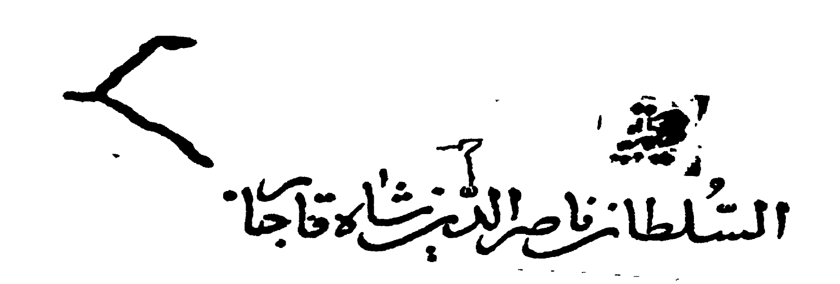


بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وبعد لما رايت نسخة مجمع الامثال التي رتبها الحسين بن ابي بكر الملقب بالنجم الكرماني رحمه الله
اودع لكل باب خمسة فصول وراعى في كل فصل الحرف الثاني ثم الثالث لتيسير الوقوف لما في الابواب
وتسهيل الامر على الطلاب خطر ببالي ان اطبع هذه النسخة لا يخلو لطالبها عن منفعة والنسخة الواحدة
التي وجدناها بهذا الترتيب لكثرة اغلاطها وزيادة سقطها لم يكن ينتفع بها احد فقابلتها و
صححتها ونقحتها ثم اشار الي في طبعها اشرف الخلق نجادا وارسخ الناس في المكرمات اوتادا الذي
هو لعاتق الجلالة كالسيف المهند ولكان الابهة كالسهم المسدد ذو الشرف البديع والحسب المنيع
الحائز للسعادتين النسبية والحسبية والجامع بين الرياستين الارثية والمكتسبية وهو الحري بان ينشد
فيه وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اعني نواب المستطاب
الاشرف الارفع الامجد الاعلى الاعظم الاكرم المعتمد الدولة شاهزاده فرهاد ميرزا لا زال بابه
مفتوحا على عموم الانام وجنابه ملجأ لقاطبة الخواص والعوام فكتبت عدة اجزاء منها في سنة خمس
وثمانين ومأتين بعد الالف ثم ولي الكردستان باسرها عن قبل اعظم اعاظم السلاطين واجل
افاخم الخواقين المؤيد بتأييدات الملك المنان السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان
ابن الخاقان بن الخاقان شمسا للسلطنة والخلافة والعدالة والنصفة والرأفة والحشمة والاحسان
والبر والامتنان ناصر الدين المبين ابو الفتح والظفر غياث الورى شمس الزمان
وبدره ومن هو بالعليا اولى اولي الامر اعز الله انصاره وضاعف سلطنته واقتداره
اللهم كما زينت سرير سلطنته بقوايم العدل والجود فشيد اطناب خيام دولته باوتاد الدوام
والخلود وانا اذ ذاك ملازم لخدمة نواب المعظم اليه وملازم بحضرته لاجئا الى جواره و
مقتبسا من انواره ومستمتعا من نواله ومسترشدا لافضاله امرني ببناء قلعة [illegible] بعد
ان بنوها بالطين واللبنة وخربت بتمامها لاجل رطوبة هوائه ودخالة ترابه بالرخام و
النورة وان ابني جدرانها وعماراتها بالاجر والجص ببناء محكم مرصص وتم اداما الله نظام
امرائها واماءها بعد ان كانوا بغاة طغاة وصاروا بحكمهم باغواء الغواة عداة نظاما مرادا بما لديهم

من العَدد والعُدد واستوثقوا بما فيهم فجاوزوا الحد يلوذون بالجبال الشامخات ويعوذون
بالاطواد الراسيات فارسل عليهم جنودا توزن آحادهم بآلاف وافرادهم باضعاف
يرون الشرف تحت المشرفيات ويشرون في بيع النفوس على الردى المكرمات فَأَتَيهُمُ اللهُ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فاستاصلوهم وهزموهم وخربوا بيوتهم
ووطئوا ارضا لم تطؤها وجعل الناس يستريحون من غزوهم ويستأمنون عن ظلمهم و
شرورهم وتم بناء القلعة الموسومة بشاه آباد باتم بناء واحكم بنيان واقوم اركان
من المسجد والحمام والغرفات وساير البيوتات والعمارات في سنة ثمان وثمانين ومأتين بعد
الالف ثم في سنة تسع وثمانين قصد وفقه الله تعالى على منع طايفة الجاف الذين يأتون
بالربيع والصيف بالكردستان كالضيف يملئون الجبال والتلال من المواشي والانعام
ويطئون الصحاري والآجام بالخيول والانعام يأكلون الرطب واليابس ويغنمون الزراعات
بوجه عابس يجعلون هذه الديار وبارا ويأخذون لانفسهم واموالهم ادخارا لم يشبهوا
الانسان الا انهم متكونون من الحمأ المسنون فهيأ على مقابلتهم جمعا كثيرا وجما غفيرا
وامرادا امرالله ان يمنعوا عنهم المراتع والمعالف منعا شديدا ويذبوهم من كل وجه ذبا بدا
وقرر لهم انهم ان جسروا يدفعوهم بالاسلحة الحربية ويطردوهم بالآلات الضربية فخافوا بأسه
وسطوته وهابوا انتقامه ومكافاته كلما توجهوا اخذهم المأمورون قاهرين وجبهوهم قسرا
وولوا مدبرين خائفين خاسرين وعاش الناس بعد ذلك مطمئنين فارغين ومن بعدهم
آمنين ظهر الحق ثابت الاركان صاعد النجم عالي البنيان وكانت هذه الواقعات
الحادثات اسباب تاخير اتمام الكتاب الى ان رجعت من مريوان وقلت في نفسي مع علمي
بقصر باعي في هذه الصناعة وتيقني بان فيها وفي غيرها مزجى البضاعة ان اتمم هذه
النسخة الشريفة فاتممتها مع ما بي من تراكم الهموم وتتابع الغموم على حسب ما ادى اليه فكري
الفاتر ونظري القاصر والمرجو ممن وقف عليها من خطأ او زلل ان يسد ما فيه من الخلل
وهو حسبي ونعم الوكيل وفرغت من تسويدها وتصحيحها في يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة
تسعين ومأتين بعد الالف ولله الحمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما يوشح به صدر الكلام واجمل ما يفصل به عقد النظام حمد الله ذى الجلال
والاكرام والافضال والانعام ثم الصلواة على خير الانام المنبعث من عنصر الكرام وعلى
آله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح الظلام فالحمد لله الذى بدأ خلق الانسان من طين
وجعله ذا غور بعيد وشأو بطين يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته ويستخرج
الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته غائصا من بحر خضرمه على درر معان احسن من
ايام محسن معان وابهج من نيل امان فى ظل صحة وامان مودعا اياها اصداف الفاظ
اخلب للقلوب من غمزات الالحاظ واسحر للعقول من فترات اجفان مراض ناظما من محاسنها
عقود امثال بحكم انها عديمة اشباه وامثال تتحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر
وتتسلى بفوائدها قلوب البادى والحاضر وتتقيد اوابدها فى بطون الدفاتر والصحائف
وتطير نواهضها فى رؤس الشواهق وظهور التنائف فهى تواكب الرياح النكب فى مدارجها
وتزاحم الاراقم الرقش فى مضايق مدابها وتحوج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى ادماجها
وادراجها فى اثناء متصرفاتها وادراجها لاشتمالها على اساليب الحسن والجمال واستيلائها
فى الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر ان كتاب الله تعالى وهو اشرف
الكتب التى انزلت على العجم والعرب لم تعر من وشاحها مفصل ترائب طواله ومفصله ولا من
تاجها المرصع مفارق مجمله ومفصله وان كلام نبيه صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب لسانا
واكملهم بيانا وارجحهم فى ايضاح القول ميزانا لم يخل فى ايراده واصداره وتبشيره وانذاره

من مَثَل يحوز قصب السّبق فى حلبة الايجاز ويستولى على امد الحسن فى صنعة الاعجاز

امّا الكتاب

فقد وجد فيه هذا النّهج لحبا مسلوكا حيث قال عزّ من قائل ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا وقال ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً يعنى كلمة التّوحيد كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ يعنى النّخلة اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَآءِ شبّه ثبات الايمان فى قلب المؤمن بثباتها وشبّه صعود عمله الى السّماء بارتفاع فروعها فى الهواء ثمّ قال تعالى تُؤْتِى اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ فشبّه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه فى كلّ زمان بما ينال من ثمرتها كلّ حين واوان وامثال هذه الامثال فى التنزيل كثيرة وهذا الّذى ذكرت عن طويلها فصير

وامّا الكلام النّبوى

صلّى الله عليه وآله من هذا الفنّ فقد صنّف العسكرى فيه كتابا برأسه ولم يأل جهدا فى تمهيد قواعده واساسه وانا اقتصر هٰهنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابى بكر الجورى رحمه الله حدثنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم حدّثنا ابو طاهر محمّد بن الحسن حدّثنا ابو البحترى حدّثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيْسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيْسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ ونافخ الكير فَحَامِلُ الْمِسْكِ لابدّ اَنْ يُحْذِيَكَ وَاِمَّا اَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيْحًا طَيِّبًا وَنافِخُ الْكِيْرِ اِمَّا اَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيْحًا خَبِيْثَةً رواه البخارى عن ابى كريب عن ابى اسامة فكانّ شيخ شيخى سمعه من البخارى

وبعد

فانّ من المعلوم انّ الادب سلّم الى معرفة العلوم به يتوصّل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير انّ له مسالك ومدارج ولتحصيله مراقى معارج من رقى فيها درجا بعد درج ولم يتهم شمس تشميره بعرج ظفرت يداه بمفاتيح اغلاقه وملكت كفّاه نفائس اعلاقه ومن اخطأ مرقاة من مراقيه بقى فى كدّ الكدح غير ملاقيه و انّ اعلا تلك المراقى واقصاها واوعر هاتيك المسالك واعصاها هذه الامثال التى هى لماظات حرشة الضّباب ونفاثات حلبة اللّقاح وحلمة العلاب من كلّ مرتضع درّ الفصاحة باضا وليدا او مرتكض فى حجر الذّلاقة توأما ووحيدا قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا فينبوعا ونزف مناقع الحكمة لدودا وشروعا فنطق بما يستر المعبر عنها حسوا فى ارتغاء والمشير

اليها يمشى الخمر ويدب فى الضراء ولهذا السبب خفى اثرها وظهر اقلها وبطن اكثرها ومن حام
حول حماها ورام قطف جناها علم ان دون الوصول اليها خرط القتاد وان لا وقوف عليها
الا للكامل العتاد كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من امرها ما
تفرق فلم يبقوا فى قوس الاحسان منزعا ولا فى كنانة الاتقان والايقان اهزعا والناس
اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هممهم عما جاوز حد الايجاز وان حركت فى
تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما نشاهده من رغبة من عمر معالم العلم واحياها واوضح
مناهل الفضل وابداها وهمة من تجمعت فى فؤاده هموم ملأ فؤاد الزمان احد بها
وهو الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضياء الدولة منتجب الملك شمس الحضرة صفى الملوك ابو علي
محمد بن ارسلان ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذى جذب بضبع الادب
من عاثوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره واقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبال من
القت خزاين الفضل اليه مقاليدها ووقفت مآثر المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الآداب
فى اصفى ملابسها وبوأها من الصدور اعلى منازلها ومجالسها بعد ان علقت بها العنقاء
فى بنات طمار وتضاءلت كتضاؤل الحسناء فى الاطمار فالحمد لله الذى جعل ايامه للحسن
الاحسان صورة وعلى الفضل والافضال مقصورة وجعلها موقوفة الساعات على
صنوف الطاعات محفوفة الساحات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بورود
البركات والحسنات حتى اصبحت حليا على لبة الدولة الغراء وتاجا فى قمة الحضرة الشماء وحصنا
للملك الشريف حصينا وركنا ياوى اليه ركينا وامست على معصمه ومعتصمه سوارا وسوارا
ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر النجح ببركات ايامه ويستودع الملك حركات
اقلامه فلله دره من عالم زر برداه على عالم وامين بانتظام الملك ضمين ومطاع عند
ذى الامر مكين يزين بحضوره ديوان عماله ولا يشين بمحظوره ديوان اعماله فعل من تنبأ
له الجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد وتمكن منه الجد فلا الدد منه ولا هو من دد وعليه
عينه من سيد جمع له القدرة والعصمة والى التواضع الرفعة والحشمة فرفل من السيادة فى
اعلى اثوابها واتى بيوت المجد من ابوابها وباشر ابكار المكارم فالتزمها واعتنقها وباكر



اقداح الحامد فاصطبحها واغتبقها فاصبح لا يطرب الا على معنى يكد له الافهام دون مؤثر فاته له الابهام ولا يعشق الا ابنات الخواطر والافكار دون العذارى الخرد الابكار ولا يأنس الا من اخلق جديديه حتى ملأ من الفضل يديه وكحل باثمد السهر جفنيه حتى اقر بنيل القربة عينيه فتبوأ من حضرته المأنوسة جنة حفت بالمكارم لا المكاره وروضة خصت بالجد الراكي لا بالازاهر تنثال عليها افراد الدهر من كل اوب وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب لا سلب الله اهل الادب ظله ولا بلغ عداه بعمره محله ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه هذا ولما تقدر ارتحال من سدته عمرها الله بطول مدته اشار بجمع كتاب في الامثال مبرّ على ما له من الامثال مشتمل على غثها وسمينها محتو على جاهليها واسلاميها فعدت الى وطن وكن المنزع شمره الغالي مشمرا عن ساق جدي في امتثال امره العالي فطالعت من كتب الائمة الاعلام ما امتد في تقصيها نفس الايام مثل كتاب ابي عبيدة وابي عبيد والاصمعي وابي زيد وابي عمرو وابي فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا مفتشا من صواحها زوايا القاع مشذبا عنها اذ فيها مصادمي القطاع علما مني انه ادعت به الدينار في كف ناقد واجلو منه البدر لطرف غير واقد يزيده بالنظر فيه رونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال عليه سناء وسناء ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب والشرقي ابن القطامي وغيرهم فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم ابيه وافتتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد وغيره ثم اعقبه ما على افعل من ذلك الباب ثم امثال المولدين حتى اتى على الابواب الثمانية والعشرين على هذا النسق ولا اعتد حرف التعريف ولا الف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه حاجزا الا ان يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كَالمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ او بعدها نحو المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ والمُحْسِنُ مُعَانٌ فاني اورد الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم واثبت الباقي

على ما ورد نحو تحسبها حمقاء وبيدين ما اوردها زائدة بكتبان في بابي التاء والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين في اسماء ايام العرب دون الوقايع فان فيها كتبا جمة البدايع وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وآله وكلام خلفائه الراشدين رضي الله عنهم مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه على عظم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله اعلم بما بقي منها فان انفاس الناس لا يأتي عليه الحصر ولا ينفد حتى ينفد العصر وانا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه ولفظ لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض لعارضي رحاله واحال الزمان على سوادها فالـ واطار من وكرها متى غدافيته وانحى على عود الشباب فقص ريه وملكت يد الضعف زمام قواي واسلمني من كان يحطب في حبل هواي فكأني انا المعني بقول الشاعر حيث يقول

وهت عزماتك عند المشيب ... وما كان من حقها ان تهي

وانكرت نفسك لما كبرت ... فلا هي انت ولا انت هي

وان ذكرت شهوات النفوس ... فما تشتهي غير ان تشتهي

واعيذه ان يرد صفو منهله التقاطا ويشرب عذب مزاله التقاطا ثم يجزم للغوبر مما بعه بالتغيير ويشمر لتكدير مشارعه بالتغيير بل المأمول ان يسد خلله ويصلح زلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اي اشبه بماله من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيده الا الا باطيل

فمواعيد عرقوب مثل لكل ما لا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال

غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة
من المثول الذي هو الانتصاب وقال ابراهيم النظّام يجتمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من
الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة و
قال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وآنق للسمع واوسع لشعوب
الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فِعْل وفَعَل وهو مِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه
وبِدْل وبَدَل ونِكْل ونَكَل فمِثْل الشيء ومَثَله وشِبْهه وشَبَهه ما يماثله ويشابهه قدرا
وصفة وبِدْل الشيء وبَدَله غيره ورجل نِكْل ونَكَل الذي ينكل به اعداؤه وفعيل لغة في
ثلثة من هذه الاربعة يقال هذا مثيله وبديله وشبيهه ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثّل به الشيء
اي يشبه كالنكل من ينكل به عدوّه غير ان المِثْل لا يوضع في موضع هذا المَثَل وان كان المَثَل
يوضع موضعه كما تقدّم للعرف فصار المثل اسما مصرّحا لهذا الذي يضرب ثم يردّ الى اصله
الذي كان له من الصفة فيقال مَثَلك ومَثَل فلان اي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى
وَمَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ اي صفتها ولشدّة امتزاج معنى الصفة به صحّ ان يقال جعلت
زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه ساءَ مَثَلًا القَوْمُ اي جعل القوم انفسهم مثلا في احد القولين و
الله اعلم هذا آخر كلام الامام ابي الفضل احمد الميداني جزاه الله عنا خير الجزاء مقدّمة
هذا الكتاب ويقول العبد الفقير حسين بن ابي بكر الملقب بالنجمي الكرماني
هداه الله لامثل الطرائق وزيّنه باطيب الخلائق لمّا رأيت الهمم قاصرة عن الاتباع والسآمة
قد غلبت على الطباع وكان الترتيب الذي اختاره ذلك الامام رحمه الله محوجا في طلب كل مثل
الى امعان النظر من اوّل الباب الى آخره لاقتصاره على رعاية حرف الاول واهمال سائره ثم انه
قد كرّر بعض الامثال في موضعين من الباب كقوله رُبَّ اَخٍ لَكَ لم تَلِدْهُ اُمُّكَ ونحو ذلك مما
يورث عدّها الاطناب والطالب اذا وجده في احد موضعيه اكتفى به واقتصر عليه وقد
يجد مقصوده هنالك معدوما ويبقى عن المطلوب محروما فاخترت لنسختي هذه ترتيبا يتعيّن
فيه مكان كل مثل ويؤمن فيه غائلة السآمة والملل تسهيلا للامر على الطلاب راجيا من الله
تعالى حسن المآب فاودعت كل باب اربعة فصول ما كان اوّل الكلمة مفتوحا او مضموما

او مكسورا او ساكنا وفصلا خامسا فى امثال المولدين وراعيت فى كل فصل الحرف الثانى ثم الثالث وهلم جرا جاعلا الحرف الاول ما جعله ذلك الامام معتبرا ما بعده بالصورة التى ترقمها الاقلام والله المستعان وعليه التكلان .

الباب الاول فيما اوله همزة وفيه اربعمائة وستة وثمانون مثلا

فصل الهمزة المفتوحة

الوبيل كالمبير الضعيف

أَبُو وَبْيلٍ أَبَلَتْ جِمَالُه يقال أَبَلَتْ الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع

أَبٌ وَقِدْحُ الفَوْزَةِ المَنِيح من قداح الميسر ما لا نصيب له هو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجئ بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة

أَبِي الحَقِينُ العِذْرَةَ الحقين اللبن المحقون والعِذرة العُذر قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما واستقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه فى وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال ابى الحقين قبول العُذر اى انه يكذبهم

أَبَى قَائِلُهَا الا تَمًّا يروى تما بالنصب والرفع والخفض والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب فى تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ قال ابن الاعرابى ذكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسئلونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا ابى يغزو وامى تحدث

أَتَاكَ رَيَّانَ بِلَبَنِه يضرب لمن يعطيك ما فضل عنه استغناء لا كرما لكثرة ما عنده

أَتَاهُ فَمَا أَبَرَدَ لَهُ وَمَا أَحَرَّ اى ما اطعمه باردا ولا حارا

أَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللُّهَيْمِ اى اهلكته الداهية ويقال المنية

أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحارث بن جبلة الغسانى قاله للحارث بن العيف العبدى وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرق جموعه واسر ابن لعيف

١٠ فأتي به الحارث فعندها قال اتتك بحائن رجلاه يعني سعيره مع المنذر اليه ثم امر الحارث

سنانا فدلك الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ منها وبه خبل وقيل اول من قاله

عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم

يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه قال النعمان ما جاء بك يا عبيد قال اتتك بحائن

رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك فقال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا

وسيأتي القصة بتمامها في موضع اخر من الكتاب ان شاء الله تعالى

أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأَفَاعِي الفالية وجمعها الفوالي هنات كالخنافس رقط تألف

العقارب في جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة ويقال اذا رئيت

في الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول الشر تنتظر بعده شر منه

أَتَى عَلَيْهِمْ ذُو أَتَى هذا مثل من كلام طي وذو في لغتهم يكون بمعنى الذي يقولون نحن

ذو فعلنا كذا اي نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فان الماء ماء ابي وجدي ... وبئري ذو حفرت وذو طويت

ومعنى المثل اتى عليهم الذي اتى على الخلق يعني حوادث الدهر

أَشَرُّ الصِّرَارِ يَأْبَى دُونَ الذِّبَابِ الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع

الفصيل والذباب بعر رطب يلطخ به اطباء الناقة لئلا يرضع الفصيل ايضا فاذا جعل

الذباب على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ

الحزام الطبيين يعني تجاوز الامر حده

أَثَرْتُ غَيْرِي بِغَرَافَاتِ القِرَبِ الغرفة والغرافة القليل من الماء واللبن وغيرهما

يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيد لك ولا يرضى

عنك

أَحِلُّ حَارَبِكِ فَازْجُرِي . اصله في خطاب امرأة يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه

أَخٌ أَرَادَ البِرَّ صَرْحًا فَاجْتَهَدَ اراد صرحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شيء

قال الشاعر تعلوا السيوف بايديهم جماجمهم ... كما يفلق مرو الامعز الصرح

اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد فى برك وان لم يبلغ رضاك

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح

وانّ ابن عمّ المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازى بغير جناح

نصب قوله اخاك باضمار فعل اى الزم اخاك اواكرم اخاك وقوله انّ من لا اخا له اراد من لا اخ له فزاد الفا لانّ فى قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل اى انه فى الاصل اخو فلمّا صار اخا ترك ههنا على اصله كعصا ورحا

أَخُ الأَكْفَاءِ وَدَاهِنِ الأَعْدَاءَ هذا قريب من توطم خالص المؤمن وخالق الفاجر

أَخَذَتِ الإِبِلُ رِمَاحَهَا ويروى اسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد صاحبها من نفسه ان ينحرها

الأَخْذُ سُرَيْطٌ وَالقَضَاءُ ضُرَيْطٌ ويروى سُرَيطى وضُرَيطى والمعنى واحد اى اذا اخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه

أَخَذَنِي بِأَطِيرٍ غَيْرِي الاطير الذنب قال مسكين الدارمى

اتضربنى باطير الرجال وكلّفنى ما يقول البشر

أَخَذُوا الطَّرِيقَ العُنْصُلَيْنِ ويروى اخذ فى طريق العنصلين قالوا طريق العنصل من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضلّ قال ابو حاتم سالت الاصمعى عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطا انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك انّ الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضلّ فى هذا الطريق فقال

اراد طريق العنصلين فياسرت به العيس فى نائى الصّوى متشائم

اى مياسر فظنّت العامة انّ كل من ضلّ ينبغى ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصّواب فظنّ النّاس انّه وصفه على الخطا وليس كذلك

أَخَذُوا وَادِي تُوُلِّهَ من الوَلَه وهو مثل تضلّل بضم التاء والضّاد وكسر اللام فى وزنه ومعناه الوله التحيّر يضرب لمن وقع فيما لا تهدى للخروج منه

أَخَذَهُ أَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ اى اخذه اخذة شديدة اراد بها هلكته وذلك انّ

فالقسم عام يعم كحسن ق

سرط كنصر وفرح ابتلعه ق

وقد تفتح ... والعنصر كقنفذ ... وطريق من اليمامة الى البصرة ... الحمر ...

١٢

الضب يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظنها بعض احناش الارض فجعل يأخذ واحدا واحدا و يقتله فلا ينجو منه الا الشريد

أَخَذَهُ أَخْذَ سَبُعَة قال الاصمعي يعني اخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرابي اخذ سبعة اراد سبعة من العدد قلت وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعمل في كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن شلامان بن ثعل بن عبد الغوث

أَخَذَهُ بِأَبَدَح وَدُبَيْدَح اذا اخذه بالباطل قال الاصمعي ويقال اكله بابدح ودبيدح قال الاصمعي اصله دبح فقالوا دبيدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثله بدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل كل ماله بسهولة من غير ان يناله نصب ودبيح على ما قال الاصمعي تصغير ادبح رخما حكى الاصمعي ان الحجاج قال لجبلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح ودبيدح فقال له جبلة خواسته ايزد بخوري بلاش ماش

أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ اي بجملته الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رمم ورمام واصل المثل ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بجملته دفع اليه برمته واخذه برمته والاصل ما ذكرنا

أَخَذَهُ عَلَى غِلِّ غَبِيطِهِ اي على اثر غبط منه في قلبه

أَخِّرْ سَفَرَكَ أَمْلَكُ يضرب لمن ينشط في السفر اولا اي تنظر كيف يكون نشاطك آخرا وقوله املك اي احق بان يملك فيه النشاط

آخِرُهَا أَقَلُّهَا شُرْبًا اصله في سقي الابل يقول ان المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفادا فكن في اول من يورد فليس تأخر الورود الا من العجز والذل قال النجاشي احد بني الحرث بن كعب يذم قوما

ولا يردون الماء الا عشية ... اذا صدر الوراد من كل منهل

آخِرُ الظِّلَّاءِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ يضرب لمن يخطئ حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه

أَخُو الكِظَاظِ مَنْ لا يَسْأَمُه المكاظة المماسة الشديدة فى الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز
اذا سمت ربيعة الكظاظا يضرب لمن يؤمر بمشادة القوم اى اخو الشر من لا يمله

أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ اى هذا الذى نراه اخوك ام الذئب يعنى ان اخاك الذى تحاذره
مثل الذئب فلا تأمنه يضرب فى موضع التمارى والشك

أَخُوكَ أَمِ اللَّيْلُ اى المرئى اخوك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشئ
فى سواد وظلمة

أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ يعنى النصيحة فى امر الدين والدنيا اى صدقك فى النصيحة
فحذف واوصل الفعل وفى بعض الحديث الرجل مرآة اخيه يعنى اذا رأى ما يكره اخبره به ونهاه عنه ولا يوطئه العشوة

أَدِّ قَدَراً مُسْتَعِيرُهَا يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

أَزِمَتْ شَجَعَاتُ بِمَا فِيهِنَّ الأزم الضيق يقال ازم يأزم ازماً والمازم المضيق فى الحرب
وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة مشهورة اذكرها عند قوله انجز حر ما وعد
فى باب النون

اذا ضاق ع

أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ الاصوص الناقة الحائل السمينة والصوص اللئيم قال ــــــ

فَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً أَصُوصاً إِذَا دَجَا الظَّلَامُ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ

يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع

آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ قال النسابة البكرى ان للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته
نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره فى غير اهله واستجاعته ان لا تشبع منه

آفَةُ الْمُرُوَّةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ يروى هذا عن عوف الكلبى

أَكْلاً وَذَمّاً اى هو كل اكلا ويذم ذما يضرب لمن يذم من لا يستحق الذم

ويروى يضرب لمن يذم شيئا قد منفع به

أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي قال عبد الله بن الزبير

أَكَلَ دَوْقَرَه يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد

بالقربك ع

تكلح الاروق منهم والايل

الأكلُ سَلَجانٌ والقضاءُ لَبَانٌ السلج البلع يقال سلجت اللقمة بلعتها واللبان المدافعة وكذلك اللّيّ ومنه ليّ الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالتسكين الا اللبان والشنآن يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب عليه

أكَلَ عليهِ الدهرُ وشَرِبَ يضرب لمن طال عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا قال

كم رأينا من اناس قبلنا   شرب الدهر عليهم واكل

أكْلٌ وحَمْدٌ خيرٌ من أكلٍ وصَمْتٍ يضرب فى الحث على حمد من احسن اليك .

أكَلَةُ الشيطانِ قالوا هى حية كانت فى الجاهلية لا يقوم لها شئ وكان يأتى بيت الله فى كل حين فيضرب بنفسه الارض ولا يمر به احد الا اهلكه فضرب المثل فى كل شئ ذهب فلم يوجد له اثر

ألا مَن يشتري سَهَرًا بنومٍ قالوا ان اول من قال ذلك ذو رعين الحميرى وذلك ان حمير تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه الى قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه فى الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه اموره وانه سيعاقب الذى اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما فى صحيفة وختم عليه بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لى عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسأل عنها فلما قتل اخاه وجلس فى مكانه فى الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عائفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار اليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذى رعين قال له يا ايها الملك ان لى عندك براءة واماناً مما تريد ان تصنع بى قال وما براءتك وامانك قال مر خازنك ان يخرج الصحيفة التى استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها

الا من يشترى سهرا بنوم   سعيد من يبيت قرير عين

وانتقض ود

فاما حبر غدرت وخانت   فمعذرة الاله لذى ذعين

ثم قال له ايها الملك قد هبتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذى قد اصابك فكتبت هذين البيتين براءة لى عندك مما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جائزته يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية

أَلْفُ مُجِيزٍ وَلَا غَوَّاص   الاجازة ان تعبر بانسان بحرا او نهرا يقول يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما سهل والآخر صعب جدا

أَمَامَهَا تَلْقَى أَمَةٌ عَمَلَهَا   اى ان الامة اينما توجهت لقيت عملا

أَمْرُ اللهِ بَلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاء   بلغ اى بالغ بالسعادة والشقاوة اى نافذ بهما حيث يشاء يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده

أَمْرٌ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا   يضرب لمن جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تأهبوا له

أَمْرٌ سُرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ   اى قد تقدم فيه وليس فجأة وهذا ضد الاول

الأَمْرُ سُلْكَى وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَة   السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وانث الامر على تقدير الجمع الامر مثل سلكى اى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها النكرة لا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابى نواس قوله كأن كبرى وصغرى من فواقعها الا ان يجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم والاصل فى هذا قول امرء القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة   كرك لامين على نابل

اى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون فيكون اسلك فيه يضرب فى استقامة الامر ونفى ضدها

أَمْرٌ غَالَكَ فَارْتَحِلْ شَأْنَكَ   يضرب للرجل يسألك عن امر لا تحب ان تخبره به يريد انك ان طلبته لم تقدر عليه كما لا يقدر ان يرتحل شأنك

أَمْرُ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرُ مُضْحِكَاتِكَ   اى امتثل امر مبكياتك ولا تمتثل امر مضحكاتك اى افعل ما يضاد دواعى شهواتك وغضبك فانهما من المهلكات عند افراطهما وامتثل امر من يدعوك الى امر يكون عاقبته محمودة وان كانت فيها انواع المشاق يضرب فى عظة من تجار متابعة الهوى على

او على تقدير مع

مثا بهذا المثل والذين قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت خالاتها الهينها واضحكنها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن عليها فقالت لابيها ان خالاتى يلطفننى وان عماتى يبكيننى فقال ابوها وعلم القصة امر مبكياتك اى الزمى واقبلى ويروى امر مبكياتك اولى بالقبول والاتباع من غيره

بالرفع ع

الامر يعرض دونه الامر ويروى يحدث يضرب فى ظهور العوايق

انا ابن بجدتها اى انا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك اى علم ذلك ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا اقام به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه ... وقد النهار اذا استنار الصيخد

يعنى بابن بجدتها الحرباء والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها

انا ابن جلا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحى

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفونى

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر انه كان لا يصرف رجلا يسمى يضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له فى البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية على الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره انا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها

انا ابن كديها وكدائها كدى وكدا وجبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض وهذا مثل يضرب به من اراد الافتخار على غيره

انا اذا كالحائل بالمرخة المرخ هذا الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول فى السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذا الباقلى ومعنى المثل انا اباديك وان لم افعل فانا اذا كمن يجعل قوته بالمرخ فى ان لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب فى نفى الجبن اى انا لا اخافك

البهمة اولاد الضان والمعز والبقر جمع بهم وجمعها بهام

أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مُرْضِعِ بَهْمٍ ثَنْتَيْنِ   لانّ صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغرها

أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ المائِحِ بِاسْتِ الماتِحِ   المائح بالياء الذى فى اسفل البئر والماتح الذى
يستقى من فوق وقال يا ايها المائح دلوى دونكا

أَنَا النَّذِيرُ العُرْيانُ   قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان انّ ابا دواد
الشاعر كان جارا للمنذر بن ماء السماء وانّ ابا دواد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال
له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحنى وحالفنى قال ابو دواد فمن اين تعيش اياد اذن
فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت ثم افترقا على تلك الحال وانّ ابا دواد اخرج له
بنين ثلثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال له ابو دواد
عند المنذر واخبرهم انّ القوم ولد ابى دواد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى
رقبة فلمّا اتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما
فانى احبّ ان تتغدّى عندى فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع
اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بنى ابى دواد فقال ابو دواد ابيت اللعن انى جارك
وقد ترى ما صنع بى وكان رقبة جارا للمنذر قال فوقع المنذر منهما فى سوءة وامر برقبة
فحبس وقال لابى دواد ما يرضيك قال ان تبعث بكتيبتيك الشهباء والدوسر اليهم فقال له
المنذر قد فعلت نوجّه اليهم الكتيبتين قال فلمّا رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامرأته
الحقى بقومك فانذريهم فعمدت الى بعض ابل البهرانى فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها فتعرّت
ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علياء الشام
واقبلت الكتيبتان فلم تصيبا منهم احدا فقال المنذر لابى دواد قد رأيتَ ما كان منهم
افيسكت عنّى ان اعطيك بكلّ ابن مائتى بعير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسى

سأفعل ما بدا لى ثم آوى   الى جار كجار ابى دواد

وقال غيره انّما قالوا النذير العريان لانّ الرجل اذا رأى الغارة قد فجئتهم واراد انذار قومه
تجرّد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئتهم امر ثم صار مثلا لكل امر تخاف مفاجأته ولكلّ امر
لا شبهة فيه

الدوسر كتيبة للنعمان بن المنذر

بهراء قبيلة وقد تقصر النسبة بهرانى وبهراوى

رأس صح

أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر و
المحكّك الذى تتحكّك وتتمرّس به الابل الجربى وهو عود ينصب فى مبارك الابل والعُذيق
تصغير العَذق بفتح العين وهو النخلة والمرجّب الذى جعل له رجبة وهى دعامة تبنى حولها
من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوّفوا عليها ان تنقعر من الرياح العواصف
وهذا التصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد

وكلّ اناس سوف تدخل بينهم　　دويهية تصفرّ منها الانامل

يعنى الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن منذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السّقيفة
عند بيعة ابى بكر يريد انه رجل يستشفى برايه وعقله

أَنَا دُونَ هٰذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ قاله علىّ عليه السّلام لرجل مدحه نفاقا

أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنَبِهِ يضرب فى الحثّ على التقدّم فى الامور

أَنَا غُذَيْلُهُ وَأَخِي خُذَيْلُهُ وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أُمِّهِ يضرب لمن يخذلك وتغذله

أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ اى انا عالم به فاغترّنى اى سلنى عنه على غرّة اخبرك به من
غير استعداد له وقال الاصمعى معناه انّك لست بمغرور من جهتى لكن انا المغرور وذلك
انه بلغنى خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما قلت لك

أَنَا مِنْهُ فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةَ اى انا منه برئ وذلك انّ فالج بن خلاوة الاشجعى قيل له
يوم الرّقم لمّا قتل انيس الاسرى انتصر انيسا فقال انا منه برئ فصار مثلا لكلّ من كان بمعزل
من امر وان كان فى الاصل اسما لذلك الرّجل

أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ يقال للشّحم والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها الّا الحاذق
بها يحقنها حين يعلم انها قد بردت لئلّا تحرق السّقاء يضرب للحاذق بالامر

أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غَصَّ بِهَا الهاء للقمة يضرب لمن جرّب الامور وعرفها

أَنْتَ الْأَمِيرُ فَطَلِّقِي أَوْ رَاجِعِي يضرب فى تاكيد القدرة تهكّما وهزءا

أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقِدْرَ بِأَثَافِيهَا يضرب لمن يركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه

أَنْتَ بَيْنَ كَبِدِي وَخِلْبِي يضرب للعزيز الذى يشفق عليه والخلب الحجاب الذى

الورك محرك الدسم ؟

بين القلب وسواد البطن

أَنْتَ تَئِقٌ وأَنَا مَئِقٌ فَمَتَى نَتَّفِقُ   قال ابو عبيد التئق السريع الى الشر والمئق
السريع الى البكاء وقال الاصمعي هو الحديد يعني التئق قال الشاعر يصف كلبا

اسمع الكعبين مهضوم الحشا   سرطم اللحيين معاج تئق

والمأق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره
وقد مئق مأقا والتأق الامتلاء من الغضب يضرب للمختلفين اخلاقا

أَنْ تَرِدِ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَكْيَسُ   اى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعنى ان ترد
الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خير لك من ان تفرط في حمله ولعلك تهجم على
غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا تغتر يضربان في الاخذ بالحزم وقالوا في قوله اكيس
اى اقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان معناه ان حسنه
يزيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى الكيس
لخفاء موارده قالوا اذا كان معك شئ من الماء وقصدت الوارد فلا تضيعه ثقة بورودك
ليزيد كيسك على كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع
الاسم كقولهم اشأم كل امرئ بين فكيه اى شؤم كل امرئ وكقول زهير فتنتج لكم غلمان اشأم اى غلمان
شؤم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء كيس اى كياسة وحزم

أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ   يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع
وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف اى انك مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسأل
عن شئ قد جرب علمه اى لا تسئل فانك ستعلم قيل اصل المثل ان رجلا اراد مقاربة امرأة فلما
دنا منها قال ابكر انت ام ثيب فقالت انت على المجرب

أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعَرَةِ   وذلك ان رجلا كانت له ظنة في قومه فجمعهم ليستبرئهم فاخذ
بعرة فقال انى ارمى ببعرتى هذه صاحب ظنتى فجفل لها احدهم فقال لا ترمنى ببعرتك فاخصم
على نفسه يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

أَنْتَ كَالْمُصْطَادِ بِاسْتِهِ   هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيناله من قرب

نشيج الباكي ينشج نشيجا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب ق

أَنْتَ كَبَارِحِ الأَرْوَى البارح الذى يكون فى البراح وهو الفضاء الذى لا جبل فيه ولا تلّ والاروى الاناث من المعزى الجبلية وهى لا تكون الا فى الجبل ولا ترى قطّ فى البراح يضرب لمن يطول غيبته

أَنْتَ لَهَا أَكْنُ ذَا مِرَّة الهاء للحرب اى انت الذى خلق لها فكن ذا قوة

أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ اى انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابى ان يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى شدة

أَنْتَ مِمَّنْ غُذِىَ فَارْسَل يضرب لمن يسال عن نسبه فيلوى به

أَنْتَ مِنِّى بَيْنَ اُذُنِى وَعَاتِقِى اى بالمكان الافضل الذى لا استطيع دفع حقه

أَنْفٌ فِى السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِى الْمَاءِ يضرب للمتكبر الصغير الشان

أَنْفُكَ مِنْكَ وَاِنْ كَانَ اَذْنَى الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذنى الرجل يذنى ذنا فهو اذنى والمرأة ذنّا وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

الاَوْبُ اَوْبُ نَعَامَة الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

اَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشْوَرَةُ ويروى المشورة وهما لغتان واصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها اذا اجتنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأى والمثل لاكثم بن صيفى ويروى عن عمر انه قال الرجال ثلثة ذو عقل ورأى ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأى فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا

رجل ٣

اَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير

اَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلى كذا نحرت اول ما ينتج منها وكانوا اذا ارادوا نحره زينوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة فى شدة البرد وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا قال ابو عمرو يضرب عند اول ما يرى من خير فى زرع او ضرع وفى جميع المنافع ويروى اول الصيد فرع ونضاب وذلك انهم يرسلون اول شئ يصيدونه يتيمنون به ويروى اول صيد فرعه اى ما اراق دمه واول دفع على تقدير هو او هذا اول صيد فرعه يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

أَوَّلُ الْعِيِّ الاخْتِلاطُ يقال اختلط اذا غضب يعني اذا غضب المخاطب دلّ ذلك على انّه عيّ عن الجواب يقال عيي يعيا عيا بالكسر فهو عيّ بالفتح

أَوَّلُ الغَزْوِ اَخْرَقُ قال ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب اوّل ما تكون فتيّة ... تسعى بزينتها لكلّ جهول

حتى اذا استعرت وشبّ ضرامها ... عادت عجوزا غير ذات حليل

ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

الخرق بالضم الجهل والحمق

أَوَّلُ ما اَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَه قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اوّل وتنصب ذنبه على معنى اوّل ما اطلع ذنبه قلت رفع اوّل على تقدير هذا اوّل ما اطلع ضبّ ذنبه اي هذا اوّل صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه على معنى اوّل شيء اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اوّل وينصب ذنبه على ان يجعل اوّل صفة يريد ظرفا على معنى في اوّل ما اطلع ضبّ ذنبه

أَوَ مِرْنًا ما اُخْرَى المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال ذلك مرني اي عادتي وماصلة واخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بفعل مضمر كانه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع او مرنا اي او اخذ مرنا غير ما تحكي يريد انّ الامر بخلاف ذلك

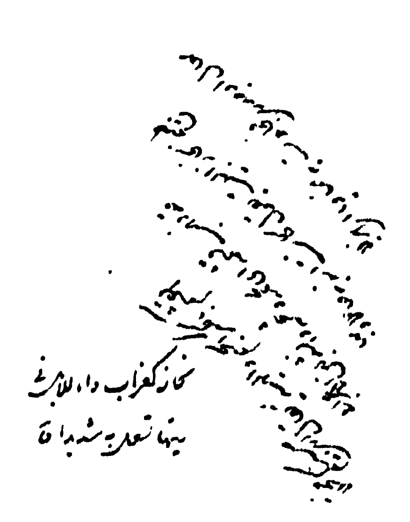
اُوِيَ اِلى رُكْنٍ بِلا قَواعِدَ يضرب لمن يأوي الى من لا يقيه ولا حقيقة عنده

اَهَةً وَمَيْهَةً قال الاصمعي الاهة التأوّه والتوجع قال المثقب العبدي

اذا ما قمت ارحلها بليل ... تأوّه اهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الاهة الحصبة والميهة الجدري يعني جدري الغنم قال الفراء هي الاميهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقط همزة هو خير منّي وشرّ منّي وكان الاصل اخير واشرّ ويقال من ذلك اميهت الغنم فهي مأموهة وقال غيره ميهة واميهة واحد قال الشاعر

طبيخ نحاز او طبيخ اميهة ... صغير العظام سيّئ القشم املط



نحاز كغراب داء للابل يتنها تسعل سعالا شديدا

اَهْلُ القَتيلِ يَلُونَه قال ابو عبيد يعني انهم اشدّ عناية بامره من غيره

أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَبْتَ اى بادر اهلك وعجّل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عربة اى باردة ومعنى اعربت دخلت فى العربة كما يقال اصبحت اى دخلت فى الصباح.

أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ اى اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل يضرب فى التحذير والامر بالحزم

أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ اول من قاله النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمّه على شعث اى الرجال المهذب

أَيُّ سَوَادٍ بِخِدَامٍ تَدْرِي السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال وادرى ودرى اذا ختل يضرب لمن لا يعتقد انه يخدع ويختل

أَيُّ فَتًى قَتَلَهُ الدُّخَانُ اصله ان امرأة كانت تبكى رجلا قتله الدخان وتقول اى فتى قتله الدخان فاجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحوّل يضرب للعليل الحيلة

أَيْنَ يَبْلُغُ فَتَزَارِي يضرب لمن يبطئ فى زيارتك

أَيْنَمَا أُوَجِّهُ أَلْقَ سَعْدًا كان الاضبط بن قريع سيّد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول ويروى فى كل ارض سعد ابن زيد وقال ابن الاعرابى يضرب عند قوم يتشاءمون فى امر مذموم

أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَهُ يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك ان المخنوق يحتاط فى امره غاية الاحتياط للندامة التى تصيبه بعد الخنق

أَيُّهَا الْمُمْتَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنْ الْمَنُّ عَلَيْكَ الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمنّ به على غيرك

فصل الهمزة المضمومة

أُلْتُ اللِّقَاحَ وَابِلَ عَلَيَّ قالته امرأة كانت راعية ثم دعى لها والت من الايالة وهى السياسة ومنه المثل الآخر قد النا وابل علينا قاله زياد بن ابيه

أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ لانه لا يأتى بخير ولا شر ابغا نوقم لجبنه

أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ يضرب فى قلة الشئ النفيس

قال الجوهرى النزور المرأة القليلة الولد وقال بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور

أُمُّ سَقَتْكَ الغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ الغيل اللبن الذى يرضعه الرضيع والام حامل و ذلك مفسدة للصبى يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب

أُمٌّ فَرَشَتْ فَأَنَامَتْ يضرب فى برّ الرجل بصاحبه قال — نزاد

وكنت لها عمًّا لطيفا ووالدا رؤفا وأُمًّا مهّدت فانامت

أُمُّ قَعِيسٍ وَأَبُو قَعِيسٍ كلاهما يخلط خلط الحيس يقال ان ابا قعيس هذا كان رجلا مربيا وكذلك امرأته ام قعيس فكان يغضى عنها وتغضى عنه والحيس عند العرب التمر والسمن والاقط غير مخلط قال الراجز السمن والتمر جميعا والاقط الحيس الا انه لم يختلط

فصل الهمزة المكسورة

إِبِلِي لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ اى لم ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه

الإِثْمُ حَوَّازُ القُلُوبِ يعنى ما حزّ فيها وحكّها اى اثر كما قيل الاثم ما حك فى قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك والحوّاز ما يحزّ فى القلب من الغمّ ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشدّ الورع فقال — ما ايسره اذا شككت فى شئ فدعه

إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ الحظيّة تصغير الحظوة بفتح الحاء وهى المرماة قال ابو عبيد هى التى لا نصل لها ولقمن هذا هو لقمن بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معوية قتال وكانا ربّى ابل وكان لقمن ربّ غنم فاعجبت لقمان الابل فارادهما عنها فابيا ان يبيعاه فعمد الى ألبان غنمه من ضائن ومعزى وانافح من انافح السخل فلمّا رايا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا فى ألبان الغنم فلمّا راى ذلك لقمن قال اشرياها ابنى تقن اقبلت ميسا وادبرت هبا وملأت البيت اقطا وحبا اشريا ها ابنى تقن انها الضأن بجزّ جفا لا ونتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا فقالا لا نشريها بالغنم انها الابل حملن فاتسعن وجرين فاعتقن وبغير ذلك افلتن يغزون اذا ظعن فلم يبيعاه الابل ولم يشريا الغنم فجعل لقمان يداودهما وكانا يهابانه وكان يلتمس ان يغفلا فيشدّ على الابل ويطردها فلمّا كان ذات يوم اصابا ارنبا وهو يرصدهما وجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذ اصيفرت من الصفا فجعلها احدهما فى بطن

فاداد شراها عنهما ود

ثم جعل عليه كومة من تراب فدا حباه فملأ الارنب فى ذلك التراب فلما انضجها نفضا
عنها التراب فاكلاها فقال لقمن باوبله اثبة اكلاها ام الزّج اقبلاها ام بالشّح
اشتوياها ولما رآهما لقمن لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع كلّ واحد
منهما جفير مملوّ نبلا وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذه النّبل الكثيرة
التى معكما انّما هى حطب فوالله ما احمل معى غير سهمين فان لم اصب بهما فلست
بمصيب فعمدا الى نبلهما فنثراها غير سهمين فعمدا الى النّبل فحواها ولم يصب لقمن منهما بعد
ذلك غرّة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن تقن امرأة فطلّقها فتزوّجها لقمن وكانت المرأة
وهى عند لقمن تكثر ان تقول لا فتى الّا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمن ويسوءه كثرة ذكرها
فقال لقمن لقد اكثرت فى عمرو فوالله لاقتلنّ عمرا فقالت لا تفعل وكانت لابنى تقن
شجرة يستظلّان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانها فصعدها لقمن واتّخذ فيها عشّا رجاء ان
يصيب من ابنى تقن غرّة فلمّا وردت الابل تجرّد عمرو واكبّ على البئر يستقى فرماه
لقمن من فوقه بسهم فى ظهره فقال حسّ احدى حظيّات لقمن فذهب مثلا ثمّ اهوى
الى السّهم فانتزعه فرفع بصره الى الشّجرة فاذا هو بلقمن فقال انزل فنزل فقال استق
بهذه الدّلو فزعموا انّ لقمن لمّا اراد ان يرفع الدّلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال
له عمرو اضرطا آخر اليوم وقد زال الظّهر فارسلها مثلا ثم انّ عمرا اراد ان يقتل لقمن فتبسّم
لقمن فقال عمرو اضاحك انت قال لقمن ما اضحك الّا من نفسى اما انّى نهيت عمّا ترى قال
ومن نهاك قال فلانة قال عمرو افلى عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم
فخلّى سبيله فاتاها لقمن فقال لا فتى الّا عمرو فقالت اقد لقيته قال لقيته فكان كذا وكذا
ثم اسرنى فاراد قتلى ثم وهبنى لك قالت لا فتى الّا عمرو يضرب لمن عرف بالشّرّ فاذا جاء
هنة من جنس افعاله قال احدى حظيّات لقمن اى انّه فعلة من فعلاته وقيل يضرب
فى شرير يبذل جهده فى شرّ ولم يبق معه الّا واحدا ويقال يضرب لمن يفعل فعلا شنيعا سبق منه امثاله

اِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَقْيِ الإِبِلِ يضرب للمتعب فى العمل

اِحْدَاى عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوْكَى قَطَنٍ النّوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دا

النهشلي وحمقاهم اشد حمقا من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم

إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي قال الاموي الهيس السير اي سير كان انشد

احدى لياليك فهيسي هيسي لا تنعمي الليلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتي الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم

إِحْدَى لَيَالِيكِ مِنِ ابْنِ الحُرِّ اذا مشى خلفك لم تجترّ الا بعصوم وشيح مرّ

يضرب هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجترّ

إِحْدَى نَوَادِهِ البَكْرِ وروى ابو عمرو احدى نواده المنكر الندة الزجر والنواده الزواجر

يضرب للمرأة السليطة الجريئة وللرجل المشغب

إِذَا أَخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْسُوهَا قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لا يقع في انفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال

افسدت بالمن ما اصلحت من نعم ليس الكريم اذا اسدى بمنان

إِذَا أَلِفَ النَّاسُ أَخْلَفَ الْيَاسُ الناس بالنون اسم قيس بن عيلان بن مضر والياس بالياء اخوه واصله الياس بقطع الالف وانما قالوا الياس لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع المطلوب

إِذَا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ ويروى برأس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يلجئ غيره الى ما يكره

إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَقَعْ فِيهِ فَإِنَّمَا خَيْبَتُهُ تَوَقِّيهِ ويروى اذا اردت عملا فخذ فيه اي اذا امرت بامر فادسه ولا تنكل عنه فان الخيبة في الهيبة

إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الغَاوِي وَالهَاوِي يقال الغاوي الجراد وهو الغوغاء منه والهاوي الذباب يهوي اي يجيء ويقصد الى الخصب يضرب في ميل الناس الى حيث المال

إِذَا أَدْبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ اي اذا ساعدهم كفاهم امر عدوهم

إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا وروى ابو عبيد اوجعن وهما بمعنى مال ويروى اجرعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصى يشصو شصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط

ارجعن كاركعن وزنا ومعنى وبها الوزن وتضعها الملاء في القاموس
شصى الميت ارتفع ورجلاه ارتفعت رجلاه

اشغب وكركر وقيل لا تحرك تهيج الشر كالتشغيب وهم شغب وشغب كعنبة

الرّجل وارتفع رجله فاكفف عنه يريدون اذا خضع لك فكفّ عنه

إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاذْكُرِ السُّوقَ يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب

إِذَا اعْتَرَضْتَ كَاعْتِرَاضِ الْهِرَّةِ أَوْشَكْتَ تَسْقُطُ فِي أُرَّةٍ اعترض افتعل من العرض وهو النّشاط والارّة السّدة يضرب للنّشيط يغفل عن العاقبة

إِذَا أَعْيَاكِ جَارَاتُكِ فَعُوكِي عَلَى ذِي بَيْتِكِ قاله رجل لامرأته اى اذا اعياك الشّئ من قبل غيرك فاعتمدى على ما فى ملكك وعوكى معناه اقبلى

إِذَا الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْهَا يقال رجبته اذا هبته وعظّمته ومنه رجب مضر لانّ الكفّار كانوا يهابونه ويعظّمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذ خوّفتك العجوز نفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره

إِذَا تَرَضَّيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ الترضّى الارضاء بجهد ومشقّة يقول اذا الجاك اخوك الى ان تترضّاه وتداريه فليس هو باخ لك

إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفِضْ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْفَضْ اى التفت هل ترى من تكرهه

إِذَا تَلَاحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ التّلاحى التّشاتم اى عنده يصير الحليم سفيها

إِذَا تَوَلَّى عَقْدًا شَيْئًا أَوْثَقَ يضرب لمن يوصف بالحزم والجدّ فى الامور

إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتِ الْعَيْنُ قال ابو عبيد وقد يروى نحو هذا عن ابن عبّاس رضى الله عنه وذلك انّ نجدة الحرورى او نافعا الازرق قال له انّك تقول انّ الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال اذا جاء القدر عشى البصر

إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا يعني الجراد والذباب والامراض يعنى اذا قحط النّاس اجتمع البلايا والمحن

إِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ بَهَرَهَا اى اذا قرنت به الشّديدة اطاقها وغلبها

إذا حَانَ القَضاءُ ضاقَ الفَضاءُ إذا عَزَّ أخُوكَ فَهُنْ يضرب في الحث على الثقة بالاخ

إذا زَحَفَ البَعيرُ أعْيَتْهُ أُذُناهُ يقال زحف البعير اذا اعيا فجرّ فرسنه عياءً قال الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا

إذا زَلَّ العالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عالَمٌ لانّ للعالم تبعًا فهم يقتدون به قال الشاعر

انّ الفقيه اذا غوى واطاعه … قوم غووا معه فضاع وضيّعا

مثل السفينة ان هوت في لجّة … تَغرق ويغرق كلّ ما فيها معا

إذا سَأَلَ أَلْحَفَ وإذا سُئِلَ سَوَّفَ قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره

إذا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فِيكَ مِنَ الخَيْرِ ما لَيْسَ فيكَ فَلا تَأْمَنْ أنْ يَقُولَ فِيكَ مِنَ الشَّرِّ ما لَيْسَ فيكَ قاله وهب بن منبّه يضرب في ذمّ المسرف

إذا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فاعْلَمْ أنَّهُ مُصْبِحٌ قال الاصمعي اصله انّ القين بالبادية يتنقل في مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يُصدَّق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حرّي

وعهد الغانيات كعهد قين … ونت عنه الجعائل مستذاق

كبرقٍ لاح يعجب من رآه … ولا يشفي الحوائم من لماق

، الضعف والفتور والكلال والاعيا
صح

حدّث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة ارى لك مرغ في طواحين الشام بعد قال جرير ابها اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فيعجب كيف تأتى لهما لفظ المرغ ولفظ القين وذلك انّ الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

في طواحين ورد

إذا شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لَحَسَتِ الجَلِيلَةَ الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلأ فهي تفعل ذلك يضرب للمفتقر يخدم الغني

إذا صاحَتِ الدَّجاجَةُ صِياحَ الدِّيكِ فَلْتُذْبَحْ قاله الفرزدق في امرأة قالت شعرا

إذا ضُرِبْتَ فأوْجِعْ وإذا زَجَرْتَ فأسْمِعْ يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز

إذا طلبتَ الباطلَ أُبدِعَ بك   يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او قام به (عطب)
راحلته وفي الحديث انّي ابدع بي فاحملني ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك
وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك اي صار الباطل ذا نجح ومعناه انّ الباطل
يعطي الاعداء منك مرادهم وفي هذا نهي عن طلب الباطل .

إذا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ فَلا تأمَنْ عَذابَ مَنْ فَوْقَكَ

إذا عَزَّ أخُوكَ فَهُنْ   قال ابو عبيد معناه ان مياسرتك صديقك ليس بضيم
يركبك منه فتدخلك الحمية به انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فياسره وكان المفضل
يقول انّ المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان اغار على بني ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال
له اصحابه اقسمها بيننا فقال انّي اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام ان يدرككم الطلب فابوا
فعندها قال اذا عزّ اخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن احمر

دببت لها الضراء وقلت ابقى   اذا عزّ ابن عمك ان تهونا

إذا قامَ جُناةُ الشرِّ فاقعُدْ   يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشرّ

إذا قَرِحَ الجَنانُ بَكَتِ العَيْنانِ   هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

إذا قطعنا عَلَماً بَدا عَلَمٌ   العلم الجبل يقال له العلم اي اذا فرغنا من امر حدث امر آخر

إذا قُلْتَ لَهُ زِنْ طأطأ رأسَهُ وحَزَنَ   يضرب للرجل البخيل

إذا كانَ لكَ أكثري فتجافَ لي عن أيسري   يضرب للذي فيه اخلاق تستحسن و
يندر منه احيانا سقطة اي احتمل من الصديق الذي تحمده في كثير من الامور سيئة يأتي
بها في الاوقات مرة واحدة

إذا كُنْتَ في قَوْمٍ فاحْلُبْ في إنائهم   يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم   فكل ما علفت من خبيث وطيب

إذا كَوَيْتَ فأنْضِجْ وإذا مَضَغْتَ فادْقِقْ   يضرب في الحث على احكام الامر

إذا لم تسمع فالمع   اي ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ   ويروى فاخلب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة

وهى الخديعة ويراد بها الخدعة فى الحرب كما يقال نفاذ الرأى فى الحرب انفذ من الطعن
الضرب يضرب لمن لا يقدر على اهلاكه بالقوة والبطش اى ان لم تقدر على ان تغلبه
فاخدعه ومن خدع انسانا فقد غلب عقله وبصيرته اى لم يكن غلبتك على جسده فاغلب
بالخداع على عقله حتى تكون غالبا على امره

إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا قال ابن الكلبى هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما
هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة فكان من حديث الاول ان خزيمة
ابن نهد ويروى خزيمة كذا رواه ابو الندى فى امثاله كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر
قال وهو القائل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمرّا بهوة من الارض فيها نحل فنزل
يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددنى لاصعد فقال
خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعة قال واما الاصغر منهما فانه
خرج يطلب القرظ ايضا فلم يرجع ولا يدرى ما كان من خبره فصار مثلا فى امتداد الغيبة

خزيمة لا والله حتى تزوجنى ابنتك فاطمة فقال اعلى هذه الحالة لا يكون ذلك ابدا فتركه ٣

قال بشر بن ابى حازم لابنته عند موته

فرجّى الخير وانتظرى ايابى اذا ما القارظ العنزى آبا

إِذَا نَامَ ظَالِعُ الكِلَابِ قال الاصمعى وذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يعاظل مع
صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شئ
سفد حينئذ ثم نام يضرب فى تأخير قضاء الحاجة قال الحطيئة

ألا طرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب واخبى ناره كل موقد

إِذَا تَزَايَلَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ هذا مثل قولهم اذا قام بك الشر فاقعد يضرب لمن يؤمر بالحلم

إذا قصر الرأى بطل الهوى يضرب فى اتباع العقل ٣

إِلَّا أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّى أَعْتَمِمُ اى ان لم اكن حاذقا فانى اعمل على قدر معرفتى يقال
عتم العظم اذا ساء الجبر واعتمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم

إِلَّا تَلِدْ يُولَدْ لَكَ يعنى ان الرجل اذا تزوج المرأة لها اولاد من غيره جرّدوه يضرب

للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به

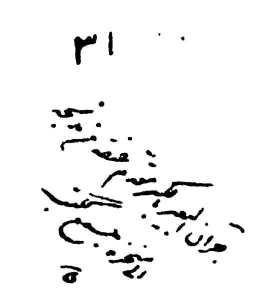
إلّا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً مصدر الحظية الحظوة والحظة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية والية على تقدير الّا اكن حظية فلا اكون الية وهى فعيلة بمعنى فاعلة بمعنى الية ويجوز ان يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعول يقال احظاها الله فهى حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظى فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظىّ والمرأة حظية قال ابو عبيد اصل هذا فى المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك الحظوة فلا تألى ان تتودّدى اليه يضرب فى الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

إلّا دَهٍ فلا دَهٍ وروى ابن الاعرابى الاده فلاده ساكنة الهاء ويروى ايضا الادُه فلادُه اى ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال ابو عبيد يضربه الرجل يقول اريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا فقال فكذا وكذا وقال الاصمعى معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا ادرى ما اصله قال رؤبة وقُوّلٍ الّا دهٍ فلا دهٍ قال المنذرى قالوا معناه الّا هذه فلا هذه يعنى انّ الاصل الّا ذه فلا ذه بالذال المعجمة فعرّب بالدال غير المعجمة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقالوا يهودا وقيل اصله الّا دهى اى ان لم تضرب فادخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهنهنى تنهنهى   واول حلم ليس بالمسفّه
وقُوّلٍ الّا دهٍ فلا دهٍ   وحقّة ليست بقول التُرّه

يقول زجرنى زواجر العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقوّل اى ورجوع قول اى نساء قوّل يقلن ان لم يتب الآن مع هذه الدواعى لا يتب ابدا وقوله وحقّة يقال حق وحقّة كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقيل روى هشام بن محمد الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن عقيل بن ابى طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما لحرب بن امية حتى تنافرا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فما نفر عبد المطلب فتفرّقا وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار فى الحرب التى بين هوازن ويقال بل تنافرا الى عزى بن سلمة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب

اى قال له حقه



الى عزّى او الى نفيل فخرج عبد المطّلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحرب بن امية معهم على عبد المطّلب فنفد ماء عبد المطلب فطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب اذ فجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه ريّهم وتزوّدوا منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطّلب ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث لا تحنين على سيفى حتى تخرج من ظهرى فقال عبد المطّلب لاسقينّهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وقد خبأوا له رأس جرادة فى خرزة مزادة وجعلوه فى قلادة كلب لهم يقال له سوار فلمّا اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما بخرجا كلتاهما تزعم انه ولدها ولدتا فى ليلة واحدة فاكل النمر احدى البخرجين فهما ترامان الباقى فلمّا وقفتا بين يديه قال الكاهن ذهب به ذو جسد اربد وشدق مرمع وناب معلق ما للصغرى فى ولد الكبرى حق فقضى به للكبرى ثم قال ما حاجتكم قالوا قد خبأنا لك خبئا فانبئنا عنه ثم نخبرك بحاجتنا قال خبأتم لى شيئا طار فسطع فتصوّب فوقع فالارض منه بقع فقالوا لاده اى بيّنه قال هو شئ طار فاستطار ذو ذنب جرّار وساق كالمنشار ورأس كالمسمار فقالوا لاده قال الاده فلاده هو رأس جرادة فى خرزه مزادة فى عنق سوار ذى القلادة قالوا صدقت فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانتسبوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

إلّا يَجِدْ عَادِمًا يَعْتَرِمْ يضرب للمتكلّف ما ليس من شأنه واصله من عرم الصبىّ ثدى امّه

إلى أمِّه يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ يضرب فى استغاثة الرجل باهله واخوانه واللهفان المتحسّر على الشئ واللهيف المضطرّ فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهّف اى تحسّر وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويعتزى وفى هذا المعنى قال القطامى

واذا يصيبك والحوادث جمّة   حدث حداك الى اخيك الاوثق

إلى ذَلِكَ مَا أوْلَادُهَا عُكَيْس ذلك اشارة الى الموعود والهاء فى اولادها للنوق وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول الى ان يحصل هذا الموعود وقت يصير فصلان النوق فيه عبسا ومثله قولهم

البخرج ولد البقرة ق

قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا ع

وانشد يونس ولا تلفين كذات العلاق الا يجد عادما يعترم يعنى الام المرضع اذا لم تجد من يمص ثديها مصّت هى قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه ع

إلى ذلك ما باض الحمام وفرخا — يضرب للطول الدفاع

إليك أنزل القدر بأخاتها — اى جوابها هذا مثل قولهم

إليك بيان الحديث — زعموا ان رجلا اتى امرأة يخطبها فانعظ وهى تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انعاظا وجعل يستحيى ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره فقال اليك بيان الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبى جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك بيان الحديث

خب واما بوك — الخبب والخب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط فى الخير مرة ومرة فى الشر فيبلغ فى الامرين الغاية

إمّا لها وإمّا عليها — اى اركب الخطر على اى الامرين وقعت من نجح او خيبة والهاء فى عليها ولها راجعة الى النفس اى اما ان تحمل عليها واما ان تحمل الكدلها

أمرًا دما اختار وإن أبى إلا النار — اى دع امرا واختياره يضرب عند الحث على رفض من لم يقبل النصح منك

إن أتاك أحد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا — هذا مثل اورده المنذرى وقال هذا من امثالهم المعروفة

إنّ أخا الخلاط أعشى بالليل — الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفى الحديث لا خلاط ولا وراط اى لا يجمع بين متفرقين والوراط ان يجمع غنمه فى وهدة وهى الهوة من الارض ليخفى والذى يفعل الخلاط يتحير ويدهش يضرب للمريب الخائن

إنّ أخا العزاء من يسعى معك — العزاء السنة الشديدة اى ان اخاك من لا يخذلك فى الحالة الشديدة

إنّ أخا الهيجاء من يسعى معك ومن يضرّ نفسه لينفعك — يضرب فى المساعدة

إنّ أخاك لبشر بأن يعقل — قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان اخاك لبشر بان يعقل اى يأخذ العقل يريد انه فى امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب فى موضع الذم للكذب

إنّ أخاك مَن آساك يقال آسيت فلانا بمالي او بغيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت
لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدمك وآثرك على
نفسه يضرب في الحث على مراعاة الاخوان واول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني
وذلك ان النعمان بن ثواب العبدي ثم الشني كان له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة
وكان ابوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد فكان شجاعا
بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن واما سعيد فكان
يشبه اباه في شرفه وسودده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما
رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم ينبو والجواد
يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا فرأيت نارها تستعر وبطلها يخطر وبحرها يزخر وضعيفها
ينصر وجبانها يجترئ فاقلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فانما
ينصرون هم واياك ان تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان ابنه
جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتلاد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل
اخوانك فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب
شراب يا بني ان كثرة الشراب تفسد القلب وتقلل الكسب وتجد اللعب فابصر نديمك
واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظماء القامح خير من الري الفاضح وعليك بالقصد
فان فيه بلاغا ثم ان اباهم النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا لآخذن بوصية
ابي ولابلون اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه و
غشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده وحاطك برفده
ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية
الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها قال
فاني اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث
الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد
منهم كلهم يرد مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما اتاه قال

لربا خزيم مالي عندك قال ما يترك وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه معي فقال ابن خطب فتريد ماذا قال اريد ان تغيثني حتى اغيب قال هات ما فرغت فيه الى اخيك وغلام لسعيد قائم معهما فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما تقول الا حقا فاهوى خزيم الى غلامه بالسيف فضربه فقتله فقال لَيْسَ عَبْدٌ بِاَخٍ لَكَ فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه وقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم إِنَّ اَخَاكَ مَنْ آسَاكَ فارسلها مثلا قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خزيم سَبَقَ السَّيْفُ العَذْلَ فذهب مثلا

ان اَخِي كَانَ مَلِكِي — قال ابو عمرو ان اباحنش التغلبي لما ادرك شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا اباحنش اللبن اي خذ مني الدية فقال له ابو حنش قد اهرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرحبيل املكا بسوقة اي تقتل ملكا بدل سوقة فقال ابو حنش ان اخي كان ملكي

اللبن ع

إِنْ اَرَدْتَ المُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ المُنَاجَزَةِ — المحاجزة الممانعة وهي ان تمنع عن نفسك و يمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فني فقيل للمقاتلة والمبارزة المناجزة لان كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال ابو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

إِنَّ اَضَاخًا مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ — اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الكثير المعروف

إِنَّ الطِّلَاعَ قَبْلَ الإِينَاسِ — يضرب في ترك الثقة بما يورد المخبر دون الوقوف على صحته يعني ان تنظر وتطالع لتصحيح معرفتك قبل اشعارك اليقين انشد ابن الاعرابي

وان اتاك امرؤ يسعى بكذبه — فانظر فان اطلاعا قبل ايناس

قال الاطلاع النظر والايناس اليقين

إِنَّ اَخَا فَزْدَةٍ نَوْطًا — النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب في سؤال البخيل وان كره

إنَّ أكْلَهُ لَسُلْجان وَإنَّ قَضاءَهُ للَيّان وَإنَّ عَدْوَهُ لَرَضْمان   اى يجب ان يأخذ ويكره
ان يقضى وقوله رضمان معناه بطئ مأخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان
عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطؤ سيره

إنّا لَنَكْشِرُ في وُجوهِ اقْوامٍ وَإنَّ قُلوبَنا لَتَقْليهِم   ويروى لتلعنهم هذا من كلام ابى الدرداء

إنَّ أمامي ما لا أُسامي   اى ما لا اسامية ولا اقاومه يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه

إنَّ البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِر   البغاث ضرب من الطير وفيه ثلث لغات الفتح والضم
والكسر والجمع بغثان قالوا هى طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر فى القوة عند الصيد
بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يعز بعد الذل

إنَّ البَيْعَ مُرْتَخَصٌ وَغالٍ   قالوا ان اول من قال ذلك احيحة بن الجلاح الاوسى سيد
يثرب وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير العبسى اتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه و
بين بنى عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال
قيس لاحيحة يا ابا عمرو نبئت ان عندك درعا فبعنيها او فهبها لى فقال يا اخا بنى عبس ليس مثلى
يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا انى اكره ان استلئم الى بنى عامر لوهبتها لك ولحملتك على
سوابق خيلى ولكن اشترها يا ابن لبون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له
قيس وما تكره ان استلئم الى بنى عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول

اكره م

اذا ما اردت العز فى دار يثرب   فناد بصوت يا احيحة تمنع
رأينا ابا عمرو احيحة جاره   يبيت قرير العين غير مروع
ومن يأته من خائف ينس خوفه   ومن يأته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة   واكرم بفخر من خصالك اربع

فقال قيس يا ابا عمرو وما بعد هذا عليك من لوم ولهى عنه

لهى عنه سلا عنه وترك ذكره ق

إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ   قال المفضل يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق
فيما ذكره ابن عباس رضى الله عنه قال حدثنى على بن ابيطالب عليه السلام لما امر رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس

من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلّم فردوا عليه السلام فقال من القوم
قالوا من ربيعة فقال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاى هامتها
العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال أفمنكم عوف الذى يقال له لا حرّ بوادى عوف قالوا لا قال
افمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع
الجار قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف
صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم
ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله　　　والعبء لا تعرفه او تحمله

يا هذا انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف
والرياسة فمن اى قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامى من صفاء الثغرة
افمنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم
الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير
السماء الذى كأنّ وجهه قمرا يضيء ليل الظلام الداجى قال لا قال افمن المفيضين
بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا
قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا واجتذب ابو بكر زمام
ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دغفل صادف درء السيل
درءا يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش او ما انا بدغفل قال
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله قال على عليه السلام قلت لابى بكر لقد وقعت من
الاعرابى على طامة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

إنّ الجبانَ حَتفُهُ مِن فَوقِهِ　الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة
لان التحرز مما ينزل من السماء غير ممكن يشير الى ان الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع
لانه يأتيه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبى اول من قاله عمرو بن امامة فى شعر
له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسوت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه والثور يحمي انفه بروقه

يضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه القدوق مقدم منه

الحسو فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت بتوطيني القلب عليه لكن لقيته صراحا

فكانه ٤

إِنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنه وهو

مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى فراره بالضم وهو اسم منه يضرب لمن

يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره

إِنَّ الجَوَادَ قَدْ يَعْثُرُ يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم يكون منه الزلة

إِنَّ الحَبِيبَ إِلَى الإِخْوَانِ ذُو المَالِ يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه

إِنَّ الحَدِيدَ بِالحَدِيدِ يُفْلَحُ الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان

في الامر الشديد بمن يشاكله ويقاويه

إِنَّ الحُسُومَ يُورِثُ الحُشُومَ قالوا الحسوم الدؤب والتتابع والحشوم الاعياء يقال

الحسوم بضم الشوم والدوب في الشهر وثمانية ايام حسوما اي متتابعة

حشم يحشم حشوما وهذا في المعنى قريب من قوله صلى الله عليه واله وسلم ان المنبت الحديث

وقال الشاعر يصف قطاة

فعنت عنونا وهي صفراء ماجيا ولا بالخوافي الضاربات حشوم

إِنَّ الحَمَاةَ أُولِعَتْ بِالكَنَّةِ وَأُولِعَتْ كَنَّتُهَا بِالظِّنَّةِ الحماة ام زوج المرأة والكنة امرأة

الابن وامرأة الاخ ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في

الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك

إِنَّ الخَصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهِ الرَّقِمْ الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم

الداهية العظيمة يعني ان الشيء الحقير يرى فيه الشيء العظيم

إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الآفَاقِ تَهْتَرِسُ ويروى ترتهس وهو قلب تهترس من الهرس

وهو الدق يعني ان الآفاق تموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا لكثرة يضرب عند

اشتداد الزمان واضطراب الفتن واصلها ان رجلا مر بآخر وهو يقول يا رب

اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين

طرقت الناقة والمرأة اذا نشب ولم يسهل خروجه ... فعطا ...

كان مشيا الخلقة مختلفة فقال الرجل عند ذلك

قد طرّقت بجنين نصفه فرس ... انّ الدواهي في الآفاق تهترس

إنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ ... اى انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متّخذ المضلّين عضدا او فتّ في عضده اى كسر من قوته يضرب لمن يخذله ناصره

إنَّ الذَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ ... يضرب لمن ذلّ في موضع التعزّز وضعف حيث ينتظر قدرته

إنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي ... يضرب في الحث على التروية في الامر

إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ ... الرثيئة اللبن الحامض بالحلو والفثاء التسكين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلّت

بخلط م

إنَّ السَّلاءَ لِمَنْ أَقَامَ وَوَلَّدَ ... يقال سلأت السمن سلاء اذا اذبته والسلاء بالمد المسلو يعني انّ النتاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل

إنَّ السَّلامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا ... قيل انّ المثل في امر اللقيطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت اوله ... النفس تكلف بالدنيا وقد علمت ... انّ السلامة منها ترك ما فيها

إنَّ الشِّرَاكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهِ ... يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه

إنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعُ ... يضرب للمعنى بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد

إنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ البَرَاجِمِ ... قاله عمرو بن عبد الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم فلقب بالمحرق وسيأتي القصة بتمامها في باب الصاد وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عدي اللخمي محرقا ايضا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا

إنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيُّ ... اى يقصد احدهما لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

إنَّ الْعِرَاكَ فِي النَّهَلِ ... العراك الزحام يضرب مثلا في الخصومة اى اول الامر اشده

إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ قيل انّ اوّل من قرعت له العصا عمرو بن ملك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني وذلك انّ سعدا اتى النّعمان بن المنذر ومعه خيل له قادها واخرى عراها فقيل له لم عرّيت هذه وقدت هذه قال لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه لاهبها ثم دخل على النّعمان فسأله عن ارضه فقال امّا مطرها فغزير وامّا نبتها فكثير فقال له النعمن انّك لقوّال وان شئت اتيتك بما تعيا عن جوابه قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه مأمور قال الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد للاخرى وانّما اراد النعمن ان يتعدّى سعد في المنطق فيقتله فقال الطمه ثالثة قال ما جواب هذه قال ربّ يؤدّب عبده قال النّعمن الطمه اخرى ففعل فقال ما جواب هذه قال ملكت فاسجح قال اصبت فامكث عندي واعجبه ما رأى منه فمكث عنده ما مكث ثم انه بدا للنعمان ان يبعث رائدا فبعث عمروا اخا سعد فابطأ عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء ذامّا للكلاء او حامدا له ليقتلنّه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أتأذن ان اكلّمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن يقطع يدك قال فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها الى السّمآء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واومى الى الارض فعرف انه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كلّمه فاقبل عمرو حتّى قام بين يدى الملك فقال له اخبرني هل حمدت خصبا او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذمم هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعتُ العصا حتّى تبيّن صاحبي ولم تك لولا ذاك في القوم تقرع

فقال رأيت الارض ليس بممحل ولا سارح فيها على الرّعي يشبع

سواء فلا جدب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتمرع

الرائد المرسل في طلب الكلاء

فيحيى بها حوباء نفس كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني وكان ١٤٠

من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن في السن انكر من عقله شيئا فقال

لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي السهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي واخذت في غيره

فاقرعوا لي المجنّ بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فاقرعي لي المجن

العصا واتي عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت

خصيلة ما شأنك قد اتلفت مالك فخبرها انه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال

الشعبي فحدثني ابن عباس رضه بها وقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه وعامر هو الذي

يقول

اري شعرات على حاجبي بيضا نبتن جميعا توأما

ظللت اهاهي بهن الكلاب احسبهن صوارا قياما

واحسب انفي اذا ما مشيت شخصا امامي رآني فقاما

ويقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابنتي لما رأتني كأنني	سليم افاعٍ ليله غير مودع
وما الموت افناني ولكن تتابعت	علي سنون من مصيف ومربع
ثلاثمائين قد مررن كواملا	وها انا ذا قد ارتجي مرّ اربع
فاصبحت مثل النسر طارت فراخه	اذا رام تطيارا يقال له قع
اخبّر اخبار القرون التي مضت	ولا بد يوما ان يطار بمصرعي

قال ابن الاعرابي اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن

خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني اسيد بن عمرو بن تميم و

اليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي

وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة حكم فاخذ رشوة ضمران ضمرة ٤

فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين

الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشرة نسوة

فخيّره النبي صلّى الله عليه وآله فاختار اربعا فصارت سنّة وحكّام قريش عبد المطلب و
ابو طالب والعاص بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمن وهند ابنة الخسّ وجمعة
بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الّذي يقال له ذو الحلم قال المتلمّس يريده

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا   وما علّم الانسان الّا ليعلما

والمثل يضرب لمن اذا نبّه انتبه

إنّ العَصَا مِنَ العُصَيَّة قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احسبه العصيّة
من العصا الّا ان يراد انّ الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا انّما القرم من الافيل
فيجوز حينئذ على هذا المعنى ان يقال العصا من العصيّة قال المفضّل اوّل من قال ذلك
الافعى الجرهمي وذلك انّ نزارا لمّا حضرته الوفاة جمع بنيه مضر واياد وربيعة وانمار فقال
يا بنيّ هذه القبّة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة و
هذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم
كيف تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجّهوا الى الافعى
الجرهمي فبينا هم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر اثر كلاء قد رعى فقال انّ البعير الّذي رعى
هذا الاعور قال ربيعة انّه لازور وقال اياد انّه لابتر قال انمار انّه لشرود فساروا قليلا فاذا هم
برجل يوضع جمله فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال
اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم هذه والله صفة بعيري فدلّوني عليه قالوا
والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلّق بهم وقال كيف اصدّقكم وانتم تصفون بعيري
بصفته فساروا حتّى قدموا نجران فلمّا نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء اصحاب جملي وصفوا
لي صفته ثمّ قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه
قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انّه اعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة
الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انّه ازور لانّه افسده بشدّة وطئه قال اياد عرفت انّه ابتر باجتماع
بعره ولو كان ذيّالا لمصع به وقال انمار عرفت انّه شرود لانّه كان يرعى في المكان الملتفّ
نبته ثمّ يجوزه الى مكان ارقّ منه واخبث نبتا فرعى منه فعلمت انّه شرود فقال الرّجل ليسوا

القرم كالمنع البعير المكرم الّذي لا يحمل عليه ولا يذلّل ويكون للفحل ق الافيل كامير ابن المخاض فما فوقه والفصيل ق

قوله يوضع ...

الذيّال من الفرس وغيره طويل الذنب ق مصع الدابة بذنبها حركته وضربت به ق

باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من انتم فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال تحتاجون الىّ وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم اركاليوم لحما اطيب منه لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم اركاليوم خمرا لولا ان حبلتها نبتت على قبر فقال اياد لم اركاليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه الذى يدعى له فقال انمار لم اركاليوم كلاما انفع فى حاجاتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخمر وما شأنها قال هى من حبلة غرستها على قبر ابيك وقال للراعى ما امر هذه الشاة قال هى عناق ارضعتها بلبن كلبة وذلك ان امها كانت قد ماتت ولم تكن فى الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امه فاخبرته انها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له فقالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك فامكنت من نفسى ابن عم له كان نازلا عليه فرجع الافعى اليهم فقص القوم عليه قصتهم واخبروه بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والابل الحمر فسمى مضر الحمراء لذلك قال واما صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود فله كل شئ اسود فصار لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد فصار له الماشية البلق من الحبلق والنقد فسمى اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم وما فضل فسمى انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من العصية وان خشينا من اخشن ومساعدة الخاطل بعد من الباطل فارسلهن مثلا وخشين واخشن جبلان احدهما اصغر من الآخر والخاطل الجاهل والخطل فى الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل انا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد انهم يشبهون اباهم فى جودة الرأى وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم امه يراد انه يحكى الام بكرم العرق وشرف العتق

إِنَّ العَوَانَ لَا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ قال الكسائى لم نسمع فى العوان بفعل ولا بفعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهى عوان بينة التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اى انها لا تحتاج الى تعليم الاختمار يضرب للرجل المجرب

إِنَّ الغِنَى طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ اى لا يستطيع صاحب الغنى ان يكتمه وهذا كقولهم

ابث الدّواهم الّا ان تخرج اعناقها قال لرعمر في بعض غالہ

إِنَّ القَلُوصَ تَمْنَعُ اَهْلَهَا الجَلَاءَ وذلك انما تُنتج بطنًا فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تُنتج ربعًا فيبيعه اهلها والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال يجاور منعمًا

إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدِقُ قال ابو عبيد هذا المثل للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الاحسان

يضرب مع

إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَاَنْتَ مُقْمِرٌ قال المفضل كان السليك ابن السلكة السعدى نائمًا مشتملًا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استأسر فقال له سليك الليل طويل وانت في القمراء اى انك تجد غيرى فتعدّ فابى فلما رأى سليك ذلك التوى عليه وتشنه يضرب عند الامر بالصبر والتأنى فى طلب الحاجة

إِنَّ المَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الكَذِبُ يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعى فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل

إِنَّ المُوَقَّى غَيْرُ مَخْدُوعٍ يضرب لمن يخدع فلا ينخدع فالمعنى ان من عوفى مما خدع به لم يضره ما كان خودع به واصل المثل ان رجلا من بنى سليم يسمى قادحًا فى زمن امير مكة ابا مظعون وكان فى ذلك الزمن رجل آخر من بنى سليم ايضا يقال له سليط وكان علق امرأة قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط قادحًا وقال انى علقت جارية لابى مظعون وقد واعدتنى فاذا دخلت عليه فاقعد معه المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بمجيئك فآخذ حذرى ولك كل يوم دينار فخدعه بهذا وكان ابو مظعون آخر الناس قيامًا من النادى ففعل قادح ذلك وكان سليط يختلف الى امرأته يجرى ذكر النساء يومًا فذكر ابو مظعون جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض بابى مظعون ربما غرّ الواثق وخدع الوامق وكذب الناطق وملّت العاتق ثم قال لا تنطقنّ بامر لا تيقنه يا عمرو ان المعافى غير مخدوع وعمرو اسم ابى مظعون فعلم عمرو انه يعرّض به فلما تفرّق القوم وثب على قادح فخنقه وقال اصدقنى فحدثه قادح بالحديث فعرف ابو مظعون ان سليطًا قد خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم مرّ به على جواريه فاذا هن مقبلات على ما وكّلن به لم تفقد منهن واحدة ثم انطلق

اخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امرأته فقال له ابو مظعون ان المعافى
غير مخدوع فحكاها لقادح فاخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امرأته فقتلها

إِنَّ المَقْدُرَةَ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب قال
ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بذحل
فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه

إِنَّ المَنَاكِحَ خَيْرُهَا الأَبْكَارُ المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكيح فحذف الياء ومعنى
المثل ظاهر

إِنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ وَلا ظَهْرًا أَبْقَى المنبت المنقطع عن اصحابه في السفر والظهر
الدابة قاله صلى الله عليه وآله لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اى غارتا فلما رآه
قال له ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ان المنبت اى الذى يجد في سيره حتى ينبت
اخيرا في سيره سماه بما يؤول اليه عاقبة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون يضرب لمن
يبالغ في طلب الشئ ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه

إِنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ هذا مثل يخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما
اثبته بعد ان احكى ما قالوا قال بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل
فاما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس
لان كلهم يسهو والاصوب في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشئ يستولى عليهم
السهو حتى كانه موكل بهم ويدل هذا ما انشده ابن الاعرابي من قول الراجز

اشد من خوارة عليان مضبورة الكاهل كالبنيان
القت طلا بملتقى الحومان اكثر ما طافت به يومان
لم يلهها عن همها قيدان ولا الموصون من الرعيان
ان الموصين بنو سهوان

يضرب لمن يسهو عن طلب شئ امر به والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اى بنو رجل
سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فنسى يقال رجل سهوان وساه اى ان

الذين يوصفون لا يبدع ان يسموا لانهم بنو آدم ايضا

إنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الأَقْوَامِ   الشقائق جمع شقيقة وهى كل ما يشق باثنين واراد بالقوم الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال قد شققن منهم فلهن مثل الذى عليهن من الحقوق

إنَّ النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ   الوضم ما وقى به اللحم من الارض من بارية وهذا المثل يروى عن عمر حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم   او غيرها

إنَّ المُزَلِّقَ إذَا شَبِعَ مَاتَ   يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس

إنَّ الهَوَانَ لِلَّئِيمِ مَرْأَمَةٌ   المرأمة الرئمان وهما الرأفة والعطف يعنى اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما قال ابو الطيب

اذا انت اكرمت الكريم ملكته   وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى   مضر كوضع السيف فى موضع الندى

إنَّ الهَوَى شَرِيكُ العَمَى   هذا مثل قولهم حبك الشئ يعمى ويصم

إنَّ الهَوَى لَيَمِيلُ بِاسْتِ الرَّاكِبِ   اى من هوى شيئا مال به هواه نحوه كائنا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل الى حيث هوى القلب هوى به الرجل

إنَّ الهَوَى يَقْطَعُ العَقَبَةَ   اى يحتمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونَ   أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

يضرب فى التندم على ما فات يقال اصاف الرجل اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون واربع الرجل اذا ولد له فى فتاء سنه وولده ربعيون واصلها مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية النتاج اولاه وصيفيته اخراه فاستعير لاولاد الرجل يقال اول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السن فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معوية بن قشير وبعده مما قوله

تبت قليلا تلحق الداريون   اهل الحباب البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يبلون   ان بنى صبية صيفيون

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوه ونجا وانصرف ولم يبق من اولاده الا الاماء فبعث اخوه
سلمة الخير اولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معوية اليهم وهم كبار
واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فردهم الى ابيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات
وحكى ابو عبيدة انه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة
فى ولده فلم يكن يومئذ من كان يصلح لذلك الا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعقدون
الا لابناء المهاير قال الجاحظ كانت بنو امية يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يدى
ام ولد ولذلك قال شاعرهم

الوتر للخلافة كيف ضاعت ... بان جعلت لابناء الاماء

إِنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً العيبة واحدة العياب والعِيَب وهى ما يجعل فيه الثياب
وفى الحديث الانصار كرشى وعيبتى اى موضع سرى ومكفوفة اى مشرجة مشدودة
ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها

إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف
قال ابن احمر

ولا تصلى بمطروق اذا ما ... سرى فى القوم اصبح مستكينا

ومصدره الطريقة بالتشديد والعندأوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب
او عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان فى لينه وانقياده احيانا بعض العسر

إِنْ تَسْلَمِ الْجِلَّةُ فَالنِّيبُ هَدَرٌ الجلة جمع جليل يعنى العظام من الابل
والنيب جمع ناب وهى الناقة المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع

إِنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَهُ هذا مثل قولهم عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا قال ابو عيينة المهلبى

قل لمن ابصر حالا منكره ... ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما ابصرته ... كل من عاش يرى ما لم يره

ويروى راى

إِنْ تَكُ ضَبًّا فَإِنِّي حِسْلُهُ يضرب فى ان يلقى الرجل مثله فى العلم والدهاء

إِنْ تَنْفِرِي فَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم

من الانفاد يضرب لمن يفزع من شئ يحق ان يفزع منه

إِنْ جَانَبَ أَغْبَابُكَ فَالْحَقْ بِجَانِبِ يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله

وَفِي الْأَرْضِ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ مَنَادِحُ اى متسع ومرتزق

إِنَّ جُرْفَكَ إِلَى الْهَدْمِ الجرف ما تجرفه السيول والمعنى ان جرفك صار الى الهدم

يضرب للرجل يسرع الى ما تكرهه ومثله قولهم

إِنَّ حَبْلَكَ إِلَى أُنْشُوطَةٍ الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكك السراويل

وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشوطة

إِنْ خَانَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَائِبٌ يقال خانت القوس تخول حولا اذا زالت من استقامتها

وسهم صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروته

إِنَّ خَصْلَتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ خَصْلَتَا سُوءٍ يضرب لرجل يعتذر عن شئ فعله بالكذب

يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهو كقولهم عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ

إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ وَإِنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ هذا المثل لاخ للنعمن بن المنذر يقال

له علقمة قاله لعمرو بن هند فى مواضع كثيرة كذا قاله ابو عبيد فى كتابه

إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ الحوص الخياطة يضرب فى رتق الفتق واطفاء الثائرة

إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ الطلمة الخبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار وهوبر

مكان كثير القتاد يضرب للشئ الممتنع

إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ الرباط ما يشد به الدابة ويقال قطع الظبى رباطه اى

حبالته يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق فى الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب فى الرضى بالحاضر

وترك الغائب

إِنْ دَابِي رَأَى السِّكِّينَ فِي الْمَاءِ يضرب لمن يخاف جدا

إِنَّ سَوَادَهَا قَوَّمَ لِي عِنَادَهَا السواد السرار واصله من السواد الذى هو الشخص وذلك

ان السرار لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك

على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وفى رواية لرزنيث وانت سيدة قومك فقالت

إِنْ تَحِجْ فَزِدْهُ وَقْرًا ويروى ان جرجر فزده ثقلا اصل هذا فى الابل ثم صار مثلا

لان تكلّف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يعجز عنه فيطلب ان يخفف عنه فيزيده اخرى كما

يقال — زِيَادَةُ الإِبْرَامِ تُدْنِيكَ مِنْ نَيْلِ المَرَامِ

إِنْ عَلَيكَ جَرْشًا فَتَعَشَّهْ يقال مضى جرش من الليل وجوش اى هزيع قلت قوله فتعشه

يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يَتَسَنَّهْ فى احد القولين ويجوز ان يكون عائدة

الى الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف فى واوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناهُ سليمًا وعامرًا   قليلٌ سوى الطّعن الدِّراك نوافله

اى شهدنا فيه يضرب لمن يؤمر بالاتّئاد والرّفق فى امر يبادره فيقال له انّه لم يفتك و

عليك ليل بعدُ فلا تعجل قال — ابو الدقيش انّ النّاس كانوا يأكلون النّسناس وهم

قوم لكلّ واحد منهم رِجلٌ ويَدٌ فرعى اثنان منهم ليلا فقال احدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال

الآخران عليك جرشًا فتعشه قال — وبلغنى انّ قومًا صادوا احد النّسناس فاخذوه فقال الّذى اخذاه

يارُبَّ يومٍ لو تبغيتمانى   لكنتمانى اوتركتمانى

فاُدرِكَ فذُبح فى اصل شجرة فاذا فى بطنه شحمٌ فقال آخر من الشجرة انّه كان اكل ضِرْوٍ ونبع

الحبّة الخضراء فاستُنزل فذبح فقال الثّالث فانّى اذا صمتُّ فاستنزل فذبح

إِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبٌ اى لمنتظره يقال نظرته اى انتظرته واوّل من قال ذلك

قراد بن اجدع وذلك انّ النعمان بن المنذر خرج يتصيّد على فرسه اليحموم فاجراه على اثر

عير فذهب به الفرس فى الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السّماء فطلب

ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طىّ يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما

هل من مأوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن للطّائى غير شاة وهو لا يعرف النّعمان

فقال لامرأته ارى رجلا ذا هيئة وما اخلقه ان يكون شريفًا خطيرًا فما الحيلة قالت عندى

شىء من طحين كنت ادّخرته فاذبح الشاة لاتّخذ من الطّحين ملّة قال فاخرجت المرأة الدّقيق

فخبزت منه ملّة وقام الطّائى الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتّخذ من لحمها مرقة مضيرة واطعمه

من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شرابا فسقاه وجعل يحدّثه بقيّة ليلته فلمّا اصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طيّ اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال افعل ان شاء الله ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمن فاذا هو واقف في خيله في السلاح فلمّا نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فقال الطآئي المحلول به قال نعم قال افلا جئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال ان كان لابدّ فاجّلني حتى المّ باهلي فاوصى اليهم واهيّئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب الرّفادة وهو واقف بجنب النعمان فقال له

يا شريكا يا ابن عمرو هل من الموت محالة	يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له
يا اخا النعمن فك اليوم ضيفا قد اتى له	طالما عالج كرب الموت لا ينعم باله

فابى الشريك ان يتكفّل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت اللعن هو عليّ قال النعمان افعلت قال نعم فضمّنه اياه ثم امر للطائي بخمسمائة ناقة فمضى الطائي الى اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلمّا حال الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما اراك الّا هالكا غدا فقال قراد

فان يك صدر هذا اليوم ولّى	فانّ غدا لناظره قريب

الغريّين ص

فلمّا اصبح النعمان ركب بخيله ورجله متسلّحا كما كان يفعل حتى اتى الغريّين فوقف بينهما واخرج معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه فتركه وكان النعمان يشتهي ان يقتل قرادا ليفلت الطائيّ من القتل فلمّا كادت الشمس تغرب وقراد مجرّد قائم في ازار على النطع والسّياف الى جنبه اقبلت امرأته وهي تقول

ايا عين بكّي لي قراد بن اجدعا	رهينا لقتل لا رهينا مودّعا

أَمِنْهُ المنايا بغتةً دون قومه   فأمسى أسيرا حاضرا البيت أسرعا   ٥.   أصد ها ...

فبيناهم كذلك إذ دفع له شخص من بعيد وقد أمر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى إليهم الرجل هو الطائي فلما نظر إليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد إفلاتك من قتل قال الوفاء قال وما دعاك إلى الوفاء قال ديني قال وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر النعمان وأهل الحيرة أجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وأبطل تلك السنة وأمر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي وقال والله ما أدري أيهما أكرم وأوفى أهذا الذي نجا من القتل فعاد أم هذا الذي ضمنه والله لا أكون ألأم الثلاثة فأنشأ

يقول — ما كنت أخلف ظنه بعد الذي   أسدى إلي من الفعال الحالي
ولقد دعتني للخلاف ضلالتي   فأبيت غير تمجدي وفعالي
إني امرؤ مني الوفاء سجية   وجزاء كل مكارم بذال

وقال — أيضا يمدح قرادا

ألا إنما يسموا إلى المجد والعلى   مخاريق أمثال القراد بن أجدعا
مخاريق أمثال القراد وأهله   فإنهم الأخيار من رهط تبعا

إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ   قال أبو الهيثم معنى بها نجب كما يقال كفاه بمر رجلا قال المعنى أي إن فعلت كذا فبالوثيقة أخذت ونعمت الخصلة الأخذ بها

ما أحسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره المعنى فبها واجعة إلى الوثيقة ع

إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا   الخير يجمع على الخيار والأخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والأشرار أي إن في الشر أشياء خيارا ويجوز أن يكون الخيار الاسم من الاختيار أي في الشر ما يختار على غيره ومعنى المثل كما قيل بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ

إِنَّ فِي الْمَرْتَعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَنْفَعَةً   المرتعة الخصب والمنفعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالقاف من قولهم من قنع قنع أي استغنى ومنه قوله

أظل يبغي أم حسناء ناعمة   حسدتني أم عطاء الله ذا القنع

إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ   هذا في كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع   من ود

المعراض يقال عرفت ذلك فى معراض كلامه اى فى فحواه قلت اجود من هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه والمند وحذا لسعة وكذلك المذحتر يقال ان فى كذا وكذا لمندوحة اى سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب

إِنَّ فِي مِضٍ لَسِيمَى ويروى لطماعيض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لعضاء الحاجة ولا ردّ لها وهذا امثل ان فيه لطمعا وان فيه لعلامة قال الراجز سألت هل وصل فقالت مض وسيمى فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت الواو الى العين فصارت سوى ثم صارت سيمى فهى الآن فعلى ومعنى المثل ان فى مض لعلامة درك يضرب فى موضع الشك فى نيل شئ

إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ قال ابن الاعرابى اى الى غنى والضرة المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر

بحسبك فى القوم ان يعلموا   بانك فيهم غنىّ مضرّ

إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمْ العزاز الارض الصلبة وانما يكون فى الاطراف من الارضين يضرب لمن لم يتقصّ الامر ويظن انه هو قد تقصاه قال الزهرى كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده فى الخدمة ثم قال فقدرت انى استنظفت بعد فى العزاز فقم اى انت فى الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

إِنَّ كَثِيرَ النُّصْحِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظِّنَّةِ اى اذا بالغت فى النصيحة اتّهمك من تنصحه

إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عارما كثير التلفت الى الناس مع ضعف اسر ودقة عظم فواثب يوما فتى فقطع انفه فاخذت دية انفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب آخر فقطع اذنه فاخذت ديتها فزادت حسن حال ثم واثب آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته فى ارجوزتها فقالت

احلف بالمروة حقا والصفا   انك خير من تفاريق العصا

قيل لاعرابى ما تفاريق العصا فقال يقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب وللاسرى من الناس

ضرة بضم الضاد وتشديد الراء هو الذى لا يجوز ... ومن المال الكثير من ابل او ... من السوائم ...

العزاز بفتح العين المهملة وزايين بينها الف

فقطع الفتى انفه واخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب آخر ...

قال الصاحب ...

ثم تقطع عصا الساجور فتصير اوتادا او يعزق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لرأس
الشظاظ كالفلكة صار للبختي مهارا وهو العود الذي يدخل في انف البختي واذا فرق المهار
جاءت منه توادي وهي الخشبة التي تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا
كانت قناة فكل شق منها قوس بندق فان فرقت القناة صارت سهاما فاذا فرقت السهام
صارت حظاء فان فرقت الحظاء صارت مغازل فان فرق المغزل شعب به الشعاب اقداحه
المصدوعة وقصاعه المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها واليق بها يضرب فيمن نفعه اعم
من نفع غيره

إِنْ يَكْذِبْ نَجَى فَصِدْقٌ أَخْلَقُ — اي ان نجى كذب فصدق اجدر واولى بالنجيه

إِنَّكَ رَيَّانُ فَلَا تَعْجَلْ بِشُرْبِكَ — يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ — اي لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلا والمثل من قول
اكثم يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك

إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ — ويروى لم يولع هرمك اي نفسك وعقلك قاله
ابن السكيت ونزء الرجل اغرى او لع نزأ ورجل منزوء بكذا اي مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له
بعد ما اسن واهتز به ذكروا ان بشر بن ارطاة العامري من بني عامر بن لوي خرف فجعل لا يسكن
ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب يخشى لم جلد وكان يضرب قدامه فيستقر وكان النمر بن
تولب خرف فجعل يقول ضيفكم لا يضيع ابلكم واهترت امرأة على عهد عمر فجعلت تقول
زوجوني زوجوني فقال عمر ما اهتر به النمر خير مما اهترت به هذه

إِنَّكَ لَا تَشْكُو بِجَلٍ مَنْ أَبَى — يضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك

إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أُمِّكَ — يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف

إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَالَّ — اي من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب
لمن اتى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد في غيره

إِنَّكَ لَا تُهَرِّشُ كَلْبًا — يضرب لمن يحمل الحليم على التوثب

إِنَّكَ تَعْدُو بِجَمَلٍ ثِقَالٍ وَتَخْطِلُ إِلَى ذَلُوقٍ مُرَاشِبٍ — يقال جمل ثقال اذا كان بطيئا ومكان

زلق بفتح اللام اى دحض وصف بالمصدر يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين

اِنَّكَ لَتَخْبِطُ عَلَى الأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا وحيص بيص اى ضيقة

اِنَّكَ لَتُكْثِرُ الحَزَّ وَتُخْطِئُ المَفْصِلَ الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد فى السعى ثم لا يظفر بالمراد

اِنَّكَ لَتَمُدُّ بِسُرْمٍ كَرِيمٍ ويروى بسلو واصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاستفراغ حتى ضعف فافترسه الذئب فجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به

اِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذِحْتَ يقال مذح الرجل اذا اسحج فخذاه يضرب به للرجل مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقى عناء كما لقيه هو

اِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَمًا الامم القرب اى لو ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية فى ظلمك

اِنَّكَ مَا وَخَيْرًا ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا مجموعان او مقترنان يضرب فى موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

اِنْ كُنْتَ الحَالِبَةَ فَاسْتَغْزِرِي اى ان قصدت الحلب فاطلبى ناقة غزيرة يضرب لمن يطلب حاجة من غير موضع

اِنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أَزْرَكَ فَأَرْخِهِ اى ان تتكل علىّ فى حاجتك فقد حرمتها

اِنْ كُنْتَ تُرِيدُنِي فَأَنَا لَكَ أَرْيَدُ قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب واصله اورد وهو مثل قولهم مواحل الناس واصله احول من الحول

اِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلِدِي غُلَامًا يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدى

اِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ يضرب به الرجل التام التجربة للامور

اِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ اِعْصَارًا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما بين السماء والارض يضرب للمدل بنفسه اذا صلى بمن هو ادهى منه واشد

اِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أَنَى لَكَ يضرب لطالب الثار اى قد انى لك ان تنتصر وانى وآن لغتان بمعنى حان

اِنْ كُنْتِ غَضْبَى فَعَلَى هَنِكِ فَاغْضَبِي قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهى بكر فناداها ابوها باملائه فانت انى غضبى فقال لها ابوها ولم قالت انى حبلى قال ان كنت غضبى

زلق جسيم وماض ق

ومكان دحض ويحرك ودحوض

التزم بضم مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم وبالتحريك وجع الدبر ق

المذح محركة اصطكاك الفخذين ق

المثل اى هذا ذنبك يضرب فى موضع قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ

إِنْ كُنْتَ كَذُوباً فَكُنْ ذَكُوراً يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحاً فَنَاطِحْ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ هذا مثل المثل الآخر ذاحم بعود اودع

إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي يضرب لمن اراد ان ينصرك فيأتى بما هو عليك لا لك

إِنَّ لِلّٰهِ جُنُوداً مِنْهَا الْعَسَلُ قاله معوية لما سمع ان الاشتر سقى عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو

إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ نَهَلاً لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَلاً النهل والنهل الشرب الاول والعلل الثانى والدخال الثالث يقول ان لم انفعكم فى اول امركم لم انفعكم فى آخره

إِنْ لَمْ تَغْضِ عَلَى الْقَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَداً يضرب فى الصبر على جفاء الاخوان

إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشٌ النفش الصوف قاله ابن الاعرابى يعنى ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب عند التبلغ باليسير

إِنْ لَمْ تَكُنْ مُعْلِماً فَدَحْرِجْ اصل هذا المثل ان بعض الحمقاء كان عريانا فقعد فى حب وكان يدحرج فحضره ابوه بثوب يلبسه فقال هل معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يطلب فوق ما يكفيه

إِنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِرَاقٌ اى ان لم يكن حب وقرب فالوجه المفارقة

إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تَلْعَتِي التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادى ومعنى المثل انما اخاف شر اقاربى وبنى عمى يضرب فى شكوى الاقارب

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ يروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال انما مثلى ومثل عثمان كمثل اثوار ثلثة كن فى اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شئ لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا فى اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولونى على لونكما فلو تركتمانى آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر لونى على لونك فدعنى آكل الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر انى آكلك لا محالة فقال دعنى انادى ثلثا فقال افعل فنادى

الا انى اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال على عليه السّلام الا انى هنت و يروى وهنت يوم
قتل عثمان يرفع بها صوته يضرب به الرّجل يرزء باخيه

إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ قاله اكثم بن صيفى يضرب للامرين او الرّجلين يتفقان فى امر فيأتلفان

إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ القرم الفحل والافيل الفصيل يضرب لما يعظم بعد صغره

إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ وذلك ان الضبع اذا رأت راكبا خالفته واخذت
فى ناحية هربا منه والذئب يعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف النّاس فيما يصنعون
ونصب خلاف على المصدر اى يخالف خلاف الضبع

إِنَّمَا أَنْتَ عَطِينَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِينَةٌ اى انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون
يضرب لمن يذم فى امره تولاه انشد ابن الاعرابى

يا ايها المهدى الخنا من كلامه … كأنك تضغو فى ازار لك خرنق
وانت اذا انضم الرجال عطينة … تطاوح بالافاق ساعة تنطق

إِنَّمَا تَغُرُّ مَنْ تَرَى وَيَغُرُّكَ مَنْ لَا تَرَى اى اذا غروت من تراه ومكروت به او غدرت
فانك المغرور لا هو لانك تجازى ويروى بالعين والزّاى اى انك تغلب من تراه و
يغلبك الله جل جلاله

إِنَّمَا خَدَّشَ الْخُدُوشَ أَنُوشُ الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم اى انه اوّل
من كتب واثر بالخط فى المكتوب يضرب فيما قدم عهده

إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنِئَ يقال هنأت الرّجل اهنأه واهنئه هنأ اذا اعطيته والاسم
الهنأ بالكسر وهو العطا اى سميت بهذا الاسم لتفضّل على النّاس قال الكسائى لتهنأ اى
لتعول وقال الاموى لتهنئ اى لتمرئ

إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ الْقَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يعتلفه
الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه اى انه بهيمة فى ضعف عقله وقلة فهمه

إِنَّمَا فُلَانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ العزوز الضيق الاحليل يضرب للبخيل الموسر

إِنَّمَا نَبْلُكَ حِظَاءٌ الحظاء جمع الحظوة وهى المرماة يضرب للرجل يعتبر بالضعف

المرماة الحظاة سهم صغير ضعيف السهم

إِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا اصله كما رواه ابن الاعرابي عن ابي شنبل قال كان عندنا رجل مِئناث فولدت له امرأته جارية فصبر ثم ولدت جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت قريب منها فلما رأت ذلك انشأت تقول

ما لأبي الزلفاء لا يأتينا وهو في البيت الذي يلينا
يغضب ان لم نلد البنينا وانما نعطي الذي اعطينا

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها يضرب في الاعتذار عما لا يملك

إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ يضرب مثلا للقوم بقلة عددهم

إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ اى انتظرت حتى يضئ لك الفجر الطريق ابصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

إِنَّمَا هُوَ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ اصحاب الصيد يقولون راوغ الثعلب بذنبه يميله فيتبع الكلاب ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان

إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الأَرْوَى قَلِيلاً مَا يُرَى وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ يقال برقُ خُلَّبٍ بالاضافة وهما البرق الذي لا غيث معه كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ يريد لا الجمل يضرب في المكافاة اى انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعني الفتى الكيس لا الاحمق

إِنَّمَا يُحْمَلُ الْكَلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ الكل الثقل اى يحمل الاعباء على اهل القدرة

إِنَّمَا تَضِنُّ بِالضَّنِينِ اى انما يجب ان تتمسك باخاء من تمسك باخائك

إِنَّمَا يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ المعاتبة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اى انما يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته قال الاصمعي كل ما كان

في الاديم محتمل ما سلمت البشرة فاذا انغلت البشرة بطل الاديم

إنّما يهدم الحوضَ من عُقره — العقر مؤخّر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه

إنّ مع الكثرة تخاذلا ومع القلّة تماسكا — يعني في كثرة الجيش وقلّته

إنّ مع اليوم غدا يا مسعده — يضرب في تنقّل الدول على مرّ الايام وكرّها

إنّ ممّا ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم — قاله صلّى الله عليه وآله وسلّم في صفة الدنيا والحثّ على قلّة الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن وهو ان تأكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او يلم معناه تقتل او يقرب من القتل والالمام القرب ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انه شيء قضاه الله لألمّ ان يذهب بصره لما يرى فيها اى لقرب ان يذهب بصره قال الزهري هذا الخبر يعني انّ مما ينبت اذا بيّن لم يكد يفهم واوّل الحديث إنّي اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او يأتي الخير بالشرّ يا رسول الله فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم إنّه لا يأتي الخير بالشرّ وانّ ممّا ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلمّ إلّا آكلة الخضر فانها اكلت حتّى امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثمّ رتعت هذا تمام الحديث قال ـــــ وفي هذا الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقّها والآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فامّا قوله انّ ممّا ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فهو مثل المفرط يأخذها بغير حقّ وذلك لانّ الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منها الماشية حتّى تنتفخ بطونها اذا جاوزت حدّ الاحتمال فتنشق امعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلّها ويمنع ذا الحقّ حقّه يهلك في الآخرة بدخوله النار وامّا مثل المقتصد فقوله عليه السلام الّا آكلة الخضر بما وصفها به وذلك انّ الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنّها من الجنبة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب عليه السلام آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقّها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال عليه السلام فانّها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انّها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك ما اكلت وتجترّ وتثلط فاذا ثلطته فقد

نغل الاديم بالكسر فسد صح

العقر بالضم مؤخر الحوض ومقام الشاربة ق

الذرق كصرد الحندقوق ونبت

والالمام النزول صح

زهرة الدنيا بالفتح نضارتها وحسنها

ثلط البعير من باب ضرب القى بعره رقيقا

الجنبة اسم لكل نبت يتربّع في الصيف

قوله تجتر

زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تثلط ولا تبول يضرب في النهي عن الافراط

إنَّ مِنِ ابْتِداءِ الخَيْرِ اتِّقاءَ الشَّرِّ يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال هذا القول

إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْرًا قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسئل عليه السلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره وقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمر المروة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرة ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه السلام إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْرًا يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجج البالغة

إنَّ مِنَ الحَسَنِ شَقْوَةً وذلك ان الرجل ينظر في حسنه فيختال فيعدو طوره فيشقيه ذلك ويبغضه الى الناس

إنَّ مِنَ اليَوْمِ آخِرَهُ يضرب لمن يستبطأ فيقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم اخره يعني ان غدوته وعشيه سواء

إنَّ مَنْ لا يَعْرِفُ الوَحْيَ أَحْمَقُ ويروى الرحى مكان الوحي يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه

إنَّ وَراءَ الأكَمَةِ ما وَراءَها اصله ان امة واعدت صديقها ان يأتيها وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يأمرونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني وان وراء الاكمة ما وراءها يضرب لمن يخفي على نفسه امرا مستورا

إنَّها الإبِلُ بِسَلامَتِها قال يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا رازما في دار قوم فداروا فخلوا وخلوه فجعلت تجنبه الكلاء وتأتيه فتغاره اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اتته لتأكله

فحشبرنه ود

الزمير بنقه ثم كر العصب المروة فقط العلم

فركضها ركضة دم فاها فعند ذلك قالت الضبع انها الابل بسلاميها يضرب لمن تردد به خلفه

إِنَّهُ ٱللَّيْلُ وَأَضْوَاجُ ٱلْوَادِي الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي والصوح بالصاد والحاء المهملتين حائط الوادي وناحيته وهذا المثل مثل قولهم ٱللَّيْلُ وَأَهْضَامُ ٱلْوَادِي يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف

إِنَّهَا لَبِنْتُ بِجُذَعَةِ الصَّبِيِّ يقال ارسل علي عليه السّلام جرير بن عبد الله البجلي الى معوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معوية انها لبنت بجذعة الصبي عن اللبن هو امر لما بعده فابلعني ريقي والهاء في انها للبيعة والجذعة ما يخدع به اي ليس هذا الامر امرا سهلا نجوز فيه

إِنَّهَا مِنِّي لَأُصَرَّى قال ابن السكيت يقال اصرّى واصرّى وصرّى وصرّى والهاء في انها كناية عن اليمين او العزيمة واصرّى وجميع ما ذكرت مشتقة من قولهم اصررت على الشيء اي اثبت ودمت يقول الرجل يعزم على عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شيء

إِنَّهُ دِبْسٌ مِنَ ٱلدِّبْسَةِ اصل الدبس دوس من الدوس والدبا سة اي انه يدوس من بنازله يضرب للرجل الشجاع ويقع قوله من الدبسة على قوله دبس والاتحقه الواو

إِنَّهُ سَرِيعُ ٱلْإِحَارَةِ اي سريع اللقمة كبيرها والاحارة ردّ الجواب ورجعه ومنه أراك بشر ما أحار مشفر اي ما ردّه ورجعه مشفره الى بطنه

إِنَّهُ شَيْطَانٌ مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ انما يراد به القوة والبطر والنشاط

إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَأَنَّهُ ٱلصَّرْبَةُ قال ابو زياد ليس في العضاه اكثر صمغا من الطلح وصمغه احمر يقال له الصربة يضرب في وصف الاحمر اذا بولغ في وصفه

إِنَّهُ لَأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ اخيل افعل من خال يخال خالا اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب فخل والمذالة المهانة يضرب للمختال مهانا

إِنَّهُ لَأَرْبَضُ لِلْخَيْرِ يقال اربض اراضة فهو اربض كما يقال خلق خلاقة فهو خليق يضرب للرجل الكامل الخير اي انه اهل لان يأتي منه الخصال الكريمة

إِنَّهُ لَأَشْبَهُ بِهِ مِنَ ٱلتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ يضرب في قرب الشبه بين الشيئين

اللّيل واهضام الوادي ... [illegible]

ارآك بشر ما أحار مشفر ... [illegible]

[illegible]

إِنَّهُ لَأَلْمَعِيٌّ ومثله لوذعي يضرب للرجل المصيب بظنونه قال ـــــ اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن لك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

واصله من لمع اذا اضاء كانه لمع له ما اظلم على غيره وفي حديث مرفوع انه قال عليه السلام لم تكن امة الا كان فيها محدث فان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون كما رأى وظن وكان عمر كذلك

إِنَّهُ لَأَنْفَذُ مِنْ خَازِقٍ الخازق والخاسق السنان النافذ يوسف بن النافذ في الامور

إِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى جَرِيرَةٍ يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

إِنَّهُ لَحَثِيثُ التَّوَالِي ويقال لسريع التوالي يقال ذلك للفرس وتواليه مآخيره رجلاه وذنبه وتوالي كل شيء اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع

إِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ اى داه منكر محتال في الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال معوية عند موته وحرم يكن حوله ويقلبه انكم لتقلبون حولاً قلباً لو وقي هول المطلع اى القيمة وروى ان وقي النار غداً قال ـــــ الاصمعي المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حُوَّل وحَوَّل اى داه منكر وكذلك حولي وينشد

فمن حولي ما اردت اراده ⁂ من الامر الا ان تفارق محرما

قيل كان الاصمعي يعجبه هذا البيت

إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ يريد انه قليل المسألة للناس تعففا

إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَبَرِ قال ـــــ الكذاب الحرمازي

انت لها منذر من بين البشر ⁂ داهية الدهر وصماء الغبر

انت لها اذ عجزت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعت انا ان الغبر عين ماء بعينه تألفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازي وصماء الغبر اضاف الصماء الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذي لا يزال ينتقض وصماء

الغبر بقية لا تكاد تنقضي وتذهب كالعرق الغبر

إِنَّهُ لَذُو بُزْلَاء البزلاء الرأى القوى الجيد قال

انى اذا شغلت قوما فروجهم   رحب المسالك نهاض ببزلاء

اى بامر العظيم واتى على تأويل الخطة. قلت ويجوز ان يكون المعنى نهاض له الامر ومعى رأى واصله من البازل وهو القوى التام القوة ويقال جمل بازل وناقة بازل كذلك

إِنَّهُ لَرَابِطُ الجَاشِ عَلَى الأَغْبَاشِ الجاش القلب وهو رواعه اى موضع روعه والاغباش جمع غبش وهى الظلمة اى انه يربط نفسه عن الفرار اذا اضطرب عند الفزع لشجاعته يضرب للجسور على الاهوال

إِنَّهُ لَزَحَّارٌ بِالدَّوَاهِي يضرب للرجل يولد الرأى والحيل حتى يأتى بالداهية وقال

زحرت بها ليلة كلها   فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّاظِرِ اى برئ من التهمة ينظر بملأ عينه

إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ العَيْنِ يضرب لمن يقدر ان يصبر على السهر

إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ يعنى به الحية وهى التى تقتل من ساعتها اذا نهشت يضرب للداهى وقال الشاعر

ماذا رزئنا به من حية ذكر   نضناضة بالمنايا صل اصلال

إِنَّهُ لَضَبُّ كَلْدَةٍ لَا يُدْرَكُ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مُذَنِّبًا الكلدة المكان الصلب الذى لا يعمل فيه الحفار وقوله ولا يؤخذ مذنبا اى ولا يؤخذ قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده

إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ القَصِيصِ قالوا القصيص جمع قصيصة وهى شجرة تنبت عند الكمأة فيستدل بها على الكمأة يضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه

إِنَّهُ لَعِضٌّ اى داه قال الطرماح

احاديث من عاد وجرهم ضلة   يثورها العضان زيد ودغفل

يعنى زيد بن الكيس النمرى ودغفل الذهلى وكانا عالمى العرب بالانساب الغامضة والانباء الخفية

إِنَّهُ لَعِضْلَةٌ مِنَ العُضَلِ اى داهية من الدواهى واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

قاش مع

زحرت عنه اى ولدته قال الجوهرى يقال للرجل المولد للامر العظيم والداهية

وهو الحية تكون فى بعض الاودية نضناضة ينضنض لا يستقر فى مكان واذا نهشت قتلت من ساعتها

وفى القاموس العضان زيد بن الكيس ودغفل بن حنظلة النسابة كانا عالمين بحكم العرب واياما

إِنَّهُ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِيُّ الطَّرْفِ اى يغض بصره عن مال غيره وليس بخائن

إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ يضرب لمن ليس له بُعدُ مذهب اى غور قال ابن الاعرابى ان فلان لذو بُعدة اى ذو رأى وحزم فاذا قيل له انه غير ابعد كان معناه لاخير فيه

إِنَّهُ لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ يضرب للذى يتمسك بالشئ ثم لا يلبث ان يدعه

إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار و البور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى اذ انا بور ويقال رجل بور وامراة بور وقوم بور وانما ضم الباء فى المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئا

إِنَّهُ لَخُلَّةٌ مِزْيَلٌ يضرب للذى يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها

إِنَّهُ لَيَشُلُّ عُونِ الشل الطرد والعون جمع عانة اى انه يصلح ان يشل عليه الحمر الوحشية يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام

إِنَّهُ لَمُنْتَلِثُ الزِّنَادِ العلث الخلط وكذلك العلث بالعين المعجمة والمثل يروى بالوجهين واصله ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ زناده مما وجد واعلث بمعنى علث والمعلث المخلوط يضرب لمن لم يتخير ابوه فى المنكح

إِنَّهُ لَنَجِذٌ اى محنك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان هذا قول بعضهم والصحيح انها الاسنان كلها لما جاء فى الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ

نواجذهن كالحدإ الوقيع

ويروى انه لمنجد بالدال غير المعجمة من النجد وهو المكان المرتفع العالى او من النجدة وهى الشجاعة اى انه مشجع مقوى بالتجارب

إِنَّهُ لَمُنْقَطِعُ القِبَالِ قالوا القبال ما يكون من الشسع بين الاصبعين اذا لبس النعل ويراد بهذه اللفظة انه سيئ الرأى فيمن استعان به فى حاجة

قال الشعر كتاب نام بن ... [illegible]

إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الفِقَارِ وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنه اضعفه لازم ومتعد قال الليث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن قال طرفة

واذا تلسنى ألسنها انني لست بموهون فقر

إِنَّهُ لَنَقَّابٌ يعنى به العالم بمعضلات الامور قال اوس بن الحجر

جواد كريم اخو ما قطٍ نقاب يحدث بالغايب

ويروى عن الشعبى انه دخل على الحجاج ابن يوسف فسئله عن فريضة من الحق فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال الحجاج كان ابن عباس لنقابا

إِنَّهُ لَنَكِدُ الحَظِيرَةِ النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونُكد قال الكميت بن زيد

نزلت به انف الربيع وزايلت نكد الحظاير

قال ابو عبيدة اراه سمّى امواله حظيرة لانه حظرها عنده ومنعها فهى فعيلة بمعنى مفعولة

إِنَّهُ لَوَاهًا مِنَ الرِّجَالِ يروى واها بغير تنوين اى انه محمود الاخلاق كريم يعنون به انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهى كلمة تعجب ولذلك قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها ويروى واهًا بالتنوين ويقال للئيم انه لغير واها

إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ قال الاصمعى انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار

إِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتَارٍ الهتر العجب والداهية يضرب للرجل الداهى المنكر قال بعضهم الهتر فى اللغة العجب فسمّى الرجل الداهى به كان الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل فاذا قيل فلان هتر اى من دهائه يعرض الباطل فى معرض الحق فهو لا يخلو ابدًا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هى اقبال وادبار واضافه الى اجناسه اشارة الى انه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل اصلال واصله الحية تكون فى الصلة وهى الارض اليابسة

إِنَّهُ لَهُوَ أَوِ الجِذْلُ الجذل اصل الشجرة يضرب هذا اذا اشكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين ومثله إِنَّهُمْ لَهُمْ أَوِ الحَرَّةُ دبيبا وسيأتى

إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الأُرَّمَ اى الاسنان من الارم وهو الاكل وقال

بذى فرقين يوم حبيب نيوبهم علينا يحرقونا

ويروى هو يعض على الارم قال الاصمعى يعنى اصابعه وقال مؤرج يقال فى تفسيرها انها

الحجر

الهتر كهمس الداهية والامر العجب

والارم كركع الاضراس واطراف الاصابع والحجارة والحصى

[illegible handwritten marginal notes]

الحصى وثقال الاضراس وهو ابعدها

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الكَتِفُ ويروى من حيث يؤكل يضرب للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة مكانها ثابتة

إِنَّهُ لَيَفْرَغُ مِنْ إِنَاءٍ ضَخْمٍ فِي إِنَاءٍ فَعْمٍ اى ممتلي يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة اليه

إِنَّهُ لَيُقَرِّدُ فُلَانًا اى يختال له ويخدعه حتى يتمكن منه واصله ان يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع ثم ينزع منه قرادا حتى يستأنس البعير ويدنى اليه رأسه فيرمى بالخطام فى عنقه وفيه يقول الحطيئة

لعمرك ما قراد بنى كليب اذا اخذ القراد بمستطاع اى لا يخدعون

إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيَّ أَرْعَاظَ النَّبْلِ غَضَبًا الرعظ مدخل النصل فى السهم وانما يكسر اذا كلمه بكلام يغيظه فيخط فى الارض بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة اليشكرى يحذر اهل العراق الحجاج

حذار حذار الليث يعرق نابه ويكسر ارعاظا عليك من الحقد

إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاهَ فُلَانٍ الانتجاب اخذ النجبة وهى قشر الشجر يضرب لمن ينتحل شعر غيره

إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطَنَيْنِ اصله فى الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن اخذ بوجهين ولا يدرى

إِنَّهُ مَاعِزٌ مَقْروُظٌ الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ وبردان من خال وسبعون درهما على ذاك مقروظ من القد ماعز والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتام العقل الكامل الرأى

إِنَّهُمْ لَفِي أَيِ الْحَرْثِ دَبِيبًا اى فى الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر

إِنَّهُ نَسِيجُ وَحْدِهِ وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الانبارى معنى نسيج وحده انه واحد فى معناه ليس له فيه ثان كانه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده ويروى عن عايشة انها ذكرت

والصفت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة

من اناء ضخم في اناء فعم ... فعم

عمرو فقالت كان والله احوذيا ويروى بالزاي نسيج وحده قد اعدّ للامور اقرانها قال الراجز

جاءت به معتجرا ببرده   سفواء تردي بنسيج وحده

انه يحمي الحقيقة وينسل الوديقة ويسوق الوسيقة   اي يحمي ما يحق عليه حمايته و
ينسل اي يسرع العدو في شدة الحر واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها طردا
شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها على تؤدة ثقة بما عنده من القوة

انه ينبح الناس قبلا   يضرب لمن يشتم الناس بغير جرم ونصب قبلا على الحال اي مقابلا

ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر   قال المفضل بن محمد بلغنا ان
بني ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة فقالت
طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقال طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا
برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومي يبغون علي فقال العدل ان يبغ عليك
قومك لا يبغ عليك القمر فذهبت مثلا هذا كلامه والبغي الظلم يقول ان ظلمك قومك
لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور

ان يدم اظلك فقد نقب خفي   الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخفاف
وهي قوائمه يضربه المشكو اليه للشاكي اي انا منه في مثل ما تشكوه

اني لآكل الرأس وانا اعلم ما فيه   يضرب للامر تأتيه وانت تعلم ما فيه مما تكره

اني لانظر اليه والى السيف   يضرب مثلا للمشنوء المكروه الطلعة

اني مليط الرفد من عونه   المليط السقط من اولاد الابل قبل ان يشعر والرفد
العطاء يريد اني ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يختص باحسان ويقل حظه من احسانه

اني منتثر ورقي فمن شاء ابقى ودفر   وذلك ان رجلا فاخر رجلا فنحر احدهما
جزورا ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا اخذ الآخر بدرة وجعل ينثر
الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب في الدهاء

اياك اعني واسمعي يا جاره   اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك
انه خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طي فسئل عن سيد الحي فقيل له حارثة بن لام فأم رحله

الوديقة شدة الحر
والوسيقة الابل المسروقة

المشنوء كمقعد المبغض وان كان جميلا ويستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى والمثنى يبغض الناس ق

الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة ق

فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل فى الرّحب والسّعة فنزل فاكرمته والطفته ثم
خرجت من خبائها فرأى اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيّدة نسائها
فوقع فى نفسه منها شئ فجعل لا يدرى كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس
بفناء الخباء يوما وهى تسمع كلامه وجعل ينشد

يا اخت خير البدو والحضاره　　كيف ترين فى فتى فزاره
اصبح يهوى حرّة معطاره　　ايّاك اعنى واسمعى يا جاره

فلمّا سمعت قوله عرفت انّه ايّاها يعنى فقالت ماذا يقول ذى عقل اريب ولا رأى
مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرّما ثم ارتحل اذا شئت ويقال اجابته نظما فقالت

انّى اقول يا فتى فزاره　　لا ابتغى الزّوج ولا الدعاره
ولا فراق اهل هذى الجاره　　فارحل الى اهلك باستخاره

فاستحيى الفتى وقال ما اردت منكرا واسوأتاه قالت صدقت فكأنّها استحيت من تسرّعها .
اليه فمضى فاتى النعمن فحيّاه واكرمه فلمّا رجع نزل على اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلّعت اليه
نفسها وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبنى ان كان لك فىّ حاجة يوما من الدهر فانّى سريعة
الى ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى اهله يضرب لمن يتكلّم بكلام وهو يريد شيئا غيره

إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْقَابِ قال ابو عمرو الاوقاب الضعفاء ويقال الحمقاء يقال رجل وقب
ووغب قال وهذا من كلام الاحنف لبنى تميم وهو يوصيهم يا ذا لوا تحابّوا وتهادوا واذهب
الاحن والتحايم واياكم وحمية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللّئام

إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَن قاله صلّى الله عليه وآله فقيل له وما ذاك يا رسول الله قال
المرأة الحسناء فى منبت السّوء قال ابو عبيد نراه اراد فساد النّسب اذا خيف ان يكون لغير
رشده وانّما جعلها خضراء الدمن وهى ما تدمنها الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانّه
ربّما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا انيقا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت
انّ اياكم للتخصيص وتقدير المثل اياك اخصّ بنصحى واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو
ليعطف الفعل المقدّر على الفعل المقدّر اى اخصّكم واحذّركم وهذا لا يجوز حذفها الّا فى ضرورة

الشعر لا يجوز اياك الا في ضرورة الشعر كما قال وإياك المحاين ان تحينا

إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلداً فقال

اياك واعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شيء واتق العقوبة في الابشار فانها

عار باق ووتر مطلوب

إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ عِقَالُ النَّصْرِ قال محمد بن زبيدة لصاحب جيش له

إِيَّاكَ وَالسَّآمَةَ فِي الأُمُورِ فَيَقْذِفُكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا قال ابو عبيدة يروى

عن ابجر بن جابر العجلي انه قال فيما اوصى به ابنه حجارا يا بني اياك والسآمة يضرب في الحث

على الجد في طلب الامور وترك التفريط فيها

إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ اي ان تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب

الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطِ الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السته والمذاكير و

يقال له العجان واصل المثل ان امرأة قال لها ابنها ما اجد احداً الا غلبته وقهرته فقالت يا

بني اياك واهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة فرأى في استه شعراً فقال هذا الذي كانت

امي تحذرني يضرب في التحذير وللمعجب بنفسه

إِيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الإِهَالَةِ اصل هذا ان كسرى اغزى جيشا الى قبيلة اياد وجعل معهم

لقيطا الايادي ليدلهم فتوه بهم لقيط في صحرآء الاهالة فهلكوا جميعا فقيل في التحذير اياك وصحراء الاهالة

إِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمِلْحِ العقيلة الكريمة من كل شيء والدرة لا تكون الا في الماء الملح يعني

المرأة الحسناء في منبت السوء

إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا يريد اياك وان تكون القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة

والعصا اسم للجماعة وقال

فلله شعبا طية صدعا العصا هي اليوم شتى وهي امس جميع

يريد فرق الجماعة التي كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطية لكنه

جعله فعل الشعبين توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة شتى اي متفرقة

ملب ح

قوله تتوه بهم اي اهلكهم

اِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ اى لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه

اَلْاِيْنَاسُ قَبْلَ الْاِبْسَاسِ يقال انسه اى اوقعه فى الانس وهو نقيض ا[و]حشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو ان تقول بس بس قال الشاعر

ولقد رفقت فما حلبت بطائل لا ينفع الابساس بالايناس

يضرب فى المداراة عند الطلب

فصل الهمزة الساكنة

اعلم ان لافعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد افضل من عمرو والثانى ان يدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهندات افضل قال تعالى هُؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ اى من غيرها وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل من عمرو واعقل وزيد اعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اى واخفى من السر وجاء فى التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما اسررت فى نفسك واخفى مما لم تحدث به نفسك مما يكون فى غد علم الله فيهما سواء فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ اى من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وانث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفُضَل قال تعالى اِنَّهَا لَاِحْدَى الْكُبَرِ والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتنى فضلى ولا مررت بفضلى وقد غلطوا ابا نواس فى قوله

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

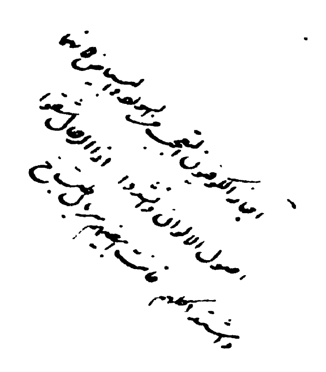
وانّما استعمل من هذا القبيل اخرى قال تعالى وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى وقالوا دنيا في تأنيث
الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرأ بعضهم وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى وذلك لا
يجوز عند سيبويه وساير النحويّين واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجرى
مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد افضل قومك
والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهذا افضل بناتك والهندان افضل
بناتك والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في التنزيل والشعر قال تعالى وَلَتَجِدَنَّهُمْ
أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ولم يقل احرصى الناس وقال ذو الرمة ومية احسن الثقلين جيدا
وسالفة واحسنه قذالا ولم يقل حسنى الثقلين ولا احسنا وقال جرير

بصرعن ذا اللبّ حتّى لا حراك به وهنّ اضعف خلق الله اركانا

وعلى هذا قول الناس اولى النعم بالشكر واجلّ النعم عندى كذا وكذا والوجه الثاني في اضافته
ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنّى ويجمع ويؤنّث فيقال زيد افضل قومك والزيدان
افضلا قومك والزيدون افضلوا قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليا والهندات
فضليات فهذه احواله الثلثة اثبتها مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الّا الى
ما هو بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النسآء ولا يجوز على الضدّ ولهذا
لا يجوز زيد افضل اخوته لانّ الاضافة تخرجه منهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في جميع
هذا الباب بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها انّ فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان
ادخلت من جاز ان تقول الرجال افضل من النسآء والنسآء اضعف من الرجال فاذا قلت
زيد افضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت افضل من القوم كان خارجا من جملتهم
فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثي
نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك انّ بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع ان يبنى
منه افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرّج واشباهها وبعضه يؤدّى الى اللبس كقولك
زيد افضل واكرم واحسن من غيره وانت تريد بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان
فاتوا بما يزيل الامتناع واللبس وهو انّهم بنوا من الثلاثي لفظا ينبئ عن الزيادة واوقعوه على

مصدره ما اراده والتفضيل فيه فقالوا زيد اكثر افضالا واكراما واتمّ احسانا واشدّ استخراجا
واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول الا في الندرة نحو قولهم اشغل
من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد واشباهها وذلك انّ المفعول لا تأثير له
في الفعل الذي يحلّ به حتى يتصوّر فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة
كالالوان والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشدّ بياضا واقبح
عورا لانّ هذه الاشياء مستقرة في الشخص ولا تكاد تتغيّر فجرت مجرى الاعضاء الثابتة
التي لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرّجل لا تقول زيد ايدى من عمرو وفلان ارجل من فلان
قال الفرّاء انّما ينظر في هذا الى ما يجوز ان يكون اقلّ واكثر فيكون افعل دليلا
على الكثرة والزّيادة الا ترى انّك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله
ولا تقول للاعميين هذا اعمى من ذلك فامّا قوله تعالى وَمَنْ كَانَ فِي هٰذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ أَعْمَى فانّما جاز ذلك لانّه من عمى القلب تقول عمى يعمى عمىً فهو عمٍ واعمى وهم عمون
وعمى وعميان قال تعالى بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ وقال صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ وقال
لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا فالاوّل في الآية اسم والثاني تفضيل اي من كان في هذه يعني في
الدّنيا اعمى القلب عمّا يرى من قدرة الله سبحانه في خلق السّموات والارض وغيرهما ممّا يعاينه
فلا يؤمن فهو عمّا يغيب عنه من امر الآخرة اعمى من ان يؤمن به اي اشدّ عمىً ويدلّ على هذا قوله تعالى
وَأَضَلُّ سَبِيلًا وقرأ ابو عمرو ومن كان في هذه اعمى بالامالة فهو في الآخرة اعمى بالتفخيم اراد
ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه بالامالة وتركها وكلّ ما كان على افعل التفضيل نحو
قولهم جيش ادعن ودينار احرش فامّا قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق لانّه يقال
رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم فقد يفتر الحول التقى ويكثر الحمق الاثيم
وكذلك قوله فهو في الآخرة اعمى من قولك هذا اعمى وهذا اعمى منه وحكم ما افعله وافعل
به في التعجب حكم افعل في التفضيل في انّه ايضا لا يبنى الا من الثلاثي ولا يتعجب من الالوان
والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدّم فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه بل
يقال ما اشدّ عوره واسوء عرجه وما اشدّ بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت

افعل صفة لا يبنى منه ع
قال الجوهري الدعن انف الجبل المتقدم ثم شبه به الجيش فقال جيش ادعن قال ودينار احرش اي فيه خشونة



بني اياس وقول آخر

اما الملوك فانت اليوم الأمهم لوما وابيضهم سربال طباخ

محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه يريدون ما اشد احتياجه على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اي احتاج وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثي وهذا وجه حسن وحكم افعل به في التعجب حكم ما افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره ويستوي في لفظ افعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا رجلان اكرم ويا رجال اكرم كما كان في ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندات كذلك قال ابو عبد الله حمزة بن الحسن في كتابه المعنون بافعل حاكيا من المازني انه قال قد جاءت احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة احرف فادخلت العرب عليه التعجب قالوا ما اتقاه لله وما امتنه وما اظلمها واضواها وللفقير ما افقره وللغني ما اغناه وانما يقال في فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفي التمكن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى اخطأت وقال يا لهف هند اذ خطئن كاهلا وقالوا ما اشغله وانما يقولون في فعله شغل وما ازهاه وفعله زهي وقالوا ما آبله يريدون ما اكثر ابله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لي وما احبه الي وما اعجبه برأيه وقال بعض العرب ما املأ القربة هذا ما حكاه عن المازني ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون في الارسح ما ارسحه وفي الاسته ما استهه قال وسمعت منهم من يقول رسح وسته فهؤلاء يقولون ما ارسحه واستهه قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونه ايضا حتى قد قالوا اتقى الاتقاء وبنوا منه تقى يتقي مثل سعى يسعى الا ان المستعمل تحريك التاء من يتقي وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا

وقال آخر جلاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يتقي باثر وقال آخر

ولا اتقي الغيور اذا رآني ومثلي لزّ بالحمس الرئيس

فلمّا وجد والثلاثي منه مستعملاً بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتقي فقالوا منه على هذه القضية ما اتقاه الله وقولهم ما انتنه انما حملوه على انه من نتن ينتن نتنا وهي لغة في انتن ينتن فمن قال نتن قال في الفاعل منتن ومن قال منتن بناه على انتن هذا قول ابي عبيد عن ابي عمرو وقال غيره منتن في الاصل منتين فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس ان يقولوا نتن فهو نتن اونتين ولو قالوا انتن فهو نتن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضواها من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم وكذلك ما اضواها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وضواء وهي لغة في اضاء يضيء اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير وحملوه على ضده نعدّوه من باب فعل بكسر العين كغنى فهو غنى كما حملوا عدوه الله على صديقه وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

اذا رضيت علىّ بنو قشير لعمر والله اعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلىّ لانهم قالوا في ضده سخط علىّ ومثل هذا موجود في كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه لمكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افتقر واما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غنى يغنى غنى فهو غنى فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم اى مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز وقام ميزان النهار فاعتدل

ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم فلان له مكانة عنده اى منزلة فلمّا رأوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة

مكين عند فلان ع

فهو منين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس توهمهم هذا باغرب من توهمهم الميم في
التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كالتم
توهموا الميم في المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظاير واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول
صاب بمعنى اصاب ولم يزيدوا على هذا فاني اقول هذا اللفظ اعنى لفظ صاب مبهم لا ينبئ عن
معنى واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب
صيبوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه ومنه المثل مع الخواطي
سهم صايب فان ارادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما اصيبه لانه يائي
وان ارادوا بقولهم اصاب اى اتى بالصواب من الصوب فلا يقال فيه صاب يصيب واما قوله
قالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى اخطأت فهو على ما ذكر قبل واما ما
اشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على انه من المفعول
فكذلك واما ما ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهى فهو مزهو فان ابن دريد قال زها
الرجل يزهو زهوا اى تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا
يتعجب منه هذا كلامه وامر آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله وبين ما ازهاه اذا حمل على زهى
فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه
فعل من غيره كالمشغول الذى شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل المعنوى
لم يكن باس واما قولهم ما آبله اى ما اكثر ابله ثم قولهم وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها ففى كل
واحد منهما خلل وذلك ان قولهم ما آبله ليس من الكثرة في شئ انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل
يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وآبل اى حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس اى من
اشدهم تانقا فى رعيه الابل واعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا فحملهم
ما آبله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهو ثان وقوله تأبل اى اتخذ ابلا سهو ثالث
وذلك ان التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه
المقتول كذا اعواما وتأبلت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح في اتخاذ الابل واقتنائها قول
طفيل الغنوى

فأبل واسترخى به الخطب بعدما ... اساف ولولا سعينا لم يؤبل

اى لم يكن

ای لم یکن صاحب ابل ولا اتّخذها قنوة وقولهم ما ابغضه لیّ یکون من المبغض ای ما اشدّ
ابغاضه لی وما ابغضه الیّ یکون من البغیض بمعنی المبغض ای ما اشدّ ابغاضی له وکلا الوجهین
شاذ وکذلك ما احبّه الیّ ان جعلته من حببته احبّه فهو حبیب ومحبوب کان شاذّا وان جعلته من
احببته فهو محب فکذلك قولهم ما اعجبه برأیه هو من الاعجاب لا غیر یقال اُعجب فلانٌ برأیه علی
ما لم یسم فاعله فهو مُعجَب واَمّا قول بعض العرب ما املأ القِربة فهو ان حملته علی الإملاء او
علی المملو کان شاذّا واما قول الاخفش لا یکادون یقولون فی الادسم ما ادسمه ولا فی الاسنه
ما اسنهه فکلام مستقیم لانه من العیوب والخلق وقد تقدم هذا الحکم قال وسمعت منهم من یقول
دسم وسنه فهو لا یقولون ما ادسمه واسنهه قلت انهم اذا بنوا من فَعِل یَفعَل صفة علی فعل
قالوا فی مؤنثه فَعِلة نحو اسف فهو اسف والمرأة اسفة وسحاب نمر والمؤنث نمرة ولم یسمع امرأة
دسمة ولا سنهة بل قالوا دسماء وسنهاء فهذا یدل علی ان المذکر ادسم واسنه هذا وقد شذ
احرف یسیرة فی کتابی هذا عن باب افعل من کذا وکان من حقها ان یکون فیه نحو قولهم اقبح
هزیلین المرأة والفرس واسوأ القول الافراط واشباههما لکنها لما ذلت عن اماکنها تجوزت
فیها اذا لم تکن مقرونة بمن کما تجوّز حمزة فی ایراد قولهم اکذب من دبّ ودرج واعلم بمنبت
القصیص واشدّ قوس سهما فی افعل من کذا ولا شك ان الجمیع فی حکم افعل للتفضیل قولهم

آبَلُ مِنْ حُنَیْفِ الحَنَاتِم هو رجل من بنی تیم اللات بن ثعلبة وکان اظمأ ابله غبا بعد
العِشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء وهی ان ترد الماء فی کل یوم مرة
ثم الغب وهو ان ترد الماء یوما وتغب یوما والربع ان ترد یوما ویومین لا ثم ترد فی الیوم
الرابع وعلی هذا القیاس الی العِشر قالوا ومن کلام حنیف الدال علی ابالته قوله من قاظ
الشرف وتربع الحزن وتشتی الصمان فقد اصاب المرعی فالشرف فی بلاد بنی عامر والحزن
من زبالة مصعدا فی بلاد نجد والصمان فی بلاد تمیم

آبَلُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَیْدِ مَنَاةَ هو سبط تمیم بن مرة وکان یحمق الا انه کان آبل اهل
زمانه ثم انه تزوج وبنی بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم یحسن القیام بها والرفق علیها

فقال مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هکذا توردُ یا سعد الابل

ویروی ما ابغضه الیّ فبین الروایتین فرق بین وذاك ان ما ابغضه لی ع

فاجابه سعد وقال

يظل يوم وردها مزعفرا　　　وهى خناطيل تجوش الخضرا

استأصل الله عرقاته قال ابو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان و
هى اصله قال المنذرى هى كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاته وعرقاته
وعرقاته قلت لم يزد على ما حكيت وارى انها مأخوذة من العرقة وهى الطرة تنسج فندار حول
الفسطاط فتكون كالاصل له وتجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما سائر
الوجوه فلا ادرى لها ذكرا فى كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقات من الشجر اروم ه الاوسط
ومنه تتشعب العروق وهى على تقدير فعلاة وقال ابن فارس والازهرى العرب تقول
فى الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل
سعلاة وقال آخرون بل هى تاء جماعة المؤنث لكنهم خففوه بالفتحة قال الازهرى من كسر التاء
فى موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد اخطأ

اكل لحمى ولا ادعه لآكل اول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبى ثم احد بنى السيد بن
مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل الضبى ان العيار وفد هو وحبيش بن
دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمن فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول
الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال

لا اذبح البازى الشبوب ولا　　　اسلخ يوم المقامة العنقا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمن باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار
للعيار وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال
العيار ما ابالى ان افعل فذبح التيس وسلخه فانطلق ضرار الى النعمن فقال ابيت اللعن ان العيار
يسلخ تيسا قال ابعد ما قال نعم فارسل اليه النعمن فوجده الرسول يسلخ تيسا فاتى به فقال له ابن
قولك لا اذبح البازى الشبوب وانشده البيت فخجل العيار وضحك النعمن منه ساعة فعرف العيار
ان ضرارا هو الذى اخبر النعمن بما صنع وكان النعمن يجلس بالهاجرة فى ظل سرادقه وكان كسا
ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمن

قال ع

يجلس

يجلس فيها فى سرادقه ويؤتى بطعامه عمد العيّار الى حلّة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتّى اذا
كان بحيال النّعمن كشف عنه مخرى فقال النّعمن ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامى
فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكنّى ارى انّ العيّار فعل هذا من اجل انّى ذكرت
سلحه الّنبر فوقع بينهما كلام حتّى تشاتما عند النّعمن فلمّا كان بعد ذلك وقع بين ضرار وبين
ابى مرجب اخى بنى يربوع ما وقع فتناول ابو مرجب ضرارا عند النّعمن والعيّار يشاهد فشتم العيّار
ابا مرجب وزجره فقال النّعمن اتشتم ابا مرجب فى ضرار وقد سمعتك يقول له شرّا ممّا قال له ابو مرجب
فقال العيّار ابيت اللّعن واسعدك الهك آكل لحمى ولا ادعه لآكل فارسلها مثلا فقال
النّعمن لا يملك مولى لمولى نصرا فارسلها مثلا

اَكَلُ مِنَ السُّوسِ قالوا فى مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم
كيف ابنك فقال سيّد فتيان قومه ظرفا وادبا فقيل له كم ترزقه فى كلّ شهر قال ثلثين درهما
فقيل واين يقع منه ثلثون درهما هلّا تزيد وانت تستغلّ ثلثين الفا فقال الثلثون اسرع
فى هلاك مالى من السّوس بالصّيف فى الصّوف فحكى كلامه للحسن فقال اشهد انّ خالدا
تميمىّ لرشدة وانّما قال الحسن ذلك لانّ بنى تميم معروفون بالبخل والنّهم ويقولون

اَكَلُ مِنَ الفِيلِ . **وَاَكَلُ مِنَ النَّارِ** **وَاَكَلُ مِنَ الحُوتِ** قال حمزة انّهم
قالوا اكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروى من حوت

اَكَلُ مِنْ ضِرْسٍ وربما قالوا من ضرس جائع

اَكَلُ مِنْ لُقْمَانٍ يعنون من لقمان العادى زعموا انّه كان يتغدّى بجزور ويتعشّى بجزور
وهذا من اكاذيب العرب

اَكَلُ مِنْ مُعَوِيَةٍ **وَمِنَ الرَّحَى** وقال
وصاحبٌ لى بطنه كالهاوية كانّ فى امعائه معوية

اَلَفُ مِنَ الحُمَّى ويقولون

اَلَفُ مِنْ حَمَامِ مَكَّة

اَلَفُ مِنْ غُرَابِ عُقْدَةَ وهى ارض كثيرة النّخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب

وولد لرشدة وهو ضد لزنية

وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب ان يكون عقدة
بالخفض والتنوين والعقد من الكلأ ما يكفي الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان
فيها البلاغ والكفاية وعقدة كل شئ احكامه ويقولون

آلَفُ مِنْ كَلْبٍ

آمَنُ مِنَ الأَرْضِ من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقال اكتم من الارض واحفظ واحمل
من الارض ذات الطول والعرض واما قولهم

آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ فمن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند ويقولون

آمَنُ مِنْ ظَبْيِ الْحَرَمِ وَمِنَ الظَّبْيِ بِالْحَرَمِ

آنَسُ مِنَ الطَّيْفِ وَمِنَ الْحُمَّى ويقولون ايضا

آنَسُ مِنْ حُمَّى الْغَيْنِ قالوا الغين موضع واهله يحمون كثيرا قلت قد اورد حمزة هذا الحرف
اعني آنس في باب النون وليس بالوجيه

اِسْتَاهِلِي إِهَالَتِي وَاحْسِنِي إِيَالَتِي اى خذى صفو مالي واحسني القيام به على

فصل المولدين

إِذَا احْتَاجَ الرَّزُّ إِلَى الْفَلَكِ فَقَدْ هَلَكَ الفلك جمع فلكة اعني فلكة المغزل وحركة اللام
للازدواج يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ إِهْلَاكَ النَّمْلَةِ أَنْبَتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ **إِذَا اصْطَلَحَ الْفَأْرَةُ وَالسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكَّانُ
الْبَقَّالِ** يضرب في تظاهر الخائنين **إِذَا افْتَقَرَ الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ الْعَتِيقِ** **إِذَا تَخَاصَمَ اللِّصَّانِ
ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ** **إِذَا تَعَوَّدَ السِّنَّوْرُ كَشْفَ الْقُدُورِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَنْهَا** **إِذَا تَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ قَادَتْهَا
الْعَنْزُ الْجَرْبَاءُ** يضرب في الحاجة الى الوضيع **إِذَا تَمَنَّيْتَ فَاسْتَكْثِرْ** **إِذَا جَاءَ أَجَلُ الْبَعِيرِ
حَامَ حَوْلَ الْبِئْرِ** **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ بَطَلَ مَعْقِلٌ** **إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِإِلٰهِهَا** **إِذَا ذَكَرْتَ
الذِّئْبَ فَأَعِدَّ لَهُ الْعَصَا** **إِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَالْتَفِتْ** **إِذَا رَأَيْتَ السُّكْرَانَ يَشُمُّ الرُّمَّانَ فَاعْلَمْ**

إِذَا أَعْشَبْتَ فَانْزِلْ ع

أَنّه يُرِيدُ بِزَلّه يضرب لمن يتبرّحوا في ارتقاء إِذَا رَزَقَكَ اللهُ مَغْرَفَة فَلا تَحْرِقْ يَدَكَ

يضرب لمن كُفي بغيره إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ إِذَا صَدِئَ الرَّأْيُ صَقَلَتْهُ

الْمَشُورَةُ إِذَا ضَافَكَ مَكْرُوهٌ فَاقْرِهِ صَبْرًا إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ فَإِنَّ الْمَلامَةَ وَاحِدَةٌ

يضرب في الحث على المبالغة إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ إِذَا عَارَ الْبَزّازُ ثَوْبًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ خَاجِيهِ

إِذَا قَالَ الْمَجْنُونُ سَوْفَ أَرْمِيكَ فَاعْدُدْ لَهُ وِسَادَةً إِذَا قَدِمَ الإِخَاءُ سَمُجَ الثَّنَاءُ إِذَا كَذَبَ

الْقَاضِي فَلا تُصَدِّقْهُ إِذَا كُنْتَ سِنْدَانًا فَاصْبِرْ وَإِذَا كُنْتَ مِطْرَقَةً فَأَوْجِعْ يضرب في مداراة

الخصم حتى يظفر به إِذَا لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَجْلِدْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ إِسْتٌ فَلا تَأْكُلِ الْإِهْلِيلَجَ إِذَا لَمْ يَنْفَعْكَ

الْبَازِي فَانْتِفْ رِيشَهُ إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ مَجَّانًا فَادْخُلْ فِيهِ إِلَى أَنْ يَجِيءَ التِّرْيَاقُ فَقَدْ مَاتَ

الْمَلْسُوعُ إِلَى كَمْ مِنْ يَتَحَاجُّ يضرب عند التبرّم أَلْيَةٌ فِي بَرِّيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا لِبَلِيَّةٍ الصواب

الية وهذه القصة مذكورة في قصص الحيوانات وذلك انّ ثعلبا رأى الية مطروحة في مغارة

فتخيّل انّها لعيث لحبالة فجاء الى ذئب وقال ادّخرت الاشياء لصداقتك فتقدّم الذئب حتى

جاء الى الالية فلمّا اراد حملها وقعت الحبالة في عنق الذئب وسقطت الالية من الحبالة فقال

الثعلب وقيل على لسانه ذلك المثل

الْإِمَارَةُ حُلْوَةُ الرِّضَاعِ مُرَّةُ الْفِطَامِ أُمُّ الْكَاذِبِ بِكْرٌ يضرب لمن حدّث بالمحال

أُمُّهُ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ أَنَا أَذْكُرُهُ وَيَنْفُضُ طِينَ إِنِ اسْتَوَى فَيَكُنْ وَإِنِ اعْوَجَّ فَجَعَلْ

يضرب في الامر ذي الوجهين المحمودين إِنَّ الْأَسَدَ لَيَفْتَرِسُ الْعَيْرَ فَإِذَا أَعْيَاهُ صَادَ الْأَرْنَبَ

إِنَّ الْأَيَادِيَ قُرُوضٌ إِنَّ الْبَيَانَ لَدَى الطَّبِيبِ إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَ اي

الزحام أَنَا لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ أَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الذَّابِحِ يقال ذلك لمن يخالف اسمه معناه

وقوله فعله إِنْ عَلَا اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخِيصٌ إِنَّ لِلْحِيطَانِ آذَانًا اي انّ وراء الحيطان

من يسمع كلامك إِنْ لَمْ يُزَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ إِنَّ لَوًّا وَلَيْتًا عَنَاءٌ يعني التمنّي

والترجّي من غير حصول المطلوب عناء شديد إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوقٌ إِنَّمَا يُخْدَعُ الصِّبْيَانُ

بِالزَّبِيبِ إِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَوْصَلَةِ إِنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فَالْفَرَاغُ مَفْسَدَةٌ أَوَّلُ الْجَمَادِ مَهْدُ

الْعَنَا يقال لمن يتقدّم في الشرّ اهونه أَوَّلُ الدَّنِّ دُرْدِيٌّ يضرب لمن يظهر في اوّل

امر من الشر ما يكون متوقعا في آخره إِيَّاكِ وَأَلْبِنَةَ فَإِنَّهَا لِبْنَة قاله المهلب قال
وقد نفيت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة أَيْش فِي القَرْطَة مِنْ هَلَاك
المُخِل يضرب في تباعد الكلام من جنسه بحيث لا مناسبة بينهما واصله ان امرأة ضرطت
عند زوجها فلامها زوجها فقالت وانت قد ضيعت مخلا فقال ايش في القرطة
من هلاك المخل أَيْش فِي نَبْت بن طرد الشابلين أَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْغَرْثَان أَيُّ
عِشْقٍ بِاخْتِيَار أَيُّ قَمِيصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَان أَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنِّي يضرب لمن اصابه من جهتك شر

الباب الثاني

فيما اوله باء وفيه مائتان وسبعة عشر مثلا

فصل الباء المفتوحة

بَاتَ بِلَيْلَةِ أَنْقَد وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر لليلة اجمع
بَاتَ بِلَيْلَةٍ حُرَّة العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمي الليلة
التي لا يقدر فيها الزوج على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها
الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب
بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلٍ يقال هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبني على الكسر مثل
قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الآخر قال كان كثير بن شهاب الحارثي
ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كثير اقيد منه
عبد الله فهتم فاه وقال باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولو الالباب
بَاتَ فُلَانٌ يَشْوِي القَرَاح يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء يضرب
لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الماء شهوة للطبخ واصله ان رجلا اشتهى
مأدوما ولم يكن عنده سوى الماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه
واكب على الماء يعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع فقال اشوي القراح فضرب به المثل
بَاتَ هَذَا الأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا يضرب لمن يهزأ بمن هو دونه في الحاجة كمن بات دفئا
وغيره مقرورا يقال اقره الله فهو مقرور وعلى غير قياس وقريب من هذا المثل قولهم مات

من اصابه القر وهو البرد

أين مجرى السيل من مطلع السهيل

قال الجوهري يقال ضربه فهتم فاه اذا القى مقدم اسنانه

القر بالضم وكسر القاف شدة البرد جميع اوقاته

على الأملس مالاقى الدبر

اباد الله خضراءهم قال الاصمعى معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول اباد الله غضراءهم اى خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اى بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهى البهجة والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه وعلى غضارة وجهه النضر

باقعة من البواقع اى داهية من الدواهى واصله من البقع وهو اختلاف اللونين ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفى الحديث بقعان الشام قيل اراد سبى الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمى الرجل الداهى باقعة لانه يؤثر فى كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى اثره وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهى ونكرا

بال حمار فاستبال احمره اى حملهن على البول يضرب فى تعاون القوم على ما يكرهه

بال فادر فبال جفره الفادر الوعل المسن وجفره ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا قوى وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد ينهج على منوال ابيه

بايع بعز وجهه ملتثم المغطى باللثام هو الملتثم واراد بقوله بايع بعز بع عزا يكون هذه الصفة ولا تودده اى لا ترغب فى مواصلة قوم لانهم لم تعرفهم مستورا لا يعرف الا فى هذا الوقت

بحازج الازوى جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشى وغيرها يضرب لمن لا يرى الا قلته

بخ بخ ساق بخلخال بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشىء وكانه الواقع موقع الرضى كانه قال ما احسن ماراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما معا يضرب فى التهكم والهزء من شىء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك وردة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بنى تغلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان بن ثعلبة فتزوج الوردة ودخل بها وكانت الوردة لا تترك له امرأة الا صغرتها واجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الوردة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش اجل ساق بخلخال

الورثة
لا كنا لك الخال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى عجزت عنها فقالت

يا ويح نفسي اليوم ادركني الكبر　　ابكي على نفسي لعشية ام اذر

فوالله لو ادركت في بقية　　للاقيت ما لاقى صواحبك الاخر

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وابا ربيعة ومحلما والحرث بن ذهل

بَدَا نَجِيثُ القَوْمِ اى ظهر لهم سترهم واصل النجيث تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال لتراب الهدف نجيث ايضا اى صار سترهم هدفا يرمى

بَدَتْ جنادعه يقال الجنادع الدواب كانها الجنادب تكون في جحر الضب فاذا كاد ينتهي الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود له قرنان في رأسه يضرب مثلا لما يبدو من اوائل الشر

بَدَلٌ اعْوَرُ قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي و كان شيخا اعور وقال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها　　وكل باب من الخيرات مفتوح

حتى اتانا ابو حفص باسرته　　كانما وجهه بالخل منضوح

بَرِحَ الخَفَاءُ اى زال من قولهم ما برح يفعل اى ما زال والمعنى زال الستر فوضح الامر وقال بعضهم الخفاء المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اى صار الخفاء براحا وقال

برح الخفاء فبحت بالكتمان　　وشكوت ما القى الى الاخوان

لو كان ما بي هينا لكتمته　　لكن ما بي جل عن كتمانى

برح الخفاء اى زالت الخفية فظهر الامر وقيل برح بفتح الراء اى ظهر الامر الخفي كانه في براح من الارض وقيل الخفاء المطمئن من الارض اى صار المطمئن براحا والمعنى كشف المستور اول من قاله شق الكاهن ستقع الثالث

بَرَدَ عَلَى ذَلِكَ الامْرِ جِلْدُهُ اى استقر عليه واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لي عليه حق اى ثبت وسموم بارد اى ثابت دائم وقال

اليوم يوم بارد سمومه　　من جزع اليوم فلا نلومه

بَرُدَ غَدَاةً غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمَأ هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يرود فيها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظمأ صلة غر يقال من غرك من فلان اى من اوطاك عشوة

فى جهته

في جهته يعني ان البرد غرّه من اهلاك الظمأ اباه فاغترّ ويجوز ان يكون التقدير غرّ عبدا من

فقد ظمأ اى قدّر في نفسه انه يفقد الظمأ ولا يظمأ يضرب في الاخذ بالحزم

بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

بَرَزَ عَمَانُ فَلَا تُمَارِ عمان اسم رجل برز على اقرانه بكرمه وخلقه اى قد ظهرت شمائله

فلا تمار فيه يضرب لمن انكر شيئا جدّ ظاهره

بَرَضٌ مِنْ عِدٍّ البرض القليل والعدّ الماء له مادّة اى قليل من كثير

بَرِّقْ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ اى هدّد من لا علم له بك فانّ من عرفك لا يعبأ بك ويروى برّق

بالتأنيث والتبريق تحديد النظر يقال برّق عينه تبريقا اذا وسّعها كانه قال برّق عينك فحذف

المفعول ويجوز ان يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا اوعد وتهدّد وشدّد ارادة التكثير

اى كثّر وعيدك لمن لا يعرفك

بَرْقٌ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه

أَبَرَمًا قَرُونًا البرم الذى لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله والقرون الذى يقرن بين الشيئين

واصله انّ رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يشترى اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تاكله

فاقبل ياكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته ابرما قرونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين

مكروهتين قال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب يشكو قوما نزل بهم ابرام يا امير

المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم فما قروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر انّ في

ذلك لشبعا الثور قطعة من اقط والقوس بقيّة التمر يبقى في الجلّة والكعب قطعة من السمن

اراد عمرو انهم لم يذبحوا الى حين نزلت بهم

أَبَرُّ مِنَ الْعَمَلَّسِ هو رجل كان برّا بامّه وكان يحملها على عاتقه

أَبَرُّ مِنْ فَلْحَسٍ هو رجل من بنى شيبان زعموا انه حمل اباه وكان خرفا كبير السنّ على عاتقه

الى بيت الله الحرام حتى احجّه

أَبَرُّ مِنْ هِرَّةٍ ويقال ايضا اعقّ من هرّة وشرح ذلك يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب

بَرِئَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ فالقائبة البيضة والقوب الفرخ يقوله الخضير اذا بلغت بك

مكان كذا يعنى لا عهدة على قال ابو الهيثم القابية الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القابية عن قوبها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القابية البيضة جعل الفعل لها يعنى انها انشقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القوبة الفرخ عنى انه الذى قاب البيضة فخرج منها وحذف الباء من القابية كما حذف من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الشئ واشباهها

برئت منه مطر السماء اى برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر اى ابدا

برئ حى من ميت يضرب عند المفارقة

بصبص اذ حدين بالاذناب البصبصة التحريك اى حركت الابل اذنابها لما حدين يضرب مثلا فى الخضوع والطاعة من الجبان والباء فى الاذناب مقحمة

البطن شر وعاء صفرا وشر وعاء ملآن يعنى ان اخليته جعت وان ملأته اذاك يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه اذاك وان اسأت اليه عاداك

بطنى عطرى وسايرى ذرى قاله رجل جايع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول يضرب لمن يؤمر بالاهم

بعد اطلاع ايناس قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد الاطلاع ايناس يعنى بعد ان يظهر تعرف الخبر اى انما يحصل اليقين بعد النظر انشد ابن الاعرابى ليس بما ليس به باس باس ولا يضير البر ما قال الناس وانه بعد الاطلاع ايناس ويروى بعد طلوع

بعد الهياط والمياط قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اى بعد شدة واذى ويروى بعد الهيط والميط قال ابو الهيثم الهيط الضجر والميط الجور اى بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة

بعد خيرتها تحتفظ ويروى بعد خيرتها الهاء راجعة الى الابل اى بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة اكثره

بعض البقاع ايمن من بعض قاله اعرابى تعرض لمعونة فى طريق وسأله فقال معونتها لك

عندى

(هامش:) ... قوله بطنى عطرى ... اى اترك ... جيدا

[illegible marginal notes]

عندى شئ فتركه ساعة ثم عاده فى مكان آخر فقال الرئيس أ لىّ انقا فقال بلى و لكن بعض المقلع

ايمن من بعض فاعجبه كلامه ووصله

بَعْضُ الجَدْبِ أمْرأُ لِلهُزَيلِ يضرب لمن لا يحتمل الخير بل يطغى فيه

بَعْضُ الشَّرِّ أهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ هذا من قول طرفة بن العبد حين امر النعمان بقتله فقال

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم انّ من الشر خيارا

بَعْضُ القَتْلِ إحْيَاءٌ لِلجَمِيعِ يعنون القصاص وهذا امثل قولهم القتل انفى للقتل وكقوله تعالى

وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيٰوةٌ

البَغْلُ نَغْلٌ وَهُوَ لِذٰلِكَ أهْلٌ يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد وانما خفف للازدواج

ويقال فلان نغل اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله

البَغْيُ آخِرُ مُدَّةِ القَوْمِ يعنى انّ الظلم اذا امتدّ مداه اذن بانقراض مدتهم

بَقْبَقَةٌ فِي زَهْزَقَةٍ يضرب للمفاج الذى يأتى بالباطل والبقبقة الصخب والزهزقة الضحك

بِقَطِيهِ بُطِّبِّكَ البقبيط التفريق والبقط ما سقط من التمر عند الصرام واصل المثل انّ

رجلا اتى عشيقته فى بيتها فاخذه بطنه فاحدث فى البيت ثم قال لها بقطيه بطبك اى بحذقك

وعلمك اى فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام العمل بعلمه ومعرفته

بِقُلٍّ شَمْرٍ وَشُوكٍ دَهْرٍ يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره

بَقِّ نَعْلَيْكَ وَابْذُلْ قَدَمَيْكَ يضرب فى الحفاظ للمال وبذل النفس فى صونه

بَقِيَ أشَدُّهُ ويروى بقى شدّه قيل كان من شأن هذا المثل انه كان فى الزمن الاوّل هرّا فنى

الجرذان وشردها فاجتمع ما بقى منها فقال هل من حيلة نحتال بها لهذا الهرّ لعلنا نجو منه فاجتمع

ما بقى منها فقال هل من حيلة نحتال بها لهذا الهرّ لعلنا نجو منه فاجتمع رأيها على ان تعلق فى رقبته

جلجلا حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن ايّنا

تعلقه الآن فقال الآخر بقى اشدّه او قال شدّه يضرب عند الامر بقى اصعبه واهوله وهذا انما

تمثل به العرب عن السن البهائم

واوله ظفر خبث سيفني قيصر
وبعض الجدب امرأ للهزيل

قال الجوهرى العرب تقول بارك الله لك بعض الاعادى احمل من بعض

[illegible]

بقطيه بطبك هو من قولهم [illegible] بقطا من الموضع اى لفقه [illegible] ان رجلا طرق امرأة فى بيتها فاخذه بطنه فاحدث فى فخ المرأة ان يطلع عليها فقال ذلك اى فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر ان يحتال سر فقاً بالامر الذى يعنيه بحيره [illegible]

بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاص — العناصى جمع عنصوة وهى البقيّة من الشئ يضرب لمن بقيت من ماله بقيّة تنجيه من شدايد الدّهر

بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلانٍ اثْفِيَةٌ خَشْنَاءُ — اى بقى منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اى كثيرة السّلاح

بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ — شبوة اسم للعقرب لا تدخلها الالف واللّام مثل محوة للشّمال و خضارة للبحر وتزبئرّ تنفش يضرب لمن يتشمّر للشرّ انشد ابن الاعرابى

قد بكرت شبوة تزبئرّ — تكوا سنها لحمًا وتقطرّ

اَلْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا — ويروى المنايا على الحوايا قاله عبيد بن الابرص يوم لقى النّعمان فى يوم بؤسه والحوية والسّوية كساء يحشى بالثّمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحويّة لا يكون الّا للجمال واما السّوية فانّها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تأتى الى اصحابها على الحوايا اى لا يقدر احد ان يفرّ ممّا قدّر له قال ابو عبيد واحسب انّ اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصار مثلا يضرب عند الشّدايد

بَلْدَةٌ يَتَنَادَى اَصْرَمَاهَا — يقال للذّئب والغراب الاصرمان قال ابن السّكّيت لانّهما انصرما من النّاس اى انقطعا وانشد للمرّار كذا

على صرماء فيها اصرماها — وخرّيت الفلاة بها مليل

الصّرماء المفازة التى لا ماء فيها يضرب لمن اخلاقه تنادى عليه بالشّرّ

بَلَغَ السِّكِّينُ الْعَظْمَ — يضرب لما جاوز الحدّ ومثله قولهم

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى — الزبى جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده واصلها الرّابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السّيل كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحدّ ايضا قال المورّج حدّثنى سعيد ابن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اُتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد فى زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسال عليّا عليه السّلام وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصّوا علىّ خبركم قال صدنا اسدا فى زبية فاجتمعنا عليه فتدافع النّاس عليها فرموا برجل فيها فتعلّق الرّجل بآخر وتعلّق الآخر بآخر فهووا فيها ثلاثتهم فقضى فيها علىّ عليه السّلام للاوّل ربع الدّية وللثّانى

الحوة الحمرة ويلام الذنوب ت
خضارة بالضم معرفة البحر

الثمام كغراب نبت معروف

الاصرمان الذئب والغراب ت

النصف وللثالث الدية كلها فأخبر النبي صلى الله عليه وآله بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك الله الحق

بَلَغَ الغُلَامُ الحِنْثَ اي جرى عليه القلم والحنث الاثم ويراد هنا المعصية والطاعة

بَلَّغَ اللهُ بِكَ اَكْلَاءَ العُمْرِ يقال كلأ يكلأ كلوءا اذا تأخر ومنه الكالئ النسيئة لتأخرها والمعنى

بلغك الله اطول العمر وآخره

بَلَغَتِ الدِّمَاءُ الثُّنَنَ الثنة الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة يضرب عند بلوغ

الشر النهاية كأنما لو بلغ السيل الزبى

بَلَغَ فِي العِلْمِ اَطْوَرَيْهِ اي حده يعني اوله وآخره وكان ابو زيد يقول بلغ اطوريه

بكسر الراء على معنى الجمع اي اقصى حدوده ومنتهاه

بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقَ وهو الحنجرة والحلق اي بلغ منه الجهد يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه

بَنَانٌ كَفٍّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه

بَنِيكِ حَمْرِي وَمَكِّكِينِي يقال اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع

شيئا من تمر في بيته وله بنون صغار وامرأة وكانت المرأة تعودتم من ذلك التمر تسوي بينهم

وتعطي كل واحد جمعه من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغنه ذلك عنه شيئا فارادت المرأة يوما

ان تقسم بينهم فقال حمري بنيك ومككيني اي اعطيني مثل المكاء وهو طائر اكبر من الحمرة يضرب

لمن يسوي بين اصحابه في العطاء ويخص به قوم فيطمعون في تخصيصه اياهم باكثر من ذلك

بَيْتُ الأَدَمِ يقال الادم جمع اديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف

لان فيه من كل جلد رقعة يضرب في اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق وينشد

العقوم اخوان وشتى في الشيم وكلهم يجمعه بيت الأدم

ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ قالوا

وبيت الادم خباء من ادم اي اجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم

يرجعون فيها الى اساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل الارض من تربة والناس من رجل

بَيْتٌ بِهِ الجِيفَانُ وَالاَنُوقُ وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا في امر واحد

بِيَتِي يَبْخَلُ لَا اَنَا قالته امرأة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت

الحكاية ...

بَيْضَاءُ لا يَدَّجِيْهَا مَا الْعَظْلِم اى لا يسود بياضها العظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو النيل ويقال هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب للمشهور لا يخفيه شئ

بَيْضَةُ الْبَلَدِ البلد ادحى النعام والنعام تترك بيضها يضرب هذا لمن لا يعبأ به ويجوز ان يراد به المدح اى هو واحد البلد الذى يجمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لامرأة ترثى عمرو بن عبد ود حين قتله على عليه السلام

لو كان قاتل عمرو غير قاتله   بكيته ما اقام الروح فى جسدى

لكن قاتله من لا يعاب به   وكان يدعى قديما بيضة البلد

بَيْضَةُ الْعُقْرِ قيل انها بيضة الديك وانها مما يختبر به عذرة الجارية وهى بيضة الى الطول ما هى يضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض فى عمره مرة واحدة منها يقال قال بشار بن برد

قد زرتنى مرة فى الدهر واحدة   ثنى ولا تجعليها بيضة الديك

قال ابو عبيد يقال للبخيل يعطى مرة واحدة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيئا ثم قطعه قبل المرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق مثلا لما لا يكون

بَيْضُ قَطَا يَحْضُنُهُ اَجْدَل الاجدل الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطائر بيضه تحت جناحه يضرب للشريف يأوى اليه الوضيع

بَيْنَ الْحُذَيَّا وَالْخُلْسَة الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعنى هات العطية اعبرها لك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأنق فى ذلك كانه يقول تحذونى او اختلس

بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ التَّنُّور الجاحم المكان الشديد الحر قال ابو زيد جاحمه جمره يضرب للانسان يدعى عليه

بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا اللحا القشر يضرب للمتخالين الشفيقين اذا دخل بينهما اجنبى

ويروى لا مدخل بين العصا ولا تدخل بين العصا وكله اشارة الى غاية القرب بينهما

بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا اى نزّ اينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امرا لايعنيه حتى نشب فيه

بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدْبِرِ الْعَاصِى يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة

بَيْنَ الْمَخَّةِ وَالْعَجْفَاءِ يقال شاة مخّة اذا بدا فى سُلاماها المخ يضرب مثلا فى الاقتصاد

بَيْنَهُمَا بَطْنَةُ الْإِنْسَانِ اى قدر طوله على الارض يضرب فى القرب بين الشيئين

بَيْنَهُمْ أَحْلِقِى وَقُومِى يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واصل المثل قول الراجز

انا ابن نخاسية انوم يوم اديم بقة الشريم احسن من يوم احلقى وقومى

وهما يومان احدهما شر من الآخر وبقة اسم امرأة والشريم المفضاة وفى الجامع العرب تقول اذا كانت فى امر شديد اوادوت الدعاء على مستعظم احلقى وقومى مثل لها عقرى وحلقى ومنه قول الشاعر

يوم اديم بقة الشريم افضل من يوم احلقى وقومى

كانه ذكر امرأة بكرا افتضها فشق جليدها فيقول يوم هذه المرأة افضل من اليوم الذى كنا نقول فيه احلقى وقومى اى كنا ندعو لشدته كما تقول عقرى وحلقى

بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ هى جمع ضرة وهى جمع غريب ومثله كنة وكنائن يضرب للعداوة اذا وقعت بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن

بَيْنَهُمْ رِمِّيَّا ثُمَّ حِجِّيزَى اى تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا اى امسكوا

بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمَ قال الاصمعى منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب فى الشر العظيم

فصل الباء المضمومة

بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ اى اذا غاب عنك قريبك فلا ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

بُغِيتُ لَكَ وَوُجِدْتَ لِى يضرب للمؤتلفين المتوافقين

بُؤسًا لَهُ وَتُؤسًا لَهُ وَجُوسًا لَهُ كلّه بمعنى فالبؤس الشدّة والتؤس اتباع له والجوس الجوع يقال هذا عند الدعاء على الانسان وانصب كلها على اضمار الفعل اى الزمه الله هذه الاشياء

فصل الباء المكسورة

بِأَبِي وُجُوهُ اليَتَامَى ويروى بابى بشير يقوله الى الوجع على خدهم ثم قال بابى اى فدى بابى وجوههم يضرب فى التحنّن على الاقارب واصله انّ سعد القرقرة وهو رجل من اهل هجر كان النّعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنّعمان فرس يقال له اليحموم يُردى من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعدٌ فقهره النّعمان على ذلك فلمّا ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النّعمان واعفاه من ركوبه فقال

سعد نحن بغرس الودىّ اعلمنا منّا بجرى الجياد فى السّدف

يالهف امّى فكيف اطعنه مستمسكا واليدان فى العرف

ويروى بجرى الجياد فى السَّدَف ويروى فى السُّدُف والسُّلَف والسُّلُف فالسَّدَف الضوء والظلمة ايضا والحرف من الاضداد والسُّدُف جمع سدفة وهى اختلاط الضوء والظلمة والسَّلَف جمع سالف مثل خادم وخَدَم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدّمون والسُّلُف جمع سلفة وهى الدبرة من الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منّا وهى لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا منّا بكذا واجود هذه الرّوايات هذه الاخيرة اعنى فى السّلف لانّ سعد كان من اهل الحراثة والزّراعة فهو يقول نحن بغرس الودىّ فى الدّبار والمشارات اعلم منّا بجرى الجياد

بِأُذُنِ السِّمَاعِ سُمِّيتُ يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقديره الكلام بسماع اذن شأنها السّماع سمّيت كذا وكذا اى انّما سمّيت جودا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انّما سمّيت هانئا لتهنئ واضاف الاذن الى السّماع لملازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال وسمّها باحسن اسمائها اى واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع من جودك ذكرت وشكرت يحثّه على الجود قال الاموى معناه انّ فعلك يصدّق ما تسمعه الاذنان من قولك

بِالأَرْضِ يَلِدُكَ أُمُّكَ يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغى وعند الحثّ على الاقتصاد

الودىّ كغنىّ صغار النخل

العرف بالضم شعر عنق الفرس وتضم لامه ايضا

والمشارات جمع مشارة وهى الدبرة التى فى المزرعة قال وهى بالفارسية كرت كذا فى الصحاح

الرفه والينين

بالرفاء والبنين قال ـــ ابو عبيد الرّفاء الالتام والاتفاق من رف ء الثوب قالوا ويجوز ان يكون من دفوته اذا اسكنته قال ـــ ابو خراش الهذلى

دفونى وقالوا يا خويلد لاترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وهنّاء بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالبنات والثبات

بالساعد تبطش الكفّ يضرب فى تعاون الرجلين وتعاضدهما فى الامر ويروى بالساعد تبطش الكف قال ـــ ابو عبيدة اى انّما اقوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندى يضرب الرجل شيمته الكرم غير انه معدم مقتر قال ويضرب ايضا فى قلة الاعوان

بالم ما تختنّنّ اى لا يكون الختان الا بالم ومعناه انه لا يعمل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بالم ما تختنّه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون فى الروايتين لدخول ما كما ثبت فى قولهم ببلاح ما تقولن القيل

ببطنه يعدو الذكر يقال ان الذكر من الخيل يعدو على حسب ما اكل وذلك ان الذكر اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر ويقال اصله ان رجلا اتى امرأته جائعا فقبّات له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقرّبهم واراد الباءة فقالت المرأة ببطنه يعدو الذكر وقال ـــ ابو زيد زعموا ان امرأة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت لم ترهب بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه يعدو الذكر

ببقّة صرم الامر بقّة موضع بالشام وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين وقع فى يد الزبّاء والمعنى قطع هذا الامر هنالك يعنى لما اشار عليه ان لا يتزوّجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد اوردت قصة الزبا وجذيمة فى باب الخاء عند قوله خطب يسير فى خطب كبير

بيت على كعب حذر فقد سبل بك يضرب لمن عمل فى هلاكه وهو غافل اى كن على حذر

بجنبه فلتكن الوجبة اى السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان بان يجيئ مكروه قال بعضهم كانه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت

بِجِنٍّ تَلَّعْ بَغْرِسُ الوَدِىّ جنّ العهد حدثانه واوّله وكذلك جن كلّ شئ يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

بِحَسْبِهَا اَنْ تُمْذَقَ دَغَاوُهَا امذق اذا شرب مذقه من لبن يقال هذا فى الابل الحوارية وهى التى قلّت البانها يضرب للرّجل يطلب منه القِرى او المعروف اى حسبه ان يقوم بامر نفسه

بِحَمْدِ اللهِ لَا بِحَمْدِكَ هذا من كلام عايشة حين بشّرها النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم بنزول آية الافك يضرب لمن يمنّ بما لا اثر له فيه والباء فى بحمد الله من صلة الاقرار اى اقرّ بانّ الحمد فى هذا لله تعالى

بِحَيْثُ العَيْنُ تَرَى مَا يُفْتَرُ يريد حيث تنظر العين ترى ما يفترّ والباء فى بحيث زائدة كما زاد فى بحسبك يضرب لمن ان جاملته اوجاملت عليه فهولك منكر ومنك نفور

بِسَالِمٍ كَانَتِ الوَقْعَةُ يضرب فى نجاة المستحقّ للوقعة وفى اخذ من لا يستحقّها ظلما و سالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلما

بِسَلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ القَتِيلُ قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مرادا وهم قتلته فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فاتى بابن الجعيد سلما فلمّا رآه امر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلا يضرب فى مكافاة الشرّ بالشرّ يعنى يقتل من يقتل باىّ سلاح كان وقوله يقتلن دخلت النون لمكان ما وهى مؤكّدة واراد يقتلن قاتل القتيل فحذف ويجوز ان يريد ابن الجعيد الذى قتل بين يديه فيكون الالف واللام للعهد

بِشْرٌ كِنَّةُ العَلُوقِ الرَّائِمِ البشر رونق الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقة التى ترام ولدها بانفها فتمنع درّها يضرب لمن يحسن القول ويمنع عليه

البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةَ يقال افن الفصيل ما فى ضرع امّه اذا شرب ما فيه يضرب لمن يبتدّ استغناؤه عقله وافسده

بِعْتُ جَارِى وَلَمْ اَبِعْ دَارِى اى كنت راغبا فى الدار الا ان جارى اساء جوارى فبعت الدار قال الصّعب بن عمرو النّهدى حين سأله النعمان ما الدّاء العيا قال جار السوء الذى ان قاولته بهتك ان غبت عنه سبعك

المذق كالمسير اللبن الممزوج بالماء وقد مذقه فامتذق والمذق فهو ممذوق ق

المذق كفى صغار النحل ق

البضاعة تيسّر الحاجة
يضرب فى بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد ع

الصّنف ...

قال الجوهرى سبعه شتمه

بِعِلَّةِ الوَرَشانِ تَأكُلُ رُطَبَ المُشانِ   بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا يضرب لمن يظهر شيأ والمراد منه شئ آخر

بِعَيْنٍ ما أرَيَنَّكَ   اى اعمل كأني انظر اليك يضرب فى الحث على ترك البطؤ وما صلة دخلت للتأكيد ولاجلها دخلت النون فى الفعل ومثله من عضة ما ينبتن شكيرها

بِغَيْرِ اللَّهوِ تُرْتَقُ الفُتُوقُ   يضرب فى الحث على استعمال الجد فى الامور

بِفِيهِ مَن سارَ الى القَومِ البُرى   هذا قيل فى رجل سرى الى قوم وخبرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر

بِفِيهِ البَرَى وَعَلَيهِ الدَّبَرَى وَحُمَّى خَيبَرَى وَشَرُّ ما يُرَى فانه خَيسَرَى   الدبرى الهزيمة والخيسرى الخسار واراد فانه ذو خيسرى اى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال الشاعر

كلانا يا معاذ يحب ليلى   بفي وفيك من ليلى التراب

اى كلانا خائب من وصلها

بِقَدْرِ سُرُورِ التَّواصُلِ يَكُونُ حَسرَةُ التَّفاصُلِ

بِكُلِّ عُشْبٍ آثارُ رَعْيٍ   اى حيث يكون المال يجتمع السؤال

بِكُلِّ وادٍ أثَرٌ مِن ثَعلَبَةَ   هذا من قول ثعلبى رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم ايضا مثل ذلك

بِكُلِّ وادٍ بَنُو سَعْدٍ   هذا مثل المتقدم

بِما لا يُخُوبَنَّ وَيَعرَى جِلدُكَ   يضرب لمن غنى بعد فقر ثم يفتخر بغناه فيقال له هذا الغنى بدل جوعك وعريك قبل

بِمِثلِ جارِيَةَ فَلتَزنِ الزّانِيَةُ   هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت بها امها لامتها ثم رأت الام جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية سرا وعلانية يضرب فى الكريم يجد مه من هو دونه

بِمِثلِي تَطرُدُ الأوابِدَ   اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت فى غيرها ومنه قول

قال الجوهرى الرتق ضد الفتق وقد رتقت الفتق ارتقه فارتتق اى التأم

الناس الىَّ فى كلامه بآبدة اى بكلمة وحشية وتأبّد المكان توحّش ومعنى المثل بمثلى يطلب الحاجات الممتنعة

بمثلى زابنى اى دافعى من الزّبن وهو الدفع قيل مرّ مجاشع بن مسعود السلمى بقرية من قرى كرمان فسأل اهلها القوم ابن اميركم فاشاروا اليه فلمّا رأوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال ان اهلى لم يريدونى لحاسنوا بى وانّما ارادونى لنزا بنوا بى اى لبعدا نعوا بى انشد ابن الاعرابى

بمثلى زابنى حلما وجودا ۞ اذا التقت المجامع والخطوب

بعيد حوّلى فى قليبى ۞ عظيم القدر ملاف كسوب

فان اهلك فقد ابليت عذرا ۞ وان املك فمن غصنى قضيبى

اى انّ فرعى من اصلى يريد انّه من اصل كريم

بمثلى ينكأ القرح اى بمثلى يداوى الشرّ والحرب قال الشاعر

لزازحروب ينكأ القرح مثله ۞ يمارسها نارا ونارا يمارس

بنت الجبل قالوا هى صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له يضرب للرّجل يكون مع كل احد وانّما انّث فقيل بنت ذهابا الى التّقيّة اى انّها تنخ منه او الى الصيحة

بنت برح شرّك على رأسك يقال لقيت منه بنات برح وبنى برح اى شدّة واذى وبرّح فى هذا الامر اذا اغلظ واشتدّ يضرب فى الامر يستفظع

بنت صفا تقول عن سماع بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون الصّدى يضرب لمن لا يدعى الى غىّ وشرّ الّا اجاب كما انّ صدى الجبل يجيب كلّ صوت

به الورى وحمّى خيبرى الورى بسكون الرّاء اكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم قال الشاعر

ورا هنّ ربّى مثل ما قد ورينى ۞ واحمى على اكبادهن المكاويا

به داء ظبى اى انّه لا داء به كما لا داء بالظبى يقال انّه لا يمرض الّا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون بالظبى داء لكن لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف

به لا بظبى اعفر الاعفر الابيض اى لينزل به الحادثة لا بظبى يضرب عند الشّماتة قال

لزّه لزّاً ولزازاً شدّه والصقه كالزّه واللزّ الطعن ولزوم الشرّ بالشرّ ح

الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها صح

الفرزدق حين نعى اليه زياد بن ابيه

اقول له لمّا اتاني نعيّه ... به لا بظبي بالصّريمة اعفرا

بِهِ لا بِكَلْبٍ نابِحٍ بالسَّباسِبِ

بِيَدَيْنِ ما أوْرَدَها زائِدَةُ ... بيدين اى بالقوّة يقال مالي به يد ومالي به يدان اى قوّة وما صلة وزائدة اسم رجل يريد بالقوّة والجلادة اوردها الماء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين انه اضبط يعمل بكلتا يديه يضرب فى الحث على استعمال الجد

بِئْسَ الرِّدْفُ لا بَعْدَ نَعَم ... الردف الرديف انشد ابن الاعرابي

لا تبعنّ نعم لا طائعا ابدًا ... فانّ لا افسدت من بعد ما نعم

ان قلت يوما نعم بدءًا فتمّ بها ... فان امضاءها صنف من الكرم

قال المهلّب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بنيّ انّما كانت وصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله عامّتها عدات انفذها ابو بكر الصدّيق فلا تبدأ بنعم فانّ موردها سهل ومصدرها وعر واعلم انّ لا وان قبحت فربّما روحت وما قدرت فلا توجب الطمع وقال سمرة بن جندب لان اقول للشئ لا افعله ثمّ يبدو لى فعله فافعله احبّ الىّ من ان اقول افعله ثمّ لا افعله قال المثقّب

حسن قول نعم من بعد لا ... وقبيح قول لا بعد نعم

انّ لا بعد نعم فاحشة ... فبلا فابدأ اذا خفت الندم

واذا قلت نعم فاصبر لها ... بنجاح الوعد انّ الخلف ذمّ

بِئْسَ الشِّعْفُ أنْتَ يا فَتى ... قال النضر سعوف البيت التّور والقصعة والقدر وهى من عقرات متاع البيت ومعنى المثل بئس السلعة وبئس الخليط انت

بِئْسَ العِوَضُ مِن جَمَلٍ قَيْدُهُ ... وذلك انّ راعيا اهلك جملا لمولاه ثم اتاه بقيده فقال بئس العوض

بِئْسَ ما أفْرَعْتَ بِهِ كَلامَكَ ... اى بئس ما ابتدأت به كلامك ومنه افتراع المرأة لاوّل ما نكحت والفرع اوّل ولد تنتجه الناقة

بِئْسَ مَحَلُّ الضَّيْفِ إِسْتُهُ ... يضرب للّئيم قاله ابو زيد ولم يزد على هذا ويروى محلّ باللّام

بِئْسَ مَحَلَّا بَيْتٌ فِي صَحْوِهِمْ   الصحو اللّيل والصبح وهذا الحرف من الاضداد يريد بئس المحل محلا بيت فيه ثم حذف في فصار بيته ثم حذف الهاء يضرب لمن سكن الى من لا يوثق به

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ   يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع في احد جانبي البكرة و اذا اعدته الى مجراه قلت امرسته وتقديرا لكلام بئس مقام الشيخ المقام الذي يقال له فيه امرس وهوان يعجز عن الاستقاء لضعفه يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به او يُرَّمّا يبعد عنه

فَصْلُ الباء السّاكنة

أَبَأَى مِمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ   قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة تقول كأنه جاء برأس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الحرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فاوقع سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث الى هشام فعظم اثره في قلوب المسلمين وفخم امره فتمثل بذلك حتى ضرب به المثل

أَبَأَى مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ   من الباو وهو الفخر وكان يبلغ من باوه ان لا يكلم احدا حتى يبدأه بالكلام

أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَقْرٍ   وفيه يقول الشاعر

ولم يحيه تيس ولم منقار نسر   ولم نكهة ليث خالطت نكهة صقر

أَبْخَلُ مِنَ الضَّنِينِ بِنَائِلِ غَيْرِهِ   هذا مأخوذ من قول الشاعر

وان امرءا ضنت يداه على امرئ   بنيل يد من غيره لبخيل

أَبْخَلُ مِنْ ذِي مَعْذَرَةٍ   ويقال من ذي عذرة هو مأخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة طرف من البخل

أَبْخَلُ مِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ كَلْبٍ وَأَبْخَلُ مِنْ كُسَعٍ   قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوى است كلبه حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف

أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ   هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا لذلك واسمه مخارق قاله ابو الندى وذكر ان بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى انس بن مدرك

الخثعمي

الباو الكبر والفخر صح

كمه كمعه وسكه ثم صح

٩٦

الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزارة اكلتم اير حمار فقالت بنو فزارة قد اكلنا
ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى
الفزاري في حاجته فطبخا واكلا وخبأ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبأنا لك فكل
فاقبل يأكله ولا يكاد يسيغه فقال اكل شواء العير جوفان يعني به الذكر وجعلا يضحكان
ففطن واخذ السيف فقال لتأكلانه او لاقتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل منه
فابى فضربه فابان رأسه فقال الآخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه قال محمد بن
حبيب اراد ان تلقمها فلما ترك الالف التي الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ويلم الحيرة واي
رجال بهاى بها قلت انما قدر الهاء في تلقمها ارادة المضغة والبضعة والاقيس في
الكلام الذي مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال من
قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا ان يشرب فضله فقضى انس بن
مدرك على الهلاليين فاخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني فزارة
يقول الكميت بن ثعلبة والكميت في الشعراء ثلاثة اقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن
زيد وكلهم من بني اسد

نشدتك يا فزار وانت شيخ   اذا خيرت تخطئ في الخيار

اصيحانية ادمت بسمن   احب اليك ام اير الحمار

بلى اير الحمار وخصيتاه   احب الى فزارة من فزار

حذف الهاء من فزارة كما يحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز ان يكون
اراد من فزاري وخفف ياء النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر   بني عامر طرا بسلحة مادر

فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها   بني عامر انتم شرار المعاشر

وفي بني فزارة يقول ابن دارة سالم

لا تأمنن فزاريا خلوت به   على قلوصك واكتبها باسيار

الجردان بالضم اير الحمار

طاح اي اشرف على الهلاك وذهب وسقط

لا نأمنه ولا نأمن بوائقه — بعد الذي امتلّ ايرا لعير في النار
الطاعم الضيف جوفا ناقة ثلثة — فلا سقاكم الهي الخالق البارى

قال حمزة حدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة انه قرأ عليه حديث
مادر فضحك قال فقلت له ما الذي اضحكك فقال فجيعني في تشبيه العرب لا مثال لها لو سيّروا واما
هو اقوم منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا اجعلوه علما في البخل بفعله يحتمل
التأويل وتركوا امثال ابن الزبير مع ما يؤثر عن لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالغفل من
ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق
الرجل في صدور اهل الشام ثلثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا
يقوى على هذا وقال في تلك الحرب لجماعة جنده اكلتم تمري وعصيتم امري وسمع ان مالك بن
الاشعر الرزامي من بني مازن اكل من بعير وحده وحمل ما بقي على ظهره فقال دلوني على قبره
انبشه وقال لرجل اتاه مجتديا وقد ابدع به فشكا اليه خفّ ناقته احصفها بهلب وارقعها
بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا
بقيت ناقة حملتني اليك فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي قلت وفي بعض
النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدي ولما انصرف من عنده

قال — ارى الحاجات عند ابي خبيب — نكدن ولا امية بالبلاد
وما لي حين اقطع ذات عرق — الى ابن الكاهلية من معاد

في ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كانت جدة من جداته كانت من كاهل فلما بلغ الشعر
ابن الزبير قال لو علم لي امّا الأم من عمته لسبّني بها قال ابو عبيدة فلو تكلّف الحرث بن
كلدة طبيب العرب او مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم ابلاء العرب من وصف علاج ناقة
الاعرابي ما تكلّفه هذا الخليفة لما كانوا ابصر ونحوه وكان مع هذا يأكل في كل اسبوع اكلة فيقول
في خطبته انما بطني شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد — افضلت فضلا كثيرا للمساكين
فان تصبك من الايام جائحة — لم نبك منك على دنيا ولا دين

والمجتدي طالب الجدوى واجتداه سأله حاجة

قوله لما كانوا ابصر به اي لا يعلمون غيره

ابلام بالصراخ

ابداهم بالصراخ يفروا قال ابو عبيد وهذا مثل قد ابتذلته العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل قد اساء الى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه

ابديهن بعفال سبيت قال المفضل اصل هذا المثل ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا ساببنها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها امها اذا ساببنك فابدئيهن بعفال سبيت فارسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء فقالت ضرتها رمتني بدائها وانسلت وعفال يجوز ان يكون كحذام وقطام ويجوز ان يكون ارادت عفليها اى انسبيها الى العفل وهي القرن الذي اختصم فيه الى شريح في جارية بها قرن فقال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عفال امرا كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز ان ينون ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سبيت دعاء عليها بالسبي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل

ابدى الصريح عن الرغوة ابدى لازم ومتعد يقال ابديت في منطقك اى جرت فيكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اى ابدى الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهانئ بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل ابن ابي طالب قد استخفى عنده ايام بعثه الحسين بن علي عليهما السلام فلما عرف مكانه عبيد الله ارسل الى هانئ فسأله فكتمه فتوعده وخوفه فقال هانئ هو عندي فعندها قال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اى وضح الامر وبان قال نضلة

الم تسأل الفوارس يوم غول	بنضلة وهو موقور مشيح
رأوه فازدروه وهو حر	وينفع اهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم	وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت رأوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا

ظاهرا يضرب عند انكشاف الامر وظهوره

أبدى الله شواره الشوار الفرج كلمة يقولها الشاتم والداعي على الانسان

أبرد من أمرد لا تشتهى و من مستعمل النحو في الحساب و من بردوا الكوانين

أبرد من جربياء الجربياء اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال ريح جربياء في ظل ماء وفي غب سماء قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلاء بردى بلاء اي مستوية ملساء

أبرد من عبقر وبعضهم يقول من حبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وانشد

كأن فاها عبقري بارد ... او ريح روض مسه تنضاح رك

التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو بن العلاء يرويه من عب قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب قال

كأن فاها عب قر بارد ... او ريح روض مسه تنضاح رك

قال وبه سمي عب شمس والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتابه المقتضب في اسماء ابنية الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعر نقصان نبت وقال عب الشمس ضوء الصبح فهذا اعز تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومن صحح رواية ابي عمرو وجب ان يجري حبقر على هذا القياس فيقال حب قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد حب المزن وحب الغمام وجاء ابن الاعرابي فوافق ابا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف وزعم ان عب شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عبء شمس بالهمزة اي عدلها ونظيرها وان العبان العدلان قال وقال ابو عبيدة عب الشمس ضوؤها

أبرد من عضرس وهو الماء الجامد والعضارس بالثين مثله قال الشاعر

بادرت بيضاء من المطارس ... نفحات عن ذي اشر عضارس

وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت ... منه جحافله والعضرس النجر

أَبْرَدُ مِنْ غِبِّ المَطَر . يعني أبرد من غبّ يوم المطر

أَبْرِزْ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلَتْ فَارُكَ الفار هنا عضل العضد بن تشبيهًا بالفار كما شبه به فارة المسك لانتفاخها تقول — آثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

أَبْرَمُ مِنْ طَلْحٍ نَالَهَا سُرَّاف الطلح شجر والبرم ثمره وأبرم اذا أخرجت برمه والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة بالضم وهي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان فتضم بعضها بعضا بلعابها ثم تدخل فيه فتموت يقال سرف يسرف سرفا وسرافا يضرب لمن ارتاشت حاله وكثر ماله بعد القلة

أَبْشَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرٍ

أَبْصَرُ مِنَ الوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ اى اعرف به والوطواط الخفاش ويقولون ايضا ابصر ليلا من الوطواط ويقال ايضا للخطّاف الوطواط ويسمّون الجبان الوطواط

أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَة واليمامة اسمها وبها سمّي البلد وذكر الجاحظ انّها كانت من بنات لقمان بن عاد وانّ اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزبّاء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال — محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلثة ايام فلمّا قتلت جديس طسمًا خرج رجل من طسم الى حسان بن تبّع فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهّز اليهم جيشا فلمّا صاروا من جوّ على مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كلّ رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم اتتكم الاشجار او اتتكم حمير فلم يصدّقوها فقالت على مثال رجز

اقسم بالله لقد دبّ الشجر اوحمير قد اخذت شيئا يجر

فلم يصدّقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا ينهس كتفا او يخصف نعلا فلم يصدّقوها ولم يستعدّوا وافتى صبحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقاء فشقّ عينيها فاذا فيها عروق سود من الاثمد وكانت اوّل من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحيّ اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

أَبْصَرُ مِنْ عُقَابِ مَلَاعٍ قال — محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع

اسم للصحراء قال وانما قالوا ذلك لان عقاب الصحراء ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع ومليع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاع لاعقاب القواعل

دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع اي سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب تقول انت اخف يدا من عقاب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان

أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمى الغراب اعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه مقتصرا على احدهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل له وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب باعورا

قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بَهْمَاءَ فِي غَلَسٍ وكذلك يضرب المثل فيه بالكلب فيقال

أَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مرة بن محكان

في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

أَبْطَأُ مِنْ فِنْدٍ يعنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص وسيأتي ذكر قصته في حرف التاء عند قولهم تعست العجلة

أَبْطَأُ مِنْ مُهْدِي الشَّبَعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عليه السلام وذلك ان نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح ع بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الابطاء

أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ قالوا ان دوسر احدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتائب الرهائن والصنايع والوضايع والاشاهب ودوسر اما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجيء بدلهم خمسمائة اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم وكان الملك يغزو بهم ويوجههم في اموره واما الصنايع

الغلس ظلمة آخر الليل ع

وهذا ع

فبنو قيس وبنو تيم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه واما الوضايع فانهم كانوا الف رجل من الفرس يضمهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلهم الف رجل وينصرف اولئك واما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من اعوانهم زعموا انهم سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه واما دوسر فانها كانت اخشن كتائبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب واكثرهم من ربيعة سميت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك ايام الربيع تأتيه وجوه العرب واصحاب الرهاين وقد صيّر لهم اكلا عنده وهم ذوو الاكال فيقيمون عنده شهرا واحدا ويأخذون اكالهم ويبذلون رهاينهم وينصرفون الى احيائهم

ابعد من النجم ومن مناط العيّوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب

اما النجم فانه يراد به الثريا دون ساير الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا النجم وافى مغرب الشمس اجحرت مقاري حيّ واشتكى العذر جارها

واما العيّوق فانه كوكب يطلع في الثريا قال الشاعر

وانّ [illegible]يا والملامة ما مشى لكا النجم والعيوق ما طلعا معا

صدقي قبيلة وهي ابدا ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها واما بيض الانوق فهو هنا اسم للرخمة وهي ابعد الطير وكرا فضربت العرب بها المثل في تأكيد بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر

وكنت اذا استودعت سرّا كتمته كبيض انوق لا ينال لها وكر

ابغض بغيضك هونا ما

البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اي قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر اي بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة فتستحيي منه ودخل الما للتوكيد

ابغض من الطلّيا

هذا يفسر على وجهين يقال الطليا الناقة الجرباء المطلية بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال ابغض اليه من الجرباء ذات الهناء وذلك انه

ليس شيء ابغض الى العرب من الجرب لانه يعدى والوجه الآخران يعني بالطليا خرقة العارك
التي تعتزمها من الاقذار وهو الاعباء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل
بلفظة اخرى وهي اقذر من معبا ويقولون ايضا اهون من معبا وهي خرقة الحائض و
الجمع معابى

ابغض من قدح اللبلاب وَ من الشيب الى الغواني وَ من ريح السذاب الى الحيات
وَ من سجادة الزانية وَ من وجوه التجار يوم الكساد

ابغى من الابرة وَ من الذئب وَ من الحبرة وقال ابغى من الابرة لكنه قد يوهم قوما انه لوطي

ابقى من الدهر ويقال ايضا ابقى من الدهر على الدهر ومن امثال العرب السائرة البر ابقى من الرشا

ابقى من النسرين يعني النسر الطائر والنسر الواقع

ابقى من العصرين يعني الغداة والعشي

ابقى من تفاريق العصا هذا المثل قد ذكرناه في الباب الاول في قولهم انك خير من تفاريق العصا

ابقى من وحي في حجر الوحي الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحي سلامها

ابكر من غراب وهو اشد الطير بكورا

ابكى من يتيم وفيه المثل السائر لا يعلم اليتيم البكاء

ابلد من ثور وَ من سلحفاة

ابلغ من قس هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادي وكان
من حكماء العرب واعقل من سمع منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر
بالبعث من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على
من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال ——— الاعشى

وابلغ من قس واجرى من الذي ... بذي الغيل من خفان اصبح خادرا

واخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادي
قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال عليه السلام كأني به على جمل احمر بعكاظ قائما

يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في هذا الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عزت قدرته دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه مالي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا حفظه له وهو قوله

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر ... لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يسعى الاصاغر والاكابر ... لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر

ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

ابن زانية بزبيب اصله ان قوما من اللصوص جلبوا قحبة فلما قضوا منها اوطارهم اعطوها قربة زبيب كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا اريدها لاني اخشى ان علقت من احدكم واكره ان يكون مولودي ابن زانية بزبيب فذهبت قولها مثلا قال الشاعر

اذا ما الحي هاجى حشو قبر ... فذلكم ابن زانية بزبيب

ابنك ابن بوحك يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما وقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا اظهره اي ابنك من بحت بكونه ولدا لك وذلك ان بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته المرأة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمنع ممن يغشاها والمعنى ابنك من بحت به انت وباحت به امه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة اي ابنك من ولد في فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة

ابول من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجماع فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت ويؤيد ذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك ابن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام اني قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات

فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة فكان كذلك

أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ يعني الشمس والقمر

أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ

أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ وهما الفجر وفي التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه

فصل المولدون

بَاعَ كَرْمَةً وَاشْتَرَى مِعْصَرَةً بِجَبْهَةِ الْعَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ بَدَنٌ وَافِرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ بِذَاتٍ فِيهِ يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ بَذْلُ الْجَاهِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ بَرِئْتُ مِنْ رَبٍّ يَرْكَبُ الْحِمَارَ الْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرَفْسٌ يضرب في التمادي في الشر بِشْرُكَ تُحْفَةٌ لِإِخْوَانِكَ بَشِّرْ مَالَ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ قاله ابن المعتز الْبَصَرُ بِالْمَرْءِ يُغْنِي عَنْ خِبْرَتِهِ يضرب في المعرفة بالانسان وغيره بَطْنٌ جَائِعٌ وَوَجْهٌ مَدْهُونٌ يضرب للتشبع زورا بِعِ الْحَيَوَانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ بِعِ الْمَتَاعَ مِنْ أَوَّلِ طَالِبِهِ تُوَفَّقْ فِيهِ بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الثَّنَاءُ بَعْدَ كُلِّ خَمْرٍ كَبْسٌ بَعْضُ الْحِلْمِ ذُلٌّ بَعْضُ الشَّرِّ يَهْجُمُ بِالْمَرْءِ بَعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ بِعِلَّةِ الدَّايَةِ يَقْتُلُ الصَّبِيُّ . بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يَسْقِي الْقَرْعَ بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا الْبَغْلُ الْهَرِمُ لَا يُفْزِعُهُ صَوْتُ الْجُلْجُلِ بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيصُ بَلَدٌ أَنْتَ غَزَالُهُ كَيْفَ بِاللهِ تَنَالُهُ ابْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ مِنْهُ ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّمَّ لا يحتمل رد ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدُّلْدُلِ يضرب للدعي يدعي الشرف والدلدل اسم بغلة النبي صلى الله عليه وآله وكذلك يقال ابْنُ عَمِّهِ مِنَ الْيَعْفُورِ وهو اسم حمار له عليه السلام ابْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وهو يطلبه بِهِ حَزَازَةٌ يضرب للتهم بِهِ دَاءُ الْمُلُوكِ مثله الْبَيَاضُ يُضْعِفُ الْحُسْنَ بَيْتُ الْإِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ بَيْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَاتِي يضرب لمن يؤثر العزلة بِئْسَ الشِّعَارُ الْحَسَدُ بِئْسَ وَاللهِ مَا جَرَى فَرَسِي يضرب فيمن قصر او قصر به بَيْنَ الْبَلَا وَالْبَلَا يَا عَرَابِي هو جمع عافية بَيْنَ

جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الأَرْضِ جِنَايَةٌ اى لا يصلّى بَايَنَ وَعْدُه وانجازه فترة بَيِّ يَلِي
وَبَيْنَهُ سُوقُ السِّلاحِ يضرب فى العداوة

الباب الثالث فيما اوله ثاء وفيه مائة واربعة وتسعون مثلا

فصل الثاء المفتوحة

ثَأْبَى ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبُبِي قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امرأة وله ام كبيرة فقالت المرأة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احتملها على عاتقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فمر بها وهى تبكى فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحنى ابنى ههنا وذهب وانا اخاف ان يفترسه الاسد فقال لها تبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت تأبى ذلك بنات ألببى فقالوا بنات اللب عروق فى القلب يكون منها الرقة قال الكميت

الكم ذوى آل النبى تطلعت نوازع من قلبى ظماء والبب

والقياس الب فاظهر التضعيف ضرورة يضرب فى الرقة لذوى الرحم

ثَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عِرْيَسَ الأَسَدِ الضامة يثقل ويخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة التى تضمك وتلجئك والضامة من الضيم جمع ضائم يعنى الظلمة اى ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك فى الهلكة يضرب فى الاعتذار من ركوب الغرر

تَاللهِ لَوْلا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِي العتق العتاقة وهى الكرم يضرب للصبور على الشدائد

تَبَاعَدَتِ العَمَّةُ مِنَ الخَالَةِ وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال ابكت خالاته فاضحكتنى وافرحتنى وابكت عماتى فابكيننى واحزننى وقد مر هذا فى قولهم اكرمنى كبابك يضرب فى التباعد بين الشيئين

تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته

ازحنة عنى تطردين تبددت بلحمك طير طرن كل مطير

أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ اى اخسر اخذ من قوله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ والتباب الخسار والهلاك

تَتَابُعِي بَقَر زعموا انّ بشر بن حازم الاسدى خرج فى سنة اسنت فيها قومه وجهدوا فمرّ بصوار من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلمّا نظر اليها قام على شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كأنّه يرميها فجعلت تلقى نفسها فتكسّر وجعل يقول

انت الّذى صنعت مالم يصنع
انت حططت من ذرى مقنّع كلّ شبوب لهق مولّع

وجعل يقول تتابعى بقر حتّى تكسّرت فخرج الى قومه فدعاهم فاصابوا من اللّحم ما انعشوا به يضرب عند تتابع الامر وسرعة مرّه من كلام او فعل متتابع يفعله ناس او خيل او ابل او غير ذلك

الصوار القطيع من البقر — الاجل القطيع من بقر الوحش — الاروى هى شاة الجبلية

الشبوب الشاب من الثيران والغنم او المسنّ منها

اَلتَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْوِ دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال ايّها الامير التثبّت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا

اَلتَّجَارُبُ لَيْسَ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِى زِيَادَةٍ وقال عمر يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين سنة وعقله لسبع وعشرين الّا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية

تَجَاوَزَ الرَّوْضَ اِلَى الْقَاعِ الْقَرِق يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللّئيم والقرق المستوى

اَلتَّجَرُّدُ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مُثْلَةٌ قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعى درعك لانظر اليك وهى الّتى قالت ايضا خلع الدّرع بيد الزّوج فارسلتهما مثلين يضربان فى الامر بوضع الشئ موضعه

تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ تجشّأ اى تكلّف الجشا يضرب لمن يدّعى ما ليس يملك ويقال تجشأ لقمن من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعدها لقمن شيئا لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشأ بجشوء غير الشبعان

اَلتَّجَلُّدَ وَلَا التَّبَلُّدَ يعنى انّ التّجلّد ينجيك من الامر لا التّبلّد ونصب التّجلّد والتّبلّد على معنى الزم التّجلّد ولا تلزم التّبلّد ويجوز الرفع على تقدير حقّك او شأنك التّجلّد وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك فقال يا مالك التّجلّد ولا التّبلّد والمنيّة ولا الدّنيّة

تَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا يضرب لمن يجمع بين خصلتى شرّ قالوا هو من قول جرير

عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان
مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت اسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت
للحجاج ائذن لي فاسمع قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الحجاج الى جرير
فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفى انشدني قولك في التشبيب قال والله
ما شببت بامرأة قط وما خلق الله شيئا ابغض الي من النساء ولكني اقول من المديح ما بلغك
فان شئت اسمعتك قالت يا عدو نفسه فاين قولك

يجري السواك على اغر كأنه ... برد تحدر من متون غمام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... حين الزيارة فارجعي بسلام
لو كنت صادقة الذي حدثتنا ... لوصلت ذاك فكان غير رمام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه ... الا فاستقيموا لا يميلن مائل
ولا يستوي داعي الضلالة والهدى ... ولا حجة الخصمين حق وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك

خليلي لا تستشعرا النوم انني ... اعيذكما بالله ان تجدا وجدي
ظمئت الى برد الشراب وغرني ... جدا مزنة يرجى جداها وما تجدي

قال بل انا الذي اقول

ومن يأمن الحجاج اما عقابه ... فمر واما عهده فوثيق
لحقتك حتى ازلتني مخافتي ... وقد كان قصدي من مخافة نيق
يسر لك البغضاء كل منافق ... كما كل ذي دين عليك شفيق

قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك

يا عاذلي دعا الملام واقصرا ... طال الهوى واطلتما التفنيدا
اني وجدت ولو اردت زيادة ... في الحب مني ما وجدت مزيدا
اخلبتنا وصددت ام محمد ... افتجمعين خلابة وصدودا

لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى   حجرا اصم وان يكون حديدا

تجنب روضة واحال يعدو   يضرب لمن يختار الشقاء على الراحة واحال اى اقبل

تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها   اى لا يكون ظئرا وان اذاها الجوع ويروى و
لا تاكل ثدييها واول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدى وكان حليفا لعلقمة بن خصفة
الطائى فزاره فنظر الى ابنته الزباء وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له اتيتك
خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفو
كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم ننظر فى امرك ثم انكفا الى امها فقال ان
الحارث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا
بحاجته فقالت امرأته لابنتها اى الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المناح ام
الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس
الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب
الفتى كحب الرعاء انيق الكلاء قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت
ان الشيخ يبلى شبابى ويدنس ثيابى ويشمت بى اترابى فلم تزل امها بها حتى غلبتها على رأيها
فتزوجها الحارث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها
الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهى الى جانبه اذ اقبل شباب من بنى اسد يعتلجون
فتنفست صعداء ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال ما يبكيك قالت ما لى وللشيوخ الناهضين
كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل ثدييها قال ابو عبيدة
فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لا تاكل ثدييها وكان بعض العلماء
يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تاكل بثدييها قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لا تاكل
ثدييها لا تاكل اجرة ثدييها ومعنى لا تاكل بثدييها اى لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلان
عليها ثم قال الحارث لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة
شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزأت ان رأتنى لابسا كبرا   وغاية الناس بين الموت والكبر

الجحجاح السيد كالجحجاح ق

انق محركة الفرح والسرور والكلاء ... انيق كامير حسن معجب ق

فان بقيتُ لقيتُ الشيب راغمة — وفي التعرّف ما يمضي من العبر

فان يكن قد علا رأسي وغيّره — صرف الزمان وتغييرٌ من الشَّعَر

فقد اروح للذّات الفتى جذلا — وقد اصيب بها عينا من البقر

عنّي اليكِ فانّي لا توافقني — عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرّجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال

تَحْتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الأَذْؤُبِ يقال ذئب واذؤب وذئاب وذؤبان وضأن في الواحد وضأن وضئين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز يضرب لمن ينافق ويخادع النّاس

تَحْسَبُهَا حَمْقَا وَهِيَ بَاخِسٌ ويروى باخسة فمن روى باخس اراد انّها ذات بخس تبخس النّاس حقوقهم ومن رواه باخسة بناه على بخست فهي باخسة يقال انّ المثل تكلّم به رجل من بني العنبر من بني تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري الا اخلط مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثمّ اقاسمها فآخذ خير متاعها واعطيها الردئ من متاعي فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتّى اخذت متاعها ثمّ نازعته واظهرت له الشكوى حتّى افتدى منها بما ارادت فعوتب عند ذلك فقيل له اخدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقاء وهي باخس يضرب لمن يتباله وفيه دهى

تَحْسَبُهُ جَادًّا وَهُوَ مَازِحٌ يضرب لمن يتهدّد وليس وراءه ما يحقّقه

تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ يقال نتأ الشيء اذا ارتفع ينتأ نتوًّا يضرب لمن يحتقر امره وهو معظم في نفسه

تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ يضرب للغضبان يسكن غضبه

تَحَمَّدِي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكِ اي اظهر حمد نفسك بان تفعل ما تحمد عليه فانّه لا حامد لك ما لم تفعله

تَحْمِلُ عِضَةٌ جَنَاهَا اصل ذلك ان رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرّة فعمدت الضرّة الى قدحين مشتبهين فجعلت في احدهما سويقا وفي الآخر سمّا ووضعت قدح السويق عند

رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشربه ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت
القدح المسموم اليها ودفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على
انه السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنى الحمل والعضة واحدة العضاه
هى الاشجار ذوات الشوك يعنى ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر مهواة وقع فيها

تحمى جوابيه نقيق الضفدع الجوابي جمع جابيه وهى الحوض يضرب للرجل لا طائل
عنده بل كله قول وبقبقة

تحوف فى النضيج من حول النى قال يونس قيل لرجل ما احبن بطنك اى
شئ عظم بطنك يعنى سمنه قال تحوف النضيج من حول النى والتحوف اخذ الشئ من حافاته
يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر فى اصلاح ماله حتى يرى حسن الحال ابدا

تخرسي يا نفس لا مخرس لك اى اصنعى لنفسك الخرسة وهى طعام النفساء
نفسها قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من يهتم شأنها

تخطت سنة مقيما ويروى تخطأت يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك
ان رجلا اجدب واقام وخرج قومه منتجعين فهزلوا وبقى هو فى وطنه فاعشب واديه واخصب

تخطى الى شبيثا والاحص شبيث ماء لبنى الاضبط ببطن الجريب فى موضع يقال
لها دارة شبيث والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله
لكليب بن وائل حين طعنه فقال كليب اغثنى بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شبيثا
والاحص يعنى ليس حين طلب الماء يضرب لمن يطلب شيئا فى غير موضعه ووقته

تذريع حطان لنا انذار التذريع ان يصفر بالزعفران او الخلوق ذراع الاسير
علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه فى الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم فأجاب
فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه

تذكرت ربا صبيا فبكت ربا اسم امرأة اسنت وخرفت فتذكرت ولدا
لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر حين لا مطمع فى ادراكه لبعد العهد به

ترافدوا ترافد الحمر بابوالها وذلك اذا تواطأ القوم على ما تكرهه

لغير

تَرِبَتْ يَدَاكَ قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب اى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا ترام يقولون لا ارض لك ولا ام لك ولا اب لك ويعلمون ان له ارضا واما وابا قال المبرد سمع اعرابى فى سنة قحط يقول

قد كنت تسقينا فما بدا لكا ربّ العباد ما لنا وما لكا
انزل علينا الغيث لا ابا لكا

قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا ابا له ولا ام ولا ولد

تَرَدَّدَ فى اسْتِ مَارِبَةَ الهُمُومُ فما تَدرى أتَظعنُ أم تُقِيمُ يضرب لمن يعيا بامره

تَرَفَّضَ عِندَ المُحفِظَاتِ الكَتَائِفُ ترفض اى تفرق والمحفظات المغضبات والحفيظة الغضب والكتائف السخائم والاحقاد يقول اذا رأيت حميمك يظلم اغضبك ذلك فنسى حقدك عليه ونصره

تَرْكُ الخِدَاعِ مَنْ اَجْرَى مِنْ مِائَةٍ اى من مائة غلوة وهى اثنا عشر ميلا قال الاصمعى يجرى الجذعان اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجرى اكثر من هذا وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اى لو كان قصدى الخداع لاجريت من قريب

تَرْكُ الذَّنبِ ايسَرُ مِن طَلَبِ التَّوبَةِ يضرب لما تركه خير من ادراكه

تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّهُ الظل ههنا الكناس الذى يستظل به فى شدة الحر فياتيه الصائد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبى ظله اى موضع ظله يضرب لمن نفر من شئ فتركه تركا لا يعود اليه ويضرب فى هجر الرجل صاحبه

تَرَكتُ جَرَادًا كَانَّهُ نَعَامَةٌ جَاثِمَةٌ جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته

تَرَكتُ دارَهُم حَوْثًا بَوْثًا اى أثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم

تَرَكتُ عَوفًا فى مَغَانِى الاصرَمِ يقال للذئب والغراب الاصرمان يقول تركته فى منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذئب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه

تَرَكْتُهُ بِإِسْتِ ٱلْمَتْنِ — المتن ما صلب من الارض اى تركته وحيدا

تَرَكْتُهُ بِمَلَاحِسِ ٱلْبَقَرِ أَوْلَادَهَا — اى بحيث يلحس البقر اولادها يعنى بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر اولادها يقال معناها تركته بحيث لا يدرى اين هو

تَرَكْتُهُ تُغَنِّيهِ ٱلْجَرَادَتَانِ — يضرب لمن كان لاهيا فى نعمة ودعة والجرادتان قينتا معوية بن بكر احد العماليق وان عادا لما كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العماليق وهو عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليهم لانهم كانوا اخواله فاقاموا عنده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا وقال معوية هلك اخوالى ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا بى بخلا فقال شعرا والقى الى الجرادتين وهو

الا يا قيل ويحك قم فهينم … لعل الله يبعثها غماما

فيسقى ارض عاد ان عادا … قد امسوا لا يبينون الكلاما

من العطش الشديد فليس نرجو … لها الشيخ الكبير ولا الغلاما

وقد كانت نساؤهم بخير … فقد امست نساؤهم ايامى — عيامى

وان الوحش يأتيهم جهارا … ولا يخشى لعادى سهاما

فانتم ههنا فيما اشتهيتم … نهاركم وليلكم التماما

فقبح وفدكم من وفد قوم … ولا لاقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فيعطون ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فانشأ الله ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحائب فقال اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهى اكثرها ماء فاختارها فناداه مناد قد اخترت لقومك

رمادا ومددا لا يبقى من عاد احد الا ولدا ولا والدا قال ——— وسيّر الله السحابة التي اختارها قبل الى عاد ونودى لقمان سل فسئل عمر ثلثة انسر فاعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لُبَد وهو الذى يقول فيه النابغة

اضحى خلاء واضحى اهلها احتملوا   اخنى عليها الّذى اخنى على لبد

تَرَكْتُهُ جَوْفَ حِمَارٍ   قال الاصمعى معناه لا خير فيه ولا شئ ينتفع به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشئ وقال ابن الكلبى حمار رجل من العمالقة وجوفه واد له قلت وقد اوردت ذكره فى قولهم أكفر من حمار فى باب الكاف

تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرٍ   الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة اى تركته وقد يئست منه

تَرَكْتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ   اى على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة يضرب فى اصطلام الدهر النّاس والمال

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الفَرَسِ   اى تركته على طريق واضح مستو

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ   اى فى ضيق حال

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِطِ العَيْرِ   عضرط العير عجانه يضرب لمن قدع شيئا

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ   وهى ليلة تنفر النّاس من منى فلا يبقى منهم احد

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَشْفَرِ الاَسَدِ   يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ   اى تركته فلم يبق له شئ لان الصمغ اذا قلع لم يبق له اثر

تَرَكْتُهُ فِى وَحْشٍ اَصْمَتَ وَ بِبَلْدَةٍ اَصْمَتَ وَفِى بَلْدَةِ اَصْمَتَهْ   اى فى فلاة يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

تَرَكْتُهُ يَحْرَنْبِئُ لِيَنْبَاقَ   الاحرنباء الازبئرار ويقال الحرنبى المصر الداهية فى نفسه والانبياق الهجوم على الشئ اى تركته يضمر داهية لينفتق عليهم بشر

تَرَكْتُهُمْ فِى حَيْصَ بَيْصَ   ويقال فى حيص بيص فالحيص الفرار والبوص

الغوث وحيص من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيّرت الواو ياءً ليزدوجا يضرب لمن وقع في امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا

تَرَكْتُهُمْ فِي كَبِيصَةِ الظَّبْيِ قال اللحياني كبيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفّته التي يصاد بها يضرب لمن يضيّق عليه الامر

تَرَكْتُهُمْ كَمَقَصِّ قَرْنٍ اي استأصلتهم وذلك ان احد القرنين اذا تمّ وقطع الآخر رأيته قبيحا وقال الشاعر

فاضحت دارهم كمقصّ قرن فلا عينٌ تحسّ ولا اثارا

اي لا ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل مطلّ على عرفات وانشد

واصبح عهده كمقصّ قرن قال الازهري يروى مقصّ قرن ومقطّ قرن والقرن اذا قُصّ او قُطّ بقي ذلك الموضع املس نقيّا لا اثر فيه يضرب لمن يستأصل ويصطلم

تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمّع يذبّ الذبّان من قواعده كما يتقمّع الحمار وهو ان يحرّك رأسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

الم تر ان الله انزل مزنة وعُفر الظباء في الكناس تقمّع

تَرَكْتُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله

تَرَكْتُهُ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الْأُرَّمَ

تَرَكْتُهُ يَفُتُّ الْيَرْمَعَ قال الحصى البيض يرمع وهي حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر

تَرَكْتُهُ يُقَاسُ بِالْجِذَاعِ يضرب للرجل المسنّ اي هو شابّ في عقله وجسمه

تَرَكَ مَا يَسُوءُهُ وَيَنُوءُهُ اذا ترك للورثة مالا قيل كان المحبوبي ذا يسار فلمّا حضرته الوفاة اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوءه وينوءه مالا يأكله الورثة ويبقى عليه وزره

تَرَكَا الْبِلَادَ تَحِدُّثُ هذا يجوز ان يراد به الخصب وكثرة اصوات الذبّان ويجوز ان يراد به القفار التي لا انيس بها ولا يسكنها غير الجنّ كقول ذي الرمّة

قال الجوهري يقال فلان يحرق عليك الارّم اذا تغيّظ فحكّ اضراسه بعضها ببعض

الخذروف ...

ترك ما يسوءه وينوءه ...

للجن بالليل في حافاتها زجل ... كما تجاوب يوم الريح عيشوم

تركتني خِبْرَةُ النَّاسِ فَرْدًا — الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال

ترى الفِتْيَانَ كالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ — الدخل العيب الباطن يضرب في

ذي المنظر لا خير عنده قال اول من قال ذلك عثمة بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل

ورأي مستمع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل

وان سبعة اخوة من غلمة من بطن الازد خطبوا خودا الى ابيها فاتوه وعليهم الحلل اليمانية

وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة ذي النحيين فقال لهم انزلوا على الماء

فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة

فمروا بوصيدها يتعرضون لها كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا

بلغنا ان لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال ابوها

كلكم خيار فاقيموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد اتاك هؤلاء القوم فقالت

انكحني على قدري ولا تشطط في مهري فان تخطني احلامهم لا تخطني اجسامهم لعلي اصيب

ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبروني عن افضلكم فقالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة

اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب السنابك

ويستصغر المهالك واما الذي يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذي

يليه فعلقمة صليب المعجم منيع المشمة قليل الجمجمة واما الذي يليه فعاصم سيد ناعم

جلد صارم ابي حازم جيشه غانم وجاره سالم واما الذي يليه فثواب سريع الجواب

عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب واما الذي يليه فمدرك بذول لما يملك

عزوب عما يترك يغني ويهلك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي

ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عثمة تَرَى الفِتْيَانَ

كالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن

انكحي في قومك ولا تغررك خصابة الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى ابيها انكحني مدركا

فانكحها ابوها على مائة ناقة ورعائها فحملها مدرك فلم تلبث عندهم الا قليلا حتى صبحهم

المفضل

فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبني غامد انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك اعلى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا قال قبح الله جمالا لا نفع معه انما ابكي على عصياني اخي وقولها ترى الفتيان كالنخل المثل فاعجبتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى ابا ثواس شاب اسود افوه مضطرب الخلق أترضين بي على ان امنعك من ذئاب العرب قالت لاصحابه أكذاك هو قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا اجمل جمال واكمل كمال قد رضيت به فزوجوها منه

تَرَى مَنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ الحذاء اليمين المنكرة والهاء في تزبدها راجعة اليها وتزبد اي ابتلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جذها جذ العير الصليانة وينشد

تزبدها حذاء يعلم انها هو الكاذب الآتي الامور البجاريا

تَسْأَلُنِي أُمُّ الخِيَارِ جَمَلًا تَمْشِي رُوَيْدًا وَتَكُونُ أَوَّلَا يضرب في طلب ما يتعذر

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمًا ورامة موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه وضم رامة الى موضع آخر هنالك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين وانما هو وسيع ودحرض وهما ماآن او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران

تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ ويروى الرميتين اي كثرة نصحك اياه تحمله على ان يتهمك

تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ يروى لان تسمع بالمعيدي خير وان تسمع ويروى تسمع بالمعيدي لا ان تراه والمختار ان تسمع يضرب لمن خبره خير من مرآته ودخل الباء على تقدير تحدث به خبر قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه ان كبيش بن جابر اخا ضمرة بن جابر من بني نهشل كان عرض لامة لزرارة ابن عدس يقال لها رشية كانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات وهم حي من العرب فولدت له عمرا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من ابو بنيك

يقال للرجل اذا امرع في الحلف جذها جذ العير الصليانة لان العير ربما اقتلع الصليانة من اصلها اذا ارتعاها صح

ويروى في برامتين شلجما بقية وانما تطلب شيئا انما تكلف الكرى او تحشا



قالت كبيش بن جابر قال فاذهبي بهولاء الغلمة فغيبي بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان
لقيط عدوّ الضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال من هولاء الغلمة فقالت بنو اخيك فانتزع
منها الغلمة وقال الحقي باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا
حليما حتّى اتى بني نهشل فقال ردّوا على غلمتي فسبّه بنو نهشل واهجروا له فلمّا رأى ذلك
انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما احسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثمّ اتاهم
فاعادوا عليه اسوء ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد احسن
بنو عمّي واجملوا فمكث بذلك سبع سنين يأتيهم في كلّ سنة فيردّونه باسوء الرّد فبينما
بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم انّ زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل
انّه قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتّقوهم بحقّهم ثمّ قال ضمرة لنسائه قمن اقسم بينكنّ الثّكل
وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية
من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمثان وكان لهنّ اولاد غير خليدة فقالت
لهند وكانت لها مصافية ولّي الثّكل بنت غيرك ويروى ولي الثّكل بنت غيرك على سبيل
الدّعاء فارسلها مثلا فاخذ ضمرة شقّة بن ضمرة وامّه هند وشهاب بن ضمرة وامّه العبديّة
وعنوة بن ضمرة وامّه الطّمثانيّة فارسل بهم الى لقيط بن زرارة وقال هولاء رهن لك بغلمتك
حتّى ارضيك منهم فلمّا وقع بنو ضمرة في يدي لقيط اساء ولايتهم وجفاهم فقال في ذلك ضمرة

صرمتَ اخاء شقّة يوم غول ... واخوته فلا حُلّت حلالي
كانّي اذ رهنت بنيّ قومي ... دفعتهم الى الصّهب السّبال
ولم ارهنهم بدم ولكن ... رهنتهم بصلح او بمال

فاجابه لقيط

ابا قطن مالي راك حزينا ... وانّ العجول لا تبالي حنينا
اتى ان صبرتم نصف عام لحقّنا ... ونحن صبرنا قبلُ سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك انّني وطلاب حبّي ... وترك بنيّ في الشّطر الاعادي

لمن نوكى الشيوخ وكان مثلى   اذا ما ضل لم ينعش بها د

ثم انّ بنى نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عنه وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمر فيهما قال المنذر للقيط يا خير الفتيان ما تقول فى رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسئلنى شيئا الّا اعطيته اياه غير الغلمة قال المنذر اما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطينى كل شىء سئلتك قال فذلك لك قال فانى اسألك الغلمة ان تهبهم لى قال سلنى غيرهم قال ما سئلتك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلمّا اصبح لقيط لام قومه فندم فقال فى المنذر

انك لو غطيت ارجاء هوّة   معمّسة لا يستثار ترابها

بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى   لجئت اليها سادرا لا اهابها

فاصبحت موجودا على ملوما   كان نضيت عن حايض لى ثيابها

قال فارسل المنذر الى الغلمة وقدمات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلمّا دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلمّا رآه قال تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِى خَيْرٌ مِنْ اَنْ تَرَاهُ فارسلها مثلا قال شقة ابيت اللعن واسعدك الملك انّ القوم ليسوا بجزر يعنى الشاء انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر وسرّه كلّما راى منه قال فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ابن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا ففصّر دونه   فيا رب مظنون به الخير يخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى انّ الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرء الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه ما يسأله فيرفع عبد الملك راسه اليه فيراه اسود فلمّا اعجبه ظرفه وبيانه قال متمثّلا

وانّ عرارا ان يكن غير واضح   فانى احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدرى من عرار انا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدى الشاعر

تَشَنَّهى وَتَشَنَّكى   اى تحب ان تأخذ وتكره ان يأخذ منك

تَشَدِّدِي تَنْفَرِجِي الخطاب للداهية اى تناهى فى العظم والشدة تذهبى يضرب عند اشتداد الامر

تَشكُو اِلىٰ غَيرِ مُصْمِتٍ اى الى من لا يهتم بشأنك وقال انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل او مت

تَشَمَّرَتْ مَعَ الجَارِي يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها يضرب فى شئ يستهان به ويمضى وقائله كعب بن زهير بن ابى سلمى قال ابن دريد ليس فى العرب سُلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وابو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بنى مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة فى بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهى امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها قال نعم واسيا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعنى القصيدة قال يا ابة انها تشمرت مع الجارى يعنى انسيتها فمرت مع الماء فاعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على اثرها

تَصَامَمَ الحُرُّ اِذَا سَنَّ القَذَعَ حقه ان يقال تصامّ لكنه فك الادغام ضرورة والسنّ الصب يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعى سمعه لما يقبح

تَصْنَعُ فِى عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ الكرز الجوالق يضرب مثلا للبطئ فى امره وعمله

تَضْرِبُ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ يضرب لمن طمع فى غير مطمع

تَضَرَّعْ اِلَى الطَّبِيبِ قَبْلَ اَنْ تَمْرَضَ اى اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قال لقمن لابنه

تَطَاطَا لَهَا تُخْطِئْكَ الها للحادثة يقول اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب فى ترك التعرض للشر

تَطْعَمُ تَطْعَمُ اى ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب فى الحث على الدخول فى الامر اى ادخل فى اوله يدعوك الى الدخول فى آخره وترغب فيه

تَطْلُبُ اَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال الباهلى اول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملى وفى كتاب ابى عبيد مالك بن عمرو

الذي صدر الثأر او طلب مكافاة بجناية جنيت عليك او عداوة اوتيت اليك

الباهلي وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة ذحلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

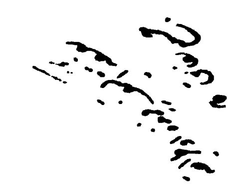
الا من شجت ليلة عامدة	كما ابدا ليلة واحدة
فابلغ قضاعة ان جئتهم	وخص سراة بني ساعدة
وابلغ نزارا على نائها	بان الرماح هي العائدة
واقسم لو قتلوا مالكا	لكنت لهم حية راصدة
براس سبيل على مرقب	ويوما على طرق واردة
فام سماك فلا تجزعي	فللموت ما تلد الوالدة

وانصرف مالك الى قومه فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى بهذا البيت

واقسم لو قتلوا مالكا	لكنت لهم حية راصدة

فسمعت بهذا ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من احس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك

يا راكبا بلغا ولا تدعا	بني عمير وان هم جزعوا
فليجدوا مثل ما وجدت فقد	كنت حزينا قد مسني وجع
لا اسمع اللهو في الحديث ولا	ينفعني في الفراش مضطجع
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا	وجد عجول اضلها ربع
ولا كبيرا اضل ناقته	يوم توافى الحجيج فاجتمعوا
ينظر في اوجه الركاب فلا	يعرف شيئا والوجه ملتمع
جللته صارم الحديدة	كالملح فيه سفاسق لمع



بين ضمير دباب جلّق سه ... اثوابه من دمآئه دُ فع

اضربه باد يا نوا جيده ... يدعو صداه والرّأس منصدع

بني عبد قتلت سيّد كم ... فاليوم لا رنّة ولا جزع

فاليوم قمنا على السوا ء فان ... تجوروا فدهري ودهركم جذع

فَطُلُبُ ضَبَّاً وَهذا ضَبٌّ بادٍ رَأسُه ... ويروي مُخرج رأسه قال عطاء بن مصعب وعموا ان رجلين وترا بجلا وكلّ واحد منهما يسمّى ضبّا فكان الرّجل يطلب ويتهدّد الناني عنه وترك المقيم معه جنبًا فقيل له نطلب ضبّا يعني الغايب . هذا ضبّ باد رأسه يعني الحاضر يضرب لمن يجين من طلب ثاره

تَعْجِيلُ العِقابِ سَفَه ... اى الحليم لا يعجل بالعقوبة

تَعْساً لِليَدَيْنِ وَلِلفَمِ ... كلمة يقولها الشّامت بعدوّه يقال تعس ينعس تعسًا اذا عثر وانعسه الله لليدين معناه على اليدين

تَعَسَتِ العَجَلَة ... اوّل من قال هذا فند مولى عايشة بنت سعد بن ابي وقاص وكان احد المغنّين المحسنين وكان يجمع بين الرّجال والنّساء وله يقول ... ابن قيس الرّقيات

قل لفند يشيّع الاظعا نا ... طالما سرّ عيشنا وكفا نا

وكانت عايشة ارسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدّد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشّاعر

ما رأينا لغراب مثلا ... اذ بعثناه يجيء بالمشملة

غير فند ارسلوه قابسا ... فثوى حولا وسبّ العجلة

المشملة كساء يجمع المقدحة وآلاتها وقال ... بعضهم الرّواية المشملة بفتح الميم وهي مهبّ الشّمال يعني الجانب الّذي بعث نوح عليه السّلام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض اجفّت ام لا فاشتغل بجيفة رآها في طريقه وفيه يقال ابطأ مِن غُرابِ نُوح

تَعَلَّقَ الحَجَنِ بِأَرْفاغِ العَنْس ... الحجن تخفيف الحجن وهو الصّبيّ السّيّئ الغذاء يقال حجن حجنا ويراد به القراد هنا وارفاغ العنس بواطن فخذيها واصولها يضرب لمن يلصق بك حتّى

ينال بغيته ونصب تعلّق على المصدر اى تعلّق بى تعلّق والعنس الناقة الصلبة

تَعَلَّلَ بِيَدَيهِ تَعَلُّلَ البَكر وذلك انه اذا شُدّ بعقال تعلّل به ليحلّه بفيه يضرب لمن يتعلّل بما لا يتعلّل بمثله

تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِيّ قال المبرد اصله انّ الحجاج كان يتسخّر اهل واسط في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون

تَغَفَّرَتْ أَرْوَى وَسِيمَاهَا البَدَن تغفّرت اى تشبّهت بالغُفر وهو ولد الاروية والبدن المسنّ من الوعول اى منظرها منظر الوعول المسانّ وهي تظهر انها غُفر حَدَث

تَغَدَّ بِالجَدْيِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ يضرب في اخذ الامر بالحزم

تَغَمَّرْ كَانَ وَلَيْسَ رِيًّا التغمّر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلّد امرا ثم لم يبالغ في تمامه

تَفْرَقُ مِنْ صَوْتِ الغُرَابِ وَتَفْرِسُ الأَسَدَ المُشَتَّم ويروى المشبّم من الشبام وهو خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع امه ويعني هاهنا الاسد الذي قد شدّوا فاه ومن روى المشتّم جعله من شتامة الوجه واصل المثل انّ امرأة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على الشيء الخطير

والمشتّم والشتامة الكريه الوجه

اَلتَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّم هذا مثل قولهم المحاجزة قبل المناجزة يضرب في لقائك من لا قوام لك به وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

واشعث قوام بآيات ربه | قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
يذكّرني حاميم والرمح شاجر | فهلّا تلا حاميم قبل التندّم

تَقْدِيمُ الحُرَمِ مِنَ النِّعَم يعني البنات وهذا كقولهم دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكرُمَات

تَقَفَّزُ الجِعثِنَ يَا تَرَ زِدْهَا قَضْبًا الجعثن اصل الصليان وتَرَ ترخيم ترة وهو اسم لغلامه وذلك انّ رجلا كان له فرس وكان يصبحها قضبا ويغبقها قضبا فلمّا راها تقفز الجذامير وهي اصول الشجرة قال لغلامه يا تر زدها قضبا يضرب لمن يستحق اكثر مما يعطى

فلما

تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الحَمَامَةِ — الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اى تقلدها تقلد طوق الحمامة اى لا تزايله ولا تفارقه كما لا يفارق طوق الحمامة الحمامة

تَقِيسُ المَلَائِكَةَ إِلَى الحَدَّادِينَ — قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين والحد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

تُقَيِّلُ الرَّجُلُ أَبَاهُ — اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعنى من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان اى مثلان يعنى ان كل واحد منهما عوض عن الآخر يضرب فى الشيئين تقاربا فى الشبه

التَّقِيُّ مُلْجَمٌ — اى كان له لجاما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا هذا من كلام عمر بن عبد العزيز

تَقِيُّ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخَنَ — يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له الا القئ يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الأَرْوَى وَالنَّعَامِ — اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن شعف الجبال وهى شاء الوحش والنعام يسكن الفيافى فلا يجتمعان

تَلَبَّدِي تَصِيدِي — التلبد اللصوق بالارض ليحمل الصيد ومعنى المثل احتل تمكن وتظفر

تَلْبَسُ أُذُنَيْكَ عَلَى مَضَائِضَ — المضاض والمضاضة الم وحرق يجدها الانسان فى جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه

تَلَبُّدٌ خَيْرٌ مِنَ التَّصَبِّي — التلبيد ان يلصق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبى ان يثور الرأس ليغسله ثم لا يفرق ويسرحه يقال لبدت الشعر فتلبد وصبأته فتصبأ يقول لان تتركه متلبدا خير من ان تتركه متصبأ يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه

تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ وَتَصْئِى يقال صأى الفرخ والخنزير والفارة والعقرب يصئى صئيا على فعيل اذا صاح وصاء مظلوب منه يضرب للظالم فى صورة المتظلم

تَلَمَّسْ أَعْشَاشَكَ يضرب لمن يلتمس التجنى والعلل ومعناه تلمس العلل والتجنى فى ذوى بلدك

وفى القاموس أعشاش جمع بلاد بعيد قرب طيبة وتمس أعشاشك أى تمس العلل والتجنى فى أهلك ق

تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ اى تظهر آثار الربيع فى الصيف كما قبل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتى بعد الربيع يضرب فى استنجاح تمام الحاجة

اَلتَّمْرُ بِالسَّوِيقِ مثل حكاه ابو الحسن اللحيانى يضرب فى المكافاة

اَلتَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ يريد ان ضم الآحاد يؤدى الى الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب فى استصلاح المال هذا من قول احيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حائطا له فرأى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب فى ذلك فقال هذا القول

والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر م

تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموئل بن عاديا قيل وصف بالابلق لانه بنى بحجارة مختلفة الالوان بارض تيما وهما حصنان قصدتهما زبا ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز ويجوز ان يكون من عز يعز

اَلتَّمْرُ فِى الْبِئْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ اصل ذلك ان مناديا زعموا كان يكون فى الجاهلية على اطم من آطام المدينة حين يدرك البسر فينادى التمر فى البئر اى من سقى وجد عاقبة سقيه فى تمره وهذا قريب من قولهم عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

الاطم بضمتين القصر وكل حصن مبنى بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمع آطام ق

تَمَسَّكْ بِحَرَدِكَ حَتَّى يَذْهَبَ حَقُّكَ اى دم على غيظك حتى تنبئه يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد

اذا جياد الخيل جاءت تردى ... مملوءة من غضب وحرد

قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل حارد وحرد وحردان اى غضبان

تَمَنَّعِى أَشْهَى لَكِ اى مع التأبى يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامرأته تمنعى اذا فان ذلك يكن اشهى يضرب لمن يظهر الدلال ويعلى وخنصره

تَنَاسَ مَسَاوِى الْإِخْوَانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ يضرب فى استبقاء الاخوان

تَنْزُو وتَلِينُ هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزا الذى هو السفاد وربما قالوا تنزو وتلين وتودى الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبّر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين
وفى الباب مكتوب على صفحاته بانك تنزو ثم سوف تلين

تَنْهانا أُمُّنا عَنِ الغَيِّ وتَغْدُو فِيهِ يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل

تَوَقَّرِي يا زَلْزَةُ الزلز القلق والحركة يضرب للمرأة الطوافة فى بيوت الحى

تَهُمُّ ويُهَمُّ بِكَ الهمّ القصد يضرب للمغترّ بعمله لا يخاف عاقبته

تَهْوِي الدَّواهِي حَوْلَهُ ويَسْلَمُ يضرب لمن يتخلص من مكروه

تَهْوِيدٌ على زُبُودٍ التهويد السكون والنوم والزبود جمع زبد وهو الحرف الناتى من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة يضرب لمن شرع فى امر وخيم العاقبة

تَهَيَّفَ بَطْنٌ شَبَّنَ الدَّرِيسُ التهيف الضمر يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشبين تفعيل من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شبّن يريد شبّنه فحذف المفعول يضرب لمن له فضل وبراعة يسترهما سوء حاله

فصل التاء المضمومة

تُبَشِّرُنِي بِغُلامٍ أَعْيا أَبُوهُ وذلك ان رجلا بشّر بولد ابن له وكان ابوه يعقّه فقال فى هذا الشاعر

ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ اى منظره يخبر عن مخبره

تُخْرِجُ المِقْدَحَةُ ما فِي قَعْرِ البُرْمَةِ هذا مثل تبتذله العامة وقد اورده ابو عمرو فى كتابه

تُعَلِّمُنِي بِضَبٍّ أَنا حَرَشْتُهُ تعلّمنى بمعنى تعلمنى اى تخبرنى ولذلك ادخل الباء كقوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشيء انت منه به اعلم

تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ يضرب فى ذمّ الطمع والجشع قال ابو عبيد وفى بعض الحديث ان الصفاة الزلّاء التى لا تثبت عليها اقدام العلماء الطمع

تُوَطِّنُ الإِبِلُ وتُعافُ العِزَى اى ان الابل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعافها

المعزى لذلّها وضعفها يضرب للقوم يلقون المكاره فيوطئون عليها انفسهم ويعافونها جناتهم

فصل التّاء المكسورة

تِبْعُ ضِلَّةٍ ويروى بالصاد غير المعجمة فالتبع الذى تتبع النسآء والضلّة الذى لاخير فيه فهو لا يهتدى الى غير الشرّ ومن رواه بالصاد جعله كالحية الصلّ واراد بها الدهآء كما يقال صلّ اصلال وادخل الهاء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تبع

تِلْكَ اَرْضٌ لَا تَقَضُّ بَضْعَتُهَا ويروى لا تشعر بضعتها اى لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصيبها قضض وهى الحصى الصغار يضرب للجناب المخصب

تِيْسِى جَعَارِ قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسى اى كذبت ولم يعرف اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية اى بكلام اهل ذلك الجبل

تِيهُ مُغَنٍّ وَظَرْفُ زِنْدِيقٍ يروى هذا عن ابى نواس واراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال اظرف من الزنديق يعنى مطيعا لانّ من تزندق كان له ظرف بباين الناس به ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط

فصل التّاء السّاكنة

اَتْبِعِ الْحَسَنَةَ السَّيِّئَةَ تَمْحُهَا قال ابو نواس خبر هذا ابشر زنا فاذا الرب قد عفا يضرب فى الانابة بعد الاجترام

اَتْبِعِ الْفَرَسَ لِجَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا قال ابو عبيد ارى معناه انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتمّ الحاجة كما انّ الفرس لا غنى به عن اللجام وكان المفضل يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبى اخى عدى بن جناب الكلبى وكان ضرار بن عمرو الضبى اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وايل الصايغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهى ام النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فاذكره عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء والمودة الّا رددت علىّ اهلى فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا

بقصد الحية الّتى تنفع بها الرقيه

يقول تيس خرق تعالى يقصد انه لا يقال اصل هذا الاسم بل يقال للتيس جعار

فأبت ان تردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلا وقال غيره اصل هذا
ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام فأغار على كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبى الذراري
وكانت في السبي الرائعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن
وائل فسار ضرار بالغنائم والسبي الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد
غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو اغار على الحي فأخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن
ثعلبة ضرارا وبني ضبة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار رد علي
مالي واهلي فرد عليه ماله واهله ثم قال رد علي قيانه فرد عليه قينته الرائعة وحبس
ابنتها سلمى فقال له عمرو يا ابا قبيصة اتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلا

أَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للأتان
ام تولب وقال ابن فارس لا يبعد ان تكون التاء في تولب واوا يعني ان اصله
وولب من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتتبع سمي به لانه يتبع الام

أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ ويقال ايضا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل
المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان عقرب رهطا الى
تجار المدينة وكان عقرب بن ابي عقرب اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا
بمطله المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان اشد اهل زمانه
اقتضاء فقال الناس ننظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد
ببابه حمارا له يسمى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فأقام عقرب على المطل غير مكترث
له فعدل الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فمما سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب	لا مرحبا بالعقرب التاجرة
كل عدو يتقى مقبلا	وعقرب يخشى من الدابرة
كل عدو كيده في استه	فغير مخشي ولا ضائره
ان عادت العقرب عدنا لها	وكانت النعل لها حاضرة

اِتَّخَذَ الباطِلَ دَخَلًا الدخل والدخل والدغل العيب والريبة يضرب للماكر الخادع

اِتَّخَذَ اللَّيلَ جَملاً   يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة وصلاة او غيرها مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتّاب في رجل فات بمال وطوى المراحل اتخذ الليل جملا وفات بالمال كملا وعبر الوادي عجلا

اِتَّخَذُوهُ حِمارَ الحاجات   يضرب للذي يمتهن في الامور

اَتْخَمُ مِن فَصِيل   لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما توهموها في التكلة والتهمة واشباههما فالزموها التاء في التصغير والجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم

اَتْرَبَ فَنَدَحَ   الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله كالتراب كثرة ونَدَح ينْدَح ندحا اذا وسع يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذّر ماله مسرفا

اَتْرَفُ مِن رَبِيبِ نِعْمَة   الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه

اُتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ   اي انما يصيبك الشر من تعرّض له زعموا ان لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يتركك اراد كيما يتركك فحذف الياء واعملها

اَتْعَبُ مِن رَاكِبِ فَصِيل   لانه غير مروض

اَتْعَبُ مِن رَائِضِ مُهْر   هذا كقولهم لا يعدم شقيّ مهرا يعني ان معالجة المهارة شقاوة لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكى ان امراة قالت لرائض ما اتعب شانك حرفتك كلها بالاست فقال ليس بيني وبينك الا مقدار ظفر



اِتَّقِ الصِّبْيانَ لا تُصِبْكَ بِاَعْفائها   الاعفا جمع العفى وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل تحذّره من تكره له مصاحبته اي جانب المريب المتهم

اِتَّقِ اللهَ في جَنْبِ اَخِيكَ وَلا تَقْدَحْ في ساقِهِ   اي لا تقتله ولا تعنته يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالى ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ الله اي امره وقال ابن عرفة اي فيما تركت من امر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير

الا تتقين الله في جنب عاشق   له كبد حرّى عليك تقطع

وقال الفراء في جنب الله اي في قربه وجواره قال الشاعر خليلي كفا واذكرا الله في جنبي

اى فى امرى ان تدعا الوقيعة فى

اِتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرَّهَا بِخَيْرِهَا الهاء ترجع الى اللفظة والضالة بعدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذى يعقبها وقابل شرها بخيرها تجد شرها زايدًا على الخير وهو حديث يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما

اِتَّقِ شَرَّ مَنْ اَحْسَنْتَ اِلَيْهِ هذا قريب من قولهم سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ

اِتَّقِي بِسَلِحَةٍ سَمُرَةً اصل ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام فترك ضربه سيده فضرب بهذا المثل

اَثْلَى مِنَ الشِّعْرَى يعنون الشعرى العبور وهى اليمانية فهى تكون فى طلوعها تلو الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

اَتْمَكُ مِنْ سَنَامٍ التموك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام و اتمكها الكلاء اى اسمنها يعنى الناقة

اَتْوَى مِنْ دَيْنٍ يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك ذاهب ومثله

اَتْوَى مِنْ سَلَفٍ السلف والسلم واحد وهما ما اسلف من طعام او غيره

اَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ تُوَيْتٍ قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر فى اى موضع يجب ان يوضع وتويت قبيلة من قبايل قريش وهو تويت بن حبيب بن اسد بن عبد العزى قال وحكى ايضا

اَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ الْبَيَّاعِ ولم يفسره ايضا قال حمزة فسألت عنه ابا الحسين النسابة الاصبهانى فذكر انه البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ربطة بنت ام ابى احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

اَتْيَمُ مِنَ الْمُرَقِّشِ يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفى ذلك يقول

ومن يلق خيرا تحمد الناس امره	ومن يغو لا يعدم على الغى لائما
الم تر ان المرء يجذم كفه	ويجشم من لوم الصديق المجاشما

وتيَّمَه الحب تيّمه تتييماً ... ذاك الذى ... الحب ... والتكها الكلاء اسمنها كذا ذاكر

اى يكلّف نفسه الشّدايد مخافة لوم الصّديق اياه وآتيم افعل من المفعول يقال تامه الحبّ وتيّمه اى عبّده وذلّله وتيم الله مثل قولك عبدالله قال لقيط

تامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت   احدى نسآء بنى ذهل بن شيبانا

آتيه من احمق ثقيف هذا من التيه الّذى هو الصّلف واحمق ثقيف هو يوسف ابن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتيه واحمق عربى امر ونهى فى دولة الاسلام ومن حمقه ان حجّاما كان يحجمه فلمّا اراد ان يشرط ارتعدت يده فاحسّ بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان قصيرا جدّا قميّا فكان الخيّاط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال بفضل شئ اهانه واقصاه

آتيه من فقيد ثقيف قالوا كان بالطّايف فى اوّل الاسلام اخوان فتزوّج احدهما امراة من بنى كنّة ثمّ رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهّدها كلّ يوم بنفسه وكانت من احسن النّاس وجها فذهبت بقلبه فضنى واخذت قوته حتّى عجز عن المشى ثمّ عجز عن القعود وقدم اخوه فلمّا رآه بتلك الحال قال مالك يا اخى ما تجد قال ما اجد شيئا غير الضّعف فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلمّا حضره لم يجد به علّة من مرض ووقع له انّ ما به من عشق فدعا بخمر ففتّ فيها خبزا فاطعمه اياه ثمّ اتبعه بشربة منها فتحرّك ساعة ثمّ نفضه رأسه ورفع عقيرته بهذه الابيات   الّمّا بى على الابيات بالخيف نزرهنّه

غزالٌ ثمّ يحتلّ بها دور بنى كنّة   غزالٌ احور العينين فى منطقه غنّة

فعرف انّه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشأ يقول

ايّها الجيرة اسلموا وقفوا كى تكلّموا   اخذ الحىّ حظّهم من فؤادى فانعموا

خرجت مزنة من البحر وتا تحتّم   وهى ماكنتى وزعم انّى لها حم

فعرف اخوه ما به فقال يا اخى هى طالق ثلاثا فتزوّجها فقال وهى طالق يوم اتزوّجها ثمّ ثاب اليه ثائب من العقل والقوّة ففارق الطّائف خفرا وهام فى البرّ فما رئى بعده الّا مكث اخوه اياما ثمّ مات كمدا على اخيه فضرب به المثل وسمّى فقيد ثقيف

حضرا الطائف

آتية من قوم موسى ع — هذا من التيه بمعنى التحير وارادوا به مكثهم في التيه اربعين سنة

فصل المولدين

تاج المروة التواضع تألف النعم بحسن جوارها تأمل العيب عيب

اتبع النباح ولا تتبع الضباح تجازى القروض بامثالها تجربني وانا جربتن

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن تحت هذا الكبش نبش يضرب لما يرتاب به

التحسن خير من الحسن تحل له الميتة يضرب للفقير تحلم ما لم تعلم بهتان على

المقادير تخلصت منه بشعره التدبير نصف المعيشة ترك ادعاء العلم

ينفي عنك الحسد ترك المكافاة من التطفيف تركته كرة على طبطاب وحبة

على المقلى تزاوروا ولا تجاوروا التسلط على المماليك دناءة

تشويش العمامة من المروة تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب

اى لبس في التجارة محاباة التعبير نصف التجارة تفرق بين المسلمين الدراهم

تفور من نصف خوصة قدره تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة

التقدير احد الكاسبين اتق مجانين الضعفاء تكلم فقد كلم

الله موسى اتكلنا منه على خص وهو جدار من قصب يضرب في الخيبة

تلقاك سبع ولا تلقاك ذو عيال التمييز شؤم التواضع

شبكة الشرف توبة الجاني اعتذاره توكل تكف

التينة تنظر الى التينة فتينع

تينع اى تنضج

الباب الرابع فيما اوله ثاء وفيه ستة واربعون مثلا وفصول ثلثة

فصل الثاء المفتوحة

ثأداء وجه شاهد الترغيب — الثأداء الامة والسوف الجلا والترغيب تكثير المال

يقال رغب الله مال فلان اذا بارك له فيه وارادوا وجه ثأداء فقلب يضرب لمن حسن

كثرة ماله قبح نصابه

ثار ثائره اى هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا

ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اى اختلط امرهم وبرد ... ثاب اى اوقدوا الشر بينهم قاله ابو زيد يضرب فى فساد ذوات البين وتأريث الشر فى القوم

ثَأَطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ الثأطة الحمأة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان قبل

ثَاقِبُ الزَّنْدِ يعنى انه اذا قدح اورى يضرب للنجح فيما باشره من الامر

ثَبْتُ الغَدَرِ يقال رجل ثبت اى ثابت والغدر اللخافيق فى الارض مثل حجرة اليرابيع واشباهها ومعناه ثبت فى الغدر اى ثابت فى قتال او كلام لا يزل فى موضع الزلل

ثَبَتَ لِبْدُهُ يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده واثبت الله لبده اى ادام له الشر قلت يمكن ان يراد باللبد ههنا لبد فرسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه من الارض اى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم ير فى رحله خيرا لانهم يجلبون الخير لا نفسهم من الغارة

ثَرَى بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَة يقال ثرى القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

ثَكِلَتْكَ الجَثَلُ يعنون الام قال ابن فارس فى كتاب المقاييس هذا مما شذ عن هذا التركيب يعنى من الجثل الذى هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبت اذا كثر والتف وقال ——— ثعلب جثلة الرجل امرأته وقال غيرهما هو الجثل بفتح الثاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجثل اى صاحبة الشعر من الام او غيرها من قومه مثل الزوجة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم بشأنهم

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ اَىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد اى خلق ونصب اى بترقع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه

الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى لانها تتأسى بها فى البكاء والجزع

ثَمَرَةُ الجُبْنِ لَا رِبْحَ وَلَا خُسْرَ الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ يضرب عند الترغيب فى الصبر على ما يكره
ثَمَرَةُ العُجْبِ المَقْتُ اى من اعجب بنفسه مقته الناس
ثَكِلَتْكَ تَحُومُ بِالعَرَاءِ الأَوَابِدُ العراء الصحرا والاوابد الوحوش وثكلت معناه
فقدت يضرب لمن يعد مالا يملكه ولا يقدر عليه
ثِقِي عَلَى الأَمْرِ خِلاَّ اى قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه
ثَوْبَكَ لاَ تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك وتقعد
بقعد معناه صار يصير ههنا والتقدير صن ثوبك لا تصير الريح طائرة به يضرب فى التحذير
ثَوْرُ كِلاَبٍ فِى الرِّهَانِ أَقْعَدَ هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العبسى
كان يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعد
وهو المتخلف المتباطى يضرب للرجل يروم مالا يكون
اَلثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ الروق القرن يضرب فى الحث على حفظ الحريم
الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق
قال ابو عبيد يضرب هذا فى الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها

فصل الثاء المضمومة

ثُكْلٌ أَرْأَمَهَا وَلَدًا قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد
اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بيهس انه كان رجلا من بنى
فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم
وبينهم حرب وهم فى ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بيهس وكان يحمق وكان اصغرهم
فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه
فقال دعونى اتوصل معكم الى الحى فانكم ان تركتمونى وحدى اكلتنى السباع وقتلنى
العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا فى يوم شديد الحر
فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لَكِنَّ بِالأَثْلاَثِ لَحْمٌ لاَ يُظَلَّلُ فذهبت مثلا فلما
قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور وياكلون

فقال احدهم ما اطيب يومنا واخصبه فقال بيهس وَلٰكِن عَلَى بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى فارسلها مثلا
ثم انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر فقالت فما جاء بك من بين اخوتك قال بيهس
لَوْ خُيِّرْتِ لَاخْتَرْتِ فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد
احبت ام بيهس بيهسا فقال بيهس ثُكْلٌ أَرْأَمَهَا وَلَدًا اى عطفها على ولد فارسلها
مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا
الذِّلَّةُ فارسلها مثلا ثم انه اتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن
يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه
فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس فقال الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا
بُؤْسَهَا فارسلها مثلا ثم امر النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما فجعل ياكل ويقول
حَبَّذَا كَثْرَةُ الْأَيْدِي فِي غَيْرِ طَعَامٍ فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثار ابدا فقلن
الكنانية لَا تَأْمَنِي الْأَحْمَقَ وَفِي يَدِهِ سِكِّينٌ فارسلها مثلا ثم انه اخبر ان اناسا من اشجع
فى غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك فى غار فيه ظباء
لعلنا نصيب منها ويروى هَلْ لَكَ فِي غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ فارسلها مثلا فانطلق بخاله حتى اقام
على فم الغار ثم دفع ابا حنش فى الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل
فقال ابو حنش مُكْرَهٌ أَخُوكَ لَا بَطَلٌ فارسلها مثلا قال المتلمس فى ذلك

ومن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه تبين فى اثوابه كيف يلبس

ثُلَّ عَرْشُهُ اى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثللت الشئ اذا هدمته وكسرته
قال القتيبى للعرش هنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك
فقد ذهب عزه والمعنى الآخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش
فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

ثُؤْلُولُ جَسَدِهِ لَا يُنْزَعُ يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

فصل الثاء الساكنة

أثأر من قصير — يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وهو اول

ويقال احد من ادرك ثاره وحده

أثبت في الدار من الجدار — اخذ من قول الشاعر

كانه في الدار رب الدار — اثبت في الدار من الجدار

اطفل من ليل على نهار — لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

أثبت من اصم راس — يعنون الجبل

أثبت من الوشم — يعنون الدارات في الكف وغيرها يذر عليها النؤور

أثبت من قراد — لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه

أثقف من سنور — الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الحذر في القتال ويقال — هو السريع الطعن

أثقل راسا من الفهد — كانهم ارادوا نومه لانهم قالوا انوم من فهد

أثقل ممن شغل مشغولا

أثقل من احد — وهو جبل بيثرب معروف مشهور

أثقل من اربعاء لا تدور — وذلك اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج

بااربعاء لا تدور بها محاقات الشهور

أثقل من الرصاص و من الحمى و من المنتظر و من النضار و من طود

أثقل من الزاووق — هذا اسم للزئبق في لغة اهل المدينة وهو يقع في التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق وزوقت الكلام زينته والزئبق فارسي معرب اعرب بالهمزة والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مزابق والعامة تقول مزبق

أثقل من الزواقي — قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلتها لانها تؤذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفراء قوله

أثقل من الكانون — حكى المفضل عن الفراء من كلامهم قد كونت علينا اي ثقلت علينا

وحكي عن الاصمعي انّ الكانون هو الّذي اذا دخل على القوم وهم في حديث كنّوا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكي عن ابي عبيدة انّه فاعول من كننت الشيّ اذا اخفيته وسترته قال معناه انّ القوم يكنّون حديثهم عنه وانشد للحطيئة في هجاء امّه وكان من العققة

جزاكِ الله شرًّا من عجوزٍ ولقّاكِ العقوق من البنينا

تنحّي فاقعدي منّي بعيدًا اراح الله منكِ العالمينا

اغربالًا اذا استودعتِ سرًّا وكانونًا على المتحدّثينا

الم اظهر لك الشحناء منّي ولكن لا اخالك تعقلينا

حياتك ما علمت حياة سوءٍ وموتكِ قد يسرّ الصالحينا

قال الطبري قولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما انّ كانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول واهل الارض طرًّا على بني مظعون

بعث في الصيف عندهم قبّة الجيش وبعث الكانون في كانون

والثاني انّ الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرّك ولم يرفع الى آخر الشتاء فقيل لكلّ ثقيل انّه اثقل من كانون

اَثْقَلُ مِنْ ثَهْلانَ هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الارض

اَثْقَلُ مِنْ جَمَلِ الدَّهيم هو اسم ناقة عمرو بن الزبّان وقصّته مذكورة في حرف الشين عند قولهم اَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعه

اَثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدِّماخ هو جبل من جبال ضخام في حمى ضريّة فالدّماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني نمير ودمخ لبني نفيل ابن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع ليبسه وقلّة خيره

اَثْقَلُ مِنْ رَحَى البَزْرِ قال الشاعر

واطيش ان جالسته من فراشة واثقل ان عاشرته من رحى البزر

اَثْقَلُ مِنْ رَقيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْنِ

اَثْقَلُ مِنْ شَمامِ وهو مبنيّ على الكسر عند الحجازيين وهو جبل له رأسان يسمّيان ابنَي شمام

كفرخة اذ نطق التركه الرس فرس قتش دمخ قاتريان العفرة ... (marginal note, largely illegible)

فهل نُبّئتَ عن اخوين داما على الاحداث الا ابنى شمام

أَثْقَلُ مِنْ عَمَايَة هو جبل بالبحرين من جبال هذيل

أَثْقَلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ قال ابن بسام

يا بغيضا زاد فى البغض على كل بغيض يا شبيه قدح اللبلاب فى عين المريض

أَثْقَلُ مِنْ نَضَادِ هذا ايضا جبل بالعالية ويبنى ايضا بالكسر عند هم فاما عند

تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة اهل الحجاز

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم ومرّ دهر على وبار فهلكت جهرة وبار وقال ايضا

لو كان من حضن تضائل ركنه او من نضاد بكى عليه نضاد

الباب الخامس فيما اوله جيم وفيه مائتان واثنا عشر مثلا

فصل الجيم المفتوحة

جَاءَ أَبُوهَا بِرُطَب قالوا ان اول من قال ذلك شيهم بن ذى النابين العبدى و

كان فيه فسل وضعف ورأى فتى ارض النبيط فى نفر من قومه فهوى جارية نبطية حسناً

فتزوجها فنهاه قومه وقال فى ذلك اخوه محارب

لم يعد شيهم ان تزوج مثله وهل كشيهمة علاها شيهم

ورسوله الساعى اليها تارة جُعَل وطورا عضرفوط ملجم

فى ابيات بعدها لا فائدة فى ذكرها ثم ان شيهما سار وحمل معه امرأته حتى اتى قومه وما

فيهم الا ساخر منه لائم له فلما رأى ذلك انشأ يقول

الم تر فى الام على نكاحى فتاة حبها دهرا عنانى

وصفنى وصية كلمت فؤادى فاوهى القلب وصبه من رمانى

فلو وجد ابن ذى النابين يوما باخرى مثل وجدى ما لحانى

ولكن صدّ عنه السهم صدا وعن غرض على عمد رمانى

بتنييب وثبات بذيل مقال عجين

خص ... غير ... شيء ... الانصات ...
لجمعه ... وتلبس ... اليه

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم اتى اباها فدم زائرا لها من ارضه وحمل معه هدايا
منها رطب وتمر فلما ذاق شيخهم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال

ما رآى القوم فى جمع الندى — ولقد جاء ابوها برطب

فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

جاءَ السَّيلُ بعودِ سَبى — اى غريب جلبه من مكان بعيد يضرب للنائى النازح

جاءَ القومُ كالجرادِ المُشْعِل — بكسر العين اى متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

والخيل مشعلة فى ساطع ضرم — كانهن جرادٌ اويعاسيب

جاءَ القومُ قضُّهم بِقَضيضِهم — يقال لما كبر من الحجارة قض ولما صغر قضيض اى
جاء القوم كلهم قال سيبويه يجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر

وجاءت سليم قضها بقضيضها — وجمع عوال ما ادق والأما

قال الاصمعى ولم اسمعهم ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاءوا قضا وقضيضا اى وحدانا
وزرافات فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

جاءَ باحدى بَنات طَبَق — بنت طبق سلحفاة تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين
بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود يضرب للرجل يأتى بالامر العظيم

جاءَ باذنَى عَناق — العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابى
يقال جاء باذنى عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة

جاءَ بالتُرَّه — هو واحد الترهات وكذلك جاءَ بالتَّهاتِه وهى جمع التهتهة وهى
اللكنة قال القطامى — ولم يكن ما ابتدينا من مواعدها الا التهاته والامنية السقما
قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة التى تتشعب عنها الواحدة ترهة
فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهى من
اسماء الباطل وربما جاء مضافا يقولون ترهات البسابس وهى قلب السباسب يعنون المفاوز
قال الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التى فيها شئ من الزخرفة وقال
الاخفش هى التى لا نظام لها وناس يقولون ترّة والجمع ترارية وانشدوا

قال الجوهرى الزرافات الجماعات

تنقف البيضة شقها

جاءَ بالّتي لا شَوى لها الشّوى الاطراف مثل اليدين والرّجلين والرّأس من الآدميين وغيرهم اي جآء بالداهية التي لا تخطى او التي لا طرف لها ولا نهاية

جاءَ بالحِلْق والاِحراف الحلق بكسر الحاء الكثير من المال واحرف الرّجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جآء بالمال الكثير

جآءَ بالشُّقَر والبُقَر وبِبَنات غِيَر ويروى بالصّقر والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير ويراد هيهنا جآء بالكلام المغيّر عن وجه الصّدق والشّقر والبقر اسم لما لا يعرف اي جآء بالكذب الصّريح

جآءَ بالشَّعْرآء الزّبّا اذا جآء بالداهية الدّهيا، وفي حديث الشعبي وقد سئل عن مسئلة فقال زبّاء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرّجل عن نفسه

جآءَ بالشَّوك والشّجَر يضرب لمن جآء بالشئ الكثير من كلّ ما كان من جنس عظيم وغيره

جآءَ بالضِّحّ والرّيح قال ابن الاعرابي الضّح ما برز للشمس والرّيح ما اصابته الرّيح قال الازهري الضّح في الاصل ضحى فحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما في الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدقنّ والاصل قني لانّه يقتنّى اي يدّخر ويوخذ اصلا لقولهم قنوت الغنم اي اتخذتها قنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدّد الحاء عوضا منها والمعنى جآء بما ظهر وما خفى يضرب مثلا للذي جآء بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله

جآءَ بالطِّمّ والرِّمّ الطّمّ البحر وقال ابن الانباري الطمّ المآء الكثير والرمّ الثرى قال الازهري الطمّ بالفتح البحر وانما كسرت الطآء في هذا المثل لمجاورة الرّمّ يضرب في الكثرة

جآءَ بالضَّلال بن السَّبَهلل يعني بالباطل قال الاصمعي جآء الرّجل يمشي سبهللا اذا جاء وذهب في غير شئ قال عمر انّي لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة

جآءَ بالقَضّ والقَضيض معناه جآء بالكبير والصغير

انظر الى جاء العوم قضهم بقضيضهم

جَاءَ بِالهَيْلِ وَالهَيْلَمَان اذا جاءَ بالمال الكثير قال ابو عبيد اى الرمل والريح ويروى الهيلمان بضم اللام على وزن الجيعطان وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل

جَاءَ بِالحِيِّ وَالحَيِّ اى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم حاب بالابل اذا دعوتها للشرب وهأهأت بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الحاء والجيم فاما قولهم لو كان ذلك فى الحى والجى ما نفعه فهذان بالفتح وانشد

وماكان على الحيّ ولا الجيّ امتداحيكا اى لم امدحك لجر منفعة

جَاءَ بِاُمِّ الرُّبَيقِ عَلَى اُرَيق قال ابو عبيد ام الربيق الداهية واصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالربقة وربقت فلانا فى هذا الامر اى اوقعت فيه حتى ارتبق وارتبك فكأن ام الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها وأمّا أُرَيق فاصله وُرَيق تصغير اورق من قولهم هو الجمل الذى لونه لون الرماد ويقال ابو زيد هو الذى لونه يضرب الى الخضرة فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقتت واقتت قال الاصمعى تزعم العرب انه من قول رجل رأى الغول على جمل اورق ويقال ايضا فى مثله

جَاءَ بِالرَّقِمِ الرَّقْمَاءِ انما انث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية والرقماء تاكيد له كما يقال جاء بالداهية الدهياء يقال وقع فلان فى الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير

جَاءَ بِدَبَادُبِيِّ وَدَبَادُبَيْن الدبا الجراد ودَبِيّ موضع واسع اى جاء بالمال الكثير كدبا ذلك الموضع وانشد باتت وبات ليلها دَبَادُبِيّ اى ليلها ليل شديد

وبه كثير موضع بين البصرة والكوفة
ويقال جاء بسوق دبادبيان اى بسوق مالا كثيرا

جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيل اذا جاءَ بشر وعر يعنى بها بذات رعد والصليل الصوت

جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَان مر فى باب الباء عند قوله اَبَاتِى مِنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَان

جَاءَ بِصَحِيفَةِ المُتَلَمِّس اذا جاءَ بالداهية وقد ذكرت قصته فى حرف الصاد

جَاءَ بِطَارِفِ عَيْن اى بشئ يتحير له العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا اصيب طرفها بشئ

جَاءَ بَعْدَ اللُّتَيَّا وَالَّتِى يكنى بهما عن الشدة واللتيا تصغير التى وهى عبارة عن الداهية

بعد اللتيا والتى ... فهى صفة لا ... تصغير ... فتح ... وقال ...

المناصية كما قالوا الدُّهيم واللُّهيم والحُرَيجة والقُوَيلية وكل هذا تصغير يراد به التكثير ولذا قالوا التي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية فلهذا استغنيا عن الصلة قال الشاعر ولقد رأيتُ ثأى العشيرة كلّها وكفيتُ جانبها اللُّتيّا والتي

جاءَ بِقَرنَي حِمارٍ اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن ان يكون

جاءَ بما أدّتْ يدٌ إلى يدٍ يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق

جاءَ بما صَأَى وصَمَتَ يقال صأى يصئي صئيًا ثم يقلب فيقال صاء يصيء مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم تَلدَغُ العقربُ وتَصئِي ارادوا بما صاء الشاة والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اي بالشيء الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزباء جِئتُكِ بما صاءَ وصَمَتَ اي بكل شيء

جاءَ بِطُلَيفَةِ الرَّضف اي جاء بامر اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اي جاء بداهية أنستنا التي قبلها فاطفأت حرارتها يضرب للامور العظام وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتن فقال اتتكم الدهيم ويروى الدُّهَيماء ويروى الرُّقَيطاء ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بالرضف

جاءَ بوَرَكَي خَبَرٍ يعني جاء بالخبر بعد ان استلبث فيه كأنه جاء فيه اخيرا لان الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى اتى بخبر حق

جاءَ تَضِبُّ لِثَتُهُ عَلَى كذا الضب والضبيب السيلان يضرب في شدة الحرص قال بشر

وبني تميم قد لقينا منهم خيلاً تضب لثاتها للمغنم

جاءَ بِهِم عَوانٌ غَيرُ بِكرٍ اي مستحكمة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة

جاءَ ثانِيًا مِن عِنانِهِ اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

جاءَ بِصَرِيمِ سَحَرٍ اذا جاء آيسا خائبا قاله ابن الاعرابي وانشد

ابذهب ما جمعت صريم سحر طليقا ان ذا لهو العجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة والطليق ما لطلاء والطلاء المجان يقال ذهب فلان بغلامي طليقا اي بلا ثمن وتقدير البيت ابذهب ما جمعت وانا مكدوم مجهود مجانا والصرم القطع

جاءَ على غُبَيْراءِ الظَّهر   الغبيراء تصغير الغبراء وهي الارض اى جاء وكان بصاحبه غبار ارضه التي يجيء ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهري هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئا

جاءَ فلانٌ كالحريق المُشعَل   بفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان

جاءَ كأنّ عينيه في رُمحين   يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب كأنهم عنوا به من برق بصره كما يبرق السنان

جاءَ كخاصي العَير   يضرب لمن جاء مستحييا ويقال يضرب لمن جاء عريانا ما معه شيء ووجه الاستحياء ان خاصي العير يطرق راسه عند الخصي يتأمل في كيفية ما يصنع و كذلك المستحيي يكون مطرقا ووجه آخر وهو ان عليه الناس يترفعون عن ذلك و يستحيون منه قال   خراش

فجاءت كخاصي العير لم تحل جاجة   ولا عاجة منها تلوح على وشم

جاءَ ناقشا عفريته   اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراة

وعفرية الديك بالكسر وعفراه بالضم ريش عنقه

جاؤوا بالحِظْر الرَّطب   اذا جاؤوا بالكثير من الناس وقال

اعانت بنو الحريش فيها باربع   وجاءت بنو العجلان بالحظر الرطب

يمدح بني العجلان واصل الحظر الحطب الرطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر عنه ايضا عن النميمة ومنه قوله   ولم تمش بين القوم بالحظر الرطب   اى بالنميمة كما قيل في قوله تعالى حمالة الحطب في بعض الاقوال

جاؤوا على بَكرَة ابيهم   قال ابو عبيد اى جاؤوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تانيث البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة اى جاؤوا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلت وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقى عليها اى جاؤوا بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم ارادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاؤوا على طريقة ابيهم اى يقتفون اثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤوا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم اى باجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي

جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اى جاؤا مع جماعة ابيهم اى مع قبيلته ويجوز ان يكون على بن صلة معنى الكلام اى جاؤا مشتملين على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل فى اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد بالبكرة التى يستقى عليها وهى اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم فى المجئ باجتماع اولئك على بكرة ابيهم

جآؤا مَنْ آخِرِهِمْ ومن عند آخرهم اذا لم يبق منهم احد الا جآء

جا وَرَمَلًا اوبَحْرًا يعنى ان الغنى يوجد عندهما

جآءَ وَفِى رَأْسِهِ خُطَّةٌ اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل فى هذا ان احدهم اذا حزبه امر اتى الكاهن فخط له فى الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من المآء واللقمة والنجعة اسم لما ينجع اخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر

جآءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ الرباط ما يربط اى يشد به الدابة وغيرها والجمع رُبُط وقرض اى قطع واصله فى الظبى يقطع حبالته فيفلت يجئ مجهودا يضرب لمن هو مثاله

جآءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامُهُ اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعيآء والعطش

اَلْجآءُ الخَوْفُ إلَى شَرٍّ شَمِرٍ المعنى الجاه ورده الى شر شديد

جآءَ يَخْرِمُ زَنْدَهُ اى جآء ساكنا غضبه يقال تخرم زند فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جآء يركبنا بالظلم والحمق فان صح هذا فمن قولهم تخرمهم الدهر واخترمهم اى استأصلهم

جآءَ يَجُرُّ بَقَرَهُ اى عياله كنى عن العيال بالبقر لان النسآء محل الحرث والزرع كما ان البقر آلة لهما

جآءَ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ يضرب لمن يجئ مثقلا لا يقدر ان يحمل ما حمل

جآءَ يَرْعِدُ فَرَائِصُهُ الفريصة لحمة بين الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل والدابة ارعدتا منه يضرب للجبان يفزع من كل شئ

جآءَ يَضْرِبُ اَصْدَرَيْهِ اى منكبيه ويروى بالسين والزاى ايضا اذا جاء فارغا و

لم تقض طلبته والاصل في الكلمة السّين ولا يفرد في كلام الحسن في الاثر يضرب اسد يده
ويخطر في مذرويه

جاءَ يَفْرِي الفَرِيَّ وَيَقُدُّ اى يعمل العجب يضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه قلت
الفرىّ فعيل بمعنى مفعول وفرِى بالكسر يفرى فرىً تحيّر ودهش والفرى القطع والشق
وكذلك القدّ فقولهم يفرى الفرىّ اى يعمل العمل يفرى فيه اى يتحيّر من عجيب الصّنعة فيه
ومنه قوله تعالى لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً اى شيئا يتحيّر فيه ويتعجّب منه

جاءَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد
لوجب ان يقال في التثنية مذريان كما يقال مقليان في تثنية المقلى وعبر بنفض مذرويه
عن سمنه والعرب تكنى الغنا عن السمن اللحيم وتشبّه للخلق المصنم ولهم فيها اشعار كثيرة ليس
هذا موضعها يضرب لمن يتوعّد من غير حقيقة

وفي القاموس جاء ينفض مذرويه باغيا متهددا

جاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه
قلت اصله من الجحش الّذى هو سحج الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه اى قشره ومنه الحديث
فجحش شقّه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ولا يُجحش

الجارُ ثُمّ الدّار هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبى عليه السلام
قال ابو عبيد كان بعض فقهاء اهل الشام يحدّث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت
شراء دار فاسئل عن جوارها قبل شرائها

جارُكَ الأَدْنَى لَا يَعِلَّكَ الأَقْصَى اى احفظ ادنى جارك لا يعذر عليك وعلى لومك الاقصى

جارٌ كَجارِ أَبِي دُوَادٍ يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه
وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاءه ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل
ذلك فضربت العرب المثل في حسن الجوار فقالت كجار ابى دواد قال قيس بن زهير

اطوف ما اطوف ثم آوى الى جار كجار ابى دُواد

وقال طرفة

انى كفانى من امر هممت به جار كجار الحذاقى الّذى انصفا

الحذاقى هو ابو دواد وحذاق بطن من اياد وانصف يقال معناه صار واصفا في الجود يعنى كعبا

لا

جارُهُ لحمُ ظبيٍ يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

جالّني أجالك فالدمس من فعالك جالنى من المجالاة وهى المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر اى كتمته يقول بارزنى بالعداوة وقـ ابارزك فشأنك المخاتلة

جانيك من يجنى عليك يقال جنى عليه جناية اى صاحب جنايتك من يجنى عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو قال يعنى الذى يجنيك منفعته هو الذى يجنيك عاره وتعيير بقبحه قلت يريد الذى يجنى لك الخير هو الذى يجنى عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجانى لك يقال جنيت له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم يحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى وَاِذَا كَالُوهُمْ اَوْ وَزَنُوهُمْ قال الشاعر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

جنيتك اى جنيت لك

جاوِرينا واخبرينا قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان احدهما جميلا والآخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظرى الينا وكان الدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدنى الجميل فقالت لاخبرنّهما فقالت لكل واحد منهما ان ينحر جزورا فاتيهما متنكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا بكل بضعة لبة يعنى الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور فوضع فى قصعتها ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كل من يسأل فسألته فامر لها باطايب الجزور فوضع فى قصعتها فرفعت الذى اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين يدى كل واحد منهما ما اعطاها فاقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها تزوجته يضرب فى القبيح المنظر الجميل المخبر

جاوزَ الحزامُ الطُّبيين الطبى للحافر والسباع كالضرع لغيرها يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى على عليه السلام لما حوصر اما بعد فان السيل قد بلغ

الزّبى وجاوز الحزام الطّبيين وتجاوز الامر فى قدره وطمع فى من لا يدفع من نفسه وانّك لم يخزعليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلّب ورأيت القوم لا يقصرون دون دمى فان كنتُ ماكولا فكن انتَ آكلى والّا فادركنى ولمّا امزّق

جُبابٌ فَلا تَعَنّ اَبّرًا قالوا الجباب الجمّار قلتُ والصحيح انّ الجباب جمع جبّ وهو وعاء الطّلع ويقال له ايضا جفّ بالفاء وفى الحديث انّ دفين النبى صلّى الله عليه وآله جُعل فى جُبِّ طلعة والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرّجل القليل الخير اى هو جباب و لا طلع فيه فلا تعن فى اصلاحه

جَبانٌ مايَلوِى عَلَى الصَّفير مايلوى اى ما يعرّج لشدّة جبنه على من يصفر به

جَبّتْ خُتُونَةٌ دَهرًا الجبّ القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوّج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكلّ من قطعك بسبب لا يوجب القطع

اَلجَحشَ لَمّا فاتَكَ الاَعيار قال ابو عبيد يقال الجحش لمّا بذّك الاعيار اى سبقك وفاتك يضرب فى قناعة الرّجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر اى اطلب الجحش

جِدُّ امرِئٍ فى قابِنِك اى يتبيّن جدّك فى قابنك الّذى يقونك

جَدبُ السَّوءِ يُلجِئُ اِلى نُجعَةِ سَوءٍ يعنى انّ الامور كلّها يتشاكل فى الجودة والرّداءة فاذا كان جدب الزّمان بلغ النّهاية فى الشرّ الجأ الى شرّ نجعة ضرورة

اَلجَدبُ اَمرا لِلهَزيل يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

جَدٌّ جَزاءَ الحَبَلِ فيكُم باُمِّهِم يضرب فى الطّعام الشّر بين القوم

جَدَحَ جُوَينٌ مِن سَويقِ غَيرِهِ الجدح الخلط والدّوف وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسّع فى مال غيره ويجود به

جَدَّ صَفيرُ الحَنظَلِىّ اصل هذا انّ رجلين احدهما من بنى سعد والآخر من بنى حنظلة خرجا فاحتفرا زُبيتين فجلس كلّ واحد منهما فى واحدة وجعلا امارة ما بينهما الصّفير اذا ابصرا صيدا فزعموا انّ الاسد مرّ بالحنظلى فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوّث وصاح صياحا

[Margin notes:] ... جب ... ; النجعة بالضم طلب الكلاء فى موضعه ; الزّبية حفرة تحفر للاسد

شد يدا فقال السعدي جد صفير الحنظلي اي اشتد اي فاطرب فان قربه شر يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

جَدَعَ الحَلاَلُ أَنْفَ الغَيْرَةِ قاله صلى الله عليه وآله ليلة زفّ فاطمة الى علي عليهما السلام وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه

جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ هذا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها بما حولها كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا

جَدْعاً لَهُ كما يقولون عقراً حلقاً

جَدُّكَ لاَ كَدُّكَ ويروى بالرفع على معنى جدّك يغني عنك لا كدّك ويروى بالنصب اي ابغ جدّك لا كدّك

جَدُّكَ يَرْعَى نَعَمَكَ يضرب للضياع المجدود

جَذَّ اللهُ دَابِرَهُمْ اي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم وقال

آل المهلب جذّ الله دابرهم امسوا رماداً فلا اصل ولا طرف

اي لا اصل ولا فرع

جَذْبُ الزِّمَامِ يُرِيضُ الصِّعَابَ يضرب للذي يأبى الامر اولاً ثم ينقاد آخراً

جَذَّهَا جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيَانَةَ الجذّ القطع والكسر والصلّيانة بقلة ربما اقتلعها العير من اصلها اذا اراد رعاه ووزنه فعليانة يضرب مثلاً لمن يسرع الحلف من غير تتعتع وتمكث والهاء في جذّها كناية عن اليمين

جَرِّبِي تَقْلِيهِ هذا كقولهم اخبر تقله اي ان جربته قليته لما يظهر لك من مساويه

جَرْجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الكَلُّوبُ الجرجرة الصوت والكلّوب مثل الكلاّب وهو المهماز يكون في خفّ الرائض ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردب لمّا عضّه الثقاف يضرب لمن ذلّ وخضع بعد ما عزّ وامتنع

جَرَحَهُ حَيْثُ لاَ يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ قالته جندلة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخاً فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضّها

والمهمز والمهماز بكسرهما حديدة في مؤخر خف الرائض جمعه مهامز ومهاميز

فصاحت فقال لها رجل مالك فقالت لسعت قال ابن قال حيث لا ينفع الراقي انفه يضرب لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه

الجَرْعُ اَرْوَى وَالرَّشْفُ اَنْقَعُ الرّشف والرّشيف المصّ للماء والجرع بلعه والنّقع تسكين الماء العطش اى انّ الشّراب الّذى يترشّف قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطؤ وقوله اروى اى اسرع ريّا وقوله انقع اى اثبت وادوم ريّا من قولهم سمّ ناقع اى ثابت يضرب لمن يقع فى غنيمة فيؤمر بالمبادرة والانقطاع لما قدر عليه قبل ان يأتيه من ينازعه وقيل معناه انّ الاقتصاد فى المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها

جَرْعٌ وَاَوْشَالٌ الجرع شرب الماء ريّا والوشل الماء القليل اى المال قليل وانت مسرف يضرب للبذر اى ترفق والّا ابقيت على مالك

جَرْيَ الشُّمُوسِ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ يضرب لمن يعاجل الامر فيكافئ بالخير والشرّ من ساعته

جَرْيُ الْمُذَكِّيَاتِ غِلَابٌ المذكية من الخيل الّتى قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة اى انّ المذكى يغالب مجاريه فيغلبه لقوّته ويجوز ان يراد انّ ثانى جريه ابدا اكثر من باديه وثالثه اكثر من ثانيه فكانّه يغالب بالثّانى الاوّل وبالثالث الثّانى فجريه ابدا غلاب وهذا معنى قول ابى عبيد حيث قال فهى تحتمل ان تغالب الجرى غلابا ويروى جرى المذكّيات غلاء جمع غلوة يعنى انّ جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطينا لا كالجذاع يضرب لمن يوصف بالتبرّز على اقرانه فى حلبة الفضل

جَرْيَ الْمُذَكَّى حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ يقال حسر الدّابة يحسر حسورا اى اعيا وعن من صلة المعنى اى عجزت عنه وعن شأوه يعنى سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير ونصب جرى على المصدر كانّه قال يجرى فلان يوم الرّهان جرى المذكى يضرب ايضا للسابق اقرانه

جَرَى الْوَادِى فَطَمَّ عَلَى الْقَرِىِّ اى جرى سيل الوادى فطمّ اى دفن يقال طمّ السّيل الركيّة اى دفنها والقرىّ مجرى الماء فى الرّوضة والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة المعنى اى اتى على القرىّ اى اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشّرّ حدّه

جَرْيَ كَلَاءِ السَّمَرِ اى جرى جرى السّمر فحذف المضاف يقال سمر الفرس يسمر سمورا اذا

والقارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الابل جمع قوارح وقارحة والّذى صار به قارحا او قروحه انتهاء سنّة اووقوع السنّ التى تلى الرابعة كما فى القاموس

الحلبة بالفتح الدفعة من الخيل فى الرّهان وخيل تجتمع للسباق من كلّ اوب لا تخرج من اصطبل واحد

ژ و یر ،

جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو سامة والجمع سُمّة قال رؤبة يا ليتنا والدهر جرى السمه اى نجرى جرى السمه التى لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر جرى السمه اراد المنايا فحذف كما قال الآخر

ولبس للعجاجة والخافقات تريك المنا برؤس الاسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اى صروفه حتى تمتعت بعيشى ومثله

جَرى فلانٌ السُّمَّهى اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى جرى فى الباطل

جَرْىَ مِنهُ مَجْرَى اللَّدُود وهو ما يصب فى احد شقى الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره

جَزاءَ سِنِمّارٍ اى جزانى جزاء سنمار وهو رجل رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبنى مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساءة قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذى بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال انى لاعرف منه حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا

جَزاهُ جَزاءَ شَوْلَةَ هذا مثل قولهم جزاء سنمار فى انهما صنعا خير الجزاء بصنيعهما شرا

وقال جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا جزاء سنمار بما كان يفعل

جَزَيْتُهُ حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ يضرب فى المكافاة ومساواتها

جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصّاعِ بالصّاعِ اذا كافأت بالاحسان مثله وبالاساءة مثلها وقال

لا نألم الجرح ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع

جَشِمْتُ اِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ اى تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا وسيأتى شرح هذا فى باب الكاف انشاء الله تعالى

جَعْجَعَةً وَلا اَرى طِحْنًا اى اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق يضرب لمن يعد ولا يفى

جَعَلَ اللهُ رِزْقَهُ فَوْقَ فَمِهِ اى جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

جعلتَ لي الحابلَ مثلَ النابل يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل ويقال الحابل في هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للخلط ومثله اختلط الحابل بالنابل

جعلتْ ما بها بي وانطلقتْ تلمز اصله ان رجلا اشرف على سوءة من امرأة فوقع بها وعابها فقالت انما عِبتني بما صنعت وانت اولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي المثل فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عيّر به غيره

جعلتُه نصبَ عيني النصب بمعنى المنصوب اي جعلته منصوبا بالعين ولم اجعله بظهر يعني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يجعلها المعني بها

جعل كلامي دبرَ اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

جفَّ حِرُكِ وطابَ نشرُكِ أكلتِ دهثا وخطبتِ قمثا قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امرأة زارتها بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت زورها فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة اخيها جفَّ حِرُكِ وطاب نشرُكِ فسرّت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة اختها أكلتِ دهثا وخطبتِ قمثا فوجدت لذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جفَّ حِرُكِ وطاب نشرُكِ قالت يا بُنيّة ما دعت لك بخير ولكن دعت بان لا تحملي ولدا ابدا فيبلّ حِرُكِ ويغيّر نشرُكِ وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها امها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى ان تقول لي دعت الله عليّ قالت وكيف قالت لك قالت قالت لي اكلتِ دهثا وخطبتِ قمثا قالت بل دعت الله لكِ يا بُنيّة ان يكثر ولدك فينازعوك في المال ويحسنوا خطبا

جلّ الرِّفدُ عن الهاجن الرِّفد القدح والهاجن البكرة تُنتج قبل ان تطلع لها سنٌّ ويروى جلّت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة هاجنا للقوم نُتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما اسنّت ونُتجت قلّ لبنها فقال اهلها للراعي ما لها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلّت الهاجن عن الرفد قال ابو عمرو

الرِّفد بالكسر العطاء وبالفتح القدح الضخم

ولا الرفد

وجلّ الزّند عن الماجن يضرب للرجل القليل الخير

جَلْبُ الكثِّ إلى وَبَّةٍ الكثّ الرجل الكسوب الجموع والوبّة المرأة الحفوظ يضرب للمتوافقين فى امر ونصب جلب على المصدر اى جَلَبَ الشئ جَلْبَ الكثّ

جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ اى صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء فيراد به السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت

جَلَّتِ الهاجِنُ عن الوَلَد الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلّت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال امر جلل اى عظيم ويقال للحقير ايضا جلل يضرب فى التعرض للشئ قبل وقته

جَلَدَها بأيرِ ابنِ الغز قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى اسم ابن الغز الحارث وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادى وسيعود ذكره فى باب النون وكان جاهليا وافر المتاع فضرب به المثل قال الشاعر

الا ليت انى كان ابن الغز منهم ... ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع

يمسح صلعاء الجبين ترى له ... فمًا اشق الفرج ما لم يوسّع

والهاء فى جلدها كناية عن المرأة وهى اذا جُلِدت بمثل ذلك لا تألم يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول مرامه

جَلِّزُوا لو نفع التجليز يقال جلّزت السكين جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز اى احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر

جَلَوْا قَمًّا بِغَرَفَةٍ الغَرَفة الثمام بعينه لا يدبغ به وانما يتخذ للمكانس والغرف بسكون الراء يدبغ به والقمّ الكنس واصل هذا ان رجلا سأل اعرابيا عن قوم كانوا فى محلة فقال لهم جلوا قمّا بغرفة اى جلوا وتحولوا عن محلتهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يقمّ المكان بالغرفة ونصب قمّا على المصدر كانه قال جلا جلاءً اناما كالملا فكان كانهم قمّوا منه يمكنه

جَلِيسُ السَّوْءِ كالقَيْنِ إن لم يُحرِقْ ثوبَك دخَّنه

جَلِيفُ أرضٍ غاداها مَسُوسٌ الجليف من الارض التى جلفتها السنة اى اخذت

عند قولهم ايكم مر ابن الغز

الغرف ... يدبغ به والغرف الثمام ...

ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المرئ فى الدواب يضرب لمن حسنت اخلاقه وقلت ذات يده

جَلِيلَةٌ يحمى ذراها الأرقم الجليل الثمام والذرى الكنف يضرب للضعيف يكنفه القوى ويعينه

جَلّى مُحِبٌّ نَظَرَهُ يضرب لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوت العروس اذا احسنتها قال ابو عبيد ومنه قول زهير

فان نك فى صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب

ويروى حلى محبا نظره اى اوضح محبته نظره اليك ونظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب فى حب القوم وبغضهم

جَمَاعَةٌ عَلَى اَقْذَاءٍ معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله عليه السلام هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفا

جَمَالَكَ اى الزم ما يورث الجمال يعنى اجمل ولا تفعل ما يشينك

جَمَعَ لَهُ جَرَامِيزَهُ جراميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد فى العمل وجراميز الثور وغيره قوائمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلى يصف حمار وحش

واصحم حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال

اَلْجَمَلُ مِن جَوفِهِ يَجْتَرُّ يضرب لمن يأكل من كيسه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر

جَمِلْ وَاَجْمِلْ يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اى اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع فى خصب وسعة

اَجَنَّ اللهُ جِبَالَهُ قال الاصمعى المعنى اجن الله جبلته اى خلقته قلت لعله اراد اماته الله فيجن اى يستر بان يدفن وقال غير الاصمعى اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها يعنى اسكن الله فيها الجن اى اوحشها

جُنْدَ لَتَانِ اصْطَكَّتَا يضرب للقرنين يتصاولان

جَنَيْتُهَا مِن مُجْتَنىً عَوِيصٍ ويروى عريض اى من مكان صعب او بعيد

جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ ويروى اجع كلبك وكلاهما يضرب فى معاشرة اللئام وما ينبغى

قوله عليه السلام هدنة على دخن اى صلاح على فساد الضمائر والنيات

ابن ابو العلوايه

ان يعاملوا به قال ـــ المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم و يسلبهم ما فى ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان امرأته سمعت اصوات السؤال فقالت انى لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن فى العيش الرغد وانى لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوّع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم غزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم فساعدنا الى قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوّع كلبك يتبعك فقال رُبَّمَا أَكَلَ الكَلْبُ مُؤَدِّبَهُ إِذَا لَمْ يَنَلْ شِبَعَهُ فارسلها مثلا

جَهِلَ مِنْ لِغَابِنِ سُبُلَاتٍ اللغنون مدخل الاودية وسبلات جمع سبل مثل طرقات وصعدات فى جمع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال ـــ لاجللن مواسل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغابن سبلات اى لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغابن يريد المضايق منها ومواسل فى رأس جبل من جبال طى يضرب مثلا لمن يقوم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

فصل الجيم المضمومة

جُلَيْدَةٌ فِى لُعَيْبَةٍ هذا التصغير يراد به التكبير اى جد ستر فى لعب كما قيل جد جد جره اللبيب

رب م

جُرُفٌ مِنْهَالٌ وَسَحَابٌ مِنْجَالٌ يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال اى لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اى اصبته فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع فى خيره

سَيَجْزُوُ بِكَ إِذَنْ وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه فيقول واخاه كان خيرا منى الا انى اعظم جردا نا منه فقالت امرأة الميت سيجزوبك اذن فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة

قال الجوهرى الجردان بالضم قضيب الفرس وغيره

جُرُّوا لَهُ الخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع

اتباع يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن
ياسر قاله في فلان كذا اورده ابو عبيدة في كتابه

جُلُوفُ زادٍ لَيْسَ فيها مُشْبِعٌ الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع
الشبع لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده

جُمارةٌ تُؤكَلُ بالمَلاسِ الجمارة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل والملاس ذهاب
العقل يقال رجل مهلوس اي مجنون يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا

فصل الجيم المكسورة

جِدَّ لامرئٍ يَجِدُّ لَكَ اي احبّ له خيرا يحب لك مثله

جِذْلٌ حَكّاكٌ الجذل اصل الشجرة وربما ينصب في معاطن الابل فتحتك به الجربى
يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله

جِلا الجوزاء يقال للذي يبرق ويرعد جلا الجوزاء وهو بوارحها وذلك انها
تطلع غدوة فتأتي بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئا وتقديره
توعده جلا الجوزاء فحذف للعلم به

جِئْتَ بِأَمْرٍ بُجْرٍ وداهيةٍ نُكْرٍ البجر الامر العظيم وكذلك البجرى والجمع البجارى .

جِئْني بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ويروى من عسك وبسك اي ائت به على كل حال من
حيث شئت وقال ابو عمرو اي من جهدك ويقال لا طلبنه من حسي وبسي اي من جهدي وينشد

تركت بيتي من الاشياء قفرا مثل امس كل شيء كنت قد جمعت من حسي وبسي

قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسست المال في البلاد اي فرقتها والمعنى
من حيث تدركه بحاستك اي حيث تبصره ومن روى عسك فيجوز ان يكون العين بدلا .
من الحاء ويجوز ان يكون من العس الذي هو الطلب اي من حيث يمكن ان يطلب وبسك اي
من حيث تدركه برفقك من ابس بالناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث انبسست اي تفرقت
يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر

فصل الجيم الساكنة

يقال هو يبرق ويرعد بغير الالف
وبعضهم يقول ارعد وابرق بالالف

جمع

أَجْبَنُ مِنَ الرُّبَّاحِ وهو القرد

أَجْبَنُ مِنَ المَنْزُوفِ ضَرِطًا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احديهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتننى لعادية فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فاتينه كما كن يأتينه فايقظنه فقال لو نبهتننى لعادية فقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما فى حجرها فهى تهمهم فى رأسه اذ جحف عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال لها ايسرك ان افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بنى زرارة قال محمد ابن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل اغاروا على بنى دارم وكان زوجها نائما ينخر فنبهته وهى تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمى المنزوف ضرطا واخذت دختنوس فادركهم الحى فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا دختنوس فابوا فزعم ان عمروا قتل منهم ثلاثة رهط وكان فى السرعان فردها اليه فجعلها امامه وقال

اى حليلتك وجدت خيرا ... االعظيم فيشة وابرا ام الذى يأتى العدو سيرا

فردها الى اهلها ويقال فى حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا فى فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه ارى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين من عشرة ويضرط حتى نزف روحه ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كانت تحت لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل امرأة من عنزة ابن اسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نهس بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله

[illegible]

[illegible]

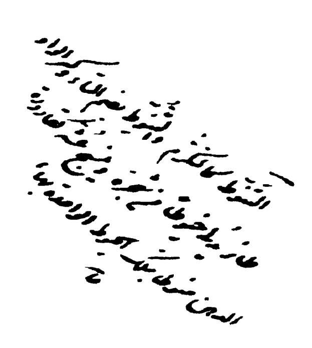
قوله توقف اى تقول اواه

عند الاحرن بن عوف العبدى فطلّقها وهي نسيّ لاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على ولدى قال نعم فلما ولدت سمّاه عجل سعدا وشبّ الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرن بن عوف وينصرف واقبل حنيفة بن لجيم من سفر فلقاه بنواحيه عجل فلم يرفهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا وقد دفعه الى ابيه فقال ما صنعت يا عشمة وهل للغلام ابٌ غيرك وجمع اليه بنواخيه وسار الى الاحرن ليأخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه بالتنحي عنه فقال له الاحرن يا بني الا تعيننى على حنيفة فكعّ الغلام عنه فقال له الاحرن إِبنُكَ ابن بُوحِكَ الّذي يَشْرَبُ مِن صَبُوحِكَ فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحرن فجذمه بالسيف فيومئذ سمى جذيمة وضرب الاحرنُ حنيفة على رجله فحنفها فسمّى حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما رأى عوف الاحرن ما اصاب الاحرن وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا واخذ حنيفة سعدا فردّه الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل ووجه آخر زعموا انّ المنزوف ضرطا دابّة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

أَجْبَنُ مِن زُرْمُلَةٍ وهي اسمٌ للثعلب

أَجْبَنُ مِن صَافِرٍ قال ابو عبيد الصافر كلّ ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في سباع الطير وانّما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمّد بن حبيب انّه طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليله وذكر ابن الاعرابي انّهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اى اذا صفر به هرب ويقولون في مثل آخر جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّفِيرِ وارادوا بالمصفور به التَّنَوُّط وهو طائر يجلب جنبه على ان ينسج لنفسه عشّا كأنّه كيس مدلّى من الشجر ضيّق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في الحذق فيقال اصنع من تنوّط وذكر ابو عبيدة انّ الصافر هو الّذي يصفر بالمرأة المريبة وانّما يجبن لانّه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد بيت الكميت على هذا وهو قوله

ارجوا لكم ان تكونوا في مودّتكم وقد ذكرت القصّة بتمامها والبيت عند قولهم قد قلبنا صفيركم في حرف القاف



اجبن زمنه

اَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ زعم ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره تراه كالليث لدى امنه وفي الوغى اجبن من صفرد

اَجْبَنُ مِنْ كَرَوانٍ هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل ابي موسى ترى القوم حوله كأنهم الكروان ابصرن بازيا

اَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ الليل فرخ الكروان ويقال

اَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها اذا خافت شيأ لا ترجع اليه بعد ذلك ابدا خوفا

اَجْبَنُ مِنْ نَهَارٍ النهار اسم لفرخ الحبارى

اَجْبَنُ مِنْ هِجْرِسٍ زعم محمد بن حبيب انه الثعلب قال ويقال انه ولد الثعلب قال يراد به ههنا القرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة الذئب ان ياكله قال وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل رايت القرود تجتمع في موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في اثر الآخر وفي يد كل واحد حجر لئلا ينام فياكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلها فتحول الآخر فيصير مقدامها فيكون دأبها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على اميال جبنا منها وخورا في طباعها

اَجْدَى مِنَ الغَيْثِ فِي اَوَانِهِ معناه انفع يقال ما يجدي عنك هذا اي ما ينفع وما يغني والجدا مقصورا النفع وبناء افعل من الافعال شاذ وحقه اشد اجداء

اَجْرِ الاُمُورَ عَلَى اَذْلَالِهَا اي على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتيسر ويقال جاء به على اذلاله اي على وجهه ويقال دعه على اذلاله اي على حاله وانشد ابو عمرو للخنساء

لتجر المنية بعد الفتى المغادر بالمحو اذلالها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وارادت لتجر المنية على اذلالها فحذف على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قاله المرزوقي ومعنى البيت لست آسى على شيء بعده فلتجر المنية على طرقها

اَجْرَأُ مِنْ اُسَامَةَ هذا اسم للاسد معرفة لا يدخلها الالف واللام وقال

ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر

أجرأ من الأنبعين — قالوا هما السيل والجمل الهائج ويقال أيضا

أجرأ من الخاصي بتوّج — توّج مأسدة مثل حلبة وخفّان

أجرأ من السيل تحت الليل

أجرأ من خاصي الأسد — يقال إن حرّاثا كان يحرث فأتاه أسد فقال ما الذي ذلّل لك هذا الثور حتى يطيعك قال إني خصيته قال وما الخصاء قال ادن مني حتى أريكه فدنا منه الأسد فقال أراد بعلم ذلك فشدّه وثاقا وخصاه فقيل أجرأ من خاصي الأسد

أجرأ من خاصي خصاف — إنه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه خصاف فطالبه بعض الملوك للفحلة فخصاه قال أبو الندى وهو جمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

فوالله لو ألقى خصاف عشية ... لكنت على الإملاك فارسا شأما

أي فارسا شؤما

أجرأ من ذباب — وذلك أنه يقع على أنف الملك وعلى جفن الأسد وهو مع ذلك يزاد فيعود

أجرأ من ذي لبد — هو الأسد أيضا ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر

أجرأ من فارس خصاف — هو رجل من غسان أجبن من في الزمان يقف في أخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون أول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف إذ جاء سهم فسقط في الأرض مرتزّا بين يديه فجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم إلا وقد وقع بشيء فنزل وكشف عنه فإذا هو في ظهر يربوع فقال أترى هذا ظن أن السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فأرسلها مثلا ثم تقدم فكان من أشد الناس بأسا

هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الأعرابي في أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك العرب غزوهم وكان عندهم أن جنود الملك لا يموتون فشدّ فارس خصاف على رجل منهم فطعنه وخرّ صريعا فرجع إلى أصحابه فقال ويلكم القوم أمثالكم يموتون كما تموتون فقالوا نقارعهم فشدّوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لإقدامه عليهم قال ابن دريد خضاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسها أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروي بالصاد

أَجْرَأُ مِنْ قَسْوَرَة هي الاسد فَوْعلة من القسر

أَجْرَأُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفّان خفّان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقالت ليلى

الاخيلية فتى هو اجبن من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر

أَجْرَدُ مِنَ الجَراد لم يورد حمزة فى هذا شيئا قلت يجوز ان يراد آكل من الجراد من قولهم

ارض مجرودة اذا اكل نبتها ويجوز ان يراد اشأم من الجراد من قولهم رجل جارود اى مشؤم

والجارود رجل سمّى به لانه فرّبا هلكه الى اخواله بنى شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء

فى ابل اخواله فاهلكها وفيه قال الشاعر كما جرد الجارود بكر بن وائل

وهو الجارود العبدى يعدّ من الصحابة واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس ووجه ثالث

وهو ان يراد اقشر من الجراد يقال جردت الشئ قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر

ما يقع عليه من النبات والاصل فى الكل الجراد المعروف

أَجْرَدُ مِنْ جَراد قال الشيبانى اراد وابه رملة من رمال نجد لا تنبت واجرد معناه املس

أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَة وَمِنْ صَلَعَة ويروى من صُلّعة وهى الصخرة الملساء والصلعة

ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت امرأة على امير المؤمنين عمر وكان حاسر الرأس وكان

اصلع فدُهشت المرأة وقالت ابا غفر حفص الله لك واردت ان تقول ابا حفص غفر الله لك

فقال عمر ما تقولين فقالت صلعت من فرقتك واردت ان تقول فرقت من صلعتك

أَجْرَ مَا اسْتَمْسَكَتْ يضرب للذى يفرّ من الشر اى لا تفترّ من الهرب وبالغ فيه

أَجْسَرُ مِنْ قاتِلِ عُقْبَة قال ابو عمرو العقبى وهو عقبة بن سلم من بنى

هناءة من اهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل

البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضمّ اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين

وعزل عقبة فرحل الى بغداد ورحل العبدى معه فكان عقبة واقفا على باب المهدى بعد

موت ابى جعفر فشدّ عليه العبدى بسكين فوجاه فى بطنه فمات عقبة واُخذ العبدى

ادخل على المهدى فقال ما حملك على ما فعلت قال انه قتل قومى وقد ظفرت به غير مرة

الا انى احببت ان يكون امره ظاهرا حتى يعلم الناس انى ادركت ثارى منه فقال له المهدى

ان مثلك لا هل ان يستبقى ولكن اكره ان يجترى الناس على القواد فامر به فضربت عنقه ويقال ان الوجاة وقع فى بشزجه منطقة عقبة قال فجعل المهدى يسائل العبدى والعبدى يبكى الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال له المهدى مم كنت تبكى قال من خوف ان يعيش عقبة فلما مات ايقنت انى ادركت ثارى فقتله المهدى اشر قتلة فقال الناس اخسر من قاتل عقبة بالخاء المعجمة لانه خسر نفسه بفعله وقالوا اجسر من قاتل عقبة لاقدامه

اَجْشَعُ مِنْ اسرى الدُّخَانِ ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابى انهم كانوا من بنى حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مردان عامله على البحرين ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى طعام فتقدم المكعبر فى اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فاصفق الباب عليهم فعبروا هناك يستعملون فى مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقى البعض منهم فاخرجهم العلاء بن الحضرمى فى ايام ابى بكر فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم لَيْسَ بِاَوَّلِ مَنْ قَتَلَهُ الدُّخَانِ وَاَجْشَعُ مِنَ الوافِدِينَ عَلَى الدُّخَانِ وَاَجْشَعُ مِنْ وَفْدِ تَمِيمٍ وَاَجْشَعُ مِنْ اَسْرَى الدُّخَانِ وقال الشاعر فى ذلك

اذا ما مات ميتٌ من تميم ... فسرّك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن ... او الشئ الملفف فى البجاد
تراه يطوف فى الآفاق حرصا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد

ومازح معوية الاحنف فما روى مازحا او قوم منهما قال له يا احنف ما الشئ الملفف فى البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد معوية قول الشاعر او الشئ الملفف فى البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب وذلك ان قريشا كانت تعير باكل السخينة وهى حساء رقيق يتخذ عند غلاء السعر

اِجْعَلْ ذٰلِكَ فِى بِيْرِ جُبَيْرِهِ اى اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا

اِجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا اى اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء الحاجة

اِجْعَلْنِي مِنْ اُدْمَتِهِ اَمْلِكْ الادمة الوسيلة وهي القرب اى اجعلني من خاصتهم

اِجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَةَ القُنْفُذِ يضرب في التحذير لان القنفذ لا ينام ليله

اِجْعَلْهُ فِي وِعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ قال ابو عبيد يضرب في كتمان السر واصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سرك ابدا السقاء ماءه وتقديره في وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء

اَحْفَى مِنَ الدَّهْرِ

اَجْبَنُ مِنَ الحَرْشِ يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيبتلى باشد منه واصله ان ضبا قال لحسله يا بنى اتق الحرش فقال يا ابه وما الحرش قال ان يأتى الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا ابه اهذا الحرش فقال يا بنى هذا اجل من الحرش وفى كلام بعضهم رب ندى منكم قد افترشه ونهب قد احوشه وضب قد احترشه

اَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر في الذر وجمعها

تجمع للوارث جمعا كما ... تجمع في قريتها الذر

اَجْمَلُ مِنْ ذِي العِمَامَةِ هذا مثل من امثال اهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص ابن امية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه لفرط جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه عمرو بقوله

فتاة ابوها ذو العمامة وابنه ... اخوها فما اكفاؤها بكثير

وزعم بعض اصحاب المعانى ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها الجانى من تلك القبيلة والعشيرة فهى معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذو العصابة وذو العمامة

اَجْنَاؤُهَا اَبْنَاؤُهَا قال ابو عبيد الاجناء الجناة والابناء البناة والواحد جان

وبان وهذا جمع عزيز في الكلام ان يجمع فاعل على افعال قال واصل المثل انّ ملكا من ملوك
اليمن غزا وخلّف بنتا وانّ ابنته احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما فعلت
ذلك برأي قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزيّنوه عندها فلمّا قدم الملك فاخبر بمشورة
اولئك ورأيهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك اجناؤها ابناؤها فذهبت
مثلا يضرب في سوء المشورة والرأي وللرجل يعمل الشيء بغير رويّة ثم يحتاج الى نقض ما عمل
وافساده ومعنى المثل انّ الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

أَجْبَنُ مِنْ دُقَّة هو دقّة بن عباية بن اسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب و
لم يذكر له شيئا

أَجْوَدُ مِنَ الجَوادِ المُبِرّ هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس

أَجْوَدُ مِنْ حاتِم هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا
مظفّرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سُئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا
اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امّه ومن حديثه انه خرج في
الشهر الحرام يطلب حاجة فلمّا كان بارض عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار
والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي وما معي شيء وقد اسأت بي اذ نوّهت
باسمي ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلّاه واقام مكانه في قدّه
حتى اتى بفدائه فادّاه اليهم ومن حديثه انّ ماويّة امرأة حاتم حدّثت انّ الناس اصابتهم
سنة فاذهبت الخفّ والظلف فبينا ذات ليلة باشدّ الجوع فاخذ حاتم عديّا واخذت له
سفانة فعلّلناهما حتى ناما ثم اخذ يعلّلني بالحديث لانام فرققت له لما به من الجهد فامسكت
عن كلامه لينام ويظنّ انّي نائمة فقال لي أنمتِ مرارا فلم اجبه فسكت ونظر من وراء الخباء
فاذا شيء قد اقبل فرفع رأسه فاذا امرأة تقول يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع
فقال احضريني صبيانك فوالله لاشبعنّهم قالت فقمت سريعا وقلت بماذا يا حاتم فوالله
ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اجّج نارا ودفع اليها شفرة
وقال اشتوي وكلي واطعمي ولدك فقال لي ايقظي صبيتك فايقظتهما ثم قال والله

ان هذا اللوم ان تأكلوا واهل الصرم ما لهم كما لكم فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا وكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن امه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئا سخاء وجودا

أَجْوَدُ مِن كَعبِ بن مامَة هو ايادي ومن حديثه انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب فانتهى الى كعب ابصر النمري يحدد النظر اليه فآثره بمائه وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيبه من الماء ذلك اليوم ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر اليه النمري كنظره امس فقال كعب كقوله امس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له رِدْ كعب انك وَرّاد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع ان يأكله فتركوه مكانه فقاظ فقال ابوه مامة يرثيه

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ ... خمرا بماء اذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عَيَّ به ... زَوُّ المنية الا حرة وقدا
اوفى على الماء كعب ثم قيل له ... رِدْ كعب انك وَرّاد فما وردا

زَوُّ المنية قدرها وعَيَّ به اي عجت الاحداث الى ان تقاد عطشا

أَجْوَدُ مِن هَرِم هو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي سلمى فيه

ان البخيل ملوم حيث كان و ... لكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله ... عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

ووفدت ابنة هرم على عمر فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت اعطاه خيلا تنضى وابلا تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى

فقال عمر ولكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطى هرم زهيرا قد نسى لكن ما اعطاكم زهير لا يبنى

أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سَدُوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مداين قوم لوط قال الازهرى قال ابو حاتم فى كتابه الذى صنفه فى المفسد والمزال انما هو سذوم بالذال المعجمة والدال خطأ قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح قال الطبرى هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من ارض قنسرين

أَجْوَعُ مِنْ ذِئْب لانه دهره جايع ويقولون فى الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب اى بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت وذلك لان الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون فى مثل آخر اصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان فى الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيئا والذئب وان كان افقر منزلا واقل خصبا واكثر كدا واخفا فا فلا بد له من شئ يلقيه فى جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو اضعف من العظم

أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَة هى كلبة كانت لبنى ربيعة الجوع اماتوها جوعا ونوعا

أَجْوَعُ مِنْ قُرَاد لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيئا حتى يجد ابلا

أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَل هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهى تحرسها وكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول التمسى لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بنى امية ويذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعا وسوء رعاية ... لكلبتها فى سالف الدهر حومل

نباحا اذا ما الليل اظلم دونها ... وضربا وتجويعا خلال المضلل

أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَة قالوا هى الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولعوته اى حدته واللعو الحريص الجشع

وفى تميم ربيعتان الكبرى وهى ربيعة بن مالك وتدعى ربيعة الجوع والصغرى وهى ربيعة بن حنظلة بن مالك

اَجْوَلُ مِنْ قُطْرُبٍ قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار

اَجْهَلُ مِنْ حِمَارٍ يعني به حمار بن مويلع الذي يقال له اكفر من حمار

اَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ وحديثه في باب الحاء مذكور

اَجْهَلُ مِنْ عَقْرَبٍ لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر

اَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها

اَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جَبُّلٍ يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر فقضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لمخاصم يوما فلما … اتاه خصمه نقض القضاءا
وناملك العدو وغبت عنه … فقال بحكمه ما كان شاءا

فصل المولدين

جَاءَ الْعِيَانُ فَالْوَى بِالْاَسَانِيدِ جَاءَ بِالدُّنْيَا يَسُوقُهَا جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحَذَّائِينَ النعل التي تلبس اَلْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مَمْطُورٍ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ جَدَّ تَقَضَّى الْعِدَّةُ يضرب للشيخ يتصابى اَلْجِدْيَةُ دِبْغٌ بِلَا رَأْسِ مَالٍ اَجْرَءُ النَّاسِ عَلَى الْاَسَدِ اَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَةً اَلْجِرَارُ لَا تُشْتَرَى اَوْ تُلْطَمَ جَزَاءُ مُقَبِّلِ الْاِسْتِ الضُّرَاطُ جَعَلَ بَطْنَهُ طَبْلًا وَقَفَاهُ اِصْطَبْلًا اَلْجَحْلُ خَيْرٌ مِنَ الْعَزَبِ اِجْلَسْتُ عَبْدِي فَاتَّكَى اِجْلِسْ حَيْثُ يُجْلَسُ اِجْلِسْ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِيَدِكَ وَتُبَرُّ لَا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتُجَرُّ اَلْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَّالُ فِي شَيْءٍ جَنَّةٌ تَرْعَاهَا الْخَنَازِيرُ جَوَاهِرُ الْاَخْلَاقِ تَفْضَحُهَا الْمُعَاشَرَةُ جَهْلُكَ اَشَدُّ مِنْ فَقْرِكَ اَلْجَهْلُ مَوْتُ الْاَحْيَاءِ جَهْلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ اَعُولُهُ

الباب السادس فصل الحاء المفتوحة

اَحَادِيثُ الضَّيْمِ اِذَا سَكِرُوا يضرب لمن يهذر بالباطل ويخلط ويكثر

اَحَادِيثُ الضَّبُعِ اِسْتَهَا وذلك ان الضبع يزعمون انها تمرغ في التراب ثم تقعي فتتغنى بما لا يفهمه احد فذلك احاديث استها يضرب للمخلط في حديثه ومثله قولهم

اَحَادِيثُ ذُبَابٍ اِسْتٌ حِينَ اَصْعَدَا يضرب لمن يتمنى الباطل اي كان احاديث هذا

[illegible]

الرجل كاذبا

أَحَادِيثُ طَسْمٍ وَأَحْلَامُهَا يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

الحَازِمُ مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزْلَهُ يضرب في ذم الهزل واستعماله

حَافِظْ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الحَرِيقِ يضرب في الحث على رعاية العهد

حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ وقريب منه قولهم

حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا اي مغموما والقريض الشعر واصله جرة البعير وحال منع يضرب للامر يقدر عليه اخيرا حين لا ينفع و اصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول

حَالَ صَبُوحُهُمْ دُونَ غَبُوقِهِمْ يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم

حَالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يقال حال الماء على الارض حولا اي انصب واحاله اناصبه قال لبيد كان دموعهم غربا سقاة يحيلون السجال على السجال

ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا واقفل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا

الحَامِلُ عَلَى الكَرَّازِ هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعني انه رابح يحمل زاده على الكبش واول من قاله خالس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا بباب النعمن ابن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر بن فرتنا وهو عمرو بن هند اخو النعمن وقال ان خالسا هجاك وقال في هجائه

لقد كان من سمى اباك ابن فرتنا ... به عارفا بالنعت قبل التجارب

فسماه من عرفانه جرو جيأل ... خليلة قفشخ خامل الرجل ساغب

ابا منذر اني يقود ابن فرتنا ... كراديس جمهور كثير الكتائب

وما بثت في ملقوظ الخيل ساعة ... له قدم عند اهتزاز القواضب

فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمن فشكا خالسا وانشده الابيات فارسل النعمن الى خالس

فقال

نبغ فلان في الشعر اذا لم يكن في ارث الشعر ثم قال فاجاد ١٢ ق

الكراز كرمان الكبش الذي يحمل عليه خرج الراعي ولا يكون الا الاجم لان الاقرن يتعفر بالنطاح صح

والفرتنا ولد الضبع والجيأل الضبع والقفشخ الذكر من الضباع صح

فلما دخل عليه قال لا ابا لك اتهجو امرأً هو ميتاً خير منك حيًا وهو سقيما خير منك صحيحًا وهو غايبًا خير منك شاهدًا فبحرمة ماء المزن وحق لسبة قابوس لئن لاح لي ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولاطعمن لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذي رفع ذرونك باعمادها واماث حسادك بالكماد ما بلغك غير اقاويل الوشاة ونمايم العصاة وما هجوت احدًا ولا اهجو امرأ ذكرت ابدًا واني اعوذ بجدك الكريم وعزتك القديم ان ينالني منك عقاب او يفاجئني منك عذاب قبل الفحص والبيان عن اساطير اهل البهتان فدعا النعمن قاصرًا فسأله فقال قاصر ابيت اللعن وحقك لقد هجاك وما ازوا نيها سواه فقال مخالس لا يأخذن ايها الملك منك قول امرئ آلك ولا تورد في سبل المهالك واستدل على كذبه بقوله انى اروبته ذعم مع ما تعرف من عداوته له فعرف النعمن صدقه واخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شقي جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح اللوم جرمك وطاش عني سهمك ولانت اضيق جحرا من نقاز واقل قرىً من الحامل على الكراز فارسلها مثلا

اللصمة اللحمة بين الرأس والعنق ص

الكراز كراز وكتال صغار الشاء ص

حانِيَةٌ مُتَخَضِّبَةٌ وذلك ان امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت في ذلك تخضب يديها فقيل لها هذا القول تضربه للذي يريبك امره

حَبّ الى عَبْدٍ مَحْكِدُهُ المحكد الاصل وهي لغة عقيل واما كلاب فيقولون محقد ويروى حبيب الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الشيء يحب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله

اَحَبُّ اَهْلِ الْكَلْبِ اِلَيْهِ الظّاعِن وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته فصارت طعامًا للكلب يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

اَحَبُّ اَهْلِ الْكَلْبِ اِلَيْهِ خانِقُهُ يضرب للئيم اي اذلله يكرمك فانك اذا اكرمته تمرّد

حَبَّذا وَطْأَةُ الْمَيْل يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأة الميل يعني ان مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر يوضع في الرجل يعوّد بصحبه

حَبَسَكَ الفقرُ في دارِ ضَيِّرٍ يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله

حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق اى اذهبى حيث شئتِ واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القى على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهنأ شئ.

حَبِيبٌ اِلَى عَبْدٍ مَنْ كَدَّهُ يعنى ان من اهانه واتعبه فهو احب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل

حَبِيبٌ جاءَ عَلَى فاقَةٍ يضرب للشئ يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

حَتّامَ تَكْرَعُ وَلا تَنْقَعُ يقال كرع فى الماء وكرع ايضًا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ونقع معناه روى وارْوى ايضا يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص فى جمع الشئ.

حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها يضرب لمن يوقع نفسه فى هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت هى باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيبانى تمثل به بين يدى النبى صلعم لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبى صلعم فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله صلعم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضأن باظلافها

حَتْنَى لاخَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجٍ قال الليث الزلج دفع اليد فى الرمى الى اقصى ما تقدر عليه يريد بعد الغلوة وانشد من ماية زلج بمريخ غالٍ وحتنى

وغلوت بسهم غلوًا اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه والغلوة الغاية مقدار رمية من

فعلى من الاحتنان وهو التساوى يقال وقع النبل حتنى اذا وقعت متساوية ويقال الحتنى لاخير فى سهم زلج يقال سهم زالج اذا كان تزلج عن القوس ومعنى زلج خفّ على وجه الارض ويقال السهم الزالج الذى اذا رمى به الرامى قصر عن الهدف واصاب صخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس واصابه وهذا الابعد معترضا فيقال لصاحبه الحتنى اى اَعِدِ الرمى فانه لاخير فى سهم زلج فالحتنى يجوز ان يكون فى موضع رفع بخبر الابتداء اى هذا الحتنى ويجوز ان يكون فى موضع النصب.

اى قد اختنا احنانا اى قد استوينا فى الرمى فلا فضل لك على فاعد الرمى يضرب فى التساوى وترك التفاوت

حتى متى يرمى بى الرجوان الرجا مقصورًا الجانب والارجاء الجوانب و اريد ههنا جوانب البئر يريد حتى متى اجفى واقصى ولا اقرب وقال

فلا يقذف بى الرجوان انى اقل القوم من يغنى مكانى

حتى يجئ نشيط من مرو كان نشيط غلاما لزياد بن ابى سفيان وكان بناء هرب قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى عمله غيره فقيل له لم لا تشرف دارك قال حتى يجئ نشيط من مرو فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال شعراء اهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حى ويرجع بعد من مرو نشيط

حتى يرجع الدر فى الضرع وهذا لا يمكن ابدا ومثله

حتى يرجع السهم الى فوقه لان السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما يمضى قدما يضرب لما يستحيل كونه

حتى يرد الضب حتى يؤب القارظان وحتى يؤب المنخل كل ذلك سواء فى معنى التابيد

المنخل بفتح الخاء وشدها اسم رجل يقال لا افعله حتى يؤب المنخل كما يقال حتى يؤب القارظ العنزى مع

حتى يؤب المثلم هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل كذا حتى يؤب المثلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد امر بخارجى ان يقتل فانتهم للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر فى اللقاح والبكارة فسئل عن الجمع فقيل خارجى قد تحاماه الناس فانتدب له فاخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك فى لقحة من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله و علوه باسيافهم حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلى

برد اى مات مع

والٓيْتُ لا اسعى الى رب لقحة اساومها حتى يؤب المثلم

فاصبح لا يدرى امرء كيف حاله وقد بات يجرى فوق اثوابه الدم

حَتَّى يُؤَلِّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ وهما لا يأتلفان ابدا قال الشاعر

ان يهبط النون او من الضب يتصره ... يضلل و يا كله اقوام غراثين

جَحِيُّ بَيْتٍ يَبْتَغِي زَادَ السَّفَرِ جحا بالمكان يجحوا جحوا اذا اقام به فهو جح وجحي اى مقيم ببيت لا يبرحه ويطلب ان يزود يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

حَدُّ الإكامِ وَانْفِرادٌ وَغَنَمٌ الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة والانفراد اى وجدان البرد قلت الانفراد لفظ ما رأيته مستعملا الا ههنا والله اعلم بصحته و الغنم الظلمة وهذا رجل يشكو امرأته وانها في بلية منها وحد الاكام طرفها وهو غير مفتر لمن يسكنها يضرب لمن ابتلى بشيء فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته

حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَارْبَعْهُ اى فزد ويروى فاربع اى كف واراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك حدثتها بحديثين وقيل حدث امرأة حديثين اى كرر لانها اضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها اربعة و قال ابو سعيد فان لم تفهم بعد اربعة فالمربعة يعني العصا يضرب في سوء السمع والاجابة

حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من اجواد العرب

حَدَثٌ مِنْ فِيكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ يعني ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهما

حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِيَّ وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاعلا فاه الى في اى مشافهة

حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحياني معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفي النار ولا تنضج و قيل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد يحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بمطفئة الرضف

أحدثنى بفيه

أَحَدُّ مِن لِيطَة ويقال ايضا

أَحَدُّ مِن مُوسَى والليطة قشر القصب

الحُدَيثُ انزى مِن ظَبيٍ يعني انه ينفح بعضه بعضا كما ان الظبي اذا نزا حمل غيره على ذلك

حَدِيثُ خُرافَة هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم

لما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي صلعم انه

قال خرافة حق يعني ما تحدث به عن الجن حق

عذرة بالضم بلا لام قبيلة باليمن

الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ اي ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن

اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنها

الشجنة والشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل في الحديث يستذكر به

غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر علي بن الحسين القهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت

واحد واحسن ما شاء وهو

تذكر نجدا والحديث شجون فجن اشتياقا والجنون فنون

واول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان

يقال لاحدهما سعد وللاخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه في طلبها

فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحارث بن كعب وكان على

الغلام بردان فسأله الحارث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة اذا

امسى فرأى تحت الليل سوادا قال أسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا يضرب في

النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظا فلقي

بها الحارث بن كعب ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبري

ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته اياهما فابى علي

فقتلته واخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر

اليه فاني اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث

ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة في الشهر الحرام فقال سبق السيف

العذل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلثة قال الفرزدق

لا تأمنن الحرب ان استعارها ... كضبة اذ قال الحديث شجون

الحَذَرُ اَشَدُّ مِنَ الوَقِيعَةِ اى من الوقوع فى المحذور ولانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر

الحَذَرُ قَبلَ اِرسَالِ السَّهمِ تزعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فرأى رجلاً قد فوق سهمًا ليرميه فطار فقال ابوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابة الحذر قبل ارسال السهم

حَذوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ اى مثلا بمثل يضرب فى التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها فى التسوية وهى فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة والتقدير حُذِيَا حَذوَ القذة ومن رفع اراد هما حذوُ القذة

حَرًّا اَخَافُ عَلَى جَانِي كَمأَةٍ لَا قَرًّا يضرب للرجل يقول انى اخاف كذا وكذا ويكون الخوف فى غيره

حَرُّ الشَّمسِ يُلجِئُ اِلَى مَجلِسِ سُوءٍ يضرب عند الرضا بالدنى الحقير وبالنزول فى مكان لا يليق به

حَرَامُهُ يَركَبُ مَن لَا حَلَالَ لَهُ ذكر مفضل بن محمد الضبى ان جبيلة بن عبد الله اخا بنى قريع بن عوف اغار على ابل جرية بن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان فى الابل فرس لجرية يقال له العود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرية ردوا على تلك الناقة لاركبها فى اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

الحَربُ خُدعَةٌ يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لنا

انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة من الخدع يعني ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها انه يخدع فيها القرن وروى الكسائي خُدَعَة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب اي انها تخدع الرجال ومثله همزة ولمزة للذي يهمز ويلمز وهذا قياس

اَلْحَرْبُ سِجَالٌ المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جري او سقي واصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا ... يملأ الدلو الى عقد الكرب

وقال ابو سفيان يوم احد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجيبه قال بلى قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال قال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

اَلْحَرْبُ غَشُومٌ لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجاني

اَلْحَرْبُ يَاَمَّةٌ اي يقتل فيها الازواج فيبقى النساء ايامى لا ازواج لهن

حَرِّكْ خِشَاشَهُ اي فعل به فعلا ساءه واذاه

الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير

حَرِّكْ لَهَا حُوَارَهَا تَحِنَّ الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض اشجانه يهج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية حين اراد ان يستنصر اهل الشام

اَحَرُّ مِنَ الجَمْرِ زعم النظام ان الجمر في الشمس الهب وفي الفيء اسهل وفي الليل احمر

اَحَرُّ مِنَ القَرَعِ وهو بثر يأخذ صغار الابل في رؤسها واجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو ان يطلوها بالملح وحباب البان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها ونضحوا جلدها بالماء ثم جروها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا

السبخة محركة ومسكنة ارض ذات نز وملح

لدى كل اخدود يغادرن فارسا　　يجر كما جر الفصيل المقرع

اجرأ من القرع مسكن الراء يعنون به قرع المبسم قال الشاعر

كان على كبدى قرعة　　حذارا من البين ما تبرد

الحريص يصيدك لا الجواد اراد يصيدلك يقول ان الذى له هوى وحرص على شانك هو الذى يقوم به لا القوى عليه ولا هوى له فيك يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

حرك حاذة عن كوعها يضرب عند اشتغال القوم بامرهم عن غيره

الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت هذا من كلام اكثم بن صيفى وقريب من هذا قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

الحزم سوء الظن بالناس هذا ايضا يروى عن اكثم بن صيفى التميمى

حسبك من القلادة ما احاط بالعنق اى اكتف بالقليل من الكثير

حسبك من انضاجه ان تقتله يضرب لطالب الثار يقول والله لاقتلن فلانا وقومه اجمعين فيقال له لا تشد حسبك ان تدرك ثارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا

حسبك من شر سماعه اى اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيدة اخبرنى هشام بن الكلبى ان المثل لام الربيع وهى على راحلتها فى مسيرها فاراد ان يذهب بها ليرهنها بالدرع فقالت له اين غرب عنك عقلك يا قيس اترى بنى زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤوا وان حسبك من شر سماعه فذهبت مقالتها مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقالت بعض النساء الشواعر

سائل بنا فى قومنا　　وليكف من شر سماعه

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى ام الربيع يقول هى فاطمة بنت

الكوع والكاع طرف الزند الذى يلى الابهام صح

هذا من قولهم نضج عرضه اى لطخه

غرب ورد

الخرشب من بني انمار بن بغيض

حسبك من غنى شبع وري اى اقنع من الغنا بما يشبعك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول

اذا ما لم يكن ابل فمعزى   كان قرون جلتها العصى

فتملأ بيتنا اقطا وسمنا   وحسبك من غنى شبع ورى

قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول اوجه لقوله في شعر له آخر

فلو انما اسعى لادنى معيشة   كفانى ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل   وقد يدرك المجد المؤثل امثالى

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه   بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

فقد اخبر ببعد همته وقدره في نفسه

الحسد هو المليكة الكبرى الحسنة بين السيئتين يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خير الامور اوساطها

حسن في كل عين ما تود هذا قريب من قولهم حبك الشيء يعمي ويصم

احشفا وسوء كيلة الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر يقال اتجمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

قال ابو شعيب الحريري في اشعر لمن يظلم الماكس من وجهين يعطي حشفا ويسئ الكيلة

الحصاة من الجبل يضرب للذي يميل الى شكله

حظ جزيل بين شدقي ضيغم يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبه

حظيت بنات صلفت كنات الحظى الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد عنده منزلة ورتبة والصلف ضده واصل

الصَّلف قلّة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنّة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا ونصب حظيّين وصلفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا او اصبحوا ونصب بنات وكنّات على التمييز كما تقول راحوا كريمين ابا حسنين وجوها يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

الحَفِيظَةُ تُحَلِّلُ الاَحْقَادُ

الحفيظة والحِفظة الغضب والحميّة والحفائظ جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رايت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد

الحَقُّ اَبْلَجُ وَالبَاطِلُ لَجْلَجٌ

يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اى مشرق ومنه قوله حتى بدت اعناق صبح ابلجا وفي صفة النبي م ابلج الوجه اى مشرقه والباطل لجلج اى ملتبس قال المبرّد قوله لجلج اى يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

اَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ

قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذى قبله وهو من قول بشر بن حازم يصف الفرس

كانّ حفيف منخره اذا ما	كتمن الربو كير مستعار
وجدنا في كتاب بني تميم	احق الخيل بالركض المعار

حفيف منخره حفيف الفرس سمع صوت عند كشيدن نفس والفرس ربو آنچه فرشدن وماه والكير زق ينفخ فيه الحداد ح

قالوا والكير اذا كانت عارية كان اشد لكدّه وقال من ردّ هذا القول المعنى يقال اعرت الفرس اعارة اذا اسمنته واحتج بقول الشاعر

اعيروا خيلكم ثم اركضوها	احق الخيل بالركض المعار

واحتج ايضا بان اباعبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان ابو سعيد الضرير يروى المغار بالغين المعجمة اى المضمومة من قولهم اغرت الحبل اذا فتلته قلت يجوز ان يكون المعار بالعين غير المعجمة من قولهم عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب ههنا وههنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل بان يركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق عليه وقال ابو عبيد من جعل المعار من العارية فقد اخطأ

الحَكَمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالكَفَافِ

كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس و

معنى يقدع يعني ان الحكيم يمنع النفس عن التطلع الى جميع المال ويحملها على الرضا بالقليل

حَلأَتْ حالِئَةٌ عن كُوعِها الحالئة المرأة تحلاء الاديم اى تقشره يقال حلأت
الجلد اذا ازلت تحلئه وهي قشوره ووسخه والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلأت
عن كوعها وعن من صلة المعنى كأنه قال قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا
يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها

حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ هذا مستعار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا
حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين ايضا ونصب اشطره على البدل
اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن
جرّب الدهر

حَلَبَتْ حَلْبَتَها ثُمَّ أَقْلَعَتْ يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى
جلبت بالجيم وقد مر قبل

حَلَبْتُها بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ اى اخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق

حَلَّ بِوادٍ ضَبَّةٍ مَكُونٍ المكن بيض الضباب والمكون الضبة الكثيرة البيض
يضرب لمن نزل برجل متمول يتصرف ويتقلب في نعمائه

حَلَفَ بِالسَّماءِ وَالطَّارِقِ قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وبالطارق
النجم لانه يطرق اى يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل

حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالقَمَرِ قال الاصمعي السمر الظلمة لانهم كانوا يجتمعون
في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا

حَلَقَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٍ يضرب لمن يئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلّى مكانه فقد حلقت بالجود عنقاء مُغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب اى صار غريبا وانما وصف
هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر
والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال

أَحَلُّ مِنْ مَآءِ الفُرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الأُمِّ

حَلُوبَةٌ تَثْمِلُ وَلَا تُصَرِّحُ الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت او للضيف و اثملت الناقة اذا كانت لبنها اكثر ثمالة من لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحا اى خالصا يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاؤه بهما

حَلُوءٌ تَحُكُّ وَالذَّرَارِحُ الحلوء على فعول ان تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرأة ثم كحلت به والذرارح جمع الذروح والذروح والذرّاح هو دويبة حمرآء منقطة بسواد تطير وهى من السموم يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح

اَلْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الجَهُولِ اى الحليم يتواطا الجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية يضرب فى احتمال الحليم قال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعتا اقل مما نعتهم به من الحلم فقال إِنَّ ابرٰهيم لحليم اوّاه منيب قال ابو عبيد يعنى ان الحلم فى الناس عزيز

حَمْدٌ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَ يعنى اذا سألت انسانا شيئا فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكر له فان حمدك اياه اقرب لك الدليل على كرمك

حَمْدٌ قَطَاةٍ يَسْتَقِي الأَوَارِبَ زعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم ار له ذكرا فى الكتب والله اعلم بصحته والاستقاء طلب الصيد اى فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب للضعيف يروم ان يكيد قويا

اَلْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالمَذَمَّةُ مَغْرَمٌ يضرب فى الحث على اكتساب الحمد

حَمَلْتُهُ حَمْلَ البَاذِلِ وَهُوَ حِقٌّ يضرب لمن يضع معروفه او شره عند من لا يحتمله

حَمَلَهُ عَلَى الأَفْنَاءِ الصِّعَابِ الافناء جمع فنىّ من الابل يضرب لمن يلقى فى شر شديد ويقولون فى ضده

حَمَلَهُ عَلَى الشُّرُفِ الذُّلُلِ الشرف جمع الشارف وهى المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما يقال بازل وبزل وفارد وفرد

الحلاوة كبرادة وصبورٌ يحك بين حجرين ليكتحل به ع

الحق بالكسر من الابل الذى فى الثالثة سمى لانه آن له ان يركب او احق الضراب ع

مع ان الشارف والبازل والفارد ... ادرادها عامة

حمله على

حَمَلَهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ ای علی مرکب وعر قال الکمیت

وکنّا اذا جبّار قوم اراد نا بکید حملناه علی قرن اعفرا

یقول نقتله ونحمل رأسه علی السّنان وکانت الاسنة من القرون فیما مضی من الزمان

حَمَى سَيْلُ رَاعِبٍ یضرب للّذی یلیهم اقرانه ویغلبهم والرّاعب من السیول یملأ الوادی والرّاعب بالزّای الّذی یتدافع فی الوادی

حَمِيَ فَجَاشَ مِرْجَلُهُ ای غضب غضباً شدیداً

حَمِيمُ الرَّجُلِ وَاصِلُهُ یقال انّ اوّل من قال ذلک الخابر بن المقنع وکان سیّداً فی زمانه وانّ رجلاً من قومه یقال کلاب بن فادع وکان فی غنم له یحبها فوقع فیها لیث ضارٍ وجعل یحطمها وانبری کلاب یذب عنها فحمل علیه الاسد فخبطه بمخالبه خبطة وانکب کلاب وجثم علیه الاسد فوافق ذلک من حاله رجلان الخابر بن مرة وآخر یقال له حوشب فحمل علی الاسد وهو یقول

اعنّه اذ خذل الخابر وقد علاه مکفهرّ خادر

هراس جهم له زماجر وناب حود اعلی کاشر

ابرز فانی ذو حسام حاسر انی بهذا ان قتلت ثائر

فعاوضه الاسد وامکن سیفه من خضبنه فقد بین الاضلاع والکتفین فخرّ صریعاً وقام کلاب الی حوشب وقال انت حمیمی دون الخابر وانطلق کلاب بحوشب حتی اتی قومه وهو آخذ بید حوشب یقول هذا حمیمی دون فلان ثم هلک کلاب بعد ذلک فاختصم الخابر وحوشب فی ترکته فقال حوشب انا حمیمه وقریبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه واجبته واحتکما الی الخابر فقال وما کان نصرتک اباه فقال

اجبت کلاباً حین عرد الغنم وخلاه مکبوباً علی الارض خنثر

فلمّا دعانی مستغیثاً اجبته علیه هبوس مکفهر غضنفر

مشیت الیه مشی ذی العزّ عدا واقبل مختال الخطی متبختر

الحضن بالکسر ما دون الابط الی الکشح او الصدر والعضدان وما بینهما

والخنثر والخنثر والخناثیر الدواهی

فلمّا دنى من غرب سيفى جونه   بابيض مصقول الطرائق بزهر
فقطع ما بين الضلوع وحضنه   الى حضنه الثانى صفيح مذكر
فخرّ صريعًا فى التراب معفرا   وقد ذاو منه الارض افف ومشفر

فشهد القوم انه قال هذا حيى دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك جميم المرء واصله وفضى لحوشب بتركته وسارت كلمته مثلا

حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوع

هنّت من الهنين وهو الحنين يقال هن يهن بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما راى الدار خلاء هنّا ويروى ولا تهنّأت ولا تهنّت وقيل لات مفصولة من هنّت اى لات حين هنّت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به وكانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال مالك بن مازن بن عمرو حنّت ولات حنت ولات هنّت اى اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع مع العيبة الى الخطاب فقال وانّى لك مقروع اى من اين تظفر به يضرب لمن يحن الى مطلوبه قيل اوانه وحكى المفضّل بن محمد الضبّى ان عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعباء الشمس ضوءها فحذفت الهمزة وهو ابن سعد زيد بن مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع منها وقتل نجاة الحرث بن كعب بن سعد لبذيّ عن عمه فضرب على رجله فشلّت فسمى الاعرج فسار عبشمس اليهم وسألهم ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فأبى عليه بنو عنبر عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا وقد لبس ثيابه وتزيّن فظنوا به شرًّا وان جاءكم اشعث الرأس خبيث النفس فانى ارجوان يعطوكم حقكم فلما امسوا راح عليهم مازن مترجلا فقد لبس ثيابه وتزيّن لهم فارتابوا به فدسّ عبشمس بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

لا تعقل الرِّجل ولا نَدِيها   حتى ترى داهية تُنسيها

فلمّا عاد الرجل الى عبشمس وخبّره بما سمع قال عبشمس اذا جنّ عليكم الليل برزوا

رجالكم وافهموا ناحية ففعلوا وتركوا اخباءهم فنادى مازن واقبل الى القبّة ألا لا حيّ
بالمعزى فاذا الرجال قد جاؤا وعليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة فاكشفوها فاذا القبة
خالية من بنى سعد فلمّا علم عبشمس بذلك جمع بنى سعد فغزاهم فلمّا كان بعقوتهم
نزل فى ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق واقام حتى تعبر عليهم صبحًا وكان يدور على قومه
ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجمانة عاركًا والعارك لا تخالط اهلها واضاء
البرق فرأت ساق مقروع فاتت اباها تحت الليل وقالت انى رأيت ساق عبشمس فى
البرق فرقة فارسل العنبر فى بنى عمرو فجمعهم فلمّا اتوه خبّرهم بما سمع من الهيجمانة فقال
مازن حنت ولات هنت وانى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان تجمعنا
لعشق جارية ثم تفرّقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك اى بُنيّة اصدقينى فانّه ليس
لمكذوب رأى فارسلها مثلا فقالت يا ابتاه ثكلتك ان لم اكن صدقتك فانج بنفسك
ولا اخالك ناجيًا فارسلتها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبّحهم بنو سعد فادركوهم
وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته
يسوق ابله فلما لحقه قال يا عنبر دع اهلك فانّ لنا وان لك فاجاب العنبر
وقال لكن من تقدّم منعته ومن تأخر عقرته فدنا منه عبشمس فلما رأته الهيجمانة
نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لى
لقد خفتك على هذه منذ اليوم وتضرّعت الى عبشمس فوهبه لها

حَنْظَلَةُ الجَرَاحِ لَيْسَتْ لِلعَبِ هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلة اذا مسها

حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا القِدح احد قِداح الميسر واذا كان احد القداح من
غير جوهرة اخوانه ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها فيعرف به انه ليس
من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثل
به عمر حين قال الوليد بن عقبة بن ابى معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حنّ قدح
ليس منها والهاء فى منها راجعة الى القِداح

اَحَنُّ مِنَ المَرِيضِ اِلَى الطَّبِيبِ **اَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ** هى الناقة المسنة وهى

العقوة حول الدار والمحلة

عاركا اى حائضا

افاض ابن الميسر القداح ضرب بها
من اللغة

اشدّ حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا اورده حمزة اعني حنينا على والصواب حنينًا الى اوحنانا على إن اراد العطف والرّقة

حَوْبَكَ هَلْ يَعْتُمُ بِالسَّمَارِ حوبك من قولهم حَوْبَ وهي كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال ازجرك زجرًا واعتم ابطأ والسّمار اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قرانُك سمارا فما هذا الاعتام يضرب لمن يمطل ثم يعطي القليل

حَوْضَكَ فَالأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير اى احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب لمن كان من هو اقوى منه واكثر عدّة

حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ قال ابو عبيد الصّليان من الطريفة ينبت صعدا واضخمه اعجازه على قدر نبت الحلّي وهو يجتلى للخيل التى لا تفارق الحيّ والزمزمة الصوت يعني صوت الفرس اذا رآه يضرب للرجل يخدم لثروته ويروى حَوْل الصّلبان الزمزمة جمع صليب والزمزمة صوت عابد بها وقال الليث الزمزمة ان يتكلف العلج الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه

حَوِّلْهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ الهاء للخطة اى حولها الى قريبك فيخفّ

حَوِّلْهَا مِنْ عَجْزٍ إِلَى غَادِبٍ قال ابو زيد انّما يقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او ابنه او قريب له

حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ قاله صلعم لاعرابي قال انما اسئل الله الجنّة فامّا دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها قال ابو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لانه يخفيه اراد صلعم انّ ما تسمعه منّا هو من اهل الجنّة ايضا

حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ اى نحن في شغل عنك واصله انّ رجلا كان يأكل فمرّ به آخر فحيّاه بتحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

اَلْحَيَاءُ مِنَ الاِيمَانِ هذا يروى عن النبي صلعم قال بعضهم جعل الحياء وهو

غيرة

(Marginal notes:)

اى هل يقيم العبد الريق فيبين السمار ... ريق ... الارض

اعتراك الابل في الورود ازدحامها ق

الطريفة من النصي اذا ابيض او اذا اعتم وتم والنصي نبت ما دام رطبا فاذا ابيض فهو الطريفة واذا ضخم ويبس فهو الحلّي صح

والغادب الكاهل او ما بين السنام والعنق ق ام

عزيزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم يكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اى من لم يستحِ صنع ما شاء لفظه امر ومعناه الخبر

حيثما ساءك فالعكلى فيه يقال ان الزبرقان بن بدر كانت امه عكلية وكان الزبرقان فى اخواله يرعى ضُنَيْنًا فقال خاله يومًا لا انظرن الى ابن اختى اذا راح ممسيًا اعتبده خير ام لا فلما راح مظلما ادخل خاله يده فى يدى مدرعته فقدمها ثم قام فى وجهه فقال الزبرقان من هذا فابى ان يتنحى فرماه فاقصده فقال قتلتنى فدنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا

حَبَصَةٌ حسناء ليست تملك يعنى ان الحسناء لا تلام على حبصها الا انها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن والمناقب يحصل منه زلة اى كما ان حبصها لا تعد عيبا فكذلك هذه

حَبْلُكِ لِلِيِّ آبا دَبيع الحبّ الجمع واللّيّ المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه احدًا ولا ينتفع به

حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ انْدادَ الحَيْنِ اى هذا حين ومن يملك ما قدر منه يضرب عند دنو الهلاك

فصل الحاء المضمومة

الحُبارى خالة الكروان يضرب فى التناسب

حُبّكَ الشيء يُعمِي ويُصِمّ اى يخفى عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

الحُرُّ حُرٌّ وان مسّه الضُرّ هذا يروى فى كلام الاكثم بن صيفي التميمي

الحُرُّ يُعطى والعبد يألم قلبه يعنى ان اللئيم يكره مايجود به الكريم

الحُسْنُ احمر قالوا معناه من قولهم موت احمر اى شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله ﷺ اى اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال ابو النجم اذا خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا يريد ان الحسن فى الحمرة وقال الازهرى الاحمر الابيض والعرب تسمى الموالى من الفرس والروم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت عايشة تسمى الحميرا لغلبة البياض على لونها

حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هذا كما مضى من قولهم الحزمُ سوءُ الظنِّ بالناس

أَحُشُّكَ وَتَرُوثُني اراد وتروث علىَّ فحذف الحرف واوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى ان عبوءه علّف حمارا وانه رمحه فقال اعطيناه ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه ويروى احسك بالسين غير المعجمة

حش الفرس العرب حشيش ومنه المثل احشك وتروثني يضرب لمن يسيء الى من احسن اليه

الحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِهِ الحصن العفاف يقال حَصُنَتِ المرأة حُصْنًا فهي حاصن وحصان ايضا بيّنة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت اريد اتى حصان اتعفّف فقالت امها الحصن ادنى لو تأبّيتِه من حثيك الترب على الراكب فارسلتها مثلا يضرب فى ترك ما يتوهم ريبة وان كان حسن الظاهر وتأبيا معناه تعمّد وكذلك تأبّى على تفعّل وتفاعل

ابن عن بيته وتابيته ادريته ويرى الى تعمدته

حِظَتُمُونَا الْقَضَا قال الاصمعى القضاء البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القضا ولقد داونا ... قريبا حيث يستمع السرار

اى تباعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم يضرب للمتخاذل المتنحى عن نصرك

حَقٌّ لِفَرَسٍ بِعِطْرٍ وَأُنُسٍ قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان محبا فمات وخلف عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرسُ يا ضيغمُ اهله واسد الباس كسر الكبش بحجره وتركت العافران يخرو بابك آخر فقال الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بغير كعبه ولا يتشبع بخلل سنبه قال فدفعها عن القبر وقشوتها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقال حق لفرس بعطر وانس يضرب للرجل الكريم يثنى عليه بما اولى وتقديره المثل حق لفرس ان يحف بعطر وانس فنقل للازدواج

وانس ور

وكان يكرمها م

حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ ويروى خذ حكمك مسمطا اى مرسل جائز لا يعقب والمسمط المرسل الذى لا يرد

اى يجوز نافذا وحكمك مسمط

حَلَبْتُ صَرَامِ يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر الا ابلغ بنى سعد رسولا ومولاهم

فقد حلبت صرام اى بلغ الشر نهايته وانث على معنى الداهية والتقدير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وقال الازهرى صرام مثل قطام مبنى على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدى

الا ابلغ بنى شيبان عنى   فقد حلبت صرام لكم صراما

حُلّ عَنكَ فَاظعَن حل امر من الحل اى حل حبوتك وارتحل يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

الحُلمُ وَالمُنى اخوان هذا كما يقال ان المنى رأس اموال المفاليس

حُماداك ان تفعل كذا اى غايتك وفعالك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغاياتك

الحمى اضرعتنى لك قال ابو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى اضرعتنى للنوم قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مارد ومرة وكان مرير لصّا مغيرا وكان يقال له الذئب وان مارد خرج يتصيد فى جبل لهم يقال له ابلى فاختطفته الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة فى اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف ايضا وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب باخويه فتنكب قوسه واخذ اسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع فى اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادى

يا ايها الرامى الظليم الاسود   تبت مراميك التى لم ترشد فاجابه

مرير يا ايها الهاتف فوق الصخرة   كم عبرة هيجتها وعبرة

بقتلكم مارد ومرة   فرقت جمعا وتركت حسرة

فتوارى الجنى عنه هويا من الليل واصابت مريرا حمى فغلبته عينه فاتاه الجنى فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى اضرعتنى للنوم فذهبت مثلا ثم اتى به حاضر الجن فلما كان فى وجه الصبح خلى سبيله وقال مرير

الا من مبلغ فتيان قومی | بما لاقيت بعدهم جميعا
غزوت الجن اطلبهم بثاری | لاسقيهم به سمًّا نقيعا
فيعرض لی ظليم بعد سبع | فارميه فاتركه صريعا
بانی قد وردت بلاد جن | وعاينت المخاوف والقطيعا

فی ابيات اخر يطول ذكرها

حُوتًا تَمَاقِسُ المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقسه فی الماء ومقله وكذلك قمسه ای غطه يضرب للرجلين الذاهبة يعارضه مثله وينشد

وان تك سباحًا فانی لسابح • وان تك غواصًا فحوتًا تماقس

حُورٌ فِی مَحَارَةٍ ای نقصان فی نقصان من حار يحور حورًا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه فی مثل لا حور سری وما شعر وروی هيثم عن ابن الاعرابی حَوْرٌ فی محارة بفتح الحاء ولعله ذهب الی الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

فی القاموس وحور فی محارة بالضم والفتح نقصان فی نقصان مشل لمن امره فی ادبار او ان الصبح او كان صالحا ففسد

فصل الحاء المكسورة •

حِدَا حِدَاءَ وَرَاءَكَ بُنْدُقَة قال الشرقی ابن القطامی حداء بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة ابن مظنة وهو سفيان بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حداء علی بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فابادتهم قال ابن الكلبی فكانت تفزع بها يضرب لمن يتباصر بالشیء فيقع علی من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الحداء الذی يطير وعلی ما قال البندقة ما يرمی به يضرب فی التحذير

حدا حداء ای رواه الشرقی بفتح الحاء والعين كسرها

حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ التنضب شجر يتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحرباء اكبر من العظاية وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشیء فلا يفارقه

حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ الحرة ماخوذة من الحرارة وهی العطش والقرة البرد و يقال اكثر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون فی يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدًا وغيظًا ويظهر مخالصة

خلافه ود

والجحجة صوت الرعد

اَلْحِرْصُ قَائِدُ الْحِرْمَانِ هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة

حِسًّا وَلَا أَنِيسَ اى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جعجعة ولا طحنا اى تسمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفى

حِفْظًا مِنْ كَالِئِكَ اى احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محترس من مثله وهو حارس

اَلْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يعنى ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها

حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ الحلس كساء رقيق يكون تحت بردعة البعير يستره وهذا حلس يعرى نفسه يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه

حِلْمِى أَصَمُّ وَأُذْنِى غَيْرُ صَمَّاءَ اى اعرض عن الخنا بحلمى وان سمعته اذنى

حَمَلُ الدَّهِيمِ وَمَا تَزْبِى الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس اولاده اليه ثم سميت الداهية والزبى الحمل تباه وازدباه اى حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت

حِينَ تَقْلِينَ تَدْرِينَ اصل هذا ان رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها جذرها وسرق مقلى لها فلما اراد الانصراف قال لها قد غبنتك لانى كنت الى ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها صاحبة تقلين تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره

فصل الحاء الساكنة

اَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا اى احببه حبا هونا اى سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اى حبا مبهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول اعطنى شيئا ما اى شيئا يقع عليه اسم العطاء وان كان قليلا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوما من مودتك قال النمر بن تولب

اَحْبِبْ حبيبك حبا رويدا	فقد لا يعولك ان تصرما
وَابْغِضْ بَغِيضَكَ بغضا رويدا	اذا انت حاولت ان تحكما

ويروى فليس يعولك اى فليس يغلبك ويفوتك صرمه وقوله ان تحكما اراد ان تكون حكيما والغرض من جميع هذا النهى عن الافراط فى الحب والبغض والامر بالاعتدال فى المعنيين

ان فيه الله يحييك

أَحْبَضُ وَهُوَ يَدَّعِيهِ مُخْطًا يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي ولم يستقم واحبضه صاحبه والمخطئ ان ينفذ من الرمية يضرب لرجل يخطئ وهو يرى انه يحسن ونصب مخطئا على انه المفعول الثاني اي يزعمه مخطئا

أَحْرَسُ مِنَ العَيْنِ فَوَاللّٰهِ لَهِيَ أَنَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيرا ... بل جزى الله كل خير لساني

نم طرفي فليس يكتم شيئا ... ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب اخفاه طي ... فاستدلوا عليه بالعنوان

أَحْلِبْ فَرْوَةَ زعموا ان رجلا قال لعبد له احلب فروة لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها لبن فقال احلب فروة يوهم انه يأمره ان يروى من لبن الناقة اي فاه ومنه فلما وقف على فاه وذادها الشك كما يقال افره وامه يضرب للمسيء يرى انه محسن

أَحْذَرُ مِنْ ذِئْبٍ قالوا انه يبلغ من شدة احترازه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احديهما منطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد بن ثور في حذر الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتقي ... باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

أَحْذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ قالوا انه يكون على بيضه فيشتم ريح القانص من غلوة فيأخذه حذره وينشد لبعضهم اشم من هيق واهدى من جمل

أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ وذلك انهم يحكون في رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اي تلوّ فقال يا ابه اني اتلوص قبل ان ارمى

أَحْذَرُ مِنْ قِرِلَّى والقرلى ايضا وهو طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير في الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفي اسجاع ابنة الخس

كن حذرا كالقرلى ... ان رأى خيرا تدلى

وان رأى شرا تولى ... قال الازهري ما اراه عربيا

أحزمُ امرأٍ أجَلُه قاله علي عليه السلام حين قيل له ألقى عدوك حاسراً يقال هذا اصدق مثل ضربته العرب

أحرسُ من كلبٍ ومن الأجل ويقال أحرس من كلبة كرز

أحرصُ من كلبٍ على جيفةٍ و من كلبٍ على عرقٍ والعرق العظم عليه اللحم

أحرصُ من نملةٍ ومن ذرةٍ ومن كلبٍ على عِقيٍ وهو اول حدث الصبي

أحزمُ من حِرباءٍ لانه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى وقال

اني اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقاً

أحزمُ من سنانٍ هو سنان بن ابي حارثة قال ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسادوهما المثل الا في سنان

أحزمُ من فرخ العقاب قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عموداً فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد افيل ابواه او احدهما او زاد في حركته شيئاً من موضع مجثمه لهوى من رأس الجبل الى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب له في ترك الحركة

أحسُّ فذُقْ يضرب في الشماتة اي كنت تنهى عن هذا فانت جنيته فاحسه وذقه وانما قدم الحسو على الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعني احسُ الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده

أحسنُ من الدُّرِ ومن الدنيا المقبلة ومن الديك ومن زمن البرامكة ومن شوف العروس ومن الشمس والقمر ومن الطاوس

أحسنُ من الدُّمية ومن الزون وهما الصنم قال الشاعر

يمشي بها كل موشيٍ اكارعه مشي الهرابذ حجوا بيعة الزون

قال حمزة غلط هذا الشاعر ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا النصارى والثاني ان البيعة للنصارى لا المجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام

أحسنُ من الدُّهم الموقفة وهي التي في قوائمها بياض

العقر بالكسر الخرج من ... حين ... عقد

والدهمة السواد يقال فرس ادهم وبعير ادهم وناقة دهماء اذا اشتدت زرقته حتى ذهب البياض الذي فيه فان زاد مع ذلك حتى اشتد السواد فهو جون متن

أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ هذا من قول الاعرابية التى قالت كنت فى شبابى احسن من النار الموقدة

أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ العرب تستحسن نقاء البيضة فى نضارة خضرة الروضة

أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الأَنْضَرِ الانضر جمع النضر وهو الذهب ويعنون قرط الذهب وقال الشاعر ويباض وجه لم تحل اسراره مثل الوذيلة او كشنف الانضر

الوذيلة القطعة من الفضة المجلوة

أَحْسِنْ وَأَنْتَ مُعَانٌ يعنى ان المحسن لا يخذله الله تعالى ولا الناس

أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ اِحْفَظْ بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تُنْشِدُهُ اى ممن لا يساكنك لانك لا تقدر ان تطلب منه

اِحْفَظْ مَا فِي الوِعَاءِ بِشَدِّ الوِكَاءِ يضرب فى الحث على اخذ الامر بالحزم

أَحْفَظُ مِنَ الشَّعْبِيِّ وَمِنَ العُمْيَانِ

أَحْقَرُ مِنَ التُّرَابِ أَحْكَمُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ وَمِنْ لُقْمَانَ قال النابغة فى زرقاء اليمامة يخاطب النعمن واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مائة وقال بعض اصحاب المعانى ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب فجعله احوز الطير اذ كان الطير اخف ما يتحرك ثم جعله حماما اذ كان الحمام اسرع الطير ثم كثرا لعدد اذا كانت المسابقة مفروتها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر انها طارت بين نيقين لان الحمام اذا كان فى مضيق من الهوا كان اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

بحمد ... وتبعه مثل القطا ... الاسماء ... فحسبوه فالفوه كما ذكرت ست وستين ...

النيق ارفع موضع فى الجبل

أَحْكَمُ مِنْ هَرِمِ بْنِ قُطْبَةَ هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزارى الذى تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما انتما يا ابنى جعفر كركبتى البعير يقعان معا ولم ينفر واحدا منهما على صاحبه

أَحْكَى مِنْ قِرْدٍ لانه يحكى الانسان فى افعاله سوى النطق كما قال ابو الطيب

أحلب حلبا لك شطره   يضرب فى الحث على الطلب والمساواة فى المطلوب

أحلبت ناقتك أم أجلبت   يقال أحلب الرجل اذا نتجت ابله اناثا فيحلب ألبانها واجلب اذا نتجت ابله ذكورا فيجلب اولادها للبيع والعرب تقول فى الدعاء على الانسان لا أحلبت ولا اجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا اى حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا اى على غير ثفل

أحلم من الأحنف   هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بنى تميم وكان فى رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول

والله لولا ضعفه من هزله   وحنف او دقة فى رجله

ما كان فى صبيانكم من مثله   وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له به فلو وافق حلمه انه اشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها   يعار ولا من يأتها يتدسم

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال احسن من هذا وقال يوما ما أحب ان لى بنصيبى من الذل حمر النعم فقيل له انت اعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول

رب غيظ قد تجرعته   مخافة ما هو اشد منه

وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن اكثر من شئ عرف به والتودد كرم الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما اقولهن الا ليعتبر معتبر لا اخلف جليسى بغير ما احضر به ولا ادخل نفسى فيما لا ادخل فيه ولا آتى السلطان او يرسل الى وقال له رجل يا ابا بحر دلنى على محمدة بغير مرزئة قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم ان ادوى الداء اللسان البذى والخلق الردى وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا فاتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذى بلغنيه ثقة فقال الاحنف كلا ايها الامير فان الثقة لا يبلغ وسئل هل رأيت احلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال

كلا ء د

قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال اين ابني فلان فجاءه فقال قم الى ابن عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شقه الايسر وانشأ يقول

اني امرؤ لا يعتري خُلُقي ... دنسٌ يفنده ولا افن

من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغُصُن

خطباء حين يقول قائلهم ... بيض الوجوه مصاقع لُسُن

لا يفطنون لعيب جارهم ... وهُمُ لحسن جواره فطن

اَحْلَمُ مِنْ فَرْخِ عُقَابٍ ذكر الاصمعي انه سمع اعرابيا يقول سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ عقاب قال فقلت وما حلمه قال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقرن ريشه ولو تحرك سقط

اَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ وَمِنَ العَسَلِ وَمِنَ النَّشَبِ وَمِنَ الوَلَدِ وَمِن حبوة مسادة ومن

اَحْلَى مِن مِيرَاثِ العَمَّةِ الرَّقُوبِ وهي التي لا يعيش لها ولد

اَحْمَضُ مِن صَفْعِ الذُّلِّ فِي بَلَدِ الغُرْبَةِ

اَحْمَقُ بَلْغٌ اي يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بَلْغ بفتح الباء اي بالغ مراده قال اليشكري امراءة بلغ بشيء به الاشقياء اي بالغ

اَحْمَقُ مَا يَجَأَى مَرْغَهُ المرغ اللعاب ويجأى يحبس قال ابو زيد اي لا يحبس ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره

اَحْمَقُ مِن اَبِي غَبْشَان كان من حديثه ان خزاعة اخذها موت شديد و رعاف عمهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حُبّى وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبى بالحجابة واشرك معها ابا غبشان

النشب والنشب محركتين والنشبة المال الاصل من الناطق والصامت ق

الملكاني

الملكانى فلمّا رأى قصىّ بن كلاب ان حُليلا قد مات وبنوه غُيّب والمفتاح فى يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح ابنها عبد الدار بن قصىّ وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى امّكم حجابة جدّكم ولم يزل بها حتى سلّمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابى غبشان وهو وصىّ معى فقال قصىّ انا اكفيك امره فاتّفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصىّ فى شرب بالطائف فخدعه قصىّ عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه بزقّ خمر و اشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصىّ وطيّره الى مكّة فلمّا اشرف عبد الدار على دور مكّة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل قد ردّها الله عليكم من غير عذر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم من الكسعى فقال الناس احمق من ابى غبشان واندم من ابى غبشان واخسر صفقة من ابى غبشان فذهبت الكلمات كلّها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

اذا فخرت خزاعة فى قديم	وجدنا فخرها شرب الخمور
وبيعا كعبة الرحمن حمقا	بزقّ بئس مفتخر الفخور

وقال آخر

ابو غبشان اظلم من قصىّ	واظلم من بنى فهر خزاعة
فلا تلحوا قصيّا فى شراه	ولوموا شيخكم ان كان باعه

اَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى الْحَلَمِ قالوا الحلم قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه فان تُرك فسد الجلد بعد ما يدبغ

اَحْمَقُ مِنَ الرَّبع هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه الحمق فقال وما حمق الربع والله انّه ليجتنب العدوى ويتبع امّه فى المرعى ويراوح بين الاطباء ويعلم ان حنينها له دعاء فاين حمقه

اَحْمَقُ مِنَ الضَّبُعِ تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد تودية فى غدير فجعل يشرب الماء يقول حبّذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادى واصبوحاه وبشربه حتى انشقّ بطنه ومات والتودية العود يشدّ على رأس الخلف لئلّا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضا ان يدخل الصائد عليها وجارها فيقول خامرى امّ عامر فلا تتحرك

حتى يبيد ما قلت وقد شرحت المثل فى باب الخاء بابين من هذا

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا قال ابو عبيد اصله ان رجلا كانت

له امرأة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى

رجلا فتزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج امتن عليها بما مهرها

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ نَعَمِ أَبِيهَا واصله ان رجلا راود امرأة فابت ان تمكنه

الا بمهر فمهرها بعض نعم ابيها

أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الْهِنْبِرِ الهنبر الجحش وام الهنبر الاتان وفى لغة فزارة الضبع

ويقولون للضبعان ابو الهنبر

أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها فى باب الثاء وكان

مع حمقه احضر الناس جوابا قال حمزة فما تكلم به من الامثال التى يعجز عنها

البلغاء لو تكلفت عن الاولى لما عدت الى الثانية

أَحْمَقُ مِنْ تُرْبِ الْعَقِدِ يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت

فيه التراب بل ينهار

أَحْمَقُ مِنْ جُحَى هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى

ابن موسى الهاشمى مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن

قال انى قد دفنت فى هذه الصحراء دراهم ولست اهتدى الى مكانها فقال

عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة فى

السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما بغلس

فعثر فى دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره الى بئر منزله فالقاه فيها فنذر به ابوه فاخرجه

وغيبه وخنق كبشا حتى قتله والقاه فى البئر ثم ان اهل القتيل طافوا فى سكك الكوفة

يبحثون عنه فتلقاهم جحى فقال فى دارنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا

الى منزله وانزلوه فى البئر فلما رأى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم

قرن

تعقد كالكف وحيث تعقد من الرمل

جحى بتقديم الجيم على الحاء كهدى

قرن فضحكوا ومروا ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله

ايكم يعرف جحى فيدعوه الى فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن فى المجلس غير ابى

مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم قلت وجحى اسم لا ينصرف لانه معدول

من جاح مثل عمر من عامر يقال جحا يجحى جحوًا اذا رمى ويقال حيا الله جحوتك اى وجهك

اَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ قال ابن السكيت هى ام شبيب الحرورى ومن حمقها

انها لما حملت شبيبا فاثقلت قالت لاحمائها ان فى بطنى شيئا ينقز فنشرن عنها هذه الكلمة

فحمقت وقيل انها قعدت فى مسجد الكوفة تبول فبذلك حُمِّقت وزعم قوم ان الجهيزة عرس

الذئب يعنون الذئبة وحمقها انها تدع ولدها فترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول

ابن جذل الطعان

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت ... بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

ويقال هى الذئبة

اَحْمَقُ مِنْ جُحْنَة قالوا انه كان رجلا من بنى العبداء يحمق

اَحْمَقُ مِنْ خَذنة يقال انه احمق من كان فى العرب على وجه الارض

ويقال بل هى امرأة من قيس بن ثعلبة تمخط بكوعها

اَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ وهى مارية بنت مَغْنَج ومِغْنَج ربيعة بن عجل قال حمزة هى

بنت مغنج قلت وجدت بخط المنذرى عن المفضل بن سلمة ان الرجل مغنج كما ذكره قبل

ومن حمقها انها زوجت وهى صغيرة فى بنى العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت

انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر

انها تحدثت فقالت لضرتها يا هنتاه هل يفغر الجعر فاه قالت نعم ويدعو اباه فمضت

ضرتها واخذت الولد فبنو العنبر تسمى بنى الجعراء تسب بها ومن حمقها ايضا انها نظرت

الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها اعطينى سكينا

فناولتها وهى لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه

فلحقتها الضرة فقالت ما الذى تصنعين فقالت اخرجت المدة من راسه ليأخذه النوم

فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دُغة ودغينة اذا ارادوا انه احمق

والغيطان فى [illegible] والفيطان [illegible] العدد

دغة ودغينة [illegible] للاحمق او اسم [illegible]

أحمق من راعي ضأن ثمانين   لان الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى ان يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال ابو عبيد احمق من طالب ضأن ثمانين قال واصل المثل ان اعرابيا بشّر كسرى ببشرى سُرَّ بها فقال له سلني ما شئت فقال اسئلك ضأنا ثمانين فضرب به المثل في الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعي ضأن ثمانين قال وذلك ان الابل تتعشى وتربض حجرة فتجترّ والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استغنته وهو مشغول انا في رضاع بهم ثمانين

أحمق من ربيعة البكا   هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حمقه ان امه كانت تزوجت رجلا من بعد ابيه فدخل يوما عليها الخباء وهو رجل قد التحى فرأى امه تحت زوجها باضعها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال واامّاه فلحق اهل الحي وقالوا ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلانا على بطن امي يريد قتلها فقالوا اهون مقتول امٌّ تحت زوجها فذهبت مثلا وسمّوا ربيعة البكاء وضرب بحمقه المثل

أحمق من رِجْلة   هي البقلة التي تسميها العامة الحمقاء وانما حمقوها لانها تنبت في مجارى السيول فيمرّ السيل بها فيقلعها

أحمق من رُخمة   هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب يكيّسها فيقول في اخلاقها عشر خصال من الكيس وهي تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكّن من نفسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغترّ بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع اراد ان الصيادين انما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا ان القواطع قد قطعت والرخمة تقطع في اوائلها لتنجو يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحوّل من الجروم الى الصرود ومن الصرود الى الجروم وقوله لا تطير في التحسير يقال حسر الطائر

تحسيرًا فسقط وتبيّنه ولا تغترّ بالشكير اى بصغار ريشها بل تنتظر حتّى يصير قصبًا ثمّ تطير وقوله لا ترتب بالوكور اى لا تقيم من فوقهم او تثب بالمكان اذا اقام به اى لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض فى اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال فى المثل من دون ما قلت او من دون ما سمت بيض الانوق للشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلمها ان فيها سهامًا وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت وصفها فيه فقال

وذات اسمين والالوان شتّى تحمّق وهى كيّسة الحويل

احمق من شرنبث ويقال من جرنبذ وهو رجل من بنى سدوس جمع عبد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فلأ شرنبث خريطة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول درّى عقاب بلبن واشخاب طيرى عقاب واصيبى الجراب حتّى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له انهزمت من حجر واحد فقال لو انّه قال طيرى عقاب واصيبى الجراب فذهبت عينى ما كنتم تغنون عنّى فذهبت كلمة شرنبث مثلا فى تهييج الرمى والاستحثاث به

احمق من عجل هو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال حمزة هو ابنه من الحمقى المحمقين وذلك انه قيل له ما سمّيت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سمّيته الاعور وفيه يقول جرثومة العنزى

رمتنى بنو عجل بداء ابيهم واى امرئ فى الناس احمق من عجل

أليس ابوهم عار عين جواده فصارت به الامثال تضرب فى الجهل

احمق من عقعق لانه مثل النعامة التى تضيع بيضها وفراخها

احمق من لاطم الاشفى بخدّه ومن لاعق الماء ومن ناطح الصخرة ومن الممتخط بكوعه

احمق من نعجة على حوض لانها اذا رأت الماء اكبت عليه تشرب فلا تنثنى عنه الا ان تزجر او تطرد

أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها تنتشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتزلطها وابا ها عنى ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي قد ساربها المثل هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا يقربها شيء والنعام موصوف بالتحمق والموق والشراد والنفار ولخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وزف رأيهم اذا تركوا مواضعهم بموت اوجلاء وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها

أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان ومن حمقه اختصمت له الطفاوة وبنو راسب الى عرباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا انا لله من طلع علينا فلما دنى قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم في ذلك عندي ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لأعرف بها نفسي ولئلا اضل فبات ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال اخي انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال فيه الشاعر

عش بجد ولن يضرك نوك ... انما عيش من ترى بجدود

وخفت نعامتهم ع
زف الظليم يزف زفا اذا اسرع

ذو الودعات
[illegible]

عِش بجدٍّ فكن هبنقة القيسى ... نوكا او شيبة بن الوليد

رُبّ ذى اربة مقلٍّ من المال ... وذى عنجهية مجدود

العنجهية الجهل وشيبة الوليد رجل من رجال العرب

اَحْمَقُ يَمْطُخُ الْمَآءَ اى يلعق قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال

احمق من لاعق الماء

اَحْمِلِ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَاِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَاِنْ عَاشَ فَلَكَ يضرب هذا لكل

ما هان عليك ان تخاطر به

اَحْمَلُ مِنَ الْاَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ اَحْمَى مِنِ اسْتِ النَّمِرِ لان النمر لا

يدع ان يأتيه احد من خلفه ويجهد ان يمنعه

اَحْمَى مِنْ اَنْفِ الْاَسَدِ

اَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ قالوا هو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه فيما ذكر

ابن الاعرابى عن ابن الكلبى انه خلا ذات يوم فى خيمته فاذا هو بقوم من طى ومعهم

اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جرادٌ وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه واخذ رمحه

وقال والله لا يعرضن له احدٌ منكم الا قتلته والله انكم رأيتموه فى جوارى ثم تريدون

اخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال ما شأنكم الآن وقد تحول

عن جوارى ويقال ان المجير كان حارثة بن مُرّ ابا حنبل وفيه يقول شاعر طى

ومنا ابن مرّ ابو حنبلٍ ... اجار من الناس رجل الجراد

وزيدٌ لنا ولنا حاتمٌ ... غياث الورى فى السنين الشداد

اَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الظُّعْنِ هو ربيعة بن مكدّم الكنانى ومن حديثه فيما ذكر ابو

عبيدة ان نبيشة بن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان

يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدّم فى فوارس وكان غلاما له ذوابة فشد عليه نبيشة فطعنه

فى عضده فاتى ربيعة امه وقال

شُدّى على العصب ام سيّار ... فقد رُزيت فارسا كالدينار

فقالت له امه

انا بنى ربيعة بن مالك ... مرزوخيار ناكذلك

من بين مقتول وبين هالك

ثم عصبته فاستسقاها فقالت اذهب وقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال انى لمابى وسأميكن ميتا كما حبتكن حيّا بان اقف بفرسى على العقبة واتكى على رمحى فان فاظت نفسى كان الرمح عمادى فالنجا النجا فانى اريد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكيا على رمحه وتزفّ الدم ففاظ والقوم بازائه يحجمون على الاقدام عليه فلما طال وقوفه فى مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن ولم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف الكنانى مر بجيفة ربيعة فعرفها فامال عليها احجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم ... وسقى الغوادى قبره بذنوب

نفرت قلوصى من حجارة حرّة ... بنيت على طلق اليدين وهوب

لا تنفرى يا ناق منه فانه ... شريب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه ... لتركتها تحبو على العرقوب

قال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم

أَحْوَلُ من أبى براقش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة فى اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهى التنقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر

كابى براقش كل لون لونه يتخيل ... ويروى يتحول واما قولهم

أَحْوَلُ من ابى قلمون فهو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون

أَحْوَلُ من ذئب هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

أَحْيَا من بكر ومن فتاة ومن كعاب ومن مخبأة ومن مخدرة ومن هدى وهى المرأة تهدى الى زوجها قالت الاخيلية فى توبة بن الحمير

فتى كان احيا من فتاة حيية ... واجرأ من ليث بخفان خادر ... واما قولهم

احيا من ضب

أحيا من ضب — فانه اطول من الحيوة والضب زعموا انه طويل العمر

أحير من اللبل — ومن يد في رحم

أحير من ضب — لانه اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع

أحير من ورل — وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا

فصل المولدين

الحاجة تفتق الحيلة الحاوي لا ينجو من الحيات الحباب لا تشترى ولا تنفع جبال ولبث جهاز ضعيف الحبة تدور الى الرحى ترجع احتاج الى الصوف من جز كلبه حديث لو نفر منه لطن حدياك ان كان عندك فضل اي ابرز لي وجادني الحر تكفيه الاشارة الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع حرك الفند تحرك يضرب في البعث على السفر الحركة بركة الحريص محروم الاحسان الى العبيد مكبتة للحسود حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل حسبه مبتدأ فكان مبتدأ الحسد ثقل لا يضعه حامله الحسد داء لا يبرء الحسد في القرابة جوهر وفي غيرهم عرض حسن طلب الحاجة نصف العلم الحسود لا يسود حصد الشوق السلو حصنك من الباغي حسن المكاشرة حظ في السحاب وعقل في التراب احفر بئرا وطم بئرا ولا تعطل آجيرا احفظني انفعك الحق خير ما قيل حق من خط يملك ان يختم بعنبر الحمار السوء دبره احب اليه من مكوك الشعير حمار طباب وبغلة ابي دلامة للكثير العيوب الحمار على كراء يموت اي المرافق تدرك بالمتاعب حمالك اخي لك وامك احفى بك الحمير نفث الاثام من حوصلي وطيري في الحث على التصرف حياء الرجل في غير موضعه ضعف الحياء يمنع الرزق حيثما سقط لقط يضرب للمحتال الحيلة انفع من الوسيلة

الباب السابع

والحيرة ذكر الحيا والكادي صاحب الحكاية

وهو فاعل مني

انا صديقك ابرز لي وصدقك

المكوك كيل يسع صاعا ونصفا او نصف رطل الى ثمان اواق

ط

فصل الخاء المفتوحة

خابرت سعدا في ملبط مخدج المخابرة المشاركة في المزارعة ثم يتسع في غيرها والملبط ولد الناقة تلطه اي تسقطه والمخدج الذي ولد لغير تمام يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

الخاذباز اخصب هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن احمر يصف روضة

تكسر فوقها القلع السواري وجن الخاذباز بها جنونا

ويروى تفقأ والجنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها النبت وجن روضها واكر والخاذباز مبق على الكير

خاصم المرء في تراث ابيه او لا فتكه اي ان نلت شيئا فهو الذي اردت والا لم تغرم شيئا

خالص المؤمن وخالق الفاجر لتخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر فجاملهما ولا تعطهم دينك وهذا قريب مما قال صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مر في الباب الاول

خالطوا الناس وزايلوهم اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

خالف تذكر قال المفضل اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقي رجلا فقال دلني على افتى المصر نائلا قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلي فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال فان اسمك لشبيه بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جرول قال ومن جرول قال ابو مليكة قال والله ما ازددت الا عميا قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة

فحدثني ان اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف تذكر بل اشعر منه الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه

مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له حاجتك

ايضا قال ميرة اهلي من حب وتمر وكسوة فدعا عونا فامره ان يميرهم وان يكسوا اهله

فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ... فسيان لا ذم عليك ولا حمد

خامري أمّ عامر خامري اي استتري وام عامر وام عمرو وام عويمر الضبع

يشبه بها الاحمق ويروى عن علي عليه السلم انه قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم

فتبرز طمعا في الحية حتى تصاد وهي زعموا من احمق الدواب لانهم اذا ارادوا اصيادها

رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال

لها ابشري بجراد عظال وكمر رجال فلا تزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط

يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذي يركب بعضها بعضا كثرة واصل العظال

سفاد السباع وقوله كمر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجد قتيلا قد انتفخ جرده انه القته

على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمي

ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت ... ضباع باعلى الرقمتين عرائسا

ومثله **خامري** حضاجر اتاك ما تحاذر حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع ومن

اسجاعهم في مثل هذا النوع يا حضاجر كفاك ما تحاذر ضبا ديم مخاطر تدهبه القساور

يعني الاسود ويقال يا ام عمرو ابشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظلى وكلا

المثلين يضرب للذي يرتاع من كل شي جبنا وقيل جعلا مثلا للذي عرف الدنيا في

نقضها عقود الامر يا يراد البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عادتها كما

تغتر الضبع بقول القائل خامري ام عامر

والحر دان بشم قصيب دوات الحوافر او ما هم حسيم اذين ما

[illegible]

خَبْرَاءُ وَادٍ لَيْسَ فيها مَهْلِكٌ الخبراء مكان فيه شجر السّدر وهي منافع الماء يبقى فيها الصيف يضرب للكريم يأمن جيرانه سوء الحال وضعف العيش

خَبَّنْ بِأَمْرِهِ بِذَأْ بِذَأْ قال ابو عمرو معناه بأبأ بأبأ لم يكنه من امره شيئا

أَخَبُّ مِنْ ضَبٍّ ومنه اشتقوا قولهم فلان خِبٌّ ضَبٌّ وسيذكر مرة اخرى

خَرَجَ نَازِعًا يَدَهُ يضرب لمن نزع يده من طاعة سلطانه

خَرْقَاءُ ذَاتُ نِيقَةٍ النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر اى تأنق فيه وبعضهم ينكر تنوّق ويقول انما هو تأنق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة

خَرْقَاءُ عَيَّابَةٌ اى انه احمق ومع ذلك يعيب غيره

خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب مثلا للذى يفسد ماله

الخَرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ يضرب للرجل المكفي المؤن

خَشِّ ذُؤَالَةَ بِالحِبَالَةِ ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذألان وهي مشى خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالى بتهدده اى توعّد غيرى فاني اعرفك قال ابو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتبريق والابعاد قال الشاعر

لى كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على اباله
فلاحشأنك مشقصا اوسا اويس من الهباله

خَشْيَةٌ خَيْرٌ مِنْ وُدٍّ حُبًّا نصب حبا على التمييز اى ان تخش خير من ان تحب وهذا مثل قولهم رهبالى خير من رغبالى ومثل قولهم فرق انفع من حب

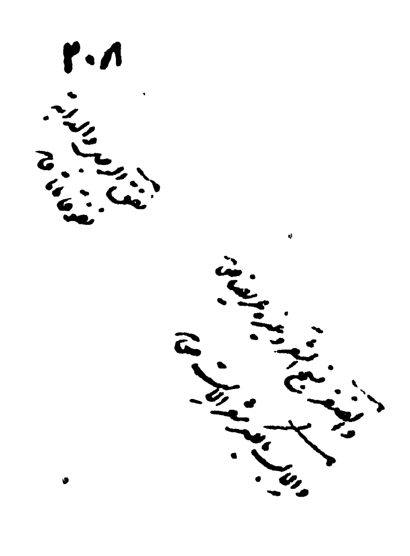
الخَطَاءُ زَادُ العَجُولِ يعنى قلّ من عجل في امر الا اخطأ قصد السبيل

خَطْبٌ يَسِيرٌ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة بن مالك بن نصر الذى يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذى به البرص به وضح تفاديا من ذكر البرص وكان جذيمة ملك ما على شاطئ الفرات وكانت الزبا ملكة الجزيرة وكانت من اهل باجرمى وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها بقتل

ابيها فلمّا استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبّت ان تغزو جذيمة ثم رأت ان يكتب اليه انها لم تجد مُلك النسآء الا الى قبح فى السماع وضعف فى السلطان وانها لم تجد لملكها موضعًا ولا لنفسها كفوًا غيرك فاقبل اليّ لاجمع ملكى الى ملكك واصل بلادى ببلادك و تقلّد امرى مع امرك تريد بذلك الغدر فلمّا اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفّه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والرأى من ثقاته وهو يومئذ ببقّة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على ان يسير اليها فيستولى على مُلكها وكان فيهم قصير وكان اديبًا حازمًا اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا به فقال رأى فاتر وغدرٌ حاضر فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة الرأى ان تكتب اليها فان كانت صادقة فى قولها فلتقبل اليك والّا لم تمكّنها من نفسك ولم تقع فى حبالها فقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به فقال قصير

انّى امرؤ لا يميل العجز ترويتى اذا اتت دون شئ مرّة الوذم

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك فى الكنّ لا فى الضحّ فذهبت كلمته مثلا فدعا جذيمة عمرو بن عدىّ ابن اخته فاستشاره فشجّعه على المسير وقال انّ قومى مع الزبّا ولو قدروا لصاروا معك فاحبّ ما قاله وعصى قصيرًا فقال قصير لا يُطاع لقصيرٍ امرٌ فذهبت كلمته مثلا فاستخلف جذيمة عمرو بن عدىّ على ملكه وسلطانه و جعل عمرو بن عبد الجنّ معه على خيوله وسار جذيمة فى وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى فلمّا نزل دعا قصيرًا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير ببقّة خلّفت الرأى فذهبت مثلا قال وما ظنّك بالزبّا قال القولُ رداف والحزمُ عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزبّا بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطبٌ يسيرٌ فى خطبٍ كبيرٍ فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش فان سارت امامك فالمرأة صادقة وان اخذت جنبيك واحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشقّ غباره فذهبت مثلا وكان العصا فرسًا لجذيمة لا يجارى وانّى راكبها وسايرك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا



فركبه قصير ونظروا اليه جذيمة على متن العصا موليًا فقال ـــ ويله حزمًا على متن العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال ـــ له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فصارت مثلا وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي مضفورة الاسب فقالت يا جذيمة ادأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى وامر غدر ادى فذهبت مثلا ودعت بالنطع والسيف ثم قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد اعدت له وسقته الخمر حتى سكر واخذت الخمر منه ماخذها فامرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال قصير اثائر انت فقال بل ثائر سائر فذهبت مثلا ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزباء سالت كاهنة لها عن هلكها فقال اري هلاكك بسبب غلام مهين غير امين وهو عمرو بن عدي ولن يموت بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من مجلسها الذي تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجأني امر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل بلاده تصويرا واحسنهم عملا فجهزته واحسنت اليه وقال سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا وتخلو بحشمه وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت لي عمرو بن عدي معرفة

الزباء بن عمرو بن ... [illegible]

فقال قصير لعمرو بن عدي ...

[illegible]

فصورة جالساً وقائماً وراكباً ومتفضلاً ومتسلحاً بهيأته ولبسه ولونه فاذا احكمت
ذلك فاقبل الىّ فانطلق المصور حتى قدم على عمرو وصنع الذى امرته الزباء وبلغ من
ذلك ما اوصته به ثم رجع الى الزبا بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وارادت
ان تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير
لعمرو بن عدى اجدع انفى واضرب ظهرى ودعنى واياها فقال عمرو وما انا بفاعل
وما انت لذلك مستحقا عندى فقال قصير خلِّ عنى اِذَنْ وخلاك ذمٌّ فذهبت مثلاً
فقال له عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه واثر اثارا بظهره فقالت العرب لامرٍ
مَا جَدَعَ قصيرٌ انفَهُ وفى ذلك يقول المتلمس

وفى طلب الاوتار ما حز انفه ... قصيرٌ ورام الموت بالسيف بيهس

ثم خرج قصير كأنه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة و
غرّه من الزبا فسار قصير حتى قدم على الزبا فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل
عليها فاذا انفه قد جُدِع وظهره قد ضُرِب فقالت مَا الذى ارى بك يا قصير قال
زعم عمرو انى غررت خاله وزيّنت له المصير اليك وغششته ومالأتك ففعل بى ما ترين
فاقبلتُ اليكِ وعرفت انى لا اكون مع احد هو اثقل عليه منكِ فاكرمته واصابت عنده
من الحزم والرأى ما ارادت فلما عرفت انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لى بالعراق
اموالاً كثيرة وطرائف وثيابا وعطرا فابعثنى الى العراق لاحمل مالى واحمل اليك من بزوزها
وطرائف ثيابها وطيبها وتصيبين فى ذلك ارباحا عظاما وبعض ما لا غنى بالملوك عنه
وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت له
ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عبيدا فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق
واتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره الخبر وقال له جهزنى بصنوف البز والامتعة
لعل الله يمكن من الزبا فتصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى
الزبا فاعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو
فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لى ثقات اصحابك وهيئ الغرائر والمسوح

واحمل كلّ رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزبّاء اقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزبّاء تريد النفق جلّلتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار يكمن بالنهار ويسير بالليل فلمّا صار قريبا من مدينتها تقدّم قصير فبشّرها واعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال آخر البزّ على القلوص فارسلها مثلا وسألها ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزبّاء فابصرت الابل تكاد تسوخ قوائمها في الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا

ام صرفانا باردا شديدا ... فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضا قعودا

فدخلت الابل المدينة حتى كان اخرها بعيرا مرّ على بوّاب المدينة وكان بيده منخسة فنخس بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البوّاب بالرومية بشتباساق يقول شرّ في الجوالق فارسلها مثلا فلمّا توسّطت الابل المدينة انيخت ودلّ قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزبّاء تدخله واراه ايّاه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق واقبلت الزبّاء تريد النفق فابصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صوّرت لها فمصّت خاتمها وكان فيه السمّ وقالت بيدي لا بيد ابن عديّ فذهبت كلمتها مثلا وتلقّاها عمرو فجلّلها بالسيف وقتلها واصاب ما اصاب من المدينة واهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها اذأب عروس ترى اشعاد عروس ترى فقال جذيمة ادى ذاب فاجرة غدور وبظر اثقله قالت لا من عدم مواس ولا من قلّة أواس ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلا

خَطِيطَةٌ فيها كِلابٌ شُغَّرٌ الخطيطة الارض التي لم يصبها مطر بين ارضين ممطورتين وشغر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس

وقد تر خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرّقوا

دتقدر

وقد مرّ في الباب السابق

أَخَفُّ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ هو من قول الشاعر

فاهبْ طولاً وعرضًا وهو في عقل بعير ومن قول

الآخر لقد عظم البعير بغير لبٍّ فلم يستغن بالعظم البعير

يصرّفه الصبي لكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غِيَرٌ لديه ولا نكير

أَخَفُّ حِلْمًا مِنَ الْعُصْفُورِ هو انّ العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام السُّخفاء

قال حسّان لا بأس بالقوم من طول ومن عِظَمٍ جسم البغال واحلام العصافير

أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الذِّئْبِ قالوا انّ الذئب لا ينام كلّ نومه لشدّة حذره ومن

شقائه بالسهر لا يكاد يخطيه من رماه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد

ينام باحدى مقلتيه ويتّقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ قال الشاعر

يبيت الليل يقظانًا خفيف الرأس كالطائر

أَخَفُّ دُمَاةَ الْحَبْلِ وَالْكِفَفِ العبل جمع عبلة وهو اسم من الاغتيال والكفف

جمع كفّة وهي حبالة الصائد اي خفّ الاغتيال وهو القتل مناقصة وخفّ كفّة الحابل

يضرب في التحذير والامر بالحزم

أَخَفُّ مِنَ الجُمَاحِ هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه

مثل البندقة لئلا يعقر ويجعل في طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة وقوس

الجماح مثل قوس الندّاف الّا انّها اصغر فاذا شبّ الغلام ترك الجماح فاخذ النبل

أَخَفُّ مِنْ فَرَاشَةٍ الفراشة اكبر من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك

صارت بين اصابعك مثل الدقيق قال الشاعر

سفاهة سنّور وحلم فراشة وانّك من كلب المهارش اجهل واما قولهم

أَخَفُّ مِنْ يَرَاعَةٍ فيجوز ان يراد به الذي يطير بالليل كانّه نار ويقال هو ذباب

الجماح كرّان

وعفاص القارورة ... [illegible]

فيكون كقولهم اخف من فراشة ويجوز ان يراد بها القصبة الجمع يراع فيهما

خلا لك الجو فبيضي واصفري اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر

وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء وكان عليه قنابر فذهب طرفة

بفخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه وتحولوا

من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال

يا لك من قبرة بمعمر	خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري	قد رحل الصياد عنك فابشري
ورفع الفخ فماذا تحذري	لا بد من صيدك يوما فاصبري

حذف النون من قوله فماذا تحذري لوفاق القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد

يروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين عليه السلام عنهم الى

العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

خلاؤك اقنى لحيائك اي الزم والمعنى انك اذا خلوت في منزلك كان

احرى ان تقنى الحياء وتسلم من الناس لان الرجل انما يجد ذهاب الحياء اذا اجتمعا

او غارض شكلا واذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك يضرب في ذم مخالطة الناس

خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه يضرب لمن كره

صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه	فاذا بدا لك غشه فتبدل

خلع الدرع بيد الزوج كان المفضل يحكي ان المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب

بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك

فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح

مثلة فذهبت كلمتاها مثلين يضربان في وضع الشيء غير موضعه

خل من قل خيره لك في الناس غيره الخلة تدعو الى السلة الخلة

الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد

خلِّ دَرَجَ الضَّبِّ يضرب لمن شوهد منه امارات الغرم اى دعه يدرج درج الضب اى خذ وجهه ويذهب ذهابه والهاء فى خله يرجع الى الرجل قال ابو سعيد الضرير معناه خله ودعه فى جحره وذلك انه يحفر جحره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا ادرج الضب فلك فضل ما قال الها فى خله للسكت الا انه اجراه مجرى الوصل اى خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك هذا الرجل فخله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد به التأبيد اى خله ما درج الضب اى ابدا ويقال ايضا خل ادراج الضب اى خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنفخ يضرب فى طلب السلامة من الشر

خمرُ ابى الرَّوقاء ليس تسكر يضرب للغنى الذى لا فضل له على احد ولا احسان للمحسانين

الخمر تغلى من الجبل اى انه يكون جهلا فيجود طبعا فيجهل وما لك للسانه فيضج ميزا

الخنق يخرج الورق يضرب للعزيم الملح يستخرج دينه بملازمته

خواطئها كانها نوافر النوافر السهام النوافذ فى الغرض يضرب للرجل يخطئ فيكون خطاؤه اقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئها على تقدير ويروى خواطئ

خوق من السام بجيد اوفى الخوق الحلقة من الذهب او الفضة والسام جمع سامة وهو عروق الذهب والجيد الاوقص القصير يضرب للشريف الآباء الدنى فى نفسه

خير الامور احمدها مغبة اى عاقبة وهذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها

خير الامور اوساطها يضرب فى التمسك بالاقتصاد قال اعرابى للحسن البصرى علمنى دينا وسوطا لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال لحسنت يا اعرابى خير الامور اوساطها

خير الخلال حفظ اللسان يضرب فى الحث على الصمت

خير الرزق ما يكفى وخير الذكر الخفى

خَيْرُ العَفْوِ مَا كَانَ عَلَى القُدْرَةِ قال الشاعر

اعفُ عني فقد قدرتَ وخير العفو عفوٌ يكون بعد اقتدار

خَيْرُ الغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ العَشَاءِ بَوَاصِرُهُ يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام

خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ قاله اوس بن حارثة لابنه مالك

قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع السؤال والتذلل للمسألة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع

يعني من مسئلة الناس وقال بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضى وانشد

وقالوا قد زهيت فقلت كلا ولكني اعزني القنوع

والقانع الراضي قال لبيد

فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع

قال ويجوز ان يكون السائل سمي قانعا لانه يرضى بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضى

خَيْرُ الفِقْهِ مَا حَاضَرْتَ بِهِ اي انفع ما حضرك في وقت الحاجة اليه

خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ يجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء واصحاب الضرائب وانت نائم ويجوز ان يكون مثل قولهم

خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ الخرارة التي لماؤها خرير وهو صوت الماء والخوارة التي فيها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الاوسط يعني بين المقصر والغالي

خَيْرُ إِنَائَيْكَ تَكْفَأَيْنِ يقال كفأت الاناء قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابي ان اكفأت لغة قال الكسائي كفأته كببته واكفأته املته واكفأته مثل كفأته واملته ومنه قوله صلى الله عليه وآله ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفئ ما في صحفتها قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد الصحفة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها يقول هذه كانت قد امالت نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا يضرب المثل في موضع

الحرمان

[margin: الصحفة الإناء ... والمراد ... (marginal note, partly illegible)]

حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

خَيْرُ حَالَيْكِ تَنْطَحِين   قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها صاحبان وكان احدهما ارفق بها من الآخر وكانت تنطحه وتدع الآخر يضرب لمن يكافى الحسن بالاساءة ويروى هَبْلُ هَبَلْ خير حاليك تنطحين يقال هبلة اسم عنز وهبل ترخيم منها

خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنَلْ   لانها شرور وغرور

خَيْرُ سِلَاحِ الْمَرْءِ مَا وَقَاهُ   يعنى خير ولد الرجل واهله ما كفاه وما يحتاج اليه

الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ   جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا اعتاده لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِى   ويروى نفع قليل قالوا اول من قال ذلك فاقرة امراة مرة الاسدى وكانت من اجمل النساء فى زمانها وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به املكت على نفسها فقالت يا نفس لا خير فى الشره فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولوم الدثار ثم همت به وقالت للعبد ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة ثم جسرت على امرها فقالت للعبد احضر مبيتى الليلة فاتاها فواقعها وكان زوجها عائفا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم اقبل ايبا فبينا هو يطعم اذ نعب غراب فخبره ان امراته لم تفجر قط ولا تفجر الا ملك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا رجاء ان هو احثها امنها ابدا فانتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهى تقول خير قليل وفضحت نفسى فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك فقال مرة لعلم الله قد علم خير قليل المثل فشهقت شهقة وماتت فقال مرة

لحى الله رب الناس فاقرة ميتة	واهون بها مفقودة حين تفقد
لعمرك ما بى نادفى منك لوعة	ولا انا من وجد عليك مسهد

ثم قام الى العبد فقتله

الورقة حرقة فى القلب والم عقب او هم او مرض

خَيْرٌ لَيْلَةٍ بِالأَبَدِ لَيْلَةٌ بَيْنَ الزُّبَانَى وَالأَسَدِ وذلك عند طلوع النثرة وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالى السعود اذا نزل بها الغفر وقوله بالابد الباء بمعنى فى والابد الدهر

خَيْرٌ مَا رَدَّهُ فِى اَهْلٍ وَمَالٍ يقال هذا للقادم من سفره اى جعل الله ما جئت به خير ما رجع به الغايب ويروى خيرا بالنصب اى جعل الله ردك خير ردّ فى اهل ومال والرفع على تقدير ردك خير ردّ وفى بمعنى مع

خَيْرٌ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ قال ابو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى ان خير المال ما انفقه صاحبه فى حيوته ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتأوله فى المال يصنع للرجل فيكسب به عقلا يتأدب به فى حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

خَيْرٌ فِى جَوْفِهِ اى انك تحقره فى المنظر ويأتيك ابناؤه بعد ذلك يضرب لمن تزدريه وهو بخلافه

اَلْخَيْلُ اَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا يضرب لمن ظننت به امرا فوجدته كذلك او بخلافه

اَلْخَيْلُ اَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا قال ابو عبيدة يعنى انها قد اخبرت ركابها فهى تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر

اَلْخَيْلُ تَجْرِى عَلَى مَسَاوِيهَا قال اللحيانى لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها بغى بالخيل او صاب او عيوب فان كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الزمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

اَلْخَيْلُ مَيَامِينُ قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافره الفضاعى الى بعرس فركبه من قبل وحشيه فقال له الفضاعى ايتك لم تعود الخيل فقال جرير الخيل ميامين فذهب مثلا

الاصمعى يحمل كرمها على ان يجرى على ما فيها من عيوب واوصاب الزمار ما يلزمك حفظه وحمايته

يضرب للكريم يحتمل على ما فيه

فصل الخاء المضمومة

خُبَأَةٌ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفَعَةِ سُوءٍ الخباءة المراة التى تطلع ثم تختبى يقال غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة ايضا فى الجمع اى جارية خفرة خير من غلام سوء يضرب

للرجل يكون خامل الذكر فيقال لان تكون كذا خير من ان تكون مشهورا مرتفعا في الشر

خُذْ اَخَاكَ بِحَمِّ اِسْتِهِ   الحمّ ما اذيب من الالية اى خذه باول ما سقط بين الكلام

خُذِ الاَمْرَ بِقَوَابِلِهِ   اى بمقدماته بعني دبّره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى في اى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ واقبل يضرب في الامر باستقبال الامور

خُذْ حَظَّ عَبْدٍ اَبَاهُ   الهاء يرجع الى الحظ اى انه ترك رزقه وسخطه فخذه انت

خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافِيًا اَوْ غَيْرَ وَافٍ   يضرب في القناعة باليسير

خُذْ مَا طَفَّ لَكَ   واستطف واطف ايضا يقال طف الشئ يطف طفوفا اذا ارتفع وقل ويقال ايضا خذ ما دف واستدف قال ابو زيد اى ما تهيأ يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته

خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا   الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وهي اذا القيت في اللبن لزق بها منه شيء فيقال خُذْ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب في اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرا

خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا اَعْطَاكَ   جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدي كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذي يلي ذلك سبطة بن المنذر السليحي فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا اَعْطَاكَ وامتنع غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل

خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ   اى ما امكن وجاء من غير كدّ فاقبله ولا تعتذر عليك فتدعه

خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءَ   قوله منها اى من الابل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس اى خذ منها ما كان قويا يضرب في الاستعانة باولى القوة

خُذْهَا مِنْ ذِي قِبَلٍ وَمِنْ ذِي عَوَضٍ   اى فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل فالهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد

خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطَيْ مَارِيَة هي مارية بنت ظالم بن وهب واختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندى قال ابو عبيد هى ام ولد جفنة قال حسان

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما دُرّتان كبيضتى حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما يضرب فى الشئ الثمين اى لا يفوتنك باى ثمن يكون

خُذِى وَلَا تَنَازَعِى هذا المثل من قول دُغَة وذلك ان امها قالت لها حين رحلوا بها الى بنى العنبر يوشك ان تزوربنا حضنة اثنين فلما ولدت فى بنى العنبر استأذنت فى زيارة امها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحى اخذت ولدها فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها ابن ولدك فقالت دونك واومأت اليه ثم قالت يا امه خذى ولا تنازعى انهما اثنان بحمد الله يضرب فى ستر العيوب وترك الكشف عنها

خُضْلَةٌ يَعِيبُهَا رَصُوفٌ الخضلة المرأة الناعمة البادنة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال ضيقته حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهى مثل الرتقاء والرصف ضم الشئ بعضه الى بعض يعنى ان هذه الرصوفة المعيوبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

الخُطُبُ مِشْوَارٌ كَثِيرُ العِثَارِ المشوار المكان الذى يعرض فيه الدواب

خُلَّةُ اعْرَابٍ وَدَيْنٌ فَادِحٌ الخلة الحبة والحب ايضا والدين الفادح المثقل يقال قدحه الدين اذا اثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فكلفه ما لا طاقة له به يضرب لمن يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

الخُنْفَسَاءُ اذا مُسَّتْ نَتَنَتْ اى جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوى على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه والخنفساء بفتح الفاء ممدودة هذه الدويبة والانثى خنفساء وقال الاصمعى لا يقال خنفساه بالهاء والخنفس لغة فى الخنفساء والانثى خنفسة

خُيِّرَ بَيْنَ جَدْعٍ وَخَصْيٍ يضرب لمن وقع في خصلتين مكروهتين

فصل الخاء المكسورة

خِرْبَانُ أَرْضٍ صَغُرَ مَا مُلِكَتْ الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان والمثل

الصغر إذا دخل وأسرع تحت ريشه يضرب لقوم يعيشون في أرض غفل عنها صاحبها

خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ يروى هذا في حديث مرفوع

فصل الخاء الساكنة

أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْخَمَرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْغَضَا قال حمزة العرب تسمي

ضروبا من البهائم بضروب من المراعي تنسبها إليها فيقولون أرنب الخلة وضب

السحاء وظبي الحلب وتيس الربلة وقنفذ برقة وشيطان الحماطة وذلك كله على

على قدر طباع الأمكنة والأغذية العاملة في طباع الحيوان وفي أسجاع ابنة الخس

أخبث الذئاب ذئب الغضا وأخبث الأفاعي أفعى الجدب وأسرع الظباء ظبي الحلب

وأشد الرجال الأعجف وأجمل النساء الفخمة الأسيلة وأقبح النساء الجهمة القفرة

وأكل الدواب الرغوث وأطيب اللحم عوذه وأغلظ المواطئ الحصى على الصفاء

وشر المال ما لا يذكى ولا يزكى وخير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة قال

وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الأعرابي عن العرب زعم أنه قيل للبكرية ما شجرة

أبيك فقالت القرفة إذا مدحت إلهبت وإذا خليت ضيت وقيل للعقيلية ما شجرة

أبيك فقالت الخلة ذلقة الذرة حديدة الجرة وقيل للتميمية ما شجرة أبيك فقالت

الأسليح رغوة وصريح وسنام إطريح تغبيرا الزج وقيل للأسدية ما شجرة أبيك

فقالت الشرشر وطب خشر وغلام أشر خشر أي وسخ ووسخ الوطب من اللبن يسمى

خشرا قلت قوله وطب خشر كذا قرئ على حمزة بالحاء وروي عنه والصواب جشر

بالجيم وكذا في التهذيب عن الأزهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة

والسنام الإطريح المرتفع يقال طرح القوم بناءهم أي رفعوه وطولوه والحلب

شجرة حلوة فلذلك ظباؤها أسرع وأبطأ الظباء ظباء الحمض لأن الحمض مالح

أَخْبَرْتُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي قال ابو عبيد اصل العجر العروق المتعقدة والبجر أن تكون تلك في البطن خاصة يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف علي عليه السلام على طلحة يوم الجمل وهو صريع قتيل فقال عز على ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء تحشر من افواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري

أَخْبَرُهُمْ خَبُورِي وَشَقُورِي وَفَقُورِي قال الفراء كلهم مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط ابي الهيثم شقوري بفتح الشين والمعنى اخبرته خبري وسيرد الكلام في شقوري وفقوري من بعد ان شاء الله تعالى

أَخْبَرُهَا بِعَابِهَا الْخَفَرُ العاب العيب يضرب للمرأة الجريئة اي اخبر ما بعيبها لتكسر من جرأتها

أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ لان الذي يحطب ليلا يجمع كل شيء مما يحتاج اليه وما لا يحتاج فلا يدري ما يجمع

أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ وهي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطأ كل شيء ويقال في مثل آخر انا الخلاط اعشي بالليل قالوا الخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب

اِخْتَلَطَ الْخَاثِرُ بِالزُّبَادِ الخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد يضرب للقوم يقعون في التخليط من امرهم وعن الاصمعي

اِخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالتُّرَابِ مثله في المعنى

اِخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ يقال ابل همل وهوامل وهمال واحدها هامل والمرعي التي معها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم وقعوا في تخليط

الهمل ضد المرعي

اِخْتَلَفَتْ رُؤُسُهَا فَرَمَّتْ الماء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤسها عند الرموع يضرب في اختلاف القوم في الشيء

أَخْجَلُ مِنْ مَقْمُودٍ يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كانما الوبخ اذا وجبت صفقتها خليع خصيل نكبت بين افهاد

وقعت الابل في نبت وثرق اي الحبل ساقيه كثير في

[illegible]

أخدع من ضبّ الخَدْع التوارى والمُخدَع من هذا أخذ وهو بيت في جوف بيت يتوارى فيه وقالوا فى الضبّ ذلك لتواريه وطول اقامته فى جحره وقلّة ظهوره وقال ابو على لكثرة خدع الضبّ انما يكون من شدّة حذره وامّا صفة خدعه فان بعيد بذنبه باب جحره ليضرب به حيّة اوشيئا آخر ان جاءه فيجئ المحترش فان كان الضبّ مجرّبا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شئ ضربه والّا بقى فى جحره و هذا هو خدعه قال الشاعر

وأخدع من ضبّ اذا جاء حارش ... اعدّ له عند الذنابة عقربا

وذلك انّ بيت الضبّ لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعانى العرب تذكر الضبّ والضبع والورَل والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فامّا الضبّ فى جحره وامّا الضبع فانّهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع افسد شئ من الدواب فشبّهوا بها السنة الشديدة التى تأكل الاموال وامّا الورل فانها دابّة حمراء اذا جثمت تلزق بالارض فيقولون منه ورّص صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الورل بالارض وامّا العقرب فانّهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدبّ عقاربه اذا اخفى مكان شرّه ويضرب لمن يطلب اليه شيئا وهو يروغ الى غيره اعنى قولهم اخدع من ضبّ

فانّهم يقولون فلان خبّ ضبّ فيشبهون الحقد الكامن فى قلب الذى يسرى ضرره بخدع الضبّ

الوَرَة محرّكة وزغة كـ م ابرص او ضرب من العضاء لا تطأ شيئا الا قتله ق

أخرق من حمامة لانها لا تحكم عُشّها وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبنى عليه عشّها فى الموضع الذى تذهب به الريح وتجئ فبيضها اضيع شيئا وما ينكسر منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص

عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة ... جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

ويروى عودا من ثمامه

أخرق من ناقضة غزلها ويقال من ناقضة غزلها وهى امرأة كانت من قريش يقال لها امّ ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرّة وهى التى قيل فيها خرقاء وجدت صوفا والتى قال الله عزّ وجلّ فيها ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوّة

أنكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتأمرهن ان ينقضن ما فتلن وامررن فضرب بها المثل فى الخرق

أخزى من ذات النحيين قد ذكرت قصتها فى حرف الشين عند قولهم اشغل من ذات النحيين

أخسر صفقة من شيخ مهو مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله ابن بيدرة ومن حديثه ان اياداً كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل من اياد فى سوق عكاظ ذات سنة ومعه بُرداً حبرة ونادى الا ان من اياد فمن الذى يشترى عار الفسوة ببردى هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاتهما فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر واشهد الايادى عليه اهل القبائل بانه اشترى من اياد لعبد القيس عار الفسو ببردين فشهدوا عليه وآب الى اهله فسأل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر فقالت عبد القيس لاياد

ان الفساة قبلنا اياد ونحن لا نفسو ولا نكاد

فقال المعلى

بالكبير دعوة ينديها تعليها غنة لا تخفيها

كروا الى الرجال فافسوا فيها وقال بعض الشعراء فى ذلك

يا من رأى كصفقة ابن بيدرة من صفقة خاسرة مخسرة

المشترى العار ببردى حبرة شلت يمين صافق ما اخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى دخل البصرة فقال يوما من يشترى منى عار الفسوة بتحكم على فى السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهرة انا فقال له المنذر أنا ابنة لا ام لك قد اشتريته بحقه فى الجاهلية وجئتم تشترونه فى الاسلام ابغ اعرب اثام الله ناعيك وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فنطح احدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال اتضحك من حديثهم فى مجلس خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن غزيت حنيفة

ودفع عبد الله بن عمرو ببردين حبرة قال الرجل بين ردنيه بردان الحمر وبنات لى

يطلبه القاموس ١٥

لنضرطن عبد العبس والمطبوح حنفي والضادط عبدى فضحك عبد الملك وخلى عنهما

اخسر من حمالة الحطب هي ام جميل اخت ابي سفين بن حرب وامراة ابي لهب المذكوره في سورة تبت يدا ابي لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شتى وقد فرقتها جملا ... لانت اخسر من حمالة الحطب

اى اظهر خسرانا وذلك انها كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغرى به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوأة ... ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

اخسر من مغبون مثل مولد ويقولون في مثل آخر في است المغبون عود

اخشن من الجذيل هو تصغير الجذل وهو خشبة تغرز في الارض فيجئ الابل الجربى فتحتك بها

اخصب من صبيحة ليلة الظلة وذلك انه اصابت الناس ببغداد ليلة ريح جاءت بما لم تأت به قط وذلك في ايام المهدى فالقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك صلى الله عليه وآله ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم وان كنت يا رب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بين يديك فارحمنا يا ارحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة واحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده ومطانته والخيزران ومن اشبه هولاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب من صبيحة ليلة الظلة

اخطأت استه الحفرة يضرب لمن رام شيئا فلم ينله يروى ان المختار بن ابي عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة ولا اوني دونها بكتاب ثم لاملكن السند والهند والبند انا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذى ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطأت است ابن ابي عبيد

الحُفرة انا والله صاحب ذلك

أَخْطَأُ مِن ذُبابٍ لانه يلقي نفسه في الشئ الحادّ او الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

أَخْطَأُ مِن فَراشه لانها تلقى نفسها على النار قلت واخطأ في المثلين من خطئ لا من اخطأ وهما لغتان انشأ ابو عبيدة

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا اى اخطأن

أَخْطَأُ نَوْءٍ النوء النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال مُطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها

أَخْطَبُ مِن سَحْبانِ وائِلٍ هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذى يقول

لقد علم الحىّ اليمانون انّنى اذا قلتُ اما بعد انى خطيبها

وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالد منك العطاء فاعطنى وعلىّ مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرنج وعشرة الاف فقال له طلحة افّ لم تسألنى على قدرى وانما سألتني على قدرك وقدر باهلة ولو سألتني كلّ قصر لى وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال تالله ما رأيت مسألة محكّم الأم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبيد الله التيمى من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمّين للجنة وكان يكنى ابا محمد

عبد الله بن خلف الخزاعى واما طلحة الطلحات الذى يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن

أَخْطَبُ مِن قُسٍّ ويقال ابلغ من قس وذكر في حرف الباء

أَخْطَفُ مِن قِرِلّى قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر في الماء ما

يستقلّ بجله من سمك اوغيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان ابصر في الهواء جارحاً مرّ في الارض وكما ضربوا به المثل في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر من قِرِلّى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قِرِلّى كما قالوا احزم من حرباء وفي الاسجاع لابنة الخس كُنْ حَذِرًا كالقِرِلّى ان راى خيرًا تدلّى ان راى شرًّا تولّى وقد مرّ قال حمزة وقد خالف رواة النسب هذا التفسير فقالوا قِرِلّى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلّف عن طعام احد ولا يترك موضع طمع الّا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمرّ به فقالوا فيه اطمع من قِرِلّى فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل قال حمزة واقول انا خليق ان يكون هذا الرّجل يشبه بهذا الطير ويسمّونه باسمه وقال الشاعر

يا من جفاني وملّا خشيت اهلاً وسهلا وما ت مرحبًا لمّا
دابّ مالي قلّا اىْ اظنّك تحكى بما فعلت القِرِلّى

اَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرُّفَةِ يعني التِّبنة قلت هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد الفاء والهاء وكذلك اورده الجوهري في الصحاح في قولهم وردت الابل رُفها والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رُفات مثل قُلة وقُلات وثُبة وثبات

اَخْفَى مِمَّا يُخْفِى اللَّيْلُ لانّ الليل يستر كلّ شئ ولذلك قالوا في المثل الآخر الليل اخفى للويل وفي مثل آخر الليل اخفى والنهار افضح واخفى افعل من قولهم اخفيت الشئ اذا كتمته اخفيه خفيًا وليس من الاخفاء

اَخْلُ اِلَيْكَ ذَنَبٌ اَزَلُّ يقال للرجل اخل اليك اى الزم شأنك قال الجعدى وذلك من واقعات المنون فاخل اليك ولا تجزعى

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذئب ازلّ يضرب في التحذير للرجل ويروى أَخْلِ اليك اى كن خاليًا يقال اخليت اى خلوت واخليت غيرى يتعدّى ولا يتعدّى وقال عَنّى مالك العقيلي

اتيتُ مع الحُدّاث ليلى فلم ابن فاخليت فاستجمتُ عند خلائى

ولا يتعدّى ع

وراى شيخ الزمخشري القرلى رجل ... (marginal)

وابيع الاول الذنب الاسمع ... يعيب الرجل ... وراى الشيخ على الذنب الازل

اى خلوف وقوله اليك ضاما اليك امرك وشانك فان هذا ذئب ازل والازل الذى لالحم على فخذيه ووركيه وذلك اسرع له فى المشى

أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابٌ يقال خلف الشئ يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصايم والحقاب شئ محلى تلبسه المرأة واراد ذات حقاب يعنى امرأة وتقديره ما افسد امر قوم ملكهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف

أَخْلَفَ ذُو بَغِيًّا مَظِنَّة اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهده اى اتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه ومظنة كل شئ حيث يظن به ذلك الشئ يضرب فى الحاجة يعوق عنها عايق دونها

أَخْلَفَكَ الوَزْنُ وَسَهْلُ لأبرى

أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف وقولهم

أَخْلَفُ مِنْ ثِيلِ الجَمَلِ الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك فيه لانه يخالف فى الجهة التى اليها بال كل حيوان

أَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الكَمُّونِ هذا من خلف الوعد لان الكمون يمنى السقى فيقال له نشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب الا ان الكمون مفعول لا فاعل كما كان فى قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

اذا جئته يوما احال على غد كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

أَخْلَفُ مِنْ صَقْرٍ هذا من خلوف الفم وهو تغير رايحته

أَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ هذا ايضا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته فى باب الميم عند قوله مواعيد عرقوب

أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الحُبَاحِبِ ويقال ايضا اخلف من نار ابى حباحب واخلف من وقود ابى حباحب ومن حديثه فيما ذكر هشام بن الكلبى انه كان رجلا من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان اوقدها ثم ابصر مستضيئا اطفأها فضربت العرب بناره فى الخلف المثل وضربوا به فى البخل المثل

وقال غيره ابن الكلبى الحباحب النار التى تورىها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقوله تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحباحب طائر يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به تراه من البعد كشعلة نار

أَخْلَفُ مِنْ وَلَدِ الحِمَارِ يعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه

أَخْلَى مِنْ جَوْفِ الحِمَارِ وَأَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان بجلد ذو ماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة واهلكتهم فكفر وقال لا اعبد ربا فعل ذا ببنى ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت العرب به المثل فى الخراب والخلاء فقالوا اخرب من جوف حمار واخلى من جوف حمار واكثرت الشعراء ذكره فى اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

وبشؤم البغى والغشم قديما ما خلا جوف ولم يبق حمار

هذا قول هشام بن الكلبى وقال غيره ليس حمار ههنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من قال اخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع بشئ مما فى جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج ايضا بقول من قال شر المال ما لا يذكى ولا يزكى فقال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه زكوة ولا يذبح فيؤكل وقال ابو نصر فى قول امرئ القيس

ووادٍ كجوف العير قفر قطعته

العير عند الاصمعى الحمار يذهب الى انه ليس فى جوف الحمار اذا صيد شئ ينتفع به فجوف الحمار عندهم بمنزلة الواد القفر الذى لا منفعة للبهائم والناس فيه وقال قال الاصمعى حدثنى ابن الكلبى عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندى ان هذا الذى ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فعدلت العرب عند تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه فى الشعر اخف واسهل مخرجا

أَخْمَعُ وَيَتَّبِعُ الخمع الظلع والخامعة الضبع لانها تخمع فى مشيها والخطاب فى هذا المثل لطاوى بيتى معناه كذبت وقد مر شرحه فى باب التاء يضرب للمهذار

أَخْنَثُ مِنْ دَلالٍ هو من مخنثى المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو زيد وهو

مع ... [illegible]

ممن خصاه ابن حزم الانصاری امیر المدینة فی عهد سلیمان بن عبد الملك وذلك انه امر ابن حزم عامله ان احص لی مخنثی المدینة فتشظی قلم الكاتب فوقع نقطة على ذروة الحاء فصیرها خاءً فلما ورد الكتاب المدينة ناول ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخص المخنثين فقال له الامير لعله احص بالحاء فقال الكاتب ان على الخاء نقطة مثل تمرة ويروى مثل سهيل فتقدم الامير فی احضارهم ثم خصاهم وهم طویس ودلال ونسیم السحر ونومة الضحى وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فاما طويس فقال ما هذا الاختتان اعيد علينا وقال دلال بل هذا هو الختان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثا حقا وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفؤاد استرحنا من حمل ميزاب البول وقال ظل الشجر ما نصنع بسلاح لا يستعمل ومر الطبيب الذی خصاهم بابن ابی عتيق فقال له انت خاصی دلال اما والله ان كان ليجيد لمن طل بذات الجزع امسى دارسا خلقا ومضى الطبيب فناداه ابن ابی عتيق ان ارجع فرجع فقال انما عنيت خفيفه لا ثقيله قالوا وكان يبلغ من تخنث دلال انه كان يرمى الجمار فی الحج بكرة سليمانی زعفر مبخر بالعود المطری فقيل له فی ذلك فقال لابی مرة عندی يد فانا اكافيه عليها فقيل وما تلك اليد قال حبب الى الابنة

اخنث من طويس ويقال اشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس بعد حذف الزيادات وكان يسمى طاوسا فلما تخنث تسمى بطويس وتكنى بابی عبد النعيم وهو اول من غنى فی الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طرق الغناء عن سبی فارس وذلك ان عمر كان صير لهم فی كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن وكان طويس يتبعهم حتى فهم طرائقهم وكان مؤفا خليعا يضحك كل ثكلى حرّى ومن مجانته انه كان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان مت فانتم آمنون فتدبروا ما اقول ان امی كانت تمشی بين نساء الانصار بالنمائم ثم ولدتنی فی الليلة التی مات فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وفطمتنی فی اليوم الذی مات فيها ابو بكر وبلغت الحلم

فی اليوم.

فى اليوم الّذى قتل فيه عمر و تزوّجت فى اليوم الّذى قتل فيه عثمان و ولدلى فى اليوم الّذى قتل فيه علىّ فمن مثلى وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه و يتحدّث به وقال فيه شعرا وهو

انا عبد النعيم انا طاوس الجحيم | وانا اشأم من دبّ على ظهر الحطيم

انا حاء ثم لام ثم قاف حشو ميم

عنى بقوله حشو ميم الياء لانّك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياء يريد انا حلقى ولما خصى طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الاختتان اعيد علينا وكان السبب فى خصائهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة وان جارية له حضرته ليلة ذات قمر وعليها حلى و معصفر فسمع فى الليل سميرا الايلى يغنى بهذه الابيات

وغادة سمعت صوتى فارّقها | من آخر الليل لمّا ملّها السهر
تدنى على فخذها من ذى معصفرة | والحلى دان على لبّاتها خضر
لم يحجب الصوت احراس ولا غلق | فدمعها باعالى الخدّ منحدر
فى ليلة البدر ما يدرى معاينها | أوجهها عنده ابهى ام القمر
لو خلّيت لمشت نحوى على قدم | تكاد من رقّة للمشى تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظنّ انه فى جاريته فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه فى امره فقال له اسكت انّ الفرس يصهل فتستودق الحجر له وانّ الفحل يخطر فتضبع له الناقة وانّ التيس ينبّ فتستحرم له العنز وان الرجل يغنّى فتشبق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة ان احص المخنثين المغنّين منهم فتنطّى قلم الكاتب فوقع على ذروة الحاء نقطة فكان ما كان مما تقدم ذكره

اخنث من مصفر استه هذا مثل من امثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بنى مخزوم حكى ذلك ابن جعدبة وزعم انهم كانوا يعنون بهذا المثل ابا جهل بن هشام وقد كان يردع اليتيه بالزعفران لبرص كان هناك فلذعت الانصار انه كان يطليها

وذكر البصير فى نسبه كلاما ... الزعفران اذا ارفع ... و الضبع ... والضبعة شدة شهوة الانثى ... والحرمة فى الشاة والضبعة فى الناقة ... والحكاء فى الحجر ... الصباع ... الشاة ... الظلف ... اذا اشتهت الفحل ... ويقال شاة ... ورماه ...

بالزعفران تطيّبًا لمن كان يعلوه لانه كان مستوهًا قالوا ولذلك قال لخيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفر استه انّما ينتفخ سحره فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لاصحابه يوم الهباءة وهو يريدهم على قتل اثر حذيفة بن بدر انّ حذيفة رجل مخرج ولكانى بالمصفر استه مستنقعًا فى جفر الهباءة قالوا فينبغى ان تحكموا على حذيفة ايضا انه كان مستوهًا مثفارًا ولم نر احدًا قطّ قال ذلك وقد ضرب اهل مكّة المثل قبل الاسلام فى التخنث برجل آخر من مشركى مكّة لا احب ذكره وزعموا انه كان موقًا ودوو والهم هذا الشعر

يا جوارى الحىّ عدنيه   يحبوا عنى معلّبه

كيف تلحونى على رجل   لو سقانى سم ساعتيه

لم اقل غيظا جهلت ولا   عندها فاضت مدامعيه

لم اقل انى مللت ولا   انّ من اهواه ملّنيه

لو اصابته منيّته   شرقت عينى بعبرتيه

قرّبوا عودًا وباطيةً   فبذا ادركت حاجتيه

وقال قوم انّما هذه الكلمة تقال لاصحاب الدعة والنعمة

أَخْنَثُ مِن هِيتٍ

هذا المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله ص وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين هيت وهرم ومانع وسار المثل من بينهم بهيت وكان المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله متى اراد فدخل يومًا على امّ سلمة رضى الله عنها ورسول الله ص عندها فاقبل على اخى امّ سلمة عبد الله بن ابى امية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفّل بادنة بنت غيلان ابن سلمة بن معتب الثقفية فانها مُبَتّلَةٌ هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها فى القسامة وتجزأ معتدلًا فى الوسامة ان قامت تثنّت وان قعدت تبنّت وان تكلمت تغنّت اعلاها قضيبٌ واسفلها كثيبٌ اذا اقبلت اقبلت باربعٍ وان ادبرت ادبرت بثمانٍ مع ثغر كالاقحوان وشئ بين فخذيها كالقعب المكفأ كما قال قيس بن الخطيم

تغترفُ الطرفَ وهى لاهيةٌ   كانّما شفّ وجهها نزفُ

فسمع ذلك رسول الله صلعم فقال له مالك سباك الله ما كنت احسبك الا من غير اولى
الاربة من الرجال فلذلك كنت لا احجبك عن نسائي ثم امر بان يسير الى خاخ ففعل ودخل
في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلعم فقال أتأذن لي يا رسول الله ان
اتبعه فاضرب عنقه فقال لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال
ذاك من النار ذرين اي من خرق الخبز وبقي هيت بخاخ الى ايام عثمن قلت هذا تمام
الحديث واما تفسيره فقد فسره ابو عبيد القسم بن سلام في غريبه فقال قوله ان قعدت
تبنّت فالتبنّي تباعد ما بين الفخذين يقال تبنّت الناقة اذا باعدت ما بين فخذيها
عند الحلب ويقال تبنّت اي صارت كأنها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع يعني
باربع عكن في بطنها وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع في جنبيها لكل
عكنة طرفان لان العكنة تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمتنين من مؤخر المرأة
وقال بثمان وانما هي عدد للاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم
هذا الثوب سبع في ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل في ثمانية اشبار اتى بالتأنيث وكما
يقولون صمنا من الشهر خمسًا والصوم للايام دون الليالي فاذا ذكرت الايام قيل صمنا
خمسة ايام وقوله تغترق الطرف اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها ويقال
بل معناه انها تنظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شقت وجهها اي جيّدة يريد انها
عتيقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم اي انها تضرب
الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب والجبلة الكزة الغليظة
واما اسم هيت فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو هنب بالنون والباء وقال ابن
الاعرابي الهنب الفائق الحمق وبه سمي الرجل هنبًا وقال الليث قد صحّف اهل
الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب وقال الازهري رواه الشافعي وغيره هيت
واظنه صوابا هذا كلامهم حكيته على الوجه والله اعلم

اخنى عليها الذي اخنى على لبد   اخنى اي اهلك ولبد اخو نسور لقمن قال

لبيد ولقد جرى لبيد فادركه ركض ريب المنون وكان غير مثقل

لما راى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

اخون من الذئب

ويقولون في مثل آخر مستودع الذئب اظلم وفي مثل آخر من استرعى الذئب ظلم وقال الشاعر اخون من ذئب بصحراء مجر

اخيب من حنين

اختلف الناسبون فيه وقد ذكرت قول ابي عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين واما الشرقي بن القطامي فانه قال كان حنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب في احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان تاجرا فكان اوصى اهله انه متى اتوا بمولود معه علامة قبلوه ونصيرة علامة قولهم اياه ان يكسوه ثيابا و يلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج في حي من احياء اليمن وادخل عليهم فولد له غلام فسماه جده ابو امه حنينا وحمله الى قريش مع رجل من اهله فسئل عن رهط هاشم فدل عليه فاتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى اهله فحين راوه قالوا جاء بخف حنين اي جاء خائبا حين جاء في خف نفسه اي لو قيل لا لبس خف ابيه وقال غيره كان حنين رجلا عباديا من اهل دومة الكوفة وهي النجف محلة منها وهو الذي يقول

انا حنين ودارى النجف وما نديمي الا الفتى القصف لبرنديمي المختل الصلف

وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكروا سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع الى اهله وابصروه بتلك الحالة قالوا جاء حنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حنين فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا اصحب للبأس من خفي حنين فصارت مثلا لكل بائس وقانط ومكد

اخيب من قابض على الماء

هذا ماخوذ من قول الشاعر

وما انس من اشياء لا انس قولها تقدم فشيعنا الى ضحوة الغد

فاصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

اخيل من مذيل

أخيل من ثعلب في استه عهنة قال حمزة هذا المثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل

أخيل من غراب لانه يختال في مشيته

أخيل من مذالة يعنون الامة لانها تهان وهي تتبختر

أخيل من واثمة استها قال ابو عمرو هي امرأة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها وقال بل هي دغة

فصل المولدين

خاطر من استغنى برأيه خاط علينا كيسا خالف هواك ترشد أختم بالطين ما دام رطبا خذ القليل من اللئيم وذمه خل اللص من قبل ان يأخذك خذ بيدي اليوم آخذ برجلك غدا اي انفعني بقليل انفعك بكثير خذ فيما تكون خذ من غريمك السوء أجرة خذه بالموت حتى يرضى بالحمى خذه قبل ان يفرط عليك أخرج الطمع من قلبك تحل القيد من رجلك الخرق بالرفق يلحم الخرقة من السفه الخصي ابن مائة سنة وابنة بنت عشرين خصيم الليالي والغواني مظلم خصي يتبختر من ذنب مولاه الخضر معه وقد يضرب للطائش الجوال الخضوع عند الحاجة رجولية الخطوب تارات خفيف الشفة للقليل المسألة خفيف على القلب للثقيل الخل حيث لا ماء حامض الخلم ربحانه ولبت يفهم مانه خليت عن الجاورس لئلا احتاج على خصومة العصافير خليفة زحل يضرب للثقيل خليلي ان العسرسوف يفنون الخوخ اسفل خير الاعمال ما كان ديمة خير البيوع ناجز بناجز خير المال ما وجهته وجهه خير الناس للناس خيرهم لنفسه خير الناس من فرح للناس بالخير الخيرة فيما يصنع الله

الباب الثامن

فيما اوله دال وفيه اربعة وثمانون مثلا

فصل الدال المفتوحة

دارٌ بِرُمَّاءِ يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه قال ابو الندى رماء قبيلة واسم بلد ايضا

دافِعِ الأيامَ بالعُرُوضِ اي افرض الدهر وكل قليلا قليلا يضرب في حفظ المال

الدّالُ على الخيرِ كفاعِلِهِ هذا يروى في حديث النبي ص وقال المفضل اول من قاله اللجيج بن شنيف اليربوعي في قصة طويلة ذكرها في كتابه الفاخر

دَاماءُ لا تقطعُ بالأرماثِ الداماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب في البحر للصيد وغيره يضرب في الامر العظيم الذي لا يركبه الا من له اعوان وعدد يليق به

دَبَّ قَمْلُهُ مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

أدَبُّ من ضَيْوَنٍ الضيون السنور الذكر وكان القياس ان يقال ضيّن وهذا من النصح الشاذ وتصغيره ضُيَيْن وبعضهم يقول ضُيَيْون قال الشاعر

ادب بالليل الى جاره ... من ضيون دب الى قرنب

أدَبُّ من قَرَنْبَى هي دويبة شبه الخنفساء قال الشاعر

الا يا عباد الله قلبي متيم ... باحسن من يمشي واقبحهم بعلا
يدب على احشائها كل ليلة ... دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

دَرِّبِ البَهْمَ بالرَّمِ اي عوّدها الرعي ثم دب به يضرب في تأديب الرجل ولده

دَرَّتْ حَلُوبَةُ المسلمين يعني بذلك فيئهم وخراجهم حين كثر

دَرْدَبَ لما عَضَّهُ الثِّقافُ يقال دَرَّبَ بالشيء ودردب به اذا اعتاده وضري به ودردب اي خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد

دَرْدَبَةٌ دَرْدَبَةُ العَلُوقِ وهي التي تمنع ولدها رضاعها ودردبتها عطفها ورأمها

دَعَا القومَ النَّقَرَى اي الدعوة النقرى يعني الدعوة الخاصة واصله من

ادب تقرب النقد والوله الرضيع

رقمة بوقة ويرقه رقا محو والبهيمة ولد العيدان بعينه ح

ويقال دعوتهم النقرى اي دعوة خاصة وهو ان تدعو بعضا دون بعض ونيقر باسمائهم

ايضا قال والد تقر الديه لحاجة وتنسيبا وتحقيقا تحت الامر الا لأدب فانه تقرى

نفر الطير اذا لقط من ههنا وههنا وانفز الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن اختصر يوماً باحسانه قال عمر بن الاهتم

وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقري المثرين داعيها

دع الشر يعبر قاله المأمون لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه

دع العوراء تخطأك اي الخصلة القبيحة والكلمة الشنعاء وتخطأك بالهمز من قولهم اردتكم فخطيئتكم اي تجاوزتكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب

دع القطا ينم يضرب في ترك امرئهم بامضائه ذكر ان بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأي الذي فوقه في ذلك فوقع في كتابه دع القطا ينم

دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

دع المعاجيل لطَلِّ الأرجل المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كأنه اعجل عن ان يكون مبسوطاً والطل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يحفى يضرب في التباعد من مواضع التهم اي دعها لاصحابها

دع امرأً وما اختار يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

اذا المرء لم يدر ما امكنه ولم يدر من امره ازينه
واعجبه العجب فاقتاده وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره سيضحك يوماً ويبكي سنه

ونكر قوله امرأ لانه اراد بالنكرة العموم كقوله تعالى آتِنا في الدُّنيا حَسَنةً والواو في قوله وما اختار بمعنى مع اي اتركه مع اختياره وكله انبه

دع عنك بُنيّات الطريق اي عليك بمعظم الامر ودع الروغات

دع عنك نَهباً صيح في حجراته النهب المال المنهوب وكذلك النهبي والحجرات النواحي يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغار عليه باعث بن

حُوَيص وذهب بابله فقال له جاره على خالد اعطنى صنابيك ورواحلك حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى اذهب بها عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جارى يا بنى جديلة فقالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى تحتى قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به

دع عنك نهبا صيح فى حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقال دع النهب الذى انتهبه باعث ولكن حدثنى حديثا من الرواحل التى ذهبت انت بها ما فعلت ثم قال فى هجائه واعجبنى مشى الحُزُقّة خالد كمشى اتان حليت عن مناهل

دَعُونى رَأسًا بِرَأسٍ يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر

انا الرجل الذى قد عبتموه وما فيه لعتاب معاب
دعونى عنكم راسا براس فقنعت من الغنيمة بالاياب

دَعْرِىُ لاصَفْقَ ويروى دَعْرًا لاصَفْقًا فدعرى لغة الازد ودعرًا انه عنهم والمعنى ادعروا عليهم اى احملوا ولاتصافقوهم يضرب فى انتهاز الفرصة

دَقُّكَ بِالمِنْحَاذِ حَبَّ الفِلْفِلِ ذكرت الاعراب القدم ان الفلفل شجيرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والشائمة حوجمة عليه يضرب هذا المثل فى الاذلال والحمل عليه

اَدَقُّ مِنَ الشَّخْبِ هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدى بحلبها

اَدَقُّ مِنَ الطَّحِين هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فمن الدقة وهذا من قول الشاعر وهو الحطيئة يخاطب امه

وقد مُلِكْتِ امر بنيك حتى تركتهم ادق من الطحين

اَدَقُّ مِن خَيْطِ بَاطِلٍ فيه قولان احدهما انه الهبا يكون فى ضوء الشمس فيدخل من الكوة والثانى انه الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول اجود وقال الجوهرى خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب مروان بن حكم خيط باطل وذلك انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع

والقول

والطويل ايضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل

دَلَّ عَلَيْهِ اِوَبُهُ — قال ابو عمرو يقال للرجل القديم الذي تقتحمه العيون ولا يؤبه من النجدة والفضل دل عليه اوبه اى عقله

اَدَلُّ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ — هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون

اَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ — وهو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص هذا الامر اى عالم به

اَلدَّلْوُ تَأْتِي الغَرَبَ المَزَلَّةَ — الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تأتي الدلو على غير وجهها وكان يجب ان تأتي الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أُرِيَ في منامه ليلة قتل في صبيحتها فقال له نقيل وهو جار كان معه هلا قلت ثم تعود بادئا مبتلة فكسر الطيرة عنك

اَلدَّمُ الدَّمُ وَالهَدَمُ الهَدَمُ — جعل الهدم هدما محركة الدال متابعة لقولهم الدم الدم يعني اني ابايعك على ان دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير اى احذر سفك دمي فان دمي دمك وكذلك هدمي هدمك

دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعًا — ويروى لجنبك اى استعد للنوائب قبل حلولها والتدميث التليين والدمث والدماثة اللين ويروى ان عائشة ذكرت عمر فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها

دَمٌ سَلَاغٌ جُبَارٌ — هذا رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا

دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ — اى من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

اَدَمُّ مِنْ بَعْرَةٍ — وادم من الوبارة وهى جمع وبر وهى دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها

اَلدَّهْرُ اَبْلَغُ فِي النَّكِيرِ — يعني بالنكير الانكار والتغيير اراد ان الدهر يغير ما انت عليه

اَلدَّهْرُ اَرْوَدُ مُسْتَبِدًّا — اى لين المعاملة غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر مني مرة لبلى ... فالدهر ارود بالاقوام ذو غير

اردد اى يعمل عمله فى سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضى فى امره لا يرجع عنه

الدهر اطرق مستتب اى مطرق مغض منقاد قال بشار بن برد

عام لا يغررك يوم من غد　　عام ان الدهر يمضى ويجب

صار ذا الظعن الى غربته　　واذا دوت لبون فاحلب

الدهر انكب لا ابلت ويروى انكث لا ابلق انكب من النكبة اى كثير النكبات والصحيح ان يقال انكب من النكب وهو الميل يعنى انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث اى كثير النكث والنقض لما ابرم والث مثل الب فى المعنى

دهنت وحففت يقال حف رأسه يحف حفوفا اذا بعد عهده بالدهن واحففته انا يضرب للرجل يحسن القول فى وجهك ويحفر لك من خلفك

دهورة نجاة ابنه مبلة الدهورة نباح الكلب من فرق الاسد ينبح ويضرط ويسلح خوفا منه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع

فصل الدال المضمومة

دُرَىّ دُبَس قال ابن الاعرابى يقول العرب للسماء اذا خالت للمطر درى دبس وقال غيره دبس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام

دُرَيْك عقاب بلبن واشخاب الشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال المخنثين وقد مر فى حرف الخاء

دون ذا وينفق الحمار زعم الشرقى او غيره ان انسانا اراد بيع حمار له فقال للمشتور اطر حمارى وذلك على الجعل فلما دخل به السوق قال له المشتور هذا حمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار اى الزم فوك لا دون الذى تقول اى اقل منه والحمار ينفق الان دون هذا التشفيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق الحمار من غير واو اى ينفق دون هذا القول يضرب عند المبالغة فى المدح اذا كان بد دونه اكتفاء

دون ذلك خرط القتاد الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد

مجراه شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع

دُونَ غِلْيَانَ خَرْطُ الْقَتَادِ غليان اسم فحل يضرب المثل للممتنع وكان في النسخ المعتمدة غليان بالغين المعجمة وفي شعر ابي العلا بالعين غير المعجمة في قوله

اذا اتاها لبث العنود لرحلة فدون عليان القتادة والخرط

قالوا هو فحل لكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقة جاره جساس قال جساس ليقتلن غدا فحل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعني فحله الذي هو عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكان جساس يعني بالفحل نفس كليب

دُونَ كُلِّ قَرِيبٍ قَرِيبٌ يضرب لمن يسئلك حاجة وقد سالكها من هو اقرب اليك منه

دُونَهُ الْعَيُّوقُ وهو هذا الكوكب المعروف

دُونَهُ النَّجْمُ يجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا

دُونَهُ بَيْضُ الانُوقِ الانوق الرخمة وهي تضع بيضها حيث لا يوصل اليها بعدا وخفا يضرب للشئ يتعذر وجوده

دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكان العجم يجالطونهم وكانوا يتجرون في البلد ولا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دو فوقع اليهم رجل معه خرزات سود وبيض فلبس عليهم وقال دو ودرين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وثنوا قولهم دُرَّين لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا دُهْدُرٌ ودُهْدُنٌ ودهدار وجعلوا كلها اسما للباطل والكذب وقال بعضهم اصله ده دُرْ فتوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهي فقالوا الاقورين والفتكرين والبرحين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا اوله عن دة بالفتح الى دُه بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه لوجه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار اعني او اتهم ويجوز ان يكون رفعا على الابتداء اي انت صاحب هذه

اللفظة او مثل من عرف بهذا او سعد دفع ايضا على هذا التقدير اى ابت سعد القين فحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال ابو الفضل المنذرى وجدت عن الهيثم دُه مضمومة و سعد منصوبًا كانه اراد ياسعد مضافًا الى القين غير معرب كانه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة دُه دُرَّيْن قال وانما تركوا منها نون القين موقوفة ولم ينوّنوا سعدًا فى هذا الموضع ونصبوا ده دريْن على اضمار فعل بنصبه و هو اعنى وبعضهم قال دُهْدُرّى بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعى ولا ادرى ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابى فانه قال دُه دُرّيه بالهاء هذا اما قالوا فيه ثم صار الدهدر اسمًا للباطل ثم ابدلوا الراء نونا فقالوا دهدن ومنه قول الراجز

لاجعلن لابنة عثم فنّا   حتى يكون مهرها دُهْدُنّا

اى باطلا ويقال ايضا دهدار بدهدار اى باطل بباطل وزعموا ان عدى بن ارطاة الفزارى كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسماء بن خارجة الفزارى فكتب اليه عمر اما بعد فان الفزارى لا ينفك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابى عيينة بن المهلب بن ابى صفرة وكان علامة فاقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد وقال وما هو قال يعنى قول ابن داره

ان الفزارى لا ينفك مغتلما   من النواكة دهدارا بدهدار

اى يأتى باطلا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة اميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

فصل الدال المكسورة

اَدِرها وَاِنْ اَبَتْ يضرب لمن يلحّ فى طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

دِماءُ المُلوكِ اَشْفى مِنَ الكَلَب اصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلِب الذى يكلب لحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب ان من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شبيه الجنون يعترى من عضة ذلك الكلب ثم اذا سقى دماء الملوك شفى ودفع بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثأر المنيم كما قال الشاعر

كلبٌ من حس ما قد مسه   وافانين فؤاد مختبل

وكما قيل

فادرك ثاره فذلك هو شفاه من الكلب لا انّ هناك دما يشرب في الحقيقة

ديكة تلقط الحبّ   ويروى تلقط الحصى يضرب للنمام

الدين النصيحة   الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك

تلفيق بين المتفارقين وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلعم وتمامه قالوا لمن يا رسول الله

قال لله ورسوله والائمة المسلمين قالت العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة

للرسول ان يصدقه قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتبرؤا

منه في حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يعق نواهم

فصل الدال الساكنة

ادبر غريره واقبل هريره   الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية اي ذهب عنه ما

كان يغره ويعجب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه

ادخلوا سوادا في بياض   يضرب في التخليط اي دغمسوا وصنعوا امرا ارادوا غيره

ادرك ارباب النعم   اي جاء من له اهتمام وعناية بالامر

ادرك امرا بجنيه   اي بجدّا ثره عهده وقربه يضرب لمن ابتكر شيئا فوقع عنه نصيبه

ادركني ولو باحد المغروين   المغرو السهم المرايش قال ـــ المفضل كان

رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة صعبة وكان العرب تحمق اهل هجر وان الناقة

حالت ومع الذي لم يركب منهما قوس واسمه هنين فناداه الراكب منهما فقال ـــ

يا هنين ويلك ادركني ولو باحد المغروين يعني سهمه فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله

مثلا يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة

ادركي القويبة لا تاكلها الحويبة   القويبة تصغير القائمة ويعني بها الصبي

لانه يقتم كل ما ادرك يجعله في فيه فربما اتى الى بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم

والاقتمام الاكل وانث القائمة ارادة الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف

عقلها والحويبة تصغير حامة وهي ما قم ودبّ يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد

أُدْعُ إِلَى طَعَامِكَ مَنْ تَدْعُوا إِلَى جِفَانِكَ اي استعمل في حوائجك من تخصه بمعروفك

إِدْفَعِ الشَّرَّ عَنْكَ بِعُودٍ أَوْ عَمُودٍ قال بعضهم اذا اتاك سائلك فلا ترده الا بعطية

قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك قال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

أَدْنَاهُ مِنَ الشَّبَعِ من الدناءة هذا اذا همز ادنأ فاذا تركوا الهمزة يقولون ادنى

الى المرء من شبعه للشيء القريب منه جدًّا

أَدْنَفُ مِنَ الْمُنْتَقِي سيأتي ذكره مستقصى في حرف الصاد عند قولهم اصب من المتمنية

أَدْنَى الْجَرْيِ الْخَبَبُ اي اذا خبت في الخير فقد جريت فيه يضرب في الامر بالمعروف والخير

أَدْنِي جَارَيْكِ فَازْجُرِي اي اصلحي بأمرك الاقرب ثم تناولي الابعد

أَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ هو سيد عبس وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها انه

مر ببلاد غطفان فرأى ثروة عديدًا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي انه يسوءك

ما يسر الناس فقال له يا ابن اخي انك لا تدري ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض

والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات

البغي وفضحات الغدر وفلتات المزح وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل

شبع وامة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت مستره وقوله ثمرة اللجاجة

الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة

فصل المولدين

الدَّابَّةُ تُبَاوِي مَعْزَعَهُ دَخَلَ فُضُولِي النَّارَ فَقَالَ الْحَطَبُ رَطْبٌ الدَّرَاهِمُ

أَرْوَاحٌ تَسِيلُ الدَّرَاهِمُ بِالدَّوَاهِي تُكْسَبُ الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ الدَّرَجَةُ أَوَّلُ مِنَ

السُّلَّمِ يضرب في اختيار ما هو احوط دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ دَعِ

الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا دِعَامَةُ الْعَقْلِ الْحِلْمُ دَعُوا قَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ تَسْلَمْ لَكُمُ الْأُمَّهَاتُ

دَلِّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ الدُّنْيَا قُرُوضٌ وَمُكَافَاةٌ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ دُنْيَاكَ

مَا أَنْتَ فِيهِ دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ الدِّينَارُ الصَّبْرُ تُسَاوِي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً يضرب للشيء

فيما اوله ذال وفيه ثلاثة وثمانون مثلا

فصل الذال المفتوحة

ذاك لحد الاحدين قال ابن الاعرابي هذا ابلغ المدح قال ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له قالوا التانيث في احدى الاحد للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا

عدوني الثعلب فيما عددوا　　حتى استثاروا بي احدى الاحد

يضرب لمن لا نهاية له هاته ولا مثل له في نكرائه

ذاتين لا يرمث لها الذؤنون نبت والرمث مرعى من مراعي الابل من الحمض وهذا الذؤنون ينبت في الرمث يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له

ذري بما عندك يا لبغاء ذري اي ابيني ذروا من كلامك استدل به على مرادك والبغاء تانيث الالثغ وهو الذي لا يبين كلامه يضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا قيل ان اصله رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل الق الرمح فقال له الآخر ان معي رمحا لا اشعر به ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله او هزمه يضرب في تذكر الشيء بغيره يقال ان الحامل صخر بن معوية السلمي والمحمول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل اول من قاله زهير بن جزين الهلالي وكان انتقل باهله وماله من بلده يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بني تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا الحرم فقال له بعضهم ان اردت ان نفعل ذلك فالق رمحك فقال وان معي لرمحا فشد عليهم فجعل يقتل واحدا بعد واحد وهو يرتجز ويقول

ردوا على اقربها الاقاصيا　　ان لها بالمشرفي حاديا

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا

ذكرني فوك حماري اهلي اصله ان رجلا خرج يطلب حمارين ضلاله فراى

امرأة متنقبة فأعجبته حتى تبع الحمار فلم يزل يطلب إليها حتى سفرت له فإذا هي فوهاء فحين رأى أسنانها ذكر الحمار فقال ذكرني فوك حماري أهلي وأنشا يقول

لبس النقاب على النساء محرم ... كيلا تغير قبحه إنسانا

أذل الناس معتذرا إلى لئيم ... لأن الكريم لا يحوج إلى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

ذل بعد شماس العفور ... يضرب لمن انقاد بعد جماحه والعفور اسم فرس

أذل من بالت عليه الثعالب ... هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الآخر هدمته الثعلب ويقال في الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بالت بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربان وكثر بينهم ودع ويبس بينهم الثرى وخوث بينهم الضبع قال حميد بن ثور

الم تر ما بيني وبين ابن عامر ... من الود قد بالت عليه الثعالب

وأصبح باقي الود بيني وبينه ... كأن لم يكن والدهر فيه عجائب

أذل من البذج ... يعنون الحمل والجمع بذجان وأنشد

قد هلكت جارتنا من الهمج ... وإن تجع تأكل عتودا أو بذج

وفي الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيمة كأنه بذج من الذل

أذل من البساط ... يعنون هذا الذي يبسط ويفرش فيطأ كل أحد

أذل من الحذاء ... لأنه يمتهن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون

أذل من الرداء ... أيضا

أذل من السقبان بين الحلائب ... السقبان جمع سقب وهو ولد البعير الذكر و يقال للأنثى حائل والحلائب جمع الحلوبة وهي التي تحلب

أذل من الشسع ومثله قولهم

أذل من النعل ... هذا من قول البعيث

وكل كليبي صفيحة وجهه ... أذل على مس الهوان من النعل

ويروى أذل لأقدام الرجال من النعل

أذل من النقد ... قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الأرجل قباح

البذج محركة ولد الضأن ق
والعتود هو الصغير من أولاد المعز
جمع بذجان بالكسر ق

الحذاء النعل

الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد وقال

فقيم يا شرّ تميم محتدا	لو كنتم ضانا لكنتم نقدا
لو كنتم ماءً لكنتم زبدا	او كنتم صوفا لكنتم وذا

اذلّ من البَعير وهو الجدى او العناق تُشدّ على فم الزبية ويغطى رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية فأخذ

اذلّ من امويّ بالكوفة يوم عاشوراء

اذلّ من بعير سانية وهو البعير الذى يستقى عليه الماء قال الطرماح

قبيلة اذل من السوا نى	واعرف للهوان من الخصاف بعير النعل

اذلّ من بيضة البلد وهى بيضة تتركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعي

تأبى قضاعة ان تعرف لكم نسبا	وابنا نزار فانتم بيضة البلد

اذلّ من حمار قبّان وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

يا عجبا وقد رأيت عجبا	حمار قبان يقود ارنبا
خاطمها زمامها ان تذهبا	فقلت اردفنى فقال مرحبا

اذلّ من حمار مقيّد قال الشاعر فيه وفي الوتد

انّ الهوان حمار الاهل يعرفه	والحر ينكره والجسرة الاجد
ولا يقيم بدار الذل يعرفها	الا الاذلان عير الاهل والوتد
هذا على الخسف معكوس برمته	وذا يشج فلا يأوى له احد

اذلّ من حُوار وهو الولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

اذلّ من عَير ما لعير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشج رأسه ابدا ويجوز ان يراد به الحمار

اذلّ من فقع بقرقرة لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال لانه يوطأ بالارجل والفقع الكماة البيضاء والجمع فقعة مثل جبأ وجبأة ويقال حمام فقيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تنجله بارجلها قال النابغة يهجو النعمن بن المنذر

حدثوني بني الشقيقة ما يمنع　　فقعاً بقرقرة أن يزولا

لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في مولد الامثال

لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب

بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا اصل ولا ورق　　ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

اَذَلُّ مِن قُرَادٍ بِمَنْسِمٍ قال الفرزدق

هنالك لو تبغي كليبا وجدتها　　اذل من القردان تحت المناسم

اَذَلُّ مِن قَرْمَلَةٍ القرملة شجرة ضعيفة لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة

اَذَلُّ مِن فَقْعٍ يعنون هذا الملتزق بالارض يرمى به رفوطاً بالارجل

اَذَلُّ مِن قُنْبُعِ حَمْصٍ وذلك ان حمص كلها لليمن ليس بها من قيس الا بيت واحد

اَذَلُّ مِن وَتِدٍ بِقَاعٍ لانه يدق ابداً وقد مر الشعر فيه

اَذَلُّ مِن يَدٍ فِي رَحِمٍ يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنين وقال ابو عبيد

معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئاً

ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ اي هو ذليل عاذ باذل من نفسه قال الاصمعي القرملة

شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير

كان الفرزدق حين عاذ بخاله　　مثل الذليل يعوذ وسط القرمل

ذَلِيلٌ مَن تَأكُلُهُ الوَبْرَاءُ قالوا الوبراء الرخمة وهي تحمق وتضعف ولواد ابوبرقاد يشبها

ذَلِيلٌ مَن يُذِلُّهُ حَذَامِ قالوا حذام كان رجلا ذليلا يضرب للضعيف يقهره من هو اضعف منه

اَلذَّوْدُ اِلَى الذَّوْدِ اِبِلٌ قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع اذواداً وهو

اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى العشر الى العشرين الى

الثلثين ولا يجاوز ذلك يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير

ذَهَبَ الحُلْقُ فِي بَنَاتِ طَمَارِ التحليق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر وطمار

المكان المرتفع قال الاصمعي يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

لسنم كمن خفت العيرمن

فإن كنتِ لا تدرين ما الموت فانظري　　　إلى هانئٍ في السوق وابنِ عقيل

إلى بطلٍ قد عفّر السيفُ وجهه　　　وآخر يهوي من طمارِ قتيل

أمر يريد مسلم بن عقيل من سطح عالٍ وقال الكسائي من طمارَ وطمارِ بفتح الراء وكسرها يضربان لمن يذهب باطلا

ذهب أمسِ بما فيه　أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان يهوى امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه وقد كان عمرو بن ثعلبة بن يربوع يختلف إليها فاتبع ضمضم أثرهما وقد اجتمعا في مكان واحد فصار في خمر إلى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال عمرو

قد يمّا تواتيني وتأبى بنفسها　　　على المرء جواب التنوفة ضمضم

فشدّ عليه ضمضم فقتله وقال

ستعلم أني لست آمن مبغضا　　　وأنت عنها إن نأيت بمعزل

فقيل له لم قتلت ابن عمك فقال ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلا

ذهب أهلُ الدثرِ بالأجرِ　الدثر كثرة المال يقال مال دثر وأموال دثر أي كثير وهذا المثل يروى في الحديث يضرب لمن حرم لثوابه في السعي

ذهبت طولا وعدمت معقولا　يضرب للطويل بلا طائل

ذهبت في الهيَّبرِ　أي في الباطل الهيبر يفعل لأنه ليس في الكلام فيعل وهو صمغ الطلح وأنشد أبو عمرو

أطعمتُ راعيَّ من الهيَّبرِ　　　فظلّ يعوي حبطا بشرّ

أي من هذا الصمغ وقال الأحمر حجر هيبر أي صلب ويقال أكذب من الهيبر وهو السراب وقال ابن السراج وربما زادوا فيه الألف فقالوا الهيبرا وهو من أسماء الباطل

ذهبت في وادي تيه　يضرب لمن يسلك سبيل الباطل

ذهبت هيفُ لأديانها　الهيف الريح الحارة تجيء من ناحية اليمن في الصيف قال أبو عبيدة وأصل الهيف السموم وقوله لأديانها جمع دين وهو العادة أي لعاداتها وإنما جمع الأديان لأن الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى إلى أي رجعت إلى عاداتها وعاداتها أن تجفف كل شيء وتيبسه يضرب مثلا عند تفرق كل إنسان لشأنه وقيل يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

وكان ابن زياد

ذهبت الدولة بدولته

خلف اسمه مثل نغو المهر

ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيَاحِ ويروى أدراج الرياح وهى جمع درج وهى طريقها يضرب فى الدم اذا كان هدرًا لا طالب له

ذَهَبَ فِي الأَخْيَبِ الأَذْهَبِ وذَهَبَ فِي الخَيْبَرِ الخَيْبَاءِ اذا طلب ما لا يجد ولا يجدى عليه طلبه شيئا بل يرجع فى الخيبة

ذَهَبَ فِي التُّمَّهِيّ قال ابو عمرو اى فى الباطل وجرى فلان التمهى اذا جرى الى امر لا يعرف وذهبت ابله التمهى اذا افترقت فى كل وجه والتمهى الهواء بين السماء والارض والتمهى والتمهى الكذب والباطل

ذَهَبَ فِي ضُلِّ ابنِ أَلِّ اذا ركب رأسه فى الباطل يقال ذهب فى الضلال والالال والضلال والتلال اذا ذهب فى غير حق

ذَهَبَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ اى لج الشر به حتى اهلكه او وقعه فى شر اما غرق او قتل او غيرهما

ذَهَبَ مالُهُ شَعَاعِ مبنى على الكسر مثل قطام اى متفرقا قال الشاعر

اغلى بما لهم زيد فاضحى ونائله وطارهم شعاع

ذَهَبَ مِنْهُ الأَطْيَبَانِ يضرب لمن قد اسن اى لذة النكاح والطعام قال نهشل

اذا فاد منك الاطيبان فلا تبل متى جاءك اليوم الذى كنت حذرا

ذَهَبُوا سِرَاعًا تُنْقِذِ اى كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسرى الا ليلا

ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وتفرقوا ايدى سبا اى تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى قال اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابرهيم بن طهمان عن ابى جناب عن يحيى بن هانى عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله اخبرنى عن سبا أرجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار ومنهم بجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان يأتى ارض سبا من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا فى ذلك

الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث
فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جُرَذًا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل
المآء جنّتيهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ والعرم جمع
عَرِمة وهى السِّكْرُ الذى يحبس المآء قال ابن الاعرابى العَرِمُ السيل الذى لا يطاق وقال مقاتل
وقتادة العَرِم اسم وادى سبا واخبرنا الامام على بن احمد ايضا انبا ابو حسان المذكى قال اخبرنا
هرون بن محمد الاستراباذى قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعى قال اخبرنا ابو الوليد الازرقى
قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبى عن ابى صالح قال القت طريفة
الكاهنة الى عمرو بن عامر الذى يقال له مُزَيقيا بن مآء السمآء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن
امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان وكانت قد رأت فى كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سيأتى سيل العرم فيخرب
الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هُوَ وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها
فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذى اصابهم
فقالت لهم قد اصابنى الذى تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تأمرين قالت من كان منكم ذا همّ
بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم
ذا جَلَد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان
منكم يريد الراسيات فى الوحل المطعمات فى المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج
ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتأمير ويلبس الديباج والحرير فليلحق
ببصرى وغوير وهما من ارض الشام وكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان
منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق
فكان الذى سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

ذَهَبُوا تحت كل كوكب يضرب للقوم اذا تفرقوا

ذَهَبُوا شَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وخِذَعَ مِذَعَ اى فى كل وجه والله اعلم بالصواب

فصل الذال المذمومة

ذُبابُ سَيفٍ لَحْمُهُ الوقايص الوقيصة المكسورة العنق من الذواب يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتّر على عياله ولمن له قدرة وقوة فلا ينازع الاضعفاء ذليلاً

ذُقْ تَغْتَبِطْ اصله ان قوماً كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مستبد فقيل له هذا القول اى ذق حتى تطرب كما طربنا

ذُلٌّ لَوْ اَجِدُ ناصِرًا قال المفضّل كان اصله ان الحارث بن ابى شمر الغسانى سأل انس بن ابى الحجير عن بعض الامر فاخبره فلطمه الحارث فغضب انس وقال ذلّ لو اجد ناصراً ثم لطمه اخرى فقال لو نهيت الاولى لانتهيت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير المثل هذا ذلّ لو اجد ناصراً لما قبلته

فصل الذال المكسورة

ذِكْرٌ لا حَياسِ مبنى على الكسر مثل قطامِ وحذامِ يضرب للذى يعد ولا يحس انجازه ويروى ولا حساس نصباً على التبرية ومنهم من يرفعه وينون ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول لا حسيس بنصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

اَلذِّئْبُ اَدْغَمُ قال ابن دريد تفسير ذلك ان الذئاب دغم ولغت او لم تلغ والدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع يضرب لمن يغبط بما لم يَنَلْه والدغمة السواد والادغمان من الرجال الاسود

ذِئْبُ الخَمَرِ الخمر ما واراك من شجر او حجر او جُرف واد وانما يضاف الى الخمر للزومه اياه ومثله قولهم ذئب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت ينقاد الظبا ويقال تيس الربل وضب السحا وشيطان الحماطة وارنب الخلة

اَلذِّئْبُ خالِيًا اَسَدٌ ويروى اشد اى اذا وجدك خالياً وحدك كان اجرء عليك هذا قول قاله بعضهم واجود منه ان يقال الذئب اذا خلا من اعوان من جنسه كان اسداً لانه يتكل على ما فى نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يبقيا معها وهذا اقرب الى الصواب لان خالياً حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكاً قمر ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال ابو عبيد يقول اذا قدر عليك فى

هذه

هذه الحال فهو اقوى عليك واجرأ بالظلم اى فى غير هذه الحال اراد لا تعجز عنه ولا معين له .
من جنسه قال وقد يضرب ايضا هذا المثل فى الذئب ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان
الذئب انما يصيب من الغنم الشاة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل فى امر الذئب
والذئب يضرب لكل متوحد برأيه او بدينه او بعزه

الذِّئْبُ لِلضَّبُعِ اى هو قرينه يضرب فى قرينى سوء

الذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ ويروى الذئب يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما فى بطنه
ويقال ذو البطن اسم للغائط ويقال القى ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس
يظن به ابدا الجوع انما يظن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ... ويغبط بما فى بطنه وهو جائع

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة ابدا لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع
قال الشاعر

لكالذئب مغبوط الحشا وهو جائع

ذِئْبَةٌ قُفٍّ مَالَهَا غَيْسٌ القف ما غلظ من الارض والغيس الوادى فيه شجر
ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المغاواة .

ذِئْبَةٌ مِعْزَى وَظَلِيمٌ فِي الْخَبَرِ يقال فى جمع الماعز معز ومعيز ومعزى
والالف فى معزى للالحاق بفعلل مثل هجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معيز والخبر
اسم من الاختبار يقول هو من الخبث كالذئب وقع فى المعزى وفى الاختبار كالظليم ان
قيل له طر قال انا جمل وان قيل احمل قال انا طائر يضرب للخلوب المكار

الذِّئْبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ يقال ادوت له أدوا وأدوا اذا ختلته وينشد

ادوت له لآخذه ... فهيهات الفتى حذرا

يضرب مثلا فى المكر والخديعة ويجوز ان يكون الهمزة فى ادوت بدلا من العين وكذلك
فى يأدو اى يعدو ولاجله من العدو

الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من اولاد الضأن
يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة

يثب في الربيع ويجف سريعًا فكذلك الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح د
قيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله النعمن بن المنذر ويضرب لمن يبرك باللسان
ويريد بك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المغفة فقال الذئب بابي جعدة وابي جعادة
لبخله من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا

الذيخ في خلوته مثل الاسد الذيخ الذكر من الضباع يضرب لمن يدعي منفردا
ما يعجز عنه اذا طولب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلاء يسر والله اعلم بالصواب

فصل الذال الساكنة

اذكر غائبا يقترب ويروى اذكر غائبا تره قال ابو عبيد وهذا المثل يروى
عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار يوما وسئل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان
يقدم العراق فبينا هو في ذكره اذا طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبا تره اذكر

اذكى من الورد ومن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب

اذهبي فلا انده سربك النده الزجر والسرب المال الراعي وكان يقال
للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا انده سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

فصل المولدين ..

ذرب اللسان ثم نفنوس الضباع ذو مشكل القول وان كان حقا قاله علي بن
عبيدة ذكر الفيل بلاده ذل الغزال يضحك من بنيه لولاية الذل في اذناب
البقر ذلت من لا سفيه له ذممتني بالاساءة فلم رضيت عن نفسك بالمكافاة
ذنب الكلب يكسبه الطعم وفمه يكسبه الضرب ذهب الحمار يطلب قرنين
فعاد مصلوم الاذنين ذهب الناس وبقي النسناس ذهب
عصيري وبقي تجيري للشيء تذهب منفعته وتبقى كلفته ذيب استنجح
ذئب في مسك سخلة

الباب العاشر

فيما اوله راء وفيه مائتان وسبعة وثلثون مثلا

فصل الراء المفتوحة

* يكنى اباجعدة يعني انها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المغفة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب ع

صح الاذنين اي قطع ما حولها

المكث بفتح الكلمة ض

استراح من لا عقل له يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بنيّ والٍ عادلٌ خير من مطر وابل واسدٌ حطوم خير من والٍ ظلوم ووالٍ ظلوم خير من فتنة تدوم يا بنيّ عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لا عقل له قال الراعي

الفى الهموم وسادة وتجنّبت ... كسلان يصبح فى المنام ثقيلا

وقال بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له

اراد ان يأكل بيدين يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوته الاول

اراد ما يحظينى فقال ما يعظينى الاحظا ان تجعله ذا حظوة ومنزلة والعظى الرمى يقال عظاه يعظيه عظيًا ولقى فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقى شدة ولقاه الله ما عظاه اى ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطى فيقول له ما يعظيه ويسوءه

وراءك القنفذ ام جابر الزوز الاختبار وام جابر امرأة كانت دميمة يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعنى انها فى حركاتها ودمامتها مثل القنفذ فقد بيّن لك القنفذ صفتها يضرب لمن يدلك تصرفه على ما فى قلبه من الضغن

رأس برأس وزيادة خمسمائة قالوا اول من تكلم به الفرزدق فى بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاءنى برأس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فاعطى خمسمائة درهم فذهب مثلا

رأس لثور ما يطار نعرته ثور اسم رجل النعرة كهرم ذباب ________

يعترض للحمير وسائر الدواب فيدخل انفها يضرب لمن اصرّ على جهله فلا يزجره زجر ناصح

اراك بشر ما احار مشفر اى لما رايت بشرته اغناك ذلك ان تسأل عن اكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة او سيئة ومعنى احار رد ورجع وهو كناية عن الاكل يعنى ما رد مشفرها الى بطونها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف واحارها صاحبها اى حدرها

ارانى غنيًا ما كنت سويًا يعنى ان الغنى فى الصحة وهذا يروى عن اكثم بن صيفى

الثمر والعرب تقول ... بن ... زيد ... [illegible]

الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الشَّاتِمَيْنِ هذا مثل قولهم سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ

رَاءُهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد

رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ قاله امير المؤمنين على عليه السلام في بعض حروبه

رَأَى الْكَوَاكِبَ ظُهْرًا ويروى مظهرا من اظهر اذا دخل في وقت الظهر اى اظلم

عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا كما قال طرفة ان تنوّله فقد تمنعه

وتريه النجم يجري بالظهر .. يضرب عند اشتداد الامر

رَأَيْتُ أَرْضًا تَتَظَالَمُ مِعْزَاهَا اى تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم

كثرت غنمهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها

رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ اى بشر ورأيته باخي الشر اى بخير

رَأْيُهُ دُونَ الْحِدَابِ يَحْصُرُ الحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض حصر اذا

ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرضت وهجمت عليه

الرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ الرباح الربح يعنى ان الجود يورث الحمد ويربح المدح

رَبَاعِيَةُ الْإِبِلِ لَا تَرْتَاعُ مِنَ الْجَرَسِ هذا مثل تبتذله العامة والرباعى الذى القى رباعيته

من الابل وغيرها وهى السن التى بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى رباعية قال

العجاج رباعيا مربعا او شرقبا يصف حمارا وحشيا ويطلق على الغنم في

السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة يضرب لمن لقى الخطوب ومارس الحوادث

رُبَّضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا يقال الربض القوت الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن

وغيره والسمار اللبن المذوق يقول منك اهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا

مقصرين وهذا كقولهم أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ

رُبَّ بُعْدٍ بَعْدَ عَيْدَةٍ قاله سعد بن مالك الكنانى للنعمن بن المنذر وقد ذكرت

قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

رَنَوْا تُحْلَبُ الْأَبْكَارُ قال الاموى رنوت بالدلو اى مددتها مدا رفيقا

والابكار جمع بكر وهى من الابل الناقة التى ولدت بطنا واحدا ونصب رنوا على المصدر

اى ادفق ددفا لحق الاتباع

رَنَوْتُ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْاَنْجَلِ   الرنو الحظو والغرب الدلو العظيمة والانجل الواسع يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها

رَجَعَ بِاَنْوَقَ نَاصِلٍ   الناصل السهم سقط نصله والانوق الذى انكسر فوقه يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بما لا اغناء عنه

رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ   قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابى بخفين فاختلفا حتى اغضبه فاراد غيظ الاعرابى فلما ارتحل الاعرابى اخذ حنين احد خفيه فطرحه فى الطريق ثم القى الآخر فى موضع آخر فلما مر الاعرابى باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابى فى طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابى وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفى حنين فذهبت مثلا يضرب عند اليأس عن الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حُنَيْنٌ كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا

رَجَعْتُ لَدَرَاجِي   اى فى ادراجى فحذف فى واوصل الفعل اى رجعت عودى على بدئى وكذلك رجع ادراجه اى طريقه الذى جاء منه قال الراعى

لما دعا الدعوة الاولى فاسمعنى   اخذت ثوبى فاستمررت ادراجى

ولقب عامر بن مجنون الجرمى جرم زبان مدرج الريح ببيته

اعرفت رسما من سمية باللوى   درجت عليه الريح بعدك فاستوى

يقال انه قال اعرفت رسما من سمية باللوى ثم ادنح عليه منه ثم ارسل خادما له الى منزل كان ينزله فذخبا فيه خبئه فلما اتته قال لها كيف وجدت اثر منزلنا قالت

درجت عليه الريح بعدك فاستوى   فانم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

اى فى ادراجى نسخه قديمة ابن الاعرابى

قوله جرم زبان الظاهر جرم زبان

وارجع مع الفارسى مع امر ايتم فامدد اذا لم تعيد مع القراءة من

رَجَعتْ وَخَسْأً وَذَمًّا يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائباً مذموماً ونصب خسأً وذمًّا بالواو التي بمعنى مع اي رجعت مع خساء وذمّ

رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ اي الطريق الذي جاء منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء

رَجَعَ عَلَى قَرْوَائِهِ اي على عادته وهي فعلى من قرو وقد اي تتبّعه يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه

رَحْلٌ نَعْضٌ بِهَا دِبَاجِرُوحَا الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو في ضيق وضنك فالقى عليه غيره ثقله

رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي قاله عمر بن عبد العزيز

رَدَّ فُلانٌ يَدَهُ في فِيهِ يضرب لمن غاظه ومنه قوله تعالى فردّوا ايديهم في افواههم

رَزَمةٌ وَلَا دِرَّة الرزمة حنين الناقة الدرّة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي

الرَّشْفُ أَنْقَعُ اي اذهب واقطع للعطش والرشف الثاني في الشرب يضرب في ترك العجلة

رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ اول من قال ذلك امرء القيس ابن حجر في بيت له

وقد طوّفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب

يضرب في القناعة بالسلامة

رَضِيَ مِنَ الوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ الوفاء التوفية يقال وفيته حقه ووفاه اللفاء الشيء الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب لمن رضي بالتافه الذي لا قدر له دون التام الوافر

رَعْدًا وَبَرْقًا وَالجَهَامُ جَافِرٌ يقال جفل السحاب وجفر اذا اراق ماءه ونصب رعداً وبرقاً على المصدر اي يرعد رعداً ويبرق برقاً يضرب لمن يتزيّى بما ليس فيه

الجهام بفتح السحاب لا ماء فيه

رَعَى فَأَقْصَبَ يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعي اذا فعلت ابله ذلك اي اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله فاقصب على سوء الرعي وذلك ان الابل امتنعت من الشرب لعلة جوعها واما لامتلائه وهما يدلان على اساءة الرعي يضرب لمن ينجح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

رفع به رأسا أي رضي بما سمع وصاح لما أنشد ابن الأعرابي في هذا المعنى

فخذ مثل صفو الماء ليس بباخل ... بشيء ولا مهد ملاما لباخل
ولا قائل عوراء يؤذي جليسه ... ولا رافعا رأسا بعوراء قائل
ولا مظهر أحدوثة السوء معجبا ... بإعلانها في المجلس المتقابل

أي في أهل المجلس وحكي أن محمد بن زبيدة حبس أبا نواس في أمر فكتب إليه من الحبس

قل للخليفة إنني حتى أراك لكل باس ... من ذا يكون أبا نواسك إذ حبست أبا نواس
إن أنت لم ترفع به رأسا هدمت فصف راس

قال فلم يرفع بما كتبت إليه رأسا ولم يبال بي ومكثت في الحبس ثلاثة أشهر

الرفيق قبل الطريق أي حصل الرفيق أولا اختبره فربما لم يكن موافقا ولا تتمكن من الاستبدال به

أرق من النسيم و **من الماء** و **من الهواء** و **من دمع الغمام** و **دمع المستهام** و **من دمعة الشيعة** وهذا من قول الشاعر

أرق من دمعة شيعية ... تبكي على ابن أبي طالب

أرق من رداء الشجاع قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره

أرق من رقراق السراب هو ما تلألأ منه وكل شيء له تلألؤ فهو رقراق

أرق من ريق النحل وهو لعابه ومن دين القرامطة

أرق من غرقئ البيض ومن سحا البيض الغرقئ القشر الرقيقة داخل البيض وسحاة قشره وهو مقصور في كتاب حمزة ممدود والصحيح أنه يفتح ويقصر وسحاء الكتاب يمد ويكسر

الرفيق جمال وليس بمال وهذا كما قالوا البشر المؤنان ولا البشر الحيوان

ركب المغمضة أصلها الناقة تردت على الحوض فغمضت عينيها فحملت على الذائد فوردت الحوض مغمضة قال أبو النجم يرسلها التغميض إن لم ترسل وقال بعضهم إياك ومغمضات الأمور يعني الأمور المشقة قال الكميت

تحت المغمضة العماس ... وملتقى الأسل النواهل

يضرب لمن ركب ركوب المغمضة أي ركب رأسه ركوب الناقة المغمضة رأسها

الحدج بالكسر الحمل ومركب للنساء

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلًا عنز امرأة من طسم سبيت فحملت فى هودج جزون بها والتقدير لما ركبت عنز جملا مع حدج او جملا سائرًا بحدج ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قوله شر يوميها واغواه

رَكِبَتْ مَجَاجِي فَرَكِبَ مَجَاجَهُ يقال ركب فلان مجاج غير مجرى و مجاج مثل قطام اذا ركب رأسه يضرب للرجلين اذا تمادا باى ركبت باطلى فركب باطله

رَكِبَ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ يضرب لمن جد فى امرايما انهزام او غير ذلك

رَكِبَ عُزْعُزَه اذا ساء خلقه وهذا كما يقول ركب رأسه وعزعزة الجبل والسنام اعلاه وراسه

رَكِبَ عُودٌ عُودًا يعنون السهم والقوس

رَكَضَ مَا وُجِدَ مُبْدَأنا اى ركض مدة وجدانه المركض يضرب لمن يتعدى حد القصد

رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ العروض الناحية يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

رَمَانِي مِنْ جُولِ الطَّوِيِّ الجول والجال نواحى البئر من داخل اى رمانى بما هو راجع اليه

رَمَاهُ اللهُ بِأَحْبَى أَقْوَس اى بالداهية والاحبى الاقوس الداهى الممارس من الرجال تقول العرب قالت الاوب لا بد دينى اى لا يخلينى الا الاحبى الاقوس الذى يبيد دنى ولا يباس قلت الاحبى افعل من الحبو وهو الصايد الذى يحبو للصيد والاقوس المنحنى الظهر وهو من صفة الصايد ايضا فصار اسمًا للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروى رماه الله باحوى بالواو كما يقال رماه الله باحوى الوى هذا من الحى والتى اى بمن يجمع ويمنع ومنه لى الواجد ظلم

رَمَاهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ الافعى حية يقال لذكرها الافعوان وهى افعل قد ينون كما يقال اروى بالتنوين والحارية التى نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريًا وفلان يحرى كما يحرى القمر اى ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطنى اى لا يبقى لديغها بل تقتل من ساعتها

وحية لا تطنى لا يبقى لديغها

رَمَاهُ اللهُ بِالصُّدَامِ وَالأَوْلَقِ وَالجُذَامِ الصدام داء ياخذ فى رؤس الدواب قال الجوهرى الصدام بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام والصداع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مالوق اى مجنون قال الشاعر

وماق لوق اصبحت كانه راسه   فيز كنه ذو اكيع الجودب

ويجوز ان يكون أفعل لانه يقال ألِقَ الرجل فهو مألوق اى جن فهو مجنون والجذام داء تتقرح
فيه الاعضاء وتشقق وربما يساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير بن المطلب
ابن ابى وداعة قال الزبيرى كتب هشام الى والى المدينة ان يأخذ الناس بسب على بن ابى طالب

فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا ... واخاه من سوقة وامام

ورمى الله من يسب عليا ... بصدام واولق وجذام

طبتم بيتا وطاب اهلك اهلا ... اهل بيت النبى والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم ... كلما قام قائم بسلام

يأمن الطير والظباء ولا يأ ... من اهل النبى عند المقام

قال فحبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يأمره باطلاقه وامر له بعطاء

رماه الله بالطلاطلة والحمى الماطلة الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال
ابو عمرو هو سقوط اللهاة يضرب هذا لمن دعى عليه اى رماه الله بالداهية

رماه الله بداء الذئب معناه اهلكه الله وذلك ان الذئب لا داء له الا الموت و
يقال معناه رماه الله بالجوع لان الذئب جائع ابدا

رماه الله بدينه يعنون بالموت لان الموت دين على كل احد سيقضيه اذا جاء متقاضيه

رماه الله بليلة لا اخت لها اى بليلة يموت فيها

رماه الله من كل اكمة بحجر هذا فى الدعاء على الانسان

رماه بأقحاف رأسه اى اسكته بداهية عظيمة اوردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع
لانهم ارادوا رماه بها مرة بعد مرة ويجوز انه جمع بما حوله ارادة ان كل جزء منه قحف كما
قالوا عظيم المناكب وغليظ المشافر والفحاسم لما يليها الدماغ من الرأس ولا يرميه به
ما لم يزله عن موضعه وينزعه منه وهذه كناية عن قتله فكأنه بلغ به فى الاسكات غاية
لا دواء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم

رماه بثالثة الاثافى قالوا هى القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها
القدر يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيئا الا انتهبه

يقال م

ثلثة احجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهري قال البديع الهمداني ولي جسم كواحدة المثاني ولي كبد كثالثة الاثافي يريد القطعة من الجبل

رَمَاهُ بِبِكَايِةٍ اي بما اسكنه يعني بداهية دهياء

رَمَاهُ بِنَبْلِهِ الطَّائِشِ اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فَرَمَيْتُ القَوْمَ نَبْلًا طَائِشًا لَيْسَ بِالعُضْلِ وَلَا بِالمُفْتَعِلِ

رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ الاشواء اخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ هذا المثل لاحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتني بدائها وانسلت وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الباء عند قوله ابدا منها تنقاد سبيت لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه

رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ الترميد ان تعظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث الضأن ان تضع وربق اي هيئ الارباق وهي جمع ربق والواحدة ربقة وهو ان يعد الى حبل فيجعل فيه عرى يشد فيها رؤس اولادها يضرب لما لا ينتظر حدوثه وقوعه انتظارا طويلا وفي ضده يقال

رَمَّدَتِ المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ الترنيق والترميق والتدنيق الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطئ وان عظمت ضروعها

رَمَوْهُ عَنْ شِرْيَانَةٍ الشريان شجر يتخذ منه القسي اي اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

رَمَى الكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ اذا لم يبال اصاب ام اخطأ قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء في شيء ومنه العِهن المنفوش ورجل عاهن اي كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اي ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم

رَمَى بِسَهْمِهِ الأَسْوَدِ وَالمُدَمَّى اصل المثل ان الجموح اخا بني ظفر بيت بني لحيان فهزم اصحابه وفي كنانته نبل معلم بسواد فقالت له امرأته اين النبل التي كنت ترمي بها فقال

قالت خُليدة لما جئت زائرها هلا رميت ببعض الاسهم السود

الشظا عظيم مستدق ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل قد شظي الفرس بالكسر قال الاصمعي وبعض الناس يجعل الشظا انشقاق العصب وانشد لامرئ القيس سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال يصف فرسا يقول هو سالم من انشقاق العصب وهو غليظ الشوى اي غليظ القوائم وشنج النسا وهذا ايضا مدح للفرس لانه اذا شنج نساه لم تسترخ رجلاه والحجبات رؤس الورك ومشرفات على الفال اراد على الفائل والفائل اللحم الذي على نقرة الورك ولا عظم فيها انما هي جلد ولحم ١٢

قولهم رمدت الضأن فربق ربق اي هيئ الارباق [illegible]

بيتت العدو اي اوقع بهم ليلا صح

والمدى

والمدقى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقى فى الامر من الجد شيئا

رمى فيه بارواقه يضرب لمن القى نفسه فى شئ قال الشاعر

لما راى الموت محمرا جوانبه رمى بارواقه فى الموت سربال

قال الليث رَوق الانسان همه ونفسه اذا القاه على الشئ حرصا يقال القى عليه اوراقه ورمى بالاسم رجل

أَرَوَغَانًا يا ثُعَالُ وَقَدْ عَلِقْتَ بِالحِبَالِ ثعالة الثعلب يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكَ ويروى رَهباك خير من رغباك والضم اجود من الفتح

لانه اذا فتح مد يقال الرغبى والرغبا والنعمى والنعماء والبوسى والباساء اللهم الا ان يقال

ارادوا المد فقصروا وكلاهما مصدر اضيف الى المفعول يقول فرقه منك خير لك من حبه

لك وقيل لأن تعطى على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم ومثل هذا قولهم

رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ اى لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد رهبوتى خير

من رحموتى ومثله فى الكلام جبروت وجبروتى

أَرَى خَالًا وَلَا مَطَرًا الخال السحاب الذى يرجى منه المطر يضرب لكثير المال لا يصاب منه خيرا

الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ البَذْرِ يقال راع الطعام يريع واراع يريع اذا صارت

له زيادة فى العجن والخبز يضرب للفرع الملائم للاصل

رَئِمَتْ لَهُ بَوٍّ صَنِيمِ البو جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا ألقت سقطها

فخيف انقطاع لبنها اخذ واجلد حوارها فحشى وبلطخ بشئ من سلاها فتراه وتدر عليه

يقال ناقة رائم ورؤم اذا رئمت بوها او ولدها فان رئمته ولم تدر عليه فتلك العلوق

وينشد انى جزوا عامرا سوأى بفعلهم ام كيف يجزوننى السواى من الحسن

ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن

وانشد المبرد رئمت بسلمى بو ضيم وانتى قد يما لابى الضيم وابن اباه

فقد وقفتنى بين شك وشبهة وما كنت وقافا على الشبهات

يضرب المثل لمن الف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضا غيره واللام فى له معناه لاجله

واستعار للضيم بوا لموافق الرئمان يريد قبلت والفت هذا الضيم لاجله

[illegible]

أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَةٌ عَلَى سَوَآءِ عُرْفُطَةٍ   أُرَيْنِب تصغير أرنب وهي تؤنث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد تشاخا

يا حَبَّذا مُقْرَنْفِطَكْ   إذا أنا لا أُفْرِطُكْ   فقالت

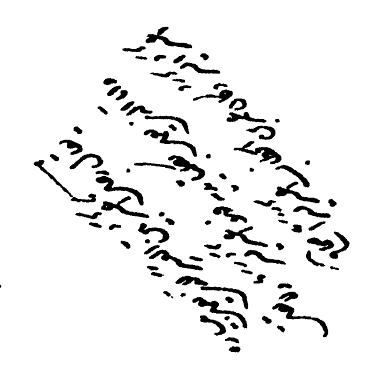
يا حَبَّذا إذ باذبك   إذ الشَّبابُ غالبك

وهذه أرنب هربت من كلب أو صائد فعلت شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه يضرب لمن يستتر بما ليس بستره

فَصْلُ الرَّاءِ المَضْمُومَةِ

رُبَّ ابنُ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمِّهِ   هذا يحتمل معنيين أحدهما أن يكون شكاية من الأقارب أي رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كأنه ليس والثاني أن يريد رب إنسان من الأجانب يهتم بشأنك ويحتمي من خذلانك فهو ابن عم معنى وإن لم يكن ابن عم نسبا ومثله في احتمال المعنيين

رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ   يعني به الصديق فإنه ربما أوفى في الشفقة على الأخ من الأب والأم ويحتمل أن يكون يعني به الأخ الذي لا يشفق ويروى هذا المثل للقمن بن عاد وذلك أنه أقبل ذات يوم فبينا هو يسير إذ أصابه عطش فهجم على مظلة في فنائها امرأة تداعب رجلا فاستسقى لقمن فقالت المرأة اللبن تبغي أم الماء فقال أيهما كان ولا عداء فذهبت كلمته مثلا قالت المرأة أما اللبن فخلفك والماء أمامك قال لقمن المنع كان أوجز فذهبت مثلا قال فبينا هو كذلك إذ نظر هو إلى صبي في البيت يبكي فلا يكترث له ويستسقي فلا يسقى فقال إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة فادفعوه إلي فكفلته فقالت المرأة ذلك إلى هاني وهاني زوجها فقال لقمن وهاني من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب إلى جنبك فقد علمته ليس ببعلك قالت هذا أخي قال لقمن رُبَّ أخ لك لم تلده أمك فذهبت مثلا ثم نظر إلى أثر زوجها في فتل الشعر فعرف في فتله شعر البناء أنه أعسر فقال ثَكِلَتِ الأُعَيْسِرَ أُمُّهُ لو يَعْلَمُ العِلْمَ لَطَالَ غَمُّهُ فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فقربت عليه الطعام والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى خير من إتيان ما لا يهوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى إذا كان مع العشاء إذا هو برجل يسوق إبله وهو يرتجز ويقول



روحی الی الحی فان نفسی | وَهِیَنَة فیهم بجنبر عرس
حبانة المقلة ذات أنس | لا یُشتری الیوم لها بامس

فعرف لقمن صوته ولم یره فهتف به یا هانی یا هانی فقال ـــ ما بالك فقال ـــ

یا ذا البجاد الحلكه | والزوجة المشتركه
عش دُوَیدًا الملكه | لسنا لمن لبث لكه

فذهبت مثلاً فقال هانی نور نور الله ابوك قال لقمن علی التنویر وعلیك التغییر ان کان عندك نکیر کل امریء فی بیته امیر فذهبت مثلا ثم قال ـــ انی مررت وبی اوام فدفعت الی بیت فاذا انا بامرأة تغازل رجلاً فسألتها عنه فزعمته اخاه ولو کان اخاها لجلی عن نفسه فكفاها الكلام ثم قال ـــ هانی وكیف عرفت ان المنزل منزلی والمرأة امرأتی قال عرفت عبق هذه النوق فی البناء ودبو هذه الحلیة فی الفناء وسقب هذه الناب واثر یدك فی الاطناب قال صدقتنی فداك ابی وامی وَكذبتنی نفسی فما الرأی قال هل لك علم قال نعم بشأنی قال ـــ لقمن كل امریء بشأنه علیم فذهبت مثلاً قال ـــ هانی هل یغیب بعد هذه قال لقمن نعم قال وما هو قال یحمی نفسك ویحفظ عرسك قال ـــ هانی اصل قال لقمن من یفعل الخیر یجد الخیر فذهبت مثلا ثم قال الرأی ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتی یستبین لك الامر قال ـــ افلا اعالجها بكیة توردها المنیة قال لقمن اخر الدواء الكی فارسلها مثلاً ثم انطلق الرجل حتی اتی امرأته فقص علیها القصة وسل سیفه فلم یزل یضربها به حتی بردت

رُبَّ اكلة تمنع اكلات یضرب فی ذم الحرص علی الطعام قال ـــ المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدوانی وكان من حدیثه انه كان یدفع بالناس فی الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدوانی او اذله فلما رجع الملك الی منزله ارسل الیه احب ان تزورنی فاحبوك واكرمك واتخذك خلا فاتاه قومه فقالوا ابقد وبقد معك قومك الیه فیصیبون فی جنبك ویتجهون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له رای الملك فجمع اصحابه وقال الرای نائم والهوی یقظان ومن اجل ذلك یغلب الهوی الرای عجلت حین عجلتم ولن اعود بعدها

(هامش بخط مختلف، غیر واضح:) والیوم الله الاتی... لا اوجد... / فیقرب... فیعطی... / الاثر...

انا قد نورّد نابلاد هذا الملك فلا تسبقونى بوثبٍ امرٍ اقيم عليه ولا بعجلة راى اخف معه
فان راى لكم فقال لقومه قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا اما هو خير منه قال لا تعجلوا فان
لكل عام طعامًا ورب اكلة تمنع اكلات فمكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم
قال له الملك قد رأيت ان اجعلك الناظر فى امورى فقال له ان لى كنز علمٍ لست اعلم الا انا تركته
فى الحى مدفونًا وان قومى اضنّاء بى فاكتب لى سجلا بجباية الطريق فيرى قومى طمعًا تطيب به
انفسهم فاستخرج كنزى وارجع اليك وافرا فكتب له بما سأل وجاء الى اصحابه فقال ارتحلوا حتى
اذا ادبروا قالوا لم تركا ليوم واقد قوم اقل ولا ابعد من نوال منك فقال مهلا فليس على
الرزق فوت وغُنمٌ من نجا من الموت ومن لا يرى باطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه اقام فلم يعد

رُبَّ اُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً ويروى تَحُثُّ

رُبَّ بَعِيْدٍ لا يُفْقَدُ بِرُّهُ وَقَرِيْبٍ لا يُؤْمَنُ شَرُّهُ

رُبَّ جَزَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوْءٍ الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغنى

رُبَّ جُوعٍ مَرِيٍّ يضرب فى ترك الظلم اى لا تظلم احدا فتتخم

رُبَّ حَالٍ اَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هذا كما قيل لِسَانُ الْحَالِ اَبْيَنُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ

رُبَّ حَامٍ لِاَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ يضرب لمن يانف من شئ ثم يقع فى اشد مما حمى انفه منه

رُبَّ جَيْثٍ مَكِيْثٍ يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطئ

رُبَّ حَمْقَاءَ مُنْجِبَةٍ يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجباء وانجبت المرأة
ولدت نجيبا قال ابن الاعرابى اربعة من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن
لجيم وملك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب وكلهم قد انجب

رُبَّ رَأْسٍ حَصِيْدُ لِسَانٍ الحصيد بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت

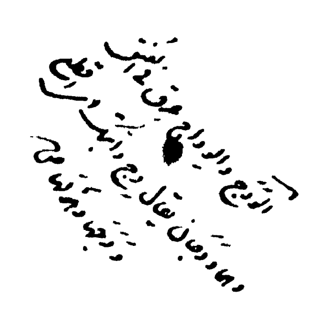
رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ اى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطى لا ان يكون
رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقرى وكان
ارمى اهل زمانه وآلى يمينا ليذبحن على الغبغب مهاة ويروى ليذبحن فحمل قوسه وكان انه
فلم يصنع يومه ذلك شيئا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال

اى بما آرزو كرد هلاك شد

الورق المحق فى عبارة يقال امحق اى
جمع لونه كسكرى ج

الغبغب اسم صنم ج

حاشية



ما انتم صانعون فاني قائل نفسي اسفًا ان لم اذبحها اليوم ويروى ان لم اذبحها فقال
له الحصين بن عبيد بن عوف اخوه يا اخي دع مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال
لا واللات والعزى لا اظلم عاتقه ولا اترك الناقة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابه احملني
معك اردفك فقال له ابوه وما احمل من دعيش وهل وجبان فشل فضحك الغلام وقال
ان لم ترد اذبحها يخالط اشداجها فاجعلني ردفا جها فانطلقا فاذا هما بمهاة فرماها الحكم
فاخطاها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطاها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطاها فقال
يا ابه اعطني القوس فاعطاه فرماها فلم يخطئها فقال ابوه رب رمية من غير رام
يضرب لصدور الفعل من غير اهله

الريث البطء

رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا هذا مثل قولهم في التأخر آفات اي ربما اخر امر فيفوت
رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٍ سِوَاهُ قال ابن الكلبي اول من قال ذلك
عامر بن الظرب وذلك انه خطب اليه صعصعة بن معوية ابنته فقال يا صعصعة انك
جئت تشتري مني كبدي وارحم ولدي عندي منعتك او بعتك النكاح خير من الايمة
والحسيب كفو الحسيب والزوج الصالح يعد ابًا فقد انكحتك خشية ان لا اجد مثلك ثم
اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم
ولكنه من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الجدود
ما ادرك الآخر من الاول شيئا يعيش به ولكن الذي ارسل الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلا
لكل فم بقلة ومن الماء جرعة وانكم ترون ولا تعلمون لن يرى ما اصف لكم الا كل ذي قلب
واع ولكل شيء راع ولكل رزق ساع اما اكيس واما احمق وما رايت شيئا قط الا سمعت
حسه ووجدت مسه وما رايت موضوعا الا مصنوعا وما رايت جائيا الا داعيا ولا غانما
الا خائبا ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان يميت الناس الداء لاحياهم الدواء فهل لكم في العلم
العليم قيل ما هو قد قلت فاصبت واخبرت فصدقت فقال اري امورا شتى وشيئا شيئا
حتى يرجع الميت حيا ويعود لا شيء شيئا ولذلك خلقت السماء والارض فتولوا عنه راجعين
فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

ربّ ساعٍ لقاعدٍ آكلٍ غير حامدٍ فقال ان اول من قال ذلك النابغة الذبياني وكان وفد الى النعمن بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس فقال له شقيق فمات عنده فلما حبا النعمن الوفود بعث الى اهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك ربّ ساعٍ لقاعدٍ وقال للنعمن

ابقيت للعبسي فضلا ونعمة ... ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق اعظم قبره ... وما كان يحبى قبله قبر وافد
اتى اهله منهم حباء ونعمة ... وربّ امرئ يسعى لآخر قاعد

ويروى الاصمعي ام خالد ربّ ساعٍ لقاعدٍ قالوا ان اول من قال ذلك معوية بن ابي سفين وذلك انه لما اخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بني قد صيرتك ولي عهدي بعدي واعطيتك ما تحبّ فهل بقيت لك حاجة او في نفسك امر تحب ان افعله فقال يزيد يا امير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا امر احب ان انا له الا امر واحد قال وما ذلك يا بني قال كنت احب ان اتزوج ام خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهي غايتي ومنيتي من الدنيا فكتب معوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه وايثاره هواه وسأله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى ذلك وكتب عهده وخلّى عبد الله سبيل ام خالد وكتب معوية الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معوية ابا هريرة فدفع اليه ستين الفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتي ام خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها انه ولي عهد المسلمين وانه سخي كريم وان مهرها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهديتها عشرون الفا فلما قدم ابو هريرة للمدينة ليلا فلما اصبح اتى قبر رسول الله صم فلقيه الحسن بن علي ع فسلم عليه فسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرني لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عباس فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر

تمثيث ...

وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة

فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم اقبل حتى دخل عليها فكلمها بما امره معوية ثم قال لها ان الحسن

والحسين ابني علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن

مطيع بن الاسود سألوني ان اذكرهم لك قالت اما هي فالخروج الى بيت الله والمجاورة لرحمته

اموت او نشير علي بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لك هذا قالت فاختر لي قال

اختياري لنفسك قالت لا بل اختر انت لي قال لها اما انا فقد اخترت لك سيدي شباب

اهل الجنة قالت فقد رضيت بالحسن بن علي عليهما السلام فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك

وزوجها منه وانصرف الى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قصته فلما دخل عليه قال انما بعثتك

خاطبًا ولم ابعثك مخطبا محتسبًا قال ابو هريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معوية

عند ذلك اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد آكل غير حامد فذهبت مثلًا

رُبَّ سامعٍ بِخَبَري لم يَسْمَعْ عُذْري يقول لا استطيع ان اعلنه لان في الاعلان امرا

اكرهه ولكنت اقدر ان اوسع الناس عذرا والباء في بخبري زائدة

رُبَّ سامعٍ عِذْرتي لم يَسْمَعْ قَفْوتي العذرة المعذرة والقفوة الذنب يقال قفوت

الرجل اذا قذفته بفجور صريحًا وفي الحديث لاحدّ الا في القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله

الرجل يعتذر من امر شيّع به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى

رُبَّ سامعٍ قفوتي لم يَسْمَعْ عِذْرتي قال الاصمعي معناه سمع ما اكره من امري ولم يسمع ما عنى ينسله

رُبَّ شانِئةٍ اَحْفى من اُمٍّ يعني انها تعني بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية الام لان

الام تخفي عيبك فتبقى عليه وهي تظهره فتهذب بسببها

رُبَّ شبعانٍ مِنَ النِّعَمِ غَرْثانٍ مِنَ الكَرَمِ

رُبَّ شَدٍّ في الكُرازِ يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عقوق فالقت سلبلها

وعلا السلبل مع امه فنزل الفارس وحمله في الجوالق فرهقه العدو وقال له الوى الى الفلو فقال

هذا القول يعني انه ابن منجبين يضرب لمن يجهل مخبره

رُبَّ صَليفٍ تحتَ الرّاعِدة الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحاب ذات الرعد

والفلو بكسر وكتد و دهنو الجحش والمهر

يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد

رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هذا مثل قولهم البغض تبديه لك العينان

رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ اى ربما طلب المرء ما فيه هلاكه ومثله

رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ مثل الذى قبله

رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ الطبع الدنس قال الشاعر

لا خيرَ فى طمعٍ يهدى الى طَبَعٍ وغُفَّةٌ من قوام العيش تكفينى

رُبَّ عَالِمٍ مَرْغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا ويروى تهب ريثا قاله ابو زيد وريثا نصب على الحال فى هذه الرواية اى تهب واشرفا فيه المصدر مقام الحال وفى الرواية الاولى نصب على المفعول به واوّل من قال ذلك فيما يحكى المفضّل مالك بن عوف بن ابى عمرو بن عوف بن محلّم الشيبانى وكان سنان ابن مالك بن عوف ابى عمرو بن عوف بن محلم شأم قبيًا فاراد ان يرحل بامرأته خماعة بنت عوف ابن ابى عمرو فقال له مالك ابن تظعن يا اخى قال اطلب موضع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خلت وليس فيها قطر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكنى لست اخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة الاسدى فاعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته واخواته ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختى قال نفتنى عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فرو تهدى لبثا ورب غيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

رُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ

رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ هذا كقولهم جلى محب نظره وقولهم شاهد اللحظ اصدق

رُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحَةً يعنى ان الرجل يولد له المولود فيفرح وعسى ان يعود فرحه الى ترح بجناية يجنيها او وكوب امر فيه هلاكه

رُبَّ قَرِيبٍ دُونَ النَّائِبَةِ يضرب عند الرضى بالقناعة بما دون المنى

رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال ابو عبيد وقد

العفة البلغة من العيش ع

الريث الابطاء

والمقانب الذئاب الضارية ق

فروة شدة الفزع ق

[illegible]

يضرب هذا المثل فيما يُنهى من العار قال ابو الهيثم اشد في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له

رُبَّ قولٍ يُبقي وَسْماً فالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا اعرابي والله ما احتر في ان ابيت لك ضيفاً فقال الاعرابي والله لو بت ضيفاً لي لاصبحت ابطن من امك قبل ان تلدك بساعة انا اذا احضبنا فنحن اكل للمأدوم واعطى للمحروم ولرب قول يبقي وسماً فدوده منا فقال نعم فما ذهبت من قوله مثلاً

رُبَّ كلمةٍ افادت نعمةً هذا ضد قولهم رُبَّ كلمةٍ سلبت نعمةً

رُبَّ كلمةٍ تقول لصاحبها دعني يضرب في النهي عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكا من ملوك حمير خرج متصيداً ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء فوقف عليها فقال له النديم لو ان انساناً ذبح على هذه الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى دمه ان يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني

رُبَّ كلمةٍ سلبت نعمةً يضرب في اغتنام الصمت

رُبَّ لائمٍ مُليم اي ان الذي يلوم المسيء هو الذي قد الام في فعله لاالحافظ لقاله الكريم من صيفي

رُبَّما اراد الاحمق نفعك فضرّك يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

رُبَّما اصاب الاعمى رُشده اي ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رقاش حديث فبما ناكل الحديث السمينا

قالوا اراد ربما قلت يجوز ان يكون الباء في قوله فبما باء البدل كما يقال هذا بذا اي بدل له يقول ان غث حديثها الان فنبدل ما كنت نسمع السمين حديثها قبل هذا ومثله قول ابن اخت تابط شرا يرثي خاله فلئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل وبما ابركها في مناخ جحجح ينقب فيه الاظل

رُبَّما اصاب الغبيّ رُشده الغباوة الحمق يضرب في التسليم والرضا بالقدر

رُبَّما اعلم فاذر اي ربما اعلم الشيء فاذره لما اعرف من سوء عاقبته

ربما دلّ على الرأي الظنون قال الفراء يراد ربما اصاب المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكلة الصواب اذا استشير والظنون كل ما لم يوثق به من ماء او غيره قال ابو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك

ربما كان السكوت جوابا هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجل خطره ان يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب

ربّ مخطئة من الرامي الذعاف من قولهم ذعفه اذا سقاه الذعاف وهو السم القاتل اي رب رمية مخطئة من الرامي القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد

ربّ مستغزر مستبكئ يقال استغزرته اي وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكأته اي وجدته بكيا وهو القليل اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا

ربّ مكثر مستقل لما في يديه يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطى

ربّ ملوم لا ذنب له هذا من قول اكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا ان رجلا في مجلس الاحنف بن قيس قال لا شئ ابغض الي من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له

ربّ ملول لا يستطاع فراقه **ربّ مؤتمن ضنين ومتهم امين** **ربّ نار كيّ خيلت نار شيّ** وقال لا تتبعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي

ربّ نعل شر من الحفاء قال الكسائي يقال رجل حاف بيّن الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن احمد يسايره صاحب له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء الا اواسيك في الحفاء

ردّ الحجر من حيث جاءك اي لا تقبل الضيم وادم من رماك

الرغب شؤم يعني ان الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب و الرغيب ايضا الواسع الجوف واكثر ما يستعمل في ذم كثرة الاكل والحرص عليه

رمي فلان بحجره اي بقرنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصار هذا لصغار ذلك وكباره لكباره

وفي حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف ابن قيس الى علي ع فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس رض فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي ع ان يفعل ذلك فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث ابا موسى ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اي لا نظير له في الرجال

رمي فُلَانٌ بِرَسَنِهِ عَلَى غَارِبِهِ يضرب لمن خلى ومراده لا ينازعه فيه احد وهذا يروى عن عايشة انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالي ابن اخت ميمونة زوج النبي صلعم ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك قلت يمكن ان يكون هذا من قولهم اعطاه مائة برمتها قال ابو عبيدة كانت الملوك اذا حبوا حباء جعلوا في اسنمة الابل ريش النعامة ليعرف انه حباء الملك وان حكم ملكه اودفع عنها فكذلك هذا الخلي ورواية اودفع عنه حكم غيره والرواية الصحيحة في هذا المثل رمى فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا الى شرحه وتفسيره

رمي فُلَانٌ مِن فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ اذا اعرض عنه وساء رايه فيه حتى لا ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من امير المؤمنين في الراس وكان ذلك لهيئة راها عليه فكرهها واراد زياد لقد ساء راي امير المؤمنين في فاذا قيل رمي فلان من فلان في الراس كان التقدير رمي في راسه منه شيء اي القي في دماغه منه وسوسة حتى ساء رايه فيه والالف واللام من قولهم في الراس ينوبان عن الاضافة كقوله وانعقابين اللحى والحواجب

روغي جَعَارِ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرّ جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذي لا مفر له مما يخاف

الرَّوْمُ إِذَا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ يعني ان العدو اذا لم يقهر دام القهر في هذا حض على قهر العدو

رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبُّ الغاب اللحم البايت اي دعه حتى ياتي عليه ايام فتنظر كيف عاقبته انحمد ام يذم ويجوز ان يراد دع الشعر يغب اي يتأخر عن الناس من قولهم غبت الحمى

اذا تأخرت يوما اى لا ينوا ثر عليهم شعرك فيملوه

رُوَيْدَ الغَزْوُ يَنْمَرِقُ هذه مقالة امرأة كانت تغزو وتسمى رقاش من بنى كنانة فحملت من اسيرها فذكرها الغزو فقالت رويدا لغزو اى امهل الغزو حتى يخرج الولد يضرب فى التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امرأة كانت من طى يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتيمنون برأيها وكانت كاهنة لها حزم ورأى فاغارت طى وهى عليهم على اياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيما اصابت من اياد شاب جميل فاخذته خادما فرأت عورته فاعجبها فدعته الى نفسها فحملت فاتيت فى ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزى ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو ينمرق فارسلتها مثلا ثم جاؤا العادتهم فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

نبئت ان رقاش بعد شماسها ... حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا

فالله يخطبها ويرفع بعضها ... والله يلحقها كشافا مقبلا

كانت رقاش تقود جيشا جحفلا ... فصبت واخولمن صبا ان يجبلا

رُوَيْدًا يَعْلُونَ الجَدَدَ ويروى يعدون الخبار والخبار الارض الرخوة والجدد الصلبة يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس بن زهير يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال امهل حتى يعدون الجدد اى ف الجدد ومن روى يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها فى باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب داحس

رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ الدارى رب النعم سمى بذلك لانه مقيم فى داره فنسب اليها يضرب فى صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعى

فصل الرّاء المكسورة

رِجْلًا مُسْتَعِيرٍ اَسْرَعُ مِنْ رِجْلَىْ مُوَدٍّ يضرب لمن يسرع فى الاستعارة ويبطى فى الرد

رِزْقُ اللهِ لَا كَدُّكَ اى لا ينفعك كدك اذا لم يقدر لك قال الاصمعى اى اتاك الامر من الله لا من اسباب الناس وهذا كما قال الشاعر

الجدد كمحركه ما استوى من الارض او مرة؟ والجدة موكد؟ الارض الغليظة المستوية

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس بأتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها

بآتيك رد

رضى الناس غاية لا تدرك هذا مثل يروى فى كلام اكثم بن صيفى

ارطى ان خيرك بالرطيط ارط اى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح

يريد جلبى وصيحى فان خيرك لا يأتيك الا بذاك يضرب لمن لا يأتيه خيره الا بسؤاله وكدّ

الرفق بنى الحلم اى مثله وينشد

يا سعد يا ابن على يا سعد هل يروين ذودك نزع معد

وساقيان سبط وجعد ع

اراد بقوله يا ابن على يا من يعمل مثل على

الرفق يمن والخرق شوم اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد

العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفى

الحديث ما دخل الرفق شيئا الا زانه اراد به ضد العنف يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير

ارق على خمرك اوتبين اى رقعها بالماء لئلا تذهب بعقلك اوتبين فانظر ما تصنع

ارنى حسنا اريك سمينا يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اريك سمينا

يعنى ان الحسن فى السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج

ارنى غبا ازدفيه للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

يضرب ع

ارنيها نمرة اريكها مطرة الهاء فى ارنيها راجعة الى السحابة اى اذا رأيت دليل

الشئ علمت ما يتبعه يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان

يكون للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

ارها اجلى انى شئت اجلى مرعى معروف وهذا من كلام الحنيف الحاتم

لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل الناس فقال كذا وكذا فعدد مواضع ثم قال

ارها يعنى الابل اجلى انى شئت يعنى متى شئت اى اعرض عليها ويروى ارعها اجلى

يضرب مثلا للشئ يبلغ النهاية فى الجودة

ريح حزاء فالنجاء الحزا نبت ذفر ببدخن به للاروح يشبه الكرفس

يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان

هذا دبج شر والنجاء الاسراع يمد ولا يقصر الا في ضرورة الشعر كما قال

دبج خزاء فالنجا الا تكن   فريسة للاسد اللابد

قيل دخل عمرو بن حكيم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال يا ابا خالد

دبج خزاء اي هذا ابتداء شر وما يجيء بعده شر منه فهرب من الغد

دبجهما جنوب يضرب للمتصافيين فاذا تكدر حالهما قيل شملت دبجهما وقال

لعمري لئن دبج المودة اصبحت   شمالا لقد بدلت وهي جنوب

اريد حباءه ويريد قتلي هذا مثل تمثل به امير المؤمنين ع حين ضرب بابن ملجم

لعنه الله وباقي البيت عذيرك من خليلك من مراد

اريها استها وتريني القمر قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة

اكمل خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخطبها

ابن الغزالة الايادي وكان واثقا بما عنده على انه ان غلبها اعطته مائة من الابل وان غلبته

اعطاها مائة من الابل فلما واقعها وات لحما باصرا وهزا شديدا وامرا لم تر مثله

قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الغزالة فقال انظري اليه فيك قالت

القمر هذا فقال اريها استها وتريني القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل

ويروي بعضهم اريها السهى وتريني القمر فارسلها مثلا يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى

فصل الراء الساكنة

اربط حمارك انه مستنفر يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى

انفر يضرب لمن يوحش قومه ومعناه كف نفسك عن شتم قومك كما يعير الحمار في مربطه

ارتجنت الزبدة الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا اخلصت الزبدة فقد

ذهب الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدي لاصلاحه

ارتدت عليه ارعاظ النبل يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

ارجع ان شئت في فوقي اي عد الى ما كنت وكفا من التواصل والمواخاة قال الشاعر

هل انت قائله خيرا وتاركه   شرا وراجعة ان شئت في فوقي

حباءه اي عطاءه بلا ترح والنفر
وفيكم عذيرك من فلان اي من يعذرك منه منه

الارعاظ مدخل النصل في السهم دون الرصاف وهي لفيف العقب والجمع ارعاظ صح
فوق ورد

ارجلكم ذا الوقط

أُرجِلُكُم وَالعرفُطِ قالوا حدثنا ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من اشد الناس
قوة فاسن واضعف فاستهزأ منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله انى
لضعيف فادنوا منى فاحملونى فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذيه
ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا وقال بنى اخى ارجلكم والعرفط فارسلها مثلا وضمهم حتى
كادوا يموتون يضرب لمن هو يسخر ممن هو فوقه في القوة والمال وغيرهما

أَرجَلُ مِن حافِرٍ يعنون به الرجلة وهى القوة على المشى راجلا يقال رجل رجيل
وامرأة رجيلة اذا كانا ذوى قوتين على المشى راجلا قال الشاعر

لو انى اشهد بت وكنت غير رجيلة   شهدت عليك بما فعلت عيون

[illegible]

أَرجَلُ مِن خُفٍّ يعنون به خف البعير والجمع اخفاف وهى قوائمه

أَرخَتْ مَشافِرَها لِلعيسِ وَالحَلَبِ يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده
فيعاود فيقول ارخت مشافرها اى طمع فيها

أَرخَصُ مِنَ التُرابِ وَمِنَ التَمرِ بِالبَصرَةِ وَمِنَ الزِبلِ وَمِن قاضى مِنى و
ذلك انه يصلى بهم ويقضى لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده

اِرخِ عِناجَهُ يُدالِكَ العناج العنج وهو ان تمشى بالزمام والمدالاة المداراة
والرفق اى ارفق به يتابعك وذلك ان الرجل اذا ركب البعير الصعب ويجذبه بالزمام لم
يتابعه ويجوز ان يدالك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة اى سرتها سيرا
رويدا قال

لا تقلواها وادلواها دلوا   ان مع اليوم اخاه غدوا

اِرخِ يَدَيكَ وَاستَرخِ اِنَّ الزِنادَ مِن مَرخٍ يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم
فيقال له لا تتشدد في طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ يكتفى باليسير من القدح

المرخ شجر سريع الورى ق

أَرزَنُ مِنَ النُضارِ يعنى الذهب

النضار بالضم الجوهر الخالص من التبر ق

أَرسَبُ مِن حِجارَةٍ الرسوب ضد الطفو اى اثبت تحت الماء

أَرسَحُ مِن ضِفدَعٍ قال حمزة في تفسيره حديث من احاديث العرب زعم
الاعراب في خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب

الرسح محركة قلة لحم العجز والفخذين وكرس فهو ارسح خفيفة ورسحاء ق

ذلك ان الضب خاصم الضفدع فى الظمآء ايهما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا فى الكلاء فصبر الضب يومًا فناداه الضفدع ياضب وردًا وردًا فقال الضب

اصبح قلبى صردًا لا يشتهى ان بردا الا عرادا عردًا وصليانا بردًا وعنكثا ملتبدًا

فلما كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع ياضب وردًا وردًا فقال الضب اصبح قلبى صردًا الى آخر الابيات فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع ياضب وردا وردًا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكره الكميت بن ثعلبة فى شعره فقال

على اخذها عند غب الورود وعند الحكومة اذنابها

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ اى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وتبيينه فقال

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ اى هو مستغن بحكمته عن الوصية قالوا ان هذين المثلين للقمن الحكيم قالهما لابنه

أَرْسَى مِنْ رَصَانَةٍ الرسو الثبوت يريدون به الثقل

أَرْضِ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل والعرفج يقال اخوصت النخلة واخوص العرفج اذا انفطر بورق يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

أَرْضِ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ اى ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب فى القناعة بادراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اى ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز ان يراد به المركوب اى ارض منه بان تعلق به فى عقبتك ونوبتك

أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرَةِ الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال

ودخلوها رحلة فيها رعن وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيها وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الثانى و قال الازهرى سميت بذلك لكثرة ومد البحر وعكيكه بها

ارعن قرارة

قال بعضهم ذوالكرشة ... ارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

الومد ندى يجرنه سمي لحرارته قبل الهجرة والعكيك كاميرشدة الحر مع سكون الريح

أَرْعَى فَزَارَةُ لَا هَنَاكَ الْمَرْتَعُ يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه

أَرْغُوا لَهَا حُوَارَهَا تَقِرُّ واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت و هدأت يضرب فى اغاثة الملهوف بقضاء حاجته اى اعط حاجته تسكن

اِرْفَعْ بِأَنْثِ مُجْرِذَاتٍ وَلَدٍ المجر من الشاء التى لا تستطيع ان تنهض بولدها من الهزال يضرب للرجل العاجز يضيق عليه امره فلا يستطيع الخروج عنه فيقال لك اعنز

أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ

اِرْقِبِ الْبَيْتَ مَنْ رَاقَبَهُ اى احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه واصله ان رجلا خلف عبدا فى بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع متعه قال هذا فذهب مثلا

أَرْقُبُ لَكَ صُبْحًا يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول سنصبح فترى انك لا يقدر على ما تتوعدنى به ويقال ايضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فيقول ارقب لك صبحا اى سنظهر لك كذبك

اِرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ يقال ظلع فانتر يرفق بنفسه ويقال قِدْ على ظلعك من وقى يقى اى ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق على ظليعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقاه على ظليعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز اى اصلح امرك اولا من قولهم رقأت ما بينهم اى اصلحت ويقال معناه كف واربع وامسك من رقأ الدمع يرقأ رقاء قال الكسائى معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المراد الاسدى

البعير يظلع اذا غمز فى مشيه ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقى فى سلم او جبل اذا كان ظالع
ع

من كان يرقى على ظلع يداديه ... فاننى ناطق بالحق مفتخر

اِرْكَبْ لِكُلِّ حَالَةٍ سِيسَاءَهَا السيساء حد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال

اِرْمِ فَقَدْ أَفْقَنْتَ مَرْمِيًّا يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه فى الوتر يضرب لمن تمكن من طلبته

أَرْمَى مِنِ ابْنِ تِقْنٍ هو رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمى فى زمانه وقال يحيى ارمى من ابن تقن

أَرْمَى مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبْلِ

أَرْوَاحُ وَجُوِّى كُلُّهَا دَبُورٌ يقال ريح وارواح وارياح فمن قال ارواح بناه على اصله ومن قال ارياح بناه على لفظ الريح وجوى موضع بالشام قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تفتر

والدبور ريح تأتي من جانب القبلة وهي اخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجراً ولا تنشئ سحاباً يضرب لمن كله شر

اروح من الباس هذا كما قيل الباس احدى الراحتين

اروغ من ثعالة ومن ذنب الثعلب قال طرفة

كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة

كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة

اروى من الحوت ويقال ايضاً اظمأ من الحوت وسيرد في باب الظاء

اروى من النعامة لانها لا ترد الماء فان رأته شربته عبثاً

اروى من النمل لانها تكون في الفلوات

اروى من بكر هبنقة هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلاء

اروى من حية لانها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده

اروى من ضب لانه لا يشرب الماء اصلاً وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ريه والعرب تقول في الشيء لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

اروى من مجيل اسعد هذا كان رجلاً احمق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له اسعد فيقول ويلك ناولني شيئاً اشرب الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال اروى من مجيل اسعد مشدداً وقال المجيل الذي يجلب الابل جلبة ثم يحدرها الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة المثل واسعد على هذا التأويل قبيلة

اروية ترعى بقاع سملق الاروية الانثى من الاوعال وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمئن من الارض لمن يرى منه ما لم يرَ قبل من صلاح او فساد

القفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء والجمع قفار صح

المنبع صح

يضرب به

فصل المولدين

دار الجهل

رَأْسُ الجَهْلِ الاِغْتِرارُ رَأْسُ الخَطَايا الحِرْصُ وَالغَضَبُ رَأْسُ الدِّينِ المَعْرِفَةُ
رَأْسُ المَالِ اَحَدًا لَا يُحَبُّ الكَرّاسُ صَوْمَعَةُ الحَوَاسِ رَأْسٌ فِي السَّماءِ وَاسْتٌ
فِي المَاءِ رَأْسُ كَلْبٍ اَحَبُّ اِلَيْهِ مِنْ ذَنَبِ اَسَدٍ رَأْسُهُ فِي القِبْلَةِ وَاسْتُهُ فِي الخَرِبَةِ
يضرب لمن يدعي الخير وهو عنه بمعزل رُبَّ حَرْبٍ شُبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ رُبَّ سُكُوتٍ
اَبْلَغُ مِنْ كَلَامٍ رُبَّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ رُبَّ صَبَاحٍ لِامْرِئٍ لَمْ يُمْسِهِ
رُبَّ صَدِيقٍ يُؤْتَى مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ رُبَّ ضِيقٍ اَفْضَى اِلَى سَاحَةٍ
وَتَعَبٍ اِلَى رَاحَةٍ رُبَّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبٍ رُبَّ كَلِمَةٍ لَبِسَتْ عَلَيْهَا اَدْنَى مَخَافَةٍ
اَنْ اَفْزَعَ لِمَا سَبَقَ رُبَّمَا اَتْبَعَ الاَمْرَ الَّذِي صَانَ رُبَّمَا اَصْحَبَ الحَرُونُ رُبَّمَا شَرِقَ
شَارِبُ المَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ رُبَّمَا صَحَّتِ الاَجْسَامُ بِالعِلَلِ رُبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرَّخِيصُ
رُبَّمَا مَزْحٌ فِي عَوْدِهِ جِدٌّ رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لِاَذِيَّةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِمَنِيَّةٍ رُبَّ
وَانٍ يُعَجِّلُ رُدَّ الظَّرْفُ مِنَ الظَّرْفِ رُدَّ مِنْ طَهَ اِلَى بِسْمِ اللهِ يضرب للرفيع يصنع اَرْدَى
الدَّوَابِّ يَبْغِي عَلَى الاَرْيِ وقال والدهر قدما يا ابا معمر يبغي على الادنى شر الدواب
ومثله جياد الخيل نافعة وتبغي على ادنيها شر الدواب الرَّدِيُّ رَدِيٌّ
كُلَّمَا جَلَوْتَهُ صَدِئَ الرَّدِيُّ لَا يُبَاوِي حَوْلَتَهُ لِلنَّهْمِ رَضِيَ الخَصْمَانِ وَاَبَى القَاضِي
رَقَصَ فِي زَوْرَقِهِ اِذَا تَحَزَّبَ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ رَفِيقُ الحَافِرِ لِلنَّهْمِ رُكُوبُ
الخَنَافِسِ وَلَا المَشْيُ عَلَى الطَّنَافِسِ رِيحٌ فِي القَفَصِ لِلبَاطِلِ رِيحٌ وَلَكِنَّهُ مَلِيحٌ رِيقُ
العَنْدَلِ تُمَّ فَائِلٌ

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

فيما اوله زاي وفيه سبعة وخمسون مثلا

فصل الزاي المفتوحة

زَاحِمْ بِعَوْدٍ اَوْ دَعْ اي لا تستعن الا باهل السن والتجربة في الامور واراد زاحم
بكذا او دع المزاحمة فحذف للعلم به
زَادَكَ اللهُ رَعَالَةً كُلَّمَا اَزْدَدْتَ مَثَالَةً الرعالة الحماقة ورجل ارعل وامرأة
رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب لمن يزداد حمقه

لذا ازداد ماله وحُسن حاله

زال سرجهُم عن المعد اى تغيّرت احوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

زعمت انّ العير لا يُقاتل يضرب لمن يظهر الباس والنجدة ولم يكن يحتمل ان ذلك عنده

زفّ رألُه الرأل ولد النعامة وزفّ معناه اسرع يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع

زقّه زقّ الحمامة فرخها يضرب لمن يربي قريبه غير مقصر في الشفقة عليه

زلّت به نعلهُ يضرب لمن نكب وزلات نعته قال زهير بن ابي سلمى

تداركتما عبسًا وقد ثُلّ عرشها وذُبيان اذ زلّت باقدامها النعل

زلّة الرأي تُنسي زلّة القدم يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم

زلّة العالم يُضرب بها الطبل وزلّة الجاهل يخفيها الجهل

زمانٌ ارتبّ بالكلاب الثعالب يقال ارتب به اذا الفه ولزمه ومنه مرتب الابل حيث لزمته يعني اشتدّ الزمان فسمن الكلب من اكل الجيف فلم يتعرض للثعلب يضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما

زندان في مرقعة قال ابو عبيد نرى المرقعة كانة او خريطة قد رقعت يضرب للرجل الحقير لا يغني شيئا وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين

زندان في وعاء وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة يضرب للضعيفين يجتمعان

زندٌ كبا وبنانٌ اجذم يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم تخرج ناره والاجذم المقطوع اليد

زندٌ متينٌ كلمة يقال للرجل يذمّ والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد

زوايا الاخيم وهي اكارعهم التي تطرح هذا المثل لبعض نساء العرب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى حديث الشباب طيّب النشر والذكر

حاشية: الرأل ولد النعام او حوليه وهي بهاء جمع ارؤل ورئلان ورئال ق
زقّ الحمامة فرخها اطعمها بفيها ق
والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ق

زوج من عود خير من قعود

لصوق باكباد النساء كأنه · خليفة جان لا يقيم على هجر · وقالت

الثامنة · الا ليته يعطى الجمال بديهة · له جفنة تشقى بها النيب والجزر

له حكمات الدهر من غير كبرة · تشين فلا وان ولا ضرع غمر

فقلن لها انت تريدين سيدا وقالت التاسعة

الا هل تراها مرة وحليلها · اشم كنصل السيف عين المهند

عليم بادواء النساء ورهطه · اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي

فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئا فقلن لا ندعك وذلك انك قد اطلعت على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن فزوجن جمع ثم امهلن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايت زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هي قالت ناكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا وتحملنا وضعيفنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رايت زوجك فقالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالك قالت البقر قال وما هي قالت تالف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء فقال رضيت فحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما لم نبغ بها نعما فقال جذوة مغنية ثم زار الرابعة فقال كيف رايت زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضأن قال وما هي قالت جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرا بعض بزه قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وامر مغويتهن يتبعن قال اما تراها يمرون فتسقط الواحدة منهن في ماء او وحل او غير ذلك فيتبعنها عليه و

قوله جذوة ومغنية جمع جذوة وهي القطعة

الزرنب في القبين لا يضيع · يضرب لمن يحسن الى اهل بر

زينب ستيرة · قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزة كبيرة لها جوار مغنيات وكان ابن زهيمة المدني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن

وقوم هيم اي عطاش وقوله تعالى فشاربون شرب الهيم هي الابل العطاش صحاح

أُسيد يعشق بعض جواريها ويشبّب ويبيته يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فيسّر بذلك ويصليها ويكسوها فمن قوله فيها . أَفَصَدَتْ زينبُ قلبي بعدما ذهب الباطل منّي والغزل

وله فيها اشعار ثم ان زينب حجبتها لشئٍ بلغها فقال ابن ذهينة

صبّا الفؤاد بزينبا وجدا اشدّ بنا مُعْتبا لسبت من كلفٍ بها ادعى الشّقي المُتْعبا

ولقد كنيت عن اسمها عمدًا لكيلا يغضبا وجعلت زينب سترةً وكتمت امرًا معجبا

يضرب عند الكناية عن الشئ

فصل الزّاى المضمومة

زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا قال المفضّل اول من قال ذلك معاذ بن اصرم الخزاعي وكانت امّه من علي وكان فارس خزاعة وكان يكثر زيارة اخواله فاستعار منهم فرسا ولقي به قومه فقال له رجل يقال له حبيش بن سودة وكان له عدوًّا نسابقني على انه من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ فرس حبيش واراد ان يغيظه فطعن ايطل الفرس بالسيف فسقط فقال حبيش لا امّ لك فرسًا خير امنك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحي ما صنع فركب اخ لحبيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه وشدّ على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

الأيطل الخاصرة ص

قُتلتَ ح

ضربت حبيشا ضربة لا لئيمة ولكن بصاف ذي طرائق مسلك

قتلت حبيشا بعد قتل جواده وكنت قديما في الحوادث ذا فتك

قصدتُ لعمرو بعد بدءٍ بضربة فخرّ صريعًا مثل عابدة النُّسك

لكي يعلم الاقوام انّي صادم خزاعة اجدادي وانمي الى علّك

فقد ذقتَ يا حبش بن سودة ضربتي وجرّبتني إنْ كنت من قبل في شكّ

تركتُ حبيشا ثاويا ذا نوائح خضيب دم جار انثر حوله تبكي

ترنّ عليه امّه بانتحابها وتقشر جلدي محجريها من الحكّ

ليرفع اقوامًا حلولي فيهم ويزري بقوم ان تركتهم تركي

وحصني سراة الطرف والسيف معطلي وعطري غبار الحرب لا عبق المسك

تتوق غداة الروع نفسي الى الوغى كتوق الظمآن الى الوشل البرك

ولستُ بهيّابٍ اذا راع معضلٌ ... ولا في نوادي القوم بالضّيّق المسلكِ

وكم مطلبٍ جذّلته بمهنّدٍ ... وسابغةٍ بيضاءَ محكمة السّبكِ

فاقام في اخواله زمانا ثم انه خرج مع بني اخواله في جماعة من فتيانهم يتصيّدون فحمل معاذ على عير فطعنه ابن خال له الغضبان فقال خلّ عن العير فقال لا ولا نعمة عين فقال له الغضبان اما والله لو كان فيك خيرٌ لما تركتَ قومك فقال معاذ زُرْ غِبًّا تزدد حبًّا فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدّية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئتَ ان تقلى فزر متواترًا ... وان شئت ان تزداد حبًّا فزر غبًّا

وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انّها ... اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

الم ترَ انّ القطر يسأم دائبًا ... ويُسأل بالايدي اذا هو امسكا

آزورُ احمائي ليعرفوني وذلك انّ امرأة خرجت الى احمائها في اسبوعها فاتت على زوجها فقالت هذا القول كأنها ضدّدتهم وتهزّأت بهم يضرب لمن حذّر فلم يحذر

زُيِّنَ في عينِ والدٍ ولدُه يضرب في عجب الرّجل باهله وعترته يروى عن عمر بن عبد العزيز انه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال لولا انّي اخشى ان يكون زُيّن في عيني منه ما يزيّن للوالد من ولده لفعلتُ ثم توفي عبد الملك قبل عمر قال الاصمعي مرّ اعرابي ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دُنَيْنِير قال فمضى فجاء بجُعَلٍ على عنقه فقيل له لو قلت هذا لما سألناك عليه قال فانشدنا

نِعمَ مجيع الفتى اذا برد الليل ... سُحَيرًا وقفقف الصَّرِد

زيّنه الله في الفؤاد كما ... زُيّن في عين والدٍ ولدُه

فصل الزاي المكسورة

زِدْها على حَبلٍ ينكها يضرب للرجل الشّره واصله انّ امرأة نظرت الى ايور حمير فقالت اروني ذلك ثم قالت اروني ذاك فقيل لها انّ الحمير لا تنكح على الحبل وان زدتيه سيزيدك على حبلك ينكها وليس شيء من الذكران يأتي الانثى بعد حملها الّا الرجل

زِدْهُمْ أَعْنُزاً زعم ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة بعنز او بعنز اعنزا فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول وجهه اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه فقال زدهم اعنزا فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق

زُمِلَ زُمَلِهِ وَزَوالُهُ يضرب لمن اصابه فاقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشئ ازيله زيلا اى ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله يعني اذا دعي عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض النعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وامها اذا ما رأتنا زيل منا زويلها اى زيل قلبها من الفزع

زِلْنا وَزالَ الدَّهْرُ فِي بَرادٍ يقال البراد الضعف يعني بعد ذهاب المرض يريد مازلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة

تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل

اى ما تزال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال اى نفدنا ونفد دهرنا في شدة عيش خشن بؤوك

زِمامُها لَدُودُها يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله ابو عمرو

زِيادَةُ الكَرِشِ يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشئ ومثله زوائد الاديم وهي اكارع الجلود

الزِّيادَةُ فِي الحَدِّ نُقْصانٌ فِي المَحْدُودِ يضرب في النهي عن الافراط في المدح

فصل الزاي الساكنة

ازْدَدْتَ رَغْماً وَلَمْ تُدْرِكْ رَغْماً الرغم الغيظ والرغم الحقد والثار يضرب في الخيبة عن الامل

ازْكَنُ مِنْ اِياسٍ هو اياس بن معوية بن قرة المزني وكان قاضيا فائقا اذ كان تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز فمن نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعد صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومن نوادر زكنه ايضا انه رأى اثر اعتلاف بعير فقال بعير اعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من اين قلت ذلك قال لاني وجدت اعتلافه في جهة واحدة قالوا ومن نوادر زكنه انه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمعن في موضع من التمر

ولا يقربن

القائف من يعرف الآثار ج قافة ... [illegible]

ولا يقربن موضع آخر فقال اياس ان فى هذا الموضع حبة فنظروا فوجدوا كما قال فقيل

من اين علمت قال رأيت الذباب لا يقرب هذا الموضع فقلت يجدون ريح سم فعلت حبة و

نظر الى ديك ينقر ولا يفرق فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وفرقه

ليجتمع الدجاج ورأى جارية فى المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد

فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفا على يدها ومن نوادر ذكره ان رجلين احتكما اليه

فى مال فجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب اين دفعت اليه فقال عند شجرة فى

مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان امر هذا المال ولعل الله

يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك قد بلغ

موضع الشجرة قال لا بعد قال قم باعدك الله انت خائن قال فاقلنى اقالك الله فاحتفظ به

حتى اقر ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة وقد كسر المداينى عليه كتابا وسماه كتاب زكن

اياس ويقال مات معوية بن قرة ابو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس فى العام

الذى مات فيه ابوه رأيت فى المنام كانى وابى على فرسين فجريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقنى

فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا فى شعره فلم يستقم له ان يذكره

بالزكن فوضع مكانه الذكاء فقال

إقدام عمرو فى سماحة حاتم   فى حلم احنف فى ذكاء اياس

ازلام المعبدى ونفر واصله ان مباد بن حق بن ربيعة بن حرام العذرى من قضاعة

نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ فاقبل مباد بن حق على فرسه وعليه سلاحه فقال

انا مباد بن حق ابن حباس الظعن واقبل اليمانى حلة يمنية فقال مباد احكم بيننا ايها الحكم

فقال الحكم ازلام المعبدى ونفر فارسلها مثلا وقضى لمباد على صاحبه وازلام ارتفع

يقال ازلام النهار اذا ارتفع يضرب فى فوز احد الخصمين

ازمولة فى الملق الممنع الازمولة الوعل المصوت والملق جمع ملقة وهى الحجر الاملس يضرب

للضعيف اجاره القوى

ازنى من سجاح هى امرأة من بنى تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم

وفى نهاية الادب للقلقشندى ان سجاح بنت اوس بن جوين بن اسامة بن العنبر من العنبر بطن من بنى عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

على ان ذوقها الى مسيلمة المتنبى لعنهما الله فوهبت نفسها له فقال لها

الا قومى الى المخدع فقد هيئ لك المضجع فان شئت سلقناك وان شئت على اربع

وان شئت فى البيت وان شئت فى المخدع وان شئت بثلثيه وان شئت به اجمع

فقالت بل به اجمع فهو اجمل للشمل وقال الشاعر

واذنى من سجاح بنى تميم وخاطبها مسيلمة الرجيم واهدى من قطاة بنى تميم الى اللوم التميمى القديم

ويقال ابنة اغلم من سجاح قلت هذا اسم مبنى على الكسر مثل قطام وحذام واغلم افعل من

الغلمة لا من الاغلام يقال غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب

اَزْنَى مِن ضَبْوَنٍ وَمِن قِطٍّ وَمِن حَمَامَةٍ

اَزْنَى مِن قِرْدٍ زعم الهيثم بن عدى ان قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن

معوية وقال بعضهم ان القرد ازنى الحيوان وزعم ان قردا ازنى فى الجاهلية فرجمته القرود

اَزْنَى مِن هِجْرِسٍ قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

اَزْنَى مِن هِرٍّ قال ابن الكلبى هى هر بنت يامن اليهودية من حضرموت

وهى احدى الشوامت بموت رسول الله صلعم فاخذها المهاجر بن ابى امية عامل رسول الله صلعم فقطع يدها

الاَزْوَاجُ ثَلٰثَةٌ زَوْجُ بَهْرٍ اى يبهر العيون لحسنه وزوج دهر اى يحمل عدة للدهر

ونوائبه وزوج مهر اى ليس منه الا المهر يؤخذ منه

اَزْهَدُ النَّاسِ فِى العَالِمِ جِيرَانُهُ هذا كقولهم مثل العالم كمثل الحمة وقد ورد فى باب الميم

اَزْهَى مِن ثَعْلَبٍ وَمِن ثَوْرٍ وَمِن دِيكٍ وَمِن ذُبَابٍ وَمِن طَاوُسٍ

اَزْهَى مِن غُرَابٍ لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال

اجَّ لجاجا من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب

اَزْهَى مِن وَعِلٍ قيل هو الشاء الجبلى وزعموا ان اسمه مشتق من الوعلة وهى البقعة المنيفة

من الجبل

فصل المولدين

زَادَ فِى الشِّطْرَنْجِ بَغْلَةٌ **زَادَ** فِى الطُّنْبُورِ نَغْمَةٌ **زَامِلَةُ** الاكاذيبِ للكذوب

الزَّبُونُ يَفْرَحُ بِلا شَىْءٍ **زُجَاجَةٌ** لا يَقْوَى لِصَغْرِى **الزَّوْبَعَةُ** الخَالِيَةُ خَيْرٌ مِن

ملئها

وقوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال عكرمة هو اللئيم الذى يعرف بلؤمه كما تعرف الشاة بزنمتها

والضيون السنور الذكر جمع ضياون

الحمة العين الحارة الماء يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء

ملئها ذهبًا **ذَكْوَةُ** البَدَنِ العِلَلَ **ذَكْوَةُ** الجاهِ رِفْدُ المُسْتمِين **ذَكْوُ** النَّمِ المَعْرُوفُ **زَلَّ** حِمَارُكَ فِي الطِّينِ **زَلُوقُ** الحمار وكان من شهوة المكارى **زَلَّةُ** اللسان لا تقال **الرَّمَانةُ** عدم الامانة **زَمِّرِ** لسانك تسلم جوارحك **الزَّوَارِيقُ** لا تُشْتَرى او تند فع **زَيْنُ** الشَّرَفِ التَّغَافُلُ

الباب الثّانى عشر فيما اوله سين وفيه مائة واربعة وثمانون مثلا

فصل السّين المفتوحة

سَاجَلَ فلانٌ فلانًا اصل هذا من السّجل وهو الدّلو العظيمة والمساجلة ان يستقى ساقيان فيخرج كلّ واحد منهما فى سجله مثل ما يخرج الآخر فايهما نكل فقد غلب فضربت العرب به المثل فى المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابى لهب

من يساجلنى يساجل ماجدا يملأ الدّلو الى عقد الكرب

يقال ان الفرزدق مرّ بابى الفضل وهو يستقى وينشد هذا البيت فسرّى الفرزدق ثيابه وقال ما يساجلك الّا من عضّ ايرابيه

اَسَاءَ رَعْيًا فَسَقَى اصله ان يسيئ الراعى رعى الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء لتمتلئ منه اجوافها يضرب للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادًا

اَسَاءَ سَمْعًا فَاَسَاءَ اَجَابَةً ويروى ساء سمعا فاساء جابة وساء فى هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلا القوم ونصب سمعا على التمييز واساء سمعا نصب على المفعول به يقول اسأت القول واسأت العمل وقوله فاساء جابة هى بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل الجابة فى موضع الاجابة الطّاعة والطّاقة والغارة والعارة قال المفضّل هذه خمسة احرف جاءت هكذا فلت وكلّها اسماء وضعت موضع المصادر قال المفضّل انّ اوّل من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بنى عامر بن لؤى وكان تزوّج صفيّة بنت ابى جهل بن هشام فولدت له انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه فوقفا بحزورة مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثقفى فقال من

وتساجل تبارزوا والمساجلة المباراة في

سجل شرية جروة في

نسخة جميع الابواب ... [illegible]

هذا قال سهيل ابنى قال الاخنس حيّاك الله يا فتى قال لا والله ما امّى فى البيت انطلقت
الى ام حنظلة تطحن دقيقًا فقال ابوه اساء سمعًا فاساء جابةً فارسلها مثلا فلمّا رجعا قال له
ابوه فضحنى ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الامّ انّما ابنى صبىّ قال
سهيل اشبه امرءٍ بعض بزّه فارسلها مثلا

ساعِدَاىَ احْوَزْتُهُمَا اوّل من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان احمق
فزوّجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت جلّ بن عدىّ بن عبد مناة بن اُدّ ورجا سعد ان يولد
لاخيه فلمّا بنى مالك بنيه وادخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب
بيته فقال له سعد لج بيتك فابى مالك مرارًا فقال لج مال ولجت الرّجم والرّجم القبر
ثمّ انّ مالكًا ولج ونعلاه معلّقتان فى ذوائبه فلمّا دنا من المرأة قالت ضع نعليك قال
ساعداى احوزتهما فارسلها مثلا ثم اتى بطيب فجعل يجعله فى استه فقالوا ما تصنع فقال
استى اخبثى فارسلها مثلا

اَساف حتّى ما يَشْتَكِى السَّوَافَ الاساف ذهاب المال يقال وقع فى المال
سَواف بالفتح اى موت هذا قول ابى عمرو وكان الاصمعى يضمّه ويجعله بامثاله قال
ابو عبيد يضرب لمن مرن على حوادث الدّهر فلا يجزع من صروفه

اساف اى هلك وصف حتى ما يشتكى السواف يضرب لمن تعوّد الحوادث ح

اَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ وذلك انّ رجلا اكره رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا القول
يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها

ساَكْفِيكَ ما كانَ قِوَالاً كان النمر بن تولب العكلى تزوّج امرأة من بنى اسد بعد ما
اسنّ يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه
فقال لها اذا ارادوا منك شيئا من ذلك فقولى كذا وقولى كذا فقال ساكفيك ما يرجع الى القول ملحا

سالَ الوادى فَذَرْهُ يضرب للرجل يفرط فى الامر

سالَ بِهِمُ السَّيْلُ وجاشَ بنا البَحْرُ اى وقعوا فى امر شديد ووقعنا نحن فى اشدّ منه لانّ
الذى يجيش به البحر اشدّ حالا من الذى يسيل به السّيل

اَسالَ عن النِّقْىِ النَّشُولِ المُطْلَبِ النّقى المخّ والنّشول مبالغة النّاشل وهو

الذى

الذي يغسل اللحم من القدر والمصطلب الذي يأخذ الصليب وهو الودك يضرب لمن احتج بالغير الى نفسه

ساواك عَبدُ غَيرِك . هذا المثل مثل قولهم عَبدُ غيرِك حُرٌّ مِثلُك يعني انه يتعالى به عن امرك ونفسك مثلك في الحرية

اسائرٌ اليومَ وقد زالَ الظهرُ قال يونس اصل ذلك ان قوما اغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فابطأوا عنهم حتى اسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤل هذا القول يضرب في اليأس من الحاجة يقول اتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

سائِلُ اللهِ لا يَخيبُ يضرب في الرغبة عن الناس وسؤالهم

سَبِّح لِيُبرَقَ يضرب لمن يرائي في عمله

سَبِّح يُغتَرّوا . اي اكثر من التسبيح يغتروا بك فيثقوا فتخونهم يضرب لمن نافق

سَبَقَ السيفُ العَذَلَ قاله ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة عند قوله الحديث ذو شجون في باب الحاء ويقال هو لخريم بن نوفل الهمداني وقصته ذكرت في باب الالف عند قوله ان اخاك من اساك

سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرارُهُ . الغرار قلة اللبن والدرة كثرته اي سبق شره خيره ومثله

سَبَقَ مَطَرَهُ سَيلُهُ يضرب لمن يسبق تهدده فعله

سَبَّكَ مَن بَلَّغَكَ السَّبَّ اي من واجهك بما قاله غيره من السب فهو السباب

سَبَنتاةٌ في جِلدِ يَجناةٍ . السبنتاة النمر والعرب تقول للتأنيث ويقال للمؤنث سبنتاة والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول سبانتى وكذا في جمع يجناة يجاند ويجاد وفي جمع علنداة علاند وعلاد يضرب للمرأة السليطة الصخابة

سَبَهلَلٌ يَعلو الأُكَمَ السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد في الآكام نشاطا وفراغا

سَحابٌ نَوؤُهُ ماؤُهُ جَهامٌ يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

سَحابةٌ خالَت وَلَيسَ شائِمٌ يقال اخالت السحابة وتخيلت اذا رجيت للمطر فاما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة والصحيح اخالت والشائم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له

سَحابةُ صَيفٍ عَن قَليلٍ تَقَشَّعُ يضرب في انقضاء الشيء بسرعة

سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّريقَ ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعى اصله ان رجلاً فى الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلاً من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمن بن عاد يخفره فى تجارته ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض فيضعه على ثنية الى ان يأتى لقمن فيأخذه فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لى سبيلا على اهله وماله حين وفى بالجعل الذى سماه لى وينشد على قول الاصمعى

سددنا كما سد ابن بيض طريقه ... فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وقال المخبل السعدى

لقد سد السبيل ابو حميد ... كما سد المخاطبة ابن بيض

سَدِكَ بِامْرِئٍ جُعَلُه اى اولع به كما يولع الجعل بالشئ يضرب لمن يقصد شيئا قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجة فاذا اخلا ليذكرها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر شيئا من حاجته لاجله وقال

اذا اتيت سليمى سد لى جعل ... ان الشقى الذى يكلى به الجعل

السَّراحُ مِنَ النَّجاحِ يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة اى ينبغى ان يؤيسه اذا لم يقض حاجته

سَرَتْ اِلَيَّ اَشْبادِعُهُمْ الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال

بنبر كانه ناصح ... وفى نصحه ذنب العقرب

ومعنى المثل سرى الى شرهم ولومهم واذاهم واشباه ذلك

سَرْعانَ ذا اِهالَةً سرعان بمعنى سرع نقلت فتحة العين الى النون فبنى عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان وغيرها قال الخليل هى ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفى وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب اسرعان ما خرجت واسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلا كان له نعجة عجفاء وكان رعامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما هذا الذى يسيل فقال السائل سرعان ذا اهالة على الحال وذا اشارة الى الرعام اى سرع هذا الرعام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشئ قبل وقته

اَسَرُّ مِنْ غِنًى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرْءٍ بَعْدَ سُقْمٍ

انظر ألزق من جعل

سدك بالكسر اى لزمه من

ويروى السراح وهو ان يسرحه ولا يحبسه انتهى

سَعْدٌ أَمْ سَعِيدٌ هما ابنا ضبة بن اد وقد ذكر قصتهما فى باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون يضرب فى العناية بذى الرحم و فى الاستخبار ايضا عن الامرين الخير والشر ايهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعد ام سعيد اراد احسناء ام شوهاء جعل المصغر مثلا للقبح والتكبير مثلا للحسن وكما قال ابو تمام

غنيت به عنى سواء وحولك ... تجاف ركابى عن سعيد الى سعد يعنى عن الجدب الى الخصب

اَلسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ اى ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع فى مثله قيل ان اول من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون فلما راى ما فى السحابة التى رفعت لهم فى الحرم من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم فقال ما لكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذى بنفسه يلقى نكال غيره فذهبت من قوله امثالا

اَلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

اَلسَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ اى انه يعبر عن الاخلاق

سَفَرَ بِالثَّابِ الرُّقَاءِ اى سفر بالشيخ الكبير الصبى والنجر

سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهًا وهذا المثل يروى عن الحسن بن على عليهما السلم انه قال لعمرو بن الزبير

سَفِيهٌ مَأْمُورٌ هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمن بن المنذر وقد ذكر فى قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله وقال الاصمعى اصله ان دابة خرجت تلتمس العشاء فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابى اصل هذا ان رجلا من غنى يقال لها سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال رجل يوما والله لارعين ابلى هذا الوادى ولا اخاف سرحان ابن هزلة فورد بابله ذلك الوادى فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله وقال

ابلغ نصيحة ان راعى ابلها ... سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متنمر ... طلق اليدين معاود لطعان

يضرب فى طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

سَقَطَ العَشَاءُ بِهِ عَلى سِرْحَانٍ قالوا هو الاسد يطلب الصيد في الصحراء واراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقديره ما تقدم من قولهم سقط العشاء به على سرحان

سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ اى اسرف فى النصيحة حتى اتهم

سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ الدرص ولد اليربوع وما اشبهه وام ادراص اليربوع يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل وما ام ادراص بارض مضلة باغدر من قيس اذا الليل اظلما ويروى بارض مضلة

سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا الخلف الردى من القول وغيره وقال ابن السكيت حدثنى ابن الاعرابى قال كان اعرابى مع قوم فحبق حبقة فتشور فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا على المصدر اى سكت الف سكتة ثم تكلم بخطاء

سَلأْتَ وَأَقْطَتْ اى ذاب السمن وحقت الاقط يضرب لمن اخصبت جنابه بعد جدب

سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الأَبْهَمَيْنِ ويقال الاعميين يعنى السيل والجمل الهائج

سَلَكُوا وَادِي تُضُلِّلَ يضرب لمن عمل شيئا فاخطأ فيه ويجيء فى باب الواو ذكره

سَلِمَ أَدِيمُهُ مِنَ الحَلَمِ يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان عاريا سالما من الدنس

سَلُوا الشُّيُوفَ وَسَلَكُوا المُتُونَ قالوا المتون الشيفا الردى يضرب للرجل لا خير عنده يريد ان يلحق بقوم ليس هو منهم فقال قلت لفظ المتون ومعناه مما يتبوا عنه النحو ولا يطمئن اليه القلب والله اعلم

اَلسَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكره الكلبى عن الشرقى بن القطامى ان ابل الياس ندت ليلا فنادى ولده وقال ابغى طالب الابل فى هذا الوجه وامر ابنه عمرا ان يطلبه فى وجه آخر وترك ابنه عامرا لعلاج الطعام قال فوجد الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه فى البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأة لاحدى خادميها اخرجى فى طلب اهلك وخرجت ليلى فلقيها عامر مختفيا صيدا قد عالجه فسالها عن ابيه واخيه فقالت لا علم لى فاتى عامر المنزل وقال للجارية قصى اثر مولاك فلما ولت قال لها تفرصى اى اشتدى وانفصى فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو وابنه قد ادرك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلا وقالت ليلى امرأته والله ان زلت اخندف فى طلبكما والهة قال الشيخ فانت خندف قال عامر انا والله كنت ادأب فى صيد وطبخ قال فانت طابخة قال عمرو فاضلت انا القصل

قد التحرس امر ادراص اليربوع

ادركت الابل قال فاتت مدركة وسمّى عمرًا ممنة لانه قاعد في البيت فغلبت هذه الالقاب على
اسمائهم يضرب مثلا لمن لا يبرح ولا يبرح عنزه

سَمْعًا لا بَلْغًا يضرب في الخبر لا يعجب اي يسمع به ولا يتم ويقال سمعًا لا بلغًا وقال الكسائي
اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللّهم سَمعٌ لا بَلغٌ وسِمعٌ لا بِلغٌ قلت السّمع مصدر وضع موضع المفعول
والبَلغ البالغ يقال امر الله بلغ اي بالغ والسّمع بالكسر فعل بمعنى المفعول كالذبح والطحن والعزق
والفِلق والبِلغ بالكسر ازدواج واتباع للسّمع نصب سمعًا وبلغا على معنى اللّهم اجعله يعني الخبر
مسموعًا لا بالغًا ومن رفع حذف المبتدا اي هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التقول

سَمِنَ حتّى صار كأنّه الخِرْس قالوا الخرس الدنّ العظيم والدان صانعه

سَمِنَ فأَرِنَ الارن النشاط يقال ارن فهو آرن وارِن مثل مرح ومروح يضرب لمن تعدى طوره

سَمِنَ كَلْبٌ بِبُؤسِ أَهْلِهِ يقال كلب اسم رجل خبيث فسئل رضا قوم من اهله ثم تمكن اموال
من رهنهم اهله فسا فيها ونزك اهله وقال الشاعر

اذا ما انكرا لكلب اهله غداة الصباح الضاربون الدوابرا

يعني اذا خذل غيرنا اهله تخلفا عن الحرب فنحن نضرب الدّروع والدوابر حلق الدرع يقال
درع مقابلة مدابرة اذا كانت مضاعفة

سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحماني
وذلك انه مر بمحلة همدان فاذا هو بغلام ملفوف في المعاوز فرحمه وحمله على مقدم سرجه حتى
اتى منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه و
سماه جحيشا فكان يرعى الشاء والابل وكان عائفا زاجرا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فتابعها
ثم مر به غداف فزجره وقال

تخبرني شواحج الغدفان والخطب يشهد مع العقبان
اني جحيش معشري همدان ولست عبدا لبني حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها رعوم هويت الغلام وهويها وكان
الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلاء فسرح الشاء فيه واستظل

الغداف الغراب القيظ والنسر الكثير الريش
شبح الغراب المسن وغلاظ صوته

بشجرة واتكأ على يمينه وانشأ يقول ـــــــ

اما لك ام قد عنى لها   ولا انت ذو والد يعرف   ارى الطير تخبرنى اننى   حجيش وانّ ابى يوسف

يقول غراب غدا سانحًا   وشاهده جاهدًا يحلف   بانى لهمدان فى عزها   وما انا جاف ولا اصيف

ولكننى من كرام الرجال   اذا ذكر السيد الاشرف

وقد كمنت له دعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته ايضًا يتغنى ويقول ـــــــ

يا حبذا ربيبتى دعومُ   وحبذا منطقها الرخيم   ودرج ما يأتى به النسيم   لقد بها مكلف اهيم

لو تعلمين العلم يا دعوم   انى من همدانها صميم

فلمّا سمعت دعوم شعره ازدادت فيه رغبته وبه اعجابًا فدنت منه وهى تقول ـــــــ

طار اليكم غرضًا فؤادى   وقلّ من ذكراكم رقادى

وقد جفا جنبى عن الوساد   ابيتُ قد خالفنى سهادى

فقام اليها حجيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك اياما

ثم انّ اباها افتقدها يومًا وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوءة

فلمّا راهما قال سمّن كلبك يأكلك فارسلها مثلا وشدّ على حجيش بالسيف فافلت ولحق بقومه

همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلمّا وصل

اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال حازم هان على الثكل بسوء الفعل فارسلها مثلا وانشا يقول

قد هان هذا الثكل لولا اننى   احببتُ قبلك بالحسام الصارم

ولقد هممتُ بذاك لولا اننى   شمّرتُ فى قتل اللعين الظالم

فعليك مقت الله من غدّارة   وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم انّ رجلا من طسم ارتبط كلبًا فكان يسمّنه ويطعمه رجاء ان يصيد به فاحتبس عليه بطعمه

يومًا فدخل عليه صاحبه وهو جائع فوثب عليه وافترسه قال ـــــــ عوف بن الاحوص

فقال   ارانى وعوفا كالمسمّن كلبه   فخدّشه انيابه واظافره

صوفة   ككلب طسم وقد تربّبه   يعلّه بالحليب فى الغلس

ظلّ عليه يومًا يفرفره   الا يلغ فى الدماء ينتهس

سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ ... مَرْبُوبٌ فِي أَدِيمِكُمْ يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد ان يمتن به

سَمِّنْ كَلْبَكَ ... الفشفاش ان لم تقطع ... الفشفاش السيف الكهام وروى ابو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قطام و رقاش ثم ادخل عليه الالف و اللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خيف منه النبوة

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ قال الاصمعي وابو عمرو ما اشد ما هجا القائل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

سواء كاسنان الحمار فلا ترى ... لذى شيبة منهم على ناشئ فضلا

وقالت الخنساء

فاليوم نحن ومن سوانا ... مثل اسنان القوادح

اى لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعانى السواء العدل وهو ماخوذ من الاستواء و التساوى يقال فلان وفلان سواء اى متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر واما سواسية فقال الاخفش وزنه فعللة وهى جمع سواء على خلاف قياس فسواء فعال وسية فعة او فلة الا ان فعة اقيس لان اكثر ما يقولون موضع اللام واصله سيوة سوية فلما سكنت الواو انكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فبقيت سية وقال بعضهم الاصل سواسى مبنى الشئ الذى هو المثل ثم خافوا ابهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا من الياء الياء الثانية من سى هاء كما فعلوا فى زنادقة وصيارفة واصلهما زناديق وصياريف

سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ واوله قرا على كل نقض لبانه

قالوا معناه اذا رأيت رجلا قد سلب رجلا دلت على انه لم يسلبه وهو حى منع فاعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معوية فى قتلة عثمان

سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ ... لَوَاءٌ هما فعال من استوى واللوى قلت هذا شاذ اذ ان يبنى فعال من غير الثلاثى ومثل هذا قول الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسآر وقولهم جبار وهما من اسارت واجبرت والمثل يضرب للنساء اى هن يستوين ويلتوين و يجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة ويضرب للملون ايضا

(هامش مخطوط بخط اليد غير مقروء)

سَوَاءٌ لَوَّاهٍ من السهو واللهو اى انهن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو

سَوَاءٌ هُوَ وَالعَدَمُ ويقال العدم وهما العنان ويروى سواء هو والفقر اى اذا نزل به فكانك نازل بالفقار المحلة قاله ابو عبيد

سَوْفَ تَرَى وَيَنْجَلِي الغُبَارُ أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ يضرب لمن يتهوّى عن شئ فيابى

سَهْوُ الحَيِّ مَرِيشٌ بَيْنَكَ غَرَضُ الجِدِّ الشك الشق ومنه قول عنتره

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

سَهْمُكَ يَا مَرْوَانُ لِي شَبَعٌ السهم الشبيع القائل قلت وهذا اللفظ لم اسمعه الا في هذا المثل ولا ادرى ما صحته والله اعلم وانما وجدته في امثال الاصطخرى قال يضرب لسفيه يتبذى على حليم اى اعدل بسهمك الى من يباذيك

سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ السوانى الابل يستقى عليها الماء من الدوالب فهى ابدا تسير

سَيْرَيْنِ فِي خَرَزَةٍ يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة وقال

ساجمع سيرين في خرزة اجد فرى واحمى النعم

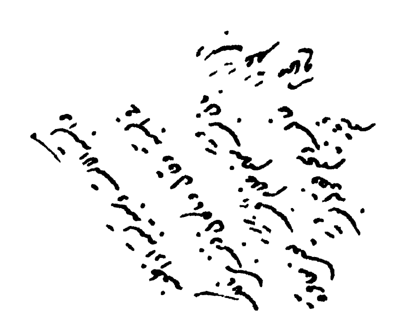
قال ابو عبيدة ويروى خوزتين في سير قال وهو خطاء ونصب سيرين على تقدير استعمل او جمع قال ابو عبيد ويروى خوزتين في خرزة

سَيْلٌ بِهِ مُرَبَّبٌ فِي ظَلَامٍ الذى من البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يهجم ولا سيما في الظلام يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة

فصل السين المضمومة

سُبَّنِي وَاصْدِقْ يضرب في الحث على الصدق في القول واصل السب اصابة الاست السبر وهو

سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته واصله ان سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذى ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعديه الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقته اى مسروقه فانتحر اى صار منحورا لكذا



سقط في يده

سُقِطَ في يَدِهِ يضرب لمن ندم وقال الاخفش سُقِطَ في يده اى ندم وقرأ بعضهم وَلَمَّا سَقَطَ في أَيْدِيهِمْ كأنه اضمر الندم وجوّز اسقط في يده وقال ابو عمرو لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسمّ فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفرّاء والزجّاج يقال سُقِطَ واسقط في يده اى ندم قال الفرّاء وسقط اجود واكثر وقال ابو الهيثم الزجاجى سُقِطَ في ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم والذى يدلّ على ذلك انّ شعراء الاسلام لمّا سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لانّ عادتهم لم تجرِ به فقال ابو نواس

ونشوة سقطت منها في يدى

وابو نواس هو العالم النحرير فاخطأ في استعمال هذا اللفظ لانّ فُعِلْتُ لا يبنى الّا من فعل يتعدّى لا يقال رُغِبْتُ ولا غُضِبْتُ وانّما يقال رغب فىّ وغضب علىّ قال وذكر ابو حاتم سُقِطَ فلان في يده اى ندم وهذا خطأ مثل قول ابى نواس هذا كلامه قلت واما ذكر اليد فلانّ النادم يعضّ على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسّرًا كما قال تعالى وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ وكما قال فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا فلهذا اضيف سقوط الندم الى اليد

سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ يعنى انهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانها تستأصل الاحياء كما تستأصل الحلق الشعر

سُلِي هٰذَا مِنْ اِسْتِكِ اَوَّلًا يضرب لمن يلومك وهو احقّ باللوم منك

سُوءُ الاِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ يعنى حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كلّه على التهوّر

سُوءُ الاِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الاِنْتِسَابِ اى قبح الحال يمنع من التعرّف الى الناس

سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ هذا مثل قولهم انّ الشفيق بسوء ظنّ مولع

سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرَفَ اى اذا تعرّض للمناصب الدنيّة حطّ ذلك من شرفه قال اوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع وشرّ الفقر الخضوع وينشد

ولقد ابيت على الطوى واظلّه ... حتى انال به كريم المأكل

اراد ابيت على الطوى واظلّ عليه فحذف حرف الجرّ واوصل الفعل والباء في به بمعنى مع

ابو القاسم

للطالب

اى حتى انال من الجوع المأكل الكريم فلا يتضع شرفى ولا ينحط درجتى وينشد ايضا

فقد كان يدنيه الغنى من صديقه　　اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

والاصل فى هذا كلام اكثم بن صيفى حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة املك بالادب

سُوِّى سَوَارِ مثل قولهم صمى صمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن منا ومنهم　　يؤذن بالضحى سوِّى سوار

فصل السين المكسورة

سِدادٌ مِن عَوَزٍ السِّداد اسم من سدّ يسدّ والسَّداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السِّداد من سدّ يسدّ والسَّداد من سدّ السهم يسدّ وقال النضر بن شميل اصل السداد شئ من اللبن ييبس فى احليل الناقة سمى لانه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز الشئ يعوز عوزا اذا لم يوجد يضرب للقليل يسد الخلة

السِّرُّ امانة قال بعض الحكماء وفى الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفى فى ذلك

واطعن الطعنة النجلاء عن عرض　　واكتم السر فيه ضربة العنق

سِرحانُ القَصيم هذا مثل قولهم ذئب الغضا والقصيم رملة تنبت الغضا

سِرٌّ عَنك قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى من بنى سدوس وكان قد تزوج جارية من بنى سدوس يقال لها رباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها وان سلما شردت له ابل فركب فى طلبها فوافاها خداش فى الطريق فلما علم به خداش كتمه امره فنسيه ليعلم علم امرأته وسارا فسأل سلم خداشا عن الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم

اغنيت من الرباب وهام سلم　　بها فلها بعير سلك يا خداش

ويالك بعل جارية هواها　　صبو حين تضطرب الكباش

ويا لك من جارية لعوب ... تزيد لذاذة دون الرباش
وكنت بها اخا عطش شديد ... وقد يروى على الظماء العطاش
فان ارجع وياتيها خداش ... سيخبره بما لقي العراش

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بني سدوس فقال سلم علقت
امراة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهي لذة عيني فقال خداش
سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بني سدوس عن خليلتك قال لشديث
حياء ها ليلا قبت باقر ليلة اعلو واعلى واعانق وافعل ما اهوى فقال خداش
سر عنك فعرف الفضيحة فتاخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آيتكما
بينكما اذا اجتمعتما قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهي تخرج فتقول

يا ليل هل من ساهر وبك طالب ... هوى خلة لا يبرحن ملتقاهما
فاجابها ... نعم ساهر قد كابد الليل هائم ... لهائمة ما هو من مقلتاهما

فعرف انه انا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه
فاطار قحفه وبقي سائره بين شرخي الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذي وصفه
سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالاخر فدنت منه
وهي ترى انه سلم فقنعها بالسيف فقلق ما بين المعرق الى الزود ثم ركب وانطلق يضرب
في التغابي والتقاضي عن الشيء ذلك يعني معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب
عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب
تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك وقيل اراد وابعث لا
ابالك وانشد ... فضلوا اليوم لم ملابل ... من حب حل عنك ما تزابل
اي لا ابالك فعلى هذا معناه سر لا ابالك على عادتهم في الدعا على الانسان من غير ارادة الوقوع
سِرُّكَ من دمك اي ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من دمك
يسر وقرّ لك اي اغتنم العمل ما دام الفتر لك هذا لعله يضرب في اغتنام الفرصة
ويروى اسر وقمرلك من السري والواو في الروايتين للحال اي سر مقمرا

سِلْقَةٌ ضَبٍّ وَأَأْمَتْ مَكُونًا السلقة الضبة التى قد القت بيضها والمكون التى جمعت بيضها فى جوفها والمؤامرة المفاخرة يضرب للضعيف يبارى القوى

سِيَّانِ أَنْتَ وَالْعُزْلُ الاعزل الذى لا سلاح معه يضرب لمن لا غناء عنده فى امره

سِيرِى عَلَى غَيْرِ شِجْرٍ فَإِنِّى غَيْرُ مُنْعَشٍ لَهُ قال المورّج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا دوى بعيره فيسره بهذه الصخرة اى اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والنقنة الثوق والتخذلق يقول اربطى على غير عود معروض فانى غير منتوق منه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه العقد كان اثبت له ومعنى المثل لا تكلفنى فوق ما اطيق قاله المورّج

سِيلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِى اى ذهب به السيل يريد ذهى وهو لا يعلم يضرب للساهى الغافل وقال

يامن تمادى فى مجون الهوى ٭ سال بك السيل ولا تدرى

فصل السين الساكنة

أَسْكَلُ مِنْ صَمًّا قال ابن الاعرابى يعنون الارض وذلك انها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وانشد

فلو كنت تعطى حين تسأل سامحت	لك النفس واحلولاك كل خليل
اجل لا ولكن انت الأم من مشى	واسأل من صمّاء ذات صليل

يعنى الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها

أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ ويروى اعظم فى نفسه من فلحس وهو رجل من بنى شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهمًا فى الجيش وهو فى بيته فيعطى لعزّه فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مرّ به غزى من بنى شيبان فاعترضهم وقال الى اين قالوا نريد غزو بنى فلان قال فاجعلوا لى سهمًا فى الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتى قالوا لك ذلك قال ولبنائى قالوا اما نافلة فلا قال فانى جار لكل من طلعت عليه الشمس وما نعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال ابو عبيد اسأل من فلحس انه الذى

طفيل
يجيئ طعام الناس يقال اتانا فلان يتقلحس كما يقال فى المثل الآخر جاء نا يتصفل فقلحس عنده مثل

أَسْأَلُ مِنْ قُرَيْثِعٍ هو رجل من بنى اوس بن ثعلبة وكان على عهد معوية وفيه يقول

اعشى من بنى ثعلب اذا ما القريثع الاوسى وافى عطاء الناس اوسعهم سؤالا

أَسْبَحُ مِنْ نُوْنٍ يعنون السمك وجمع النون انوان ونينان كما يقال احوات وحيتان فى جمع الحوت

أَسْبَقُ مِنَ الأَجَلِ وَمِنَ الأَفْكَارِ

اِسْتُ الْبَائِنِ اَعْلَمُ البائن الذى يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذى يكون من الجانب الآخر المعلّى والمستعلى وهو الذى يعلّى العلبة الى الضرع والبائن الذى يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان فى قولهم خير حالبيك تنطحين وهذا المثل يروى ان قائله الحرث بن ظالم وذلك ان الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج فى طلب ابل له حتى وقع عليها فى قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرّى فنادى الحرث من كان عنده شئ من هذا الابل فليردها فردّت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليّا عنها فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله ما هى لك فقال الحارث است البائن اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولى امرا وصلى به فهو اعلم ممن لم يمارسه ولم يصل به

اِسْتُ الْمَسْؤُلِ اَضْيَقُ لان العيب يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة فى وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بنى اسألوا فان است المسؤل اضيق

اُسْتُرْ عَوْرَةَ اَخِيْكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فِيْكَ اى ان بحث منه بحث عنك كقولهم من يحل الناس يحلوه

اِسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ معناه صمّت واصله السكك وهو صغر الاذنين فكان السكك كان كناية عن الانتفاء حتى كانّ الاذن ليست فى انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمّت اذنه ولا سمع ما يسره

اِسْتُ لَمْ تُعَوَّدِ الْمِجْمَرَ يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وربما بعثت غلمانا لها ليأتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال

اسٌ لم يعوّد الجمر فارسلها مثلاً

إِسْتَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القَرعى ويروى استنّت الفصلان حتّى القَرعى يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغى له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به قَرَع بالتحريك وهو بثرٌ ابيض يخرج بالفصال ودواءه الملح وجباب البان الابل ومنه المثل هو احرّ من القرع

إِسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ يعنون انه مات ودُفن فى قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التى دُفن فيها

إِسْتَمَّ أَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ قاله مهلهل اخو كليب لمّا اخبره همام بن مرّة ان اخاه جساس بن مرّة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلمّا قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعاداً لما اخبر به

أَسْخَدُ مِنْ هُدْهُدٍ يضرب لمن يرى بالابنة

أَسْرَبُ مِنْ وَرَلِ الحَضِيضِ قال الخليل الورل شئ على خلقة الضب الّا انه اعظم منه يكون فى الرمال فاذا نظر الى انسان مرّ فى الارض لا يرده شئ

إِسْرَعْ بِذَا كَرَصَابَةً نَقَابًا يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردّد بين الحى على تلك الحال حيناً ثم اشرفت فرأت بيتها الحجبها تعرفه فقالت اسرع بذا كرصابة نقابا يقال لقيت فلانا نقابا اى فجأة وتعنى بقولها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والجابة اى ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة يضرب لمن بالغ فى ابطائه ويروى انه اسرع فيما امر به

أَسْرَعُ غُدَّةً مِنَ الذِّئْبِ قال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرّة	لعُروسة والذئب غرثان مُرمل
الست الذى فى غير جرم شتمتنى	فقالت متى ذا قال فى عام اوّل
فقالت ولدت العام بل رمت غدرة	فدونك كلنى لا هنالك ما كل

أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ فَاسِيَةٍ يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست وننت

إِسْرَعْ فَقْدًا نَا تَنْزِعْ وُجْدًا نَا اى اذا كنت متفقداً الامر لم يفتك طلبتك

الهوامش:
ويروى ... (marginal notes, partly illegible)
التارب الذاهب وجهه فى الارض
والعروس الخزرف والجمع العرس
اسرع فى نفقته

اذا تم امرٌ دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم

أَسْرَعُ فِي نَقْصِ امْرِىءٍ تَمَامُهُ اى ان الرجل اذا تم اخذ فى النقصان

والرجى مع فيس اسرع بقال مرث وحرحج

أَسْرَعُ مِنَ الإِشَارَةِ وَمِنَ البَرْقِ وَمِنَ البَيْنِ وَمِنَ الجَوَابِ وَمِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السَّيْلِ الوَحِيّ وَمِنَ السَّيْلِ إِلَى الحُدُورِ وَمِنَ الطَّرْفِ وَمِنَ اللَّمْحِ وَمِنَ المَاءِ إِلَى قَرَارِهِ وَمِنَ النَّارِ يُدْنَى مِنَ الحَلْفَاءِ وَمِنَ النَّارِ فِي يَبِيسِ العَرْفَجِ وَمِنْ حَلَبِ الشَّاةِ وَمِنْ دَمْعَةِ الخَصِيِّ وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى وَمِنْ رَجْعِ العُطَاسِ وَمِنْ شَرَارَةٍ فِي قَصْبَاءَ وَمِنْ طَرْفِ العَيْنِ وَمِنْ نُزُولِ قَطَاةٍ قَطًا وَمِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ يقال ولغ الكلب يلغ ولوغًا اذا شرب ما فى الاناء وَمِنْ لَحْسَةِ الكَلْبِ أَنْفَهُ وَمِنْ لَفْتِ رِدَاءِ المُرْتَدِي وَمِنْ لَمْحِ البَصَرِ وَمِنْ لَمْعِ الكَفِّ اللمع التحريك ومنه

كلمع اليدين فى حبىّ مكلّل والمعث بالشئ والمنفس اى اخلسة وَمِنْ صُغْرَةٍ

أَسْرَعُ مِنَ الخُذْرُوفِ هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب به الصبيان اذا مدّوا الخيط دوّدويًا قال يصف الفرس

وكأنهنّ اجادل وكانّه خذروف برمعه بكفّ غلام

برمعه اى يحركه بيده

أَسْرَعُ مِنَ العَيْرِ قالوا ان العير هيهنا انسان العين سمى عيرًا للنتوء ومن هذا قولهم فى المثل الآخر جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعة اى قبل لحظة العين قال تأبط شرًّا

ونار قد حضأت بعيد وهن بدار ما اردت بها مقاما

سوى تحليل راحلة وعير اكالئه مخافة ان يناما

ويروى اعالبه وقوله حضأت اى اوقدت ومما يجرى هذا المجرى قول الحرث ابن حلزة

زعموا انّ كلّ من ضرب العير موال لنا وانحن الولاء

قالوا معنى قوله كلّ من ضرب العير اى كلّ من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل فى كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابى عبيدة والاصمعى عن ابى عمرو بن العلا انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيّد وعنى به ههنا كليب بن وائل سماه عيرًا لان كل ما اشرف من عظم الرجل يسمّى عيرًا فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيرًا وزعم آخرون من العير عندهم السيّد ان السيّد انما سمى عيرًا على التشبيه لان العير فيهم الآن ذريعها

وقال آخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موالٍ لنا ان العرب ضربت العَير في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا اذَلّ من العَير ومَا جوى والعَير يضرط والمكواة في النار وكذب العَير وان كان بَرَّحَ فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العَير مثلا وكل من جنى عليكم من العرب الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العيرا الوتد سماه عيرًا لنتوه مثل عير النصل وهو الناتى في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب لبيوتها اوتادًا فيقول كل من ضرب لبيته وتدًا الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اى ضرب في عيرٍ وتد الخيمة فيقول كل من يسكن ناحية عير الزمتمونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث ان عيرًا يسير في آخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراع الناس فيقولون سار احدٌ كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير ابادًا اى انتم اصحاب حير وقال آخرون بل عنى به المنذر بن ماء السماء لان شمرًا قتله يوم عين اباغ وشمر حنفى من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لنفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما يربط بالاوتاد فيقول ان كل من يضرب له المضارب لنا خَولٌ وعَبيد قال ابو حاتم قد اكثر الناس في هذا وليس شئ منه بمقنع وانما اصل العَير العَتر والعاتر فاحوجه الشعر واضطره الى ان قال العَير والعير والعتر والعاتر كلها ما ظهر على الحوض من قذًى فاذا ارادوا ان ينفوا عنه ما عارضه من القذى نفحوه بالماء فانتفت الاقذاء عنه الى جُدران الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وائل زعموا ان كل من قرى في الحياض ونفى الاقذاء عن مائها مَوالٍ لنا وان لنا الولاء عليهم

اسَرَعُ مِنَ المُهَتهِتَةِ ومن التمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتهتة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هي التى اذا تكلمت قالت هَتْ هَتْ قال حمزة هذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والمتهتهة صوت البكر ورجل مُهتّ وهتات اى خفيف كثير الكلام وكلاهما اعنى التاء والثاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان التمامة تخف وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكى عن

شَوْفُ النَّحاسِ يُظْهِرُ الشوف الجلاء ويقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرجه من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم فيأباه

شَوْقٌ وَعَيْبٌ وذبيرٌ اصمعُ قيل الشوق ههنا الشغو وهو فتح الفم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على اصله يقال شغا فمه يشغوه اذا فتحه والزبير اللقم والاصمع الصغير يضرب لمن وعدوا كد ثم لا يفي بشيء مما قال وان دق قلّ وصغر

شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ الترميد القاء الشيء في الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن عمر انه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي قال شوى اخوك حتى اذا انضج رمّد

شَوَى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ يعني انه تولى شيئه ثم لم يأكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه

شَهِدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ وَأَنَّ الْحُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ

ويروى بان الزبد بالتمر طيب فقال ابو عمرو يضرب عند الشيء يتمنى ولم يقدر عليه

شَهْرُ رَبِيعٍ كَجُمَادَى الْبُؤْسِ جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات اخصب ام جدب

شَهْرٌ ثَرًى وَشَهْرٌ تَرًى وَشَهْرٌ مَرْعًى يعنون شهور الربيع اى يمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وارادوا شهر ثرى فيه وشهر ترى فيه فحذفا كما قال الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا ويومٌ نساء ويومٌ نُسر

اى نساء فيه ونُسر فيه وانما حذف التنوين من ثرى ومرعى في المثل لتا بعه ترى الذى هو الفعل

شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقْرَاءِ اى يطلب العدو واصله ان رجلا ركب فرسا لشقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما صلة قالوا ابو زيد

اَلشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ يعنى ان الغوانى تمقت المشايخ كما قال

وابن شيخا ذو بث مقالبه بقلي الغوانى والغوانى تقلبه

شَيْخٌ يَجُوزُ أَنَّ لَهُ أَلْقَابٌ حوران من ارض الشام ويبدو

الذئب والمغفق والغراب يضرب لمن يظهر للناس الصلاح والعفاف ومن حقه ان يحترز من قربه

شيخ يعلل نفسه بالباطل يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذى لايقدر على الباءة

شيطان الحماطة يقال كانه شيطان الحماطة وماهو الا شيطان الحماطة يقال لبئس الافانى حماط قال ابو عمرو والافانى من احرار البقول واحدتها افانية والشيطان الحية واضيف الى الحماط لالفه اياه كما يقال ضب كدية وذئب غضا يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح

والافنى والافانى گياهى است

فصل الشين المضمومة

شبر فتشبر اى اكرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

شب شوبا لك بعضه يضرب فى الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر فى باب الحاء

الشبهة اخت الحرام يضرب للشيئين لايكون بينهما كثير بون

الشجاع موقى وذلك انه قل من يرغب فى مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما قيل احرص على الموت توهب لك الحيوة

شخب طمح الشخب اللبن يمتد من الضرع يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والفاعل يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم يضرب للرجل تكون منه السقطة ويقال معناه خطأ فاحش يقال طمح الشخب وهو ان يسقط على الارض ولا ينتفع به

شخب فى الاناء وشخب فى الارض يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطى مرة ويصيب مرة واصله فى الحالب يحلب فتارة يخطى فيحلب فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء

شغل عن الرامى الكانة بالنبل اصله ان رجلا من بنى فزارة ورجلا من بنى اسد كانا متواخيين وكانا راميين لايسقط لهما سهم ومع الفزارى كنانة جديدة ومع الاسدى كنانة رثة فاعجبته كنانة الفزارى فقال الاسدى ايتا ترى ارمى انا ام انت قال الفزارى

انا ارمى منك وانا علمتك قال الاسدى انصب لى كانتك او انصب لك كانتى فقال له الفزارى انصب لى كانتك فعلق الاسدى كانته على شجرة ودماها الفزارى فجعل لا يرى بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لى كانتك حتى ارميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزارى فسقط الفزارى فاخذ الاسدى قوسه وكنانته قال الفرزدق فقلت اظن ابن الخبيثة اننى شغلت عن الرامى الكنانة بالنبل

يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه البعيث غيره وهو انا اى ارادنى ولم يرد البعيث كما ان الاسدى اراد رمى الفزارى ولم يرد رمى الكنانة تلك ومعنى المثل شغل فلان عن الذى يرمى الكنانة بالنبل يعنى انه لا يعلم ان غرض الرامى ان يرميه لا ان يرمى كنانته يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت الحماسة

فان كنت لا ادرى ورمى كنانتى تصيب جانحات النبل كشحا ومنكبى

فصل الشين المكسورة

اِشْبَ لى اِشْبَابًا قال ابو زيد اذا عرض لك انسان من غيران تذكره قلت هذا اى دفع لى دفعا قلت واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه اليه اشبابا اى دفعه يضرب فى لقاء الشئ فجاءة

شِدَّةُ الحَذَرِ مُتَّهَمَةٌ اى موقعة فى التهمة

شِدَّةُ الحِرْصِ مِنْ سُبُلِ المَتَالِفِ يضرب فى الشهوان الحريص على الطعام وغيره

شِفَاؤُهُ نَكَأُ الدَّبَرِ اى الى الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ الشقشقة شئ كالرية يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين على ع خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس رض قال حين قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

شِنْشِنَةٌ اَعْرِفُهَا مِنْ اَخْزَمٍ قال ابن الكلبى الشعر لابى اخزم الطائى وهو جد ابى حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما

نكأ القرحة كمنع قشرها بعد البرء فنكسها

[illegible marginal note]

على جدم ابي أخزم فادموه فقال

ان بنيّ ضرّجوني بالدّم   شنشنة اعرفها من اخزم

ويروى رمّلوني وهو مثل ضرّجوني في المعنى اي لطّخوني يعني انّ هؤلآء اشبهوا اباهم في العقوق والشّنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العُصيّة ويروى نشنشة وكانّه مقلوب شنشنة وفي الحديث ان عُمر قال لابن عباس رضه حين شاوره فاعجبه اشارته شنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لقرشيّ مثل رأي العباس فشبّهه بابيه في جودة الرّائي وقال اللّيث الأخزم الذكر والمرأة خزماء اذا قصر وترها وذكر اخزم قال وكان لاعرابيّ بنيّ يجبه فقال يوما شنشنة من اخزم اي قطران الماء من ذكر اخزم يضرب في قرب الشّبه

شَوْالٌ عَيْنٌ بِقَلِيلِ الضِّمَادِ الشّوال الشيء القليل والضّمار النسية والعين النّقد والمعنى قليل النّقد خير من كثير النّسية قاله ابو جابر بن مليل الهذلي ايّام حاصر الحجّاج بن يوسف عبد الله بن الزّبير وكان عبد الله يحسن الوعيد ويطيل الانجاز وكان الحجّاج يجاء اصحابه بالعطيّات فقيل لابي جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا

أُشْبِتْ عَقِيلُ إِلَى عَقْلِكَ عقيل اسم رجل واشبت الجبت يريد لما الجبت الى عقلك ووكلت الى رايك جلبا اليك ما تكره وقال ابو عمرو اشبت الى عقلك يا عقيل قال هو العقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرّجل يقع في امر يهتمّ للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانّك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمينا ان تنجو

شَبِيكَ بِسُلاءَةٍ أُمّ جُنْدَعٍ السّلاءة شوكة النّخل وامّ جندع امرأة يضرب لمن يؤتى منه من مأمنه

فصل الشّين الساكنة

أَشْأَمُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فَكَّيْهِ ويروى لحييه وهما واحد واشأم بمعنى الشّؤم كقوله فتنتج لكم غلمان اشأم اي غلمان شوم يراد انّ شوم كلّ انسان في لسانه وهذا كما روي عن النبيّ انّه قال ايمن امرئ واشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرّجل بين فكيه قال ابو الهيثم للعرب اشياء جاؤا بها على افعل هي كالاسامي عندهم في معنى فاعل او فعيل او فعل كقولهم اشأم كلّ امرئ بين لحييه بمعنى شومه وكقولهم المرء باصغريه اي بصغيريه وكقولهم اتى منه

اوله: من يلق ابطال الرجال يكلم ومن يكن درويه يقوم

السلاءة كرانة شوكة النخل

وتمام البيت: فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

لاوجل

لاوجل واوجرای وجل ووجرای خائف وكقول الشاعر

لا اعتبُ ابن العم ان كان عاتبًا   واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا   او جاهلا

أشأمُ من أحمرِ عادٍ هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح فاهلك الله بفعله ثمود

أشأمُ من الأخيلِ هو الشقراق وذلك انه لا يقع على ظهر بعير دبر الا خزله ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته

اذا قطنًا بلّغتنيه ابن مدركٍ   فلاقيتِ من طير العراقيب أخيلا

ويروى من طير الاشائم ويقال بعير مخزول اذا وقع الاخيل على ظهره فقطعه ويسمونه مقطّع الظهور واذا لقى الاخيل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر فى الظهر ان لم يكن موت واذا رأى احدهم شيئا من طير العراقيب قالوا انه لرابنا عيان كانه قد عاين القتل او العقر واذا تكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فرأى فى ذلك ما يكره قال ابنا عيان اسرعا البيان ويروى اظهرا البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينظر الى ما يريد ان يعلمه ويروى ابنى عيان على النداء ان يا ابنى عيان اظهرا البيان

أشأمُ من البَسوسِ هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة ابن ذهل الشيبانى قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها السراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية فى انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان جليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترعى فى حمى كليب و نظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارتها البسوس فنظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت باذلاه ثم انشأت تقول

لعمرك لو اصبحتُ فى دار منقذٍ   لما ضيم سعد وهو جار لابياتى

ولكننى اصبحت فى دار غربةٍ   متى يعدُ فيها الذئب يعدُ على شاتى

والبسوس امرأة مشؤمة اعطى زوجها ثلاث دعوات مستجابات فقالت اجعل لى واحدة قال فلك فما ذا تريدين قالت ادع الله ان يجعلنى اجمل امرأة فى بنى اسرائيل ففعل فرغبت عنه فارادت شيئا فدعا الله ان يجعلها كلبة نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يعيرنا بها الناس ادع الله ان يردها الى حالها ففعل فذهبت الدعوات بشؤمها

فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل ... فانك في قوم عن الجار اموات

ودونك اذوادي فاني عنهم ... لراحلة لا يفقدوني بنياتي

فلما سمع جساس قولها سكّنها وقال ايتها المرأة ليقتلن غداً جمل هو اعظم عقراً من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساس خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك و انصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عجايز وائل رقصا قال وما هي ثكلتك امك قال قتلت كليبا فقال ابوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس

تأهب عنك اهبة ذي امتناع ... فان الامر جل عن التلاحي

فاني قد جنيت عليك حربا ... تغص الشيخ بالماء القراح

فاجاب ابوه

فان تك قد جنيت علي حربا ... فلا وان ولا رث السلاح

سالبس ثوبها وادب عني ... بها يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا النعم والخيول وازمعوا للرحيل وكان همام بن مرة اخو جساس نديما للمهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وامروها ان تستر من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارّت هماما بالذي كان من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سأل هماما عما قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيئا فقال اخبرتني ان اخي قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق استا من ذلك وسكت همام واقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان صرعته فانسلّ همام فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل

التلاحي

قاض البناء هدمه كقوضه او هو نزع الاعواد والاطناب ق

اشم الفهر اشنه ق

ما دهاك من قتل العظيم من الامر قتل جساس كليبا ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحر القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك فارسل الى مهلهل بجيرا ابنه وقال قل له ابو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك واياهم وقد ادركت وترك فانشدك الله في قومك فاتى بجير مهلهلا وهو في قومه فابلغه الرسالة فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحارث بن عباد فقتله ثم قال بؤ بشسع كليب فلما بلغ الحارث قتله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين هذين الغارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحارث من احلم الناس في زمانه فقيل له ان مهلهلا قال له حين قتله بؤ بشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلا مهلهلا وبني تغلب ثائرا لبجير وانشا يقول

قربا مربط النعامة مني ... ان بيع الكريم بالشسع غالي

قربا مربط النعامة مني ... لقحت حرب وائل عن حيال ... لم اكن من جناتها علم الله ... واني بحرها اليوم صال

ويروى بحرها والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها

اشأم من الزماح هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني حنظلة من الاوس ثم في بني معوية كل عام ايام التمر والثمر فيصيب طعما من مرابدهم ولا يتعرض احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع من اخذه احد الا رفاعة بن مرار فانه قبض يده ويد اهله عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار وقال قيس بن الخطيم الاوسي

اعلى العهد اصبحت ام عمرو ... ليت شعري ام عاقها الزماح

اشأم من جبرة هو فرس شيطان بن مدلج الجشمي ثم احد بني انسان وكان من حديثه ان بني جشم بن معوية اسهلوا قبل رجب بايام يطلبون المرعى فاملت جبرة

فجاء صاحبها يرعيها عامة نهاره حتى اخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فراوا آثار جبرة فقالوا ان هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحى فغنموا وذلك يوم نبوان فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بما تزبى الدهيم لاهلها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ جبرة او سرى جبرة اشام

فلا صبر ان عرضتها ووقفتها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ لوقع القنا كيما يضرجها الدم

وعرضتها فى صدد اظمى يزينه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ سنان كنبراس النهامى لهذم

وكنت لها دون الرماح دريئة ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فنجوا وضاحى جلدها الىس يكلم

وبينا ارجى ان اوفق غنيمة ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ اتتنى بالقى دارع متغشم

الهذم القاطع من الاسنة ق

أَشْأَمُ مِن خُوتَعَة

هو احد بنى غفيلة بن واسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو التغلبى على بنى الزبان الذهلى لترة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيبانى لقى كثيف بن عمرو فى بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف ضخما فلما اراد مالك اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فاوجره مالك السنان وقال لتستاسرن او لاقتلنك فاستاسر له فجاء عمرو بن الزبان فاحتق فيه هو وعمرو بن الزبان وكلاهما ادركه فقالا قد حكمنا كثيفا يا كثيف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة لكنت فى اهلى فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم اسيرى ان فداك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو واخوته فى طلبها فادركوها فذبحوا حوارا فاشتووه وجلسوا يتغدون فاتاهم كثيف بضعف عددهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف كل رجل منهم رجلان فرقابهم مجاورين فدعوا فاجابوهم فجلسوا كما امروا فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كثيف ان فى خدى وفاء من خدك وما فى بكر بن وائل خد اشرف منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا اطلب منى يعنى اباهم فقتلهم وجعل

الاحتقاق الاختصام اى خوصم فقال كل انا احق به

ذو العير شرد ونفر ق

رؤسهم في مخلاة وجعلتها في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان

جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطأ هو واخوته فقامت

الجارية وجست المخلاة فقالت قد اصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وادخلت

يدها فاخرجت رأس عمرو اول ما اخرجت ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال

آخوا لبيّ على القلوص وضرب الناس حمل الدهيم المثل فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح

نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال والله لاحولن بيتي ثم لا ارده الى حالة الاولى حتى ادرك

ثأري ولا اطفئ ناري فمكث ذلك حينا لا يدري من اصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبّر

بذلك فحلف لا يحرم دم غفيلي حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو بني غفيلة حتى اثخن

منهم فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه حتى اتاه فقال من

انت فقال رجل من بني غفيلة فقال انت فقد آن لك فارسلها مثلا فقال هذه خمسة

واربعون بيتا من بني تغلب بالانطانين يعني موضعا بناحية الجزيرة فسار اليهم الزبان

ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعست على فرسي وكان فرسا متقدما بي فما شعرت الا وقد

كرع في مزادة القوم فجذبته حتى عقبيه فسمعت جارية تقول يا ابه هل يمشي الخيل على

اعقابها فقال لها ابوها وما ذاك يا بنية قالت رأيت الساعة فرسا كرع في المزادة ثم

رجع على عقبيه قال لها ارقدي فاني ابغض الجارية الكلوء العين فلما اصبحوا اتتهم الخيل دوا

اي يتبع بعضها بعضا فقتلوهم جميعا قوله دواس كذا اورده حمزة في كتابه والصواب دواس

اي يتبع بعضهم بعضا ووجدت في بعض النسخ يقال دست الخيل تدوس دوسا اذا تبع بعضهم بعضا

وانشد خيلا تدوس اليهم عجلا وبنو رحا لهاذو وبجر اي ذوو حزم

اَشْأَمُ مِنْ داحِسٍ هو فرس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذي العقال

فرس الحوط بن جابر بن حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام داحس فرسا

لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمي داحسا

لان بني يربوع احتملوا سائرين في نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابني حوط يجنبانه

فمرت به جلوى فلما راها ذو العقال ودى فضحك شاب منهم فاستحيا الفتيان فارسلاه

[illegible]

كرع في الماء يكرع كروعا اذا تناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء

صح

ودى الفرس يدي وديا اذا ادلى ليبول او ليضرب

فنزى على جلوى فوانى فبولها فافصت ثم اخذه لهما بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان
رجلا سيئ الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزى فرسى فاخبرانى ماشأنه فاخبر
بشأنه بما كان فنادى بالرياح والله لا ارضى حتى اخذ ماء فرسى فقال بنو ثعلبة والله ما
استكرهنا فرسك وما كان الا منفلتا فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا اما
تريدون يا بنى رياح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل
يده فى ماء وملح ثم ادخلها فى رحمها ودحس بها حتى ظن انه قد فتح الرحم وخرج الماء واشتملت
الرحم على ما فيها فنتجها قرواش بن عوف داحسا فسمى داحسا بذلك والدحس ادخال
اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسى فكرهوا الشر
فبعثوا به اليه مع لقوحين وراوية من لبن فاستحيى فرجه اليهم وهو الذى ذكره جرير حيث يقول

ان الجياد يبتن حول قبابنا　　　من ال اعوج او لذى العقال

أَشْأَمُ مِنْ رَغِيفِ الحَوْلاء قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها ما ذكر ابن اخى
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخبازة كانت فى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم
فمرت بخبز على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفا فقالت له والله ما لك على حق
ولا استطعمتنى فبم اخذت رغيفى اما انك ما اردت بما فعلت الا ابن فلان رجل كان
فى جواره فثار القوم فقتل بينهم الف انسان

أَشْأَمُ مِنْ سَرَابٍ قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها فى هذا الباب

أَشْأَمُ مِنْ شَوْلَةَ النَّاصِحَة يقال انها كانت امة لعدوان رعناء وكانت
تنصح مولاها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها

أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ قد مر ذكره فى باب الخاء عند قولهم أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسٍ

أَشْأَمُ مِنْ طَيْرِ العَرَاقِيب هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يتطير منه للابل
فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

أَشْأَمُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة
وقع فى موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعترى منازلهم

الا اذا بانوا فسمّوه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك وسمّوه الاعور كناية عمّا كنوا الطيرة عن الاصمعي فكنّوه ابا بصير كما سمّوا الملدوغ والمنهوش السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب ولا شيء ممّا يتشأمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارًا وانّ الزجر فيه اعم قال عنتره

حرق الجناح كان لحيي راسه … جلمان بالاخبار هشّ مولع

وقال عنتره

وصاح غراب فوق اعواد بانة … باخبار احبابي فقسّمني الفكر

فقلت غرابٌ باغترابٍ وبانةٌ … ببين النوى تلك العيافة والزجر

وهبّت جنوب باجتنابي منهم … وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر

وقال الآخر

تغنّى الطائران ببين سلمى … على غصنين من غرب وبان

فكان البان ان بانت سليمى … وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال الآخر

اقول يوم تلاقينا وقد سجعت … حمامتان على غصنين من بان

الان اعلم ان الغصن لي غصصٌ … وانّما البان بينٌ عاجلٌ دان

فقمت تخفضني ارض وترفعني … حتى دنيتُ وهذا السير ادناني

فهذا نمط اشعارهم في الغراب لا يتغيّر بلى قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين احدهما على طريق الغراب في التشأم والآخر على طريق التفاؤل قال الشاعر

وقالوا تغنّى هدهد فوق بانة … فقلت هدى يغدو به ويروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى … دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قلت حمّ لقاؤها … وعاد لنا ريح الوصال يفوح

فهذا الشاعر ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها شرًا وان شاء جعل الحمام حمامًا وان شاء قال حمّ اللقاء والهدهد هدى وهذا يدل [illegible] حور وحيرة وان البان بيان

بلوح والدّوم دوام العهد كما صارت الصّبا عنده صبابة والجنوب اجتنابا والصّرد مضروبا الّا ان احدًا منهم لم يزجر في الغراب شيئًا من الخير هذا قول اهل اللغة وذكر بعض اهل المعاني ان نعيب الغراب يتطيّر منه ونعيقه يتفأّل منه وانشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع ... بنوى الاحبّة دائم التشحاج

ليت الغراب غداة ينعب دائبا ... كان الغراب مقطّع الاوداج

وقال ابن ابي ربيعة

نعب الغراب ببين ذات الدّملج ... ليت الغراب ببينها لم يشحج

ثمّ انشدوا في التنعّق

تركت الطّير عاكفة عليهم ... وللغربان من شبع نغيق

قال ويقال نعق الغراب نعيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب نعيبا اذا قال غاق غاق فيقال عندها نعب بشرّ قال ومنهم من يقول نعق ببين وذهبوا منهم وانشد له

الحيّ قد زالوا في المغلّس قد غدا ... امسى بذاك غراب البين قد نعقا

وقال من احتجّ للغراب العرب قد تتيمّن بالغراب فيقولون هم في خير لا يطير غرابه اي يقع الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا انّهم تيمّنوا به لما كانوا ينفّرونه وقال الناقضون لهذا القول الغراب في هذا المثل السّواد واحتجّوا بقول النابغة

ولرهط حرّابٍ وقدٍّ سورة ... في المجد ليس غرابهم بمطار

اي من عرض لهم لم يمكنه ان ينفّر سوادهم لعزّهم وكثرتهم

اَشْأَمُ مِنْ قاشِرٍ

هو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال لقوم ابل تذكو فاستطرقوه رجاء ان يؤنّث ابلهم فماتت الامّهات والنّسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرّة اخو زرقاء اليمامة وهو الّذي جلب الخيل الى جوّ حتّى استأصلهم

اَشْأَمُ مِنْ مِنْشَم

ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلف الرّواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل فامّا اختلاف لفظه فانّه يقال مِنشم ومَنشم ومشأم وامّا اختلاف المعنى فانّ ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنشم الشرّ بعينه وقال آخرون انّه شيء يكون في سنبل العطر يسمّيه العطّارون قرون السنبل وهو سمّ ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم انّ المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم انّ منشم اسم امرأة وامّا

اختلاف

نعق الغراب بالعين المعجمة وبالعين المهملة اي صاح

نوّقهم ..

غراب وقد رجلان من ... قاله ابو عبيد

اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاعلام الموضوعة وقال آخرون
منشم اسم وفعل جعلا اسمًا واحدًا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا
الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا ابتدأ يقال نشم فى كذا اذا اخذ فيه يقال
ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما نشّم الناس فى امر عثمان اى طعنوا فيه فاما
من روى مشام فانه يجعله اسمًا مشتقًا من الشؤم واما اختلاف سبب المثل فانما هو
فى قول من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب و
كانوا اذا قصدوا الحروب غمسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا فى تلك الحرب
ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقولوا الناس قد دقوا بينهم
عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابى سلمى حيث يقول

تداركتما عبسًا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرًا فى قولهم دقوا
بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما
هو عطر من شم انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب
عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف فى اولئك وقالوا اقتلوا من
شم اى من شم من طيبها وزعم آخرون انه سار هذا المثل فى يوم حليمة اعنى قولهم قد دقوا
بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذى سار به المثل فقيل ما يوم حليمة بسر لان فيه
كانت الحرب بين الحرث بن ابى شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرؤ القيس
ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب
وكانت تطيب به الداخلين فى الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان
منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى اهلها مدماة فقيل
لها بئس ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب
بثلثة اشياء احدها عطر منشم والثانى ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى فى تفسير
عطر منشم قول الاصمعى وقال فى ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ

الدَّرْع والدِّرْع ثوب الحرب فكان من اراد ان يشهد حربا اشترى درعًا فامّا برد فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان اوّل من لبس البُرد الموشى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

اَشْأَمُ مِنْ وَرْقَاء يعنون النّاقة وهي مشاومة وذلك انها ربّما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره ابو عبيد القسم بن سلام ولم يقل فيه باكثر من هذا قال حمزة قلت وروى ابو الندى اشأم من وَرقاء وقال هي اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت في الارض

اَشْأَى مِنْ فَرَس من الشأو وهو السبق يقال شاوت وشايت

اَشْبَقُ مِنْ جُمَالَة هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة نجبرة فجعل بينها فقامت النّاقة وتشبّث ذيله بموخّرها فاتت به كذلك وسط الحيّ والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جُمالة واخرى من جُمالة وافضح من جمالة وادفع منا كا من جمالة

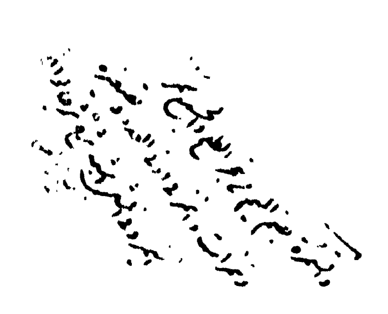
اَشْبَقُ مِنْ حُبّى هي امرأة مدينيّة كانت مزواجًا فتزوّجت على كبر سنّها فتى يقال له ابن امّ كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال انّ امّى السّفيهة على كبر سنّها وسنّى تزوّجت شابًا مقبل السنّ فصيّرتنى ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنّها التفتت الى ابنها وقال يابرذعة الحمار امارأيت ذلك الشّاب المقدود العنطنط والله ليصرعنّ امّك بين الباب والطّاق فليشفينّ غليلها ولتخرجنّ نفسها دونه ولوددت انّه صبىّ وانّى صبيّة وقد وجدنا خلاء فانتشر هذا الكلام عنها فضربت الامثال فممّن ضرب بها المثل في الشّعر هدبة بن الخشرم العذرى قال

فما وجدت وجدى بها امّ واحد ولا وجد حُبّى بابن امّ كلاب
رأته طويل السّاعد بن عنطنطا كما انعتت من قوّة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمّين حُبّى حوّاء امّ البشر لانّها علمتهنّ ضروبا من هيآت الجماع ولقّبت كل هيئة بلقب منها القبع والغربلة والتخير والرّهز فذكر الهيثم بن عدى انّها زوّجت بنتا لها من رجل ثمّ دنها وقالت كيف تزبن زوجك قالت خير زوج بملأ بيتى خيرا

وجرى ابرا الا انه يكلفني امراصعبا فذهبت به زوجها قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوته وشهوتي انجرى نحوي قالت حي وهل يطيب نيك بغير وعز و نخير جاد بني حمزة ان لم يكن ابوك قدم من سفره وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد عقل بعقالين فصرعني ابوك ودفع رجلي فطعنني طعنة نخرت بها نخرة نفرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت فما وجد منها بعيران في طريق فصار ذلك اول شي نقم على عثمن وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فاخذ بنيه

اَشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ في هذا حديث وذلك ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان احد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احتز راس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان والقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز مني الا ان اكون قتلت عبد الملك واكون قد جمعت بين قتلى ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال لانا اشبه بابي من التمرة بالتمرة والماء بالماء والبيضة بالبيضة ولكني اخبرك يا امير المومنين عمن لم تنضجه الارحام ولا ولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد اكذاك انت فقال انه ليقال ذاك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بمقالك عني حمر النعم فقال له سويد وانا والله ما يسرني بجوابك اياه سود النعم



اَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ اَنَّ اُسَيْمِرًا قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمن وكان هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي ابله وقد كان لقمن حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملا به الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعندها قال اشبه شرج

شرجًا لوانّ اسيرًا فشرج ههنا موضع بعينه والشرج فى غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرّة الى السهل والجمع شراج وقوله لوانّ اُسَيْرًا هو تصغير اسير واسير جمع سَيْر مثل ضَبْع واضبع واراد لوانّ اسيرًا كانت فيه اوبه يعنى انّ هذا الذى اراه الآن هو الذى قبل هذا كان لوانّ اسيرًا موجودة يضرب فى الشيئين يتشابهان ويفترقان فى شئ

اَشْبَهَ فُلَانٌ اُمَّهُ يضرب لمن يضعف ويعجز

اَشْبَهَ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ قالوا ان اوّل من قال ذلك اعرابىّ وذكر رجلًا فقال والله لولا شوارِبه المحيطة بالفم ما دعته امه باسمه وهو اشبه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلا

اِشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ اى اشترِ ما ينفق عليك اذا بعته

اَشَدُّ بِي ذِيَمَ الاشتداد العدو وذِيَم اسم فرس يضرب فى انتهاز الفرصة

اَشْجَعُ مِنْ اُسَامَةَ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ وَمِنْ هُمَّي وهو رجل

اَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ زعم الاصمعى انه دابة مثل الحرباء تتعرض المراكب وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب الى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة مأواها التراب السهل فى اصول الحيطان تدوّر دوارة ثم تندس فى جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا وقال الجاحظ انه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذى يسمى الليث وله ست عيون فاذا رأى الذباب لطئ بالارض وسكّن اطرافه فمتى وثب لم يخطئ ويقولون فى سن الرجل ابن عشر سنين لعاب بالقلين وابن عشرين باغى نسين اى طالب نساء وابن الثلثين اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن تسعين احد الاوخلين وابن المائة لاحاء وساءله لا رجل ولا امرأة

اَشْجَى مِنْ حَامَةٍ قلت يجوز ان يكون من شجى يشجى شجًى اذا حزن ومن شجا يشجو اذا احزن

اُشْدُدْ حُظَيَّي قَوْسَكَ هذا من امثال بنى اسد وحظيّ اسم رجل يضرب عند الامر لتهيئة الامر والاستعداد له

اُشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِذَلِكَ الْاَمْرِ اى وطّن نفسك عليه وخذه بجدّ قال احيحة بن

الجلاح لابنه اشدد حيازيمك للموت فانّ الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حلّ بواديكا

اشدد في البيت زيادة ويسمّى العروضيون هذا الخزم والنقصان الخرم بالراء مع الزاي الخزم يكون من حرف الى اربعة كاشدد في هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم

اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرْزِه يضرب لمن يحث على التمسك بالشئ ولزومه

اِشْرَبْ تَشْبَعْ وَاحْذَرْ تَسْلَمْ وَاتَّقِ تُوقَهْ قال ابو عبيد يضرب في التوقي في الامور وقال هو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في توقه يجوز ان يكون للسكت ويجوز ان يكون كناية عن الشر كانه قال اتق الشر توقه

اَشْرَبْتَني مَا لَمْ اَشْرَبْ اي ادعيت عليّ ما لم افعل

اَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ وَمِنَ الهِيمِ وَمِنْ عِقْدِ الرَّمْلِ وهو ما تعقد وتلبد منه قال اعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصبّ عليها ماء الا نشفته قال الشاعر

فيا آكلُ من نارٍ ويا اشرَبُ من رملٍ ويا ابعد خلق الله ان قال من الفعل

اَشْرَبُ مِنَ الهِيمِ هي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شُرْبَ الهِيمِ وهو جمع اهيم وهيماء من الهيام وهو اشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هُيُم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان يقدر سكون الهاء فيصير فُعلا مثل قُذْل ومُخْب في تخفيف قُذُل ومُخُب ثم نفعل بها ما فعل ببيض وبيض ليعرف بين اليائي والواوي والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى قال الشاعر

ويأكل اكل الفيل من بعد شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد ان يروى

اَشْرَدُ مِنْ خَفَيْدَدٍ هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا اسرع وقال

وهم تركوك اسلح من حبارى وهم تركوك اشرد من ظليم

اَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ هو دابة تشبه الضب ويقال ايضا اشرد من ورل الحضيض وذلك انه اذا رأى الانسان فرّ في الارض لا يرده شئ

أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرْ اشرق اى ادخل يا ثبير فى الشروق كى نسرع للنحر يقال اغار فلان إغارة الثعلب اى اسرع قال عمر ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويضرب فى الاسراع والعجلة

أَشْرَهُ مِنَ الأَسَدِ وذلك انه يبلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى

أَشْرَهُ مِنْ وَافِدِ البَرَاجِمِ قد ذكرت قصته فى اول الكتاب عند قولهم ان الشقى وافد البراجم

أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ اى اكثره وابقاه من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج فى سيره قالوا ان صيادا قدم بجى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت وعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتلوا هم واهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل فى ذلك

أَشْعَثُ مِنْ قَتَادَةٍ هى شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك اى ما انتشر من امرك

أَشْعَثُ مِنْ وَتَدٍ

أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ هى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصارى يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا فطمع فيها وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقال حل نحيا آخر ففعل ونظر اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال

وذات عيال واثقين بعقلها ... خلجت لها جار استها خلجات

شغلت يديها اذ ارادت خلاطها ... بنحيين من سمن ذوى عجرات

فاخرجته ريان ينطف راسه ... من الرامك المدموم بالمقرات

ساوره اى واثبه صح

بالثغرات ود

فكان لها

ودمر لها فرشدة الطعنات ولد

فكان لها الويلات من ترك سمنها ورجعتها صفرا بغير بتات

فشدت على النحيين كفا شحيحة على سمنها والفتك من فعلات

ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف شراؤك ويروى شرادك ويبتسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك اشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او قيده الاسلام فلا وقد عي الانصار ان عليه السلام دعا له ان يكن غلمته فنكث بدعائه وهجا رجل بني تيم الله فقال

اناس ربة النحيين منهم فعدوها اذا عد الصميم

وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به ما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب شق استه بيدها وتقول يا ثار ذات النحيين

اشغل من مرضع بهم ثمانين وقولهم

اشغل من داعي بهم ثمانين قد مر ذكرهما في باب الحاء عند قولهم احمق من داعي ضان ثمانين

اشكر من بروقة وهي شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا نشا فيها يقال

اشكر من كلب قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالمحرم فرايته على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض في الفناء يشرب كاسا ويولغه اخرى قال فقلت له ما اردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني اذاه ويكفيني اذى سواه و[illegible] ليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله ان اكون كلبا له لاحوز هذا النعت منه

اشنا حق اخيك قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة الشيء ان تمنعه

اشهر من قاد الجمل ومن الشمس والقمر ومن البدر ومن الصبح ومن العلم يعنون الجبل ومن رايات البيطار ومن علم في النشر ويروى الشجر ومن قوس قزح

اشهر من فرس الابلق ويقال ايضا من فارس الابلق

اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب

الفلق بمعنى الصبح ويقال بمعنى الخلق ويقال الفلق اسم واد في جهنم فاما قولهم اشهر وابين من فلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا بمعنى مفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذى الله تعالى فالقه وان جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق ... هاديه في اخريات الليل منتصب

وانما اضافه في المثل لاختلاف اللفظين

أَشْهَى مِنَ الخَمْرِ هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها فاشهى افعل من المفعول يقال طعام شهى اى مشتهى من قولك شهيت الطعام اى اشتهيته

أَشْهَى مِنْ كَلْبَةِ بَنِي أَضْبَطَ اى اشد شهوة من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة اى اشتهيته ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء شهاوى قال المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبنى اضبط بن كلاب من بجيلة وانها اتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حارة فادخلت رأسها في القدر واحترق فضربت رأسها الارض فكسرت الغارة وقد تشيط رأسها ووجهها فصارت آية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام

أَشْهَى مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلِ وذلك انها رأت العز طالعا فعوت اليه تظنه لاستدارته رغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

فصل المولدين

الشاة المذبوحة لا تألم بالسلخ الشباب جنون برؤه الكبر شبر من البنة خير من ذراع في ريبة يضرب في صرف ما بين الجيد والردى شر السمك يكدر الماء اى لا تحتقر صغيرا شر الناس من لا يبالى ان يراه الناس مسيئا شرط اهل الجنة لمن يقول بالمرء الشر قديم شغلنى الشعير عن الشعر والبر عن البر شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره شهادات الفعال اعدل من شهادات الرجال شهر ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه الشطارة لا تخرب كرمه

الباب الرابع عشر

فيما اوله صاد وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

فصل الصاد المفتوحة

صابت بقر اى نزل الامر فى قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب
صابت من الصوب وهو النزول والقرار القرار يضرب عند شدة تصيبهم اى صارت الشدة
فى قرارها ويروى وقعت بقر قال عدى بن زيد

ترجيها قد وقعت بقر كما ترجوا اصاغرها عتيب

أصاب ثمرة الغراب يضرب لمن ظفر بالشئ النفيس لان الغراب يختار اجود التمر
أصابت حظمة حتّ وفقر اى نكبة زلزلت اركانه
أصابتهم خطوب تنبل اى تختار الانبل فالانبل يعنى تصيب الخيار منهم
أصاب قرن الكلاء يضرب للذى يصيب مالا وافرا لان قرن الكلاء انفه
الذى لم يؤكل منه شئ
أصابنا جار الضبع هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا
يستخرج الضبع من وجارها
أصابه ذباب لادغ يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من يسمعه
صاحب بيتي فطنة فى غرته اى انه لا يدرى كيف يدبره ويحفظ حتى يضيعه يعنى التمر
صاح بهم حادثات الدهر يضرب لقوم انقرضوا واستاصلهم حوادث الزمان
أصاخ إصاخة المندة للناشد الاصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشئ
والناشد الزاجر والمندة الكثيرة الندة اى الزجر للابل يضرب لمن جد فى الطلب ثم عجز فاسد
صاحت عصافير بطنه قال الاصمعى العصافير الامعاء يضرب للجايع
صادف درء السيل درءا يصدعه الدرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من
الشر درءا ويعنى به هنا دفعات السيل اى صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح
صار الامر الى الوزعة يعنى قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع
يقال وزع اذا كف وذكر ان الحسن البصرى رح لما استقضى ازدحم الناس عليه فاذوه فقال
لا بد للسلطان من وزعة فلذلك اوبط للسلاطين هؤلاء الشرط

يعنكوا فلم يزالوا عنده حتى اهلكوا اخضرتهم العرب
وقال اودى عتيب مح

وتحطيم الكبير واصابتهم حطمة اى سنة وجدب
قال فى الحرق الطويس انا واحطمة حتت لى ورقا
تماسى العود حتى يبيت الورق مح

الزج الحديدة التي في اسفل الرمح

صَارَ الأَمْرُ عَلَيْهِ لِزَامِ مكسور مثل قطام وحذام اى صار الامر لازماً له

صَارَ الزُّجُّ قُدَّامَ السِّنَانِ يضرب فى سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

صَارَتِ الفِتْيَانُ حُمَمًا هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بنى تميم قتلوا سعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن باخيه مائة من بنى تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا فى نواحى بلادهم فاتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهى الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها والى حمرتها قال لها انى لاحسبك اعجمية فقالت لا والذى اسأله ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن انت قالت انا بنت ضمرة بن جابر ساد معدًّا كابرًا عن كابر وانا اخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوذة بن جرول قال واين هو الان اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه حال بينى وبينك قال واى رجل هو قالت هذه احمق من الاولى اعن هوذة يسأل هو والله طيب العَرَق سمين العِرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد قال عمرو اما والله لولا انى اخاف ان تلد مثل ابيك او مثل زوجك لاستبقيتك فقالت انت والله لا تقتل الا نساء اعاليها ثدى واسافلها دمى ووالله ما ادركت ثارًا ولا محوت عارًا وما من فعلت هذه به بغافل عنك ومع اليوم غدًا فامر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا فتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يفدها احد فقالت هيهات صارت الفتيان حُممًا فذهبت مثلا ثم القيت فى النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان فى آخر النهار اقبل راكب يسمى عمارًا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد طويت منذ ايام فظننته طعامًا فقال عمرو ان الشقى وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به فالقى فى النار وقال بعضهم ما بلغنا انه اصاب من تميم غيره انما احرق النساء والصبيان وفى ذلك يقول جرير

واخزاكم عمرو كما قد خزيتم ... وادرك عمارًا شقى البراجم

ولذلك عيرت بنو تميم حب الطعام لما لقى هذا الرجل قال الشاعر

اذا ما مات ميتٌ من تميمٍ ... فسرّك ان يعيش فجئ بزاد
بخبزٍ او بتمرٍ او بسمنٍ ... او الشئ الملفف فى البجاد
تراه ينقّب الآفاق حرصاً ... ليأكل رأس لقمان بن عاد

صارت ثريّاهم عوداً اقشر الثرية والثريا الارض الندية ومال ثرى اى كثير ورجل ثريان وامرأة ثروى اذا كثر مالهما وثريا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذى كانه نزع قشره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر ماله بعد عدم

صار حلس بيته اذا لزمه لزوماً بليغاً والحلس ما ولى الظهر البعير تحت القتب من كساء او مسح يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث ابى بكر فى فتنة ذكرها كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة او منية قاضية يأمره بلزوم بيته

صار خيرٌ قويس سهماً اى صار الى الحال الجميلة بعد الخساسة وتقديرا لكلام صار خير سهام قويس سهماً وصغر القوس لانها اذا كانت صغيرة انفذ سهماً من العظيمة

صار شانئهم شوباً يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن ابى صفرة الى شريح القاضى فقال له يا ابا امية عهدى بك وان شانك لشوب فقال شريح ابا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

صالبى اشدّ من نافضك شدة هما نوعان من الحمى يضرب فى الامرين يزيد احدهما على الآخر

صِباءٌ فى هامّة الصبا الصبى اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت والهامة مصدر الهم يقال شيخ هم اذا اشرف على الفناء وهم هرم بالنفاد يضرب للشيخ يتصابى

صبّح بنى فلان ذو بروقه اذا غزاهم قوم فى عقر دارهم والذو بر زعيم القوم وقال

قد نضرب الجيش الخميس الازورا ... حتى ترى ذو بره مجوّرا

صبّحناهم فغدوا شامة اى وقعنا بهم صبحاً فاخذوا الشق الاشأم اى صاروا الى ناحية شامة وهى ضد اليمنة

صبّحى شكوت فاستنفذ طالق يقال ناقة صبحى اذا حلب لبنها والطالق الناقة التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحى شكوتها اذا حلبت فما

بال هذه الظالف صار ضرعها كالشن البالي يضرب للرجلين يعتذر احدهما في امر قد فعلاه معاً ولا يعتذر الآخر لاقتداره عليه ان عجز عنه صاحبه

صبراً اثان فالمخاش حول الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبراً على المصدر يضرب لمن وعد وعداً حسناً والموعود غير حاضر وخص المخاش ليكون التحقيق ابعد

صبراً على مجامر الكرام قال قوم راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته فقالت اني مبخرتك ببخور فان صبرت عليه طاوعتك ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبراً على مجامر الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره هكذا وقال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم واقام لحوائج له ففطن قوم من جيرانه لما معه من المال فعرضوا له تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعاً في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاماً وجمعوا الحي واجلسوا الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس شرب الاعرابي وطابت نفسه فكسوه كسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في المجمرة فاستحيا ان يكشف ثوبه وظن ان ذلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبراً على مجامر الكرام فذهب مثلاً واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى قالوا است لم تعود المجمر فذهبت قولهم مثلاً ايضاً يضرب لمن لم يكن له قديم

وانى لأخشى ان خطبت اليهم
عليك الذى لاقى يسار الكواعب

صبراً وان كان قتراً القتر شدة المعيشة ويروى وان كان قتراً يضرب عند الشدائد والمشاق

صبراً وبضبي قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبراً على الحال اى اقتل مصبوراً اى محبوساً وقوله بضبي اى اقتل وبضبي كانه يانف ان يكون بدل ضبي يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

صبغت لي اصبعك القمالة يقال صبغت بفلان وعلى فلان اصبع صبغاً اذا اشرت نحوه باصبعك معنياً به وههنا صبغت لي ولم يقل علي ولا بي فمراده استعملت اصبعك القمالة لي اى لاجلي ويجوز ان يقول صبغت اصبعك اى اصبغتها كما تقول دهنته وصبغته وبدنته

اى اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان يكون لى بمعنى الى كما يقال اهدته للطريق والى الطريق واوحيت اليه وله فيكون من صلة بمعنى صبحت هو اشرت كانه قال اشرت لى اى الى والعنا للتمبا لغة العاملة اى انها تعودت ذلك لعمل يضرب لمن يعيبك باطنا يثنى عليك ظاهرا

اصبت من المتمنية

هذا اشل من مثال اهل المدينة سار فى صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدينية عشقت فتى من بنى سليم يقال له نصر بن الحجاج وكان احسن اهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيرها فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الا سبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره جماله فقال له انت الذى يتمناك الغانيات فى خدورهن لا ام لك اما والله لا زيلن عنك رداء الجمال ثم دعا الحجام فحلق جمته ثم تامله فقال له انت محلوقا احسن فقال واى ذنب لى فى ذلك فقال صدقت الذنب لى ان تركتك فى دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمى انى قد سيرت المتمنى نصر بن الحجاج السلمى الى البصرة فاستلبت المدينة لفظة عمر فضربن بها المثل وقلن اصب من المتمنية فصارت مثلا فى اجرة وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف وكانت حين تمنت نصرا تحت المغيرة بن شعبة واحتجوا فى ذلك بحديث رووه زعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وتكنى اخاك سمعت ابا بكر يقول كذا يعنى اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المؤمنين تكنى اخاك المنافق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتمنية الى تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة واسماء وعائشة وكما قالوا بالمدينة اصب من المتمنية قالوا بالبصرة ادنف من المتمنى وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسألون عنه ويقولون اين هذا المتمنى الذى سيره عمر فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته

الدنف المرض اللازم ورجل دنف ودنف وامرأة دنف ودنفة والدنف والدنف والجمع ادناف وادنف المريض ودنف اذا ثقل والدنف الشمس دنت للغروب ...

ومن حديث هذا المثل ان مضرًا لما ورد البصرة انزله مجاشع ابن مسعود السُّلَمي منزله من اجل
قرابته وانه ما امراته شُمَيلة وكانت اجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد
منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع اميًّا ومضر وشُمَيلة كاتبين فعيل صبر
مضر فكتب على الارض بحضرة مجاشع انى قد احببتك حبًّا لو كان فوقك لاظلك ولو كان
تحتك لاقلك فوقّعت تحته غير محتشمة وانا فقال مجاشع كم تطلب ناقتكم وانا ما هذا الهذا
بطيئ فقالت اصدقك انه كتب كم تغل ارضكم فقال مجاشع كم تغل ارضكم وانا ما بين كلامه
وجوابك قرابة ثم كفاء على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتّاب فقرأ عليه فالتفت الى
مضر فقال له يا ابن عم ما سترك عمر من خير فقم فان وراءك اوسع فنهض مستحيًا وعدل
الى منزل بعض السُّلَميين ووقع لجنبه فضنى من حب شُمَيلة ودنف حتى صار رحمة وانتشر
خبره فضرب نساء البصرة به المثل وقلن ادنف من المتمنى ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة
مضر بن حجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما راى من الدنف فرجع الى بيته وقال لشُمَيلة عزمت
عليك لما اخذت خبزة فلبكتها بسمن ثم بادرت بها الى مضر فبادرت بها اليه فلم يكن به
نهوض فضمته الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرأ كان لم يكن به قلبه
فقال بعض عواده قاتل الله الاعشى فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال

لو اسندت ميتا الى صدرها ... عاش ولم ينقل الى قابر

فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها

فقال لها مجاشع ما الذي كتب فقالت كتب كم تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت تحته قالت كتبت وانا صح

الكبكبة الخلط وكبكت الثريد بالسمن اى خلطته

صَبُوحٌ حَيّانَ بِهِ جَحُوحٌ حيان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يجح
بشاربها لانه شربها في غير وقتها يضرب لمن يتصدى للرياسة في غير حينها

الصَّبِيُّ اَعلَمُ بِمَضِيغِ فِيهِ يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه
ورواه ابو عبيدة بمصغى فيه بالصاد غير المعجمة من صغى يصغى اذا مال اى يعلم كيف
يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى خده
اى اعلم الى من يميل ومذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به وبمن يشفق عليه

اَصَحُّ مِن بَيضِ النَّعَامِ قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن الى لم يطمثن قبلي | وهن اصح من بيض النعام
فبتن بجانبي مصرعات | وبت افض اغلاقَ الختام
كان مفالق الرمان فيها | وجمر غضا جلسن عليه حام

اَصَحُّ مِن ذِئبٍ وَمِن ظَبيٍ وَمِن عَيرِ الفَلاة

اَصَحُّ مِن عَيرِ اَبي سَيّارة هو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير ويقول

لاهُمّ اني تابع تباعه | ان كان اثم فعلى قضاعه ويقول
لاهمّ مالي في الحمار الاسود | اصبحت بين العالمين احسد
كل بحاد ذا البعير الجلمد | فقي اباسيارة المحسد
من شر كل حاسد اذ حسد | ومن اذاة النافثات في العقد

اللهم حبب بين نسآئنا وبغض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن ابي سيارة | وعن مواليه بني فزارة
حتى يجيز سالمًا حماره | مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان اباسيارة لهما قدوة فاما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة لقاه فرآه على حمار فقال ما هذا المركب يا اباصفوان فقال عير من نسل الكداد اصحر السربال مفتول الاجلاد محلج القوائم يحمل الرحلة ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دوآؤه ويمنعني ان اكون جبارا في الارض او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسهلها جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى واقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة ابن خالد ابو سيارة ان يركب جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت

منفرق في الوحل ملوّث في الضحل ليس بركوبه فحل ولا مطيّه رحل ان وفقته احلى وان تركته

ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الفرارة بطئ في الغارة لا يرقا به الدماء ولا يمهر به

النساء ولا يحلب في اناء قال ابو اليقظان ابو سيارة اول من سن في الدية مائة ابل

صحيفة المتلمّس قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس

كان يرشح اخاه قابوس وامهما هند بنت الحرث بن عمرو الكندى آكل المرار ليملك بعده فقدم

عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو

وكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشيّة وقد لغبا

فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى وكان قابوس يوما

على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

فليت لنا مكان الملك عمرو	رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها	وضرتها مركنة درور
يشاركنا لنا رجلان فيها	وتعلوها الكباش فما تنور
لعمرك ان قابوس ابن هند	ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخيّ	كذاك الحكم يقصد او يجور
لنا يوم وللكروان يوما	تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء	يطاردهن بالحرب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا	وقوفا ما نحل ولا نسير

وكان طرفة عدوّا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل

مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما

قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

لا خير فيه غير ان له غنى	وان له كشحا اذا قام اهضما
تظل نساء الحى يعكفن حوله	يقلن عسيب من سرارة ملهما
له شربتان بالعشى وشربة	من الليل حتى آض حبسا مورّما

كأن السلاح فوق شعبة بانة ترى نفخاً ورد الاسرة اصحما

ويشرب حتى يغمر المحض قلبه فان اعطه اترك لقلبي مجثما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وانشده فلبث لنا

مكان الملك عمرو فقال له عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان ينذره

وتركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وسركما

ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عامله الى هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما

بحباء ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمر بنهر الحيرة

على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك ان ننظر في كتابينا فان كان فيهما خيرا

مضينا وان كان شرا اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه

فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة اعطني والق كتابك فابى طرفة ومضى

بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم نبأ فتصدقهم بذاك الانفس

اودى الذي علق الصحيفة منهما ونجى حذار حبائه المتلمس

القى صحيفته ونجت كوره وجناء مجمرة المناسم عرمس

عيرانة طبخ الهواجر لحمها فكأن نقبتها اديم املس

الق الصحيفة لا ابا لك انه يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله وروى عبيد راوية الاعشى قال حدثني الاعشى قال

حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند

وكان طرفة غلاما معجبا تائها يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه

من مجلسه وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه

وملك ثلثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب

العجلي واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سيرهن اذ علون قراقرا بذي امم ولا الذهاب ذهاب

ابى القلب ان يأتى السدير واهله ‏ ‏ ‏ وان قيل عيش بالسدير غرير

به البق والحمى واسد خفية ‏ ‏ ‏ وعمرو بن هند يعتدى ويجور

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة انى اخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلت
لاخيه قال كلا قال فكتب كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان لى كتاب ولطرفة
كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذى الركاب من النجف اذا انا بشيخ عن يسارى يتبرز ومعه كسرة
يأكلها ويقصع القمل قلت تالله ما رأيت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما انكر
قلت تبرز وتأكل وتقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق منى والأم
حامل حتفه بيمينه لا يدرى ما فيه فنبهنى وكانما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يسقى
غنيمة له من اهل الحيرة فقلت يا غلام اتقرأ قال نعم قلت اقرأ فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن
هند الى المكعبر اذا اتاك كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت
الصحيفة فى النهر وذلك حين اقول

القيتها بالثنى من جنب كافر ‏ ‏ ‏ كذلك اقنو كل قط مضلل

رضيت لها بالماء لما رأيت مدارها ‏ ‏ ‏ يجول به التيار فى كل جدول

قذفت بها بالنهر من جنب كافر

وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك فى عقر دار قومى فاتى
المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا يضرب لمن يسعى بنفسه فى حينها ويغرر بها

صدرك اوسع لسرك يضرب فى الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا
فقد افشاه وقيل لاعرابى كيف كتمانك للسر فقال انا لحده

صدقته الكذوب يعنى بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا رآه كذب اى
كع وجبن قال الشاعر ‏ ‏ فاقبل نحوى على غرة ‏ ‏ فلما دنى صدقته الكذوب

صدقنى سن بكره البكرة الفتى من الابل ويقال صدقته الحديث وفى الحديث
يضرب مثلا فى الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا فى بكر فقال ما سنه فقال صاحبه
بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل فلما
سمع المشترى وهذه الكلمة قال صدقنى سن بكره ونصب سن على معنى عرفنى سن ويجوز ان

يقال

يقال اراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سنٌّ بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن علي ع انه اتى فقيل له ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال ع صدقني سن بكره وقال ابو عمرو دخل الاحنف على معوية بعد ما مضى علي ع فعاتبه معاوية وقال له اما اني لم انس ولم اجهل اعتزالك يوم الجمل ببني سعد وتركك ايهم سفوان وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الحيران ولم انس طلبك الى ابن ابي طالب ع ان يدخلك في الحكومة لتزيل عني امرا جعله الله لي وقضاه ولم انس تخصيصك بني تميم يوم صفين على نصرة علي كل بكنة قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقني سن بكره اي خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

صدقني قُحاح امره وقحّ امره اي صحة امره وخالصه من قولهم اعرابي قُحٌّ اي خالص

صدقني وسم قدحه وسم القدح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره

صَراةُ حوضٍ مَن يذقها يصوِّ الصراة الماء المجتمع في الحوض او في البئر او في غير ذلك فيبقى الماء فيه اياما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه

صرّح الحقُّ عن محضه اي انكشف الامر وظهر وذهب بعد غيوبه وقال ابو عمرو اي انكشف الباطل واستبان الحق فعرف

صرّح المحضُ عن الزبد يضرب للامر اذا انكشف وتبين

صرّحتْ بجلذان كذا اورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال ويقال صرحت بجلذان وبجدان وبجدا اذا تبين لك الامر وصرّح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت بجد وبجدان وجلدان وجِدًّا وجلدا واورده حمزة في امثاله بالذال المعجمة والمنّ الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف لين مستو كالراحة لا حجر فيه يتوارى به والتاء في صرحت عبارة عن القصة والخطة

صرّحتْ كحلُ وذلك اذا اصابت الناس سنة شديدة يقال صرّح بالضم صراحة

وصرّ وحمّى اذا خلص وكذلك صرّح بالشدّة كحلُ السنة والجدب معرفة لا تدخلها الالف
واللام فاذا قيل صرّحت كحل كان معناه خلصت السنة فى الجدب والشدة وقيل كحل
اسم للسماء يقال صرّحت كحل اذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرّحت كحلٌ بيوتهم ... مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

ومعنى صرّحت ههنا انكشف كما يقال صرّح الحق عن محضه

صَرَّ دِنًّا حُبُّ لَيْلَى فَانْتَثَرَ اى غناه فضاع يضرب لمن يتهاون به

صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اِسْتَهُ الصرّ شدّ الصرار على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق تصرّفه
عليه امره قال المورّج دخل رجل على سليمن بن عبد الملك وكان سليمان اوّل من اخذ الجار
بالجار وعلى سليمان وصيفة رَوقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان اتعجبك فقال بارك الله
لامير المؤمنين فيها فقال اخبرنى بسبعة امثال قيلت فى الاست وهى لك فقال الرجل است
البائن اعلم قال سليمان واحد قال صرّ عليه الغزو استه قال سليمن اثنان قال است لم تعوّد
المجر قال سليمن ثلثة قال است المسئول اضيق قال سليمان اربعة قال الحر يعطى والعبد
يألم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استى اخبثى قال سليمان ستة قال لا ماءك ابقيت
ولا حرك انقيت قال سليمان ليس هذا فى هذا قال اخذت الجار بالجار كما يأخذ امير المؤمنين
قال خذها لا بارك الله لك فيها

اَلصَّرِيحُ تَحْتَ الرَّغْوَةِ قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ بَيْنَنَا يضرب فى انقطاع المودة وانتقاضها

صَفِرَتْ وِطَابُهُ الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك
قال امرؤ القيس

فافلتهن علباء جريضا ... ولو ادركنه صفر الوطاب

قوله جريضا اى مأخوذ ولو ادركنه لقتل ومن قتل او مات ذهب قراه وخلت وطابه من حلبه

صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اى خلتا وفى الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء

صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ هو حاطب بن ابى بلتعة وكان حازما وباع بعض اهله
بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه

القرضوب والقرضاب الفقير والجمع القراضيب صح

الوصيف الخادم غلاما كان او جارية وربما قالوا للجارية وصيفة بينة الوصافة والايصاف والجمع الوصائف صح

الرغوة فيها ثلث لغات رَغوة ورُغوة ورِغوة وحكى الكسر فيها اللحياني وهو زبد اللبن والجمع رُغى

صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالعَوْسَجِ يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه من داخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر معتب　　صقرا يلوذ حمامه بالعوسج

فاذا طبخت بناره انضجته　　واذا طبخت بغيرها لم تنضج　يعني الحجاج بن يوسف

صَكًّا وَدِرْهَمَاكَ لَكَ قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وقوته و شدة وكزه فجعلت تقول صكا اى صك صكا ودرهماك لك وروى ابن شميل غرا و درهماك لك فان لم تغز فبعد لك وبعث البعد قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد

صَلْخَاً كَصَلَخِ النَّعَامَةِ اى صلخه الله كاصلخ النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين

صَلَدَتْ زِنَادُهُ اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل يسأل ولا يعطي وقال

صلدت زنادك يا يزيد وطالما　　ثقبت زنادك للضريك المرمل

صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ قال ابن الاعرابي هو مثل طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير ان يكون له قدم و ينشد

اصلمعة بن قلمعة بن قفع　　لهنك لا ابا لك تزدريني

لقد رابت عنك الناس حتى　　ركبت الرحل كالجرذ السمين

أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ اى دماغه وموضع سمعه يقال في الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعي العرب تقول الصدى في الهامة والسمع في الدماغ واصم الله صداه من هذا قلت الصحيح في هذا ان يقال الصدى الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكأنه صم

صَمِّي حَصَاةٌ بِدَمٍ قال الاصمعي اصله ان يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهي صماء ولم تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد قولهم بلغ الدماء الثنن وانما جعل الصمم

يضرب الاصم الذي لا يسمع شيئا ويقال فلان اصم من صخر ... اصم من حية صماء ...

يقال صلخ الاذنين اذا قطعت من اصولهما ويقال صلخ الاذن كانها مقطوعة مصلم الاذن

فعلا للحصاة وهو اعني الصمم اشتداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم سادًّا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فقد واعدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صمّا لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك فصوتت فسمعت يضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم

اَلصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى اٰتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيًّا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمن الحكيم دخل على داود ع وهو يصنع دروعًا فهمّ لقمن ان يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى تمم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب قال لقمن الصمت حكم وقليل فاعله

اَلصَّمْتُ يُكْسِبُ اَهْلَهُ المَحَبَّةَ اى محبة الناس اياه لسلامتهم منه يضرب في مدح قلة الكلام

اَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ اى اصم عن القبيح الذى يكرهه ويغمه وسميع لما يسره اى يسمع الحسن ويتصامّ عن القبيح فعل الرجل الكريم

صَمِّي اِبْنَةَ الجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما تكلمين اذا تكلم يضرب مثلا للذليل اى انك تابع لغيرك قاله ابو عبيدة

صَمِّي صَمَامِ يقال للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمي ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال وانشد ابن الاعرابي لسدوس بن ضباب

اني الى كل ايسار ونادبة ... ادعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

اى ادعوه بدعا كما ينوه بابنة الجبل وهي الحية وانما يقولون صمي صمام وصمي ابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح ولجوا في الاختلاف اى لا تجيبي الراقي ودومي على حالك قال ابن احمر

فرّدوا ما لديكم من ركابي ... ولما تأتكم صمي صمام

فجعلها عبارة عن الداهية ... وقال الكميت

اذا ألقى السفير بها ونادى ... لها صمي ابنة الجبل السفير

لها وطار برجعان الى الحرب

صَنْعَةً مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ اى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب اى صنعة حاذق لانسان يحبه يضرب فى التنوق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم حببته لغتان وقال

واحببته ع

ووالله لولا تمره ما حببته ولوكان ادنى من عبيد ومشرق

وهذا ان صح شاذ نادر لانه لايجئ من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ان يشركه يفعل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشئ يشده وعل الرجل يعله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لايشركها يفعل بالضم

صَوْتُ امْرِئٍ وَابْنِ ضَبِيعٍ ذلك ان رجلا من بنى عقيل كان اسيرا فى عنزة اليمن فبغوا ربع حج فعلقوا النساء يرسلنه فيحطبهن ويسقيهن من الماء فاذا اقبل نظرن الى صدره واذا امانهض تضاعف فقلن يا با كليب اما حين تقوم فصدره ام اسد واما اذا ادبرت فرجلا ام اضبع وانه كره ان يهرب نهارا فلن تأخذه الخيل فارسلنه عشية مع الليل فمرس تحت الليل فاصبح وقد اسحر يضرب للداهى الذى يخادع القوم

صَهْ صَافِعٌ يقال اى اسكت وصفع اى كذب قال ابن الاعرابى الصافع الذى يصفع فى كل النواحى اى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب

صَيْدَكَ لَا تُحْرَمُهُ يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر اى امكنك الصيد فلا تغفل عنه اى اشتف منه

فصل الصاد المضموم

صُبَابَتِى تُرْوِى وَلَيْسَتْ غَيْلاً الصبابة بقية الماء فى الاناء وغيره والغيل الماء يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل فى حد الكثرة

صُرِّى وَاحْلُبِى الصر شد الضرع بالصرار يضرب فى حفظ المال

صُغْرَاهَا شُرَّاهَا ويروى مرها واول من قال ذلك امرأة كانت فى زمن لقمن بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجى وخليل يقال له الخلى فنزل لقمن بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت الحى فارتاب لقمن بامرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها فمضيا جميعا

تماوت خود را مرده کردن

وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل انى اتماوت فاذا اسندونى فى رجمى فأتنى ليلا واخرجنى ثم اذهب بى الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمن ذلك قال ويل للشجى من الخلى فارسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فاخرجها الرجل و انطلق بها اياما الى مكان آخر ثم تحولت الى الحى بعد برهة فبينا هى ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امى والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان حباها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمن بن عاد وقالوا الرافض بيننا فلما نظر لقمن الى المرأة عرفها فقال عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ يعنى نفسه وما عاين منها فاخبر لقمن الزوج بما عرف واقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بما لا تنكر قالت ما كان هذا فى حسابى فارسلها مثلا فقيل للقمن احكم فيها فقال ارجموها كما رجمت نفسها فى حبونها فوجئت فقال الشجى احكم بينى وبين الخلى فقد فرق بينى وبين اهلى فقال تفرق بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين انثاك فأخذ الخلى فجب ذكره

اَلصُّوفُ بِمَنْ ضَنَّ بِالرِّسْلِ حَسَنٌ يقال هذا قاله رجل نظر الى نعجة لها صوف كثيرة فاغتر بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن لها لبن فقال هذا يضرب لمن نال القليل ممن طمع فى كثيره

صُهْبُ السِّبَالِ كناية عن الاعداء قال الاصمعى صهب السبال وسود الاكباد يضربان مثلا للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

الصهبة شقرة وسميت الخمر صهباء للونها [illegible]
والسبلة [illegible]

ان ترينى تغير اللون منى	وعلى الشيب مفرقى وقذالى
وظلال السيوف شيبن رأسى	واعتناقى فى الحرب صهب السبال

يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب

فصل الصّاد المكسورة

اَلصِّدْقُ عِزٌّ وَاَلْكِذْبُ خُضُوعٌ قاله بعض الحكماء يضرب فى مدح الصدق وذم الكذب

اَلصِّدْقُ فى بَعْضِ الاُمُورِ عَجْزٌ اى ربما يعتر الصدق صاحبه

الصِّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الوَعِيدُ يقول انما ينبئ عدوك عنك ان تصدقه فى المحاربة وغيرها الا عن توعده ولا تنفذ لما توعد به

صِئْبَانُ ثَوْبٍ لَقِيَتْ مُرْتِعًا المرتوع القملة الكبيرة والصئبان جمع صؤاب وهى بيضة القملة يضرب لمن يظهر جدة والناس يعلمون انه سيئ الحال

اَصْيَدُ القُنْفُذِ ام لُقْطَةٌ يضرب لمن وجد شيئا لمن يطلبه

فصل الصاد الساكنة

اَصْبَحَ جَنِيبَ العَصَاءِ الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما كلف

اَصْبَحَ يَمَّادُ فَاهُ كَالحِمَارِ المَوْحُولِ يضرب لمن وقع فى امر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحل يقال واحلته اوحله اذا غلبته به

اَصْبِحْ لَيْلُ ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبى ان امرأ القيس بن حجر الكندى كان رجلا مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طى فابتنى بها فابغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع رأسه فينظر فاذا الليل كما هو فتقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهية مكانى فى نفسك فما الذى كرهت منى قالت ما كرهت فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطئ الافاقة فلما سمع ذلك طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى

وحتى يبيت القوم كالضيف ليلة   يقولون اصبح ليل والليل عاتم

وانما يقال ذلك فى الليلة الشديدة التى تطول للشر ومعنى بيت الاعشى حتى يبيت القوم غير مطمئنين وغير مستريحين

اَصْبَرُ مِنَ الاَثَافِى وَمِنَ الاَرْضِ وَمِنَ الوَدِّ عَلَى الدَّلْكِ وَمِنْ جِذْلِ الطِّعَانِ وَمِنْ حَجَرٍ وَمِنْ عَوْدٍ **اَصْبَرُ مِنْ ذِى ضَاغِطٍ مُعْرَكٍ** ومثله **اَصْبَرُ مِنْ عُودٍ بِدَفَّيْهِ جُلَبٌ** قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كلبا وقعت ببنى فزارة يوم العاه قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية وهى ليلى بنت الاصبغ بن زبان وام بشر بن مروان قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر

بن فزارة

فقال عبد العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعلت اخوالى باخوالك قال بشر وما فعلوا فاخبره
الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك فجاء وفد بنى فزارة الى عبد الملك يخبرونه
بما صُنع بهم وان حُريث بن بحدل الكلبى اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق له فسمعوا له
واطاعوه فاغترّهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فاعطاهم عبد الملك نصف الحمالات وضمن
لهم النصف الباقى فى العام المقبل فخرجوا ودسّ اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح
والكراع ثم غزوا كلبا ببنى فزارة فلقوهم ببنات قين فقتلوا عليهم فى القتل فخرج بشر حتى
اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالى باخوالك
فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لإخفارهم ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج
يأمره اذا فرغ من امر ابن الزبير ان يقع ببنى فزارة ان امتنعوا ويأخذ من اصاب منهم فلما فرغ
الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببنى فزارة فاتاه حلحلة بن قيس بن اشيم وسعد بن ابان بن عيينة بن
حصين بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسى القوم فاخبر الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما
فاوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذى اقاد منكما قال
حلحلة اما والله ما اقادمنى ولقد نقضت وترى وشفيت صدرى وبردت وحرى قال
عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفين ابن سويد الكلبى
وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلحلة هل احسست الى سويد قال عهدى به يوم بنات
قين وقد انقطع خرؤه فى بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلنى انما
يقتلنى ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا ينسبون
بالزرقاء فقال بشر صبرا حلحل فقال اى والله

اصبر من عود بدفيه حلب		حدا اثرا لبطان فيه والحقب

ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن استها اجد الضربة فقد وقعت منى بابيك ضربة اسلحته فضرب
عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحلحلة فرد مثل جواب حلحلة فقام اليه رجل من بنى عليم ليقتله
فقال له بشر اصبر فقال		اصبر من ذى ضاغط معرك		الفى بوانى زوره للمبرك

ويروى من ذى ضاغط عركرك وهو البعير القوى الغليظ والضاغط الورم يكون فى اباط البعير

منبه الكتبي

شبه الكيس يضغطه اى يصيفه ويقال فلان جيد البوانى اذا كان جيد القوايم والاكتاف

اَصْبَرُ مِنْ ضَبٍّ قال ابن الاعرابى هو رجل كان فى الدهر الاول من بنى ضبة

وله حديث سيأتى فى باب اللام وضربت العرب به المثل فى الصبر على الذل وانشد

من القتلى التى بلوى الكثيب ... لانتم حين جاء القوم صبرًا ... على الحزات اصبر من ضبيب

اَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ اَلْمَعِىٍّ قالوا هو الذى يظن الظن فلا يخطى واشتقاقه من لمعان النار

وتوقدها واللوذعى مثل الالمعى واشتقاقه من لذع النار والاحوذى القطاع للامور الخفيف

فى العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعى هو المشمر فى الامور القاهر الذى

لا يشذ عليه منها شئ والاحوذى الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

اَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ لان لها صوتًا واحدًا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا

ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت

قال ابو وجزة السعدى ... ما زلن ينسبن وهنًا كل صادقة ... باتت تباشر عرمًا غير ازواج

فلت قوله ما زلن يعنى الاتن التى وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن

اماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ

مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب

وهنًا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذى فيه

سواد وبياض اى باتت القطا تباشر بيضات عرمًا وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض

غير ازواج لان بيض القطا تكون افرادًا ثلثًا او خمسا

اَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ من الصرد الذى هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردًا اذا نفذ فى

الرمية قال الشاعر ... فما بقيا على تركتمانى ... ولكن خفتما صرد النبال

اَصْرَدُ مِنْ جَرَادٍ هذا من الصرد الذى هو البرد وذلك لانها لا ترى فى الشتاء لقلة

صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردًا فهو صرد ومصراد للذى يجد البرد سريعا

ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبى صردًا

اَصْرَدُ مِنْ خَازِقٍ وَدَرْفٍ هذا من صرد السهم ايضا يقال خزق السهم وخسق اذا نفذ

اصمى عنده عمرو لا ازاعى مع

ويقال فى مثل آخر وقع على خاذق ودَرقه يقال ذلك للداهى الذى يخرق الورقة من ثقافته وضبطه للاشياء فيقال ما زال فلان يخرق علينا منذ اليوم

أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْبَاء هذا ايضا بمعنى البرد وذلك انما لا تدفأ لقلة شعرها ودقة جلدها فالبرد اضرّ لها

أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الحِرْبَاء قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذى قبله يعنى صحّف عنز من عين وجرباء بحرباء قلت انما يكون هذا لو قيل من عين جربا منكرًا فامّا اذا قالوا عين الحرباء معرّفًا بالالف واللام لا يقال عنز الجرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الّا ان بعض الناس فسّره على وجه مطّرد فقال الحرباء ابدًا يستقبل الشمس بعينه يستجلب اليها الدفاء وهذا مخلصٌ حسنٌ

اِصْطِنَاعُ المَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ يقال صنع معروفا واصطنع كذلك فى المعنى اى فعل المعروف فى اهله يقى فاعله الوقوع فى الاسواء

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الجَمُوحِ وَمِنْ قَضْمِ قَتٍّ وَمِنْ نَقْلِ صَخْرٍ

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشُّخْبِ فِي الضَّرْعِ وهذا من قول من قال

صاح هل ريت او سمعت براع ... ردّ فى الضرع ما قرى فى العِلاب

العِلاب جمع علبة ويروى فى الحلاب وهو اناء يحلب فيه وريت يريد رأيت

أَصْعَبُ مِنْ وُقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ هذا من قول الشاعر

ولى صاحبان على هامتى ... جلوسهما مثل حدّ الوتد
ثقيلان لم يعرفا خفّة ... فهذا زكام وهذا رمد

أَصْغَرُ القَوْمِ شَفْرَتُهُمْ اى خادمهم الذى يمتهنهم شبّه بالشفرة تمتهن فى قطع اللحم وغيره

أَصْغَرُ مِنْ حَبَّةٍ وَمِنْ صُعْوَةٍ وَمِنْ صَعْوَةٍ وَمِنْ قُرَادٍ

أَصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ هذا من الصفير **أَصْفَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ** هذا من الصِفر بمعنى الخلاء

أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنَ المَاءِ وَمِنْ عَيْنِ الدِّيكِ وَمِنْ عَيْنِ الغُرَابِ وَمِنْ لُعَابِ الجُنْدَبِ

أَصْفَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ هو العسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب ايضا

أَصْفَى مِنْ لُعَابِ الجُرَادِ قالوا هو مأخوذ من قول الاخطل

اذا ما نزعى

الدِفء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد كالدفاة صح

العقة الصعصعة واصلها الغاسية ... البيت ق

الجندب بالضم ما يتحرى الماء من ... صح

المهنة الخدمة وروى ابو زيد والكسائى المهنة بالكسر صح

الجندب والجُندَب ضرب من الجراد

اذا ما ندمى علنى ثم علنى ... ثلث زجاجات لهن هدير

عقارا كمين الديك صفوا كأنه ... لعاب جواد في الفلاة يطير

أصفى من ماء المفاصل قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذويب

وان حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل في البان عوذ مطافل

مطافيل ابكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

أصلب من الانضر يعنون جمع النضر وهو الذهب ومن الجندل ومن الحجر ومن الحديد ومن النضار ومن عود النبع

النبع شجر تتخذ منه القسي

أصلح غيث ما افسد البرد يعني اذا افسد البرد الكلاء بخطيه اياه اصلحه المطر باعادته له يضرب لمن اصلح ما افسد غيره

أصلف من جوزتين في غرارة لانهما يصوتان باصطكاكهما ولا معنى وراءهما

أصلف من ملح في ماء الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنه

أصمى رميته يقال اصمى الرامي اذا اصاب وانمى اذا شوى اي اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

أصنع من تنوط ويقال من تنوّط قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة تنوطة قال حمزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجرة فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

أصنع من دود القز أصنع من سرفة هي دويبة قد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت مخروطا من اعلاه الى اسفله

كان زواياه قومت على مخيط وله في احدى صفائحه باب مرتج قد الزمت اطراف عيدانه من
كل صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها مغرزة وقال محمد بن حبيب هي دويبة
تنسج على نفسها بيتا فهو نار وسها حقا والدليل على ذلك انه اذا انقض هذا البيت لم توجد
الدودة فيه حيّة اصلا وبعض الرواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس في اول
الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداس النواويس وعلى قوائم
وانها في خوط وشكل بيت السرفة ويقال وادٍ سرِف اى كثير السرفة وارض سَرِفة وسرفت
الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال انها اصنع من سرفة ويقال من سرفة

أَصْنَعُ مِن نَحْل ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من الصنعة في عمل العسل قال الشاعر

نجاؤا بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك الا انه عمل النحل

أَصْوَلُ مِن جَمَل معناه اعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قال حمزة قلت وقال
غيره صال اذا وثب صولا وصولة وصيالا والفحلان يتصاولان اى يتواثبان وصال العير
اذا حمل على العانة فاما صال اذا عض فمما انفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد
صؤل البعير بالهمزة يصؤل صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفي الحديث
ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصاولة عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح

ويروى لم يخشوا مصاولته عليهم وهما روايتا حمزة قلت فالصحيح لم يخشوا مصالته عليهم
وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة واوله

الم تسل الفوارس يوم غول بنضلة وهو موتور مشيح
رأوه فازدروه وهو حر وينفع اهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح

اى صولته قال المبرد تقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة في اعلى اللبن
لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها اى انهم رأوني فازدروني لدمامتي
فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا

اَصْيَدُ مِن ضَبُوَنٍ وَمِن لَيْثِ عِفِرّين

فَصْلُ المُوَلَّدِين

اَصَابَ الْيَهُودِيُّ لَحْماً خَبِيصاً فَقَالَ هذا مِنْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ اَعْمَى صَابَ
تَرْبِد وعافيته يضرب لمن عرف بسلامة الصدر صَارَ الامْرُ حَقِيقَةً كَعْبَانُ الطَّرِيقَةِ
صَارَ اِلى مَأْمَنِهِ خَلِيقٌ يضرب للجبن صَارَتِ الْبِئْرُ المُعَطَّلَةُ قَصْراً مُشَيَّداً
يضرب للوضيع يرتفع صَامَ حَوْلاً ثُمَّ شَرِبَ بَوْلاً صَبْرٌ سَاعَةٍ لِطُولِ الرَّاحَةِ صَبْرُكَ
مِنْ مَحَارِمِ اللهِ اَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَنْ عَذَابِ اللهِ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ صَبْعَةُ
الشَّيْطَانِ للنائم في ولا بته الصَّبُوحُ جَمُوحٌ صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ اَلصَّرْفُ لا
يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ اَلصَّعْوُ فِي النَّزَعِ وَالصِّبْيَانُ فِي الطَّرَبِ صَفْقَةٌ بَعْدِ خَيْرٌ مِنْ
بَدْرَةٍ بِنَسِيَةٍ صَلَاحُ الوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ الاِصْلَاحُ اَحَدُ الكَاسِبَيْنِ الصِّنَاعَةُ
فِي الكَفِّ اَمَانٌ مِنَ الفَقْرِ صُورَةُ المَوَدَّةِ الصِّدْقُ صِبْغٌ وِفَاقُ الهَوى وَكَفَاءُ
المراد والله اعلم

الباب الخامس عشر

فيما اوله ضاد وفيه احدى وسبعون مثلاً

فَصْلُ الضَّادِ المَفْتُوحَةِ

ضَاقَتْ عَلَيْهِ الاَرْضُ بِرَحْبِهَا يضرب لمن تبلد في امره
ضَائِفُ اللَّيْثِ قَبْلَ المَحْلِ يقال ضافه يضيفه اذا اتاه ضيفا يقول لا يضيف
الاسد الا من قلة المحل والجدب يضرب لمن اضطر فنفو ونفسه
ضَبِّبُوا لِصَبِيِّكُمْ ويقال ايضا ضبب لاخيك واستبقه الضبيبه سمن ورب
يجعل في العكة للصبي يطعمه يضرب في ابقاء الاخاء وتربية المودة
اَلضَّبُعُ تَأْكُلُ العِظَامَ وَلا تَدْرِي مَا قَدْرُ اِسْتِهَا يضرب للذي يسرف في الشيء
ضَبَّةُ حَزْنٍ فِي حَوَامِي ظَلَعٍ الحوامي النواحي والاطراف والظلع الصخرة العظيمة
والضبة اذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدها يضرب للبقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله
ضَجَّتْ فَزِدْهَا ثِقَلاً النوطة جلة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجت ضجرت

چو گنجشک است مرغ دل بدست طفل داده
ز جانش درست تو دارد و کشی نکنی روده‌ش

يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب ان يخفف عنه فزادا اخرى ومثله

ضح قردة وقرا   وهذا مثل قولهم ان جرجرا لعود فزده نوطا وقد مر

الضجور قد تحلب العلبة   الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهي ترغو وتحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشئ وان دغم انفه ونصب العلبة على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهي ان تكون ملأ العلبة

ضح رويدا   هذا امر من التضحية اى لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهي عن العجلة في الامر يقال ضح رويدا لم ترع اى لم تفزع ويقال ضح رويدا يدرك الهيجا حمل يعني حمل بن بدر قال زيد الخيل

فلو ان نصرا اصلحت ذات بينها   لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت   وكانت قديما من خلائقها الغدر

اى المعفرة نصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من بني اسد

الخمس ٥

ضرب اخماسا لاسداس   والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين واظهر كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاجل اسداس اى رقى ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شيئا ثم يريد غيره انشد ثعلب

الله يعلم لولا انني فرق   من الامير لعاتبت ابن نبراس

في موعد قاله لي ثم اخلفني   غدا غدا ضرب اخماس لاسداس

ضربا وطعنا او يموت الاعجل   يضرب للعدو اى نجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا

ضرب عليه جروته   الجروة ههنا النفس اى وطن عليه نفسه وكذلك القى جروته وقال ابن الاعرابي معناه اعترف له وصبر عليه

ضرب في جهازه   اصله في البعير يسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب في الارض وضرب معناه سار وفي من صلة المعنى اى صار عاثرا في جهازه يضرب لمن ينفر عن الشئ نفورا لا يعود بعده اليه

الفطيس مثل الفيتق المطرقة العظيمة صح

ضربك بالفطيس خير من المطرقة   اى اذا ذلك انسان فليكن اكبر منك

ضَرَبَ وَجْهَ الأمْرِ وَعَيْنَه يضرب لمن بدا ورأى الشؤون ويقلبها ظهراً لبطن من حسن التدبير
ضَرَبَةٌ بَيْضاءُ فِي ظَرْفٍ سُوءٍ الضَّرَبُ العسل الابيض الغليظ يضرب للسئ المرآة الكريم المخبر
ضَرْبَهُ ضَرْبَ غَرائِبِ الإبِلِ ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول الحجاج في خطبته يُهدِّد اهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى

كطوف الغريبة وسط الحياض تخاف الردى وتريد الجفارا

يضرب في دفع الظالم عن ظلمه
ضَرَبَهُ ضَرْبَ ابْنَةِ اقْعُدِي وَقُومِي اى ضربه من يقال لها اقعدى وقومى يعنى ضربة امة لقيامها وقعودها في خدمة مواليها
ضَرَبَهُ فَرَكِبَ قُطْرَهُ اذا سقط على احد قطريه اى جانبيه
اَلضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا الوَعِيد يعنى لا يدفع الوعيد عنك شيئاً وانما يدفعه عنك الضرب وهذا كقولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد
ضَرَحَ الشَّمُوسُ نَاجِزاً بِنَاجِزٍ الضرح الدفع بالرجل واصله النفخة يضرب لمن يكافئ مثله في الشراسة ونصب ناجزاً على الحال
ضَرَطَ البَلْقاءُ جالَتْ فِي الرَّسَنِ قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذى لا يكون وللذى يعدّ الباطل
ضَرَطَ البَلْقاءِ وَخُواخٌ نَغِقٌ الوخواخ الضعيف والنغق السريع النفار يضرب للنفاج المبغض ويروى ضرط رفعاً ونصباً فالرفع على تقدير هذا ضرطٌ والنصب على المصدر اى ضرط البلقاء
اَضَرْطاً آخِرَ اليَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهر اى تضرط ضرطاً نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تقن للقمن بن عاد حين خنقه لقمن بالدلو فضرط وقد ذكرت في باب الهمزة عند قوله احدى حظيات لقمن في قصة طويلة
اَضَرْطاً وَأَنْتَ الأَعْلَى قاله سليك بن سلكة السعدى وذلك انه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استأسر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل وانت مقمر

فارسلها مثلاً ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما اذاه بذلك اخرج
سلبك يداً وختم الرجل اليه ضمة اضرطته وهو موثق فقال له سلبك اضرطا وانت الاعلى
يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى

ضَرُطٌ ذٰلِكَ يزعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه
وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذه الدابة لمنكرة وانه لخليق ان يغلبني فلو ذرته
نظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار ارأيت حوافرك هذه المنكرة لاي شيء هي قال للاركم
ذلك فقال الاسد قد امنتُ حوافره فقال ارايت اسنانك هذه لاي شيء هي قال للخطل
قال الاسد قد امنت اسنانه قال افرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شيء هما قال للذباب
قال افرايت بطنك هذا لاي شيء هو قال ضرطٌ ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب
لما يهول منظره ولا معنى وراءه

ضَرِطَ وَرْدَانُ بِوَادِي قِيّ وردان اسم حمار والقيّ الفلاة يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

ضَرِمَ شَذَاهُ يضرب للجائع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

ضَرَّةٌ جَبَاءُ رعاها المتصل الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل
مضر اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوي فيحميه ويكفيه

ضَرَبَتْ فِيهِ فَتَخَطَّفْتُ يعني العقاب يضرب لمن يجتري عليك فيعاود مساءتك

ضَعِيفُ الْعَصَا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صُلب العصا

ضَغَا مِنِّي وَهُوَ ضَغَّاءُ اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امرٌ
عوى عواء ضعيفاً ثم كثر ذلك حتى جُعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقامر ضغوا و
ضغاء اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح

ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَبَاهَا اي هب ان عقلها ذهب فاين ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم

ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ ويروى ضل الدريص نفقه الدرص ولد الفارة واليربوع والهرة
واشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار
اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيا بامره ويبدحجة لخصمه فينسى عند الحاجة

اضل من سنان

أَضَلُّ مِن سِنانٍ هو سنان ابي حارثة المرّي وكان قومه عنّفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم يُر بعد ذلك فسمّته العرب ضالّة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا افعلُ ذلك حتى يرجع ضالّة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزيّة لا رزيّة مثلها ... ما تبتغي غطفان يوم اضلّت

ان الركاب لتبتغي ذا مرّة ... بجنوب خبت اذا الشهور اهلّت

وزعمت اعراب بني مرّة انّ سنانا لمّا هام استفحلته الجنّ تطلب كرم نجله

أَضَلُّ مِن ضَبٍّ ومِن وَرَلٍ ومِن وَلَدِ اليَربوع لانّها اذا خرجت من جحرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد في الضبّ والورل والذئب

أَضَلُّ مِن قارِظِ عَنَزَةَ هو يذكر ابن عنزة واقصّ ابن الاعرابي حديثه فذكر انّ بسببه كان خروج قضاعة من مكّة وذلك انّ خزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطردها عنها فخرج ذات يوم هو وابوها يذكر يطلبان القرظ فمرّا بقليب فيها معسل من النحل فبدرا للنزول فيها فوضعت القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى دفع منه حاجته ثم قال اخرجني فقال خزيمة لا اخرجك او تزوّجني فاطمة فقال امّا وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فانّي ازوّجكها فابى وتركه ومضى فلمّا انصرف الى الحيّ سألوه عنه فقال اخذ طريقا اخذت اخوى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنّم بهذا الشعر

فتاة كانّ فتاة العبير ... بفيها يعلّ به الزنجبيل

قتلت اباها على حبّها ... فتمنعني نيلها او تنيل

فاتّهموه وارادوا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان اوّل سبب لتفرّقهم عن تهامة فلمّا اخذوا يتفرّقون قيل لخزيمة انّ فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال امّا ما دامت حيّة فانّي اطمع فيها وقال في ذلك

اذا الجوزاء اردفت الثريّا ... ظننت بآل فاطمة الظنونا

واعرض دون ذلك من همومي ... هموم تخرج الداء الدفينا

فهذا هو حديث احد الفارطين واما الفارط الثاني فليس له حديث غير انه فقد في
طلب الفرط واسمه هُمَيم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الهاء

اضلُّ من مَوْؤُدَةٍ هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال
حمزة واشتقاق ذلك من قولهم قد آدها بالتراب اي اثقلها به ويقولون آدني الثقل ويقول
الرجل للرجل ابتداءً اي تثبت في امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان قولهم اشتقاق الموؤدة
من آدها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الاول
وأد يئد وأدا ومن الثاني آد يؤود أوداً اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم بذلك
حمزة وذكر الهيثم بن عدي ان الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد
ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني تميم فانه تزايد ذلك فيهم قبل الاسلام
وكان السبب في ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التي كانت عليهم فجرد النعمن اليهم
اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتائبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم
وسبى ذراريهم وفي ذلك يقول ابو المشمرج اليشكري

لما رأوا راية النعمن مقبلة ... قالوا الا ليت ادنى دارنا عدنُ
يا ليت ام تميم لم تكن عرفت ... مرا وكانت كمن اودى به الزمن
ان تقتلونا فاعيارٌ مجدعة ... او تنعموا فقديما منكم المنن

فوفدت وفود بني تميم على النعمن بن المنذر وكلموه في الذراري فحكم النعمن بان يجعل الخيار
في ذلك الى النساء فاية امرأة اختارت زوجها رُدَّت اليه فاختلفن في الخيار وكان فيهن
بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس ابن عاصم ان يدس كل بنت تولد
له في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وصنع قيس بن عاصم وابناؤه هذه السنة حتى نزل القرآن في ذم وأد البنات

اضلُّ من يدٍ في رحم زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال حمزة هي يد الناتج

ضوارب بنت لعرق باليد الضارب الناقة تضرب حالبها ولم يلحقوا الهاء لانها
في معرض التشبيه اي ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر والعرق السوق اللين
والعرق والعرقة قوح تخرج باليد يقال رجل معروق اذا كان به عرقة واذا عرق الحالب

لم يعد

لم يقدوان يطلب والتقدير هذه نوق ضوارب سيقت الى ذى عرف بيده يحلبها يضرب

لمن كلف ما يعجز منه

ضَيَّقَ الغَزْوَ اِسْتَهُ يضرب للجبان يحضر الحرب

فصل الضاد المضمومة

ضُرُوعٌ مَعْزِهَا لَهَا اِرْمَاثٌ الرَمث بقية قليلة من اللبن تبقى فى الضرع يعنى ان هذه

معزلا ارماث لها فى ضروعها يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه باحسان

ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه

فصل الضاد المكسورة

ضِبَابٌ اَرْمِنْ حَوْشِهَا الاَرَاقِمُ حوشها اى محروشها وما يحصل عليه منها والاراقم

الحية تقتل اذا اللسعت يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

ضِغْثٌ عَلَى اِبَّالَةٍ الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة مختلطة الرطب باليابس

ويروى ايبالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وانشد

لى كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على اباله ومعنى المثل بلية على اخرى

اَضِئْ لِى اَقْدَحْ لَكَ اى كن لى اكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى اسعى فيها كانه راى

فى لفظ السايل اشتباها فقال له صرح ما تريد احصل لك غرضك ويروى اكدح لك

يضرب فى المساواة للمكافات بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزء لانه

اذا قال اَضِئْ لى كيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يفتقر من الاضاءة غيره كانه يقول

واسنى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى اكثر مما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح

فصل الضاد الساكنة

اَضْبَطُ مِنَ الاَعْمَى وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ صَبِىٍّ وَمِنْ نَمْلَةٍ

اَضْبَطُ مِنْ عَايِشَةَ بْنِ عَثَمٍ من بنى عبشمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى ابله يوما

وقد انزل اخاه فى الركية يميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة منها فى البئر فاخذ بذنبها وصاح

به اخوه يا اخى الموت فقال ذاك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها

ذوالة اسم للذئب قال كما طلب الذئب وكانت
لغنمه وبعده فلا عشوتك مشفقا اوس
اوس بن الهبالة اوس العطية واوس الضام
للذئب ١١

فاخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط فقيل اضبط من عابسة بن غنم هذه رواية حمزة وابي النديّ وقال المنذري عابسة بالباء والسين من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عاينة بن غنم بالغين المعجمة والنون

أَضْحَكُ مِنْ ضَرْطَةٍ وَبِضَرِطٍ مِنْ ضَحِكٍ اصله ان رجلا كان في عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك فاستغرب في الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطة وضرط من ضحك فارسلها مثلاً

أَضْرَطُ مِنْ عَيْرٍ وَمِنْ عَيْرٍ وَمِنْ غُولٍ

اِضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطِشِهِ يضرب لمن الجاه الخير الذي كان فيه الى شر

أَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ هي شجرة ضعيفة وقد مر وصفها في حرف الشين وقال

تطيح اكف القوم فيها كانما   يطيح بها في النقع عيدان بروق

أَضْعَفُ مِنْ بَعُوضَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ وَمِنْ فَرَاشَةٍ وَمِنْ قَارُورَةٍ

أَضْعَفُ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا

أَضَلُّ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا يضرب لمن يفسد اكثر ما يليه من الامر

أَضْوَءُ مِنِ ابْنِ ذُكَاءٍ وَمِنَ الصُّبْحِ وَمِنْ نَهَارٍ ابن ذكاء هو الصبح وسميت الشمس ذكاء لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكا مقصور تقول هذه ذكا طالعة

أَضْيَعُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ وَمِنْ تُرَابٍ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ وَمِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ وَمِنْ وَصِيَّةٍ

أَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ ويروى بالعين غير المعجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس وله حديث ويقال في مثل آخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في الامثال

أَضْيَعُ مِنْ غِمْدٍ بِغَيْرِ نَصْلٍ قال حمزة ذكر بعض الشعراء باحسن لفظ فقال

واني واسمعيل يوم وداعه   لكالغمد يوم الروع فارقه النصل

وان اغش قوما بعده اوازدهم   فكالوحش يدنيها من الانس المحل

أَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ لانه لا يجلس فيه ولابن الحجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يلهى علما بالمشايخ العلماء
خالم يصفع الفرزدق في الشعر ونحو بنيك ام الكسائي
غير اني اصبحت اضيع في القوم من البدر في ليالي الشتاء

أَضْيَقُ مِنَ الخَرْزُوبِ وهو بيت الزنابير

أَضْيَقُ مِنْ خُرْتِ الإبْرَةِ وَمِنْ سَمِّ الخِيَاطِ وَمِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ

أَضْيَقُ مِنْ زُجٍّ يعنون زج الرمح وَمِنْ تِسْعِينَ ارادوا عقد التسعين لانه اضيق العقود

قال الشاعر مضى يوسف عنا بتسعين درهما فغادر ثلث المال في كف يوسف
وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

أَضْيَقُ مِنْ مَبْعَجِ الضَّبِّ قالوا هو مستقر الضب في جحره حيث يعجز اى يشقه ويوسعه

فصل المولدين

ضَحِكَ الأفاعي في جِرَابِ النُّورَةِ ضَحِكَ الجَوْزَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ اِضْرِبْ البَرِيءَ حَتَّى يَعْتَرِفَ السَّقِيمُ الضَّرْبُ فِي الجَنَاحِ وَالسَّبُّ فِي الرِّبَاحِ ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا ضَعِ الأُمُورَ مَوَاضِعَهَا تَضَعْكَ مَوْضِعَكَ ضِيقُ الحَوْصَلَةِ لِلْبُخْلِ

الباب السادس عشر

فيما اوله طاء وفيه مائة واربعة امثال

فصل الطاء المفتوحة

طَارَ أَنْجَمُهَا قالها رجل اصطاد فراخ نعامة فلفهن في رماد هامد ومن احياء فافلت احدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انجمها فبينا هو كذلك اذا انجح آخر منها يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يصيح فقال اصبي ضوبان فالذوكرجان انجح منك قال ابو عمرو ولكنهن يضربن امثالا ولم يبين في اي موضع تستعمل

طَارَ بِأَسْبِ فَزَعَةٍ يضرب للرجل يفلت فزعا بعد ما كاد يقع

طَارَتْ بِهِمُ العَنْقَاءُ قال الخليل سميت عنقاء لانه في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال حنظلة بن صفوان

وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده فى السماء ميل فكانت تنتابه طايرة كاعظم ما يكون لها عنق طويلة من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير تأكلها فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبى فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها و سلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا فى اشعارها وانشد لعنترة بن الاخرس الطائى فى مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجود فتخاء كاسر ... كفتخاء دمخ حلقت بالحزور

طارت عصا بنى فلان شققا اذا تفرقوا فى وجوه شتى قال الاسدى

عصى الشمل من اسد اراها ... قد انصدعت كما انصدع الزجاج

طارت عصا فيه واسيه يضرب للمذعور اى كانما كانت على راسه عصا فطارت عند هكون فلما ذعر طارت

طاير فلان اذا استخف كما يقال فى ضده وقع طاير فلان اذا كان وقورا

طاطا بجرك اى على رسلك ولا تعجل يقال طأطأت راسى اى خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان

طاعة النساء ندامة الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر فى قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن بسببها كانت فقال النساء مورثة للندامة يضرب فى التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن

اطاع يدا بالقود فهو ذلول يضرب للضعيف يذل ويباع ونصب يدا على التمييز

طال الابد على لبد يعنون آخر نسور لقمن بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان يأخذ فرخ النسر فيجعله فى جوبة من الجبل الذى هو فى اصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع اخذه فوضعه فى ذلك الموضع وسماه لبدا فكان اطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى

وانت الذى الهيت قيلا بكاسه ... ولقمن اذ خيرت لقمن فى العمر

الفتخ اللين وعقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها وهذا لا يكون الا من اللين

ذعرته اى افزعته والاسم الذعر وقد ذعر فهو مذعور

لنفسك ان تختار سبعة انسر　　اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر

فعمّر حتى خال ان نسوره　　خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

فعاش لقمن زعموا ثلثة آلاف وخمسمائة سنة قال النابغة

اضحى عليها الذي اخنى على لبد　　وقال لبيد

ولقد جرى لُبَدٌ فادرك جريه　　ريب المنون وكان غير مثقّل

لمّا رأى لُبَدا النسور تطايرت　　رفع القوادم كالفقير الاعزل

من تحته لقمن يرجو نهضه　　ولقد يرى لقمن ان لا يأتلي

اولها　اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا

قال ابو عبيدة هو لقمان بن عاد بن لجين بن عاد بن عوص بن ادم بن سام بن نوح كانت جعل عاديا وعادًا اسم رجل والعرب تزعم ان لقمن خيّر بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسّها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاحتقر الابعار واختار النسور فلمّا لم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا فقال لقمن هذا لُبَد ولبد بلسانهم الدهر فلمّا انقضى عمر لُبَد رآه لقمن واقعًا فناداه لقمن انهض لُبَد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لُبَد واتى ابد على لُبَد

طالِبٍ عُذرًا كمُجِيعٍ قال ابو عمرو اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد انجحت في طلبتك

طالَ طوله ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوَله بضمّ الطاء وفتح الواو وطال طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي

انّا محيّوك فاسلم ايها الطلل　　وان بليت وان طالت بك الطيل

اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انّث الفعل ويجوز انه قدّر ان الطيل جمع طيلة فانّث فعلها على هذا التقدير

طالَمَا مُتّع بالغنى ويروى أُمتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون أمتع

في موضع تمتّع ومنه قول الراعي   وكانا بالتفرق امتعا

ومعنى المثل طالما تمتّع الانسان بفناء يضرب في حمد الغنى

طامِرُ بنُ طامِرٍ قال ابو عمرو اي بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل ولا قديم

ويقال للرجل طامر بن طامر اذا لم يدر من هو

طامِرْ ضاحِبُ شِئتَ اي ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا فقد امكنك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه في سهولة

أَطَبُّ مِنِ ابْنِ حِذْيَمٍ هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب قال ابو الندى هو حذيم رجل من تيم الرباب كان اطب العرب وكان اطب من الحارث وقال اوس بن حجر يذكره

فهل لكم فيها الي فانني   بصير بما اعيا النطاسي حذيما

طَحَنَتْ بِكَ الْبِطْنَةُ يضرب لمن يكثر ما له فيأشر ويبطر ومثل هذا قولهم تزيّث بك البطنة

اي بطروا بعد رهك

طَرَاثيثُ لا أَرْطى لَها الطرثوث نبت ينبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

طَرافَةٌ يُولَعُ بِها الْقُعْدُدُ الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الاباء الى الجد الاكبر ويمدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف قال الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه   فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في الطرف

طرفون ولادون كل مبارك   امرون لا يرثون سهم القعدد

ومعنى المثل اولع هذا القعدد بالوقيعة في طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

طَرْفُ الْفَتى يُخبِرُ عَنْ لِسانِهِ ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب اعدل من طرف على قلب

طَرَقَتْهُ أُمُّ اللُّهَيْمِ وأمُّ قَشْعَمٍ وهما المنية

طَرِيقٌ يَحِنُّ فيهِ الْعَوْدُ ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن اي ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود اهدى في مثله من غيره ويجوز ان يكون العود في المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

طرق اللسان

طَعنُ اللِّسانِ كوَخْزِ السِّنانِ لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

طَعنتَ في حَوصِ امرٍ لستَ منهُ في شئ الحوص الخياطة في الجلد يكون في غير فلسفاله ابو الهيثم ومنه حُص عين البازي وحُص شق كميك ويقال لا طعنن في حوصهم اي لاخرقن ماخاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول

يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له باهل

طَعنَ فلانٌ فلانًا الأنجلَين اذا رماه بداهية من الكلام وهو من النجلة وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الانجلين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والبلغين واشباههما والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه للتاكيد والتهويل والتعظيم

الطَّعنُ يُظأرُ يقال ظأرت الناقة أظأرها ظأرًا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الاعطاء على المخافة اي طعنك اياه يعطفه على الصلح

طَلبَ الأبلقَ العقوقَ يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال مُعِق وذلك اذا حملت والأبلق لا يحمل قال رجل لمعوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معوية بهذا البيت

طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق يضرب لما لا يكون ولا يوجد

طَلبَ أمرًا ولاتَ أوانٌ يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته قال

طلبوا صلحنا ولات اوانٍ فاجبنا ان ليس حين بقاء

قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وانشد هذا البيت

طَليتُ عن قفنة العجيّ يقال طلوت الطلا وطليته اذا حبسته عن امه والقفنة ما يجتمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والعجي الولد يموت امه فتربيه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

طَمحَ مرغمُهُ اي علا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرغم الانف من الرغم وهو الكبر وطمح علا وارتفع

طَمسَ اللهُ كوكبَهُ يضرب لمن ذهب رونق امره وانسد ركنه

طَمَعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلْعًا وَقَارًا السَّلَعُ شجرٌ مُرٌّ وكذا القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اقبر من ذا اى امرّ من ذلك يضرب لمن لا يدرك شاوه

طَوَيْتُهُ عَلَى بَلَالِهِ وَعَلَى بُلُلَتِهِ البلال جمع بلة مثل بُرمة وبرام يقال ما فى سقائك بلال اى ماء قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بللته اذا طويته على بلته وهو ندٍ لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيبا يضرب للرجل يحتمله على ما فيه من العيب ويداريه ويستبقيه من الود قال

ولقد طويتكم على بُلُلاتكم وعلمتُ ما فيكم من الأذراب

فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الانساب

الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت يقال قدم اعرابى على نصر بن سيار فقال ابنك قال ولدتنى فلانة قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع بها اهلها فذلك قرابتى ان تبلها تقرب منك وان قطعتها تبعد عنك قال لله انت ما تشاء قال الف شاة ربى ومائة ناقة ادمى فاعطاها اياه

طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ غر الثوب اثر تكسيره يقال اطوه على غره اى على كسره الاول يضرب لمن يوكل الى رايه اى تركته ما انطوى عليه وركن اليه

طَيُّورٌ فَيُّوءٌ يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاء يفئ

فَصْلُ الطَّاءِ الْمَضْمُومَة

طُولُ التَّنَائِي مَسْلَاةٌ لِلتَّصَافِي مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشده الرياشى

يبلى الحبيبين طول النأى بينهما ويلتقى طرف اخوى فيأتلف

فيحدث الواصل الادنى مودته ويصرم الواصل الانأى فينصرف

فَصْلُ الطَّاءِ الْمَكْسُورَة

اِطْرِي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ الاطراء ان تركب طرر الطريق وهى نواحيه وقال ابن السكيت معناه ادلى قال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوى عليه قال واصله ان رجلا

من شقة بعيدة احفت فيها الركاب واخلقت فيها الثياب وقرابتى قريبة ورحمى ماسة قال وما قرابتك

والربد ... بضم ... التى ... وجمعها رباب ...

قال الاصمعى

قال الاصمعي كانت له نوعى فى السهولة وندع الحزونة اطرقى ان خذى طرق الوادى وهي مواضع فان عليك نعلين قال احسبه عني بالنعلين غلظ جلد قدميها يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التأنيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم اظرقى بالظاء المعجمة اى اركبى الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ويصعب المشى عليها قال الشاعر

بعترف ظران الحصا بمناسم ۞ صلاب العجى ملثومها غير امعرا

طعم ذكرك معسول بكل فم يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر اى ليكن ذكرك حلوا فى افواه الناس وهذا حث على حسن القول والفعل

فصل الطاء الساكنة

اطرق اطراق الشجاع يعنى الحية يضرب للمفكر الداهى فى الامور قال المتلمس

واطرق اطراق الشجاع ولو راى ۞ مساغا لنابيه الشجاع لصمما

اطرق كرا ان النعام فى القرى يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل عذبان اى نشيط والجمع عذبان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان يقال له اطرق كرا انك لن ترى قال فيصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها تلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد وقال ابو الهيثم هو طاير يشبه البطة لا ينام بالليل فسمى بضده من الكرى قال ويقال للواحد كروانة وللجمع الكروان والكرا يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يعقبه وقوله ان النعام بالقرى ان يأتيك فتدوسك باخفافها ويقال ايضا اطرق كرا يحلب لك يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق

اطرقى وميشى الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة

عاذل قد اولعت بالترقيش ۞ الى سرا فاطرقى وميشى

اراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا فى الاسماء الاعلام

واما قولهم صاح وعاذل فانما حذف ياء منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والتزمّعبش التزمين ونصب سيرًا على التمييز وتقديره او بعث بتزمّعبش سير باضافة المصدر الى المفعول لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سيرًا مميزًا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى بالتزمّعبش الميسّر الى فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع قال ابو عبيدة المعبش ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق ثم تطرقه اى تنده قال يضرب للمزاول ما لا يتجه له ويضرب لمن يخلط فى كلامه بين خطاء وصواب

أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقِلِ الضَّبِّ إِنْ كَانَ يَمْنَعُ أَخَاكَ بِغَضَبٍ عقنقل الضب كرشه وهو معى من امعائه فيه جميع ما ياكله ومثله قولهم

أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ كُلْيَةِ الْأَرْنَبِ يضربان للمواساة

أَطْعَمْتُكَ يَدُ شَبِعَتْ ثُمَّ جَاعَتْ وَلَا أَطْعَمَتْكَ يَدٌ جَاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ قال الشرقى اول من قاله امراة قال لها ابنها انى احوج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الدير اتاها عبيد الله بن زياد فسالها عما ادركت ورات فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فصرنا مرحومين فامر لها بوسق من الطعام ومائة دينار فقالت اطعمتك يد شبعى فجاعت لا يد جوعى فشبعت

أَطْغَى مِنَ السَّيْلِ وَمِنَ اللَّيْلِ أَطْفَلُ مِنْ ذُبَابٍ ويقال ايضا

أَطْفَلُ مِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ وَمِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ أُطْلُبْ تَظْفَرْ الظفر الفوز بالمراد والبغية يقول الظفر ثانٍ للطلب فاطلب طلبتك اولا تظفر بها ثانيا يضرب فى الحث على طلب المقصود

أَطْلَبُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمرو كاين اوجالس واصل ليس لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذف الهمزة فالتقى ساكنان احدهما الف لا والثانى ياء ايس فحذف الالف فبقى ليس وهى كلمة نفى لما فى الحال ويوضع موضع لا كقول لبيد واتما يجزى الفتى ليس الجمل اى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا يعنى اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد

وهذا على طريق المبالغة يقول لايفوتنك هذا الامر على اى حال يكون وبالغ فى طلبه

اِطَّلَعَ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ اى اطلع عليه انسان يضرب فى التحذير

اُطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَارَجُل ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال الطلقت اليسير والطلقت يدى بالخير وطلقتها اى ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

اَطْمَعُ مِنْ بُرْغُوثٍ **اَطْمَعُ مِنْ اَشْعَب** هو رجل من المدينة يقال له اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء سأل ابو السمراء اباعبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوما غلمة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغنيا فاذاه الغلمة فقال لهم ان فى دار بنى فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذى قلت من ذلك حق فمضى اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فاذوه وكان اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروى ليس للحق مترك وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن ابى الزناد وكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابى الزناد فى مكان واحد فكنت اسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما ترون وقيل لعائشة هل آنست من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة فى البز فسألته بالامس اين بلغت فى الصناعة فقال يا امه قد تعلمت نصف الصنعة وبقى على نصفه فقلت كيف قال تعلمت النشر فى سنة وبقى على تعلم الطى وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساوم قوس بندق فقال بدينار فقال والله لو كنت اذا رميت عنه طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فاى رشد يونس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين فى جنازة يتساران الا قدرت ان الميت قد اوصى لى من ماله بشئ وما ادخل احد يده فى كمه الا ظننته يعطينى شيئا وقال له ابن ابى الزناد ما بلغ من طمعك قال ما زفت بالمدينة امرأة الا كنست بيتى رجاء ان يغلط بها الى وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الى فيه شئ ومن طمعه انه مر برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رأيت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق

قوله بقطع الالف اى الف [illegible]

لى فنزلنا عنده وكبرنيه راهب فلما اصبحنا فى ارتحلت الكاذب منا كذا من الراهب فى كذا امنه فنزل الراهب وقد انعظ وقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب ودعوا هذا امرأتي اطمع مني ومن الراهب قيل وكيف قال انما قالت لى ما يخطر على قلبك من الطمع شئ يكون بين الشك واليقين الا ايقنته

أَطْمَعُ مِنْ طُفَيْلٍ هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع واليه ينسب الطفيليون وسيأتى ذكره مستقصىً فى باب الواو عند قولهم اوغل من طُفيل

أَطْمَعُ مِنْ فَلْحَسٍ قد مر ذكره والاختلاف فيه فى باب الخاء عند قولهم اخطف من قرلى

أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ وهو رجل من معد رأى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبني أنفعكَ فاحتال فى قلبه فوجد على الجانب الآخر رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِى إِلى طَبَعٍ فما زال يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ

أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر

اِطْمَئِنَّ عَلَى قَدْرِ اكْسِيكَ هذا قريب من قول العامة مُدَّ رِجْلَكَ عَلَى قَدْرِ الكِسَاءِ يضرب فى الحث على اغتنام الاقتصاد

أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاخنس بن شهاب

وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

أَطْوَعُ مِنْ فَرَسٍ وَمِنْ كَلْبٍ أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الأَفْعَى وذلك لان الافعى يذبح فيبقى اياما يتحرك والذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال ان الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الحيوة بعد الذبح وهشم الراس والطعن الجائف والتأمور ايضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذى ما بقى بقى الانسان

أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الحَيَّةِ لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فيعيش ان سلمت من الذر

أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الخُنْفُسَاءِ وذلك انها تشدخ فتمشى

أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ وذلك ان الضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا قدروا انه نضج تحرك حتى

الذماء ممدود بقية الروح فى المذبوح
والضب اطول ذماء [illegible]

يتوهموا انه صار حيًّا وان كان في العين ميتًا ومن الحيوان مضروب بطول ذمائها ولا يضرب به المثل مثل الكلب والخنزير

أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنِ ابْنَيْ شَمَامٍ من قول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه　　لعمر ابيك الا ابني شمام

أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنَ الفَرْقَدَيْنِ هو من قول الشاعر ايضا حيث يقول

وكل اخ مفارقه اخوه　　لعمر ابيك الا الفرقدان

أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنْ نَخْلَتَيْ حُلْوَانَ هذا من قول الشاعر

اسعداني يا نخلتي حلوان　　وارثيا لي من ريب هذا الزمان

واعلما ان بقيتما ان نحسا　　سوف يلقاكما فتفترقان

وكان المهدي خرج الى اكناف حلوان متصيدًا فانتهى الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما وغنى الشرهبشاه المغني

ايا نخلتي حلوان بالشعب انما　　اشدّكما من نخل جوخى شقاكما

اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل　　على وجل من سيرنا او نراكما

فهمّ بقطعهما فكتب اليه ابوه المنصور يا بني واحذر ان تكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال　واعلما ان علمتما ان نحسا　　سوف يلقاكما فتفترقان

أَطْوَلُ مِنَ الدَّهْرِ ويقال ايضا أَطْوَلُ مِنَ السَّكَاكِ وَمِنَ اللُّوحِ وهما الهواء الذي يلاقي اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذلك ولو نزوت في السكاك اي في السماء ويقال له السكاكة ايضا

أَطْوَلُ مِنَ السَّنَةِ الجَدْبَةِ وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ وَمِنْ يَوْمِ الفِرَاقِ

أَطْوَلُ مِنَ الضُّحَى ويروى من الظل ايضا والضحى يعرض ويطول عند انتشاره ولكنهم اكتفوا بذكر الطول من ذكر العرض للعلم بوجوده

أَطْوَلُ مِنْ طُنُبِ الخَرْقَاءِ وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذكر الخرقاء هاهنا كذكرهم للحمقاء في موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء لا تبرد ماءها فيقولون ان البرد بسبب ماءها ان لم تبرده

أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ هذا من قول يزيد بن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصّر طوله   دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

وقال للانسان اذا افرط في الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمتكبر الضخم فاما

لعظم الشيطان فانما يقال ذلك للذي يوجه لقوة

أَطْوَلُ مِن فَرَاسِخِ دَيْرِ كَعْبٍ   هذا من قول الشاعر

ذهبت ثماديا وذهبت طولا   كانك من فراسخ دير كعب

أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ   اى اطيب ما يمضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة

من الصلب وهو الودك اى ما خلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شئ يمضغ بمضغ للملايمين (المتوافقين)

أَطْيَبُ مِنَ الحَيَاةِ ومِنَ المَاءِ عَلَى الظَّمَاءِ

أَطْيَبُ نَشْرًا مِنَ الرَّوْضَةِ   النشر الريح يعني الرائحة

أَطْيَبُ نَشْرًا مِنَ الصِّوَارِ   قالوا الصوار المسك وانشد

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى   واذكرها اذا نفح الصوار

أَطْيَرُ مِن جَرَادَةٍ أَطْيَرُ مِن حُبَارَى   لانها تصاد بظهر البصرة فيوجد في حواصلها

الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد

أَطْيَرُ مِن عُقَابٍ   وذلك انها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن فريشها الذي عليها

فروها في الشتاء وخيشها في الصيف

الخيش ثياب من اردأ الكتان ع

أَطْيَشُ مِن ذُبَابٍ   هو من قول الشاعر

وكانت اطيش حين تغدو سادرا   رعش الجنان من القدوح الاقرح

السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الاقرح الذباب وذلك انه اذا سقط حك

ذراعا بذراع كانه يقدح والاقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة

أَطْيَشُ مِن عَفِيرٍ   قال ابن الاعرابي العفير ذكر الخنازير والعفاريت الشيطان وهو العفريت ايضا

أَطْيَشُ مِن فَرَاشَةٍ   لانها تلقي نفسها في النار

فصل المولدين

طَاعَةُ اللِّسَانِ نَدَامَةٌ طَاعَةُ الوُلَاةِ بَقَاءُ العِزِّ طَبْلٌ يتردى اى افشاه الطبل

قد نعودا اللطام **طبيبٌ** يداوى الناس وهو مريضٌ **اطرح** تُهدك وكل مهدك
اطرح وامرح **طريقُ** الحافي في اصحاب النعال وطريق الاصلع على اصحاب القلانس
طُعمةُ الاسد تخمةُ الذئب **طفيلِيٌّ** ومقترِحٌ يضرب للفضولى **طُلابُ** العُلى
بركوبِ الغرر **اطّلعَ** القردُ في الكنيف فقالَ هذهِ المرأةُ لهذا الوجه **ألطمعُ** الكاذب
فقرٌ حاضرٌ
الطمعُ الكاذب يدقُّ الرقبة قاله خالد بن صفوان
حين واكله الاعرابي وذلك انه كان قد بنى دكانا مرتفعا لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان
اذا تغذى قعد عليه وحيدا يأكل لبخله فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان ومد يده الى طعامه
فبينا هو يأكل اذ هبت ريح وحركت شيئا كان هناك فنفر البعير والقى الاعرابي واندقت عنقه
فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا **طواهُ** طيَّ الرِّدا **طولُ** التجارب
زيادةٌ في العقل **طولُ** اللسانِ يقصِّرُ الاجل **طولٌ** بلا طولٍ ولا طائل **الطيرُ**
بالطيرِ يُصطادُ **الطيورُ** على الّافها تقعُ

الباب السابع عشر

فيما اوله ظاء وفيه خمسة وثلثون مثلا

فصل الظاء المفتوحة

ظالعٌ يقودُ كسيرًا الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظلع مثل الغمز
يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يقود من القيادة يضرب للضعيف ينصر من هو اضعف منه
ظاهرُ العتابِ خيرٌ من باطنِ الحقدِ هذا قريب من قولهم يبقى الودُّ ما بقي العتاب
الظفرُ بالضعيفِ هزيمةٌ يضرب لمن يستضعف
ظلّتِ الغنمُ عبيثةً واحدةً وذلك اذا الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض
يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهرا وباطنا
ظلّتْ على فراشها تكري اى تنام يضرب مثلا للخلي الفارغ من الامر
أظلُّ من حجرٍ وذلك لكثافة ظله قلت وليس للظل فعل يتصرف فى ثلاثيه فيبنى منه
افعل للتفضيل وحقه اشد اظلالا
ظماءٌ قامحٌ خيرٌ من ريٍّ فاضحٍ قال الخليل القامح والمقامح من الابل الذى قد اشتد

اي ظلت الغنم عبيثة وعيثة وذلك ان الغنم اذا الغت غنما اخرى واختلط بعضها ببعض

عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب بعنوب
في القناعة وكتمان الفاقة ويروى ظمأ فادح خير من ري فاضح الفادح المثقل يقال
فدحه الدين اي أثقله والفضوح والفضح انكشاف الامر وظهوره ويقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح
فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه

ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ قال الاصمعي الذنب فدرة من الصلب والضرع ابنة
من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه وقال
سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ

فصل الظاء المضمومة

ظُفُرٌ نَبِيلٌ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يضرب لمن بناؤك ولا يقاومك

اَلظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ هذا يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اَلظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ قاله حنين بن خشرم السعدي اي عاقبته وخيمة مذمومة
وجعل للظلم مرتعاً للتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيماً لسوء عاقبته اما في الدنيا واما في العقبى

اَظُنُّ مَاءً كُمْ هٰذَا مَاءَ عِنَاقٍ قالوا كان من حديثه ان رجلاً بينا هو يستقي ويبنه
تلقاء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته تقبل وجهها فاخذ العصا واقبل مسرعاً لا يشك
فيما رأى فلما رأته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يميناً وشمالاً
فلم ير شيئاً وخرج ونظر في الارض فلم ير شيئاً فكذب بصره فقالت المرأة كأنه تراءى لك انها قد
استنكرت من امره شيئاً ما دهاك يا با فلان او عليك شيء فكلمها الذي رأى ومضى لحاجته
فلما كان في الورد الثاني قالت يا با فلان هل لك ان اكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد
اشفقت عليك قال نعم ان شئت فاقام في المنزل فانطلقت تسقي وبحثت منه غفلة فاخذت
العصا ثم اقبلت حتى تعلق بها رأسه فشجته فقال ويلك ما دهاك وما لك قالت وما دهاني
يا فاسق اين المرأة التي رأيت معها معانقاً لها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما
عانقت اليوم امرأة قالت بلى انا نظرت اليها بعيني وانا على الماء فما لقا فلما اكثرت قال

ان تكون صادقة فانّ ما ذكر هذا ماء عناق يضرب مثلا في الدّواهي قال ابو عمرو وروى عَناق بفتح العين وقال العَناق والعَناقة الخيبة وانشد

سرى لك بالعناقة من سُعادٍ خيالٌ فاجتنى ثمر الفؤاد

وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه اذنى عناق لانهما مُسوَدّان ولانها وفيهما السّواد

ظُنّوا بَنِي الظّنّانات الظّنّانة المرأة التى تحدّث بما لا علم لها به قالها رجل غاب لراح وبقي له اخوة مقيمون فاستبطأوه لموعده الّذى وعدهم فقال احدهم ظنّوا بني الظّنّانات فقال احدهم اظنّه لقيه ذو البالة الكبيرة فقتله يعني الفنفذ قال له الآخر اظنّه لقيه الّذى دُهمه فى استه فقتله يعني اليربوع وقال الآخر اظنّه لقيه مجزع عينين فاكله يعني الارنب ويقال بعضه الذئب كذا قال له المنذرى وقال الآخر اظنّه اضطرّه السّبيل الى جوثه فات من العطش يضرب عند الحكم بالظنون

فصل الظاء المكسورة

الظِّباءَ عَلَى البَقَرِ يضرب عند انقطاع ما بين الرّجلين من القرابة والصداقة وكان الرّجل فى الجاهليّة اذا قال لامرأته الظِّباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظّباء على معنى اخترت او اختار الظّباء على البقر والبقر كناية على النّساء ومنه قولهم جاء بجر بجرة اى بمالٍ الدُّ اهله

ظِلٌّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوالِ ظِلالٌ صَيفٍ مالُها قِطارٌ الظّلال ما اظلّك من سحاب وغيره والمراد به ههنا السّحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدى على احد

ظِلٌّ سَيالٍ دِبِجَةٌ حَوْدَرٌ السّيال شجر من العضاه ولها وردة طيّبة الرّايحة والحوذرج حارّة تهبّ باللّيل وقيل بالنّهار يضرب للرّجل الّذى له سيمى حسنة ولا خير عنده

ظِئارٌ قَومٍ طَعْنٌ الظّئار المظائرة يقال ظائرت النّاقة وظاأرتها اذا عطفتها على ولد غيرها وظاأرت النّاقة انّها يتعدّى ولا يتعدّى وهذا مثل قولهم الطّعن ظئار يضرب لمن يحمل على الصّلح خوفا

ظِئْرٌ رَؤُمٌ خَيْرٌ مِنْ أُمٍّ سَؤُومٍ الظّئر الحاضنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والرّؤوم العطوف والسّؤوم الملول يضرب فى عدم الشّفقة وقلّة الاهتمام

فصل الظاء السّاكنة

لعض نظاره الى بعضهم بعيد (؟)

أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى قال الشاعر

وانت كالافعى التي لا تحتفر ... ثم تجيء سادرة فتنجحر

وذلك ان الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب اهله منها وخلوه لها

أَظْلَمُ مِنَ التِّمْسَاحِ وكافأني مكافاة التمساح قال حمزة له حديث طويل تركت ذكره

أَظْلَمُ مِنَ الجُلَنْدَى هذا مثل من امثال اهل عمان يزعمون انه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وزعم كثير من الناس ان الجلندى وقع الى سيف فارس في دولة الاسلام وان الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لا في بحر فارس

أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ لانه ربما يهجم على صاحبه قبل اوانه

أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ انما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة

أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ لما مر انها تجيء الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه

أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ قد كثر امثال العرب واشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا من استرعى الذئب ظلم ومستودع الذئب اظلم وكافاه مكافاة الذئب واما ما جاء في اشعارهم فحكى ابن الاعرابي ان اعرابيا ربى بالبادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابي

فريت شويهتي وفجعت طفلا ... ونسوانا وانت لهم ربيب

نشأت مع السخال وانت طفل ... فما ادريك ان اباك ذئب

اذا كان الطباع طباع سوء ... فليس بمصلح طبعا اديب

وقال آخر

وانت كجرو الذئب ليس بآلف ... ابى الذئب الا ان يخون ويظلما

وقال آخر

وانت كذئب السوء اذ قال مرة ... لعمروسة والذئب غرثان مرمل

أانت التي من غير جرم سببتني ... فقالت متى ذا قال ذا عام اول

فقال ولدت العام بل رمت ظلمنا ... فدونك كلني لا هنالك مأكل

قال حمزة وهذه الابيات مقلوبة من حديث طويل من احاديث الاعراب

أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال اعطاه حكم الصبي اذا اعطاه ما شاء

أَظْلَمُ مِنْ قُطْرُبٍ قد مر ذكره في باب السين عند قولهم اسأل من قطرب

العمروس كعصفور الخروف ...

اظلم من بلد

أَظْلَمُ مِن لَيْلٍ هذا من الظلمة لا من الظلم وقد قال بعضهم هذا شاذ لان بنى افعل التفضيل من الإظلام وليس كما ظن فان ظَلِمَ يظلم لغة فى أظلم إظلاماً واذا صح هذا فالبناء وقع على صحة وقاعدة

أَظْلَمُ مِن أَفْعَى لان كل شدة يلقاها وجحر من الحية فهى يلقى مثل ذلك من الورل

أَظْلَمُ مِن الوَرَلِ الطف بدنا من الضب وهو يعدو على الحيات ويأكلها اكلا ذريعا

أَظْمَأُ مِن حُوتٍ قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش فى البحر ويحتجون بقول الشاعر

كالحُوتِ لا يُرْوِيهِ شيءٌ يلهمه ... يصبح ظمآن وفى البحر فمه

ثم يعضون هذا بقولهم اروى من حوت فاذا سألوا عن علة قولهم قالوا انه لا يفارق الماء

أَظْمَأُ مِن رَمْلٍ انما قالوا هذا لانه اشرب شىء للماء

فصل المولدين

ظَرِيفٌ فى جَنْبِهِ عَدُوٌّ اذا تكلف ما لا يليق به **ظُلْمُ** الأَقَارِبِ اَشَدُّ مَضَضاً مِن وَقْعِ السَّيْفِ

فى جنبه عدو ولد

تم النصف الاول من كتاب مجمع الامثال ويتلوه النصف الثانى

وجدت فى كتاب ابن خلكان فى ترجمة الميدانى ما صورته **ابو الفضل** احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميدانى النيسابورى الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة ابى الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على غيره واتقن فن العربية خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله فى بابه وكتاب السامى فى الاسامى وهو جيد فى بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا والظنها له

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى ... فقلت عساه يكتفى بعذارى

فلما فشا عاتبته فاجابنى ... ايا هل ترى صبحا بغير نهار

وتوفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وخمسمائة رحمه الله

بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والمَيداني بفتح الميم وسكون اليآء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب الاسمى في الاسمآء وتوفي في سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

الباب الثاني عشر

فصل العين المفتوحة

عاثَ فيهم عيث الذئاب بالمتبس بالغنم. العيث الفساد يضرب لمن تجاوز الحد في الفساد بين القوم

عادَ الأمرُ إلى الوزعة. جمع وازع يعني اهل الحلم الذي يكفون اهل الجهل

عادَ الأمرُ إلى نصابه. يضرب في الامر يتولاه اربابه

عادَ الحيس يحاسُ. يقال هذا الامر حيس اي ليس بمحكم وذلك ان الحيس تمر يخلط بسمن واقط فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذي احدقت به الاماء من طرفيه محيوس والمعنى عاد المخلوط يُخلط اي عاد الفاسد يفسد واصله ان رجلا أُمر بامر فلم يحكمه فذمّه آمره فقام آخر ليحكمه ويجيء بخير منه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس وقال

تعيبين امرا ثم تأتين مثله — لقد حاس هذا الامر عندك حائس

عادَ السهمُ إلى النزعة. اي رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع في قوسه اي رمى فاذا قالوا عاد الرمي إلى النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم

عادَ إلى عكره. العكر الاصل والعكرة اصل اللسان وهذا كقولهم

عادَتْ لعترها لميس. العتر الاصل ولميس اسم امراة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في لعترها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله عز وجل وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا

عادَ غيثٌ على ما أفسد. ويروى على ما خبّل قبل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما فسّر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفّي على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد لكن الصلاح اكثر

عَادَ فِي حَافِرَتِهِ   اي عاد الى طريقته الاولى يضرب في عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها

عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَمِ   قيل من عوّدته شيئا ثم منعته كان اشد عليه من الغريم
وقيل معناه ان المغرم اذا اديته فارقك وعادة السوء لا يفارق صاحبها بل يوجد معها
ضربة لازب

عَادِيَةُ الفَرَجِ وَبَتٌّ مُطَّرَحٌ   البت كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز يضرب
لمن رضي بالتقشف وهو قادر على ضده اي هي عادية الفرج وعندها بت مطروح ويحتمل
ان يعني به انها تجمل وقد عجزت عما يستر عورتها

عَادِيَةٌ كَسَبَتْ اهلَها ذَمًّا   وذلك ان قوما اعاروا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا
هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذم المحسن

عَاشَ عَيْشًا صَادِرًا بِجِرَانٍ   يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة والجران باطن
عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى عليها كلاكله

العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ   يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغديت
ورجل عشيان اي متعش قال ابن السكيت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى عشى
اذا تعشت قال ابو النجم يعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يتعشى في وقت الظلمة قال المفضل
خرج السليك بن السلكة واسمه الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب و
اشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان ادل الناس واعداهم على
رجله لا تعلق به الخيل وكان زعموا يقول اللهم انك تهيئ ما شئت لما شئت اذا شئت
اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فاما
الهيبة فلا هيبة اي لا اهاب احدا فزعموا انه خرج يريد ان يغير في ناس من اصحابه فمر على
بني شيبان في ربيع والناس مخصبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد
من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي
اصيب خيرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن
رويم الشيباني واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره

فلم يلبث ان اراح ابن للشيخ بابله في الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها
ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآبية فارسلها
مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة
فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتغشى وقد خنس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك
حين رآه انطلق فلما رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد ابله وقد بقي
اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال سليك
في ذلك

وعاشية رجح بطان ذعرتها ... بصوت قتيل وسطها يتسيف
كأن عليه ثوب برد محبر ... اذا ما اتاه صارخ متلهف
فبات لها اهل خلاء فناؤهم ... ومرت بهم طير فلم يتعيفوا
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة ... وكدت لاسباب المنية اعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني ... اذا قمت تغشاني ظلال فاسدف

يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة من بعض
من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء
وهو ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم نام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال
له استأسر فرفع سليك رأسه وقال ـــــ اَللَّيْلُ طَوِيلٌ وَاَنْتَ مُقْمِرٌ فذهب قوله هذا مثلا
ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة
ضرط منها فقال أَضَرِطًا وَاَنْتَ الاَعْلَى فذهبت مثلا وقد ذكرته في باب العناد ثم قال
له السليك من انت قال انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغني قال فانطلق
معي فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد
الذي باليمن اذا نعم قد ملأ كل شيء من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم
الحي فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب هم ام بعيد فان كانوا
قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا اجيء به لكما فاغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء
فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا

اغنيكم

اغنيكم فقالوا بلى فغنّى باعلى صوته فقال

يا صاحبيّ الا لا حيّ بالوادي ... الا عبيدٌ وآمٍ بين اذواد

انتظراني قليلا ريث غفلتهم ... ام تعدوان فان الريح للعادي

فلما سمعا ذلك اثباه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحيّ حتى مضوا بما معهم

عاطٍ بغير انواطٍ العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شيء معلّق يقول هو يتناول وليس هناك معاليق يضرب لمن يدّعي ما ليس يملكه

عافيكم في القدر ماءٌ اكدر العافي ما يبقى في اسفل القدر لصاحبها وقال اذا ردّ عافي القدر من يستعيرها وماء كدرٌ واكدر في لونه كدرة يضرب لمن احسن اليه فاساء المكافاة

العاقل من يرى مضرّ سهمه من رميه قبل ارساله من فوقه يضرب في النظر في العواقب

عاقول حديثٍ يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعوجّ منه وذلك لحفظ ما يستتر به ويلجا اليه

عالى به كلّ مركب اذا كلّفه كلّ امر شاق

اعانك العونُ قليلا او اباه والعونُ لا يعين الّا ما اشتهاه قال ابو الهيثم يعني من اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا يهمّه ما اهمّك ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يحبّ ويشتهي ثم ينصرف عنك

عبدٌ ارسل في سومه السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اي ارسل مسوّما في عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوّضت اليه امرك فاتى فيما بينك وبينه غير العفاف والسداد

عبدٌ صريخه امةٌ يضرب في استعانة الذليل بآخر مثله اي ناصره اذلّ منه و الصريخ المصرخ ههنا

عبدٌ غيرك حرٌّ مثلك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضّل وتطوّل

عبدٌ ملك عبدا فاولاه تبّا يضرب لمن لا يليق به الغنا والثروة والتبّ والتباب هو الخسار

عبدٌ وخلّي في يديه يضرب في المال يملكه من لا يستاهله ويروى عبد وحُليٌّ في يديه ويروى عبد وخلى في يديه وكلّها في المعنى قريب والتقدير هذا عبد او هو عبد

فالابتداء محذوف والخبر مبقى

العَبْدُ مَنْ لاَ عَبْدَ لَهُ يضرب به من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه

العَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصَا وَالحُرُّ تَكْفِيهِ المَلاَمَةُ يضرب فى خسة العبيد ولؤمهم

عَبِيدُ العَصَا قال المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابنا لمعاوية بن عمرو حج ففقد فاتهم رجل من بنى اسد به يقال له جبال بن نصر بن غاضرة فاخبر بذلك الحارث فاقبل حتى ورد بتهامة ايام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فامر مناديا ينادى من آوى اسديا فدمه جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم جبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فخرجوا بجبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاخبره جبال بمقالتهم فعفا عنه وامر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بنى وهب بن الحارث يقال لها عصبة واخوالها بنو اسد ابيت اللعن هبهم لى فانهم اخوالى قال هم لك فاعتقيهم فقالوا انا لا نأمن الا بامان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصبة التى اعتقتهم وبالعصى التى اخذوها قال الحارث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

يا شدد يديك على العصا ان العصا ... جعلت امارتكم بكل سبيل

ان العصا ان تلقها يا ابن استها ... تلقى كقفقع بالفلاة محيل

وقال عشبة بن الوعل لابى جهمة الاسدى

اعبيق كندة كيف تفخر سادرا ... وابوك عن مجد الكرام بمعزل

ان العصا لا در درك احرزت ... اشياخ قومك فى الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم ... ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذى نفعه فى ضره وعزه فى اهانته

عَثَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بِأَخَرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعى اصله ان تدع المرأة الغزل وهى تجد ما تغزله من

قطن اوكتّان اوغيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد فى القامات فلقطها فنقرطها يضرب لمن
ترك الحاجة وهى ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لوكنتم صوفا لكنتم قردا اوكنتم ماء لكنتم زبدا اوكنتم لحما لكنتم غددا

اوكنتم شاء لكنتم نقدا اوكنتم قولا لكنتم فندا

عَثَرْنَا بِشَرِيسِ الدَّهْرِ اى بداهية الدهر وشدته يقال ان الشريس ما صغر من شجر
الشوك ومنه الشراسة فى الخلق

عَثْرَةُ القَدَمِ اَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ

عَجَبًا تُحَدِّثُ اَيُّهَا العَوْدُ يضرب لمن يكذب وقد اسنّ اى لا يجمل الكذب بالشيخ ونصب
عجبا على المصدر اى تحدث حديثا عجبا

اَلْعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ اول من قال ذلك عاصم بن المنشعر الضبى
وكان اخوه ابيدة علق امرأة الخنيفس بن خشرم الشيبانى وكان الخنيفس اغير اهل زمانه
واشجعهم وكان ابيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيدة مضى الى امرأته فركب الخنيفس فرسه
واخذ رمحه فانطلق يرصد ابيدة واقبل ابيدة قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

الا ان الخنيفس فاعلموه كما سمّاه والده اللعين
بهيم اللون محتقر ضئيل لئيمات خلائقه ضنين
ايوعدنى الخنيفس من بعيد ولمّا ينقطع منه الوتين
لطوت بجارتيه وحاد عنى ويزعم انه انف شنون

قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلنك
قال فامهلنى حتى استلئم قال اويستلئم الحاسر فقتله وقال

ابا ابن المنشعر لقيت ليثا له فى جوف ايكته عرين
تقول صددت عنك خوف حينا وانك ماجد بطل متين
وانك قد لطوت بجارتينا فهالك ابيد لا قالك العرين
ستعلم ايّنا احمى ذمارا اذا ضربت شمالك واليمين

طوتْ بها فقد بُدّلت قبرًا   ونائحة عليك لها رنين

قال ـــ فلمّا بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلّد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة واراد قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الحنيفس فنادى يابن خشرم اغث المرهق فطالما اغثت فقال ماذاك قال رجل من بني ضبّة غصب اخي امرأته وشدّ عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الحنيفس رمحه وخرج معه فانطلقا فلمّا علم عاصم انه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قنّعه السيف فاطار رأسه وقال العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه

عَجَبٌ مِن أن يجي مِن جحنٍ خيرٌ   الجحن القصير النبات يقال جحن يجحن جحنا فهو جحن اذا كان سيّئ الغذاء واجحنه غيره اذا اساء غذاءه يضرب للقصير لا يجيء منه خير

وفي التهذيب عجب ان يكون من جحن خير

العَجْزُ رِيبةٌ   يعني ان الانسان اذا قصد امرا ووجد اليه طريقا فان اقرّ بالعجز على نفسه ففي امره ريبة قال ـــ ابو الهيثم هذا احقّ مثل ضربته العرب

العَجْزُ وَطِيٌّ   يقال وطؤ فهو وطيء بيّن الوطاءة وفراش وطيء اي وثير يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقّه مخافة الخصومة

الظعان نسع يشدّ به الهودج

عَجْعَجَ لمّا عضّه الظِّعانُ   عجعج اي صاح والظعان نسع يشدّ به الهودج يضرب لمن يضجّ اذا لزمه الحقّ وهذا قريب من قولهم دردب لمّا عضّه الثقاف

عَجِلَتِ الكلبةُ أن تلد ذا عينين   وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ولو تأخّر ولادها لخرج الولد وقد فقّح يضرب للمستعجل من ان يستتمّ حاجته

فقّح الجرو وكشر فتح عينيه اول ما يفتح وهو صغير [illegible]

عَجِلَتْ بخارجةَ العَجُولُ   خارجة اسم رجل والعجول امّه ولدته لغير تمام يضرب عندما عجل قبل اناه

عجّلْ لإبلك ضَحاءها   الضحاء مثل الغداء يضرب في تقديم الامر

العَجَلةُ فُرصةُ العَجَزةِ   يضرب في مدح التأنّي وذمّ الاستعجال

عَدا القارصُ فحزرَ   القارص اللبن يحذي اللسان والحازر الحامض جدا يضرب في الامر يتفاقم قال العجاج   يا عمر بن معمر لا منتظر   بعد الذي عدا القروص فحزر

يعنى الحرورى الذى مرق فجاوز قدره ويروى المثل عدا القارص بالنصب اى عدا اللبن القارص بعنى حدّ القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا اى جاوز القارص حدّه فحزر

عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ قاله اكثم بن صيفى

عَدُوَّكَ إِذَا أَنْتَ رَبَع اى احذر عدوك اذا كنت شابا يضرب فى التحضيض على الامر عند القدرة باتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوّك اذا انت ربع اى احذر عدوك اذا كنت ضعيفا

عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ يقال رعف الفرس يرعَف ويرعُف اذا تقدّم يضرب لمن استقبله الدهر بشرّ شمر اى شديد

عَذَرَتُ الْقِرْدَانَ فَمَا بَالُ الحَلَمِ القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى

عَذَرَتْنِى كُلّ ذَاتِ أَبٍ قالتها امرأة قيل انّ اباها وطئها فقالت عذرتنى كلّ ذات اب اى كلّ امرأة لها اب تعلم انّ هذا كذب يضرب فى استبعاد الشىء وانكار كونه

عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّمَاحَ العرجلة الرجّالة فى الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس فى وسعه

عَرَضَ عَلَىَّ الأَمْرَ سَوْمَ عَالَّةٍ قال الاصمعى اصله فى الابل التى قد نهلت من الشرب ثم علّت الثانية فهى عالّة فتلك لا يعرض عليه الماء عرضا يبالغ فيه والتقدير عرض علىّ الامر عرض عالّة ولكن لمّا تضمّن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكأنه قال عرض علىّ الامر فسامنى ما يسام الابل التى علّت بعد النهل ومن روى سامنى الامر سوم عالّة كان على اللفظ الواضح .

عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتَيِ الضَّبُع اذا خيّره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيار وهما شىء واحد تقول العرب فى احاديثها انّ الضبع صادفت ثعلبا فقال لها الثعلب مَنِّى عَلَىَّ أُمَّ عامر قالت أُخيّرك بين خصلتين فاختر ايّهما شئت فقال وما هما قالت امّا ان آكلك واما ان آكلك فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم نكحتكِ قالت متى وفتحت فاها فافلت الثعلب

عَرِضٌ لِلكَرِيمِ وَلَا تُبَاحِثْ　　البحث الصرف الخالص اى لا تبيّن حاجتك له ولا تصرّح فانّ التعريض يكفيه

عَرَفَ النَّخْلَ اَهْلُهُ　　اصله انّ عبد القيس وشنّ بن افصى لمّا ساروا يطلبون المتّسع و الرّيف وبعثوا بالرّوّاد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياهًا ظاهرة وقرى عامرة و نخلا وريفا ودارا افضل وارىف من البلاد الّتى هم بها ساروا الى البحرين وضامّوا مَنْ بها من اياد والازد وشدّوا خيولهم بكرانيف النّخل فقالت اياد عرف النّخل اهله فذهبت مثلا يضرب عند وكول الامر الى اهله

عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ تُرُبَةَ　　هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له

عَرَفَتِ الخَيْلُ فُرْسَانَهَا　　يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذٰلِكَ الاَمْر　　يعنى ما اشكل من امرهم قاله عمارة بن عقيل

عَرَفَتْنِى نَسَاَهَا اللهُ　　النّساء التّاخير يقال نسأه الله فى اجله وانسأه اجله عن الاصمعى والنّساءة والنّساء اسم منه ومنه قولهم من سرّه النّساء ولا نساء فليخفّف الرّداء وليباكر الغداء وليقلّ غشيان النّساء ومعنى المثل اخّرها الله اجلها واصله انّ رجلا كانت له فرس فاُخذت منه ثم رآها بعد ذلك فى ايدى قوم فعرفته فحمحمت حين سمعت كلامه فقال الرّجل عرفتنى نساها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعى وامّا غيره فقال المثل لبيهس الملقب بنعامة وانّما لقّبها لطول ساقيه وقال حمزة لقّب به لشدّة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجاء فى ظلماء فقالت امرأته نعامة والله فقال بيهس عرفتنى نساها الله وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلمّا طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغيرين خالاتك يا عمّاه فقال عرفتنى نساها الله اى اخّر الله مدّتها

عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه　　اى عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حميقا جمله اى انّ جمله عرفه فاجترأ عليه يضرب فى الافراط فى مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره و يقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه

عَرَكْتُ ذٰلِكَ بِجَنْبِى　　اى احتملته وصبرت عليه

الكرناف بالضم والكسر اصول الكرب تبقى فى الجذع بعد قطع السعف الواحدة بهاء جمعه كرانيف

عركه عرك الاديم وعرك الرحى بثفالها وعرك الصناع اديما غير مدهون

أعز من ابن الحصحق ومن الزباق ومن عقاب الجو ومن مخ البعوض

أعز من ليث النمر ويقال امنع وذلك ان النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال

أعز من الابلق العقوق يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاناث

ولا يكون في الذكور قال المفضل ان المثل لخالد بن مالك النهشلي قاله للنعمان بن المنذر

وكان اسر ناسا من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل هؤلاء فقال خالد انا فقال

النعمان وبما احدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا يضرب في عزة

الشيء والعرب كانت تسمي الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده

أعز من الزبا هي امراة من العماليق وامها من الروم وكانت ملكة الجزيرة تغزو

بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموئل بن عاديا اليهودي

كان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت

تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل

أعز من الغراب الاعصم قال حمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق في

انه لا يوجد وذلك لان الاعصم الذي يكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك

وفي الحديث ان عائشة في النساء كالغراب الاعصم

أعز من الكبريت الاحمر فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الآن

يذكر وقال عز الوفاء فلا وفاء وانه لأعز وجدانا من الكبريت

أعز من أم قرفة هي امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان

يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم

أعز من انف الاسد وامنع منه يراد به المنعة ايضا

أعز من بيض الانوق قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا يظفر به لان اوكارها

في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجازيات الحور مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة في الوكر

أَعَزُّ مِنْ حَلِيمَة هي بنت الحرث بن ابي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل يوم حليمة بتر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحرث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا لاربنك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال

ان تنوله فقد تمنعه وتريه النجم يجري بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال يصف السيوف

يخترن من ازمان عهد حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

أَعَزُّ مِنْ قَنُوعٍ هو من قول الشاعر

وكنت اعز عزا من قنوع ترفع عن مطالبة الملول

فصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى ذهن جليل

أَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وَائِل هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلأ فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى كان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلما حمى كليبه المرعى الاكلاء قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يحتبي احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التميمي

سعيد رد

كفعل كليب كنت خبرت انه يخطط اكلاء المياه ويمنع

يجير على افناء بكر بن وائل ارانب ضاح والظباء فترتع

وكليب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة الشيبانى وقد ذكرت قصته عند قولهم اشأم من البسوس

أَعَزُّ مِنْ مَرْوَانِ القَرَظِ هو مروان بن زنباع العبسى وكان يحمى القرظ لعزه ويقال بل سمى بذلك لانه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ ووصف مروان هذا المنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له انت مع ما حُبيت به من العز فى قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن انى ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول فى عبس قال رمح حديد الا تطعن به يطعنك قال فما تقول فى فزارة قال يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا حر بوادى عوف قال فما تقول فى اشجع قال ليسوا باعيك ولا مجيبيك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيدك قال فما تقول فى ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس

أَلْعَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالاِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ هذا من كلام اكثم بن صيفى يضرب فى اختلاط الراى وما فيه من الخطأ والضعف

عَسَى البَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ البارقة السحابة ذات البرق يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابؤسا اى لعل الشر يأتيكم من قِبَل الغار وجاء رجل الى عمر بحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن الاعرابى انما عرّض بالرجل اى لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز ان يقدّر عسى الغوير يكون ابؤسا وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان ونزّله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قِبَلك

عَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ يريد عسى غد يكون لغيرك اى لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه

عَشِّرْ وَالمَوْتُ نُجِي الوَرِيدِ التعشير نهيق الحمار عشرة اصوات فى طلق واحد قال الشاعر

لعمرى لئن عشّرت من خيفة الردى ... نهاق الحمير انى لجزوع

وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشّروا تعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشّر هذا الرجل والموت نجى وريده اى مما نجى به وريده يريد قرب الموت منه

للقيط المولود الذى ينبذ ق

يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

عَشِّ وَلَا تَغْتَرَّ اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عشّ ولا تغترّ بما لست منه على يقين ويروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضرّ مع الايمان ذنب فكلهم قال عشّ ولا تغترّ يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ من ذلك باوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت على نفسك .

عَشِيرَةٌ دِفَاعُهَا تَوَسُّعُ يعني ان افنية العشيرة اوسع واجل لجنا بانه يضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل

عَصَاءُ الْجَبَانِ أَطْوَلُ قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان طولها اشد ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط في الاحتراس نحو هذا ومن ذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها من بني حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقا في جيشه فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا له انا نعتذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة

عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمَةِ ويروى اعصبه على وجه الامر وهي شجرة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره قال الكميت

ولا سمراتي يبتغيهن عاضد ... ولا سلماتي في بجيلة تعصب

اراد ان بجيلة لا تقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب ولاضربنكم ضرب غرائب الابل

عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

عَضَّ مِن نَابِهِ عَلَى جِذْمِ يضرب للمجد المحنك والجذم الاصل وقال

الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم

السربة المرعى جمع مسارب ه

عَطَشاً أخشَى عَلَى جَابٍ كُمْأَةٍ لا قُرّاً الكماة تكون في آخر الربيع فاذا ما كرجابيها وجد البرد

فاذا حمت الشمس عطش والعطش اضرّ له من القرّ الذى لابد ومر

عَطَوْتَ فِي الحَمْضِ العطو التناول اى اخذت في رعى الحمض يضرب للسرف في القول

عَقْراً حَلْقاً في الدعاء بالهلكة وفي الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية

بنت حيى حائض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقراً حلقاً

بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعنى عقر

جسدها وحلقها اى اصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسته وعضدته و

بطنته وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشى عقرى حلقى كأنه من العقر

والحلق والخمش وهو الخدش وقال

الا قومى اولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم

يعني ان قومي اولو نساء عقرى وحلقى اى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات

على ازواجهن قلت عقرى وحلقى في البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه وهو عقير

اى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها

وتعقرهم بشومها

أَعَقُّ مِن ذِئْبَةٍ لانها تكون مع ذئبها فيرمى فاذا رأته قد دمي شدت عليه فاكلته

قال رؤبة فلا تكوني يا ابنة الاشمّ ورقاء دمى ذئبها المدمى

وقال آخر فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

أَعَقُّ مِن ضَبٍّ قال حمزة اراد ضبة فكثر الكلام بها فقالوا ضب قلت

يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد فاذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال

وعقوقها انها تأكل اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدر عليه

من ورل وحية وغير ذلك فاذا نقبت اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها فوثبت

الورل نوع من الوزغ يشبه الضب صغير الرأس طويل الذنب

٣٠٣

عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب فى موضعه واتت بعلته ثم جاءت الى ما هو فى العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهى ايضا تأكل اولادها فحين سئلوا عن الفرق وجعلوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلم يأتوا بحجة فى ذلك مقنعة قال ــــــ الشاعر

اما ترى الدهر وهذا الورى ۞ كهرة تأكل اولادها

وقالوا ايضا اكرم من الاسد والأم من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا اكرم الاسد انه عند شبعه يتجافى عما يمر به ولؤم الذئب انه فى كل اوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن تمام لؤمه انه ربما تعرض للانسان منها اثنان فيتساندان ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان ادمى الانسان واحدا من الذئبين وثب الآخر على الذئب المدمى فمزقه واكله وترك الانسان وانشدوا لبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دما ۞ بصاحبه يوما احال على الدم

احال اى اقبل قالوا فليس فى خلق الله الأم من هذه البهيمة اذ يحدث لها عند رؤية الدم بمجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة يعدو بها على الآخر ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والضب والهر فى تضاد النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس يا كبش وللجاهل يا تيس ولا يأتون فى ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون فيهما فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اى امتن منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال ــــــ حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اى ابعد الحال الجليلة صغرا مرهم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العنوق فان ارادوا ضد ذلك قالوا ابعدا لعنوق النوق والافراس عند العرب معز الخيل والبراذين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكى عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه مخالف فقال النمل والذر كالفار والجرذان

عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ ۞ يضرب للواقع فى امر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل

عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَّ الجُنْدَبُ ۞ اى قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم

واصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشائه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائى برشائك فابى صاحب البئر وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصرّ الجندب اى جاء الحرّ ولا يمكننى الرحيل قال ابن الاعرابى راى رجل امرأة سبطة تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه امرأة قبيحة فقال لبئست هذه التى تزوجتها فقالت المزفوفة علقت معالقها وصرّ الجندب يعنى وقع الامر وعلق بمعنى تعلّق والمعالق يجوز ان يكون جمع معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان تكون جمع متعلّق بمعنى موضع التعلّق والتاء فى علقت يجوز ان تكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون كناية عن الارشية اى تعلقت الارشية بمواضع تعلّقها

عَلِقَتْنِى مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ قِبِرَةٌ اى ما اكره ويثقل والقبرة القبر والقار وهما مرآن

عَلِّقْ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ اَهْلُكَ هذا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى اجعل نفسك حيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم وردعهم

عَلىٰ اُخْتِكَ تُطْرِدِيْنَ وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها اختها فطلبها عليها يضرب للرجل اذا لقى مثله فى العلم والدهاء او فى الجهل والسفه

عَلَى الْحَازِى هَبَطْتَ يقال حزا يحزو ويحزى اذا قدّر والحازى الذى ينظر فى خيلان الوجه وفى بعض الاعضاء يتكهن وهذا مثل قولهم

عَلَى الْخَبِيْرِ سَقَطْتَ والخبير العالم والخبر العلم وسقطت اى عثرت عبّر عن العثور بالسقوط لانّ عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامرى وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن على عليهما السلام حين اقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين عليه السلام ما وراك قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين عليه السلام صدقتنى

عَلَى الشَّرَفِ الْاَقْصىٰ فَابْعَدْ هذا دعاء على الانسان اى ابعده الله واسحقه والشرف المكان العالى وابعد من بعد اذا هلك كانه قال اهلك كائنا او مطلاّ على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَاقِشُ كانت براقش كلبة لقوم من العرب فأغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم يكن عن جناية لحقتني ... لا يساري ولا يميني جنتني

بل جناها أخ علي كريم ... وعلى أهلها براقش تجني

وروى يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال إن براقش امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع إذا فزعوا دخنوا فيه فإذا أبصره الجند اجتمعوا وإن جواريها عبثن ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها إنك إن رددتهم ولم تستعمليهم في شيء فدخنتم مرة أخرى لم يأتكم أحد فأمرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فحدثوه بالقصة فقال على أهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال الشرقي بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الإبل فأصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان في بني أبيها فأولموا ونحروا الجزر فراح ابن براقش إلى أبيه بعرق من جزور فأكل لقمان فقال أي بني ما هذا فما تعرفت قط طيبا مثله فقال جزور نحرها أخوالي فقال وإن لحوم الإبل في الطيب كما أرى فقالت براقش جملنا واجمل فأرسلتها مثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى جملنا أطعمنا الجميل واجمل أي أطعم أنت نفسك منه وكانت براقش أكثر قومها بعيرا فأقبل لقمان على إبلها فأسرع فيها وفي إبل قومها وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحوم الجزر فقيل على أهلها تجني براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره إليه

وفي القاموس ان براقش اسم امرأة لقمان بن عاد

عَلَى يَدِ الخَيْرِ وَاليُمْنِ يقال هذا عند النكاح أي ليكن ابتداؤه على الخير واليمن أي البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن أمرك في قبضة الخير

عَلَى جَارَتِي عِقَقٌ وَلَيْسَ عَلَيَّ عِقَقٌ العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذؤابة قالته امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على أن تضرب فقالت ذلك قالت هذه الكلمة أي أنها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم يضرب لمن يحسد غير محسود

عَلَى شَصَاصَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِي أي لا ترى الشقي إلا على شدة حال والشصاصاء شدة العيش

الشصاصاء السنة الشديدة [illegible]

عَلَى غَرِيبَتِهَا تُحْدَى الإِبِلُ وذلك ان تضرب الغريبة لتسير فتسير بسيرها الابل

عَلَىَّ تَاضَ مِنْ بِثَاقِي الآلَبَةِ ناض الشئ يبيض نيضا كثر ونتقت المرأة تنتق نتقا اذا كثر اولادها والالبة جمع آلب يقال الب يألب اذا رجع والنتاج والنتاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التى فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هولاء يضرب لمن جنى على نفسه شرا

عَلَيْكَ نَفْسَكَ اى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن بمعنى مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسُك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر فى النية كانك قلت عليك انت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسِك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها كانك قلت عليك نفسِك زيدا

عَلَيْكَ وَطِبَّكَ فَادْوِهِ الادواء اكل الدواية وعليك اغراء اى لا تتكل على مال غيرك

عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَعْثُ الْقَصِيمِ اى لاركبن الامر على ما فيه من الطول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشى فيه وقوله على ما خيلت اى على ما شبهت من قولهم فلان يمضى على المخيل اى على ما خيلت يعنى على غرر من غير يقين والتاء فى خيلت للوعث وهو جمع وعثه وعلى من صلة فعل محذوف اى امضى على ما خيلت

عَلَى وَضَرٍ مِنْ ذَا الإِنَاءِ الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اى ازجى الدهر على كذا يضرب لمن يتبلغ باليسير

عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ العفار التراب والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها

عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالذِّئْبُ الْعَوَاءُ العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيدة العفاء الدروس والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا

تحمّل اهلها عنها فبانوا ... على آثار ما ذهب العفاء

الدواية والدوابة الجليدة التى تعلو اللبن والمرق وقد دوى اللبن تدوية اذا ركبته الدواية وقد ادويت اى اكلت الدواية وهى فى حق ...

قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع والدبر العواء الكثير العواء

عَلَى هٰذَا دَارَ القُمْقُمُ   اى الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن اذا اراد استخراج السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقى ويديرها فاذا انتهى في زعمه الى السارق دار القمقم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ودار عليه

عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ إِصْبَعٌ حَسَنٌ   اى اثر حسن يقال للراعى على ماشيته اصبع اى اثر حسن

عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ لِسَانٌ صَالِحٌ   يعنى الثناء يضرب لمن يثنى عليه بالخير

عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الكِلَابِ   يضرب للئيم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر اضيف الى الفاعل اى كما يقى الكلاب اولادها

عَلَى يَدَىَّ دَارَ الحَدِيثُ   يضربه من كان عالما بالامر يروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصارى انه تكلم به فى حديث المتعة

عَلَى يَدَىْ عَدْلٍ   قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل فى ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شىء يئس منه هو على يدى عدل

عَمُّ العَاجِزِ خُرْجُهُ   ويروى عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما فى خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمنى فقال له عمه عمك خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره

عُمُّكَ أَوْلَى شَارِبٍ   اى عمك احق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به يضرب فى اختصاص بعض القوم

عَمَلٌ بِهِ الفَاقِرَةَ   اى عمل به عملا كسر فقاره وفى القرآن تظن ان يفعل بها فاقرة اى داهية

عَنَاقُ الأَرْضِ إِنْ ذَنْبِى اقْتُفِرْ   عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له التفة وليس يوبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير ان تضم براثنها اذا مشت فلا يرى لها اثر فى الارض والا قتفار الاتباع يضربه البرىء الساحة يقول انا عناق الارض ان تتبع اثرى فى الذى ارمى به يعنى لا يرى له على اثر

التفة كتبه عناق الارض فارسيته سياه گوش   منه

عَنِ الشَّرِّ لا تَنَاسَيَنَّ ويروى لا تنسَيَنَّ يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن صلة الزجر كأنه قال ازجره عن الشر لا تتركن

إسْتَعَنْتُ عَبْدِي فَاسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدَه جعل العبد مثلا لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين

عَشْرٌ بِهَا كُلُّ دَاءٍ يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للعرب تسعة وتسعون داء وراعي السوء يوفيها مائة

عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اي ترقق وتحسن كلامك كأنك عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال ـــــ اذا صبحتموني كيف آخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقق وعن من صلة معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين فاذا كنيت عن شيء فهو الطف من التصريح فكأنه قال عن صبوح تكني يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره كما ان الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ـــــ ابو عبيد ويروى عن الشعبي انه قال لرجل سأله عن قبل ام امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال ابو عبيد ظن الشعبي فيما احسب ما وراء ذلك

عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وِقْرًا اي لنفسه يعمل وذلك ان الدابة تسرع في السير ليضع الحمل عن ظهره ويروى يحل اي يضع

عَنْ مُهْجَتِي أُجَاحِشُ الجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش عن خيط رقبته

عَنِيَّتُهُ تَشْفِي الجَرَبَ العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها الجرب فعلية من العناء اي تعني من طلي بها ويشتد عليه ويجوز عنيته اي تزيل عنايته الذي لقيها من الجرب فيكون من باب قردته اذا ازلت قراده يضرب للرجل الجيد الرأي يستشفى برأيه فيما ينوبه

العَوْدُ أَحْمَدُ يجوز ان يكون احمد افعل بمعنى انه اذا ابتداء العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان احمد له اي اكسب للحمد له ويجوز ان يكون احمد افعل من المفعول بمعنى ان الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان

خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها وكان ابواها يمنعان بجمالها وميسمها فردا خداشا فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

الا ليت شعري يا رباب متى ارى ... لنا منك نجحا او شفاء فاشتفي

فقد طالما عنيتني ورددتني ... وانت صفيي دون من كنت اصطفي

لحى الله من تسموا الى المال نفسه ... اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي

فينكح ذا مال دميما ملوما ... ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعث الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاغد علي ابي خاطبا ورجعت الى امها فقالت يا امه هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحيني خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ الفعال فقبحا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم نكن صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلا

عَوْدُكَ وَالبَدْءُ دَدَنٌ بِدَدَنٍ العرب تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الا ددن بددن لسرعة اتساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما هم به من خير او شر

عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنَجَ العود البعير المسن يقال عوّد تعويدا اذا صار عودا وهو المسن بعد البزول باربع سنين ويقال سودد عود اي قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والندى ... ورأب الثأى والصبر عند المواطن

والعنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم يضرب للمسن يؤدب ويراض اذ العنج انما يكون للبكارة فاما العودة فلا تحتاج اليه

عَوْدٌ يُقَلَّحُ التقليح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان ومعنى المثل

كالاوّل فى انّه جلّ عن التّلقيح كما جلّ ذالك عن الرّبانية

عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالنَّدِىُّ مُغْفِرٌ العوراء الكلمة الفاحشة والندى والنّادى المجلس المغفر الخالى يضرب لمن يوذى جليسه بكلامه وتعظّم عليه من غير استحقاق

عَهْدُكَ بِالْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ يضرب لما فات ويتعذّر تداركه واصله فى الرأس يبعد عهده بالدّهن والفلى

قلاه بالسيف بغير كيعاده ودرسه بجنه مر العهد
ق

عَىٌّ أَبْأَسُ مِنْ شَلَلٍ اصل هذا المثل انّ رجلين خطبا امرأة وكان احدهما عىّ اللسان كثير المال والآخر اشلّ لا مال له فاختارت الاشلّ وقالت عىّ ابأس من شلل اى شرّ واشدّ احتمالا

عَىٌّ بِالْإِسْنَافِ قال الخليل السّناف للبعير بمنزلة اللبب للدّابة وقد سنفت البعير شددت عليه السّناف وقال الاصمعى اسنفت ويقولون اسنفوا امرهم اى احكموه ثم يقال لمن تحيّر فى امره عىّ بالاسناف واصله انّ رجلا دُهش فلم يدر كيف يشدّ السّناف من الخوف فقالوا عىّ بالاسناف قال الشاعر

اذا ما عىّ بالاسناف قوم من الامر المشبّه ان يكونا

قلت قال الازهرى الاسناف التقدّم وانشد هذا البيت ثم قال اى عيّوا بالتّقدّم وليس قول من قال انّ معنى قوله اذا ما عىّ بالاسناف ان يدهش فلا يدرى اين يشدّ السّناف بشىء انّما قاله الليث

اَلْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شىء من الصّيد يجتهد حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لمّا نظرت الى الجيش وكان كلّ فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلمّا نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم حِمْيَر فكذّبوها ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير اوقى لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا

عَيَّرَ بُجَرَهُ بُجَرَهُ البُجَر جمع بُجْرَة وهى نتوّ السّرة يعبّر بها عن العيوب وبُجرة فى المثل اسم رجل وكذلك بُجَيْر ويروى بَجَرَة بفتح الباء يقال عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَه نَسِىَ بُجَيْرٌ خَبَرَه والتّعيير التّقبيح من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وعيّر نفّر كانّه نفّر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثّانى للعلم به

بجرهجو

عَبِيرٌ يَعْبُرُ وَزِيَادَةُ عَشَرَةٍ قال ابو عبيد هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل هذا ان خلفائهم كلما مات واحد وقام آخر زادهم عشرة فى اعطياتهم وكانوا يقولون هذا عند ذاك والمراد بالعبير ههنا السيد

عَيْرٌ دَعَى أَنْفُهُ الكَلَأَ اى وجد ريحه فطلبه يضرب لمن يستدل على الشئ بظهور مخائله

عَيْرٌ رَكَضَتْهُ أُمُّهُ ويروى ركلته يضرب لمن يظلمه ناصره

عَيْرٌ عَارَهُ وَتَدُهُ عاره اى اهلكه ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عاره اى اى الناس ذهب به يقال عاره يعوره ويعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل ان رجلا اشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما احترس له به

عَيْشُ المُقْتِرِ حُلْوُهُ مُرٌّ يَقُوتُ المضر الذى له ضرائر والمقر الشديد المرارة ويقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع ارفع فوقع فيما يتعبه

اَلعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ اى ان الحديث لا يغلب القديم

عَيْنٌ بِذَاتِ الجَفَاتِ تَدْمَعُ العين عين الماء والجفن يقل من يقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الا الاخساء لانه قال فيما بعد

واردها الذئب وكلب ابقع

عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

عَيْنُكَ عَبْرَى وَالفُؤَادُ فِى دَدٍ الدد والددن والدداء اللعب واللهو يقال رجل عبران وامرأة عبرى اى باكية لمن يظهر حزنا لحزنك وفى قلبه بخلاف ذلك

فصل العين المضمومة

عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسَا يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر فى الشئ فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك انه طلب الى امير المؤمنين على عليه السلام ان يدخله فى الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا املسا وهى تصغير عثة وهى دويبة تأكل الادم قال المخبل

فان تشتمونا على لومكم ... فقد تقرم العث ملس الادم

عمى ...

[Marginal handwritten notes, partially legible:] اصل عمى تعمى ... ومثله رجل ... ويقال ... هذا المثل عند ... العث ... يضرب ...

الفت بضم ...

عُرَاضَةٌ تُودِي الزِّنَادَ الكَائِل العراضة الهدية والزند الكائل الكابي يقال كال الزند يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الكائل ولم يقل الكائلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال ــــ امرؤ القيس

نزول اليماني ذي العياب المحمل وكما قال زهير من امال مرتم يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه وقد يضرب في تاثير الرشى عند انغلاق المراد

عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الغَوَادِق العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء اى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء يضرب للشرير يكرم ويبجل

عُرَّ فَقْرَهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ يقال ذلك للفقير يشفق عليه وهو يتمادى في الشراء خلّه وغيّه والعر اللطخ يقول الطخ فاه بفقره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كِلْه الى فقره ولا تشفق عليه يصلح ويروى اغْرُ بالغين المعجمة وهو اصوب يقال غروت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الزق فقره بفيه اى الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الازهري يريد خلّه وغيّه اذا لم يطعك في الارشاد فلعله يقع في هلكة يلهيه عنك ويشغله

عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ اى هذا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره

عُضْلَةٌ مِنَ العُضَل قال ــــ ابو عبيد هو الذي يسميه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به الفضاء اى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة للشوبه في الامور ولتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجيش عرمرم

عُقْرَةُ العِلْمِ النِّسْيَان العقرة خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحبل

العَفْوُ مُ الأَمْ خَلَائِقِ المَقْدُرَة يعني ان العفو هو الكرم

العُقُوقُ ثُكْلُ مَنْ لَمْ يَثْكَل اى اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال

وفي بعض النسخ العقوق ثكل من لم يثكل

ابو عبيد

ابو عبید هذا فی عقوق الولد للوالد واما قطیعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملک عقیم یریدون
ان الملک لونازعه ولده لقطع رحمه واهلکه حتی کأنه عقیم لم یولد له

اَلعُلفُوفُ مُولَعٌ بِالصُّوفِ العلفوف الجافی من الرجال المسن قاله ابن السکیت
وانشد یراذا هب الشمال واحملوا فی القوم غیر کبنة علفوف

ومعنی المثل ان الشیخ المهترم الفانی یولع بان یلعب بشئ یضرب للمسن الخرف

عُلّوا فِیلاً وَلَیسَ لَهُم مَعقُول یضرب للانسان تسمعه بین الکلام ولا عقل له

اَلعَنُوقُ بَعدَ النُّوق العناق الانثی من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر
یضرب لمن کانت حاله حسنة ثم ساءت ای کنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

عُودِی اِلَی مَبَارِکِکِ یضرب لمن نفر من شئ اشد النفار واصل المثل لابل نفرت

اَعُوذُ مِنَ الخَیبَةِ فَاَمّا الهَیبَةُ فَلَا هَیبَةَ قالها سلیک بن سلکة والمعنی اعوذ بک ان تخیبنی
فاما الهیبة فلا هیبة لی ای لست بمهوب

عُیَیرُ وَحدِهِ یضرب لمن لا یخالط الناس وقال بعضهم ای یحایر الناس و
الامور ویفیئها بنفسه من غیران یشاور وکذلک جحیش وحده ویقال جحیش نفسه والکلام
فی وحده یجئ مستقصی عند قولهم هو نسیج وحده ان شاء الله تعالی

فصل العین المکسورة

اَلعِتَابُ خَیرٌ مِن مَکنُونِ الحِقدِ ویروی من مکنون الحقد قاله بعض الحکماء من السلف

اَلعِتَابُ قَبلَ العِقَابِ یروی بالنصب علی اضمار استعمل العتاب وبالرفع علی
مبتدء یقول اصلح الفاسد ما امکن بالعتاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب

عِتَابٌ وَضِنٌّ ای لایزال بین الخلیلین ود ماکان العتاب فاذا ذهب العتاب
فقد ذهب الوصال

اَلعِدَةُ عَطِیَّةٌ ای یقبح اخلافها کما یقبح استرجاع العطیة ویقال معناه بل یلتذ لها
کما یقال سرور الناس بالآمال اکثر من سرورهم بالاموال

عِرضٌ مَا وَقَعَ فِیهِ حَمدٌ وَلَا ذَمٌّ یضرب لمن لاخیر عنده ولا شر

عِزُّ الرَّجُلِ اِسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ هذا يروى عن بعض السّلف

عِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَ اى من طال عمره رآى من الحوادث ما فيه معتبر

عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا قالوا من حديثه انّ الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما اسنّ وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا تر عجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسى يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السّنة لانّه يحدث بحدوثها ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغيّر فصولها قاس الدّهر كلّها عليها فكانّه قيل عش دهرا تر عجبا وعيش الانسان ليس اليه فيصحّ له الامر به ولكنّه محمول على معنى الشّرط اى ان تعش تر والامر يتضمّن هذا المعنى فى قولك زرنى اكرمك

اَعِضَّ بِهِ الْكَلَالِيبَ يقال اعضّه اذا حمله على العضّ اى اجعل الكلاليب تعضه يقال عضّه وعضّ به وعضّ عليه اى الصق به شرّا

عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ اصله انّ رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرّجل يا بنىّ استبحث لنا عن الطّريق فقال انّى عالم فقال يا بنىّ علمان خير من علم يضرب فى مدح المشاورة والبحث

عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ اَوْتَادٌ وَاَخِلَّةٌ وَعَمَدُ الْمِظَلَّةِ اَبْرِزُوا لِصِهْرِكُمْ ظُلَّهْ قالتها امرأة زوّجت وابطأ اهلها هدائها الى زوجها واعتلّوا بانّه ليست عندهم اداة البيت فقالته استحثاثا لهم وقطعا لعللهم يضرب فى تكذيب العلل

اَعِلَّةً وَبُخْلًا قاله صلّى الله عليه وآله وسلم لعايشه حين قال لها اوجى علىّ بمرطك فقالت انا حائض

اَعِنْ اَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ يضرب فى الحثّ على نصرة الاخوة

عِنْدَ الْاِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ اَوْ يُهَانُ

عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُرِيحُ اى اذا صرّح الحقّ استرحت ولم يبق فى نفسك شئ واراح معناه استراح وصرّح معناه صَرُحَ

عِنْدَ الرِّهَانِ تُعْرَفُ السَّوَابِقُ يضرب للّذى يدّعى ما ليس عنده

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى قال المفضّل انّ اوّل من قال ذلك خالد بن الوليد لمّا

بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خِمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشى ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدرة فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع انى اهتدى	فوز من قراقر الى سوى
خمسا اذا ما سار به الجيش بكى	ما سارها من قبله انس يرى
عند الصباح يحمد القوم السرى	وتنجلى عنهم غيابات الكرى

عِنْدَ اللهِ لَحْمُ حُبَارَياتٍ **وَعِنْدَ** اللهِ لَحْمُ قَطَا سِمَانٍ يتمثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه

عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ اَخَاكَ

عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الاَجَمُّ ويقال ايضا التيس الاجم وهو الذى لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعده له

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اى ليحملنه على الكذب وجعل الخطر بينهما اهلها ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبيت عندى الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا كان في سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيده فسأله فقال اطعمونى لحما لا غثا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا فساروا بعد او حلوا وفى النوى يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه الذى بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال ابو سعيد يضرب للذى ينتهى له غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى وفى النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير فى نواهم يكذب الصادق ان اخبر لان آخر عهدى بهم كان هذا

وتحوله لبعضهم وقد يكسر ونذان وسائر نعمة
اوالمه ان ينقصر من الله مع اخوة وجيران
وجدان ة

ولحكى از الاولى ما اعنى ابيه

عِندَ جُهَينَةِ الخَبَرُ اليَقِينُ قال هشام بن الكلبى كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن
معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة فقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث
فى قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل
من انت ثكلتك امك فردد هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرنى من انت
والا انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الطائى ويقال بل
الحصين بن سبيع الغطفانى فقال الاخنس فما الذى تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال
الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك
وعشيرتى الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا
فسلبناه فقال لهما هل لكما ان تردا على بعض ما اخذتما منى وادلكما على مغنم قالا نعم فقال
هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفى فى موضع كذا وكذا فردا
عليه بعض ماله وطلبا اللخمى فوجداه نازلا فى ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحيياه و
حياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا
فاكلا وشربا مع اللخمى ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمى يتشحط فى دمه فقال
الجهنى وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرمنا
بطعامه وشرابه قال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان
الحصين قال يا اخا جهينة اتدرى ما صعلة وصعل قال الجهنى هذا يوم شرب واكل
فسكت الحصين حتى اذا ظن ان الجهنى قد نسى ما يراد به قال يا اخا جهينة هل انت للطير زاجر
قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال ــــــــ الجهنى واين تراها قال هى
ذه وتطاول ورفع راسه الى السماء فوضع الجهنى بادرة السيف فى نحره فقال انا الزاجر
والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمى وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس فقال
لهما مراح وانمار فاذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة
امرأة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحى خلوا ما
تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال ــــــــ

وكم من ضيغم ورد هموس ... ابى شبلين مسكنه العرين

علوت بياض مفرقه بعضب ... فاضحى فى الفلاة له سكون

واضحت عرسه ولها عليه ... بعيد هدوء ليلتها رنين

وكم من فارس لا تزدريه ... اذا شخصت لموقعه العيون

كصخرة اذ تسائل فى مراح ... وانمار وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

فمن يك سائلا عنه فعندى ... لصاحبه البيان المستبين

جهينة معشرى وهم ملوك ... اذا طلبوا المعالى لم يهونوا

قال الاصمعى وابن الاعرابى هو جفينة بالفاء، وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر تسائل عن ابيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

قال فسألوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفيفة بالحاء، يضرب فى معرفة الشئ حقيقة

عِنْدَكَ دُوَيْسُ الإِبِلِ اَوْ بَابُهَا يضرب لمن يتذرى ويبغى على صاحبه اى عندى من يمنعك

عِنْدَ فُلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ اى هو الصدوق الذى لا يكذب واذا قالوا انه يمذق فهو الكذوب

عِنْدَكَ وَهْيٌ فَارْقَعِيهِ اى بك عيب وانت تعيبين غيرك

عِنْدَهُ مِنَ المَالِ عَائِرَةُ عَيْنٍ يقال عرت عينه اى عورتها ومعنى المثل انه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال ابو حاتم عارت عينه اى ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين اى تحير وتجئ وتذهب وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين وعيرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقأوا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العور لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين اى مقدار ما يوجب عور عين اى الف

اَعِنْدِى اَنْتَ اَمْ فِى العِكْمِ يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته فى الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه

عِيٌّ الصَّمْتِ اَحْسَنُ مِنْ عِيِّ المَنْطِقِ العى بالكسر المصدر والعى بالفتح الفاعل يعنى عى

مع صمت خير من عيّ مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود وقدام على الفدامة ويشبه

خلّ جنبيك لرام وامض عنه بسلام   مُتْ بداء الصمت خيرٌ لك من داء الكلام

عِش من الناس ان استطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنّا جلوسا عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلّم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدّون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدّون العيّ فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدّث المنذري عن الاصمعي قال حدّثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضريّة وامّرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولفّ ثيابه على رأسه وبيده قوس له فقال — الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين وصلّى الله على خاتم النبيّين امّا بعد فانّ الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربّكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعوّ له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلوتكم قلت — ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام ابي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال — ايّها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسرّوا غشّ الائمّة فانّه لا يسرّ احد الّا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انّه من نازعنا عروة هذا القميص اوطأناه خبيّ هذا الغمد وانّ ابا مسلم بايعنا وبايع لنا على انّه من نكث عهدا فقد اباحنا دمه ثمّ نكث بنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا يمنعنا رعاية الحقّ له من اقامة الحقّ عليه

عيثي جَعارِ قال — ابو عمرو يقال للضبع اذا وقعت في الغنم أفرعتِ في قَراري كأنّما ضِراري أردتِ يا جعارِ القرار الغنم والفرع اراق الدم من الفرع وهو اوّل ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يقال افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جرها سمّيت جعارِ قال — الشاعر

فقلت لها عيثي جعارِ وابشري   بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرّد لما اتى عبد الله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهده المهلّب بن ابي صفرة قالوا لا

قال انشدنا عباد بن الحصين الحبطي قالوا الا قال انشدنا عبد الله بن حازم السلمي قالوا الا فتمثل بهذا البيت — فقلت لها عيشي جعار وابشري

عِيصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشِبًا العيص الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال غيضة اشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال — ولعبد القيس عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم اي كثرة لا غناء عندها ولا نفع فيها قال ابو عبيد في معنى المثل اي منك اصلك وان كان اهله على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ اي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالني الشيء اي غلبني وثقل علي وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه او غير ذلك من اموره

فصل العين الساكنة

أَعْبَثُ مِنْ قِرْدٍ لانه اذا راى انسانا يولع بفعل شيء اخذ يفعل مثله

اِعْتَبِرِ السَّفَرَ بِأَوَّلِهِ يعني ان كل شيء يعتبر باول ما يكون منه

الْمَعْذِرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ قالوا انهم يجدون تلقي الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسعال والتنحنح ويزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال وعند القرى فيسعل ويتنحنح وانشدوا لجرير

والتغلبي اذا تنحنح للقرى — حك استه وتمثل الامثالا

ويحكون ان جريرا قال رميت الاخطل ببيت لو نهشته الافعى بعده في استه ما حكها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خزاعة فقال جوع واحاديث واحتجوا ايضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحي سرى — صادف زادا وحديثا ما اشتهى — ان الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لا قبله قالوا والذي يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدهر المعذرة طرف من البخل

الاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الاقْتِرَافَ اي اذا اعترفت وجب غفر ما اقترفت

أَعْتَقُ مِنْ بَرٍّ

أُعْتُوبَةٌ بَيْنَ ظِبَاءٍ جُوَّعٍ   يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اى اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذلاء يفخرون بما لا يملكون

أَعْجَبَ حَبًّا نَعَمَهُ   حى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجب حبا نعمه اى راقه واعجبه فبخل به عليك

أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ العُنْقُودِ   فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر فقال

ايها العائب سلمى انت عندى كثعالة   رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما رأى ان لا ينا له

أَعْجَزُ مِنْ قَتَلَ الدُّخَانُ   هو الذى ضرب به المثل فقيل اى فتى قتل الدخان وقد مر ذكره فى الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابتاه واى فتى قَتَلَ الدُّخَانُ فلما اكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثلٌ ولقوله تحول وجهان احدهما التنقل والآخر طلب الحيلة

أَعْجَزُ مِنْ جَانِي العِنَبِ مِنَ الشَّوْكِ   هذا ايضا من قول الشاعر

اذا وَتَرْتَ امرأً فاحذر عداوته   مَنْ يزرع الشوك لم يحصد به عنبًا

قال حمزة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ غِبْطَةً وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً وَلَنْ تَجْتَنِيَ مِنْ شَوْكَةٍ عِنَبَةً

أَعْجَزُ مِنْ مُسْتَطْعِمِ العِنَبِ مِنَ الدِّفْلَى   هذا من قول الشاعر ايضا

فهيهات جئت الى دفلى تحركها   مستطعماً عنبا حركت فالتقط

الدفلى كذكرى نبت مر فارسيته خرزهره قال زهره كالورد الاحمر وحمله كالخرنوب ح

أَعْجَزُ مِنْ مِلْبَاجَةٍ   هو النؤوم الكسلان العطل الجافى قال حمزة وقد سار فى وصف الملباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابى فان الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر انه سأل ابن ابى كبشة بن القبعثرى عن الملباجة فيرد

في صدره من خبث الحلباجة مالم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الحلباجة
الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية
معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا
يتكلمن واما وصف الحضري فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الحلباجة فقال هو الذي
لا يرعوي لعذل العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض
حقود ان سأل الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف وان
زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط
وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان قدمته تأخر و
اخرته تقدم وان اعطاك من عليك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك
وان اسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت
به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه
وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبدأه وان بدأ بالود هجر وان بدئ بالبر جفا
وان تكلم فضحه العي وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر وان اجار اخفر وان
عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الامل الا بخيبة ولا يضطر اليه حر الا بمحنة
قال ــــــ خلف الاحمر سألت اعرابيا عن الحلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول
الذي والذي ثم جعل يلغاني بعد ذلك يزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين و
اراد الخروج هو الذي جمع كل شر

اِسْتَعْجَلْتَ قُدَيْرَهَا فَامْتَلَلْتَ يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه
والقدير اللحم المطبوخ في القدر والامتلال الملّ وهو جعل اللحم في الرماد الحار وهو الملّة

اَعْجَلُ مِنْ كَلْبٍ اِلَى وُلُوغِهِ

اَعْجَلُ مِنْ مُعَجِّلِ اَسْعَدَ قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب الراء عند قولهم اروى
من معجل اسعد

اَعْجَلُ مِنْ نَعْجَةٍ اِلَى حَوْضٍ لانها اذا رأت الماء لم تنثن عنه بزجر ولا غيره حتى توا قعه

أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَان

أَعْدَى مِنَ الثُّوَبَاء من العدوى والثوباء التثاؤب وزعموا انّ شظاظا كان على ناقة يتبع رجلا وكان شظاظ رجلا مغيرا فتثاءب شظاظ فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال

اعدّيتني فمن ترى اعدالك   لا حلّ من اغفى ولا عدّ الك

قال حمزة يقول لا حلّ رحله من اركضك قلت قد روى حمزة لا حلّ من عفا ثم قال فى تفسيره لا حلّ رحله من اركضك وليس فى البيت ما يدلّ على هذا المعنى لانّ عفا غير معروف قال ابن السكيت تقول اغفيت اذا نمت ولا تقل غفوت يقول لا حلّ رحله من نام ولم يركضك حتى تغلت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شظاظ فى طلبه فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه

أَعْدَى مِنَ الْجَرَب هو من العدوى ايضا

أَعْدَى مِنَ الْحَيَّة هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم أَظْلَمُ مِنْ حَيَّة واما قولهم

أَعْدَى مِنَ الذِّئْب فمن العداء والعداوة والعدو

أَعْدَى مِنَ السُّلَيْك هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رآته طلايع جيش لبكر بن وائل جاؤا متجرّدين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلمّا هايجاه خرج يمحص كانه ظبى فطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فنأخذه فلمّا اصبحا وجدا اثره قد عثر بأصل شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قِصدة منها قد ارتزّت فى الارض فقالا لعلّ هذا كان فى اوّل الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفاجًا قد بال فى الارض وخدّ فقالا ماله قاتله الله ما اشدّ متنه والله لا نتبعنّه وانصرفا فنمّ السليك الى قومه فانذرهم فكذّبوه لبعد الغاية فقال

يكذّبنى العمران عمرو بن جندب   وعمرو بن سعد والمكذّب اكذب

سعيتُ لعمرى سعى غير معجّز   ولا نأنأ لو انّنى لا اكذّب

ثكلتكما ان لم اكن قد رأيتها   كراديس يهديها الى الحىّ موكب

كراديس فيها الحوفزان وحوله　　　فوارس همّام متى يدع يركب

فجاء الجيش فاغاروا وسليك تميمي من بني سعد وسلكة امه وكانت سوداء واليها ينسب و
السلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيدة السليك في العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي و
اوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

أعدى من الشنفرى　هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني
انه خرج هو وتأبط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلما
مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شرا ان بالماء رصدا واني لاسمع وجيب قلوب القوم
فقالا ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان
وجابا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب
الماء ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض فقال تأبط شرا بلى و
لكن القوم لا يريدونك انما يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال
تأبط شرا للشنفرى اذا انا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فيأسرونني فاذهب
كانك تهرب ثم كن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال
لابن براق اني سآمرك ان تستأسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تأبط شرا حتى
ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فاخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث امره
وانحاز ابن براق حيث يرونه فقال ـــــ تأبط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير ان تياسرونا
في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق اما الشنفرى فقد طار وهو
يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين اهلك فهل لك ان تستأسر ويياسرونا في الفدا
قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد اعيا
طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تأبط شرا فقطع وثاقه
فلما رآه ابن براق اما والله لاعدون لكم عدوا ينسيكم عدوه ثم احضروا ثلاثتهم فنجوا ففي ذلك
يقول تأبط شرا

ليلة صاحوا واغروا بي كلابهم　　　بالعيكتين لدى معدى بن براق

الشث والطباق شجرتان ينبتان بناحية الحجاز

كأنما حثحثوا حصا قوادمه ... او ام خشف بذي شث وطباق

لا شئ اسرع مني غير ذي عذر ... او ذي جناح بجنب الريد خفاق

فكل هولاء الثلاثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى

أَعْدَى مِنَ الظَّلِيمِ وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فكان حضره بين العدو والطيران

أَعْدَى مِنَ العَقْرَبِ هذا من العداء والعداوة

أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ البَارِقِ هو ماء السحاب يكون فيه البرق وماء الغادية وهو ماء السحابة التي تغدو وماء المفاصل وهو ما انفصل بين جبلين قال ابو ذويب

وان حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل في البان عوذ مطافل

مطافل ابكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وماء الحشرج وهو ماء الحصى قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحسى ويقال هو الكوز اللطيف

أَعْذِرْ عُجَيْبُ اراد يا عجيب وهو اسم اخي القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه عجيب لو زودتني فقال لا استطيع قال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهوه فقال اعذر عجيب وقال ابو عمرو قال له اخوه فاما اذا ابيت فانظر فاني حاز بقفا الشعرة فان غفل القوم ابتت سولك وان انتبه القوم لفعلي فاعلم انهم لحظهم احفظ فطعن بحز بقفا الشعرة فصنف به القوم فقال اعذر عجيب يضرب مثلا لمن لا يقدر عليه

أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ اي من حذرك ما يحل بك فقد اعذر اليك اي صار معذورا عندك

أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الفَارِسِيِّ يضرب لمن يظهر ما في قلبه

أَعْرَضْتَ القِرْفَةَ يقال فلان قرفتي اي الذي اتهمه فاذا قال الرجل سرق ثوبي رجل من خراسان او العراق يقال له اعرضت القرفة اي التهمة حين لم يصرح واعرض الشئ جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت في القرفة ثم حذف في واوصل الفعل يضرب لمن يتهم غير واحد

ويروى عجيب تصغير عجب وهو اصل الذنب وفي اللغة اعذر دار عجيب سيف العزف ... [illegible]

أعرض ثوب الملبس وذلك اذا اعرضت الفرقة فلم يدر الرجل من يأخذ ويروى عرض فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقوله واعرضت اليمامة واشمخرت ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كانه قال ظهر ثوب المتهم يعنى ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل لك من تتهم فيقول بنى فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشئ جعلته عريضا قال ابو عمرو كان ابو حاضر الاسيدى اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكملهم منظرا فرآه عبد الله بن امية الجمحى يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك ادننى من الرجل فانى اخاله امرء من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج فقال ممن الرجل فقال ابو حاضر انا امرء من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير ايهم انت قال امرء من مضر قال مضر كثير ايهم انت قال احد بنى عمرو بن تميم ثم احد بنى اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن صفوان اف لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء فى عهيرة للمبالغة او ارادة القبيلة ونصبه على الذم او اراد يا عهيرة تياس قال ابو عمرو تزعم العرب ان بنى اسيد تياسوا العرب وقال الفرزدق فى ابى حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزنا

أبا حاضر ما بال برديك اصبحا	على ابنة فروج ارداء ومئزرا
أبا حاضر من يزن يظهر زناؤه	ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا

وبنت فروج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتهم بها

أعرض من الدهناء

أعرف ضرطى بهلال قال يونس بن حبيب زعموا ان رقبة بنت جشم بن معاوية ولدت نميرا وهلالا وسواءة ثم اعتاطت فاتت كاهنة بذى الخلصة فاريتها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعتطت فنظرت اليها ومست بطنها وقالت رب قبائل فرق ومجالس حلق وظعن خرق فى بطنك زق فلما مخضت بربيعة بن عامر قالت انى اعرف ضرطى بهلال اى هو غلام كما ان هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا

[illegible]

[illegible]

شئ فيقول صاحبك بلى انى اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة اعرف ضَرَطى بهلالٍ

أَعْرَى مِنْ اِصْبَع وَ مِنْ مِغْزَلٍ وَ مِنْ حَيَّةٍ وَ مِنَ الاِبَرِ وَ مِنَ الرَّاحَةِ وَ مِنَ الحَجَرِ الاَسْوَدِ

أُعْزُ الحَدِيثَ لِلخَطِيبِ الاَنْكَلِ يقال عزوت وعزيت اذا نسبت يضرب للرجل اذا

حدّث فيقال الى من تنسبُ حديثك فانّ فيه ريبة اى انسبه الى من قاله وانج

أَعْزَبُ رَأْياً مِنْ حَاقِنٍ الحاقن الذى اخذه البول ومن ذلك يقال لا راى لحاقن وكذلك للحاقب

أَعْزَبُ رَأْياً مِنْ ضَارِبٍ وهو الذى حبس غائطه ومنه قولهم ضرّب الصبىّ ليمن

أَعْشَارٌ وَارْفَضَّتْ يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا وارفضّت تفرّقت يضرب للقوم عند تفرّقهم

أَعْشَبْتَ فَانْزِلْ اى اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرّجل اذا وجد عُشبًا و اخصب اذا وجد خِصْبًا

أَعْطِ اَخَاكَ تَمْرَةً فَإِنْ اَبَى فَجَمْرَةً يضرب للذى يختار الهوان على الكرامة

أَعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا اى استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه و ينشد

يا بارىَ القوسِ بَرْيًا لستَ تُحسنها لا تُفسدنها واعطِ القوسَ باريها

أَعْطَانِى اللَّفَاءَ غَيْرَ الوَفَاءِ اللفاء الخسيس والوفاء التّام يضرب لمن يبخس حقّك ويظلمك

أَعْطَاهُ بِعُوفِ رَقَبَتِهِ وَ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَ بِطُوفِ رَقَبَتِهِ قال ابن دريد يقال اخذه بعوفة قفاه وهو الشعر المتدلّى فى نقرة القفا يضرب لمن يعطى الشئ بجملته وعينه ولا ياخذ ثمنا ولا اجرا

أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقُلّ من كُثْره

أَعْطَشُ مِنَ النَّقَاقَةِ ويروى من النّقاق ايضا يعنون الضفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقّت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

أَعْطَشُ مِنَ النَّمْلِ لانه يكون فى القفار حيث لا ماء ولا مشرب

أَعْطَشُ مِنْ ثُعَالَةَ قد اختلفوا فى التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثّعلب وخالفه ابن الاعرابى فزعم انّ ثعالة رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فعوزا

[illegible]

فلقم كل واحد منهما فيشة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشا نين فضربت العرب بثعالة المثل وانشد لجرير

ماكان ينكر فى عزى مجاشع ... اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال

رضعتم ثم بال على لحاكم ... ثعالة حين لم تجدوا شرابا

أَعْطَشُ مِنْ قِمْع

أَعْطَفُ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وَعِشْرِين

هى الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وتزق كلها وان ماتت احدهن تبين الغم فيها

أَعْطِنِى حَظِّى مِنْ شَوَايَةِ الرَّضْف

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت عزيزة وكان لها زوج يكرمها فى المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها امرأة لتشينها فسألتها عن صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه فلما سمعت ذلك قالت وما احسن اليك وقد منعك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هى من طيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاحبت قولها لغرارتها وظنت انها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عمى تزعم انى عليك كريمة وان لى عندك مزية كيف وقد حرمتنى شواية الرضف بلغنى حظى منها فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فصاح وكره ان يمنعها فترى انه انما منعها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها فى كفها وقد كانت التى اودتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا فى بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبى بين كفيك ولسانك فلما وضعها فى كفها احرقتها فلم يرم بها واستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فمجلت يديها وتقطعت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان غنى وشبعى ويضربنى من شر فذهبت مثلا يضرب فى الزراية على العائر الذى يتكلف ما قد كفى وقولها اعطنى حظى من شواية الرضف يضرب للذى يموالى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن ابى عمرو وكذلك فى امثال شمر قلت قوله شواية الرضف الشواية بالضم الشئ

الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن كالمرضفة ورضفه يرضفه كواه بها ق

صاح له سمع ق

الكتة بالضم والفتح والتحريك والكلمة الحذق بالحذر وبصر

الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية الرضف اللبن يغلى بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد انشوى على الرضفة وقولها قد كان عيّي وشيّي يضربني الضّري القطع والمنع ومنه هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَضْرِهِ اللهُ ضَائِرُهُ والعيّ مصدر قولهم عَيِيَ بالكلام يعيا عِيًّا والشيّ اتباع له ويقال عيّ شيّ اتباع له و بعضهم يقول شوي ويقال ما اعياه وما اشياه واشواه اي ما اصغره وجاء بالعيّ الشيّ فالعيّ من بنات الياء والشيّ من بنات الواو وصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و معناه جاء بالشيء الذي يعيا فيه لحقارته ومعنى المثل قد كان عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عني هذا الشر فندم على ما فرط منها

أَعْطَى عَنْ ظَهْرِ يَدٍ اي ابتداء لا عن بيع ولا مكافاة قال الاصمعي اعطيته مالا عن ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة قلت الفائدة في ذكر الظهر هي ان الشيء اذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

أُعْطِيَ مَقُولًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

أَعْطَى مِنْ عَقْرَبٍ لم يذكر حمزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او يقال ارادوا هذه العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطو الذي هو التناول اي انه اكثر تناولا لاعراض الناس من العقرب التي تأبر كل ما مرّت به فاما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب وامطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل في كثرة العطاء هذا ما سنح لي في معنى هذا المثل والله اعلم

أَعْقَدُ مِنْ ذَنَبِ الضَّبِّ قالوا ان عُقَدَهُ كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينك على فعلك بما اعلمك كم في ذنب الضب من عقده قال لا ادري قال فيه احدى وعشرون عُقدة

أَعْفَرُ مِنْ بَغْلَةٍ وَأَعْقَرُ مِنْ بَغْلَةٍ

أَعْقَلُ مِنِ ابْنِ تِقْنٍ هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال

ادمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمان بن عاد اراده على بيع ابل معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان فى سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

اتجمع ان كنت ابن تقن فطانة — وتغبن احيانا اهنات دواهيا

اعقل وتوكل يضرب فى اخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبى عليه السلام ارسل ناقتى واتوكل فقال عليه السلام اعقلها وتوكل

اعلام ارض جعلت بطائحا الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهى الارض المنخفضة يضرب لشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان حقه ان يشكر فكفر

اعلق من الحناء ومن قراد

اعلل تحظب الحظوب اليمن والامتلاء اى اشرب مرة بعد مرة تسمن يضرب فى التأنى عند الدخول فى الامور رجاء حسن العاقبة

اعلم بمنبت القصيص فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكماة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات واما قولهم

اعلم ابن يؤكل الكيف فزعم الاصمعى ان العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن اكل لحم الكيف قلت قد اورد حمزة هذين المثلين فى كتاب افعل وهما كانا لا افعل فهذا الموضع اولى بهما لانهما عريا من من

اعلم من دغفل **اعلم من دعمى**

عمرت ارضا لم تلس حوذانها اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم داعرتها وصفتها بالعمارة يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة

اعمر من ابن لسان الحمرة

اعمر من ضب حكى الزيادى عن الاصمعى انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وانشد لرؤبة

فقلت لو عمرت سن الحسل — او عمر نوح زمن الفطحل

والصخر مبتل كطين الوحل — صرت رهين هرم او قتل

تحظب ود

الدغفل وله الهيكل اسم رجل ... دغفل بن حنظلة النسابة ... من بنى شيبان

الحمرة ... احد خطباء العرب

الحيات ... نوح ...

أعمر من قُراد قال حمزة العرب تدعي ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من اكاذيب العرب والقبيح منهم بردعاهم الى هذا القول فيه

أعمر من معاذ هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

إنّ معاذ بن مسلم رجل ... ليس يعنيا لعمره امدُ

قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جُدُدُ

قل لمعاذ اذا مررت به ... قد ضجّ من طول عمرك الابدُ

يا بكر حواء كم تعيش وكم ... تسحب ذيل الحياة يا لُبَدُ

قد اصبحت دار آدم خربت ... وانت فيها كانك الوتدُ

تسأل غربانها اذا نعبت ... كيف يكون الصداع والرمدُ

مصححا كالظليم ترفل في ... برديك مثل الجبين يتقدُ

صاحبت نوحا ورضت بغلة ذي القرنين شيخا للولد الولدُ

ما قصر الجد يا معاذ ولا ... زُحزح عنك الثراء والعددُ

فاشخص ودعنا فان غايتك الموت وان شدّ ركنك الجلدُ

أعمر من نَسْر تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مرّ ذكر لقمان ولُبَد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة عند قولهم أتى أبدٌ على لُبَد

أعمر من نَصْر يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمّر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد الدَّرَد قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض العرب فيه

كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها ... وتسعين حولا ثم قوّم فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعد بياضه ... وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا

فعاش بخير في نعيم وغبطة ... ولكنه من بعد ذا كله ماتا

أعمق من البحر

هو سهو وانما تقدم ذكر لقمان ولبد في باب الالف عند قولهم طال الابد على لبد وان جميع نسخ هذا الكتاب التي استنسخ منها فكذا صورته والله اعلم

الدرد وعو ... ذهاب الاسنان

الهنيدة المائة من الابل وغيرها

أَعْمَى يَقُودُ شَجَمَةً الشجمة الزمنى اي ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قال ابو زيد يقال اذا رأيت احمق يتعاقله العاقل قلت هذا للعاقل ايضا وقال الازهري الشجمة ربما يكون الجهم الضعيف

أَعْوَرُ عَيْنَكَ وَالْحَجَرَ يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر او وارقب الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مداحاله فقيل انه ينتحل ما يمدحك به من الشعر فاحب طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فأبى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاؤك لي او ضرب عنقك فكتب في كاغذة هذه الابيات

رأيتك لا ترى الا بعين ... وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذا اصبت بفرد عين ... فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب ... بظهر الكف تلتمس الدليلا

ثم عرض الابيات على طاهر فقال لا ارينك تنشدها احدا ومزق القرطاس واحسن صلته ويقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على التشاؤم او على القلب كالبصير للضرير وابي البيضاء للحبشي

أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه قال حميد الارقط في ضيف له

اتانا وما داناه سحبانُ وائلٍ ... بيانا وعلما بالذي هو قائلُ
فما زال عنه اللقمُ حتى كأنه ... من العيّ لما ان تكلم باقلُ
يقولُ وقد القى المراسيَ للقرى ... أبِنْ لي ما الحجاج بالناس فاعل
يُدبّل كفّاه ويحدرُ حلقُه ... الى البطن ما ضُمّت عليه الانامل
فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا ... فكل ودع الارجاف ما انت آكل

أَعْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ - يضرب لمن يتعب في الامر ولا يتوجه له قال ابو الندى ما في الدنيا

اعيا منها لان صاحبها يتقى كل شئ قد دهن بدهنه بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها
الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيئا حتى ينزع منها

أَعْيَثُ مِنْ جَعَارِ العيث الفساد وجعار الضبع وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب

أَعْيَيْتَنِي بِأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واحبته وولدت
له غلاما فكان الرجل يقبل درددره وهو مغرز الاسنان ويقول فديت درددرك فذهبت الايام
فكبرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال اعييتني باشر فكيف بدردر فازدادت له بغضا و
الأشر تحزيز الاسنان وهو تحدد بد اطرافها والباء في باشر وبدردر بمعنى مع اي اعييتني
حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبل الادب
وانت شابة ذات اشر في اسنانك فكيف الآن وقد اسننت ومثله

أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ وَمِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ فمن نون جعله بمنزلة الاسم
بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قيل و
قال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون في امر غير مرضي فيتمادى فيه او يأتي
بما هو اعظم منه ويقال في قولهم من شبّ اي من لدن كنت شابا الى ان دببت على العصا
اي انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب
شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شبّ بالفتح والمثل شُبّ بالضم ولا وجه له يحمل
عليه الا ان يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اي يظهره و
كذلك شبّ النار اذا اوقدها واظهرها كأنهم ارادوا اعييتني من لدن قبل أُظهر اي وُلد
ظهر للرائين الى ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونون
واذا لم ينونوا حكوا لفظ الفعل ورفعوا دبّ في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان
دب لا يتعدى البتة ويروى من لدن شبّ الى دبّ

فصل المولدين

اَلْعَادَةُ تَوْأَمُ الطَّبِيعَةِ **اَلْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ** **عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ**
اَلْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ **عَدُوٌّ لَمْ يَزَلِ الْحَرّ يَتْبَعُهُ** **اَلْعِرْقُ نَزَّاعٌ** **اَلْعِرْقُ**

يسري إلى النائم . عز المؤمن استغناؤه عن الناس . العزل طلاق الرجال وحيض العمال قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض · لحاه الله من حيض بغيض

فإن يك هكذا فأبو علي · من اللائي يئسن من المحيض

العز في نواصي الخيل . عصارة لؤم في قرارة خبث . العفة جيش لا يهزم . العقل يهاب ما لا يهاب السيف . عقول الرجال تحت أسنة أقلامها . على حسب التكبر في الولاية يكون التذلل في العزل . عليك بالجنة فإن النار في الكفة . عليك من المال ما يعولك ولا تعوله . عليه الدبار وسوء الدار . عليه ما على أبي لهب . عليه ما على أصحاب السبت أي اللعنة . عليه ما على الطبل يوم العيد . على هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجي يضرب للأمر العظيم يطلبه من ليس له بأهل . الأعمى يجري فوق السطح ويحسب الناس لا يرونه . عناية القاضي خير من شاهدي عدل . عين القلادة ورأس التخت وأول الجريدة وبيت القصيدة ونكتة المسألة . عين الهوى لا تصدق

لكنه رر

الباب التاسع عشر فيما أوله غين وفيه أربعة وثمانون مثلا

فصل الغين المفتوحة

استغاث من جوع بما أماته . يضرب لمن استغاث بمن يوبق مهجته قال الشاعر

لعلك إن تغص برأس عظم · وعلك في شرابك أن تحبا

غادر وهية لا ترقع . أي فتق فتقا لا رتق له يضرب في الداهية الدهياء .

غاط بن باط . يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط إذا دخل فيه يقال هذا رمل تغوط فيه الأقدام أي تغوص وباط مثله من بطا يبطو إذا اتسع ومنه الباطية لهذه الآنية يضرب للأمر الذي اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للخلط في حديثه إذا أرادوا تكذيبه

غاية الزهد قصر الأمل وحسن العمل

غبر شهرين ثم جاء بكلبتين . يضرب لمن أبطأ ثم أتى بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا

الغبط خير من الهبط . ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا

اى نسألك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفرآء

غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ قال المفضل اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجى وذلك انه كانت بينهم وبين حى من احياء العرب حرب شديدة فمر معن فى حملة حملها برجل من جرية صريعا فاستغاثه وقال امنن على كشف البلاء فارسلها مثلا فافامه معن وساربه حتى بلغه مأمنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج فهزموهم واسروا معنا واخا له يقال له دوق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذى نجاه اخو رئيس القوم فنادى معن وقال

يا خير جارٍ بيدٍ اوليتها انج مُنجِيك
هل من جزاءٍ عندك اليوم لمن وَدَّ عواديك من بعد ما نالتك بالكلم لدى الحرب عواشيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المانّ علىّ ومُنقذى بعد ما اشرفتُ على الموت فهبه لى فوهبه له فخلى سبيله وقال انى احب ان اُضعف لك الجزآء فاختر اسيرًا آخر فاختار معن اخاه دوقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو فى الاسارى ثم انطلق معن واخوه واجتمعا فمرا بأسارى قومهما فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن فيحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك اخاك هذا الانوك الفسل الرذل فوالله مانكأ جرحا ولا اعلى رمحا ولا ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر سيئ المخبر لئيم فقال معن غثك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا

ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس فقال ابن المذهب عن ابن الزبير ابوه حوارى رسول الله وجدته عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وآله وخالته ام المؤمنين عائشة وجده صديق رسول الله ابو بكر وامه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت على يده وعضده ثم آثر على الحميدات والاسامات فبأوت بنفسى ولم ارض بالهوان وان ابن ابى العاص مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلى ابن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق ابنه على بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله آثر على الحميدات اراد قوما من بنى اسد بن عبد العزى من قرابته وكانه صغرهم وحقرهم قال الاصمعى الحميديون من بنى اسد من قريش وابن ابى العاص

الفسل الاحمق

سميت اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل فى الآخر الزاد الى النبى صلى الله عليه وآله وابى بكر وهما فى الغار وهذا اصح القولين

عبد الملك

عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله متى اليقدمية اى تقدم همته وافعاله قلت
مشى فلان اليقدمية والقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الافضال
على الناس قال ابو عمرو معناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشي بعينه كذا رواه القوم
اليقدمية بالياء والجوهري اورده في كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب
بخط الازهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء

غَداً غَدُها إن لم يَعُقني عائقٌ الهاء كناية عن الفعلة اى غداً غدُ قضائها ان لم يحبسني حابس

غُذَيمةٌ بالظُّفُر ليست تُقطَع الغذيمة الارض تنبت الغذم يقال حلوا في غذيمة منكرة
والغذم نبت قال القطامي في عثعث ينبت الحوذان والغذما وتقدير المثل
غذم غذيمة بحذف المضاف وذلك ان الغذم ينبت في المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول
هذه غذيمة لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد دفعها لصعوبتها

غَرثانُ فاربُكوا له يقال دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جائع عطشان فبشر
بمولود واتوه به فقال والله ما ادري آكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى
ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهي اقط يلت بسمن والربيكة شيء من حساء او اقط قال فلما
طعم وشرب قال كيف الطلا وامه فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره

أغَرُّ من الأماني هذا من قول الشاعر

إنّ الأمانيَّ غُرَر   والدهرُ عُرفٌ ونُكُر   مَن سابَقَ الدهرَ عَثَر

أغَرُّ من الدُّبّاء في الماء من الغرور والدباء القرع ويقال في المثل ولا يغرنك الدبا
وان كان في الماء قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول
منتزع من الثاني وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا
يغرنك الدبا وان كان نشوه في الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا فاخذ
منه هذا المثل الآخر فقيل اغر من الدباء في الماء

أغَرُّ من سَراب لان الظمآن يحسبه ماء ويقال في مثل آخر كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه

أغَرُّ من ظبيٍ مُقمِر وذلك ان الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى ياكله السباع و

يقال بل معناه ان الظبي صيده في الغراء اسرع منه في الظلمة لانه يغشى في الغراء فيكون أغر في المعنى الاول افعل من المغرور ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب في الغراء فيكون افعل على جادة القياس

غَرَّنِي بُرْدَاكِ مِنْ خَدَافِلِي ويروى من غدافلي وبالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذري قرأت بخط ابي الهيثم خدافلي قال ــــــــــ وهي الخلقان ولا واحد للخدافل واصل المثل ان رجلا استعار امرأة بردها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع بردها فقال الرجل غرني برداك من خدافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره

غَرِيتَ بِالسُّودِ وَفِي الْبِيضِ الْكُثْرُ يقال غري بالشيء يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه ميلا منه اليه

غَزْوٌ كَوَلَغِ الذِّئْبِ الولغ شرب السباع بالسنتها اي غزو متدارك متتابع

غَشَمْشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرَ يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد ايضا الجمل الهائج ويقال لهما الايهمان يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم اي هذا سيل او هو سيل

غَضْبَانُ لَا تُؤْدِمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق بلت به فيؤكل بالسمن من غير ان تمسه النار

غَضَبُ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ يضرب لمن يغضب غضبا لا ينفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر اي غضب غضب الخيل

اَلْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ اي مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اي اهلكه ويقال ايضا غول اغول من الغضب وكل ما اغال الانسان فاهلكه فهو غول

غَلَبَتْ جِلَّتَهَا حَوَاشِيهَا الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار اي تخللها ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد بهما الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوي الاسنان

غَلَبْتُهُمْ لِأَنِّي خُلِقْتُ نُشْبَةً يضرب لمن طلب شيئا فالح حتى احرز بغيته والنشبة مثال

مرة من النشوب يقال نشب فى الشئ اذا علق به ورجل نَشَبَة كثير النشوب فى الامور

غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ يضرب لمن وقع فى امر لا يرجو انتياشا منه وفى الحديث لا يغلق الرهن

اى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فابطله الاسلام

غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

غَمَامُ أَرْضٍ تَجَادُ آخَرِينَ يضرب لمن يعطى الاباعد ويترك الاقارب

اَلْغَمْجُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ الغمج الشرب الشديد والرشيف القليل قال ابو عمرو

اى انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا اوشك ان يهجم عليك من ينازعك فاحكر لنفسك

يضرب فى اخذ الامر بالوثيقة والحزم

غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ يقال ان المثل للاغلب العجلى يضرب فى احتمال الامور العظام و

الصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلينا وكأنه قال هى الغمرات

او القصة الغمرات تظلم ثم تنجلى وواحدة الغمرات وهى الشدائد غمرة وهى ما تغمر الواقع فيها بشدته

اى تقهره

غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ الغنظ اشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا

اى جهده وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت

منه واصل المثل ان العيار كان رجلا اثرم فاصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جف فاخذ منه

كفا فالقاه فى النار فلما ظن انه انشوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت

فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك المثل انشد البارى لممدوح الكلبى يهاجى جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا ... غنظوك غنظ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ... ككراهة الخنزير للايغار

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه

مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ

غَنِيَتِ الشُّوكَةُ عَنِ التَّنْقِيحِ اى عن التسوية والتحديد يقال نقحت العود اذا بريت عنه

أُبَنَه وسويته يضرب لمن يبصّر من لا يحتاج الى التبصير

الثرم محركة انكسار السن من اصلها او سن من الثنايا والرباعيات او خاص بالثنية ثرم كفرح فهو اثرم وهى ثرماء ح

غَنِيَ حتى غرق البحر يذويه — يضرب لمن انتاش ماله فضلف

غَيَّبَهُ غَيَابَهُ — اى دُفن فى قبره والغياب ما يغيب فكانه اريد به القبر يضرب فى الدعاء على الانسان بالموت

أغَيْرَةً وَجُبْناً — قالته امرأة من العرب تعيّر به زوجها وكان تخلف عن عدوه فى منزله فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا اى اتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو يجمع يضرب لمن يجمع بين شرّين قاله ابو عبيد

غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ — اى قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ والبرض القليل من كل شئ والعدّ الماء الذى له مادة ومنه قول ذى الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها — خناطيل آجال من العين جُذّل

جزّل ره

فصل الغين المضمومة

غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتٌ فِى بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ — ويروى اغدة وموتا نصبا على المصدر اى اغدّ اغدادا واموت موتا يقال اغدّ البعير اذا صار ذا غدة وهى طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره غدتى كغدة البعير وموتى فى بيت سلولية وسلول عندهم اقل العرب واذلهم وقال

الى الله اشكو اننى بتُّ طاهرا — فجآء سلولى فبال على رجلى

فقلت اقطعوها بارك الله فيكم — فانى كريم غير مدخلها رحلى

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقدم معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر لامه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالى ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى الامر بعدك قال لا ليس ذاك الى انما ذاك الى الله تعالى يجعله حيث يشآء قال فتجعلنى على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال او ليس ذاك الى اليوم وكان اوصى له اربد بن قيس اذا رأيتنى اكلمه فدُر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله ويراجعه فدار

اربد

اربد خلف النبي صلى الله عليه وآله ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سلّه وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى اربد وما يصنع من سيفه فقال اللهم اكفنيهما بم شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف فاحرقته وولّى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد الىّ وصاحبه يعني ملك الموت لا نفذتهما برمحي فلما رأى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه يضرب في خصلتين احدهما شر من الاخرى

اخترط سيفه سلّه

اصحر الرجل اى خرج الى الصحراء

اَلغُرَابُ اَعرَفُ بِالتَّمرِ وذلك ان الغراب لا يأخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا

غُرَّةٌ بَينَ عَينَي ذِي رَحِمٍ اى ليس يخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذى رحمك لك في نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا هذا كقولهم جلى محبٌّ نظره والتقدير غرته غرة ذى رحم

غُزَيِّلٌ فَقَدَ طَلاً غزيل تصغير غزال اى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشأ في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر عليها

غُلٌّ قَمِلٌ يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يغلّون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القدّ قمل فلقى منه جهدا فضُرِب لكل ما تلقى منه شدة

فصل الغين المكسورة

اَلغِرَّةُ تَجلُبُ الدِّرَّةَ يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعني ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك

فصل الغين الساكنة

أَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ

أَغْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ذكر ابو عبيدة انه نزل به أُنيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس

اخوانيس كثر الفجاج وما سمعت بغادرٍ كعتيبة بن الحارث بن شهاب

جللت حنظلة الدناءة كلها ودنست آخر هذه الاحقاب

أَغْدَرُ مِنَ الْغَدِيرِ قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو اسد ان الغدير انما سمي غديرا لانه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه وفي ذلك يقول الكميت وهو اسدي وانشد البيت الذي تقدم قلت واصل اللغة يجعلونه من المغادرة اي غادره السيل اي تركه وهو فعيل بمعنى مُفاعَل من غادره او فعيل بمعنى مُفعَل من اغدره اي تركه

أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ زعم ابو عبيدة انه كان من اغدر العرب وذكر انه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجرٍ فاجرٍ جاء الاله به كأنّ لحيته اذناب اجمال

ومن حديثه في الغدر انه جبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وآله فلما بلغه موته قسمها في قومه وقال الا ابلغا عني قريشا رسالةً اذا ما اتتهم مُهدَيات الودائع

حبوت بما جمعته آل مُنقَرٍ وآيستُ منها كل اطلس طامعِ

أَغْدَرُ مِنْ كُنَاةِ الْغَدْرِ هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون للغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله بكنيتهم وضعوها وهي كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت في سعدٍ وامّك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعدِ

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المُرْدِ

أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ

أَغْزَلُ مِنْ امرئِ القَيْس فهو من الغَزَل وهو التّشبيب بالنّسآء في الشّعر

أَغْزَلُ مِنْ سُرْفَة وأَغْزَلُ مِنْ عَنْكَبُوت قالوا هما من الغَزْل

أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُل قال حمزةُ من الغَزَل والفُرعل ولد الضّبع ولم يزد على هذا قلتُ الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال في وجهه فغزِرَ وخرِق اى دُهش ولعلّ الفُرعل يفعلُ كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضا من الاوّل وفرعل رجل قديم

أَغْشَمُ مِنَ السَّيْل

اِغْفِرُوا هذا الامرَ بِغُفْرَتِهِ اى اصلحوه بما ينبغي ان يصلح به والغفرة في الاصل ما يغطّى به الشّيء من الغفر وهو السّتر والتّغطية

أَغْلَظُ الْمَوَاطِئ الحَصَى على الصَّفَا اى موطئُ الحصى يضرب للامر يتعذّر الدّخول فيه والخروج منه

أَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَّان قالوا انّ بني حمّان تزعم انّ تيسهم قفط سبعين عنزا بعد ما فُرِيَت اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتّيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج وناك قال ـــــ وزعموا انّ مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفخر بالرّبيعة على المضريّة لاحمق بكر بن وائل اشهر من سيّد بني تميم يعني بالاحمق هبنّقة القيسي فقال الاحنف وكان لُقّاعة اى حاضر الجواب لَتيس بني تميم اشهر من سيّد بكر بن وائل يعني تيس بني حمّان وحمّان من تميم

أَغْلَمُ مِنْ خَوَّات يعنون خوّات بن جبير وقد مرّ ذكره

أَغْلَمُ مِنْ مِجْرِس وَمِنْ ضَيْوَن

أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَارَة وأَغْلَى فِدَاءً مِنْ بِسْطَامِ بْنِ قَيْس ذكر ابو عبيدة انّهما اغلى عكاظيّ فدآءً قال فكان فداؤهما فيما يقول المقلّل مائتي بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة بعير وقال ابو النّدى يقال ـــــ

أَغْلَى فِدَاءً مِنَ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيّ غزا مذحجا فأُسِر ففدى نفسه بالفي بعير والف من غير ذلك يريد من الهدايا والطّرف فقال الشّاعر

آغلظ من حمل [illegible]
[illegible]

فكان فداؤه الفىّ بعير   والفا من طريفات وتُلْد

أَغْنَجُ مِنْ مُغَنَّقَةٍ   وهى المرأة الناعمة

أَغْنَى عَنِ الشَّىْءِ مِنَ الأَقْرَعِ عَنِ المُشْطِ   هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

فدكنت اغنى ذى غنى عنكم كما   اغنى الرجال من المشاط الأقرع

أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التُّفَهِ عَنِ الرُّفَهِ   التفه هى السبع الذى يسمّى عناق الارض والرفه التبن ويقال دفاق التبن والاصل فيهما دفهة قال حمزة وجمعها رفات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديما   كما اغنى التفات عن الرفات

ويقال فى مثل آخر استغنت التفه عن الرفه وذلك ان التفه سبع لا يقتات الرفه وانما يغتذى باللحم فهو يستغنى عن التبن قلت التفه والرفه مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهرى فى كتاب الهاء التفه والرفه وفى الجامع مثله الا انه قال مخففتان فاما الازهرى فقد اورد الرفة فى باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال فى مثل انا اغنى عنك من التفه عن الرفت قال الازهرى و التفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور

أَغْوَصُ مِنْ قِرِلَّى   وهو طائر وقد مر ذكره فى مواضع من الكتاب

أَغْوَى مِنْ غَوْغَاءِ الجَرَادِ   الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه فى بعض قبل ان يطير قلت الغوغاء يجوز ان يكون فعلالا مثل قمقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شىء شبيه بالبعوض الا انه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدباء وبه سمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

أَغْيَرُ مِنْ دِيكٍ وَمِنْ عَقِيلٍ يعنى عقيل بن علفة وَمِنْ جَمَلٍ وَمِنَ الفَحْلِ

فصل المولدين

غَابَ حَوْلَيْنِ فَجَاءَ بِخُفَّىْ حُنَيْنٍ   غَاصَ غَوْصَةً فَجَاءَ بِدُرَّةٍ يَتِيمَةٍ   الغَائِبُ حُجَّتُهُ مَعَهُ   غُبَارُ العَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانِ العُطْلَةِ   غَبْنُ الصَّدِيقِ نَذَالَةٌ   غَدَاؤُهُ يَرْهَنُ بِعَشَائِهِ   يضرب للفقير   غُرَابُ نُوحٍ   للمتهم وللبطىء ايضا   الغُرَمَاءُ يَرُدُّونَ الآفَاتَ

اَلغَرثانُ لا يُمكنُ غَريمُهُ لا يَنامُ   مثل يضرب للملح في طلب الشئ اَلغَزوُ اَدَرُّ لِلِّقاحِ وَاَحَدُّ لِلسِّلاحِ غِشُّ القُلوبِ يَظهَرُ في فَلَتاتِ الاَلسُنِ وَصَفَحاتِ الوُجوهِ غَضَبُ الجاهِلِ في قَولِهِ وَغَضَبُ العاقِلِ في فِعلِهِ غَضَبُ العُشّاقِ كَقَطرِ الرَّبيعِ غَضَبُهُ عَلى طَرَفِ اَنفِهِ اَلغَلَطُ يُرجَعُ غُلولُ الكُتُبِ مِن ضَعفِ المُروَّةِ اَلغِناءُ رُقيَةُ الزِّنا غِنَى المَرءِ في الغُربَةِ وَطَنٌ وَفَقرُهُ في الوَطَنِ غُربَةٌ غَيرَةُ المَرأَةِ مِفتاحُ طَلاقِها اَلغَيرَةُ مِنَ الايمانِ

مثل للرجل السريع الغضب ؟

الباب العشرون فيما اوله فاء وفيه مائة وثلاثون مثلا

فصل الفاء المفتوحة

فاتِكَةٌ وَاثِقَةٌ بِرِيٍّ   زعموا ان امرأة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت فاتكة واثقة برى يضرب للمفسد الذى وراء ظهره مبعدة

فارَقَهُ فِراقاً كَصَدعِ الزُّجاجَةِ   اى فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة   ابى ذاك او يبدى الصفا من متونه   ويجبر من رفض الزجاج صدوع

فاقَ السَّهمُ بَيني وَبَينَهُ   يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اى فسد الامر بينى وبينه

اَفاقَ فَذَرَقَ   يضرب لمن كان فى كرب ففرج عنه

فاها لِفيكَ   قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكانه قال بفيه التراب ويقال الهاء كناية عن الداهية اى جعل الله فم الداهية ملازمة لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصد ناقته فقلت له فاها لفيك فانها   قلوص امرء قاريك ما انت حاذره   يعنى الرمى بالنبل

الاثلب والثلب الحجر مثل الكثكث والعثر بالفتح والعرم ونحو ذلك جمعه ذئبة

فَتَلَ في ذِروَتِهِ   الذروة اعلى السنام واعلى كل شئ واصل فتل الذروة فى البعير وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل اعالى سنامه حتى ليسكن اليه فيتسلق ما يرام عليه قال ابو عبيد ويروى عن الزبير انه سأل عائشة الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل بفتل فى الذروة والغارب حتى اجابته الذروة والغارب واحد ودخل فى على معنى يصرف

فيه بان قتل بعضه دون بعض فكانه قيل قتل بعض ما في ذوده قال الاصمعي قتل في ذوده اى خادعه حتى ازاله عن رأيه يضرب في الخداع والمماكرة

فتىً ولا كمالك قاله متمم بن نويرة في اخيه مالك بن نويرة لما قتل في الردة وقد رثاه متمم بقصائد وتقديره هذا او هو فتى

الفحل يحمي شوله معقولا الشول النوق التي خف لبنها وادتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد اى صارت شولا ونصب معقولا على الحال اى ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة

فرّ الدهر جذعا يقال فررت من اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها والجذع قبل الثنى بسنة اى ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا

الفرع اول النتاج قالوا اول كل نتاج فرعة وهو ربعي الربعي يضرب لابتداء الامور

فرقا انفع من حب اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثري الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج وانتهبوه قال يا اهل العراق تعشوا الجدي قبل ان يتغدا كم فلما قتل الحجاج ابن الجارود اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وامره ان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل العراق تعشوا الجدي قبل ان يتغدا كم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رحموت اى لان يفرق منك فرقا خير من ان يحب

فرق بين معد تحاب قال الاصمعي يقول ان ذوى القرابة اذا تراخت ديارهم كان احرى واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر الى ابى موسى الاشعرى ان مر ذوى القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا

فسا بينهم الظربان وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده يجيء الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر حوضا يسقى منه رجل له صنان ازاؤه كالظربان الموفى ازاؤه اي صاحبه من قولهم فلان ازاء مال يريد انه اذا عرق فكانه ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابي الحقيق

وانتم ظرابي اذ تجلسون … وما ان لنا فيكم من نديد

وانتم تيوس وقد تعرفون … بريح التيوس ونتن الجلود

فشاش فشيه من استه الى فيه الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبني على الكسر ومعناه افعلي به ما شئت فما به انتصار

فصيل ذات الرئبن لا يحبل ذات الرئبن الناقة التي ترئم ولدها وحالبها والتحبيل ان تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها حبل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على اربع يحبل الى الام انه ذئب ان يأكل ولدها فتعطف عليه وترامه يقول فهذه التي ترئم ولدها لا يحبل لها لانه لا ينفع يضرب للسيء المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

فضل القول على الفعل دناءة اي من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دني **وفضل الفعل على القول مكرمة** اي كرم وهو ان يفعل ولا يقول

فعلت ذاك عمدا على عين اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة

فان يك خيلي قد اصيب صميمها … فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر اقيم مقام الحال

فعلنا كذا والدهر اذ ذاك مسجل اي لا يخاف احد احدا يقال اسجله اي ارسله تخلى وجهه

فقد الاخوان غربة قريب من هذا قول الشيخ ابي سليمان الخطابي

واني غريب بين بست واهلها … وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وما غربة الانسان في غربة النوى … ولكنها والله في عدم الشكل

انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الراي يضرب لقوم اجتمعوا على راي واحد

فَلِمَ خُلِقْتُ إِنْ لَمْ أَخْدَعِ الرِّجَالَ يعنى بجيبه يقول لم خلقت لحيتى ان لم افعل هذا يضرب فى الخلابة والمكر من الرجل الداهى

فَلِمَ رَبَضَ العَيْرُ إِذَنْ قاله امرؤ القيس لما البس قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فتفأل امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم ربض العير اذن اى انا ميت يضرب للشئ فيه علامة تدلك على غير ما يقال لك

فصل الفاء المضمومة

فُرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قُرَارَةً مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرارا والفرارة البهمة تنفر وتقوم ليلا فيتبعها الغنم والفرار بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة

فُقْ يَلْحَمْ حِرْبَاءً لَا يَلْحَمْ تَرْبَاءَ الحرباء جنس من العظاء معروف والترباء التراب وفق من فاق بنفسه يفوق فوقا اذا اشرفت نفسه على الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما فى ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهى تفوق فخاف ان يعين ابله فتسقط فتنحر فقال فق يلحم حرباء اى احلب نفسها لحم الحرباء ولا لحوم الابل واراد يلحم ترباء لحما يسقط على التراب ويقال الترباء الارض

فصل الفاء المكسورة

اَلفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازنى وذلك انه كان يسير يوما فى طريق اذ رأى اثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال ارى اثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى قلت واراد ذو الفرار يحكى الذى يفر ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف اكيس ممن يفيت القراب ايضا قال الشاعر

اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا وانجو اذا لم ينج الا المكيس

فِصْفِصَةٌ جَارُهَا لَا يَقْمُصُ يضرب لمن يضع المعروف فى غير اهله

أَفِقْ قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ ثَرَاكَ قال ابو سعيد اى قبل ان يباد مخازيك اى دعها مدفونة قال

الباهلي وهذا كما قال ابو طالب

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

في است المغبون عود يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل من أبن

في استها ما لا ترى يضرب للباذ الهيئة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن انه عالم به

في الارض للحر الكريم منادح اى متسع ومرتزق المنادح جمع مندوحة وهي السعة ويجوز ان يكون جمع مندح ومندح وجمع ندح ايضا كالمقابح في جمع قبح ومعنى كلها الرحب والسعة

في الاعتبار غنى عن الاختبار اى من اعتبر بما رأى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

في التجارب علم مستأنف اى جديد

في الجريرة تشترك العشيرة يضرب في الحث على المواساة

في الخير له قدم يريدون ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في طاعة الله تابع

ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله قدم صدق يعني الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان في قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وآله يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا

في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان المثل في الاصل خوطبت به امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير يعني هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو فذهبت كلمتاها مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثاني يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان في الصيف او ان الرجل اذا لم يطرق

فِي الطَّمَعِ المَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ هذا مثل قولهم اذلّ رقاب الناس غلّ المطامع

فِي العَافِيَةِ خَلَفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ اى من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية

فِي العَوَاقِبِ شَافٍ اَوْ مُرِيحٌ يعني في النظر في عواقب الامور

فِي القَمَرِ ضِيَاءٌ وَالشَّمْسُ اَضْوَءُ مِنْهُ يضرب في تفضيل الشئ على مثله

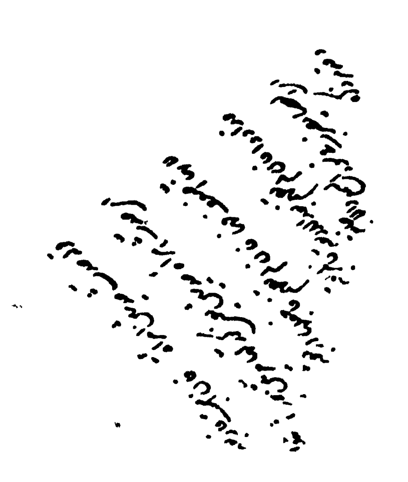
فِي اللهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ قاله عمر بن عبد العزيز

فِي المَالِ اَشْرَاكٌ وَاِنْ شَحَّ رَبُّهُ اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعنون الحوادث والوارث

فِي النُّصْحِ لَسْعُ العَقَارِبِ اوّل من قال ذلك عُبيد بن ضرية النمري وذلك انه سمع رجلا يقع في السلطان فقال ويحك انّك غُفلٌ لم تَسِمْك التجارب وفي النصح لسع العقارب وكانه يهمّ بالضاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادُهُ زهمان اسم كلب روى ابو الندى وابن الاعرابي زهمان بفتح الزاي وروى ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عُدّته وما يحتاج اليه وقال ابو عمرو اصله انّ رجلا نحر جزورا فقسمها فاعطى زهمانَ نصيبه ثم رجع زهمانُ ليأخذ ايضا مع الناس فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشئ وقد اخذه مرة

فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمُ هذا ممّا زعمت العرب عن السن البهائم قالوا انّ الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكّمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت انى وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حرّ انتصر قالت فاقض بيننا قال حدّثت حديثين امرأة فان أبت فاربعة فذهب اقواله كلها امثالا قلت ومما يشبه هذا ما حكي انّ خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال



لخالد ابن اقصى اثرك فقال ظهر ابى فقال من اين خرجت قال من بطن امى فقال علام انت
قال على الارض قال فيم انت قال فى ثيابى قال فمن اين اقبلت قال من خلفى قال اين تريد
قال امامى قال ابن كم رجل انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم واقيد قال احرب
انت ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجئ حليم فينهاه
ومثل هذا ان عدى بن ارطاة اتى اياس بن معاوية قاضى البصرة فى مجلس حكمه وعدى
امير البصرة وكان اعرابى الطبع فقال لا باس يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط قال
فاسمع منى قال للاستماع جلست قال انى تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال و
شرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال فى
حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت

فى حَسْبِ مَنْ أَبْصَرَ أَنَّ أَمْرَهُ نُكِسَ يقال نكس اى ظلمنى يضرب للرجل اذا فطن ان قوما
ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم

فيحى فَيَاحِ هذا مثل فطام مبنى على الكسر وهو اسم للغارة اى اتسعى يقال فاحت
الغارة تفيح اى اتسعت ودار فيحاء اى واسعة وانث الفعل على ان الخطاب للغارة

فى دُونِ هٰذا مَا تُنْكِرُ المَرْأَةُ صَاحِبَهَا قالوا ان اول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك
ان الحكم بن صخر الثقفى قال خرجت منفردا فرأيت بامرأة وهى موضع جاريتين اختين لم ار
كجمالهما وظرفهما فكسوتهما واحسنت اليهما قال ثم حججت من قابل ومعى اهلى وقد اعتللت
ونصل خضابى فلما صرت بامرة اذا احديهما قد جاءت وسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة
قالت فدتك لك ابى وامى رأيتك عاما اول شابا سوقة ورأيتك العام شيخا ملكا وفى دون
هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فتنفست
الصعداء وقال قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج بها فذاك حيث يقول

اذا ما فعلنا نحو نجد واهله فحسبى من الدنيا قفول الى نجد

قال قلت اما انى لو ادركتها لتزوجتها قالت فدتك لك ابى وامى ما يمنعك من شريكتها
فى حسنها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعنى من ذلك قول كثير

[illegible]

اذا وصلتنا خلة كى تزيلنا　　　ابينا وقلنا الحاجبية اول

فقال كثير بينى وبينك البس الذى يقول

هل وصل عزة الا وصل غانية　　　فى وصل غانية من وصلها خلف

قال الحكم فتركت جوابها وما يمنعنى من ذاك الا العى

فى ذنب الكلب يطلب الاهالة يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال

انى وانشى ابن غلاق ليقربنى　　　كعابط الكلب يرجو الطرق فى الذنب

فى رأسه خطة الخطة الامر العظيم يضرب لمن فى نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول فى رأسه خطبة

فى رأسه نعرة هى الذباب تدخل فى انف الحمار يضرب للطامح الذى لا يستقر على شئ

فى سبيل الله سرجى وبغلى اول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلى وكان وفد على كسرى فاكرمه فلما اراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى اتيتنا به فانشأ يقول

اتيتكم ببغل ذى مراح　　　اتى حولة الملك الهمام
يجول اذا حملت عليه سرجا　　　كما جال المقدح ذو الجمام
وما يزداد الا فضل جرى　　　اذا ما مسه عرق الحزام
وليست امه منه وما ان　　　ابوه من المسومة الكرام
لرام مقدحة صفون　　　وكان ابوه ذا دبر دوامى

وكان يروضه ورياضة الخيل فرجه رمحه كسر بها شرا سيفه فرمض من ذلك برهة وامر بالبغل فحمل عليه الكوز وامنعه الحى ولم يعلف فنفق البغل وبرء المقدام من مرضه وركب الى الصيد وحمل السرج على ناقة له علوق فلما ركبها ومسها وقع الركاب بين عوث بن قيس ومحين وطارت فى الارض فلم يقدر عليها وتقطع السرج فقال المقدام

نفق البغل وادوى سرجنا　　　فى سبيل الله سرجى وبغلى

يضرب فى التسلى عما يهلك ويودى به الزمان

نفق البغل

في عِضَةٍ ما يَنبُتُ شَكيرُها يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب في تشبيه الولد بابيه

في بجيعه ما يَنبُتُ العُود العيص الشجر الكثير الملتف وما صلته اى ان كان العيص كريما كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى ان الفرع في وزان الاصل

في كُلِّ شجرٍ نارٌ واستَمجَدَ المَرخُ والعفارُ يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الكلأ قريبا من الشبع اى استكثرا واخذا من النار ما هو حسبهما شبها بمن يكثر العطا طلبا للمجد لانهما يسرعان الورى يضرب في تفضيل بعض الشئ على بعض قال ابو زياد ليس في الشجر كله اورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاورى فاحترق الوادى كله ولم تر ذلك في سائر الشجر قال الاعشى

زِنادُكَ خيرُ زنادِ الملو ... كِ خالطَ فيهن مرخٌ عفارا

ولو بتَّ تقدحُ في ظلمةٍ ... حصاةً بنبعٍ لاوريتَ نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت

اذا المرخُ لم يُورِ تحتَ العفار ... وضُنَّ بقدرٍ فلم تُعقَبِ

في مِثلِ حُوَلاءِ السَّلاءِ ويروى حولاء الناقة يقال فلان في مثل حولاء الناقة ويقال فلان في مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس الولد والسلا جلد رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان في خصب ودعة عيش وكذلك قولهم

في مِثلِ حَدَقةِ البعير

في نَظمِ سَيفِكَ ما تَرى يا لُقيمُ وحديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب كان اشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يُسمع لها صوت فيشدها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به احد فلما شب لقيم ابن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان من كان غازيا فليغز قال له لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمن للقيم أتعشى ام أعشى لك قال لقيم اى ذلك شئت قال لقمن اذهب فعشها حتى ترى النجم قِمّ رأس

وحتى ترى الجوزآء كأنها قطار وحتى ترى الشعرى كأنها نار فالّا تكن عشيث فقد اينث فقال له لقيم نعم والمنخ انث لحم جزورك حتى ترى الكرادبس كأنها رؤس رجال صُلع وحتى ترى الضكوع كأنها نسآء حواسر وحتى ترى الوذر كأنه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان يقول غِطغِط فالّا تكن انضجت فقد انهبت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه ثم حفر دونه فملأه نارا ثم واراها فلمّا اقبل لقيم عرف المكان فانكر ذهاب السمر فقال اشبه شرج شرجًا لو ان اُسَيمرا فارسلها مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فنفرت وعرف لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لحما من لحوم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه ان يجزره بالسيف ففطن لقيم فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة فقال له لقيم الصحبة فقال له لقمن ما تطيب نفسي ان نقسم هذه الابل الّا وانا موثق فاوثقني فاوثقه لقيم فلمّا قسما الابل بقي منها عشرا ونحوها فجشعت نفس لقمان فمخط مخطة تقضبت منها الانساع التي هو بها موثق ثم قال العادرة والمتعادرة والافيل النادرة فذهب قوله مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله العاذرة من قولهم غدرت النّاقة تخلفت عن الابل والافيل الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها والمثل الاوّل يضرب في المماكرة والخدع والثاني في الخسة والاستقصآء في المعامله

في وَجهِ المالِ تَعرِفُ إمْرَتَهُ اى نماءه وخيره يقال اَمِرَت اموال فلان تأمُرُ اَمَرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد اورد الجوهري إمْرَتَه بسكون الميم وكذلك هو في الديوان واورد الازهري إمَّرَتُهُ بتشديد الميم وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم يقول اَمَرَاتَهُ من اَمِرَ المالُ اَمَرا

فصل الفاء الساكنة

اِفْتَحْ صُرَرَكَ تَعلَمْ عُجَرَكَ الصرر جمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر اى تشد وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب واصلها العقدة والأُبنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك

الأُبنة بضم العقدة في العود والعيب

اِفْتَدِ مَخْنُوقُ اى يا مخنوق يضرب لكلّ مشفوق عليه مضطرّ ويروى افتدى مخنوق

اَفْتَكُ مِنَ البَرّاض فهو البراض بن قيس الكنانى ومن خبر فتكه انه كان وهو فى حيه عيّارا فاتكا يجنى الجنايات على اهله فخلعه قومه وتبرّؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن امية ثم نبا به المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق فقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة كلّ عام تباع له هناك فقال وعنده البرّاض والرحّال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمّى رحّالا لانه كان وفّادا على الملوك من يجيز لى لطيمتى حتى يقدمها عكاظ فقال البرّاض ابيت اللعن انا اجيزها على كنانة فقال النعمان ما اريد الا رجلا يجيزها على الحيّين قيس وكنانة فقال عروة الرحّال ابيت اللعن اهذا العيّار الخليع يكمل لان يجيز لطيمة الملك انا المجيز بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البرّاض اثره حتى اذا صار عروة بين ظهرى قومه بجانب فدك نزلت العير فاخرج البرّاض قداحا يستقسم بها فى قتل عروة فمرّ عروة به وقال ما الذى تصنع يا برّاض قال استخير القداح فى قتلى اياك فقال استك اضيق من ذاك فوثب البرّاض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حيّى خندف وقيس فهذه فتكة البرّاض التى بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرّفته الليالى ... والفيافى كالحيّة النضناض
كلّ يوم له بصرف الليالى ... فتكة مثل فتكة البرّاض

اَفْتَكُ مِنَ الجَحّاف هو الجحّاف بن حكيم السلمى ومن خبر فتكه ان عمير بن الحباب السلمى كان ابن عمه فنهض فى الفتنة التى كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقى فى بعض تلك المغاورات خيلا لبنى تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحّاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

الا سائل الجحّاف هل هو ثائر ... بقتلى اصيبت من سليم وعامر

فقال الجحّاف مجيبا له

بلى سوف ابكيهم بكلّ مهنّد ... وابكى عميرا بالرماح الخواطر

اللطيمة وعاء المسك او سوقه او عير تحمله

ثمّ قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ على بمثل هذا ولو كنت مأسوراً فحمّ الاخطل فرقاً من الجحّاف فقال عبد الملك لا ترع فانّي جارك منه فقال الاخطل يا امير المؤمنين هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه في النوم فنهض الجحّاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد الملك انّ في قفاه لغدرة ومرّ الجحّاف لطيته وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه اربعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعاً من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدّى الرجال الى قتل النساء والولدان فقالت انّ عجوزاً نادته فقالت حربك الله يا جحّاف اتقتل نساء اعلاهنّ ثُدِيّ واسفلهنّ دُمِيّ فانخزل ورجع وبلغ الخبرُ الاخطلَ فدخل على عبد الملك وقال

لقد اوقع الجحّافُ بالبشر وقعةً   الى الله منها المشتكى والمعوّلُ

فاهدر عبدُ الملك دمَ الجحّاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك فقام الوليد بن عبد الملك فاستوهب الجحّاف فآمنه فرجع

أَفْتَكُ مِنَ الحَرْثِ بْنِ ظالِمٍ من خبر فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر المَلِك فقتله وطلبه المَلِك فقال له قيل انك لن تصيبه بشيء اشدّ عليه من سبي جارات له من بلىّ وبلىّ حيّ من قضاعة فبعث في طلبهنّ فاستاقهنّ واموالهنّ فبلغه ذلك فكرّ راجعاً من وجه مهربه وسأل عن مرعى ابلهنّ فدلّ عليه وكرّ فيه فلمّا قرب من المرعى اذا ناقة لهنّ يقال لها اللقاع غزيرة يحلبها حالبان فلمّا رآها قال

اذا سمعتَ حَنَّةَ اللقاعِ   فادعى ابا ليلى ولا تُراعى

ذلك راعيك فنعم الراعى

ثمّ قال خلّيا عنها فعرف البائن كلامه فحبق فقال الحرث اِستُ البائنِ أعلم فذهبت مثلاً فخلّيا عنها ثم استنقذ جاراته واموالهنّ وانطلق فاخذ شيئاً من جهاز رحل سنان بن ابي حارثة فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنّت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال لها غلامة بعلك فضعي ابنك حتّى آتيه به فضعت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها سائر واما قولهم

أَفْتَكُ مِنْ عَمْرِو بْنِ كُلْثُوم فانّ خبر فتكه يطول وجملته انه فتك بعمرو بن هند الملك في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى باديته بالشام موفورا لم يكلم احدٌ من اصحابه فسار بفتكه المثل

تكلم الجريح حسبك كلامه

أَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَةٍ وَأَفْحَشُ مِنْ فَالِيَةِ الأَفَاعِي هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا يملك الفساء وقال الشاعر

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلاف … كثير الخطاء قليل الصواب
اشد لجاجا من الخنفساء … وازهى اذا ما مشى من غراب

أَفْحَشُ مِنْ كَلْبٍ لانه يهرّ على الناس

أَفْخَرُ مِنَ الحَرِثِ بْنِ حِلِزَّةَ

الإِفْرَاطُ فِي الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ قاله اكثم بن صيفي يضرب لمن يفرط في مخالطة الناس

أَفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهُمْ اذا ابدوا سرّهم وافرخ لازم ومتعدّ يقال افرخ روعك اي ليذهب فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول في المتعدّي افرخ روعك اي سكّن جاشك و

تقول في اللازم ع

معنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرّغوها كما يفرّغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج السرّ وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

أَفْرَخَ رَوْعُكَ يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يُدعى له ان يسكن روعه قال ابو الهيثم كلّهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضمّ الراء لانّ الرّوع المصدر والرُّوع القلب وموضع المروع وانشد لذي الرمّة

ولّى يهزّ انهزاما وسطها زَعِلاً … جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

أَفْرَخَ قَيْضٌ بَيْضُهَا المُنْقَاضُ القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشقّ طولا وافرخ خرج الفرخ من البيض اي ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل ضُرب بعد موت زياد يعني زياد بن ابي سفيان

أَفْرَسُ مِنْ بِسْطَامٍ هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني ابو بكر بن شقير قال حدثني ابو عبيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم

روى ان عبد الملك بن مروان سئل يوما عن اشجع العرب شعرا فقيل عمرو بن معد يكرب فقال كيف
وهو الذى يقول

وجاشت الىّ النفس اوّل مرّة ۝ وردّت على مكروهها فاستقرّت

قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذى يقول

وقولى كلّما جشئت وجاشت ۝ مكانك تحمدى او تستريحى

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذى يقول

اقول بنفس لا يجاد بمثلها ۝ اقلى مراخا اننى غير مدبر

قالوا فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن
شدّاد ورجل من بنى مُزينة اما عباس فلقوله

اشدّ على الكتيبة لا أبالى ۝ افيها كان حتفى ام سواها

واما قيس بن الخطيم فلقوله

وانى لدى الحرب العوان موكّلٌ ۝ بتقديم نفس لا اريد بقاءها

واما عنترة بن شدّاد فلقوله

اذ يتقون فى الاسنة لم اخم ۝ عنها ولكنى تضايق مُقدمى

واما المزنى فلقوله

دعوتُ بنى قحافة فاستجابوا ۝ فقلتُ ردوا فقد طاب الورودُ

اَفْرَسُ مِنْ تَمِيمِ الفُرسانِ هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد
الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابى عمرو المدنى ان العرب كانت تقول لو ان القمر سقط من السماء
ما التقفه غير عتيبة لثقافته

اَفْرَسُ مِنْ مُلاعِبِ الاَسِنَّةِ هو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

اَفْرَسُ مِنْ عامِرٍ هو عامر بن الطفيل وهو ابن اخى عامر ملاعب الاسنة وكان اوسم
اسود اهل زمانه وفرسان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن
موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على ابى على وضللتم

منزلته

منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاما ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل وكان عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او جائع فاطعمه او خائف فاؤمنه

أَفْرَطَ لِلهِيمِ حُبَيْنًا اقْعَسَا افرط اي قدم وعجل والهيم جمع اهيم وهيماء وهي العطاش من الابل وحُبينا تصغير احبن مرخما يقال رجل احبن وامرأة حبناء اذا كان بها السقي وهو الاستسقاء والاقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره اي قدم لسقي الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن استعان بعاجز

أَفْرَعَ بِالظَّبْيِ وَفِي الْمِعْزَى دَثْرٌ يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث لا فَرَعَ ولا عتيرة العتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم في رجب ويقال عكر دَثَر بالتحريك اي كثير ومال دَثْر بالتسكين ومالان دَثْر واموال دثر ايضا والباء في بالظبي زائدة اي افرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثير وهو يذبح الظبي يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

أَفْرَعَ بِمَا سَاءَنِي وَصَعَّدَ افرع هبط وصعد ارتفع اي لم يأل جهدا في الاذى

أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ انه كان حجاما ملازما لساباط المداين فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعين لا يدنو منه احد فعندها يخرج امه فيحجمها ليرى الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دم امه فماتت فجاءة فسار مثلا قال الشاعر

مطبخه قفر وطباخه   افرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره ولم يعد لانه اغناه من ذلك

أَفْرَغُ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى

أَفْرَغُ مِنْ يَدٍ تَفُتُّ الْيَرْمَعَ قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمكسر المغموم تركته يفت اليرمع

أَفْسَدَ النّاسِ الأحْمَرانِ هما اللحم والخمر قيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران

أَفْسَدَ مِنْ أَرَضَةِ الجَبَلِيّ قال حمزة يعنون بني الحبلى وهم حيّ من الانصار وهم بطن ابي بن سلول

أَفْسَدُ مِنَ الأرَضَةِ وَالجُرَذ

أَفْسَدُ مِنَ الجَرادِ لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يتقوته الانسان منه وفي وصية طي لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا فارعوا في مرعى الضب الاعور ابصر حجره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وانفف واديا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انفف واديا اي نقف بيضه فيه قال حمزة قلت والصواب نقف بيضه فيه اي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما انقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بان نقف بيضه فيه ويجوز ان يكون واديا ظرفا لا مفعولا اي صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا اجرب الرجل والبن واثمر واخواتها

أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ يقال في مثل آخر العيال سوس المال ويقال ايضا افسد من السوس في الصوف في الصيف

أَفْسَدُ مِنَ الضَّبُعِ لانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عبث الضبع واسرافها في الفساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

اي قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة قال حدثني ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخفرانها ابو جعدة العادي وعرفاء جيال

فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه قال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذئبا اي اجمعهما في الغنم واما قولهم

أَفْسَدُ مِنْ بَيْضَةِ البَلَدِ فهى بيضة تتركها النعامة فى الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد فى جميع ما تقدم من الافساد لا من الفساد وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس من الافلاس شاذ فاما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

أَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ

أَفْسَى مِنْ خُنْفُسَاءَ لانها تفسو فى يد من مسّها

أَفْسَى مِنْ ظَرِبَانٍ قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو قد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الحبارى ما فى سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتى اضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويروى بذنبه ويحوّل دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخرّ مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم فى جحره حتى يأتى على آخر حسوله والضب انما يخدع فى جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب ويوغل فى سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم أَنْتَنُ مِنَ الظَّرِبَانِ قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فيتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبركها فيه قردان فلا يردها الراعى الا بجهد فمن اجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد روى ليتماشنان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة قشرت الجلد

أَفْسَى مِنْ عَبْدِىٍّ

أَفْسَى مِنْ نِمْسٍ قالوا هو دويبة فاسية ايضا

أَفْصَحُ مِنَ العِضَّيْنِ هما دغفل وابن الكيس قال الشاعر

احاديث من ابناء عاد وجرهم ... يثورها العضان زيد ودغفل

يقال للرجل الداهى عض وقد عضضت يا رجل اى صرت عضا

أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِى اذا اخبرته بسرائرك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية اى اخرجت اليه شقورى وقال ابو سعيد يقال شقور وشقود ولا اعرف

قالوا الذى النتن ويش انزعنه

يريد بعيوجع والرى نتحوي عن الرون

يريد اني اسمعنى به جمعه سمعى ...

اشتقاقه ثم أخذ وسألتُ عنه فلم يعرف قال قال ـــــ العجاج

جاريَ لا تستنكري عذيري ... سيري واشفاقي على بعيري ... وكثرة الحديث عن شقوري

وقال ـــــ الازهري من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت فالشقور الامور المهمة
الواحد شقر ويقال ايضا شقور وفقور و واحد الفقور فقر وقال ثعلب يقال لامور الناس
فقور وشُقور وهما همّ النفس وحوائجها يضرب لمن يفضي اليه ما يكتم عن غيره من السر

إفْعَلْ ذٰلِكَ آثِراً مَا قالوا معناه اول كل شئ اي افعله مؤثرا له وقال الاصمعي معناه
افعل ذلك عازما عليه وما تأكيد ويقال ايضا افعله اثر ذي اثير اي اول كل شئ قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشاء فقلت ألهو ... الى الاصباح آثر ذي اثير

اراد فقلت ان ألهو اي اللهو الى الصبح آثر كل شئ يؤثر فعله

إفْعَلْ كذا وَخَلاكَ ذَمٌّ قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنبٌ وقال الفرّاء كلاهما
كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزبا في باب الخاء
وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا اي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن
رواحة

فشأنكِ فانعمي وخلاكِ ذمّ ... ولا ارجع الى اهلي وراءي

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومَن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومُقتِراً ... من المالِ يَطرح نفسه كلَّ مطرح
ليبلغَ عذراً او يصيبَ رغيبةً ... ومُبلغ نفسٍ عُذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة وانّ منها الآيس وذلك للاعذار ولئلا ارجع الى نفسي بلوم

أفْقَرُ مِنَ العُرْيَانِ هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل انه ضرب دهرا يلتمس
الغنى فلم يزدد الا فقرا

أفْلَتَ فُلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ افلت يكون لازما ويكون متعديا وهو ههنا لازم ونصب
جريعة على الحال كانه قال افلت فاذا جُريعة وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد
انّ نفسه صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال ـــــ الهذلي

نجا سالمٌ والنفس منه بشدقه ... ولم ينجُ الا جفن سيفٍ ومئزرا

فأبوي

قال يونس اراد بجفن سيف ومئزر وقال الفرّاء نصبه على الاستثنآء كما تقول ذهب مال زيد و

حشمه الّا سعدا وعُبيدا ويقولون افلت بجُريعة الذّقن وبجريعآء الذّقن وفى رواية ابي زيد افلتنى

جُريعة الذّقن وافلت على هذه الرّواية يجوز ان يكون متعدّيا ومعناه خلّصنى ونجّانى ويجوز

ان يكون لازما ومعناه تخلّص ونجا منّى واراد بافلتنى افلت منّى فحذف من واوصل الفعل

كقول امرئ القيس وَافلَتَهُنَّ عِلبَاءٌ جَرِيضًا ولواَدرَكَنهُ صَفِرَ الوِطابُ

اراد افلت منهنّ اى من الخيل وجريضا حالٌ من علباء ثمّ قال ولو ادركته الخيلُ صفر وطابه اى

لمات فهذا يدلّ على انّ افلتنى معناه افلت منّى وصغّر جُريعة تصغير تحقير وتقليل لانّ الجرعة

فى الاصل اسم للقليل ممّا يُتجرّع كالحُسوة والغُرفة والقُدحة واشباهها ومنه تَوَقَّ مجاريع اى

قليلات اللّبن ونصب جُريعةً على الحال واضافها الى الذّقن لانّ حركة الذّقن تدلّ على قرب

زهوق الرّوح والتّقدير افلتنى مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون جُريعة بدلا من الضمير فى

افلتنى اى افلت جُريعة ذقنى يعنى باقى روحى وتكون الالف واللّام فى الذّقن بدلًا من الاضافة

كقوله تعالى ونهى النّفس عن الهوى وكقول الشّاعر وانفنا بين اللّحى والحواجب

ومن روى بجريعة الذّقن فمعناه خلّصنى فى جُريعة كما يقال اشترى الدّارَ بآلاتها اى مع آلاتها

اَفلَتَ وَانحَصَ الذَّنَبُ الانحصاص تناثر الشّعر وهذا المثل يروى عن معاوية انّه

ارسل رجلا من غسّان الى ملك الرّوم وجعل له ثلاث ديات ان ينادىَ بالاذان اذا دخل عليه

ففعل الغسّانى ذلك وعند ملك الرّوم بطارقته فاهووا ليقتلوه فنهاهم مَلِكُهم وقال كنتُ

اظنّ لكم عقولا انّما اراد معاوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكلّ مُستأمَن

ويهدم كلّ كنيسة عنده فجهّزه واكرمه وردّه فلمّا رآه معاوية قال افلت وانحصّ الذّنب

فقال كلّا انّه لَبِهُلبه ثمّ حدّثه بالحديث فقال معاوية لقد اصاب ما اردتُ الّا الّذى قال

وقوله كلّا انّه لبهلبه قالوا اصله انّ رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقى شعر الذّنب فى

يده فقيل افلت وانحصّ الذّنب اى تناثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبى بل هو بحاله

الاوّل وهلبه معه

اَفلَتَ وَلَهُ حُصَاصٌ الحصاص الحبَق وفى الحديث انّ الشّيطان اذا سمع الاذان ولّى

وله خُصاص كحصاص الحمار يوضع هذا في ذكر الجبان اذا افلت يوهرب

آفْلَسُ مِنِ ابنِ المُذَلَّق يروى بالدال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر فيه

فانك اذ ترجو تميمًا ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلّق

آفْلَسُ مِن زُجّ قال الطبري زج هو لقب رجل منهم وهو الذي بلغ للسلطان في فلسه بالجوز حتى يُدحرج الجوزة الى الغنة ويرتقي لذلك ويكتسب منه

آفَيْلَتِهِنَّ فاقة فاقة اذا انتَ بَيضاء دَقراقة الكناية ترجع الى الاموال والفاقة طائفة والرقراقة المرأة التي تترقرق اي تجئ وتذهب سمنا هذا شيخ يقول لامرأته افيت اموالي قطعة قطعة على شبابك يضرب للذي يهلك ماله شيئا بعد شئ

آفْوَاهُهَا مَجَاسُّهَا اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسّها وقال ابو زيد احناكها مجاسها

آفْوَهُ مِن جَرير

آفْيَلُ مِن الرّأي الدَّبَري هو الرأي الذي يجاهر به بعد فوت الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تغرير وتركه مقبلا عجز وتقصير

فصل المولدين

اَلفَاخِتَةُ عِندَهُ اَبُو دَرْ **فَازَ** بِحَصلِ النّاصِلِ المُحَاسِبُ **فَالُودَجُ** الجبن وَفالوذج السُوقِ لذي المنظر بغير مخبر **اَلفِتْنَةُ** يَنبُوعُ الاَحزانِ **فَرَّ** اَخزاهُ الله خَيرٌ مِن قُتِلَ رَحِمَهُ الله **فَرَسْتُ** لَهُ دُخلَةَ اَمري **اُفْرُشْ** لَهُ بنخة **اَلفُرَصُ** تَمُرُّ مَرَّ السّحَابِ **فَرَّ** مِنَ الموتِ وَفي الموتِ وَقَعَ **فَرَّ** مِنَ القَطرِ وَقَعَدَ تَحتَ المِزابِ

المزاب لغة في الميزاب وليست بفصيحة

اَلفَضلُ لِلمُبتَدي وَاِن اَحسَنَ المُقتَدي **اَلفُضُولُ** عِلاوَةُ الكِفايَةِ **اَلفِطَامُ** شَديدٌ **اَلاِفلاسُ** بَدرَقَةٌ **فَمٌ** يُسَبِّحُ وَيَدٌ تَذبَحُ **فَوتُ** الحاجَةِ خَيرٌ مِن طَلَبِها اِلى غَيرِ اَهلِها **فَوقَ** كُلِّ طامَّةٍ طامَّةٌ **في** بَعضِ القُلُوبِ عُيُونٌ **في** رَاسِهِ خُيُوطٌ **في** سَعَةِ الاَخلاقِ كُنُوزُ الاَرزاقِ **في** تَقَلُّبِ الاَحوالِ عِلمُ جَواهِرِ الرِّجالِ **في** شُغلِ المِسكِ شُغلٌ عَن مَذاقَتِهِ **في** فَمي ماءٌ وَهَل يَنطِقُ مَن في فيهِ ماءٌ **في** كُمِّهِ مِن دُقِّ اِبليسَ مِفتاحٌ **في** نَصيحِهِ حُمَةُ العَقرَبِ

الباب الحادى والعشرون فيما اوله قاف وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

فصل القاف المفتوحة

قاتِلُ نفسٍ مُخَيِّلُها التخييل التشبيه يقال فلان يمضى على المخيَّل اى على غرر من غير يقين وعلى ما خُيِّلت اى على شبهة والتاء للخطة اى يمضى على الخطة التى خيّلت له اواليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتِلُ نفسٍ مُخَيِّلَتُها اى خُيلاؤها يضرب فى ذم التكبر

قالَتِ النَّغِلَةُ لا اكونُ وَحْدى النغل فساد الاديم واصله ان الضائنة يُنتف صوفها وهى حيّة فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نغل ما حواليه يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء اى لا ينفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصال آخر

قامةٌ تَنمى وعقلٌ يَحرى النماء الزيادة يقال نما ينمو وينمى والحرى النقصان يقال حرى يحرى قال ابو بجيلة

مازال مذ كان على است الدهر ذا حُمُقٍ ينمى وعقل يحرى

يضرب للذى له منظر من غير مخبر

قَبْلَ البُكاءِ كانَ وجهُكَ عابسًا يضرب لمن يكون له العبوس خلقة ويُضرب للبخيل يعتلّ بالاعسار وقد كان فى اليسار مانعا

قَبْلَ الرِّماءِ تُملأُ الكنائنُ قال رؤبة قبل الرماء يملأ الجفير الجفير كالكنانة اوسع منها اى يؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه ومثله قولهم

قَبْلَ الرَّمْيِ يُراشُ السَّهمُ يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها

قَبْلَ الضِّراطِ استِحْصافُ الأَليَتَين اى قبل وقوع الامر تُعَدّ الآلة

قَبْلَ النِّفاسِ كُنتِ مُصفَرّةً يضرب للبخيل يعتلّ بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرى اى اول شئ يقال لقيته اول ذات يدين واول وهلة وقبل عير وما جرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا وخصّ العير لانه احذر ما يُقنص واذا كان كذلك كان اسرع جريا من غيره فضرب به المثل فى السرعة وقال الاصمعى معناه قبل ان يجرى عير وهو الحمار

وقال فيه يريد بالعير المثال فى العين وهو الّذى يقال له اللّعبة والّذى يجرى عليه هو الطّرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل ان يطرف الانسان قال ـــــــ الشّماخ

وتعدو قبيضى قبل عير وما جرى ... ولم تدر ما بالى ولم ادر ما لها

ويروى القبصّى والقبضّى والبا، بدل من الميم وهما ضربٌ من العَدْو وفيه نزو ومن روى بالضّاد فهو من القباضة وهى السّرعة ومنه بجل ذا القباضة الوُحّا ويقال جا، فلان قبل عير وما جرى وضرب قبل عير وما جرى يريدون السّرعة فى كلّه

قَبْلَكَ ماجاءِ الخبر اصله انّ رجلا اكل محروثا وهو اصل الانجدان فبات يجزع منه ويانح منتنه فتأذّى به اهله فلمّا اصبح خبّرهم انّه اكل محروثا فقالوا قبلك ما جاءِ الخبر اى قبل الّذى جاءِ الخبر وما صلة

قَتَلَ اَرضًا عالِمُها اصل القتل التّذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالمآءِ وقال

ان التى ناولتنى فرددتها ... قُتِلَتْ قُتِلَتْ فهات مالم تُقتَل

ويراد بالمثل انّ الرّجل العالم بالارض عند سلوكها يذلّل الارض ويغلبها بعلمه يضرب فى مدح العلم وصدقه ويقال

قَتَلَتْ اَرضٌ جاهِلَهَا يضرب لمن يباشر امرًا لا علم له به وامّا قولهم قتل فلانٌ فلانًا فهو من القتال وهو الجسم فكانّه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه وانفه اذا ضرب على انفه وكذلك صَدَره ورأسه وفخذه وهذا قياس قال ذو الرمّة فى انّ القتال الجسم

الم تعلمى يا مىّ انّا وبيننا ... مهاوٍ يدعن الجلس نحلاً قتالها

اى ناحلا جسمها

قَتَلَ نَفْسٌ مُخَيِّرُهَا ما صلة ومخيّرها مخيّرها قال عصام بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسما فقال احدهما لصاحبه اختر اىّ القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرّة والى هذا اخرى فيرى كلّ واحد جيّدا فيقول صاحبه قتل ما نفسٌ مخيّرها اى قتلت نفسك حين خيّرتك بوضع فى الشَّرَهِ والجَشَعِ ويروى قَبلَ نفسًا وَمُخَيِّرُهَا اى اذا جعلتَ الحكم الى من تسأله الحاجة حملك على نفسه

قَدِ اتَّخَذَ الباطِلَ دَغَلًا الدّغل اصله الشجر الملتف اى قد اتّخذ الباطل ماوى يأوى اليه

الجلس الناقة الوثيقة الخلق

الجشع شدة الحرص الجزع لفراق الالف وفى الحديث ان معاذا لما خرج الى اليمن شيعه رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل الجشع اسوأ الحرص

اى لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

قَال اَحزِمْ لَوْ اَعزِمُ اى ان عزمت الرأى فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب واناً اراه وضيعت العزم لم ينفعني حزمى كما قال سعد بن ناشب المازنى

اذا همّ القى بين عينيه عزمه ونكب من ذكر العواقب جانبا

قَال اَخطَأ نَوْءُهُ يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التى كانت العرب تقول مُطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف بين اهل اللغة فيها

قَال اِستَنوَقَ الجَمَلُ اى صار ناقة وكان بعض العلماء يخبران هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا فى وصف جمل ثم حوّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس انشد فى مجلس لبنى قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويستمع فانشد المتلمس

وقد اتناسا الهمّ عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم

كميت كناز اللحم او حِميرية مواشكة تنفى الحصا بمثلم

كانّ على انسائها عِذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال قد استنوق الجمل فقالوا فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا فى التخليط

قَال اَسمَعتَ لَوْ نَادَيتَ حَيّاً يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

قَال اَصبَحُوا فِى مَخِيضٍ وَطَبٍ خَاثِرٍ اى فى باطل

قَال اَفرَخَ رَوْعُهُ اى ذهب عنه خوفه قال الازهرى كل من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما اخبرنى به المنذرى من ابى الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والرُوع فى الرَوع كالفرخ فى البيضه قلت بعض هذا قد مضى فى باب الفاء فاذا قيل افرخ روعه او رُعه جاز ان يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر ايضا واذا قيل قد افرخ لا يصلح ان يكون للدعاء

قَلْ أَلْقَى عَصَاهُ اذا استقرّ من سفر او غيره قال جرير

فلمّا التقى الحيّان أُلْقِيَتْ العصا ومات الهوى لمّا اصيب مقاتله

وحكى انه لما بُويع لابى العبّاس السّفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطيّر من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقرّ بها النّوى كما قرّ عينا بالاياب المسافر

وقال علىّ بن الحسن الباخرزى فى ضدّه حَمْلُ العصا للمبتلى بالشّيب عنوان البلا

وُصف المسافر انّه القى العصا كى ينزلا فعلى القياس سبيلُ مَنْ حَمَلَ العصا ان يرحلا

قَلْ أَلَنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا الايالة السّياسة اى قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى ان زيادا قاله فى خطبة

ترى ذكره في ألبت اللقاح وابر علىّ

قَلْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا القارة قبيلة وهم عضل والدّيش ابناء الهون بن خزيمة وانّما سمّوا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشّداخ ان يفرّقهم فى بنى كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارةً لا تُنْفِرونا فنجفل مثل اجفال الظّليم

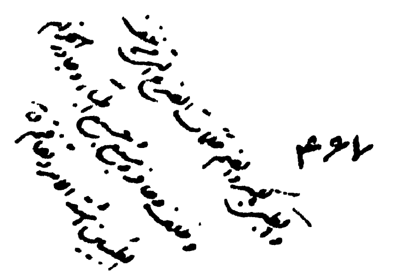
وهم رُماة الحَدَق فى الجاهليّة وهم اليوم فى اليمن ويزعمون انّ رجلين التقيا احدهما قارىّ فقال القارىّ ان شئتَ صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القارىّ قد انصفتنى وانشأ يقول

قد انصف القارةَ مَنْ راماها انّا اذا ما فئةٌ نلقاها نَرُدّ اولاها على اُخراها

ثم انتزع له بسهم فشكّ به فؤاده قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها قور قال ابن قلى وانّما قيل انصف القارة مَنْ راماها فى حرب كانت بين قريش وبكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلمّا التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد انصفهم هؤلاء اذ ساووهم فى العمل الّذى هو شأنهم وصناعتهم وفى بعض الآثار الا اخبركم باعدل النّاس قيل بلى قال مَنْ انصف من نفسه وفى بعضها ايضا اشدّ الاعمال ثلاثة انصاف النّاس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كلّ حال

شكر بالربع انظر ٥

قَلْ أَوْضَعْتُ مُنْذُ سَاعَةٍ الايضاع الاسراع يضرب لمن يستبطئ قضاء حاجته ولم يطّ‍‍



قَدْ بَلَغَ الشِّظَاظُ الوَرِكَيْنِ الشظاظ عُوَيد يجعل في عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين

قَدْ بَلَغَ مِنْهُ البُلَغِين اي الداهية قالت عايشة لعلي عليه السلام يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا البلغين ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهي العظام واصله من البلوغ اي داهية بلغت النهاية في الشر

قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ بيّن هاهنا بمعنى تبيّن يضرب للامر يظهر كل الظهور

قَدْ تَخْرُجُ الخَمْرُ مِنَ الضَّنَيْنِ يضرب للبخيل يستخرج منه شيء بعلة

قَدْ تَرَهْيَأَ القَوْمُ اذا اضطرب عليهم امرهم ورأيهم قال ابو عبيد ترهيأ الرجل في امره وذلك اذا هم به ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهيأ الحمل هو ان يكون احد العدلين اثقل من الآخر واذا كانا كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

قَدْ تَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ النَّابُ الدو والدوي والدوية والداوية المفازة والناب الناقة المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه بقية

قَدْ تُؤْذِينِي النَّارُ فَكَيْفَ أَصْلَى بِهَا يضرب لكل ما يكره الانسان ان يراه او يفعل اليه مثله

قَدْ جَانَبَ الرَّوْضَ وَأَهْوَى لِلْجَرَلِ يقال اهوى له اي قصد والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جَرِل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تجنب روضة وأحال يعدو

قَدْ جَرَحَ فِي سَاقِهِ القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

قَدْ حَمِيَ الوَطِيسُ قال الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدوّرة فاذا حميت لم يمكن احدا يطأ عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبي صلى الله عليه وآله رفعت له ارض موتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمي الوطيس اي اشتد الامر

قَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوَانِ اول من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاء هم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل

قوله امرّين الفقر والهرم

فطعن ابو ثور الاسدى صخرا طعنة فى جنبه واقلت الخيل فلم يقعص مكانه وجوى منها فمرض حولا
حتى ملّه اهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلمى كيف بعلك فقالت لا حىّ فيرجى ولا ميت فينعى قد
لقينا منه الامرّين فقال صخر ارى ام صخر لا تملّ عيادتى

وفى رواية اخرى فضمن زمانا حتى ملّته امرأته وكان يكرمها فمرّ بها رجل وهى قائمة وكانت
ذات خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل فقالت نعم عمّا قليل وكلّ ذلك يسمعه صخر فقال اما
والله لئن قدرت لاقدّمنك قبلى ثم قال لها ناولينى السيف انظر اليه هل تقلّه يدى فناولته
فاذا هو لا يقلّه فقال

ارى ام صخر لا تملّ عيادتى ... وملّت سليمى مضجعى ومكانى
فاىّ امرئ ساوى بامّ حليلة ... فلا عاش الّا فى شقىً وهوانِ
اهمّ بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان
لعمرى لقد انبهت من كان نائما ... واسمعت من كانت له اذنان
وما كنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغترّ بالحدثان
فللموت خير من حياة كأنّها ... معرّس يعسوب براس سنان

قال ابو عبيدة فلمّا طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد فى موضع الطعنة
قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم واشفق عليه قوم فنهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا
ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

اجارتنا انّ الحتوف تنوب ... على الناس كلّ المخطئين تصيب
اجارتنا ان تسألينى فانّنى ... مقيم لعمرى ما اقام عسيب
كأنّى وقد ادنوا الىّ شفارهم ... من الصبر دامى الصفحتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل بقرب من المدينة وقبره معلم هنالك

قوله ركب السبل الدّدج اى طريقه المعهود فى البطن يضرب للذى يأتى الامر على عمد
يروى قد علم السبل الدّدج اى علم وجهه الذى يمرّ فيه ويمضى

قوله ركب ردعه يقال به ردع من زعفران او دم اى لطخ واثر ثم يقال للقتيل ركب

ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال ركب ردعه اذا دخل عنقه في جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله في سنخه

قد سِيلَ بِهِ وَهُوَ لا يَدْرِي — ويقال ايضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع في شدة

قد شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمِّرِي — يضرب في الحث على الجد في الامر والتاء في شمرت للداهية والخطاب في شمري على التأنيث للنفس

قد صَرَّحَتْ بِجِلِذَّان — هو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يواري يضرب مثلا للامر الواضح البين الذي لا يخفى على احد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف

قد ضَاقَ عَنْ شَحْمِهِ الصِّفَاق — يقال للجلدة التي تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولم يعجز عن كتمان السر

قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَق — التطريق ان ينشب الولد فلا يسهل خروجه والبكر اول ما يولد وام طبق السلحفاة وهي اسم للداهية يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته اذا اتته ليلا يعني اتت الداهية ليلا بامر لم يعهد مثله صعوبة

قد عَرَفَتْنِي سِدْرَتِي وَأَطْمَن — يضرب لمن يشفق ويعطف عليك

قد عَلِقَتْ دَلْوَكَ دَلْوٌ أُخْرَى — اصله ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقي يضرب في الحاجة يطلب فيحول دونها حائل اي قد دخل في امرك داخل

قد فَلَكَ وَفَرَجَ — يقال فلك الرجل يفلك فلوكا فهو فالك اذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج اذا بان وترها من كبدها ويروى فرُج وفرّج يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما

قد قَلَيْنَا صَفِيرَكُمْ — اصله ان رجلا كان يهوى امرأة فكان يجي وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه ميسم محمى فلما جعلت كعادتها كواها به فجاءها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت

[illegible]

ارجو لكم ان تكونوا فى مودّتكم   كلبا كورها تغلى كلّ صفار

لمّا اجابت صفيرا كان ابنها   من قابس شيّط الوجعاء بالنّار

قال قبل ذلك انّ حقّا وانّ كذبا   قالوا انّ اوّل من قال ذلك النّعمان بن المنذر اللخمى
للرّبيع بن زياد العبسى وكان له صديقا ونديما وانّ عامرا ملاعب الاسنّة وعوف بن الاحوص
وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشمّاسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النّعمان و
خلّفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان احدثهم سنّا وجعلوا يغدون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن
نزلهم غير انّ الرّبيع كان اعظم عنده قدرا فبيناهم ذات يوم عند النّعمان اذ رجز بهم الرّبيع وعابهم
وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلمّا سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكلّ انسان منهم مقبل على بثّه
وروّح لبيد الشّول فلمّا رأى اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم مالكم فكتموه فقال لهم والله لا
احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبرونى بالّذى كنتم فيه وانّما كتموا عنه لانّ امّ لبيد امرأة
من بنى عبس وكانت يتيمة فى حجر الرّبيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصدّ بوجهه عنّا
فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلونى على النّعمان معكم فواللّات والعزّى لادعنّه
لا ينظر اليه ابدا فخلّفوا فى ابلهم قلابة الاسدى وقالوا للبيد او عندك خير قال سترون
قالوا انّا نبلوك فى هذه البقلة لبقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض
تدعى التّربة صفها لنا واشتمها فقال —— هذه التّربة الّتى لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا
ولا تسرّ جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شرّ البقول مرعى واقصرها
فرعا فتعسا لها وجدعا القوا بى اخا عبس اردّه عنكم بتعس وادعه من امره فى لبس
قالوا نصبح فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه نائما فليس امره بشىء
انّما يتكلّم بما جاء على لسانه ويهذى بما يهجس فى خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه
فرأوه قد ركب رحلا حتّى اصبح فخرج القوم وهو معهم حتّى دخلوا على النّعمان وهو يتغدّى و
الرّبيع يأكل معه فقال لبيد ابيت اللّعن اتأذن لى فى الكلام فاذن له فانشأ يقول ——

يا ربّ هيجا هى خير من دعه   اكلّ يوم هامتى مقزّعه

نحن بنو امّ البنين الاربعه   ونحن خير عامر بن صعصعه

[illegible]

[illegible]

المطعون

المطعمون الجفنة المدعدعة — والضاربون الهام تحت الخيضعة

يا واهب الخير الكثير من سعة — اليك جاوزنا بلادًا مسبعة

يخبرك عن هذا خبيرًا فاسمعه — مهلًا ابيتَ اللعن لا تأكل معه

ان استه من برصٍ ملمعة — وانه يدخل فيها اصبعه

يدخلها حتى يواري أشجعه — كأنه يطلب شيئًا أطمعه

ويروى كأنه يطلب شيئًا ضيّعه فلما سمع النعمان الشعر أنف ورفع يديه من الطعام وقال للربيع اكذاك انت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمان لقد خبث على طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابي ان لي سعة — ما مثلها سعة عرضًا ولا طولا

ولو جمعت بني لخم بأسرهم — ما وازنوا ريشة من ريش شمويلا

فابرق بارضك يا نعمان متكئًا — مع النطاسي طورًا وابن توفيلا

وقال لا ابرح ارضك حتى تبعث الى من يفتشني فتعلم ان الغلام كاذب فاجابه النعمان

شرّد برحلك عني حيث شئت ولا — تكثر عليَّ ودع عنك الاباطيلا

فقد رُميتَ بداءٍ لستَ غاسله — ما جاور النيل يومًا اهل ابليلا

قد قيل ذلك ان حقًا وان كذبًا — فما اعتذارك من قولٍ اذا قيلا

بنو امّ البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة والطفيل بن مالك ابو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وشمويل احد اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر واراد بالنطاسي رجلًا روميًا يقال له يرجون وابن توفيل رومي آخر كانا نديمي النعمان

قل كاد يشرق بالريق يضرب لمن اشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب

قل كان ذلك مرة فاليوم لا اول من قال ذلك فاطمة بنت مُرّ الخثعمية وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت

والخيضعة خلاف الاصوات في الحرب وقيل الغبار في المعركة ق

والاشجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد كأحمد وأشجع ق

يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فقال

اما الحرام فالمماتُ دونه والحلّ لا حلّ فاستبينه

فكيف بالامر الذي تنوينه

ومضى مع ابيه فزوجه آمنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وآله ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم يرها حريصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فارسلتها مثلا يضرب في الندم والاناة بعد الاحرام ثم قالت له اي شيء صنعت بعدي قال زوجني ابي آمنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رأيت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك في فابى الله الا ان يضعه حيث احبه وقالت

بني هاشم قد غادرت من اخيكم | امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه | فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما نال الفتى من نصيبه | بحزم ولا ما فاته بتوان
فأجمل اذا طالبت امرا فانه | سيكفيكه جدان يصطرعان

وقالت في ذلك ايضا

اني رأيت مخيلة نشأت | فتلألأت بحناتم القطر
لله ما زهرية سلبت | ثوبيك ما استلبت وما تدري

قد كنتُ قبلكِ مقرورةً تزعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقابلتها واقعت فعل المصطلي وقالت قد كنت قبلك مقرورة يضرب لمن تبرّم بما لا ينال منه خير

قهرة في جلده قد بقية الاناء وراءه وقيل القعب تجلس ملاسة

اقلّ من شعرة اقطع من حلم هذا من قول الشاعر

اقدّ لنعالك من شعرة | واقطع في كفرها من حلم

قد نجذته الامور يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من بنات النواجذ يقال عض على ناجذه اي قد اسنّ قال سحيم بن وثيل الرياحي

اخو خمسين قد تمت شذاتي | ونجذني مداورة الشؤون

قد نهيتك عن شربة بالوشل الوشل الماء القليل اي قد نهيتك عن سؤال اللئيم

قيل وقع بينهم حرب داحس والغبرآء قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن

جذيمة العبسي والغبرآء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة رب معد

في الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من بني عبس يقال له قرواش بن هني كان يباري حمل بن

بدر اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود

فتراهنا عليهما عشرا في عشر فاتى قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من احببت

وجنبني بني بدر فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس في انفسهم وانا نكد اباء فقال

قرواش اني قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الى اشأم اهل بيت والله

لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال اني اتيتك لاواضعك الرهان عن صاحبي

فقال لا اواضعك او تجيء بالعشر فان اخذتها اخذت سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته

لي وعرفته لنفسي فاحفظ قيسا فقال هي عشرون قال حمل هي ثلاثون فتلاجا وتزايدا حتى

بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد بني ثعلبة بن سعد ثم قال

قيس واخيرك بين ثلاث فان بدات فاخترت فلي منه خصلتان ولك الاولى وان بدات

فاخترت فلك خصلتان ولي الاولى قال حمل فابدا قال قيس فان الغاية مائة غلوة

والمضمار ومنتهى الميطان اي حيث يوطن الخيل للسبق قال فخرج رجل من محارب فقال

وقع الناس بين ابني بغيض فضمروها اربعين ليلة ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من

ذات الاصاد وهي ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا

الفرسين الى الغاية وقد عطشوها وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملأى من

المآء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا في دلاء وجعله في شعب من شعاب هضب

القليب على طريق الفرسين فسمي ذلك الشعب شعب الحيس لهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل يقال

له زهير بن عبد عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية وارسلوها

من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناك

فذهبت مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجدد اي

يتعدينه الى الوعث والخبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جري

احفظه اغضبه

[illegible]

اي [illegible] الجدد [illegible]
الوعث [illegible]

[illegible]

المذكّياتِ غِلابٌ ويقال غلاءٌ كما يتغالى بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الغاية وثب [illegible]
فلطم وجه داحس فردّه عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيتُ من حمل بن بدر ... واخوته على ذات الاصاد

هُمُ فخروا عليّ بغير فخرٍ ... وردّوا دون غايته جوادي

فقال قيس يا حذيفة اعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس تَرَكَ الخِداعَ مَن
اَجرى مِن مِائة فذهبت مثلا فقال الذى وضعا السبق على يديه لحذيفة انّ قيسا قد
سبق وانّما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل افدفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه
الثعلبيّ السبق ثم انّ عركى بن عميرة وابن عمّ له من فزارة ندما حذيفة وقالا قد راى الناس
سبق جوادك وليس كلّ الناس راى انّ جوادهم لُطم فدفعك السبق تحقيقٌ لدعواهم فاسلبهم
السبق فانه اقصر باعا واكلّ حدّا من ان يترك قال لهما ويلكما اراجع فيهما منتدما على فرط
عجزٍ والله فما زالا به حتّى ندم فنهى خيصة بن عمرو حُذيفةَ وقال له ان قيسا لم يسبقك
الى مَكرُمةٍ بنفسه وانّما سبقت دابّةٌ فما فى هذا حتّى تُدعى فى العرب ظلوما امّا اذ تكلّمتَ
فلابدّ من اخذه ثمّ بعث حُذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له
امراته هرّ بنت كعب ما احبّ انّك صادفتَ قيسا فرجع ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت
فقال والله لتعودنّ اليه فرجع قيس فاخبرته امراته الخبر فاخذت قيسا زفراتٌ فاقبل متقلّبا
ولم ينشب ابو قرفة ان رجع الى قيس فقال ——— يقول ابى اعطنى سبقى فتناول قيس الرمح
فطعنه فدقّ صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا ديةَ مالك مائةً عُشَراءَ
فقبضها حُذيفة وسكن الناس فانزلها على النقرة حتّى نتجها ما فى بطونها ثمّ انّ مالك بن زهير
نزل اللقاطة وهى قريبٌ من الحاجر وكان نكح من بنى فزارة امراة فاتاها فبنى بها واخبر حذيفة
بمكانه فعدا عليه فقتله وفى ذلك يقول عنترة

لله عينا مَن راى مثل مالك ... عقيرة قوم ان جرى فرسان

فليتهما لم يجريا نصف غلوة ... وليتهما لم يُرسلا لرهان

فاتت بنو جذيمة حُذيفةَ فقالت بنو مالك بن زهير لمالك بن حذيفة ردّوا علينا مالنا

سنان

سنان بن ابي حارثة المرّي على حذيفة ان لا يردّ اولادها معها وان يردّ المائة باعيانها فقال حذيفة اردّ الابل باعيانها ولا اردّ النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

يودّ سنانٌ ان يحارب قومنا ... وفي الحرب تفريق الجماعة والازل

يدبّ ولا يخفى ليفسد بيننا ... دبيبًا كما دبّت الى جحرها النمل

فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما ... ولا تشمتا الاعداء يفترق الشمل

وانّ سبيل الحرب وعرٌ مضلّة ... وانّ سبيل السلم آمنة سهل

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند امرأته وكان شاحنا لقيس في درعه ذي النور كان الربيع لبسها فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبني زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

الم يأتيك والانباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

ويحبسها لدى القرشي تشرى ... باقراس واسياف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير نواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه قال ربيع ما هذا الوحي انّ هذا الامر ما ادري ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثمّ عدوتم على ابن عمّكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا انك جارٌ لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلاثا فقالوا لك ثلاثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دسّ امة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء والقصد لتنظر احارب هو ام مسالم فاتته امرأته تعرض له وهي على طهر فزجرها وقال لجاريته اسقيني فلما شرب انشأ يقول

منع الرقاد فما اغمّض حار ... جللٌ من النبأ المهمّ الساري

من كان محزونا بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء حواسرا يندبنه ... يلطمن اوجههنّ بالاسحار

أفبعد مقتل مالك بن زهير ... ترجو النساء عواقب الاطهار

فاتت رعية قيسا فاخبره خبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وقال وثقت باني منصور فقال قيس

الدعر الطرد والابعاد والدرع كالدحرة

فان تك حربكم امست عوانًا | فاني لم اكن ممن جناها
ولكن وُلد سودة ارّثوها | وحشوا نارها لمن اصطلاها
فاني غير خاذلكم ولكن | سأسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم قاد بني عبس وخلفاءهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب الى بني فزارة ورئيسم اذذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بني مخزوم من بني عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرًا ممن لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن | للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمَيْ عرضي ولم اشتمهما | والناذرَيْن اذا لم القهما دمي
ان يفعلا فلقد تركت اباهما | جزر السباع وكل نسر قشعم
ولقد علمت اذا التقطت فوارسنا | بلوى المريقب ان ظنك احمق

وقال

يوم ذي حُسَى ثم ان بني ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا ورئيسم حذيفة بن بدر بني عبس وخلفاءهم بني عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فنزلوا بذي حسى وهو وادي الصباءة في اعلاه فهزمت بنو عبس واتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة ويقال بعنيقة فقالوا التفاني او تقيدونا فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يكاثرهم وخاف ان قاتلوهم ان لا يقوموا لهم وقال انهم ليس في كل حين يتجمعون وحذيفة لا يستغز احد الاقتداره وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من ابنائنا فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذي نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فهو اهون من قتل الاباء وكان راي الربيع مناجزتهم فقال يا قيس انتفخ سحرك وملأ جمعهم صدرك وقال الربيع

اقول ولم املك لنفسي نصيحة | ارى ما يرى والله بالغيب اعلم
اتبقى على ذبيان من بعد مالك | وقد حش جاني الحرب نارًا تضرم

وقال قيس يا بني ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ونرضاكم الى ان تنظروا في هذا فقد ادعيتم ما علمتم وما لا نعلم ودعونا حتى نتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير

غالبا وضعوا الرّهاين عند من يرضون به ويرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا ان تكون الرّهاين
عند سُبيع بن عمرو الثّعلبي فدفعوا اليه عدّة من صبيانهم وتكافّ النّاس فمكثوا عند سُبيع
حتّى حضره الموت فقال لابنه مالك انّ عندك مكرمة لن تبيد ان احتفظت هؤلآء الاغيلمة
وكانّى بك لو قد متّ اتاك خالك حُذيفة وكانت امّ مالك اخت حذيفة بعصر عينيه ويقول
هلك سيّدنا ثم يخدعك عنهم حتّى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها ابدا فان خفت
ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلمّا ثقل سُبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيّدنا
فلمّا هلك اطاف بمالك وعظّمه ثم قال انا خالك واسنّ منك فادفع الىّ هؤلآء الصّبيان
يكونون عندى الى ان ننظر فى امرنا فانّه قبيح ان تملك علىّ شيئا ولم يزل به حتّى دفعهم اليه فلمّا
صاروا عنده اتى بهم اليعمريّة وهو مآء بواد من بطن نخل واحضر اهل الّذين قتلوا فجعل يبرز
كلّ غلام منهم فينصبه غرضا ويقول له ناد اباك فينادى اباه فلم يزل يرميه حتّى يخرقه فان
مات من يومه ذاك والّا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتّى يموت فلمّا بلغ ذلك بنى عبس
اتوهم باليعمريّة فقتلت بنو عبس من بنى ذبيان اثنى عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سُبيع
وعَرَكى بن عميرة وقال عنترة فى قتل عركى

سائل حُذيفة حين ارّش بيننا ... حربٌ ذوائبها بموتٍ تخفق
واسأل عميرة حين اجلت خيلها ... رقصا عزين باىّ حىّ يلحق

يوم الهبآءة ثم انهم تجمّعوا فالتقوا الى جنب الهباءة فى يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتّى
انتصف النّهار وحجز الحرّ بينهم وكان حُذيفة يحرّق ركوبا الخيل فخذيه وكان ذا خفض فلمّا
تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهبآءة ليبردّوا فيه فقال ـــــ قيس لاصحابه
انّ حذيفة رجل تحرّق الخيل بادّه وانّه مستنقع الآن فى جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا
فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعل و انحدر
فى الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض النّاس اليكم ان يقف على رؤسكم قالوا قيس والرّبيع قال
فهذا قيس قد جآءكم فلم ينقض كلامه حتّى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول
لبّيكم لبّيكم يعنى الصّبية وفى الجفر حذيفة ومالك وحَمَلٌ بنو بدر فقال حمل نشدتك الرّحم

يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فهرحلا وقال اياك والمأثور
في الكلام وقال حذيفة يبوء مالك بمالك ويبوء حمل بذي الصبيه ونرد السبق قال قيس
لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله قتلك خير
لغطفان سيربع على قدده كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف حذيفة فقال
له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن انه سيشكر ذلك له قال خلوا بين قرواش
وظهري فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمرو بن الاسلع
فضرباه بسيفيهما حتى ذففا عليه واخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه
كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره
فجعلوها في فمه وجعلوا لسانه في سبته ودمى جنيدب بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله
وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بني بدر فاحل به نذره وقتل مالك بن الاسلع الحارث
ابن عوف بن بدر بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد
حمل بن بدر فقال قيس بن زهير

معبلة نصل عريض طويل

حتى ذففا اي تمما قتله

تعلم ان خير الناس طرا … على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكي … عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر … بغى والظلم مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي … وقد يستجهل الرجل الحليم
الاقي من رجال منكرات … فانكرها وما انا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسوني … فمعوج علي ومستقيم

وقال ذبان بن زباد يذكر حذيفة وكان يحسد سودده

وان قتيلا بالهباءة فاسته … صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم … وتعرف اذا ما فض عنها الخواتم
فان تسألوا عنها فوارس داحس … يعنبك عنها من رواحة عالم

وبغى على ذلك عقيل بن علفة على عريف العوانه حين هجاه فقال

وَيُوعَدُ عوفٌ للعشيرةِ فادَها ... فهلاّ على جفر الهباءة اوفدا

فانّ على جفر الهباءة هامةً ... تنادى بنى بدرٍ وعارًا مخلّدا

وانّ ابا وردٍ حذيفة مثغرٌ ... بايرٍ على جفر الهباءة اسودا

وقالت بنت بدر بن مالك ترثى اباها

اذا هتفت بالرقمتين حمامةٌ ... اوالرسّ فابكى فارس الكتفان

احلّ به امس الجُنيدب نذرَه ... واىّ قتيل كان فى غطفان

يوم الفروق فلمّا اصيب يومَ الهباءة استعظمت غطفانُ قتلَ حُذيفة وكبُر ذلك عندها فتجمّعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقامَ لهم بارض غطفان فخرجت متوجّهةً نحو اليمامة فيطلبون اخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة امّ رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنًا فمرّ قيسٌ ذات يوم مع قتادة فرأى قحفًا فضربه برجله وقال كم من ضيمٍ قد اقررته مخافة هذا المصرع ثمّ لم تُسَلّ منه فلمّا سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال ارتحلوا عنّا حتى نزلوا هجر ببنى سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا فيهم زمنًا ثمّ انّ بنى سعدٍ اَتَوُا الجون ملك هجر فقالوا هل لك فى مُهرةٍ شوهاء وناقةٍ حمراء وفتاةٍ عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غادرون نغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فاجابهم وفى بنى عبس امرأةٌ من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليعلموها واخبروها الخبر فاخبرت به زوجها فاتى قيسًا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعاين وما قوى من الاموال من اوّل الليل ويتركوا النار فى الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم وتقدّم الفرسان الى الفروق فوقعوا دون الظعن وبين الفروق وسوق هجر منصفَ يوم فان تبعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتى يعجز الظعن ففعلت ذلك واغارت جنود الملك مع بنى سعد فى وجه الصبح فوجد الظعن قد اسرين ليلتهنّ ووجدوا المنزل خلاءً فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى ملّوا سيرهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلاثة ايام ولياليهنّ حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت أتسير الارض فعلم ان قد جهدن فقال انيخوا فاناخوا ثمّ ارتحل ففى ذلك يقول عنترة

ونحن منعنا بالفَرُوق نساءنا ... نطرّق عنها مشعلات غواشيا

حلفت لها والخيل تدمى نحورها · نفارقكم حتى تهزوا العواليا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت · بقيتنا لو ان للدهر باقيا
ونحفظ عورات النساء ونتقى · عليهن ان يلقين يوما مخازيا

فلحقوا ببنى ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان لام ويقال لها ابنا خيام فكانوا فيهم زمينا واغارت ضبة وكانت تميم تأكلهم قبل ان يتربوا فاغاروا على بنى حنظلة فاستاق رجل من بنى عبس امراة من بنى حنظلة فى يوم قائظ حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بنى حنظلة ادفق بها فقال العبسى انك بها لرحيم فقال الضبى نعم فاهوى العبسى ليجرها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبى على العبسى فقتله ونادى الحيان ففارقهم عبس فمرت تريد الشام وبلغ بنى عامر ارادتهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بنى عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بنى عبس حالفوا قوما فى صبابة بنى عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احتجتم ان يقوموا بنصركم قامت بنو عامر فحالفوا معوية بن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعر يقال انه عبد الله بن همام احد بنى عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبيانى قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض · جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
بما انتهكوا من رب عدنان جهرة · وعوف يناجيهم وذلكم جلل
فاصبحتم والله يفعل ذلكم · يعزكم مولى مواليكم شكل

فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بنى جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب انا حالفناكم بعد الذى كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بنى كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فهاجوا فى شان ابن الجون قتله رجل من بنى عبس بعد ما اعتقه عوف بن الاحوص فقال عوف يا بنى جعفر ان بنى عبس ادنى عدوكم اليكم انما يحبون كراعهم ويعدون سلاحهم ويأسون قرحهم فاطيعونى وشدوا عليهم قبل ان يندملوا وقال

انى وقيسا كالمسمن كلبه · فخدشه انيابه واظافره

فلما بلغ ذلك بنى عبس اتوا ربيعة بن قرط احد بنى ابى بكر بن كلاب فحالفوه فقال فى ذلك قيس

احاول ما احاول ثم آوى الى جار كجار ابى دواد
منيع وسط عكرمة بن قيس وهوب للطريف وللتلاد
كفانى ما خشيت ابو هلال ربيعة فانتهت عنى الاعادى
تظل جياده يسرين حولى بذات الرمث كالحدأ الغوادى

يوم شعواء ثم انّ بنى ذبيان غزوا بنى عامر وفيهم بنو عبس يوم شعوآء وفى يوم آخر فاسر طلحة بن سنان قرواش بن هنى فنسبه فكنى عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم البكائى فخرج به الى اهله فلمّا انتهى الى ادنى البيوت عرفته امرأة من اشجع امها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها انى ارى اباشريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هنى ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن اين تعرفينه قالت بيتنا انا وهو من ابوينا فربّانا حذيفة فى ابيات غطفان فخرج زوجها حتى اتى خزيم بن سنان فقال اخبرتنى امرأتى انّ اسير اخيك طلحة قرواش ابن هنى فاتى خزيم طلحة فاخبره فقال لا تعرّضنّ على اسيرى لتسلبه منى قال خزيم لم ارد ذلك ولكن امرأة فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال طلحة ما علمك انه قرواش قالت هو هو وبه شامة فى موضع كذا فرجعوا اليه ففتّشوه فوجدوا الذى ذكرت قال قرواش من عرفنى قالوا فلانة الاشجعية وامها عبسية قال ــــــ رُبَّ شَرٍّ حَمَلَتْهُ عَبْسِيَّةٌ فذهبت مثلا ودُفع الى حصن فقتله فقال النابغة الذبيانى

صبرا قطيع بن عبس انها رحم حُبتم بها فاناختكم بجعجاع
فما اشطّت سمىّ ان هم قتلوا بنى اسيد ومروان بن زنباع
كانت قروض رجال يطلبونها بنى رواحة كيل الصاع بالصاع

سمىّ هو ابن مازن بن فزارة ولم تزل عبس فى بنى عامر حتى غزا غزىّ من بنى عامر يوم شواحط بنى ذبيان فاسر منهم ناس احدهم اخو حنبص الضباب آسره رجل من بنى ذبيان فلما اتى ايام عكاظ استودعه يهوديا خمارا من اهل تيماء فوجده اليهودى يخلفه فى اهله فاجتب مذاكيره فمات فوثب حنبص على بنى عبس فقال انّ غطفان قتلت اخى فدروه وقال قيس انّ يدى مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودى مع امرأته فقال حنبص لله

لو قتلته الربيع لودينموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فالموت فى غطفان خير من الحياة
فى بنى عامر وقال ـــــــ

لحى الله قوما ارشوا الحرب بيننا　　سقونا بها مُرّاً من الماء آجنا
اكلّف ذا الخصيين ان كان ظالما　　وان كنت مظلوما وان كان شاطنا
فهلا بنى ذبيان امّك هابل　　رهنت بفيف الريح ان كنت داهنا

فلمّا وردت عبس اخا حنبص وخرجت حتى نزلت بالحارث بن عوف بن ابى حارثة وهو عند حصن
ابن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم
فحيّاهم وهشّ اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما لقوا فاقرّوا بالذنب
فقال نعم وكرامة لكم أُكلّم حِصناً فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء قال ما ردّه الّا امر
فدخل الحارث فقال طرقت فى حاجة يا ابا قيس قال اعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم
فى منزلى قال حصنٌ صالحوا قومكم امّا انا فلا أدى ولا اندى قد قتلت آباى وعمومتى
عشرين من بنى عبس فما أُدركت دماءهم وبقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان
ابن ابى حارثة وكان فارس بنى ذبيان فقالا انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلامكما فمن انتما
قال الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان نأتى اباك فتعبدنا عليه لعلّه يلمّ الشعث ويرأب
الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبس قد عصبت بك رجاء ان تلايم بين ابنى
بغيض قال مرحبا قد انى للاحلام ان تثوب وللارحام ان تُتّقى انّى لا اقدر على ذلك الّا
بحصن بن حذيفة وهو سيّد حليم فأتوه فاتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم
فقال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختللتم الى قومكم لقد اختلّ قومكم اليكم ثم خرج معهم
حتى اتوا سنانا فقال له حصنٌ قم بامر عشيرتك وارأب فانى ساعينك فاجتمعت بنو مرة
فكان اوّل من سعى فى الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذى
قال له القائل

احيا اباه هاشم بن حرملة　　يوم الهباتين ويوم اليعملة
ترى الملوك حوله مغربلة　　يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

يوم فيّ.

فيف المفازة لا ماء فيها مع الاستواء والسعة واذا أنثت فهى الفيفاء وجمعها الفيافى قال ابو منصور وبالدهناء موضع يقال فيف الريح ويقال فيف الريح موضع معروف ق

الشأن الارتفاع ...

لمّ جمعه والشعث ما تفرق من امره رأب الصدع كمنع اصلحه ق

والمغربل بصيغة اسم المفعول المنتفخ والملك الذاهب ق

يوم قطن ولما حمل الحاملان وتراضوا بنا بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يجلّي فرسه وهو آخذ بمركبيها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين ابن ضمضم منذ عشرون سنة واني لاحسبه هذا قم يا بجان فادن منه وناطقه فان في لسانه حبسة فقام فكلمه فجعل حصين يدنو منه ولا يكلمه حتى اذا امكنه جال في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل ان يأتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بابيه فانمازت عبس وحلفاؤها وقالوا لا نصالحكم ما بلّ بحر صوفة وقد غدرت بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا لي ابني فاتاه هرم بن سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم اتاه فبرز للربيع وسعرت بينهم السفراء فاتى خارجة بن سنان ابا بجان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لابي بجان ما في بطنه بعير فادّى مائة وحطّ عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان

اعتبت عن آل يعقوب قتيلهم وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا

اعتبت عنهم ابا بجان ارسنها ورداً ودهماً كمثل النخل ابكارا

وكان الذي ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة ابن سنان اما اذ سبقني هذان الشيخان الى الحمالة فهلم الى الظل والطعام والحملان فاطعم وحمل وكان احد الثلاثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتدت الحرب بينهم سنين قال المؤرج اربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقعوا في الشر يبقى بينهم مدة

قَلَّ وَدَى طَرَفَاهُ يضرب للذي ذلّ وضعف عن ان يتم له امر قال ابن السكيت قال النجاشي وانّ فلانا والامارة كالذي ودى طرفاه بعد ما كان اجذما

قال يعقوب يعني به عليا عليه السلام اي لا يتم له امارة كما ان الذي جذعنا اذنا لا نقبلان ولا يعودان كما كانتا وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة قال هذا لجرأتك على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معاوية

قَوْلُ هَلَكَ القَيْدُ وَاَوْدَى المِفْتَاحُ   يضرب للامر الذى يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

قَوْلُ يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ   الخضم اكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابى طرفة قدم اعرابى على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد يدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة يدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلغ باخلاق الثياب جديدها   وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

قَوْلُ يَبْلُغُ القَطُوفُ الوِسَاعَ   القطوف من الدواب الذى يقارب الخطو والوساع سعة يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض

قَوْلُ يُدْرِكُ المُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ   هذا ضد قولهم آخرها اقلها شربا

المُبطئ رد

قَوْلُ يَدْفَعُ الشَّرَّ بِمِثْلِهِ اِذَا اَعْيَاكَ غَيْرُهُ   قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزمانى

وبعض العلم عند الجهل للذلة اذعان   وفى الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

قَوْلُ يَضْرِطُ العَيْرُ وَالمِكْوَاةُ فِي النَّارِ   اول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزانى وكان سيد بنى هزان وكان الحصين بن نُبيت العكلى سيد بنى عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بنى هزان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنى هزان منهم اسيرا فدوه فقدم راكب لبنى هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبنى هزان لم ار قوما ذوى عدد وعدة وجلد وثروة يلجاؤن الى سيد لا ينقص بهم وترا اوضيتم ان يفنى قومكم ويعنية فى الدية والقوم مثلكم تولهم الجراح وتعضهم السلاح فكيف تقتلون وتسلمون ووجههم نوبجاعنيفا واعلمهم ان قوما من بنى عكل خرجوا فى ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم فلما قدموا حملتهم قالوا هل لكم فى اللقاح والامة الرداح والفرس الوقاح قالوا لا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بنى هزان ونذرت بهم بنو هزان فالتقوا فاقتلوا قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بنى هزان واسر رجلان من عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين ايكما افضل لاقتله بصاحبنا وعسى ان يفادى الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر ان صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل فجعل الآخر

يضرط فقال ـــــ عرفطة قد يضرط العير والمكواة في النار فارسلها مثلا يضرب للرجل

يخوف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال ـــــ ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا مخافة ما هو

اشد منه قالوا قد يضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر بن ابي عمرو بن امية وذلك

انه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت ان اهلي لا يزوجوني منك انك معسر

فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى الحيرة وافدا الى

النعمان فبينا هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر اهل مكة بعده فاخبره

باشياء وكان منها ان ابا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمان ان يكوى

فاتاه الطبيب بمكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان

واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال ـــــ مسافر قد يضرط العير ويقال ان الطبيب ضرط

قَدْ يَمْتَطِي الصَّعْبَ بَعْدَ مَا رَمَحَ هذا قريبٌ من قولهم الضَّجُورُ قَدْ يُحْلَبُ العُلْبَةَ

قَدْ يُمْكِنُ المُهْرُ بَعْدَ مَا رَمَحَ يضرب لمن ذل بعد جماحه

قَدْ يُؤْتَى عَلَى يَدَيِ الحَرِيصِ يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرصا وشرها يقال

اتى عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف لان اكثر تصرف الانسان بها كأنه قيل اتت

المقادير على يديه فمنعته عن المقصود اليه ويجوز ان يكون اليد صلة فيكون المعنى قد يؤتى

على الحريص اى قد يهلك الحريص

قَدْ يُؤْخَذُ الجَارُ بِذَنْبِ الجَارِ مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي

قُرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قُرَارًا الاصمعي القراد والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار

الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نَزْوَ القُرَادِ استجهل القُرَادَا يضرب للرجل يتكلم

في القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال المنذري قرارة بالقاف وهي البهمة تنفر الى امها

فتتبعها الغنم

قَرِّبِ الحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأْ الردهة مستنقع الماء وسأ زجر للحمار يعني

سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اى كل اليه الامر ولا تكرهه

على فعله اذا اردته رشده

قُرْبَ طِبٌّ ويروى قرب طبا وهو مثل نعم رجلا واصل المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امراة فلما هُدِيت اليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها ابكر انتِ ام ثيب فقالت قرب طب ويقال ايضا فى هذا المعنى انت على المجرب اى على التجربة وعلى من صلة الاشراف اى مشرف عليه وقريب منه ومن عمله

قَرَّدَهُ حتى امْكَنَهُ اى خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه

أَقَرَّ صامِتٌ يضرب للرجل يسأل عن شئ فسكت يعنى اقر من صمت عن الامر فلم ينكر وهذا كما يقال سكوتها رضاها

قُرِعَ له ظُنْبُوبُهُ اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

اى اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد فى نصرته

قَرْمٌ مُعَرَّى الجَنْبِ مِنْ سِدادِه القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سليم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة يسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاح بن حزن ليس بجنبى اسدة الدون يعنى انه فتى مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

القَرَنْبَى فى عَيْنِ اُمِّها حَسَنَةٌ هى دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر طويلة القوائم

قَرِيحَةٌ بِصَدَى بِها المُقْرِحُ القريحة البئر اول ما يحفر ولا يسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمُقْرِح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به

قَرِيبُكَ سَهْمُكَ يُخْطِى وَيُصِيبُ يضرب فى الاغضاء على ما يكون من الاخلاء

قَشَرْتُ لَهُ العَصا يضرب فى خلوص الود اى اظهرت له ما كان فى نفسى ويقال اقشر له العصا اى كاشفه واظهر له العداوة

اِنْقَضَبَتْ قُوَىٌّ مِنْ قاوِيَةٍ الانقضاب الانقطاع اى انقطع الفرخ من البيض اى خرج منها كما يقال بَرِئَتْ قابِيَةٌ مِنْ قُوبٍ يضرب عند انقضاء الامر والفراغ

منه ويقال انقضبت قابية من قوبها فالقابية البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النسآء وزهدهن في ذوي الشيب

لهن من المشيب ومن علاه ... من الامثال قابية وقوب

اي اذا راين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق قوبي قال ابو الهيثم لا يعرف قاب وقوبي مكبرا ولا مصغرا بمعنى الفرخ اسماله وقال بعضهم اصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قواه لا يمكن اتصالها قلت يمكن ان يحمل هذا على قولهم قوبت الدار اذا خلت من اهلها مثل اقوت لغتان مشهورتان فهي قاوبة ومقوبة فيقال قوبت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوى الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة قاوبة اي خالية والفرخ قاوب اي خال من البيض وقوبي تصغير قاوب على مذهب الاصمعي لان كل فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا الصالح اذا كان اسما صليح واما عمير ولخالد خليد طلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد وقيل القوبي غير موجود في الشعر والكلام الا في هذا المثل والله اعلم

اقصته شعوب هي اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام اي تبعته ودنت منه ثم نجا قال الفرآء يقال قصته الموت واقصته اي دنا منه

قصيرة عن طويلة قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب لاختصار الكلام

انقطع السلا في البطن السلا جلدة رقيقة تكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلبآء اذا انقطع سلاها يضرب في فوات الامر وانقضآئه

قطعت جهيزة قول كل خطيب اصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل احدهما من الآخر قتيلا ويسئلون ان يرضوا بالدية فبينما هم في ذلك اذ جآءت امة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند

ذلك قطعت جهيزة اى قد استغنى عن الخطب يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتى بها

قَلَبَ الامرَ ظهرًا لِبَطنٍ يضرب فى حسن التدبير واللام فى لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل اى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فى بطنه

قَلَبَ لَهُ ظَهرَ المِجَنِّ يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب امير المؤمنين على عليه السلام الى ابن عباس حين اخذ من مال البصرة ما اخذ اِنّى كنتُ اَشرَكتُكَ فى اَمانَتى وَلَم يَكُن رَجُلٌ مِن اَهلى اَوثَقُ مِنكَ فى نَفسى فَلَمّا رَاَيتَ الزَّمانَ عَلى ابنِ عَمِّكَ قَد كَلِبَ وَالعَدُوَّ قَد حَرِبَ قَلَبتَ لِابنِ عَمِّكَ ظَهرَ المِجَنِّ بِفِراقِهِ مَعَ المُفارِقينَ وَخَذَلتَهُ مَعَ الخاذِلينَ وَاختَطَفتَ ما قَدَرتَ عَلَيهِ مِن اَموالِ الاُمَّةِ اختِطافَ الذِّئبِ الاَزَلِّ دامِيَةَ المِعزى فَضَحِّ رُوَيدًا فَكَاَن قَد بَلَغتَ المَدى وَعُرِضَت عَلَيكَ اَعمالُكَ بِالمَحَلِّ الَّذى يُنادى بِهِ المُغتَرُّ بِالحَسرَةِ وَيَتَمَنّى المُضَيِّعُ التَّوبَةَ وَالظّالِمُ الرَّجعَةَ

قَلَّ خَيسُهُ قال ابو عمرو الخيس اللبن يقال فى الدعاء على الانسان قلل الله خيسه اى لبنه

قَمقامَةٌ حَكَّت بِجَنبِ البازِلِ القمقامة الصغيرة من القردان والبازل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهى اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز

قَمقَمَ اللهُ عَصَبَهُ يقال فى الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابى او غيره معناه جمع الله بعضه على بعض وقبض عصبه مأخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

قَوِّدى وَالطَّحى قالها رجل لامرأة وكان لها صديق طلب اليها ان تقدّ له شراكين من شرج استِ زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فأبى الا ان تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجهًا ترجو به اليه السبيل الى ان عصبت على مبال ابن لها صغير بعقبة واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نعت له دواؤه طريدة تقدّ له من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر يزداد بالصبى الا شدة فلما رأى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا امّ فلان قوّدى والطحى فقطعت منه طريدة لترضى صديقها واطلقت عن الصبى مبرزه

للرّجل الغِرّ الغرّ يحذر

قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا يُروى هذا عن ابي ذر رضي الله عنه

اَلْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ اي القول السديد المعتد به ما قالت والّا فالصدق و الكذب يستويان في انّ كلّا منهما قولٌ يضرب في التصديق قال ابن الكلبي انّ المثل للجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها   فانّ القول ما قالت حذام

ويروى فانصتوها اي انصتوا لها كما قال تعالى وَاِذَا كَالُوهُمْ اَوْ وَزَنُوهُمْ اي كالوا لهم ووزنوا لهم

اَلْقَوْمُ طَبُّونَ ويروى ما الطبّون اي ما ابصرهم يقال رجل طبّ اي عالم حاذق وما اطبّهم اي ما احذقهم فامّا رواية من روى ما الطبّون فلا اعلم لها وجها الّا ان يقال رجلٌ طبٌّ واطبّ كما يقال خشن واخشن ووَجِل واوجل ووجر واوجر وما صلة فيكون كقوله القوم طبّون

قَيَّدَ الاِيْمَانُ الفَتْكَ يعني الغيلة وهي القتل مكرا وفجاءة وهذا يروى عن النبي عليه السلام

اَلْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ قال المفضّل اوّل من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه فاحسنوا اليه وروّحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو يبقى من الارض اصطاد ارنبا فاشتواها فلمّا بدء باكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولّى به فقال عمرو عند ذلك له

لقد اوعدتني شاكرٌ فخشيتها   ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس

قبائل شتّى الّف الله بينها   لها جحف فوق المناكب يابس

ونارٍ بموماةٍ قليل انيسها   اتاني عليها اطلس اللّون بائس

نبذت اليه حزّة من شوائنا   فآب وما يخشى على من يجالس

فولّى بها جذلان ينفض راسه   كما آض بالنهب المغير المخالس

فلمّا وصل الى قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال القيد

الغِرّ الارض مخايله

والرتعة فادسلها مثلا وهذا كقولهم العِزُّ والمَنَعَةُ والنَّجاةُ والأمَنَةُ

فصل القاف المضمومة

قُدَّتْ سُيُورُهُ مِنْ أدِيمِكَ قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من اديمين اختلفت فاذا قدّت من اديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر وقُدّت من اديمهم سُيُوري يضرب للشيئين يستويان في الشبه

قُرْبُ الوِسادِ وَطُولُ السِّوادِ يضرب للامر الذي يلقي الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخسّ لم زنيت وانت سيّدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو اتمّت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السِّواد وحبّ السفاد والسِّواد المسارّة وهو قرب السواد الى السواد يعني الشخص من الشخص

القُرُّ في بُطُونِ الإبِلِ اي ذهاب القرّ يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا نُتجت الابل وانما يفرجون في الربيع لانّ الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال في الشتاء

قُرِنَ الحِرْمانُ بالحَيا وَقُرِنَتِ الخَيْبَةُ بالهَيْبَةِ وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

قُرُونٌ بُدْنٍ مالَها عِفاءٌ البُدن جمع بَدَن وهو الوعل المسنّ والعفاء جمع عفوة وهي الطرف المحدّد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا في امر ولا دُبر لهم

قُصارَى المُتَمَنِّي الخَيْبَةُ يقال قَصرك ان تفعل كذا وقَصارك ان تفعل وقُصاراك بضمّ القاف اي غايتك يضرب لمن يتمنّى المحال

قُودُوهُ بِي بارِكًا وذلك انّ امرأة حُملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطوّلكز فقالت قودوه بي باركا يضرب لمن لم يتعوّد مباشرة الرّفق ثم باشرها

فصل القاف المكسورة

الانْقِباضُ عَنِ النّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلعَداوةِ وإفْراطُ الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَناءِ السُّوءِ قاله اكثم بن صيفي قال ابو عبيد يريد انّ الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة يضرب في توسّط الامور بين الغلوّ والتقصير كما قال الشاعر

ان كنتُ منبسطاً سمّيتُ مسخرة ... او كنتُ منقبضاً قالوا به ثقلُ

وان اعاشرهم قالوا لحبيبنا ... وان اجانبهم قالوا به مللُ

اَلْقِرْدانُ حَوْلَ الحَلَم يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لنذالته والحلم آصغر القردان

قُرُونُ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شاغِلٌ اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب

قِيلَ لِحُبْلَى ما تَشْتَهِي فَقالَتِ التَّمْرَ وَواهاً بِيَه اي اشتهي كل شئ يذكر لي اصله التمر وواهاً له اي اشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهي كل ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واهاً له قال ابو النجم واهاً لريّا ثم واهاً واهاً

يا ليت عينا ها لنا وفاها ... بثمن نرضي به اباها

قِيلَ لِلْبَغْلِ مَنْ أَبُوكَ قالَ الفَرَسُ خالِي يضرب للمخلّط

قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قالَ أُقَوِّمُ المُعْوَجَّ يعني ان السمن يستر العيوب يضرب للئيم يستغني فيجل ويعظم

قِيلَ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ إِلَى السَّعادَةِ قالَ حَسْبِي ما أَنا فِيهِ يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

اَقِيلُوا ذَوِي الهَنَاتِ عَثَرَاتِهِمْ اراد بذوي الهنات اصحاب المروة ويروى ذوي الهنات جمع الهنة وهو الشئ الحقير اي من قلت عثرته او حقرت اقيلوها

فصل القاف الساكنة

أَقْبَحُ آثارٍ مِنَ الحَدَثَانِ وَمِنْ قَوْلٍ بِلا فِعْلٍ وَمِنْ مَنٍّ عَلَى نَيْلٍ وَمِنْ هِبَةٍ بِلا مَيْلٍ وَمِنْ زَوالِ النِّعْمَةِ وَمِنَ الغُولِ وَمِنَ البَحْرِ وَمِنْ خِنْزِيرٍ وَمِنْ قِرْدٍ

أَقْبَحُ مِنْ جَهْمَةِ قَفْرَةٍ الجهمة التي في وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ المَرْأَةُ وَالفَرَسُ يحكى ان عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوماً يعطي فيه ادوناهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي ويسمنون بها الكفال نسائهم فقال الرجل لو رأى الامير كفلها لاستسمن كفل فرسي فضحك عمرو وامر له بصلة وقال

جمع ... [illegible]

... [illegible]

اَقْتَلُ مِنَ السَّمِ

اُقْتُلُونِي وَمَالِكًا اول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقط الى الارض واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا فضرب مثلا لكل من اراد بصاحبه مكروها وان ناله منه ضرر

اِقْدَحْ بِدِفْلًى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ اَوْ اَرْخِ قال المازني اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا ان يقع بينهما شر قال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا تحتاج ان تكده وتلح عليه

اِسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر

اَقْدَمُ مِنَ الدَّهْرِ

اَقْذَرُ مِنْ مِعْبَاةٍ هي خرقة الحائض والاعباء الاحشاء يقال اعبأت المرأة

اَقْرَبُ مِنَ الْبَعْثِ ويروى من البعث وَمِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَمِنْ عَصَا الْاَعْرَجِ

اَقْرَشُ مِنَ الْمُجَبِّرِينَ زعم ابو عبيدة انهم اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن

اَقْرَفُ عَبًّا وَالنِّجَارُ مُذْهَبُ الاقراف مدانات الهجنة في الفرس وفي الناس ان يكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عبا على التمييز والنجار الاصل يضرب

(هامش: ثم يشد بعد او ارخ ... ؛ وحاشية مائلة في الهامش غير واضحة)

لمن طاب اصله وهو فى نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذى عليه الذهبيّ
انّ اصله علىّ وهو خلاف ذلك

أقرى من آرماق المقوين زعم ابو اليقظان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم

قال ابو الندى هم كنانة بن عبد ياليل الثقفى عم ابى محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا
اذا هبّت الصبا اطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لا تهب الا فى جدب قالت بنت لبيد

اذا هبّت رياح ابى عقيل ذكرنا عند هبّتها وليدا

اشمّ الانف ابيض عبشميّا اعان على مروّته لبيدا

أقرى من آكل الخبز المثل تميمى وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبرى احد بنى سمرة
سمى آكل الخبز لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب فى اللبن وكان سيّد بنى العنبر فى زمانه وهم
اذا فخروا قالوا منّا آكل الخبز ومنّا مجير الطير فاما مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبرى
واما السبب فى تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح
وذكر ابو عبيدة انّ هوذة بن على الحنفى دخل على كسرى ابرويز فقال له اىّ اولادك
احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال
ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا اعقل الخبز لا اعقل اللبن والتمر فصار الخبز
عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام
وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت
بذلك ومع ما يناسبه كل المناسبة اعنى الثريد وهو فى اشرافهم عام وغلب عليه هاشم
حين هشم الخبز لقومه فمُدح به فى قول الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

أقرى من حاسى الذهب هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمى
الذى قال فيه ابو الصلت الثقفى

له داعٍ بمكة مشمعلّ وآخر فوق دارته ينادى

الى ردح من الشيزى ملاء لباب البرّ يُلبك بالشهاد

وسمّي حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب

أَقْرَى مِن زَادِ الرَّكْب زعم ابن الاعرابي ان هذا المثل من امثال قريش ضربوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو بن امية وابي امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى سمّوا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم

أَقْرَى مِن غَيْثِ الضَّرِيك هذا المثل ربعي وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفي والضريك الفقير

أَقْرَى مِن مَطَاعِيمِ الرِّيح زعم ابن الاعرابي انهم اربعة عم ابي محجن الثقفي ولم يسمّ الباقين قال ابو الندى هم كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم ابي محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبّت الصبا اطعموا الناس وخصّوا الصبا لانها لا تهب الا في جدب قالت ابنة لبيد

اذا هبّت رياح ابي عقيل ذكرنا عند هبّتها الوليدا

اشمّ الانف ابيض عبشميّا اعان على مروّته لبيدا

أَقْسَى مِن الحَجَر وَمِن صَخْرَة

اِقْشَعَرَّت مِنهُ الذَّوَائِب وَيُقَالُ الدَّوَائِر وهما لا يقشعران الا عند اشد الخوف والدوائر جمع دائرة وهو حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قد قفّ شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان

اِقْصِد بِذَرْعِكَ الذَّرْع والذراع واحد يضرب لمن يتوعد اي كلّف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما يملكه انت لا بما يملكه غيرك اي توعّد بما تسعه مقدرتك ولا تطلب فوق ذلك في تهددي

أَقْصَدُ مِن اليَدِ إِلَى الفَم

اِقْصِدِي قُصَيْدَى يضرب في الحث على الطلب

أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ اي امسك عن الطلب لما راى سوء العاقبة

أَقْصَرُ مِن إِبْهَامِ الحُبَارَى وَمِن إِبْهَامِ الضَّبّ وَمِن إِبْهَامِ القَطَاة وَمِن أَنْمُلَة وَمِن حَبَّة وَمِن ذَنَبِ نَمْلَة وَمِن فِتْرِ الضَّبّ

أَقْصَرُ مِن ظَاهِرَةِ الفَرَس وَمِن غِبِّ الحِمَار ويقال ايضا اقصر من ظمأ الحمار لان الحمار

لا يصبر عن الماء اكثر من غب لا بربع والفرس لا بدّ له من ان يسقى كلّ يوم فالغب بعد الظاهرة والرّبع بعد الغب والخمس بعده ثم السّدس ثم السّبع ثم الثّمن ثم التّسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس اشأم الاظماء لانهم لا يطيقون فى القيظ اكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على اكثر منه وهو شديد على الابل

اَقصَفُ مِن بَرَوْقَة البَرْوَق نبت خوّار قال جرير

كان سيوف التيم عيدان بروق اذا نضيت عنها لحرب جفونها

اَقضَى مِنَ الدِّرْهَم هذا من قول الشاعر

لم نر ذو الحاجة فى حاجة اقضى من الدرهم فى كفه

اَقطَعُ مِنَ البَيْن

اَقطَفُ مِنَ اَرْنَب وَمِن عَلَمَة وَمِن ذَرَّة وَمِن فَرْخِ الذَّرِّ وَمِن نَمْلَة

اَقفَرُ مِن اَبْرَقِ العَزّاف وَمِن بَرِّيَّة خُسّاف

اَقفَطُ مِن تَيْسِ البَباع فقد مرّ ذكره فى باب النّاء عند قولهم اَنْتَنُ مِن تُيُوسِ البَبَاعِ

اَقفَطُ مِن تَيْسِ بَنى حِمّان مرّ ذكره فى باب الغين عند قولهم اَغْلَمُ مِن تَيْس بَنِى حِمَّان

اَقْلِبْ قَلاب هذا مثل يضرب للرّجل يكون منه سقطة فيتداركها بان يقلبها من جهتها ويصرفها عن معناها وهو فى حديث عمر بن الخطاب

اَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحمَدْ مَنَامَكَ اى ان كثرته تورث الآلام المسهرة

اَقْوَدُ مِن ظُلْمَة هى امرأة من هذيل وكانت فاجرة فى شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى اقعدت ثم اتخذت تيسا فكانت تطرقه النّاس فسئلت عن ذلك فقالت انى ارتاح الى نبيبه على ما بى من الهرم وسئلت من انكح النّاس فقالت الاعمى العفيف فحدّث عوانة بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة باسباب الطّرقة قال الجاحظ

لمّا قدم اشعب الطّماع من المدينة بغداد فى ايام المهدى تلقّاه اصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدّثنا فقال خذوا حدّثنى سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله قال خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما قال نسى احدهما ونسيتُ الاخرى

القفط ضرب من القفاز وسفاد يقفط ثقفط ... او فاض من ذوات الظلف ...

... نبت ... من نحو ... عرة

فقال واحد منا عافاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجائزنا تقول اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واتربوا به كتب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة وانشوا به الحانات لينذرن منه على احراح الصبيات فانهن يلحجن بالزنا ما عشن وقال ابن يسار الكواعب يضرب بظلمة المثل

بُليت بورهاء زنمردة | يكاد يفطرها الغلمه
نتم وتعصنه جاراتها | واقود بالليل من ظلمه
فمن كل ساع لها دكلة | ومن كل جار لها لطمه

اَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ لان الظلام يستر كل شئ والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال اخوك ام الذئب

اَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليل من تواصله | فالشمس نمامة والليل قواد

اَقْوَدُ مِنْ مُهْرِ فُلانٍ المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا افعل من المفعول قال ابو الندى لانه يسابق راحلة صاحبه

الاَقْوَسُ الاَحْبَى مِنْ وَرَائِكَ يقال الاقوس الشديد الصلب والاحبى الاصل من حبا يحبو احبوا وهذا من صفة الدهر لانه يرصد ان يهجم على الانسان كالحابي يحبو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعني ان الدهر الاصلب الذي لا يليه شئ والذي يحبو ليثب من ورائك اي امامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بوائقه فهو يهدد بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك

اَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ يقال انه ليس شئ من الحيوان تحمل وزنه حديدا الا النمل تجر نواة التمر وهي اضعافها وزنه وكذلك الذرة تحمل اضعافها لو وزنت به

فصل المولدين

اَلْقَاصُّ لا يُحِبُّ الْقَاصَّ **اَلْقُبْحُ حَارِسُ الْمَرْأَةِ** **قَبْرُ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ**

قبل السحاب اصابني الوكف قد استقلع العود فاقلعه قد افلح الساكت الصموت
الاقدام على الكرام مندمة قد تبلى المليحة بالطلاق قد تعبد حر السفرة
يضرب لمن يوصف بالتجارب قد جعل احدى اذنيه بستانا والاخرى ميدانا
يضرب لمن لا يسمع الوعظ قد جعل احدى يديه سطحا وملأ الاخرى سلحا للتهتك
قد خلع عذاره وركب راسه قد در ثم اقطع قد صاد من سقط الجند
قد ضل من كانت العميان تهديه قد عبر موسى البحر اذا للامرد اذا التحى
بلغ غاية السكر قدم خبرك ثم ابرك قد نام مع الصوفية ونام تحت حصير
الجامع وضرب بالجراب وجه المحراب قد زاك فلست بشئ يضرب للصلف الذي
يزيف على السبك قد يتوقى السيف وهو مغمد قد يخرج من الصدفة غير الدرة
قد يسترث الجفن والسيف قاطع قد يقدم العير من ذعر على الاسد قد
يهزل المهر الذي هو فارهٌ القصاب لا تهوله كثرة الغنم قطعت
القافلة وكانت حيرة اقطعها من حيث رككت اى ضعفت والعامة تقول دقت
قل النادرة ولو على الوالدة القلت طليعة الجسد القلم احد الكاتبين
قلم يا سين يضرب للكافى قلمه لا يرعف الا بالشر القلوب
تجازى القلوب قلة العيال احد اليسارين قل هو الله احد شبيهة وليست
من رجال يا سين القوم اخياف كفرع الخريف وابل الصدقة قيدوا
العلم بالكتابة قيدوا نعم الله بالشكر

الباب الثاني والعشرون فيما اوله كاف وفيه ثلثمائة وستة وعشرون مثلا

فصل الكاف المفتوحة

كاد العروس يكون ملكا العرب تقول للرجل عروس وللمرأة ايضا ويراد ههنا
الرجل اى كاد يكون ملكا لعزه فى نفسه واهله
كاد النعام يطير يضرب لقرب الشئ مما يتوقع منه لظهور بعض اماراته
كادت الشمس تكون صلاة الصلاء النار بالكسر والمد وكذلك الصلا بالفتح

القوم اخياف اى مختلفون

كَارِهًا حَجَّ بَطْرٌ ببطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارهاً لا رغبة فيه

كَارِهًا بَطْنُ كَيْسَان يضرب لمن كلف امراً وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل

كَالأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفي حديث عمر ان رجلاً كسر منه عظم فاتى عمر يطلب القود فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر هو كذلك يعني نفسه

كَالأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ نُحِرَ وَإِنْ تَأَخَّرَ عُقِرَ العرب تتشاءم من الافراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس اشقر فجعل يقول اشقر ان تتقدم تنحر وان تتأخر تعقر وذلك ان العرب تقول شُقْر الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك فنفذت الى العدو قتلوك وان اسرعت ايضاً في الفرار فتأخرت منهزماً اتوك من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار انف عني وعنك العار وكان حميد الارقط عند الحجاج فاُتي برجلين لصين من جهرم كانا مع ابن الاشعث فاقيما بين يديه فقال لحميد هل قلت في هذين شيئاً قال نعم قلت ولم يكن قال شيئاً فارتجل هذه القصيدة ارتجالا وانشدها وهي

لما رأى العبدان لصا جهرما	صواعق الحجاج يمطرن الدما
وبلا احايين وسحا ديما	فاصبحا والحرب يغشى قحما
بموقف الاشقر ان تقدما	باشر منخوض السنان لهذما
والسيف من ورائه ان احجما	

قلت الاصل في المثل ما ذكرته من حكاية لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا يضرب لما يكره من جهتين

كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه في الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه الى تلف النفس

كالبز

كالبغل لما شُدّ في الامهار يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله يجي وما يعرف خواير كالبغل يقال لما يبعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الامهار

كالثور يُضرب لما عافت البقر عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء او لانه لا عطش بها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل

جرير اتترك دارم وبنو عدي ونغرم عامر وهم براء

كذاك الثور يضرب بالهراوى اذا ما عافت البقر الظماء

وقال انس بن مدرك

اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بديته وقال بعضهم الثور الطحلب فاذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحي عن وجه الماء فشرب البقر يضرب في عقوبة الانسان بغير ذنب غيره

كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في اشتداد الامر واستئصال القوم

كالحادي وليس له بعير يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله غائط بغير ابواط

كالحائنة في أخرى الابل يعني الناقة المتأخرة تحت الاوائل يضرب لمن يفخر ممن لا يبالى به ولا يهتم لامره

كالحيود عن الزبية هي حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد عنها يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته

كالخروف أينما مال اتقى الارض بصوف يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد

كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه

كالساقط بين الفراشين سأل عمرو بن هند يوما الحارث بن التوأم اليشكري عن نسب المتلمس فقال يزعم انه من بني ضبيعة اضجم فقال عمرو ما هو الا كالساقط بين الفراشين يضرب لمن يتردد في امرين وليس هو في واحد منهما

كالسيل تحت الدمن قالوا الدمن البعر قال لبيد

راسخ الدمن على اعضاده ثلمته كل ريح وسبل

كالعاطف على العارض ناقة عاطف تعطف على ولدها واصل المثل ان ابن

المخاض ربما اتى امه يرضعها فلا تمنعه وربما عض على ضرعها فلا تمنعه ايضا يضرب لمن

يواصل من لا يواصله ويحسن الى من يسيء اليه

كالعلاوة بين الفودين يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئا

كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان

الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه قلت وبينهما مخالفة من جهة

وهو ان الغراب لا يواسي الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر

يواسي الغراب الذئب فيما يصيده وما صاده الغربان في سعف النخل

كالفاخرة بحدج ربتها قال الخليل المحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه

نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء كما يحكى عن ابي عبيدة انه قال اجريت الخيل

للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له اكان

الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي

كالقابس العجلان القبس اخذ النار يضرب لمن عجل في طلب حاجته

كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو شيئا لا يحصل قال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء لا يدري بما هو قابض

كالكبش يحمل شفرة وزنادا يضرب لمن يتعرض للهلاك واصله ان كسرى

ابن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من ارض العرب وكان شديد

السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم

واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد

الشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في

الناس لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببني يشكر فقال رجل منهم يقال

له علباء بن ارقم اليشكري ما اراني الا اخذا هذا الكبش فآكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه

(في الهامش: ... نعول ... ; المحدج كمجلس مركب للنساء كالمحفة)

فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال إنَّكَ لا تُقَدِّمُ الضَّاةَ ولكن تُقَدِّمُ النَّافِع فارسلها مثلا
وقال قائل آخر بينهم إنَّكَ كائنٌ كقُذارٍ على إرَمٍ فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال
فاتى اذنبه ثم اتى الملك فواضع يدى فى يده ومعترف له بذنبى فان عفا عنى فاهل ذلك
هو وان كانت منه عقوبة كانت بى دونكم فذهب فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له
ابيتَ اللعن واسعدك الهك يا خير الملوك انى اذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك اعظم
منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال أوفعلت
قال نعم قال اذا اقتلك قال مَلِيكُ شئٍ حَكَمُهُ فارسلها مثلا ثم انشده قصيدة
فى تلك الخطة فخلى سبيله فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا

كالكلب عارَهُ ظُفُرُهُ وهو مثل قولهم عيرٌ عارَهُ وَتِدُهُ

كالكلبِ يُهَرِّشُ مُولَغَهُ يضرب لمن تحسن اليه ويؤذيك التهريش
كالتحريش وهما الاغراء بين الكلاب واراد يهرّش الكلاب بمولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل

كاللذ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصطيدا يضرب للرجل يأتى الرجل يسأله شيئا فيؤخذ منه ما له

كالمتمرّغ فى دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو عنه بمعزل

كالمُحتاضِ على عُرضِ السراب يضرب لمن يطمع فى محال واحتاض اى اتخذ حوضا والتحويض حوّض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

كالمحظورِ فى الطِّوَل المحظور الذى جعل فى الحظيرة والطِّوَل الحبل يشد فى احدى قوائم الدابة ثم يرسل ترعى يضرب للذى يملّ حظه مما اوتى من المال وغيره

كالمختنقةِ على آخر طحينها وذلك ان امرأة طحنت كرًّا من حنطة فلما بقى مدٌّ انكسر قطب الرحى فاختنقت ضجرا منه يضرب لمن يضجر عند آخر امره وقد صبر على اوله

كالمربوطِ والمرعى خصيبٌ هذا قريب من قولهم كالمحظور فى الطِّوَل

كالمزدادِ من الرمح وهو الرجل يطعن فيستحيى ان يفر فيدخل فى الرمح يمشى الى صاحبه يضرب لمن يركب امرا يخزى فيه فيلبّس على الناس

كَالمُسْتَتِرِ بِالهَرَضِ يقوله الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا الذي حبال
كالمستتر بالغرض اى احصر لك ولا استتر لان المستتر بالغرض يصيبه السهم فكأنه لم يستتر
كَالمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ يضرب في الخلتين من الاساءة تجمعان على الرجل
كَالمُشْتَرِي القَاصِعَاءَ بِاليَرْبُوعِ يضرب للذي يدع العين ويتبع الاثر ويؤثر ما
لا يبقى على ما يبقى
كَالمُشْتَرِي عُقُوبَةَ بَنِي كَاهِلٍ وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من وال و
كان عن ذلك بمعزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه
بِاسْتِهَا قالوا اولج ضبٌّ بين رجلى امراة فضمت رجليها واخذته
يضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقد وعليه باهون سعى
اِجْذِبِي خَدَمَتَيْهَا الخدمة السير الذي تشد على رسغ البعير ثم يسمى
لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به وهذه امراة حمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى
خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب به المثل في الحمق ومثله قولهم
مِنْ مَالِ ابِيهَا ويروى من نعم ابيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما في
باب الحاء عند قولهم احمق من الممهورة
فِي العُنَّةِ المهدر الجمل له هدير والعنة مثل الحظيرة تجعل من الشجر للابل
وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال لذلك الفحل المعنى واصله المعنن من العنة فابدلت
احدى النونين ياء كما قالوا تظني وتلعى قال الوليد بن عقبة لمعوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق فلا تريم

والسدم الفحل غير الكريم فيكره اهله ان يضرب في ابلهم فيقيد ولا يسرح في الابل رغبة عنه
يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله
بَيْنَ القَرِينَيْنِ اصله ان يقرن البعير الى البعير حتى تقل اذيتهما فمن
ادخل نفسه بينهما خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره
بَيْضَةَ الدِّيكِ ضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار [marginal note, partly illegible]

قد زدتني زورة في الدهر واحدة　　ثنّي ولا تجعليها بيضة الديك

كانت عليهم كراغية البكر ويقال ايضا كراغية السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والتاء في كانت تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب في التشؤم بالشيء قال علقمة بن عبدة

رغا فوقهم سقب السماء فداحض　　بشكته لم يستلب وسليب

يقال دحض المذبوح اي ركض برجله يدحض دحضا والشكة السلاح وقال الجعدي

رأيت البكر بكر بني ثمود　　وانت اراك بكرا الاشعرينا

كانت لقوة لاقت قبيسا ويروى لقوة صادفت قبيسا اللقوة السريعة التلقح للماء الفحل والقبيس السريع الالقاح قال بعض بني اسد

حملت ثلثة فولدت تما　　فام لقوة واب قبيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيسا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين في المحبة قاله ابو عبيد

كانت وقرة في حجر اي كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب لمن يحتمل المصيبة ولم يؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة في الصخرة

كان جرحا فبرأ اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا

كان جوادا فخصي يضرب للرجل الجلد ينكث فيضعف ويقال كان جوادا فخصاه الزمان

كان حمارا فاستأتن اي صار اتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا ومعنى استأتن طلب ان يكون اتانا

كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمي سألت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول كان ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج

وقد اتانا زمن الفطحل　　والصخر مبتل كطين الوحل

قلت روى غيره لرؤبة　　لو انني اوتيت علم الحكل

علم سليمان

علم سليمان كلام النمل　　اوانني عمرت عمر الحسل

اوعمر نوح زمن الفطحل　　والصخر مبتل كطين الوحل

كنت رهين هرم اوقتل　　يضرب في شئ قدم عهده

كَأَنَّ ذٰلِكَ كُسَيلُ أُمصُوخَةٍ　قالوا هي شئ يسيل من الثمام فيخرج ابيض كانه قضيب دبق كما يسيل البردية

كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيرَ　يضرب للساكن الوادع في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريدون انهم يسكنون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن

كَأَنَّ عَنزًا فَاستَنبَثَت　اى سار نبأ ومثله

كَأَنَّ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا　يضرب ان للذليل الضعيف صار عزيزا وهذا المثل يروى عن ابي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل

كَأَنَّمَا أَفرَغَ عَلَيهِ ذَنُوبًا　وذلك اذا كلمه بكلام يسكته به ويخجله

كَأَنَّمَا أَلقَمَهُ الحَجَرَ　يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته

كَأَنَّمَا أُنشِطَ مِن عِقَالٍ　الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة وانشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

كَأَنَّمَا قُدَّ سَيرُهُ الآنَ　اى كانما ابتدى شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال

رأيتك لا تموت ولست تبلى　　كانك في الحوادث ابن طاق

كَأَنَّ مِثلَ الذُّبحَةِ عَلَى النَّحرِ　الذبحة وجع يأخذ في الحلق يضرب لمن كنت تخاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته فقال الذي تشكوه اليه كان مثل الذبحة على النحر يعني كان كهذا الداء الذي لا يفارق صاحبه في الظاهر ويؤذيه في الباطن

كَانُوا عُكَلِينَ فَلاقُوا حَمضًا　وذلك ان الابل تكون في الخلة وهو مرتع حلو فتاجه

الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها جمع اوظفة ووظف بضمتين ق

الحمد لله الحمض من النبات ما كان فيه ملوحة والخلة ما كان حلوا ... كحمص جمع كصرد ق

فانزع

فنازع الى الحمض فاذا رعت فيه اعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظمأ يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شماتة الاعداء

كأنه الكمأة حمرة الكمأة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية

كأنها نار الحباحب قالوا الحباحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى في الظلمة كشرارة النار يقال نار الحباحب ونار ابي حباحب قال القطامي

الا انما نيران قيس اذا شتوا　　لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد انسان ان يأخذ منه اطفأه فضرب به المثل في البخل

كأنه قاعد على الرضف يضرب للمستعجل الذي يؤمر بالوقار والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة

كأنهم كانوا غرابا واقعا لان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير يضرب فيما ينقضي سريعا

كبر عمرو عن الطوق قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت اذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال له سلني ما احببت فقال اسئلك ان تزوجني رقاش اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت وقاش انه سينكر ذاك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدي ما هذا الذي ارى قال انكحتني اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل على رقاش وقال

حدثيني وانت غير كذوب　　ابحر زنيت ام بهجين
ام بعبد فانت اهل لعبد　　ام بدون فانت اهل لدون

فعلت صح

قالت بل زوّجني كفواً كريماً من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدى قد فعل ذلك خافه
على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه رقاش فولدت غلاماً
فسماه جذيمة عمراً وتبنّاه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثمانى
سنين كان يخرج فى عدة من خدم الملوك يجتنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا كمأة خيارا
اكلوها وراحوا بالباقى الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما يجتنى ويأتى به جذيمة فيضعه بين
يديه ويقول ـــــ

هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير ففقد زمانا فضرب فى الآفاق
فلم يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين
كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينا هما نازلان فى بعض اودية السماوة انتهى
اليهما عمرو بن عدى وقد عفت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن التنوخية فلهيا
عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعمينى فاطعمته ثم
سقتهما فقال عمرو اسقينى فقالت الجارية لا تُطعِم العَبْدَ الكُرَاعَ فيَطمَعَ فى الذِّرَاع فارسلتها
مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمّه وقبّله وقال لهما
حكمكما فسألاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرّق الموت بينهم وبعث عمراً الى امه فادخلته
الحمّام والبسته ثيابه وطوّقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق
فارسلها مثلا وفى مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة

وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قلت اللام فى لطول اجتماع يجوز ان يكون بمعنى على ويجوز ان يتعلق بتفرقنا لاجتماعنا
يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع وقال ابو خراش الهذلى يذكرهما

الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن الكلبى يضرب المثل للمتواخيين فيقال هما كندمانى جذيمة قالوا وادات لهما

ربته المنادمة اربعين سنة

كَثُرَ الحَلَبَةُ وَقَلَّ الرِّعَاءُ يضرب للولاة الذين يحلبون ولا يبالون ضياع الرعية

كَثْرَةُ العِتَابِ تُورِثُ البَغْضَاءَ

كَحِمَارَيِ العِبَادِيِّ قالوا العباد قوم من افناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي قالوا وكان لعبادي حماران فقيل له اي حماريك شر قال هذا ثم هذا ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اي لا ترجيح لاحدهما على الآخر يضرب في خلتين احدهما شر من الاخرى وقال

لافضل

رجمان ما لهما في الناس من مثل … الا حمارا العبادي الذي وصفا

مجرحان الكلى ندى نحورهما … قد لازما عرق الانساع والاكفا

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية

فانك والكتاب الى علي … كدابغة وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بني عبد شمس بن سعد حيث قال

قد علمت احسابنا تميم … في الحرب حين حلم الاديم

كَدَمْتَ غَيْرَ مُكْدَمٍ الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن طلب شيئا في غير مطلبه

كَدُودَةِ القَزِّ يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستي

الم تر ان المرء طول حيوته … معنى بامر لا يزال يعالجه

كدود كدود القز ينسج دائما … ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

كَذَلِكَ البُجَارُ تَخْتَلِفُ البجر والبجار الاصل ومنه قولهم كل بجار ابل بجارها يضرب مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا الطلع في بئر فاذا في اسفلها دلو فركب الاخرى فانحدرت به وطلعت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت له اين

تذهب قالت كذلك التجار تخلف تذهب مثلا وروى ابو محمد الدبوتي كذلك التجار تخلف بالتاء جمع تاجر

كَذَبَ العَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت ابي دواد

قلت لما نصلا من قنة كذب العير وان كان برح

وترى خلفهما اذ مصعا من غبار ساطع قوس قزح

مصعت الدابة بذنبها حركته وضربت به

قوله نصلا اي خرجا يعني الكلب والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب فيه اي امكن وان وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغراء اي عليك العير فصده وان كان برح يضرب للشئ يرجى وان استصعب

كَذَبَتْ البَرَاجِ تَنْحُتُ مَاحَوْلَهَا وَتَخْرُقُ قَشْرَهَا

كَذَبَتْكَ أُمُّ عِزِّكَ ام عزمه استه يضرب للرجل يتوعد ويتهدد

كَكِلْكِي القِرْبَكُوِيَ غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها العر وهي قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرء كلها قال النابغة

حملت علي ذنبه وتركته كذي العر يكوي غيره وهو راتع

يضرب في اخذ البرئ بذنب صاحب الجناية

كَرَاكِبِ اثنَيْنِ اي كمن يركب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتردد في امرين ليس في واحد منهما

كَرُكْبَتَي البَعِيرِ المتساويين

انظر في حرف الهاء في قوله هما كركبتي البعير

كُرْهًا تَرْكَبُ الإِبِلُ السَّفَرَ يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اي كارهة وهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة

حملت به في ليلة مزؤدة كرها

كَرِهَتِ الخَنَازِيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنقع فذلك هو الايغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ... ككراهة الخنزير للإيغار

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيمعط وهو حي قال وهو فعل قوم يضرب لمن ينبو طبعه عما فيه مشقة

كريمٌ ولا يُباغَى قلت المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال فلان

لا يباغى اى لا يطلب مباداته ولا يرجى مناصاته ولا يباغ جزم لانه نهى المغايبة وادخل الهاء للسكت

كما قيل هُنيت ولا تنكه قال الشاعر

اتما نكرم ان اصبت كريمة ... فلقد اراك ولا تباغ لئيما

اراد ولا تباغى فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ

وَذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ومعنى البيت ان تكرم الان اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت اراك وحالك

انك لا تبارى ولا تجارى لوماً وان فى قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان يفتح الهمزة اى لان اصبت

كَسْفاً وَإِمْسَاكاً يقال وجه كاسف اى عابس يضرب للبخيل العبوس اى انجمع كسفا

وامساكا ويجوز ان ينصبا على المصدر اى اتكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

كَسُؤرِ العَبْدِ مِن لَحمِ الحُوَار يضرب للشئ الذى لا يدرك منه شئ واصله ان

عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة

كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ ...

كصحيفة الميّن تخذ ولا تقطع يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه

كطالب القرن جدعت أذنه العرب تقول ذهبت النعامة تطلب قرنا فجدعت

اذنه ولذلك يقال مصلّم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سائمة ... حتى زهاها الحين والجبن

جاءت لتشرى قرنا او تعوضه ... والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل اذنان ظلم ثمت اصطلمت ... الى الصماخ فلا قرن ولا اذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا ... فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب فى طلب الامر يؤدى صاحبه الى تلف النفس

كعادمة إذا لم تجد عادما يعنى كالمرأة اذا لم يكن لها ولد بعثت بها مضت هى

والحوار بضم وقد يكسر ولدان قد ساعة تضعه اوالى ان يفصل عن امه

 ندمها لئلا يرم يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

كعين الكلب الناعس يضرب للشئ الخفي الذي لا بد ومنه الا القليل لان
الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجم كعين الكلب في هُبّى قباع

يعني ان النجم الذي يهتدي به خفي لا يبدو منه الا هذا القدر ومتى جمع هاب وهو
الذي وقع وطلع في هبوة وهي الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب رأسه
والتقدير يكون بها اي بالفلاة دليل القوم نجم خفي فيما بين نجوم هبى قباع

كفارة المسك يؤخذ حشوها وينبذ جرمها يضرب لمن يكون باطنه اجمل من ظاهره

كفاقئ عينيه عمدا يضرب لمن اخطر وغرر بنفسه وروى عن عبيد ابي شفقل
راوية الفرزدق قال ـــــ اتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت
وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فاتيت الفرزدق وقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب
الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد ان النوار طالق
ثلثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت
اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال ـــــ

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجه الضرار
فكنت كفاقئ عينيه عمدا فاصبح ما يضيئ له النهار
ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان علي للقدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن رأيت الدهر يأخذ ما يعار

كفا مطلقة تفت اليرمع اليرمع هي حجارة بيض رخوة وربما يجعل منها خذاريف
الصبيان يضرب للرجل ينزل به الامر يهظه فيضج ويجلب فلا ينفعه ذلك

كفرسي رهان للمتناصيين انظر في حرف الهاء عند قوله هما كفرسي رهان

كفضل ابن المخاض على الفصيل اي الذي بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين

فجونيا

فى دجولتهما قال الموزج ان المنوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو بعيد رضع فاذا ارسل
الفحل فى الشول دعيت امهاتها مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلاً قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا فى الحق انه حق فذلك جهل

كَفَى بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَاعِظًا المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشام وهى قراها
وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن

كَفَى بِإِمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَشْمًا يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا
اغضبته يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح
مساء وامارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فانتبروا منه ولا تذلوا

كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب فى
قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب ايضا للرجل يحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك و
يعتل بانه لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستأذن لك فيقول
كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستأذنا اى قد علم بمكانى فلو اراد اذن لى

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا اى اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى
كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه ان يقول كفى بقومى خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا
موضع الجمع كقوله تعالى وحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفِيقًا اى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على
التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى
كفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم اى اكتفى قوم بعلمهم خبراء بمن يصحبهم

كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ قال الاصمعى انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد
بذلك الناس ويظهر من التخشع اكثر مما فى قلبه وفى الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس
ثوبى زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك

كَالأُحَابِيِّ فِيهِ كُرْبِيلٌ اى الذى يحبس الابل والذى يرسلها فيه سواء لكثرته

كَالأَزْعَمِ العَيْرَ لاَ تُغَافِلْ يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شئ
ثم ظهر منه غير ما ظن به

كَلّا زَعَمْتَ أَنَّهُ خَصِرٌ لقي رجلان فارسا في يوم شاتٍ فحملا عليه وقالا لا انّ ما به من الخصر شاغله عنا فلما اهويا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه كلّا زعمت انه خصر يضرب فيما يخالف الظن

الخصر بتحريك البرد وكتف البارد ق

كَلَأٌ لَا تَكْثِمُهُ البَغِيضُ البغيض يعني به الكثرة وكثمت زيدا الحديث اذا كتمته منه

الكَلَامُ ذَكَرٌ وَالجَوَابُ أُنْثَى فَلَا بُدَّ مِنَ النِّتَاجِ عِنْدَ الاِزْدِوَاجِ

كَلَامٌ كَالعَسَلِ وَفِعْلٌ كَالأَسَلِ يضرب في اختلاف القول والفعل

كَلّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ما لابني شختَ الجسم قالت اني لا اطعمه الشحم فيأباه فقال الابن كلّا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب في قوله

كَلَأٌ يَيْجَعُ مِنْهُ كَبِدُ المُصْرِمِ يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله ثم يصرم فيشبه بالروض عند التفات النبات وكثرة الخصب فيحزن له وييجع لغة في يوجع وكذلك ياجع وييجع والمصرم المقتر يعني انه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده

كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ ويروى خير من اسد ربض ويروى خير من اسد اندس اي خفي وعسّ معناه طلب

كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ القِرْبَةِ ويروى عرق القربة اي كلّفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما يحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس قلت تقدير المثل كلّفت نفسي في الوصول اليك عرق القربة اي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه

علق القربة عصامها الذي يعلق به يقول تكلفت لك كما تكلف حمل عصام القربة وذكر كلفت بمعنى تكلفت ق
وذكره [illegible] في الاول
و[illegible] عرق القربة

كَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَاسِمِ وهي جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطّاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السماسم هي جمع السمسمة وهي النملة الحمراء

كَلَّفْتَنِي مُخَّ البَعُوضِ يضرب لمن يكلّفك الامور الشاقة

كَمَا تَدِينُ تُدَانُ اي كما تجازي تجازى يعني كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ اي ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء سيئ

قوله

وقوله تدين اراد نصنع فسمّى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ويجوز ان يجرى كلاهما على الجزاء اى كما تجازى انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف فى كما فى محل النصب نعتا للمصدر اى ندان دينا مثل دينك

كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ هذا ايضا كما قبله يضرب فى الحث على فعل الخير

كَمَا خَلَتْ قِدْرُ بَنِي سَدُوسٍ هذا مثل قديم وقدر بنى سدوس كانت قدرا عادية عظيمة تاخذ جذورا وكان الطم بن عياش السدوسى سيد بنى سدوس يطعم فيها حتى هلك الطم ولم يكن له فى قومه خلف ولا احد يطعم فى تلك القدر فخلت قدرها طويلا وان رجلا من بنى عامر يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبا وهو يرتجز ويقول

يا صاح رحل ضامرات العيس	وابك على الطم وحير القوس
فقد خلت قدر بنى سدوس	وضن فيها بعزى خنبس
وسادهم انكد ذو تبوس	فجر المليك من رئيس
ليس بمجود ولا مرغوس	فما ابالى كنت فى السدوس
اوكنت فى قوم من المجوس	او فى فلا قفر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسالوه عن بنى سدوس وقدرهم فحدثهم بامرها فصار مثلا لكل ما اتى عليه الدهر وتغير عما عهد اليه

كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عِرِّيسَةِ الْأَسَدِ يضرب لمن طلب محالا

كَمُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حار فانهم لكذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهى الضبع فطردوها واتبعتهم حتى الجاؤها الى خباء اعرابى فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابى وقال ما شانكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذى نفسى بيده لا تصلون اليه ما ثبت قائم سيفى بيدى قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وماء فقرب منها فاقبلت تلغ مرة فى هذا ومرة فى هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابى نائم فى جوف

بقره شقه والبقير المشقوق كالمبقورة

ببيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير اهله · يلاقي الذى لاقى مجير ام عامر
ادام لها حين استجارت بقربه · لها محض البان اللقاح الدوائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت · فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من · بدا يصنع المعروف في غير شاكر

اَلْكَمَرُ اَشْبَاهُ الْكَمَرِ يضرب في مشابهة الشئ الشئ قيل لما قال ابو النجم في ارجوزته

تبقلت في اول التبقل · بين رماحي مالك ونهشل

قال ـــــ ونهشل النبي نهشل ابن مالك قال ابو النجم يا ابن اخي ان الكمر تشابه هي مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ اِلَى هَجَرَ قال ابو عبيدة هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك ان هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال ايضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدي

وان امرأ اهدى اليك قصيدة · كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

كَمَشٍ ذَلَاذِلَهُ يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذُلْذُل وذِلْذِل وذُلَيْذِل وذَلَذِل يضرب لمن شمر واجتهد في امره

الذلذل القميص في الارض من اسفله

كَمُعَلِّمَةٍ اُمَّهَا الْبِضَاعَ يضرب لمن يجئ بالعلم الى من هو اعلم منه

كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغْتُ رِيقَهَا عَنْكَ يضرب في الشكاية عن العاق من الاولاد والاحبا

كَمْ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَاتُغْنَمُ الخباسة الغنيمة ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا في ملبس ولا غير ذلك

كَمِنَ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ وذلك انها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا اصابها وهي يابسة اخضرت قال ابو زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك اتمن على فتقول انت

نعم كن

فهم كمن الغيث على العرفجة يعني ان اثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة وان انت جحدتها وكفرتها

كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهٰذَا أَثَرُ فَاسِكَ اصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحيّة ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حيّة تحميه من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلئ فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحيّة الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الّا اهلكته قال فوالله لافعلنّ فهبط الوادي فرعى به ابله زمانا ثمّ ان الحيّة نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحيوة بعد اخي خير فلاطلبنّ الحيّة ولاقتلنّها او لاتبعنّ اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحيّة ليقتلها فقالت الحيّة له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كلّ يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انتِ قالت نعم قال انّي افعل فحلف لها واعطاها المواثيق ان لا يضرّها وجعلت تعطيه كلّ يوم دينارا فكثر ماله حتّى صار من احسن النّاس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدّها ثم قعد لها فمرّت به فتبعها فضربها فاخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثّرت فيه فلمّا رأت ما فعل قطعت عنه الدّينار فخاف الرّجل شرّها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنّا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال نابغة بني ذبيان

واني لالقى من ذوي الضغن منهم … وما اصبحت تشكو من الشجو ساهره

كما لقيت ذات الصفا من حليفها … وكانت تديه المال غبّا وظاهره

فلمّا ارى ان ثمّر الله ماله … واثّل موجودا وسدّ مفاقره

اكبّ على فاس يحدّ غرابها … مذكّرة من المعاول باتره

فقام لها من فوق جحر مشيّد … ليقتلها او تخطئ الكفّ بادره

فلمّا وقاها الله ضربة فاسه … وللبرّ عين لا تغمّض ناظره

فقال تعالى نجعل الله بيننا | على ما لنا او تجزني لي آخره
فقالت يمين الله افعل انني | رايتك مشؤما يمينك فاجره
ابي لي قبر لا يزال مقابلي | وضربة فاس فوق رأسي فاقره

كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ قال الاصمعي يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشانه وقد ذكرت قصته في حرف العين عند قوله عرثان فارْبكوا له

كَيْفَ بِغُلَامٍ أَعْيَانِي أَبُوهُ اي انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو ودونك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد اعياك والده | وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

كَيْفَ تُبْصِرُ القَذَى فِي عَيْنِ اَخِيْكَ وَتَدَعُ الجِذْعَ الْمُعْتَرِضَ فِي عَيْنِكَ يعني تعيّر غيرك داء هو جزء من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب

كَيْفَ تَرَى ابْنَ اُنْسِكَ يعني كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

كَيْفَ تَرَى ابْنَ صَفْوِكَ اي كيف تراني يقال فلان ابن انس فلان للصفي اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسبا له يعرف به

كَيْفَ تَوَقِّي ظَهْرَ مَا اَنْتَ رَاكِبُهُ اي تتوقى يضرب لمن يمتنع من الامر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر اي كيف تحذر جماح الدهر وانت منه في حال الظهر يسير بك عن مورد الحيوة الى منهل الممات

كَيْفَ لِي بِاَنْ اُحْمَدَ وَلَا اُرْزَأَ شَيْئًا اي لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال ابو الفراس

وكيف ينال الحمد والوفر وافر

كَيْفَ يَعُقُّ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدَ يعني لا ينبغي للوالدان يعق اباه وقد صار ابا لانه قد ذاق طعم العقوق

اَلْكَيُّ لَا يَنْفَعُ اِلَّا مُنْضِجُهُ يضرب في الحث على احكام الامر والمبالغة فيه

فصل الكاف المضمومة

كُدَادَةٌ تَغْنِي صَلِيْبَ الْاَصْيَعِ الكدادة ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا يقدر

الاصبع وان كانت صلبة ان تنزعها او تقلعها يضرب للوقور الذي لا يستخف ولا يزعزع و للبخيل الذي لا يستخرج منه شيء الا بكد ومشقة

كُزُمُ الجلامِ اَعبَرُ الضَّوائنِ الكُزم جمع اكزم وهو القريب في جحفلته غلظ وقصر ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذي يجزّ به الصوف مثل المقراض العظيم والاعبار ان يترك الصوف او الشعر ولا يجز والضوائن جمع ضائنة وهي الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ جعلوا الجمع صفة للواحد لما يعد من الجمع ومثله

يا ليلة خرس الدجاج طويلة

وكذلك رفود عن الفحشاء خرس الجبائر وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدّها فلذلك بقي الضوائن معبرة واعبر في المثل في موضع الحال مع اضمار قد انما لم يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير افال مرثم يضرب لمن ترك شيئا عجزا ثم جعل يحمد به الى الناس

كُسَيرٌ وعُوَيرٌ وكُلٌّ غيرُ خَيرٍ قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له خلف بن رواحة فمكث عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجاها منه وكان اعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كُسَيرٌ وعُوَيرٌ وكُلٌّ غيرُ خيرٍ فارسلتها مثلا يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر

ابدخل من بنائه نبيرا ان وكلهم كسيرا وعوير

وابغي من وراء الباب حجة كاني خصية وسواي ابر

قلت كُسَير تصغير كسير يقال فخذ كسير اي مكسور وحقه كُسَيّر مشدد الياء الا انه خفف لازدواج عوير وهو تصغير اعور مرخما ارادت ان احد زوجيها مكسور الفخذ كحارثة و الآخر اعور كخلف وكسير مرفوع على تقدير زوجاي كسير وعوير

ومنه قولهم ... حسبه ... نعمل

والاكان جميع ... على ... في القرآن ... الثامن ... والله

اَلْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ يعنى بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعنى ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

كُفِيتَ الدَّعْوَة اصل هذا انّ بعض المجان نزل براهب فى صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلوته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستاذنه لمفارقته فاذن له وزوّده من طعامه ولمّا ودّعه قال له صحبك الصليب على رسمهم فيمن يريدون الدّعاء له بالخير فقال الماجن كفيت الدّعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

كُلُّ اَدَاةِ الْخُبْزِ عِنْدِى غَيْرَهُ اصله ان رجلا استضافه قوم فقعدوا الفوا نطعا ووضع عليه رحى فسوّى فطبها واطبقها فاعجب القوم حضوره الله ثم اخذها ذى الرّحى فجعل يديرها بغير شئ فقال له القوم ما تصنع فقال كلّ اداة الخبز عندى غيره يضرب مثلا عند اعوازه الشئ

كُلُّ اَزَبَّ نَفُورٌ وذلك انّ البعير الازب وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لانّ الرّيح يضربه فينفر يضرب فى عيب الجبان وانّما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما فى ابله يهنا ومعه اخوه اسيد فراى اسيد خالد بن جعفر قد اقبل فى اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان اسيد كان اشعر قال ــــ زيد الخيل

فحادعن الطّعان ابواثال | كما حاد الاذب عن الظّلال

وقال النابغة

اثرت الغى ثم نزعت عنه | كما حاد الازب عن الطّعان

كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِى الْحَافِى الْوَقِعُ يقال وقع الرّجل يوقع وقعا اذا حفى من مرّه على الحجارة قال الرّاجز

يا ليت لى نعلين من جلد الضّبع | وشركا من ثفرها لا تنقطع

كلّ الحذاء يحتذى الحافى الوقع

نصب كل بيحتذى يضرب عند الحاجة تحمل على التعلّق بما يقدر عليه

الذحل الثار و طلب مكافاة بجناية جنيت عليك او عداوة اتيت اليك

الظعان النسع الذى يشد به الهودج

و قد وقع كوجل اشتكى لحم قدميه من غلظ الارض والحجارة

كُلُّ الصَّيدِ فِي جَوفِ الفَرَا قال ابن السكيت الفراء الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا واصل المثل ان ثلثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء اى هذا الذى رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار الوحشي وتالف النبي صلعم ابا سفيان بهذا القول حين استاذن على النبي صلعم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لى حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادى فقال صلى الله عليه وآله يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفراء يتألفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه

كُلُّ الطَّعَامِ تَشتَهِي رَبِيعَةُ الخُرسُ وَالاِعذَارُ وَالنَّقِيعَةُ يضرب لمن عرف بالرغب

كُلُّ النِّدَاءِ إِذَا نَادَيتُ يَخذُلُنِي إِلَّا نِدَائِي إِذَا نَادَيتُ يَا مَالِي هذا من قول احيحة وبعده

استغن اومت ولا يغررك ذو نسب

من ابن عم ولا عم ولا خال

انى اقيم على الزوراء اعمرها

ان الحبيب الى الاخوان ذو المال

كُلُّ امرِئٍ بِطَوَالِ العَيشِ مَكذُوبُ اى من اوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله

كُلُّ امرِئٍ سَيَرَى وَقعَهُ اى وقوعه يضرب في انتظار الخطب بالعدو يقع به

كُلُّ امرِئٍ سَيَعُودُ مُرَيًّا اى تصيبه قوارع الدهر فتضعضعه يضرب في تنقل الدهر

كُلُّ امرِئٍ فِي بَيتِهِ صَبِيٌّ اى يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة يضرب في حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه الناس في اهله وازمتهم اذا جلس مع الناس وقال عمر ينبغى للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

كُلُّ امرِئٍ فِي شَانِهِ سَاعٍ اى كل في اصلاح شانه مجد

كُلُّ امرِئٍ وَبَنِيهِ مَا يَرمِي بِهِ هذا مثل قولهم اى الرجال المهذب

بعض الحجيم ونحوه

الرغب النهم كثرة الاكل وشدة النهم ... الخرس ... الاعذار ... النقيعة ... طعام ...

الفاكه المازح والاسم الفكاهة

وازمتهم اى اوقرهم

كُلُّ امْرِئٍ مُقْتَحِمٌ فِي أَمَلِهِ ويروى في وطه اي يغياره مالا يتوقعه

كُلُّ امْرِئٍ يَعْدُو بِمَا اسْتَعَدَّ يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه

كُلُّ إِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ ويروى ينضح بما فيه اي يتحلب

كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْلِيهَا عِدَّةٌ يعني عدة الايام والليالي قال الراجز

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال   من عهد شوال وبعد شوال

يفنينه مثل فناء السربال

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ الحرباء واحد الحرابي وهي مسامير الدروع وصل يصل صليلا اذا صوت يضرب لمن يؤذى فيشكو يعني من اشتكى بكى

كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب حاجته

دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب و خلصان والدني هنا فعيل من الدنو بمعنى الداني

كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ هذا من امثال اكثم بن صيفي قال الشاعر

افاطم انى هالك فتبيني   ولا تجزعي كل النساء تئيم

يقال آمت المرأة تئيم ايوما اى صارت ايما وقوله ستئيم اى ستفارق زوجها فتبقى بلا بعل

كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ اى كل من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله

كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ الصدار كالصدرة تلبسها المرأة ومعناه ان الغيور اذا رأى امرأة عدها في جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان اغار على بني اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء أتفعل هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا قلت يجوز ان يكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل خال اى مختال يعني ان كل امرأة وجدت صدارا تلبسه اختالت

كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا سَتُنَاطُ النوط التعليق اى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي اى لا ينبغي لاحد ان يأخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر في الناس

كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها مُعَلَّقَةٌ قال ابن الكلبي اول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الحناطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يزعمون انه صديق من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا ان من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وربلت اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادا فقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وكيع فنُعي على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الايادي

ونحن اياد عباد الاله ورهط مناجيه في سلم

ونحن ولاة الحجاب العتيق زمان النخاع على جرهم

يقال ان الله سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا وولاة البنية الحجاب

نخعوا ليلة ثمانين كهلا وشبابا كفى بهم من شباب

اَكَلَ شِوائِكُم هذا جُوفانٌ اصل ذلك ان رجلا من بني فزارة ورجلا من عبس ورجلا من بني عبد الله غطفان صادوا عيرا فارقد وانارا وخرج الفزاري لحاجة فاجمع رأي العبدي والعبسي على ان قطعا ايرا الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فياكلها ويطعمها صاحبه اذا وقع في يده شئ من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئا اشتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبا فيقول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال اكل شوائكم هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب في تشابه

كُلُّ شيءٍ أخطأَ الأنفَ جَلَل وذلك ان رجلاً صرع رجلاً فاراد ان يجدع انفه فاخطأه فحدث به رجل فقال كل شيء اخطأ الانف جلل اي سهل يضرب في تهوين الامر وتسهيله

كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما خلا النساءَ وذِكرَهُنّ ويروى مهاه ومعناهما اليسير الحقير ان الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال اهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة اي كل شيء جميل ذكره الا ذكر النساء قلت يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه مقصور منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه اكثر في الاستعمال من المهه قال الشاعر

لبس لعيشنا هذا مهاه ... وليست دارنا الدنيا بدار

وقال الآخر

كفى حزناً ان لا مهاه لعيشنا ... ولا عملٌ يرضى به الله صالح

يريد لا جمال ولا طراوة لعيشنا

كُلُّ شيءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حتّى الحُبارى وانما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل في الموق يقول هو على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران

كُلُّ شيءٍ يَنفَعُ المُكاتَبَ إلّا الخَنِق قالها مكاتب سأل امرأة فاعتذرت اليه انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند التكسب قل او كثر

كُلُّ صُعلوكٍ جَوادٌ اي من لم يكن له رأس مال يبقي عليه هان عليه ذهاب القليل الذي عنده

كُلُّ سَبَبٍ لا فِكرَةَ بينه فَهُوَ سَهوٌ اي غفلة لا خير فيه

كُلُّ ضَبٍّ عِندَهُ مِرداتُهُ المرداة الحجر الذي يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامة له من قصده فالحجر الذي يرمى الضب به يكون بالقرب منه فمعنى المثل لا تأمن الحدثان والغير فان الآفات معدة مع كل احد يضرب لمن يتعرض للمهلكة

كمّاينه

كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدٌ يضرب في تساوي القوم عند فساد الباطن

كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ يضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته وأول من قال

ذلك العجفاء بنت علقمة السعدي وذلك انها وثلث نسوة من قومها خرجن فاتعدن

بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ليلا في قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة

فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة أطيب ريحا ولا أنضر ثم

أفضن في الحديث فقلن أي النساء أفضل قالت احداهن الخرود الودود الولود قالت

الأخرى خيرهن ذات الغنى وطيب الثناء وشدة الحياء قالت الثالثة خيرهن السموع

الجموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لأهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة

قلن فأي الرجال أفضل قالت احداهن خيرهم الحظي الرضي غير الخطال ولا التبال قالت

الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخي

الوفي الرضي الذي لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وأبيكن ان في أبي لنعتكن

كرم الأخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده أهل الرفاق قالت

العجفاء عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفي بعض الروايات ان احداهن قالت ان أبي

يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحل الأمور الكبار فقالت الثانية ان أبي عظيم

الخطر منيع الوزر عزيز النفر يحمد منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان أبي صدوق اللسان

كثير الأعوان يروي السنان عند الطعان قالت الرابعة ان أبي كريم النزال منيف المقال

كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن في الحي فقلن لها اسمعي

ما قلنا واحكمي بيننا واعدلي ثم أعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة

على الاحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولي خير النساء المبقية على بعلها

الصابرة على الضراء مخافة أن ترجع الى أهلها مطلقة فهي تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها

فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله الرجل ألفاه قليل

العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة

كُلُّ فَحْلٍ يُمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي يقال مذى الرجل يمذي اذا خرج منه المذي

وقذت الشاة تقذى قذى بالفتح ما ضاءمن رحمها فالقذى من الانثى مثل المذى من الذكر يقال كل ذكر يمذى وكل انثى تقذى يضرب فى المباعدة بين الرجال والنساء

كل نضيل من ابي كعب دَرْك يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذى لا يبض حجره فينيله يسيرا فيشكو ذلك فيقال له هذا اى هو لئيم فقليله كثير

كل فاقب من قوبة القائب الفرخ والقوبة البيضة اى كل فرخ يبيد ومن اصل

كل كلب ببابه نباح يضرب لمن يضرب له قولهم كل مجر فى الخلاء يسر

كلكم يحلب صعودا الصعود من النوق التى تخدج فتعطف على ولد عام اول فيقال لها لبن الخلبة والصعود

واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول

كل ليالى لنا حنادس الحندس الليل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره

كل مبذول مملول اى كل ما منع الانسان كان احرص له عليه

كل مجر فى الخلاء يسر ويروى كل مجر بخلاء مجيد واصله ان رجلا كان له فرس يقال له الابلق فكان يجريه فردا ليس معه احد وجعل كلما مر به طائر اجراه تحته او راى اعصارا اجراه تحته فاعجبه ما راى من سرعته فقال لو راهنت عليه فنادى قوما فقال انى اردت ان اراهن عن فرسى هذا فايكم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غدا فقال انى لا ارسله الا فى خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله فسبق فعند ذلك قال كل مجر بالخلاء يسر ويقال ايضا كل مجر بخلاء سابق

كل نجار ابل نجارها النجار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم ياتى بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشترى من اى ابل هذه فيقول البائع

تسألنى الباعة اين دارها ... لا تسألونى واسألوا ما نارها

كل نجار ابل نجارها

يعنى فيها من كل لون يضرب لمن له اخلاق مختلفة والباعة المشترون ههنا والبيع

انظر فى باب القاف فى تعقبوق قوبة

الخداج ككتاب القاء الناقة ولدها قبل تمام الايام

خطار جمع خطر وهو السبق يتراهن عليه

من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة وبعت لذبيان العلاء بمالكا فجمع اللغتين فى بيت واحد

كُلُّ نجي يحتبئي الا الجريب فانه يُرديك الجريب واد كبير ينصب اليه اودية يضرب لمن نعمه اصبغ عليك من نعم غيره

كُلٌّ يأتى ما هو له اهلٌ اى كل يشبه صنيعه كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب فى الخير والشر

كُلٌّ يجرّ النار الى قرصه اى كل يريد الخير لنفسه

كُلى طعام سَرِقٍ ونامى السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصله ان امة كانت لقوم جشعة فحرموها جوداً فاطعموها حتى شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة فى رأس وعد فسرقتها ثم ملتها فغشت فى النار[*] فقال كلى طعام سرق ونامى يضرب للحريص يقع فى قبح لجشعه ويضرب للمريب ايضا

كُنْ بريئا واقترب اى لا تجترح جناية فلا يحتاج الى الهرب

كُنْتُ تبكى من الاثر العافى فقد لاقيت اخدودا يضرب لمن يشكوا القليل من الشر ثم يقع فى الكثير

كُنْتُ مرة نُشبة فصرت اليوم عُقبة اى كنت اذا نشبت بانسان لقى منى شرا فقد اعقبت اليوم منه وهوان يقول الرجل لزميله اعقب اى انزل حتى اركب عقبتى ويروى فقد اعقبت اى رجعت عنه وقوله نشبة كان حقه الحركة يقال رجل نُشَبَة اذا كان علقا لخففه لازدواج عُقبه يضرب لمن ذل بعد العز

كُنْ حُلما كنهُ يضرب للهائل من الخبر اى ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق واصله ان رجلا اهوى بيده حتى جعل بين جنبه امرأة وهى نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم غضت عينها وقالت كن حلما كنه

كُنْ مريبا واقترب اى اذا جنيت جناية فاهرب لا يظهر عليك ولا يظفر بك ضده يقال كن بريا واقترب

[*] فقال مولاها ما هذا فقالت علماء وعجبه مولاى شحمة م

كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا اى توسّط القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ الوصىّ اسم يقع على من تكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه التبايُن الوصىّ اجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصِ اليه واصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الوصىّ لما وصل به من اسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول

فصل الكاف المكسورة

اَكِبْرًا وَاِمْعَارًا اى اتجمع عجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معِر وارض معرة قليلة النبات

اَلْكِذْبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ اى داء للمكذوب فانه يعمى عليه امره

كِفْتٌ اِلَى وَئِيَّةٍ الكِفت القِدر الصغيرة والوئية الكبيرة فالكفت من الكفت وهو الضم سمى لانه يكفت ما يلقى فيه والوئية من الوأى وهو الضخم يقال فرس وأى اذا كان ضخما والانثى وآة يضرب للرجل يحمّلك البلية ثم يزيدك اليها اخرى صغيرة

كِلَا الْبَدَلَيْنِ مُؤَنَّبٌ بَهِيمٌ اشبت القوم فانتشبوا اى خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤنّب بالفتح اى غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين استويا فى الشر

كِلَا النَّسِيمَيْنِ حَرُورٌ حَرْجَفٌ النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفّس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم اراد نسيم الغداة ونسيم العشى يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه

اَلْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضير عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب ويقال

اَلْكِرَابُ عَلَى الْبَقَرِ هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب فى تخلية الامر وصاحبه

كلا جانبي هرشى لهن طريق يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان وكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذي انف هرشى او قفاها فانه كلا جانبي هرشى لهن طريق

لهن اي للابل

كلاهما وتمرا ويروى كليهما اول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهي امراة كانت تؤبد الكلام وتسجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها في المسئلة وتقول لا اتزوج الا من يعلم ما اسئله عنه ويجيبني بكلام على حدته لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي قالت وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنائه ورب الماء احق بسقايه وكل له ما في وعائه قالت اجلس فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم اتك لحاجة قالت تسرها او تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وامرها بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرني بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من انت قال بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن ابوك قال الذي ولدني وولده جدي فلم يعش بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت فمن انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه ابده قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهمم قالت فاين تنزل قال على بساط واسع في بلاد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذين انمى اليهم واجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كان لي لم اطلب غيرها ولم اضيع خيرها قالت كانك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم انخ ببابك واتعرض لجوابك واتعلق باسبابك قالت انك لحمران بن الاقرع الجعدي قال ان ذلك ليقال فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها وانها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما ادرك

جعله ابوه راعيا يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضرّ به العطش والسغوب وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك فدنى منه الرجل فقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روى واقام عنده اياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما اى لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وازيدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه على معنى اطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى ان الرجل قال انلنى مما بين يديك فقال عمرو اىّما احب اليك زبد ام سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا اى مطلوبى كلاهما وازيد معهما تمرا او وزدنى تمرًا

فصل الكاف الساكنة

اَكْبَرُ مِنْ عَجُوْزِ بَنِى اِسْرَائِيل قالوا هى سارح بنت بسير بن يعقوب ع كانت لها ماتنا سنة وعشر سنين فكلما مضى لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف ع

اَكْبَرُ من لُبَدٍ وهو نسر لقمن بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا اتى ابد على لبد واخنى عليه الذى اخنى على لبد

اَكْثِبْ شُرَيْحًا فَارِسًا مُسْتَمِيتًا شريح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذى كانه يطلب الموت لشدة اقدامه فى الحرب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعرض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول ويلح حتى كتب يضرب للرجل طلب شيئا فلح ويلح حتى ياخذ طلبته

اَكْتَمُ مِنَ الْاَرْضِ

اَكْثَرُ الظُّنُوْنِ مُيُوْنٌ المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وترتيب الظن

اَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُوْلِ تَحْتَ بُرُوْقِ الْمَطَامِعِ

اَكْثَرُ مِنَ الْحُمْقِ فَاَوْرَدِ الْمَاۤءَ يضرب لمن اتخذ ناصرا سفيها

اَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا وَمِنَ الرَّمْلِ وَمِنَ الغوغاء وَمِنَ النَّمْلِ

اَكْثِرُ مِنَ الصَّدِيْقِ فَاِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ اوّل من قال هذا فيما ذكر الكلبى ابجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك ان حجار بن ابجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام

فاتى اباه فقال يا ابت انى ارى قوما قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا مثل اباى فشرفوا فاحب ان تاذن لى فيه فقال يا بنى اذا زمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر فاوصيه بك وان كنت لا بد فاعلا فخذ منى ما اقول لك اياك وان تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والشامة فانك ان همت قد قتك الرجال خلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان ايسرها بلطاك منه ان يلقك اسما يسبك الناس به واذا وصلت الى اميرك فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا تقام عنه او ان تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت ضرذلك لم امن عليك ان لم يعجل عقوبتك ان ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخلب فانها مشوار كثير العثار ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند نزول الحقايق الزايد عن الحرم

اكثر من تفاريق العصا قد مر تفسيره فى باب الباء عند قولهم ابقى من تفاريق العصا

اكدت اظفارك اى وصلت الى الكدية الذ لا تعمل اظفارك فيها يضرب للرجل يقهره صاحبه اى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

اكدح لى اكدح لك اكدح معناه السعى ولذلك وصله بالى فى قوله تعالى انك معناه ساع ومعنى المثل اسع لى اسع لك

اكذب النفس اذا حدثتها اى لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث اى بيت قالته العرب اشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن احسن لبيد فى قوله

اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل

اكذب من اخيذ الديلم ومن مثبلة

اكذب من اسير السند ذلك انه يوخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم انه الملك

اكذب من الاخيذ الصيحان الاخيذ الماخوذ والصيحان المصطبح وهو الذى شرب

اكذب احدوثة من اسير هذا من قول الشاعر واكذب احدوثة من اسير واروغ روغا من الثعلب

الصبوح والمراة صبي واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه
فاخذوه وسالوه عن الحي فقال انما بت في القفر ولا عهد لي بقومي فبيناهم يتنازعون
اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره
اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره أكذب من الاخذ الصبحان
يعني الفصيل يقال اخذ ياخذ اخذا اذا اكثر شرب اللبن بان يغلب على امه فيمتك لبنها فيأخذ
اي تتخم منه وكذبه ان المتخم تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا

أَكْذَبُ مِنَ السَّالِئَةِ لانها اذا اسلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها انها
تقول قد اذيبت قد احترق والاحتراق ان لا يخلص سمنها

أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ لانه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين ويزعم انه ابن اربعين سنة

أَكْذَبُ مِنَ المُهَلَّبِ يعنون ابن ابي صفرة وزعم ابو اليقظان انه كان اذا احدث
قيل قد راح يكذب وكان دائما لمن يكذب

أَكْذَبُ مِنَ اليَهْيَرِّ وَمِنْ يَلْمَعَ وهما السراب وقيل اليلمع حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

أَكْذَبُ مِنْ جُخْجُبَةَ فانه كان اكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الجاء

أَكْذَبُ مِنْ دَبَّ وَدَرَجَ اي اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف
الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات فالدبيب للحي والدروج للميت من قولهم
درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبي لاول ما يمشي

أَكْذَبُ مِنْ صَبِيٍّ لانه لا تمييز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به

أَكْذَبُ مِنْ صَنَعٍ وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامراة صناع اذا
وصفا بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال ده دربن سعد القين لانه يرجف كل يوم بالخروج
وهو مقيم ليستعمل

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال

اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب

أَكْذَبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ من قول زيد الخيل

قلت بعز اذا الخيل احجمت ... ولست بكذاب كقيس بن عاصم

أكذبُ من مجرِّبٍ لانه يخاف ان يطلب من هنا فيقول ابدا ليس عندي غناء ويقال بل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست بجرب لئلا يمنع عن الورود ولذلك قيل لا ايمن لمجرب

أكرمتَ فارتبطِ يقال اكرمته اي وجدته كريما يضرب لمن وجد مراده فيقال لزمه

أكرمُ من ابيرى عنزة وهما حاتم طي وكعب بن مامة

أكرمُ من الاسد

أكرمُ من العذيق المرجّب قال حمزة اكثر العرب تقوله بغير الف ولام والعذيق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة مرجبة فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواءه من دائه

أكرمُ نجرَ الناجياتِ نجرُهُ الناجيات المسرعات يضرب مثلا للكريم الاصل

أكرهُ من العلقم

أكرهُ من خصلتي الضبع يضرب مثلا للامرين ما فيهما حظ لمختار واصل ذلك فيما تزعم الاعراب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال منّي علي ام عامر فقالت الضبع خيرتك يا ابا الحصين بين خصلتين فاختر ايتهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان اكلك واما ان اكلك فقال الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم نكحتك هبوب دابر وهو ادمص قد غلبت الجن عليها قالوا وهو يجيء في اسماء الدواهي فقالت الضبع متى وانفتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض علي خلصتي الضبع لما لا اختيار فيه

أكسبُ من ذرةٍ وذئبٍ وفارةٍ ونملةٍ يقال هؤلاء اكسب الحيوانات وسئل عمر بن الخطاب عمرو بن معد يكرب عن سعد بن ابي وقاص فقال خير امير نبطي في حبوته عربي في نمرته اسد في تاموره يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثناء واراد التنو

أكسب من فهد وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فيتصيد لها في كل يوم شبعها

أكسى من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة

واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

اراد المكتسو وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر مثله قبل

أكفر من حمار هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

الم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار

أكفر من ناشرة هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من امه وهي تريد ان تئده لعجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام

أكفر من هرمز قيل لما سار خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة في جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب وللاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة الف درهم

أَكْمَدُ مِنَ الحُبَارَى ويقال في مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وقالوا ان الحبارى تلقى عشرين ريشة مرة واحدة وغيرها من الطير تلقى الواحدة بعد الواحدة فليس يلحقها واحدة الابعد نبات الاخرى فاذا اصاب الطير فزع طار وبقى الحبارى فربما مات من ذلك كمدا

أَكْمَنُ مِنْ جُنْدُبٍ هو ضرب من الخنفساء يصوت في الصحارى من الطفل الى الصبح فاذا طلبته طار الى غيره

أَكْمَنُ مِنْ عَبْثٍ قالوا انها الخنفساء تقصد الابواب العتق فتضربها باستها فيسمع صوتها ولا يرى شخصها

أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ وهي جرو القرد يضرب مثلا للصغار خاصة

فصل المولدين

الكَافِرُ مَرْزُوقٌ الكَافِرُ مُوَقًّى وَالمُؤْمِنُ مُلَقًّى كَالإِبْرَةِ تَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهَا عَارِيَةٌ كَالبُحْرَانِ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُهَا لِلسَّاكِتِ كَالخَصِيِّ يَفْخَرُ بِزُبِّ مَوْلَاهُ كَالذِّئْبِ إِذَا طُلِبَ هَرَبَ وَإِنْ تَمَكَّنَ وَثَبَ كَالزَّنْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى يضرب للفاسق النكد في جميع احواله كَالضَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ كَالعُصْفُورِ إِنْ أَرْسَلْتَهُ فَاتَ وَإِنْ قَبَضْتَ عَلَيْهِ مَاتَ كَالكَعْبَةِ تُزَارُ وَلَا تَزُورُ كَالكَمْأَةِ لَا أَصْلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرْعٌ نَابِتٌ كَالمِرْآةِ الثَّكْلَى وَالحَيَّةِ عَلَى المِغْلَى في الانقطاع والقلق كَأَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ جَوْفِهِ للبناء. كَأَنَّ سِنْدَانًا قُضَاعَةُ مِطْرَقَةٌ يضرب للذليل يهن كَأَنَّ لِسَانَهُ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ أَوْ سَيْفُ ضَارِبٍ كَأَنَّمَا ذُرِيَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى المَحَاجِمِ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْهِهِ الرُّمَّانُ كَأَنَّ وَجْهَهُ مَغْسُولٌ بِمَرَقَةِ الذِّئْبِ كَأَنَّهُ أَنْجَرُ سَفِينَةٍ سِبَالُهُ للعبوس كَأَنَّهُ حِكَايَةُ خَلْفِ الإِزَارِ لِلقَبِيحِ كَأَنَّهُ سِنَّوْرُ عَبْدِ اللهِ يضرب لمن لا يزيد سنا الا ازداد نقصانا وجهلا وفيه قال المحدث

كسنور عبد الله بيع بدرهم صغيرا فلما شب بيع بقيراط

كَأَنَّهُ سَهْمٌ زَالِجٌ وَزَالِقٌ أَوْ بَرْقٌ خَاطِفٌ للسريع السير كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ اي في نعم كَبَتَ اللهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ الكِبْرُ قَائِدُ البُغْضِ كُتُبُ الوُكَلَاءِ مَفَاتِحُ الهُمُومِ كُنْتُ لَهُ طَرَادَةً اي وسيلة لا تنفع الكُتُبُ مَا وَجَدَكَ عَلَى الجِدِّ كَثْرَةُ الشَّكِّ مِنْ صِدْقِ المُمَارَاةِ عَلَى اليَقِينِ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَذْهَبُ الهَيْبَةُ كَثِيرُ الزَّعْفَرَانِ يضرب للمتكلف الكَدَرُ مِنْ رَأْسِ العَيْنِ

الظفر بعد العصر
العتق وقد يرت فرخ الطائر اذا طار و يستقر او فرخ القطا او الحمام ام يستحكم جميع عراق
الكد الشوم والهم ... حاجة شر ...
كبته الله لوجهه اى صرعه الله لوجهه والكبت صرع الشئ لوجهه
مفاتيح
جيره آس بلاء مريس
آب ... كدرات

كذب نبُّ الجادِ لِنا لا يزيد ولا ينقص كُردِيٌّ بنحرِ جُنديٍّ اذا تحاذف
على من هو احذق منه الكَرَمُ فِطنةٌ واللؤمُ تغافلٌ الكريمُ لا تُحلِمُه التجاربُ
اكسيري عودًا على انفلِ يضرب لمن اراد واكثر ومكائدته كيشانُ
بِجِلٍّ وذنبٍ كراكبِ الفيلِ يركبُ بدانقٍ وينزلُ بديدمٍ كعبةُ اللهِ لا
تكسى لاعوادٍ الكفالةُ نِدامةٌ كفٌّ بخيٍّ خيرٌ من كُرِّ عِلمٍ كفى
المرءَ فضلًا ان تُعَدَّ معايبُه كفى بالموتِ نابًا واعِظًا الكلابُ تشبعُ
خبزًا يضرب لمن امتن عليك بالقوت كُلِ البقلَ من حيثُ تؤتى به
كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ كلامٌ لَيِّنٌ وظلمٌ بيِّنٌ كلامٌ رِيحٌ في
قفصٍ كلُّ امرئٍ مختطِبٌ في حبلِه كلُّ انسانٍ وهمُّه وميمونٌ ودَنُّه الكلبُ
لا ينبحُ من في دارِه كلبٌ مُبطَّنٌ بخنزيرٍ كلُّ بؤسٍ ونعيمٍ زائلٌ كلُّ
داءٍ صُداعٌ كلُّ زائدٍ ناقصٌ كلُّ شيءٍ وثمنُه كلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبٌ
كُلْ في بعضِ بطنِك تَخِفّ كلُّ كثيرٍ عدوُّ الطبيعةِ كلُّكم طالبُ صيدٍ
للرائي كلُّ ما قرّت به العينُ صالحٌ كلّما كثر الجرادُ طاب لقطُه كلّما كثر
الذبابُ هان قتلُه كلُّ ما هو آتٍ قريبٌ كلُّ ممنوعٍ متبوعٌ كلمتاهُ فصادتهما
كلمةُ حكمٍ من جوفِ خربٍ كُلْ واشبعْ ثم ادْلُ وادفعْ كلُّ همٍّ الى فرجٍ
كما طار وقعوا جناحَه يضرب لمن لم يطل مدة ولايته كم حاسدٍ اعياه
منّي غيرُ حرقِ الأُرَّم كم في ضميرِ الغيبِ من سرٍّ محجّبٍ كم من صديقٍ اكسبتنيه
العِبرةُ وسلبتنيه الخبرةُ كم من يدٍ ضاع في الكفِّ حرفاءَ في الانفاقِ كن
ذكورًا اذا كنت كذوبًا كن عالمًا كجاهلٍ ناطقًا كعيٍّ الكنى منبّهةٌ و
الاسامي منغّصةٌ كن يهوديًا تامًا والا فلا تلعبْ بالتوراةِ كهرّةٍ
تأكل اولادها قاله السيد الحميري في عائشة رضي الله عنها
الكبدُ ابلغُ من الابدِ
الكيسُ نصفُ العيشِ

[illegible]

كلكم يمشي رويد كلكم طالب صيد
غير عمرو بن عبيد

الارم كركي الاضراس او اطراف الاصابع
كنا على صخرة يتجافى رأسه

كيف توقيد

كيف توقيك قد جف القلم

الباب الثالث والعشرون

فيما اوله لام وفيه ستمائة وثمانية وثلاثون مثلا

فصل اللام المفتوحة

لا ابقى الله عليك ان ابقيت على يقال ابقيت الشئ اى جعلته باقيا وابقيت على الشئ اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيت ان ابقيتني لا تال جهدا فى الاساءة الى ان قدرت

لا ابوك نشر ولا التراب نفد قال الاحمر اصله ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له هذا القول اى انك لا تدرك بهذا ثار ابيك ولا تقدر ان تنفد التراب يضرب فى طلب ما لا يجدى

لا ايتك السمر والقمر اى ما كان السمر والقمر قال الاصمعى السمر عندهم الظلمة والاصل فى هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون فى الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وانشد

فى ان السمر الظلمة لا يبغى ان لم ازر سمرا
غطفان موكب جحفل ضخم ندعى هوازن فى طوائفه بنو قدون توقد النجم

لا ايتك حتى يؤب القارظان القارظ الذى يجنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظى منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا فى طلب القرظ فلم يرجعا قال ابو ذوءيب

وحتى يؤب القارظان كلاهما وينشر فى القتلى كليب لوائل

وزعم ابن الاعرابى ان احد القارظين يذكر بن عنزة وقد مر فى باب الالف ذكرهما ويقال ايضا

لا ايتك حتى يؤب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين غير انها لم تكن بسبب القرظ واما قول ابى الاسود الدؤلى

آليت لا اغدو الى رب لقحة اساومه حتى يؤوب المسلم

فانما قاله الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى افترقا ثلثه

لا آتيك ما حملت عيني الماء ويروى وسقت اى جمعت

لا آتيك ما حنّت النيب ومثله ما اطّت الابل اى ابدا

لا آتيك ما دام السعدان مستلقيا قيل لاعرابى كره البادية هل لك فى البادية قال امّا ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت السعدان

لا آتيك معزى الفِزر قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانّه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فِزر وهو الاثنان والمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهى لا تجتمع ابدا

لا آتيك هُبيرة بن سعد هو رجل فُقد ومعناه لا آتيك ابدا

لا أثق بسيل تلعتك اى لا أثق بما تقول وما تجئ به يضرب فى الرجل الكذوب قاله ابن شميل

لا احبّ تخديش وجه الصاحب قال يونس تزعم العرب انّ الثعلب رأى حجرا ابيض بين لِصبين فاراد ان ينال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت ان ادنو منها واحببت ان تولّى ذلك انت فهلمّ لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا ابا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب ادفس برأسك قال فاقبل الاسد يدفس برأسه حتى نشب فلم يقدر ان يتقدّم ولا يتأخّر ثم اقبل الثعلب يخوّره من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال اريد لاستنقذك قال فمن قبل الرأس اذن فقال الثعلب لا احبّ تخديش وجه الصاحب يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغدر

لا احبّ رئمان انفٍ وامنع الضرع هذا مثل قول الشاعر

ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به ... رئمان انف اذا ما ضُنّ باللبن

لا احسن تكذابك وتأثامك تشوّلان البروق يقال البروق الناقة التى تشول بذنبها فيظنّ بها لقح وليس بها يقال ابرقت الناقة فهى مبروق كما يقال اعقّت الفرس فهى معقوق وانتجت فهى نتوج واصل هذا انّ مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان يسامر

أطّ الابل يئط أطيطا اذا حنّت تعبا وحنينا

السعدان نبت من افضل مراعى الابل

اللصب الشعب الصغير فى الجبل

يخوّره اى يخدش جوانبه

العلوق الناقة التى تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها

وكان

وكان اخوه نهشل بن دارم رجلا جبلا ولوبك وقادا الى الملوك فسأله الملك من نهشل فقال انه مقيم فى ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفده فلما اوفده اجلسه ونظر الى جماله فقال له حدثنى يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك يا نهشل فقال الشر كثير فسكت ثم اعاد عليه مجاشع حدث الملك فقال انى والله لا احسن تكذابك وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق يضرب به من يقل كلامه لمن يكثر

لا اخاف من سبيل تلفنى اى من بنى عمى وذوى قرابتى

لا اخالك بالعبد اذا ملت يا اخاه يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل وهذا كقولهم ليس عبد باخ لك وقد ذكرت

لا ادرى اى الجراد عاره اى ما ادرى من اهلكه ومن دهاه واتى اليه ما يكره

لا اصل له ولا فصل قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

لا اطلب اثرا بعد عين قد ذكرت هذا المثل مع قصته فى حرف التاء واتما اعدته ههنا لان فى امثال ابى عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل فى الموضعين سواء اى لا اخذ الدية وهى اثر الدم وبقعته واترك العين يعنى القاتل

لا عرفتك بعد الموت تندبنى وفى حياتى ما زودتنى زادى يضرب لمن يضيع اخاه فى حيوته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد

لا اعلق الجلجل من عنقى اى لا اشهر نفسى ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف نخلا

برعدان يوعد قلب الاعزل · الا امرء يعقد خيط الجلجل

قيل فى معنى البيت انه كان فى بنى عجل رجل مجنون وكان الاسد يغشى بيوت بنى عجل فيفترس منها الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضر باموالنا فقال الذى كان مجنونا فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل فى عنقه فنذرتم به فضرب به ابو النجم مثلا فقال برعد من فرق هذا الفحل من راه من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله

لا اغر ولا بهيم يضرب للامر اذا اشكل قال

جح ونج سفر جتى ٥

لا افعل ذلك ما جحج ابن اتان يقال جح وخج بالحاء والخاء وابن الاتان الجحش

اى لا افعل كذا ابدا

لا افعل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط يقال للابرة الخياط والمخيط

لا افعل كذا سجيس الاوجس وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير

ولولا ظلمه ما زلت ابكى سجيس الدهر ما طلع النجوم وقول

لا آتيك سجيس عجيس وانما سمى عجيسا لانه يتعجس اى يبطئ ولا يذهب ابدا وقال

ليس موضع الشاهد منه على الترتيب الذى عليه الجمع

والله لا اتى ابن خاطئة اسمها سجيس عجيس ما ابان لسانى

اى ابدا يقال سجيس عجيس وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس ومعنى كله الدهر قال

ابن فارس هذا من الكلام المشكل

لا افعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما تختلفان

لا افعل كذا ما ارزمت ام حائل ارزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من اولادها

اى لا افعله ابدا

لا افعل كذا ما بل البحر صوفة وما ان فى الفرات قطرة اى ابدا

لا افعل كذا ما غبا غبيس قلت لم اجد فى معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه

اللحيانى قال يقال للظلام غبس وغبش ايضا ورأيت فى امالى الخوارزمى ان معنى غبا اظلم

والغبيس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابى ما ادرى اصله وقال بعضهم غبيس تصغير الغبس

مرخما وهو الذئب وغبا اصله غبب فابدل من احد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى

فى تقضض وتظنن اى ما دام الذئب يأتى الغنم غبا انشد الاموى

وفى بنى ام زبير كيس على الطعام ما غبا غبيس

اى فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود ويكون على بمعنى فى وروى الازهرى عن ابن

الاعرابى ان معناه ما بقى الدهر هذا حكاية اقوالهم واذا صح ما قاله اللحيانى فالاولى ان

يحمل غبيس على انه الليل ويحمل غبا على غبى فى لغة طى فانهم يقولون فى بقى وغنى بقا وغنا

ويصح ان يقال غبي الليل وان كان صاحبه ينهي كما قال ابو كبير نام ليل الهوجل والضباوة ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن وابدال السين من الشين لا ينكر نحو قولهم جسوس و جشوش وتسميت العاطس وتشميته

الجشوش الطويل والقصير ضدة

لا افعل ذلك ما لألأت الفور باذنابها اللألأة المصع وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما لألأت العفر وهي الظباء ايضا اي ابدا

لا افعل كذا ما ان في السماء سماء اي ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان في السماء نجما ويروى ما عن في السماء نجم اي ظهر ويجوز ما عن في السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا

لا افعل ما ابس عبد بناقته الابساس ان يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتأبيد اي لا افعله ابدا

لا افعل ما جرا ابن جمير قال اللحياني الجمير المظلم قلت جمير معناه جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه جمرت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وينشد

وهارهم ظمآن ضاح ولبلهم وان كان بدرا ظلمة ابن جمير وكذلك

لا افعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر اجمر القوم على الشيء اي اجتمعوا وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لانه يسمر فيهما

لا افعله حتى يرجع ضالة غطفان يعنون سنان بن ابي حارثة المرّي وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدي فركب ناقته ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا

لا افعله دهر الداهرين قال الخليل الدهار بر اول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهر بر قال والدهر النازلة تقول دهرهم امر اي نزل بهم مكروه ويقال ايضا

لا افعله دهر الداهرين وابد الابدين وعوض العائضين كله بمعنى ابدا

لا افعله سن الحسل اي ابدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا يسقط له سن

ويقال ان الضب والحية والقراد والنسر اطول شئ عمرا ولذلك قالوا احيا من ضب لطول حيوته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والقد يدل ابلك دوام سن الحسل اى مدة دوامه

لا افعله ما حن حيّ او مات ميت   اى ابدا

لا اكون اول من النبا لباءه   يقال البأت الشاة ولدها اى ارضعته اللباء والنباها ولدها واصل المثل ان حكيم بن معية من ربيعة الجوع كانت عنده امرأة من بني سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من سمر قوم هذا الغلام يقطع اعراضنا يعنون جريرا وانت راجز بني تميم لاتعين ابا بنك فخرج حكيم نحوه واقبل مع بني سليط ودون الموقف الذى به جرير والجماعة خفة وهى ما ارتفع من الارض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تلق افراسا ولا صواهلا	ولا قرى المتنازلين عاجلا
لا يتقى حولا ولا حوامل	يترك اصفان الخصى جلاجلا

القفن وقاء الخصية جسم اصفان ق

فنكصت على عقبي فقالت لي بنو سليط ابن تريد فقلت والله لقد جلجل الخصى جلجلة لا اكون اول من النبا لباءه فعرفت انه جرو لا ينكش ولا ينفج فنكصت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لا جلجلني اليوم فارسلها مثلا ومعنى قوله لا اكون اول من النبا لباءه اى لا اعرض نفسى لهجائه ولا اتحكك به

يجرو لا ينكش لا ينزف ولا ينقص ق
ولا ينفج اى لا ينقص ق

لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد   اى لا نغفل عما يجب التيقظ فيه قاله امير المؤمنين على عليه السلام

لا اليه لمجرب   الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا من قولهم اكذب من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف انه لا هناء عنده لحاجته اليه

لا امر لمعصى   اى من عصى فيما امر فكانه لم يأمر وهذا كقولهم لا رأى لمن لا يطاع

لا ام لك   قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا فى مذهب ليس لك ام حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن ابى سعيد الضرير

لا تُبْدِ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِثَ — المصدور الذي يشكي صدره وهو يستريح ويشتفي بالنفث

لا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرَائِمِ — البقيا الابقاء والحمية ما فات من كل مطموع فيه و يراد بها الحرم ههنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة الكذاب الآن يستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه يعني لا ابقيا بعد هذا اليوم لشئ

لا بِلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ — اي لا يسع فقيرًا مكانٌ ولا تحله ارض لذلته وقلته في اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر الفقير ان يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج ان يرحل عنها كما قال وترمي النوى بالمقترين المراميا

لا يَبْلُغَنَّ مِنْكَ سُخْنَ الْقَدَمَيْنِ — اي لا يأتين اليك امرا يبلغ حرّه قدميك قال الكميتُ ويبلغ سخنها الاقدام منكم اذا ارنان هيجتا اربنا

الآرة حزة النارة

لا بَيَّ عَلَيْكَ وَلَا هَيَّ — اي لا بأس عليك

لا تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عَصَافِيرُ نَفْسِكَ — اي حتى تشتهي وتطلق نفسك للطعام

لا تَأْمَنِ الْأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ — يضرب لمن يتهدّدك وفيه موق

لا تَأْمَنَنَّ شَعْبًا أَوْحَشْتَ أَهْلَهُ

لا تُبَرْقِلْ عَلَيْنَا — هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف يقال اخذنا في البرقلة اي صرنا في لا شئ

لا تُبْرِكِ الْإِبِلَ عَلَى هَذَا — يضرب لما لا يصبر عليه لشدته

لا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ — اي لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به اي مددت يدي اليه فلم تنله ولا تبطر اي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كانه قال لا تبطر ذرع صاحبك اي لا تدهش عليه بان تسومه ما ليس في طوقه

لا تَبْعَثِ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهُ — يقال وجي الفرس يوجى وجًى اذا حفي وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه في امر من يكرهه او به ضعف عنه

لا تُبْقِ إلّا على نفسك أي أنك ان اسرفتَ أُسرف عليك ومعناه ان ابقيت على احد فما ابقيت الّا على نفسك قال ابو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الّا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا تعطف الّا على نفسك فأما انا فافعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك وتهديدك وقد مر مثله لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي

لا تَبُلْ في قَليبٍ قد شَرِبتَ منه يضرب لمن يسيء القول فيمن احسن اليه

لا تجزعَنْ من سُنّةٍ انتَ سِرتَها قالوا انّ اوّل من قال ذلك خالد بن اخت ابي ذؤيب الهذلي وذلك انّ ابا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فخبّبها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوّف اهله فانزلها منهم في موضع لا يُعلم وكان يختلف اليها اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك بُرهة من دهره وشبّ خالدٌ وادرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فاجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع ابا ذؤيب عنها فانشأ ابو ذؤيب يقول

ما حُمِّل البختيّ عام غياره ... عليه الوسوق برّها وشعيرها
باعظم مما كنت حمّلت خالدا ... وبعض امانات الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وغيّه ... وفي النفس منه فتنة وفجورها
لوى رأسه عنا ومال بودّه ... اغانيج خود كان فينا يزورها

فلما بلغ ذلك ابن اخته خالدا انشأ يقول مجيبا له

فهل انت امّا امّ عمرو تبدّلت ... سواك خليلا داليب تستخيرها
فورثت بها عبد عمرو بن عامر ... وهي همّ في نفسه وسميرها
فلا تجزعن من سنّة انت سرتها ... واوّل راض سنّة من يسيرها
ولا تك كالثور الذي دُفنت له ... حديدة حتف دائبا يستثيرها

لا تجعلْ شِمالَكَ جُوذابانا وهو الذي يسيّر الطعام بشماله يضرب في ذمّ الحرص

جوذابان معرب کرده نان

لا تجعلن

لا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الأَسِدَّةَ قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تحملن بجنبك الاشد وتحمل له معنى بعيد عن سنن الصواب وقد تمثل به ابو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وانشد شعره ثم قال له ابو مسلم انك اتيتنا والاموال مشفوهة والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشئ وهو وتح فلا تحملن بجنبك الاشد هكذا اورده السلامي في تاريخه فان الدهر اطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه اليه قال رؤبة فوالله ما ادري كيف اجيبه قال الجوهري السدة بالفتح واحدة الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة اي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت

وما بجنبي عن صفح وعائدة ... عنه الاسدة ان العي كالعضب

قال يعقوب ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح لكني اصفح عنه لان العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد او ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه واما قول ابي مسلم فان الدهر اطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتباب الاستقامة يريد ان الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار منه الى رؤبة

لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ اي اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

لا تَحْبِقُ في هذا الأَمْرِ عَنَاقٌ حَوْلِيَّةٌ قاله عدي بن حاتم حين قتل عثمان فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل ابنه بصفين فقيل له يا طريف الم تزعم انه لا تحبق في هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله التيس الاعظم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال له ابن الزبير اي يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه ابوك مدبرا وضربت على قفاك موليا فانحزم يضرب المثل في امر لا يعبأ به ولا يغير له اي لا يدرك له ثأر

لا تَحْسُدُ الضَّبُّ على ما في جُحْرِهِ اي لا تحسد فلانا على ما رزق من خير

لا تَحْقُنُها مِنّي في سِقاءٍ أَوْفَرَ يقال سقاء اوفر وفرية وفراء للذي لم ينقص من اديمها شيء يضرب هذا للرجل يظلم فتقول اما والله لا تحقنها مني في سقاء اوفر اي لا تذهب جامحة حتى يستفاد منك ومنه قول اوس

الوتح وبالتحريك كالقليل التافه من الشيء كالوتيح صح

حبق يحبق ضرط والعناق الانثى من اولاد المعز ... والعناق بجنب حولي صح

ان كان ظنّى بابن هند صادقا　　　لم يحقنوها فى السقاء الاوفر

حتى يلف نخيلهم وزروعهم　　　لهب كناصية الحصان الاشقر

لا تجدا أمة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها　　　ويروى هدائها اى انهما تصنعان لاهلها لجدة الامر وان لم يكن ذلك شأنهما يضرب لكل من حمد قبل الاختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه　　　ولا تذمنه من غير تجريب

فان حمدك من لم تبله صلف　　　وان ذمك بعد الحمد تكذيب

لا تحيى البيض وتقتل الفراخ　　　اى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

لا تدخل بين العصا ولحائها　　　يضرب فى المخالين المتصافيين وقال

لا تدخلن بنميمة　　　بين العصا ولحائها

لا تدعن قناة ولا مرعاة فان لكل بغاة　　　يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة واخذ الامر بالحزم

لا تذره بعرضك فيلذم　　　الاذراء الاغراء ولذم لزم ورضى اى لا تجرئه فيجرئ عليك

لا ترا آى ناراهما　　　قاله صلى الله عليه وآله يعنى نار المسلم والمشرك اى لا يحل لمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد منهما صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى ان تدنو هذه من هذه واراد لا تترا آى فحذف احدى التائين وهو نفى يراد به النهى

لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض　　　هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه اهله وبنو عمه فقالوا له يا حطى اوص قال وبما اوصى مالى بين بنى قالوا علمنا ان مالك بين بنيك فاوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص قال اخبروا اهل ضابى بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير اننى　　　وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض فارسلها مثلا يضرب فى التحذير وفى بعض الروايات انه قيل له يا ابا مليكة اوصه قال مالى للذكور دون الاناث قالوا ان الله لم يأمر بذا قال فانى آمر قالوا اوصه قال اخبروا آل الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

وظلت باعراف صياما كانها　　　رماح نحاها وجهة الريح راكز

والحاء ممدودة قشر الشجر وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها ولحوت العصا الحوها لحوا قشرتها منه

قالوا اوصه

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال ابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه   بامراس كتان الى صم جندل

يعني امرء القيس قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اخبروا الانصار ان اخاهم امدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم   لا يسألون عن السواد المقبل

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه   اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه   والشعر لا يسطيعه من يظلمه

يريد ان يعربه فيعجمه   ولم يزل من حيث يأتي يخدمه   من يسم الاعداء يبق ميسمه

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال

قد كنت احيانا شديد المعتمد   وكنت احيانا على خصمي الد   فقد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال واجزعاه على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكي للشعر الجيد من راوية السوء قالوا اوص للمساكين بشيء قال اوصيهم بالمسئلة واوصي الناس ان لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلثين سنة قال هو عبد ما بقي على الارض عبسي ثم قال احملوني على حماري ودوروا بي حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فحمله ابناه واخذا بضبعيه ثم جعلا يدوران حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث يبكما   فاستغنيا بوشيك انتي عان

ودليا في غبراء مظلمة   كما تدلى دلاة بين اشطان

قالوا يا ابا مليكة من اشعر العرب قال هذا الحجر اذا طمع بخير واشار الى فيه وكان آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في الاسلام ويروى انه اراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدي السنين اذا ارتحلت لرجعتي   ودعي الشهور فانهن قصار

واذكر صبابتنا اليك وشوقنا   وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال الحطيئة في نفسه وقد نظر في المرآة وكان دميما

ابت شفتاي اليوم الا تكلما   بسوء فما ادري لمن انا قائله

ارى لي وجها شوه الله خلقه   فقبح من وجه وقبح حامله

لا ترتد على قرواها   القروى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاء في ترتد كناية عن الكلمة اي لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما نفث بها

لا ترضى شانئة الا بجرزة   الجرزة الاستيصال ومنه ناقة جرز وجراز اذا استاصلت النبت ومعنى المثل ان المبغضة لا ترضى الا باستيصال من تبغضه واصل المثل في الخبر عن المؤنث وعلى هذا الصيغة ايضا يستعمل في المذكر

لا ترفع عصاك عن اهلك   قال ابو عبيد قد علم انه صلى الله عليه وآله لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تاويل حسن

لا ترك الله له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا   قالته امراة دعت على ولدها

لا تركبن من بنان نسبا   بنان اسم ارض والنسب الطريق يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة

لا ترى العكل الا حيث يسوؤك   يضرب لمن لا يزال تراه في امر تكرهه

لا تزال تقرضني منه قارضة   اي كلمة موذية

والقارضة الكلمة الموذية وتقرضني اي تقطعني

لا تسل الصارخ وانظر ما له   يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها

لا تسل عن مصارع قوم ذهبت اموالهم   اي انهم يتفرقون فيموتون بكل اوب

لا تسخر من شيء فيحور بك   اي يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يحور معناه يرجع اي يرجع بك الى ما سخرت منه فتبتلى به

لا تسمع اذنا خشا   الخش ههنا الصوت ومنه الخشوش للبعوض لما يسمع من صوته

اولما يحصل من خدمته ويروى جشا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصواب وقال الكلابي لا تسمع اذن جشا اى هم فى شئ يهمهم اما نوم واما شغل غيره يضرب للذى لا يقبل نصحا ويتغافل عنه ولا يسمعك جوابا لما تقول له

لا تَشْرِيَنَّ مَشْرَبَ صَفْوٍ بِكَدَرٍ يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ يضرب لمن يستبدل خيرا بشر

لا تَئِمِ الْغَيْثَ فَقَدْ اَوْدَى النَّقَدُ اودى هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات

لا تَصْحَبْ مَنْ لا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ مَا تَرَى لَهُ اى لا تصاحب من لا يشاكلك ولا تعتقد حقك يقال فلان يرى رأى ابى حنيفة اى يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر

لا تُطِلِ الذَّيْلَ فَقَدْ جَدَّ الْحُضُرُ يضرب للمتأنق وقد جد الامر واحتاج الى العجلة

لا تَطْعَنْ فَتَهِيجَ الْقَوْمَ لِلطَّعْنِ يضرب لمن يبدع فيما ينهج يعنى انك متبوع فلا تفعل ما لا يليق

لا تَظْلِمَنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ يضرب فى التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضع السير غير موضعه

لا تَعْجَلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحيانى هذا مثل فى الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

لا تَعْدِمُ الْحَسْنَاءُ ذَامًا الذام والذيم العيب ومثله الزار والزير والعاب والعيب فى الوزن واول من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار حُبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع بجمالها ملكُ غسان فخطبها الى ابيها وحكمه فى مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت امها لتباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا اردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما فى اصدافها فلما كان الوقت اعجلهن زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا روحية انكرتها فقالت هى من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما فارسلتها مثلا

لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثُلَّةً الثلة الصوف تغزله المرأة يضرب للرجل الصنيع يعنى اذا عدم علقا اخذ فى آخر بجدته وبصيرته

لا تَقدِم مِن ابنِ عَمِّكَ مَضَرًا — اى ان حسبك بغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت دينا

لا تَعِظِيني وتَعَظعَظِي — اى لا توصيني واوصى نفسك قال الجوهري هكذا جاء عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتُعَظعِظِي بضم التاء اى لا يكن منك امر بالصلاح وان تفسدى انت فى نفسك كما قال

لا تنه عن خلق وتأتى مثله — عار عليك اذا فعلت عظيم

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرني بالاستقامة وانت تعوجين قال المورج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع وقال العجاج

وعظعظ الجبان والزبني — ارادوا الكلب الصبني

لا تَعقِرْها لا أبا لكَ إمّا لنا وإمّا لكَ — قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله فكان يسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع

لا تُعلِم اليَتِيمَ البُكاءَ — اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبي وكان من حديثه ان علقمة بن جندل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هُبَل وعُبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وعمرو بن قيس بن هبل وأسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصبحوا وافلت من افلت اقبلت جارية من بنى عبد الله ابن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك ثم اتته اخرى فقالت يا عماه وما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها حضرها قال نجا ابوك ثم اتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على الكزة الانوح التى يكفيها لبن اللقوح قال هلك ابوك قال فبكت فقال رجل ما اسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

لا تَغُرُّ إلّا بِغُلامٍ قد غَزا — اى لا يصحبك الا رجل له تجارب دون الغر الجاهل

لا تُغالِطَنَّ أمَةً — قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المغالطة

بخادم ود
الجعفر كرونر در بيتي
بم نا... ديدنه بار

المازحة

لا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَى أَمَةٍ وَلَا تَبُلْ عَلَى أَكَمَةٍ هذا من قول اكثم بن صيفي وائما قرن بينهما لانهما ليسا محلّ لما يودعان اي لا تجعل الامة محلاً لسرك كما لا تجعل الاكمة موضعا لبولك

لا تَعْدَمُ مِنْ كَلْبِ سُوءٍ جَرْوًا ينشد على هذا المعنى

ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

لا تُفَسِّطْ عَلَى أَبِي حِبَالٍ كان حبال ابن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الارقم وعكاشة ابن محصن وكان طليحة تنبّى على عهد رسول الله صلعم فقتلا ثابت وعكاشة حبالاً فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

ان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه اليسوا وان لم يسلموا برجال

عشية غادرت ابن ارقم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال

فلما رأت بنو اسد صنع طليحة وطلبه بثاره قالوا لا تفسط على ابي حبال فذهبت مثلا يضرب لمن عهد جانبه ويخشى وتره

لا تُعْقِنَ البَحْرَ إِلَّا سَابِحًا نصب البحر على الظرف اي لا تقع في البحر الا وانت سابح يضرب لمن يباشر امرا لا يحسنه

لا تَكْذِبَنَّ وَلَا تُشَبِّهَنَّ اي لا تكذب ولا تتشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه اي لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذب فيلتبس عليك الامر

لا تَكْرَهُ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ الجَوْرُ اي لا تبال بسخط الظالم قال رضي الله من ودا آه

لا تَكُنْ أَدْنَى العَيْرَيْنِ إِلَى السَّهْمِ اي لا تكن ادنى اصحابك الى التلف يضرب في التحذير

لا تَكُنْ حُلْوًا فَتُسْتَرَطَ وَلَا مُرًّا فَتُعْقِيَ الاسترطاط الابتلاع والاعقاء ان تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتعقى بلزاء فتسترط والصواب كسر القاف يقال اعقى الشيء والمعنى لا تتجاوز الحد في المرارة فترمى ولا في الحلاوة فتبتلع اي كن متوسطا في الحالين

لا تُلْبِسْ يَقِينَكَ شَكًّا اي لا تخلط بما ايقنته شكا يضعف رأيك وعزيمتك

تعرف بالحزم والعدل ... وانتحال الكرم ... (هامش)

(هامش) ... الى ... نعم ... الاحسن

لا تلم أخاك واحمد ربا عافاك

لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدنيّ فيجترئ عليك   قاله سعيد بن العاص لولده

لا تمنّ ما لا يتمّك   أي لا تضع المعروف في غير موضعه

لا تنبت البقلة إلا الحقلة   الحقلة القراح أي لا يلد الوالد إلا مثله وقال الأزهري

يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل حكاه عن ابن الأعرابي

لا تنسى المرأة أبا عذرها وقاتل بكرها   أي أول ولدها يضرب في الحافظ على الحقوق

لا تنطح فيه عنزان   أي لا يكون له تغيير ولا له نكير وأنا أقولهم

لا تنطح بها ذات قرن جمّاء   فإنما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

لا تنبشوها وانظروا ما آثارها   يضرب في شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها

لا تنفط فيه عناق   أي لا تعطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الإنسان

وهذا مثل قولهم لا يجبن في هذا الأمر عناق حولية

لا تنقش الشوكة بمثلها فإن ضلعها لها   أي لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب

منه الحاجة أنصح منه لك ويروى فإن ألبها لها وروى أبو عمرو فإن ضلعها لها أي ميلها لها

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   وينشد في هذا المعنى

أأعيب أمرا ثم لا أنا آتيه   وذو اللب مجتنب ما يعيب

لا توك سقاءك بأنشوطة   يضرب في الأخذ بالحزم

لا تهدي إلى جارتك الكتف   يضرب لمن يباسط إخوانه بالحقير الرديء وأصله

أن امرأة وصت بنتها فقالت لا تهدي لجارتك الكتف فإن الماء يجري بين اللحيها قال

أبو عبيد إلا لأن هما اللحمتان المطارقتان عن يمين الظهر ويساره وقال أبو الهيثم لأن

بينهما وجرة أي ماء غليظا

لا تهرف بما لا تعرف   الهرف الإطناب في المدح يضرب لمن يتعدى في مدح

الشيء قبل تمام معرفته

لا تهجس الثرى بيني وبينك   يضرب في تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى

قوله لا توك في الكلام وكك بربط الفم وغيره والأنشوطة كما يجيئه عقدة يسهل انحلالها كعقدة التكة

لا توبس و ينبذ فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثرى

لا جَدَّ إلّا ما أقعص عنك ما تكره يقال ضربه فأقعصه اي قتله مكانه يقول جدّك الحقيقي ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل عدوك دونك قاله معوية حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سمّ فاحرقته فعند ذلك قال معوية هذا القول

لا جديد لمن لا خَلَق له يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالخلق و يروى ان عائشة وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يرقع وتمثلت بهذا المثل

لا جعل الله فيه إمَرة اي بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف في وجه المال إمَرته ويروى إمْرته بسكون الميم اي زيادته من توامر مال فلان اذا كثر

لا جَنّ بالبغضاء والنظر الشزر اي لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه لا اخفاء و البغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين والشعر لابي جندب الهذلي واوّله

يخبرني عيناك ما القلب كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر

لا حاء ولا ساء اي لم يأمر ولم ينه قال ابو عمرو ويقال حاء بضأنك اي ادعها ويقال شأشأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية في السن

لا حجرة امشي ولا احوط القصا الحجرة الناحية والقصا البعد يقال قصى فلان عن جوارنا يقصو قصا اي بعد قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار

والتقدير لا امشي حجرة اي في حجرة ولا احوطك القصا اي لا اباعد عنك يضرب لمن يتهددك فيقول له انا اذا لا اباعد ولا انحي عنك فهلم الى مبارزتي ومقارعتي

لا حُرّ بوادي عوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى ان يسلمه فقال الملك لا حر بوادي عوف اي انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان

مع عوف في حرف الواو عند قولهم اوفى من عوف بن محلم وقال ابو عبيد كان المفضل يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان طلب زهير بن امية الشيباني بذحل فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم اي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو ان القوم اذا نفضوا فلم يكن عندهم شيء قالوا اخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعوهن

لا حَسَاسَ مِنِ ابْنَيْ مُوقِدِ النَّارِ يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهم قوم اضافوهم فمر بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حساس من ابني موقد النار والحساس ما يحس اي يرى يعني لا اثر منهما يضرب في ذهاب الشيء البتة حتى لا يرى منه عين ولا اثر

لا حِصْنُهَا حِصْنٌ وَلَا الزِّنَا زِنَاءٌ يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا في الخير ولا في الشر

لا حَيٌّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتٌ فَيُنْعَى مكتوب قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد في حرف القاف

لا خَيْرَ فِي رَزَمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا الرزمة صوت حنين الناقة والفعل ارزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن اي لا خير في قول لا فعل معه

لا دَرَيْتَ وَلَا ائْتَلَيْتَ قال الفراء ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ القيس

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

لا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا وينشد معه إن ترد الماء بماء اوفق لا ذنب لي ثم قال وهم الى جنب غدير فيهم يضرب لمن لا يقبل الموعظة

لا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ قد مرت قصتها في باب الحاء

لا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ قاله امير المؤمنين عليه السلام في خطبته التي يعاتب فيها اصحابه

لا أُرِيَنَّكَ لَمْحًا بَاصِرًا اي نظرا بتحديق شديد ومخرج باصر مخرج تام ولا بن

[margin] ... يقطر الحلب وكان ثعلب يفتحه ويقول ... اي اذا جاء الجدب حلب الدهر قطرا قطرا ... صح

[margin] الرزمة بالتحريك صوت الناقة تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها وذلك على ولدها حين ترأمه والحنين اشد من الرزمة وفي المثل لا رزمة ولا درة صح

اى دو

اى ذو بصر قال الخليل معناه لاربتنه امرا مفرقا اى امرا شديدا يبصره واللامح

اللامع كانه قال لاريتك امرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال ابو زيد لمحا باصرا اى صادقا يقولها المتهدد

لَا زِبَالَ لِزِمَ الحَبْلُ العُنُقَ الزبال المزابلة يضرب للشئ يلزم فلا يرجى الخلاص منه

لَا يَسُرُّكَ سَبْرُ وَلَا مَرْجُكَ مَرَجُ المرج الحديث الذى لا يدرى ما هو يضرب

للذى يكثر الكلام اى لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم

لَأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُمْ اى لافسدن امرهم والشأن ملتقى القبائل من الرأس ومعناه

لاصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول رأسته اذا اصبت رأسه وهذا اللفظ يتضمن الوعيد

لَأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمَارِ وَظَاهِرَةَ الفَرَسِ غب الحمار ان يشرب يوما ويدع يوما

وظاهرة الفرس ان يشرب كل يوم والمعنى لاضربنك كل وقت

لَأَضْرِبَنَّهُ ضَرْبَ آوَابِي الحُمُرِ يضرب مثلا فى التهدد يقال حمار آب بابى

المشى وحمر أواب

لَأَضْعَنَّ عَنْكَ دِينِي يضرب عند التخويف بالهجران انشد ثعلب

آبا ابن دون الماء لا تطعمنه ‏‏‏‏ وللماء دون ابنى وتقوى ع
وان قلبت النفس الا وروده ‏‏‏‏ فدينى اذن يا ابن عمك ضيع

لَأُصْمِتَنَّكَ صَمْتَ الشَّنَاتِرِ قال اهل اللغة هى لغة يمانية وهى الاصابع الواحد

شنترة وذو شناتر ملك من ملوك اليمن

لَا طَأَنَّ فُلَانًا بِأَخْمَصِ رِجْلِي وهو امكن الوطء واشده اى لابلغن منه امرا شديدا

لَأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِهِمْ الحوص الخياطة يعبر رقعة يضرب فى الوعيد افسد ما اصلحوا

لَا عَبَابَ وَلَا أَبَابَ يقال ان الظباء اذا اصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه

لم تأبب له اى لم تهيأ لطلبه يقال اب يأب ابا وأبابا اذا قصد وتهيأ كما قال

اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا

قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء

قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرد الحمير يضرب للرجل

الحوص الخياطة ... لم تأبب ع

يعرض عن الشئ استغناء

لا عِتابَ بَعْدَ الموْتِ يضرب فى الحث على الاعتاب

لا عِتابَ عَلَى الجَنْدَلِ ذكر بعضهم ان ملكة كانت بسبا فاتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز لاتقدم ان تقدمت اوادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان ابى كان فى العز الباذخ والشرف الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لاعتاب على الجندل فارسلتها مثلا يضرب فى الامر الذى اذا وقع لا مرد له قاله ابو عمرو ثم تكلم آخر يقال له ضبيس بن شرس فقال انا فى مال اثيث وخلق غير خبيث وحسب غير غثيث احذو النعل بالنعل واجزى القرض بالقرض فقالت كيف يترك غايثا من لا يترك شاهدا فارسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال انا شماس بن عباس معروف بالندى والباس حسن الخلق فى سجيته والعدل فى قضيته مالى غير محظور على القل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير متبع والشر محذور ثم قالت اسمع يامدرك وانت ياضبيس لن يستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة اما وانت يا شماس حللت منى محل الاهزع من الكنانة والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم اسع بجد اوسع فارسلتها مثلا وتزوجت شماسا

لا عَرَفْتُكَ بَعْدَ الموْتِ تَنْدُبُنى وَفى حَياتِى ما زَوَّدْتَنى زادِى يضرب لمن ضيع اخاه فى حيوته ثم بكاه بعد موته

لا عِلَّةَ **لا عِلَّةَ هذِهِ اوْتادٌ وَاخِلَّةٌ** اصل المثل لامراة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها فاتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

لا عَيْشَ لِمَنْ يُضاجِعُ الخَوْفَ يضرب فى مدح الامن

لا غَزْوَ اِلّا التَّعْقِيبُ يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل

والقرض ايضا ... وهو ... التشبيه قال ... يجزى قرضا ...

والاهزع آخر سهم فى الكنانة ... او جيدا او ... فضل سهامها

والاخلة ...

والخرق ايضا ... والاسم الخرق بالضم ... معناه ان العلة كثيرة موجودة تحتها الخرقة فصلا عن الكيس

يطوال الهوادى والمتون صليبة   مغاوير فيها للأديب معقب

واول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن مندلة ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذى ذكره مالك بن جوين الطائى فى شعره فقال

هنالك لا اعطى رئيسا مقادة   ولا ملكا حتى يؤوب ابن مندلة

وكان قد اغار على ارض نجد وهى ارض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور و كان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر واخذ امرأته هند الهنود ووقع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجا النجا فان ورائك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا الى الشام وجعل يبعثم المرباع نهاره اجمع فاذا كان الليل اسرجت له السرج بعثم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذ كم قالوا منذ ثمانى ليال فقال حجر ثمان فى ثمان لا غزو الا التعقيب فارسلها مثلا يعنى ثمانى ليال اذ خلت فى ثمان اخرى ان كانت غزاة نجران كذا ضربت بمثله من هذا الغزو الاخرى او اراد ثمانى ليال فى اثر ثمانى ليال يعنى انه سبقه بثمانى ليال حين اغار على قومه وسيلحقه فى ثمانى ليال ثم اقبل مجدا فى طلب ابن مندلة حتى دفع الى الوادى دون منزل ابن مندلة فكمن فيها وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل فى سفح الجبل واوقد نارا واقبل يعثم المرباع ونثر تمرا فقال من جاء بجزمة حطب فله بهت سدوس وانى بجزمة حطب فالقاها على النار واخذ قبضة من التمر فالقاها فى كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت اراه جادا يا بوشنه على واسط رحله وهو يقول سيروا واسيروا لا غزو الا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حى قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى

اى زجرا

كنت له قادكًا فبينا هو ذات يوم في منزل له قد خرج اليه دابغًا فضربت له قبة من ثيابه
ثم امر بجزر فنحرت وبشاء فذبحت فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس فدعاهم واطعمهم فلما طعموا
وخرجوا نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت حية وهو نائم باسط رجله
فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله اليه ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم
تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يقظ فقعد جالسًا فنظر الى الحية فقال ما هذه
يا هند فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما
سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

اتاك المرجفون بامر غيب ... على دهش وجئتك باليقين

فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن هبولة عرف انه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهي شجرة مرة اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منه من الغضب فلم يشعر فسمته العرب آكل المرار لذلك ثم خرج حتى اغار على ابن هبولة فقتله بابن هبولة فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل المرار هل لك في المبارزة فايّنا قتل صاحبه انقاد له جند المقتول فقال له ابن هبولة قد انصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جدله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن هبولة تنقذه وانتزعت الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال اهل بلاده واخذ هندًا فقتلها وانشأ يقول

لمن النار اوقدت بحفير ... لم ينم غير مصطلٍ معرور
ان من يأمن النساء بشيء ... بعد هند لجاهل مغرور
كل انثى وان بدت منها ... آية الحب حبها خيتعور

لا فتى الا عمرو يعني عمرو بن قمئة وقد ذكرت قصته مع لقمن عند قوله احدى حظيات لقمن

لا افعلن فش الوطب وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع فيه الشيء فاذا اخرج منه الريح فقد فش يضرب للغضبان المسلّي

لا انجم انتقل

لَا فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ وَلَا فِي أَعْلَاهَا   اى لا قدر ولا منزلة له وهذا قريب من قولهم

لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ   قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفين بن حرب

وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلعم قد تحين انصرافها من الشام فندب المسلمين

للخروج معه واقبل ابو سفين حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال

للمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد صلعم فقال ما رأيت من احد اذ كر الا راكبين

اتيا هذا المكان واشار له الى مكان بسبس وعدى عينى رسول الله صلعم فاخذ ابو سفيان

ابعارا من ابعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد صلعم

فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من

الشام يخبرهم بما يخافه من النبى صلعم فاقبلت قريش من مكة فارسل ابو سفيان اليهم يخبرهم

انه قد احرز العير وبامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية

اجذى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بنى زهرة

لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر

فواقعهم رسول الله صلعم فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بنى زهرة

احد قال الاصمعى يضرب هذا للرجل يحط امره ويصغر قدره وروى ان عبد الله

ابن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدا فقال يا اخى لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن

عبد الملك فقال له والله بئس ما هممت فى ابن امير المؤمنين وولى عهد المسلمين

فقال ان خيلى مرت به فعبث بها واصغرها فقال له خالد انا اكفيكه فدخل خالد على عبد

الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد

فعبث بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال إِنَّ الْمُلُوكَ اِذَا دَخَلُوا

قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا الى آخر الآية فقال خالد وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا

الى آخر الآية فقال عبد الملك افى عبد الله تكلمنى والله لقد دخل على فما اقام لسانه

لحنا فقال خالد أفعلى الوليد تعول يا امير المؤمنين فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن   تعوّل ود

فان اخاه سليمن لا يلحن فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له

الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تُعَدُّ في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل عليه فقال ويحك مَنْ في العير والنفير غير جدّي ابو سفيان صاحب العير وجدّي صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غُنَيْمَاتٌ وَجُبَيْلَاتٌ وَالطَّائِفُ وَرَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الحكم كان يُدعى غُنَيْمَاتٍ وكان يأوي الى حبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرده اياه

لَا أَقْدَحُ إِنْ لَمْ أُورِ نَارًا أُجَمِّرُ هذا للعجاج يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدحت في كل موضع فلم يس بشيء حتى نوري بحجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

لَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة نُبِّئْتُ ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الأسد

لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ قاله الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة ولاجوزنك جوز الضرب ولاعصبنك عصب السلمة فقال انس من يعني الامير قال اياك اعني اصم الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم قاتلك الله أُخيفش العينين اصكّ الاذنين اسود الجاعدتين

لَا أَقْنُوَنَّكَ قِنَاوَتَكَ يقال قنوت الرجل اذا جازيته اي لاجزينك جزاءك

لَا قَيْتَ أَخْيَلَ قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق ويتطيرون منه للظهر ويعنون مقطع الظهر ويقال اذا وقع على بعير وان كان سالما يئسوا منه واذا لقي المسافر الاخيل تطير وايقن بالعقر ان لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق

اذا قطنًا بلغتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير العراقيب اخيلا

وكل طير يتطير منه للابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

لَأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ اي ميلك قال ابو عبيد الصعر ميل في العنق في احد الشقين ويكون في الوجه ايضا اذا مال في احد شقيه ويروى لأقيمن قذلك والقذل الميل والجور ويروى حدلك والحدل العوج وميل في احد المنكبين

بهامع

الجاعرتين

لفرم ، تعالج به المرأة قبلها لتضيق بعالة استفرت المرأة وكتب عبد الملك الى الحجاج يا بن المستفرمة بعجم الزبيب حق

لاكوينه كية

لَاكْوِيَنَّهُ كَيَّةَ الْمُتَلَوِّمِ   اى كيا بليغا والمتلوم الذى يتتبع الداء حتى يعلم مكانه
يضرب فى التهديد الشديد المحقق

لَالْجِمَنَّكَ لِجَامًا مُعَذِّبًا   الاعذاب الترك للشئ والنزوع عنه لازم ومتعد و
المعنى لافطمنك عن هذا الامر فطاما تاما

لَالْجِئَنَّكَ اِلَى قُرِّ قَرَارِكَ   اى الى محلك الذى تستحقه قال الاصمعى القر
المستقر والقرار مصدر قر يعنى اى لاضطرنك اليه ويقال اراد لالجئنك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر

لَاحْقُنَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ   قال ابو عبيد اما الحاقنة فقد اختلفوا
فيها فقال ابو عمرو هى النقرة التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة
طرف الحلقوم قال ابو عبيد فذكرت ذلك للاصمعى فقال هى الحاقنة والذاقنة ولم اره وقف
منهما على حد معلوم قلت قال ابو زيد الحواقن ما يحقن الطعام فى بطنه والذواقن اسفل
بطنه وقال ابو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن
والمعنى على هذا لاجعلنك مفكرا لان المفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه يمس حاقنته
يضرب لمن تهدد بالقهر والغلبة

لَالْحِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالْمِعْنَاقِ   القطوف الذى يقارب الخطو وهو ضد الوساع
والمعناق من الخيل الذى يعنق فى السير وهو ان يسير سيرا مسبطرا يقال له العنق يضرب به
لمن له قدرة ومسكة يلحق آخر الامر باوله لشدة نظره فى الامور وبصره بها

لَا لَهُ حَمٌّ وَلَا سَمٌّ اِنْ اَفْعَلَ كَذَا   اى لابد من ذلك

لَا لَعًا لِفُلَانٍ   يقال للعاثر لعا له اذا دعوا له ولا لعا له اذا دعوا عليه وشمتوا
به اى لا اقامه الله من سقطته قال الاخطل

فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم   ولا لعا لبنى ذكوان اذ عثروا

لَا مَاءَكِ اَبْقَيْتِ وَلَا حِرَكِ اَنْقَيْتِ   ويروى ولا درنك واصله ان رجلا كان فى
سفر ومعه امرأته فكانت عاركا فطهرت ومعهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها
وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل اول

عاركا اى حائضا

١٤٥ من قال ذلك الضب بن اروى الكلاعى وذلك انه خرج تاجرا من اليمن الى الشام فسار ايامًا ثم حاد عن اصحابه فبقى مفردًا فى تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدرى من هم فسأل عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان ظريفا وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سُبيع هويته وهويها فخطبها الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرًا او عائفًا او عالمًا يعيون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا من تزويجه فلم يزل بهم حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيا من احياء العرب ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فاخرجوه وامرأته وهي طامث فانطلقا مع الضب سقاء من ماء فسارا يومًا وليلة واصابا مهما عينٌ يظنان انهما يصيبانها فقالت له ادفع الى هذا السقاء حتى اغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال الضب لا ماء لنا بعين ولا حرك انقبت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشأ الضب يقول

تالله ما خلة اصاب بها … بعلا سوى قوارع العطب

واى مهر يكون اثقل مما … طلبوا اذن من الضب

ان يعرف الماء تحت صم الصفا … ويخبر الناس منطق الخطب

اخرجنى قومها بان الرحى … دارت لشوم له على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا خرج القوم اليهما وقصدوا اضربهما وردهما فقال الضب اسمعوا شعرى ثم اقتلونى فانشدهم شعره فنجا وصار فيهم اثرًا من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها … ولا هى من ماء العدابة طاهر

لا مالَ لِمَنْ لا رِفْقَ لهُ يعنى ان المال يكسبه الرفق لا الخرق

لا مُحالَةَ مِن جَلَزٍ بِعَلْباءٍ يضرب عند انقطاع الرجا اى صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله ابو عمرو ويروى لا بد والجلز شدة عصب العقب على شئ اى لا بد من النهوض فى هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارض قائمه … ولا محالة من جلز بعلباء

لا محالة

لا مخبأ لعطر بعد عروس ويروى لا عطر بعد العروس قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند قبره فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الباس مع اشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال ضمي اليك عطرك ونظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرأة فاهديت اليه فوجدها تفلة فقال لها اين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس

لا امدن غضنك اي لا اطيلن عناك واذا امد غضنه فقد اطال عناه والغضن التشنج ويروى لا امدن عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد على الغضن

لوبت ان سفت سافا حسنا ... بمدمن ابا طهن الغضنا

انا ازل انت فجاز لنا

لا ناقتي في هذا ولا جملي اصل المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما قال الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة ... لا ناقة لي في هذا ولا جمل

يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب شوور لما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتي في ذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت القائل لا ناقتي في ذا ولا جملي لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا فشتمه حجار بن ابجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاء ابن ابجر بنبيه فقال ضعوها بين يدي ابي عبد الله

فانه كيف يحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماته جاره وقال بعضهم ان اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذرى وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا اعزل ابنته عن امرأته فى خباء لها واخدمها خادما وخرج زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال له شبث علق الفارعة ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعى ابيها ان يعجل ترويح ابله وان يحلب لها حليبة ابلها قيلا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا امسى وهدأ الحى رحل لها جملا كان لابيها ذلولا فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى متيهة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان فى وجه الصبح وكان ذلك دابهما فلما قفل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها عن اهله فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلا وحليبة تحلب ابلك قيلا وارى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث بالشبث فاقبل زيد لا يلوى على شئ حتى اتى اهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته واذا هى ليس ثم فقال لخادمها اين الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشى وهى خود ذات نقود لم تبعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانفتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر فى وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا ناقة لى فى هذا ولا جمل فهى اول من قال ذلك

لا يُخْزِنَّكَ نَجِيرَتُكَ النجيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن اى لا تفعلن ما يواريك

لا تَشْتَفِقَنَّ نَشُوقًا مُعْطِيًا النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب لمن يبذل ذ ويرغم انفه

لَأَن يَشْبَعَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اِثْنَانِ

لا هُلْكَ بِوَادٍ خَبِرٍ الخبر من الخبراى بوادذى شجر من النبق وغيره ومنافع الماء التى تبقى فى الصيف يقال خبر الموضع يخبر خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا للرجل الكريم ذى المعروف اى من نزل به فلا يخاف عليه الهلك

لا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا الْحِمَارُ قال المفضل اول من قال ذلك امير المؤمنين على عليه السلام وذلك انه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوسادة

الغبوق اللبن يشرب فى القائلة او العشى والصبوح يشرب نصف النهار

الخجيرة دقيق وحسية ...

ولم يقعد الآخر فقال علىّ ما اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا الحمار فقعد الرجل على الوسادة

لا يبيضُّ حَجَرُهُ البعر ادفى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذى لا خير فيه

لا يُترَكُ مِثلُ مالِكٍ قالوا هو رجل مرغوب فى صحبته

لا يُثنّى ولا يُثلّثُ اى هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر فى اول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة

لا يجمعُ سيفانِ فى غِمدٍ قال ابو ذويب

تريدين كيما تضمدينى وخالدا ... وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

لا يحزنْكَ دمٌ هراقَهُ اهلُهُ قاله جذيمة وقد مر ذكره فى قصة قصير مع الزباء فى حرف الخاء يضرب لمن يوقع نفسه فى مهلكة

لا يُحسِنُ التعريضَ الا ثلبًا يعنى انه سفيه يصرح بشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن فى الانسان وغيرها ونصب ثلبا على الاستثناء من غير الجنس

لا يُحسِنُ العبدُ الكرَّ الا الحلبَ والصرَّ يقال ان شداد العبسى قال لابنه عنترة فى يوم لقاء ورآه يتقاعس عن الحرب وقد حمى فقال كر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية وكان ابوه كان ينتفى به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وابلى ووفى له ابوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل امه ونصب الحلب على انه استثناء منقطع كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق

لا يُخدَعُ الاعرابىُّ الا واحدةً قاله اعرابى خدع مرة ثم سيم الخداع اخرى

لا يخفى عليكَ وادى بِرَكٍ وان كنتَ فى وادى تَعامٍ برك وتعام موضعان ناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان خارجا منه

لا يَخنُقُ على جِرّتِهِ يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر ويروى لا يكظم على جرته والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة

نفار

٥٤٥ يضرب لمن لا يقدر على كتمان سره

لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئا قال ابو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البكري لروح بن زنباع الجذامي

لقد افحمت حتى لست تدري ... اسعد الله اكثر ام جذام

لا يدري المكذوب كيف يأتمر اي كيف يمتثل الامر ويتبعه

لا يدري أي طرفيه أطول قال الاصمعي معناه لا يدري أنسب ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يعتبر له وينشد

ان القضاة موازين البلاد وقد ... اعيا علينا يجور الحكم قاضينا

قرضابه طرفاه الدهر في تعب ... ضرس يدق وفرج يهدم الدنيا

وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب في نفي العلم

لا يدعى للجلى الا أخوها اي لا يندب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له و يضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك يدعى للامر العظيم

لا يدي لواحد بعشرة اي لا قدرة قال الشاعر

اعمد لما تعلو فما لك بالذي ... لا يستطيع من الامور يدان

لا يذهب العرف بين الله والناس العرف والعارفة هو المعروف الاحسان

لا يرأم بو الهوان اي لا ينقاد له والترئمان ان تعطف الناقة على ولدها و البو جلد حوار يسلخ فيحشى تبنا ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر والمعنى في المثل انه لا يقبل الضيم

لا يرحلن رحلك من ليس معك اي لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفي اي لا يعينك من لا يكون صغوه معك

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اصل هذا في الحرباء يشتد عليه حر الشمس

فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل بظلها فاذا زالت عنه تحول الى الاخرى اعدها لنفسه وقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت يتحرك وحيي وانما يتحول من غصن الى غصن لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الا سال اخرى وقال

بلك باشوس من حرباء تنضبه ... لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

لا يُرى لِغَوِيٍّ غَبًّا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

لا يُساغُ طَعامُكَ يا وَحْوَحُ يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل

لا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسٌ يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل او جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور ... ولا يشقى بقعقاع جليس

لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يضرب للكاذب يعني لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره في الارض ايضا مثله اي اذا قيل له من اين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا

لا يُصْلِحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقًا يضرب لمن لم يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال اراد بالريق الغضب

لا يَضُرُّ الحُوارَ ما وَطِئَتْهُ أُمُّهُ ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب في شفقة الام وما وطئته مصدره اي وطاءه امه والوطأة ضارة في صورتها ولكنها اذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تثبطها عن بلوغها حده

لا يَضُرُّ السَّحابَ نُباحُ الكِلابِ يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره

لا يُطاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ مضى ذكره في قصة الزباء في حرف الخاء

لا يَطْحَنَنَّ بِكَ العِزُّ القَطِيرُ يعني ان العز الحادث لا معول عليه

لا يَعْجِزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ قال ابو عبيد يضرب هذا لمن يكتم لؤمه وهو يظهر

لا يَعْدَمُ الْحُوارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً   كذا رواه ابو عبيد اى حنينا وشفقة وقال غيره حنّة
اى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم عضة ما ينبتن شكيرها يعنى الشبه وروى غيره
خنّة من الخنين يراد به انتزاع شبه الاصل والخنّة الصوت والحنّة فعلة من الحنان وهو
الرحمة وهذا اشبه بالصواب

لا يَعْدَمُ خابِطٌ وَرَقًا   او من انجع لا يعدم عشبا

لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهَرًّا   ويروى مهيرا وبنية المهر شديدة لبطو خيره اى لا يعدم
الشقى شقاوة يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه

لا يَعْدَمُ عائِشٌ وُصْلاتٍ   اى ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب
للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه اهله

لا يَعْدَمُ مانِعٌ عِلَّةً   يضرب لمن يبخل فيمنع شحا وابقاء ما فى يده

لا يَعْلَمُ ما فِى الْخُفِّ إِلَّا اللّٰهُ وَالْإِسْكافُ   اصله ان اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب
فاوجعه جدا فجعل الكلب يضج ويجزع فقال له اصحابه من الكلاب اكل هذا من خف فقال
لا يعلم ما فى الخف الا الله والاسكاف يضرب للامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

لا يَغُرَّنَّكَ الدُّبّاءُ وَإِنْ كانَ فِى الْماءِ   قاله اعرابى تناول قرعا مطبوخا حارا فاحرق فمه
فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوه فى الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة

لا يَغُرَّنَّكَ شَمَطٌ بِيُوتِ شَيْخٍ فِى الْجَحِيمِ

لا يَفُلُّ الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ   هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال
قومنا يقتل بعضهم بعضا لا يفل الحديد الا الحديد

لا يُقْرَعُ لَهُ الْعَصا وَلا يُقَلْقَلُ لَهُ الْحَصَى   يضرب للمحنك المجرب

لا يَقُومُ لَها إِلَّا ابْنُ إِحْداها   اى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب
لمن لا يغنى غناء عظيما كانهم قالوا الا الكريم الآباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد

لا يَكْذِبُ الرّائِدُ أَهْلَهُ   وهو الذى يقدمونه ليرتاد لهم منزلا او ماء او موضع
حرز يلجأون اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت

خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها صح

شمط بياض الرأس يخالطه سواد ق
وفله فلا بالضم يقال فله فانفل اى كسره فانكسر صح

والرائد الذى يرسل فى طلب الكلأ يقال لا يكذب الرائد اهله

فيه ملكهم اى انه وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله يضرب فيما يخاف من خبث الكذب ٥٤٨

قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشبا يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء اى من قلته تحلب الغنم فى شكوة وقوله وهم الرجل باخيه اى تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب

لا يكسب الحمد فتى شحيح   يضرب فى ذم البخل

لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا   ويروى عن بعض الحكماء انه قال لا تكن فى الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف سرفك فى الاكثار بجفائك فى الادبار ومنه الحديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب

احبب حبيبك حبا رويدا   فليس يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا   اذا انت حاولت ان تحكما

وقال النبى ع المرء بخليله فلينظر من يخالل وقريب منه بيت عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه   فان القرين بالمقارن يقتدى

لا يكون كذا حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة   وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر فى الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة فى اعادته هنا

لا يلبث الحلب الحوالب   اى لا يلبثونه ان يأتوا اليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

لا يلبث العويان الصرمة   يراد بالعوى الذئب اى اذا كانا اثنين اسرعا فى تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الابل والغنم القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان العويان القطعة القليلة ان يمزقاها ويهلكاها

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال   من عهد شوال وبعد شوال يعقبه بعد فناء النزال   مثل مولد

لا يلتاط هذا بصفرى   ويروى لا يليق بصفرى قال الكسائي لاط الشئ بقلبى

يلوط ويليط اى لزق به ولا يلتاط بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى يلوط ويليط اى لزق به ولا يلتاط بصفرى اى لا يلصق بقلبى وهذا الوط بقلبى والْيَطُ واصل الصفر الخلو يقال صفرت يده اى خلت وصَفِرَ الاناء اى خلا كانه قيل لا يلزق ولا يقر هذا فى خلاء قلبى

لا يَلِدُ الوَقْبانُ اِلَّا وَقْباً الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم .

لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ قيل هذا كناية عما يوثم اى ان الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلا يأتى ما يستوجب به تضاعف العقوبة يضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى ويقال هذا من قول النبى صلعم لابى عزة الشاعر اسره يوم بدر ثم منّ عليه واتاه يوم احد فاسر فقال مُنّ علىّ فقال صلعم هذا القول اى لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

لا يَمْلِكُ الحائِنُ حَيْنَهُ اى دفع حينه واراد بالحائن الذى قدر حينه لا الذى حان وهلك ومثله

لا يَمْلِكُ حائِنٌ دَمَهُ اى من حان حينه لا يقدر على حقن دمه

لا يَمْلِكُ مَوْلًى لِمَوْلًى نَصْرًا قال المفضل اول من قاله النعمن بن المنذر وذلك ان العباد بن عبد الله الضبى كان يعادى ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعى وضرار بن عمرو عند النعمن فى شئ فنصر العباد ضرارا فقال له النعمن افعل هذا بابى مرحب فى ضرار وهو معاديك فقال العباد اكل لحمى ولا ادعه لآكل فعندها قال النعمن لا يملك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصر وادّخار يعنى انه يثور به الغضب له فلا يملك نفسه فى ترك نصرته وقد مرت القصة مشروحة فى باب الالف

لا يَمَنَّ اِذا عَزَّكَ مَنْ تُناشِنُ هذا قريب من قولهم اذا عز اخوك فهن

لا يَنامُ مَنْ ثَأَرَ اى من طلب الثار حرم على نفسه الدعة والنوم يضرب فى الحث على الطلب

لا يُنْبِتُ البَقْلَةَ اِلَّا الحَقْلَةُ يقال الحقلة القراح اى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخبيثة تخرج من الرجل الخبيث

لا يَنْتَصِفُ حَليمٌ مِنْ جَهُولٍ لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لسانفهه

لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزانِ اى لا يكون له تغيير ولا نكير واما قولهم لا تنتطح بها ذات

فرن جآء فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

لا ينفع حذر من قدر ويروى لا ينفعك من ردى حذاو

لا ينفع جبلة مع غيلة يضرب للذى تأمنه وهو يغشك ويقال الجبلة اسم من الاغتيال

لا ينفعك من جار سوء توق التوقى الاتقاء يضرب فى سوء الجاورة ومثله ما روى

عن داود انه كان يقول اللهم انى اعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان رأى

حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

لا ينفعك من زاد تبق التبقى الابقاء يضرب فى الحث على اكل ما يفسد ان ابقى

لا يوجد العجول محمودا روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقول لا يوجد

العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا

لا ييأسن نائم ان يغنما قال المفضل بلغنا ان رجلا كان يسير بابل له حتى

اذا كان بارض فلاة اذا هو برجل نائم فاتاه يستجيره فقال انا جار لك من الناس كلهم الا من عامر بن

جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن

جوين فسار به حتى توسط قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين قد اجرتك من الناس كلهم

الا منى فقال الرجل عند ذلك لا ييأسن نائم ان يغنما فذهب مثلا

لبدوا بالارض تحسبوا جراثيم الجرثومة اصل الشجرة يقول الزقوا بالارض تحسبوها

يضرب فى الحث على الاجتماع ويضرب للمستهزءين بمن هزأ بهم

لبست على ذلك اذنى اى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه فقدر فى الاذن

الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفى ذلك سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبس فعداها

الى سمعها وصغوها ويروى لبث بفتح الباء ولبس السماع ان يسكت حتى كأنه لم يسمع

لبست له جلد النمر يضرب فى اظهار العداوة وكشفها عن ابى عبيد ويقال

للرجل الذى يتنمر فى الامر لبس جلد النمر وقال معوية ليزيد عنه وقد انه تنمر كل التنمر

والبس لابن الزبير جلد النمر

لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر الوى اى شديد الخصومة واستمر استحكم

 يعنى انه فوق فى الخصومة لا يسام المراس انشد ابو عبيد

وجدتنى الوى بعيد المستمر ... اى بعيد شأو المستمر ويجوز ان يريد بعيد

المذهب يقال مر واستمر اى ذهب وقوله الوى اى الوى على خصمه بالحجة وقبله

اذا تخازرت ومابى من خزر ... ثم كسرت الطرف من غير عور

وجدتنى الوى بعيد المستمر ... احمل ما حُملت من خير وشر

كان المفضل يذكر ان المثل للنعمن بن المنذر قاله فى خالد بن معوية السعدى وناز عه رجل عند

فوصفه النعمن بهذه الصفة فذهبت مثلا

لتجدنّ نبطه قريبا   النبط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يؤخذ ما عنده سهلا عفوا

لتجدنى بقرن الكلأ   قرن الكلأ منتهى الراعية وغطها اى حيثما طلبتنى وجدتنى

لتحلبنها مصرا يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا احلبتها باطراف الاصابع يضرب

لمن يوعدك فتقول لا تقدر ان تنال منى شيئا الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير

لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى لتحلبنها وانت ماصر والهاء كناية

عن الخطة التى قدران ينالها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها

لجاجة نبك الاصم   يضرب لمن لج فى شئ فلا يقلع عنه

لج فحج   اى نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا

خرج يطوف فى البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير وعزيمة منه فقيل لج فى التطواف حتى

حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شئ ليس من شأنه قال

وهذا من امثالهم فى صعوبة الخلق واللجاجة

لحظ اصدق من لفظ   يعنى ان اثر البغض والحب يظهر فى العين فلا يقول على اللسان

لحفنى فضل لحافه   يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

الج من الخنفساء ومن الذباب ومن الكلب لان الكلب يلج بالمرور على الناس

الذ من اغفاءة الفجر   هذا من قول الشاعر وهو مجنون بن عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ... ولو كنت يوما كنت اغفاءة الفجر

ولو كنت ماءً كنت غيلان ماعز ... ولو كنت دُرّاً كنت من خرزة بكر

ويروى ولو كنت درًّا كنت من بكرة بكر

آكَدُ مِنَ الغَنِيمَةِ البَارِدَةِ تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد

اى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اى حاصلة من قولهم بَرَدَ حقّى على فلان وجبْ اى ثبت ومن ذلك قول ابى ذُبيد يرثى رجلا

خارجاً ناجذاه قد برد المو ... ت على مصطلاه اىّ برود

وللجاحظ فى ذلك قول ثالث وزعم انّ اهل تهامة والحجاز لمّا عدموا البرد فى مشاربهم ولا ابهم الّا اذا هبت الشمال سمّوا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتّى سمّوا ما غنموه الباردة للذة اخذهم له كلذّة ذهم الماء البارد

آكَدُ مِنَ المُنَى هذا من قول الشاعر

مُنىً ان تكن حقاً تكن احسن المنى ... والّا فقد عشنا بها زمناً رغدا

وقال آخر اذا ازدحمت هموى فى فؤادى ... طلبت لها المخارج بالتمنى

وقيل لبعض الحكماء اىّ شيء اطول امتناعا قال التمنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عوّل على المنى ~~الّا انّ الامل عوّل على المنى~~ الّا انّ الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلّف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحس وقال ابرهيم النظام كنّا نلهو بالاماني ونطيب انفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا تمنيتُ بتّ الليل مغتبطاً ... انّ المنى رأس اموال المفاليس

وقال آخر انّ المنى طرف من الوسواس وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم التمنى

تركت الاتكال على الامانى ... وبتّ اضاجع الياس المريحا

وذلك انّنى من قبل هذا ... اكلتُ تمنّياً فخرئت ريحا

آكَدُ مِنْ ذُبَيدٍ بِحَبٍّ وَآكَدُ مِنْ ذُبَيدٍ بِرُسبان فالاوّل بصرى والثانى كوفى أمّا

النرسيان فتمرٌ من تمور الكوفة وامّا الزُبّ فتمرٌ من تمور البصرة ويبقى هذا التمر ابيض زبّ
دباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى انّ ابا الشمقمق دخل على الهادى وعنده سعيد بن سلم فانشده

شفيعى الى موسى سماح يمينه ‏ ‏ ‏ وحسب امرئ من شافع بسماح
ومثرى شعر يشتهى الناس اكله ‏ ‏ ‏ كما يشتهى زبد بزبّ دباح

وعلى رأس الهادى خادمٌ اسمه دباح فقال المهدى ما عنيت بزبّ دباح قال تمر
عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد
عن يمينك فقال هكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم

أَلَذُّ مِنْ شِفَاءِ غَلِيلِ الصَّدْرِ هذا من قول الشاعر انشده ابن الاعرابى

لو كنتِ ليلًا من ليالى الدهر ‏ ‏ ‏ كنتِ من البيض وفاء البدر
قمرآء لا يشقى بها من يسرى ‏ ‏ ‏ او كنت ماء كنت غير كدر
ماء سحاب فى صفا ذى صخر ‏ ‏ ‏ اظلّه الله ببيض سدر

فهو شفآء لغليل الصدر

أَلَذُّ مِنْ قُبْلَةٍ عَلَى عَجَلٍ وَمِنْ مَاءٍ غَادِيَةٍ وَمِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ وَمِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى

لَتَرَهُ أَلقَتَب اى عضه يضرب لمن لزمه الحجة ومنه فلانٌ لِزازُ خصم

لَسْتُ بِأَلشُقَى أَمْرًا وَلَا الضَّيقَى جِرًا قيل ان جويريتين صغيرتين زوّجتا من
رجلين فقالت الصغرى ابغوا اهلنا اى اضربوا لنا خيمة نستتر بها من الرجال فقالت
الكبرى لا تعجلى حتى نشب فابتِ الصغرى فلمّا الحّت على اهلها قالت لها الكبرى هذه
المقالة قلت الشقى تأنيث الاشق من قولك شقّ الامر يشق شقا والاسم الشِق بالكسر
والضيقى تأنيث الاضيق والضوقى لغة وكذلك الكيسى والكوسى فى تأنيث الاكيس
والاصل فيهما فُعْلى وانما صارت الياء واوًا لسكونها وضمة ما قبلها واردت لست بالشقى
امرًا اى لست امرى باشق من امرك ولا جرى باضيق من جرك وانت لا تبالين بهزء الناس
منك فكيف ابالى انا يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لستُ بارحم عليك منك

لَسْتُ بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ الخلاة المسبة والنجاة الاكمة من الارض اى لستُ ممن لا يمنع

فيظلم

يضام يعني لست ممن يختلبني من اراد اني

لَسْتُ بِعَمِّكِ وَلا خالِكِ وَلَكِنِّي بَعْلُكِ قالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك انها ٥٧٤

قالت يا عماه ادفع تؤدة بذلك عن نفسها

لَسْتَ مِنْ غَنَائِي ويروى من غبائي قال ابو زيد اى من رجالي

أَلَصُّ مِنْ بُرْجانٍ أَلَصُّ مِنْ شِظاظٍ

أَلَصُّ مِنْ عَقْعَقٍ

أَلَصُّ مِنْ فَأْرَةٍ

لَطَمَهُ لَطْمَ المُنْتَقِشِ اى لطمه لطما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال

يضرب يده على الارض يروم انتقاشها

لَعًا لَكَ عالِيًا ويقال لعًا لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال المجلل بن حزن

الحارثي

لنا قحمة زوراء احمت بلادنا متى يرها الثاوي يلج بروهل

وار ماحنا ينهزهم هزجة يقلن لمن ادركن تعسًا ولا لعا

لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلم اللائم وقبله

تأنّ ولا تعجل بلومك صاحبًا

لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعامِرٍ اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة فقال

احدهما لصاحبه واسمه عامر انى اخالف الى بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فابطئ

بصوتك ففطن المستوغر لفعله فمنعه من الصياح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى

بأسًا فقال لا ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال المستوغر لعلني مضلل

كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع فى ان يخدعك كما خدع غيرك

لَعَنَ اللهُ مِعْزًى خَيْرُها خُطَّةُ قال ابو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء انشد

الاصمعي يا قوم من يحلب شاة ميتة قد حلبت خطة جبنا مسفته قال اراد بالميتة

الساكنة عند الحلب والجبن جمع جبنة وهى العلبة والاسفاف الدبغ يقال اسفت

المزود اذا دبغته بالرب ومتنته به قال ابو عبيد يضرب لمن لا دنى فضيلة الا انها

خشيته ويروى فجّ الله قال ابو حاتم اى كسر الله يقال فجّه فجّ الجوز

لقد استبطنتم بأشهب بازلٍ — قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة اى بُليتم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض الفوق والباء في باشهب زائدة يقال استبطنت الشئ اذا اخفيته

لقد بُليت بغير اخزل — اى قيّض لك قرنك وهذا يضرب من قولهم ومُنيت بحجر الارض

لقد تنوّق في مكرٍ وهي الفُدَر — التنوّق التظرّف في الشئ بتنيقه وبعضهم ينكر تنوّق ويقول الفصيح تأنّق يضرب لمن تولّع في اذاته

لقد حمّلتك غير محمِلك — اى وضعتك فوق قدرك يضرب لمن لا يجد موضع معروفك واحسانك

لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب — قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

اربٌّ يبول الثعلبان براسه — لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب

لقد كنت وما اُخشّى بالذئب فاليوم قد قيل الذئب والذئب — قال الاصمعى اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخوّف بمجئ الذئب ويروى بما لا اخشّى بالذئب اى ان كنت كبرت الآن حتى صرت اخشّى بالذئب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشّى قال بعض العلماء المثل لقباث بن اشيم الكنانى عمّر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب فقالوا له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشّى بالذئب فذهبت مثلا

لقد كنت وما يُقاد بي البعير — يضرب للمسن حين يعجز عن سير المركوب واول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفِزر وكانت تحته امرأة من بنى تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة اباعامر وولدت له هبيرة بن سعد وكان قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به ولا يملك راسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمله فقال سعد قد لا يقاد بي الجمل فارسلها مثلا قال المخبّل

كما قال سعد اذ يقود به ابنه — كبرت فجنّبنى الارانب صعصعا

قال ابو عبيد

قال ابو عبيد وقد قال بعض المعمّرين

اصبحت لا احمل السلاح ولا | املك رأس البعير ان نفرا
والذئب اخشاه ان مررت به | وحدى واخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة اصيب بها | اصبحت شيخا اعالج الكبرا

اللقوح الربعية مال وطعام قال ابو عبيد اصل هذا فى الابل وذلك ان اللقوح هى ذات الدرة والربعية التى تنتج فى اول النتاج فاراد انها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهى مع هذا مال يضرب فى سرعة قضاء الحاجة

لقى ابنة الكلبة اذا لقى امرا شديدا قالوا ان ملك الرها المنافرات البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من ابنة الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد

لقيت منه الاقورين والفتكرين والبرحين اذا لقى منه الامور العظام

لقيت منه عرق الجبين اى تعبت فى امره حتى عرق جبينى من الشدة

لقيته ادنى دنى اى اول شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل اى ادنى دان واقرب قريب

لقيته ادنى ظلم يريدون ادنى شبح والشبح الظل والشخص قال ابو عمرو وقيل اصله من الظلام يسترعنك الاشياء فكانه قال لقيته اول من ستر عنى ما سواه بوقوع بصرى عليه

لقيته لدنة الضحى اى وسطه ويقال هو اوله

لقيته اول ذات يدين قال ابو زيد اى لقيته اول شئ وتقديره لقيته اول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف كانه قال لقيته اول متصرف

لقيته اول صوك وبوك اى اول شئ باك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا لصق به صير الصيك صوكا للازدواج فالصوك يدل على السكون والبوك على الحركة كانه قال لقيته اول متحرك وساكن

لقيته اول عاتنة اى اول شئ ويقال اول عاينة عين واول عين اى اول شئ واراد بقوله اول عاينة اول نفس عاينة اوحدقة عاينة يقال عينه عينا اى ابصرته

اوّل نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اوّل عين يجوز ان

يراد بالعين الشخص او يجوز ان يراد اوّل ذي عين اى اوّل مبصر ويجوز ان يراد اوّل مرئى

لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ الوهلة فعلة من وَهَلَ اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب

هذا المثل لاوّل من تعثر به فتفزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة من وَهَلْتُ اَهِلُ

اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته اوّل ذى وهلة اى اوّل من ذهب وهمى اليه

لَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اى بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه

الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضًا ثم يأتيه قاله ابو زيد

لَقِيتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ ويروى ببلدة اصمت اذا لقيته بمكان لا انيس به

لَقِيتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين

طولها وعرضها قال وهذا معنى يخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادرى ما الطول

والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندى انه لقيه فى مكان خال ليس فيه احد يسمع

كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع و

تبصر وهذا كقوله عليه السلام لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليس له محبة وكقوله تعالى

جدارًا يريد ان ينقض فاقامه ولا ارادة هناك

لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ اذا لقيته ذات المرار فى الاعوام ونصب ذات على

الظرف كناية عن المدة او المرة

لَقِيتُهُ وَأْدَ الضُّحَى وهو ارتفاعه

لَقِيتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ اى اوله وقيل عند ارتفاعه مأخوذ من سراة الظهر وهى اعلاه

لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ اى خاليًا ليس بينى وبينه حاجز وهما اسمان جعلا اسمًا

واحدًا ولا ينون واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وبحرة من البحر وهو الشق والسعة

ومنه سمى البحر لانه شق فى الارض

لَقِيتُهُ صِفَاحًا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على

القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهى الى صفحة وجهه يعنى لقيته مواجهًا

لقيته صفاحًا

لَقِيتُهُ صِقَابًا هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين

لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ قال اللحيانى هى اشد ما يكون من الحر اى حين كاد الحر يعمى من شدته وقال الفراء حين يقوم قايم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد

أردتُ حِمًّا والغزالة برنسٌ بغيان صِدقٍ فوق خوص عيام

وقال غير هؤلاء عمى رجل من عدوان كان يفتى فى الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل فى يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت اليه هذه الساعة من غد وهو حرام انقضى عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس فى الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا فقيل اتانا صكة عمى اذا جاء فى الهاجرة قال فى ذلك كرب بن جبلة العدوانى

وصكّ بها نحو الظهيرة غابرًا عُمَيٌّ ولم ينعلن الا ظلالها

وجابت على ذات الصفاح كانها نعام تبغى بالشظى رئالها

فطوفن بالبيت الحرام وقضيت مناسكها ولم تحلل عقالها

لَقِيتُهُ عِدَادَ الثريّا اى مرة فى الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة والعداد ما يعتاد الانسان لوقت من وجع او غير ذلك

لَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اى لقيته بعد هجر طويل

لَقِيتُهُ فِي الغَرْطِ اذا لقيته فى اليومين والثلثة فصاعدا مرة ولا يكون الغرط فى اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر

لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفَرٍ الصيح الصياح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر

لَقِيتُهُ كِفَاحًا اى مواجهة ومنه انى لاكفحها وانا صايم اى اقبلها ومنه الكفاح فى الحرب وهو ان يقابل العدو مقابلا وكذلك قولهم لقيته صفاحا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهى الى صفحة وجهه يعنى لقيته مواجها وقدام

وقال بعضهم صكة ... الخ [illegible]

[illegible]

لَقِيتُهُ نِقَابًا اى فجأة وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاجأته اللقاء مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفجأة او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال

لَقِيَ فُلَانٌ وَيْسًا اى لقي ما يريد وقال ولقيت من النكاح ويسا اى ما اردت قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الاويح وويس وويه وويل قلت وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقارب في المعنى الا ويح وويس فانهما كلمتا رأفة واستجاب

لَقِيَ مَا يَلْقَى الْمَنُوفُ بَارِكًا وذلك ان البعير ينقف باركا يضرب لمن لقي شدة واذى

لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اى لقي ما كره وساءه كلاما كان او غيره واصبارها نواحيها يقال اخذ الشئ باصباره اى بكله الواحد صُبر

لَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ اى مات وهذا اسم من اسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما القى هند من الجوى بام عبيد ذوت هند الاحامس

ام عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت ان ازور المنية بارض خلاء لما القى في حب هذه المرأة ويقال هند الاحامس الداهية قال الشاعر

طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس

لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيتَ هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبك بخلاف ما تهوى قال بشر

غضبت تميم ان يقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

اى اعتبناهم بالسيف والقتل والباء في بان لا رضيت تقديره اعتابك اياك بقولي لك لا رضيت على وجه الدعاء اى ابدا

لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اى ازال عتبه وهو ان يرضيه اى لك منى ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر

لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةَ بِي يجوز ان يكون ما صلة اى لك ابكى ويجوز ان يكون مصدرا اى لك بكائي ولا حاجة بي الى ان ابكى اى لاجلك اتحمل النصب يضرب في عناية الرجل باخيه

لَكَ مَا بِتُّ آبِرُهَا نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال

لقد اطبت فقال لك مابت ابردها اى لك احدث هذه الكرامة

لكن بالاثلاث لحم لا يظلل   هذا من كلام بيهس وقد ذكر فى حرف الثاء عند قوله ثكل ارامها

لكن بشعفين انت جدود   الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربّاها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما الجواد كن يلاعبها وقد قامت على اربع احلبونى فانى خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب لمن نشأ فى ضرّ ثم يرتفع عنه فيبطر

والخلف بكسر اللام المخاض وهى الحوامل من النوق الواحدة خلفة

لكن حمزة لا بواكى له   قاله صلى الله عليه وآله لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يحتزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله ص فلما سمع رسول الله ص بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتنّ بانفسكن يضرب عند فقد من يهتم بشأنك

اساه تاسية فاتسى غره فتعزى

لكن خلائى قد سقط   اصله ان شيخا وعجوزا حلّا على جبل وخلوا بينهما خلالا فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن خلالى قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات يضرب لمن يوقع نفسه فى الهلكة

لكن عداء لا امّ له   عداء اسم غلام ويروى عدى يضرب لمن لا يكون له من يهتم بامره

لكن على بلدح قوم عجفى   بلدح موضع بالشام وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم ينجز ولانه اراد به البقعة ومن صرفه فى غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل فى حديث بيهس فى حرف الثاء فى قوله الثكل ارامها ولدا واشار بهذا الى ان جدّ بهم بغيته لذة هذا الخصب الذى هو فيه يضرب فى التحزن بالاقارب

لما اشتد ساعده رمانى   يضرب لمن يسيء اليك وقد احسنت اليه وقال

فيا عجبا لمن ربيت طفلا   القمه باطراف البنان

اعلمه الرماية كل يوم   فلما اشتد ساعده رمانى

اعلمه الرواية كل يوم

فلما قال قافية هجاني　اعلمه الفتوة كل يوم　فلما طر شاربه جفاني

لم اجد لشفرتي محزًّا المحز موضع الحز وهو القطع يضرب عند الفشل في الحاجة اي لم اجد مجالاً في تحصيل ما اردت

لم اجد لك مخلاً اي خللا يعني ترفقت بك وخللتك فلم تمكني من حاجتي فجاهرتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم اجد مخلاً

لم اجعلها بظهر الهاء كناية عن الحاجة يضربها المعتنى بحاجتك يقول لم اجعل حاجتك وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني

لم اذكر البقل باسمائه قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يشتمنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي اصلحك الله والله لقد اتقيهم حتى ما اسمي البقل باسمائه حتى اني لااتقي ان اذكر البسباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بني بسباسة امة سوداء وكانت ترمى بامر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البسباس وظن الوالي انه مظلوم يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرًا

لم ار كاليوم في الحريمة اصل هذا ان رجلاً فيما ذكروا انتهى الى اسد في وهدة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ورمى به وتر هاربًا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم ار كاليوم في الحريمة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم ار كاليوم واقية اي وقاية يضرب لمن فاته ما لا خير له فهو يندم عليه

لم تحلب ولم تغار المغار قلة اللبن يقول لم يحلب هذه الناقة ولم تغار هي فاودى اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره

لم تفاني فهاني اي لم يفتك ما تطلبين فهاتي ما عندك يعني استقبلي الامر فانه لم يفتك زعموا ان رجلاً خرج من اهله فلما رجع قالت امرأته لو شهدتنا لاخبرناك وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تفاني فهاني اي لم يفتك ذلك فهاتي ما عندك

لم ولمه عصيت امي الكلبة يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصحائه

والبسباسة شجرة تعرفها العرب كلها الناس والكاتبة تذكر بها ريح الجزر وطعمه اذا اكلته واوراق صفر تجلب من الهند وهذه هي التي تستعملها الاطباء

ق

اربع ودينار

لم يبرد بيدي منه شيء — اى لم يثبت ولم يستقر في يدي منه شيء وهذا من قولهم برد لي حق اي ثبت

لم يجد لسهامه مطنا — هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته محزا يضرب لمن حيل بينه وبين مراده

لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق — اى من سلك سواء السبيل لم يحتج الى ان يجور عنه

لم يحرم من فصد له — الفصيد دم كان يجعل في معى من فصد عرق البعير ثم يشوى ثم يطعمه الضيف في الازمة يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضا من فصد لم يسكن الصاد تخفيفا ويقال قزد له بالزاى يضرب في القناعة باليسير

لم يخبأ للدهر شيء الا اكله — يعنى ان الدهر يفنى كل شيء ولا يبالي احدا من نعيمه

لم يشتط من انتقم — منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل

لم يضع من مالك ما وعظك — هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال المبرد اذا ذهب من مالك شيء فحذرك ان تحل بك مثله فتأديبه اياك عوض من ذهابه

لم يعدم منه خابط ورقا — يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها

لم يفت من لم يمت — هذا من كلام اكثم بن صيفي يقول من مات فهو الفائت حقيقة

لم ينتعل بقبال خذم — القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقي الرجل بغير نعل يضرب للرجل ينفي عنه الضعف قال الاعشى

اخو الحرب لا ضرع واهن ولم ينتعل بقبال خذم

لن يزالوا الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا — اى ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون احدهم اميرا والآخر مأمورا فاذا استووا في الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض ثم هلكوا والجالب للباء في بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين او متمسكين بخير وقال ابو عبيد احسب قولهم فاذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فاذا كان التساوي فانما هو في السوء

لن يعدم المشاور مرشدا — يضرب في الحث على المشاورة

لن يقلع الجد النكد الا بجد ذي الايد في كل عام ما يلد — الجد النكد القليل الخير والايد الولود يقال اتان ايد وجارية ايد اى ولود ولم يجئ على هذا الوزن الا ابل والبلز في

الاسماء وابد ويلزق الصفات ومعنى المثل لن يقلع جذعا لتكد الا وهو مغترون بينهما الامنة التي تلد كل عام وكون الامنة ولوذا جومان لصاحبها يضرب لمن لا يرد اوحالة الاشترا

لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصية كتب بها الى طي كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الرأي الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن برّ يوما بُرّ به مثل الرماء تملأ الكنائن الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد من يزر غبا يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التواني والعجز نتجت الهلكة لكل شيء ضراوة فضرّ لسانك بالخير عيّ الصمت احسن من عيّ المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير النصح يهجم على كثير الظنة من الحق في المسئلة تعلّ من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مثلا في نظام واحد

لَوِ اقْتَدَحَ بِالنَّبْعِ لَأَوْرَى نَارًا النبع شجر يكون في قلة الجبل والشريان في سفحه والشوحط في الحضيض ولا نار في النبع يضرب مثلا لمن يوصف بجودة رأي وحذق بالامور

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ غَصِصْتُ يضرب لمن يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله ومن هذا قال عدي بن زيد

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

اي لو شرق حلقي بشيء غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما في ان كل واحد منهما محتمل للحال والاستقبال

لو ذات سوار

لَوْ تُرِكَ الحِرْبَاءُ ما صَلَّ الحرباء مسمار الدرع وصلّ صوّت يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح

لَوْ تُرِكَ الضَّبُّ بِأَعْدَاءِ الوَادِي اى بنواحيه واحدها عُدْوٌ وهو جمع عُدْوَةٍ ومثله قولهم

لَوْ تُرِكَ القَطَا لَيْلًا لَنَامَ نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا

القطا من اماكنها فرأتها امرأته طائرةً فنبهت المرأةُ زوجها فقال انما هذا القطا فقالت

لو ترك القطا ليلًا لنام يضرب لمن حُمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول

من قال ذلك حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى ابيها فى حمير وخثعم و

جُعفي وهمدان ولقيهم الريان فى اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا

وان الريان خرج ليلته واصحابه هُرّابا فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا واصبح عاطس فغدا

لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله فى الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما

كانوا قريبا منه اثاروا القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما

اى ان القطا لو ترك لما طار هذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى

المضاجع لما نالهم من الكلال فقام ديسم بن طارق وقال بصوت عال.

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وثاروا القوم فلجأوا الى واد كان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم وفى رواية

ابي عبيد ان البيت للجيم بن صعب فى امرأته حذام وقد ذكرته فى باب القاف

لَوْ خَفَّتْ خُصَامُهُ وَلٰكِنَّهَا كَالمَزَادِ جواب لو محذوف اى لو خفت خصامه لطعنوا

ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن قصده.

لَوْ خُيِّرْتِ لَاخْتَرْتِ قاله بيهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك

وكانوا احب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها فى باب الثاء.

لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي اى لو لطمتني ذات سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه

والمعنى لو ظلمني من كان كفؤا لى لهان علىّ ولكن ظلمني من هو دوني وقيل اراد لو لطمتني

حرةٌ فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت

قلت ...

 اللاطة حرة لكان اخف على وهذا كما قال الشاعر

فلو انى بليت بهاشمى خؤولته بنى عبد المدان

لهان على ما القى ولكن تعالى فانظرى بمن ابتلانى

تعالوا فانظروا

لو سئلت العارية اين تذهبين لقالت اكتب اهلى ذما هذا من كلام اكثم بن صيفى يعنى انهم يحسنون فى بذلها لمن يستعيرثم يكافئون بالذم اذا طلبوا يضرب فى سوء الجزاء للمنعم

لو غير ذات سوار لطمتنى يروى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائى مر ببلاد عنزة فى بعض الاشهر الحرم فناداه اسير لهم يا با سفانة اكلنى الاسار والقمل فقال ويحك اسأت اذ نوهت باسمى فى غير بلاد قومى فساوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدى فى القيد مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتنى يعنى انى لا اقتص من النسآء فتعرف فتفدى نفسه فداء عظيما

لو قلت تمرة قال جمرة يضرب عند الاختلاف الاهوآء

لو كان بجسدى برص ما كتمته قال ابو عبيد هذا من امثال العامة

لو كان ذرة الرنبل قال يونس لو كان الامر كما قلت لم تنج ولكنه دون ما قلت الذرء الذعر وكل ما يحتاج الى دفعه يعنى درء اومنه درء الاعادى اى شرهم والوائل النجاة يضرب لمن يتهم فى قول

لو كان ذا حيلة لتحول يقال جلس رجل فى بيت واوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امراته اى فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول اى لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعى اى تحول فى الامر الذى هو فيه بوجه تصرف فيه واستعمل الحيلة

لو كان عنده كنز النطف ما عدا النطف الخيبرى رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل المآء على ظهره فينطف اى يقطر فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل فى كثرة المال

لو كان فى غضرآء لم ينتف الغضراء ارض طينها حرة يقال انبط بئره فى غضراء ونتف الثوب العرق اذا نشر به اى لو كان معروفك عندكم لم يضع ولشكرك

لو كان منه

لَوْ كَانَ مِنْهُ وَغْلٌ لَتَرَكْتُهُ يقال لا وغل من كذا اى لا بدّ منه

لَوْ كَرِهَتْنِي يَدِي مَا صَحِبَتْنِي وقال

لا ابتغى وصل من لا يبتغى صلتى ولا الين لمن لا يبتغى لينى

والله لو كرهت كفى مصاحبتى لقلت للكف بينى اذ كرهتنى

لَوْ كُنْتُ أَنْفُخُ فِي فَحْمٍ الفحم والفحَم لغتان يريد قد عملت لو كنت اعمل فى فائدة وقال

قد قاتلوا لو ينفخون فى فحم والعامة تقول انما تنفخ فى رماد

لَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا لَقَلَيْتُكُمْ هذا من كلام مطرف بن الشخير او غيره من العلماء

يعنى انه لا يعتبر ذنبا وهو مرتكبه قالوا وهذا مذهب كثير من السلف فى الامر بالمعروف

لَوْ كُنْتُ مِنَّا لَحَذَوْنَا لَكِ قالته مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك

ان مرة اصاب رجله آكلة فامر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كرهوا ذلك فدعا ابنه

نعيذا وهو همام بن مرة وكان من اجسرهم فقال اقطعها يا بنى فقطعها همام فلما رآها

مرميات قال لو كنتِ منا لحذونا لكِ فارسلها مثلا يقول لو كنتِ صحيحة جعلنا لكِ حذاء

يضرب لمن اهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

لَوْ كُوِيتُ عَلَى دَاءٍ لَمْ أَكْرَهْ يعنى لو عوتبت على ذنب ما امتعضت

لَوْلَا الْحَشُّ مَا بَالَتْ بِالدَّرْسِ قاله الخبزة يقال حشّت الخبزة اذا رددت

النار عليها بالعصا لتنضج يضرب من يكره عليه البلاء

لَوْلَا الْوِئَامُ هَلَكَ الْأَنَامُ الوئام الموافقة يقال وآمته مواءمة ووآما وهى

ان تفعل كما يفعل اى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة

هذا قول ابى عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروى لولا الوئام لهلك اللئام

قال الوئام المباهاة قال ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على انها اخلاقهم

وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا ويروى لولا اللئام هلك

الانام من قولهم لا ئمت بينهما اى اصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى

اللوام بمعنى الملاومة من اللوم

لَوْلَا حِلَادِي هُنِيَم تِلَادِي اي لولا مدافعتي عن مالي لسُلِبَ واُخِذ

لَوْلَا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِيَ العتق الكرم اي لولا كرمه وقوته لاحتمال اعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

لَوْلَكَ عَوَيْتُ لَمْ اَعْوِهْ قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان يكون كناية عن المصدر اي لم اعوِ العواء ويدلّ على المصدر الفعل اعني عويتُ كقوله تعالى وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ اي الاعادة اهون ويدلّ على المصدر قوله يعيد ومعنى المثل لو اهتمّ لك انما اهتمامي لنفسي قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل ليلاً في قفر ليجيبه كلاب فيستدلّ على الحيّ فسمع عُواءه ذئب فقصده فقال لولك عويت لم اعوه يضرب لمن طلب خيرًا فوقع في ضدّه

لَوْ لَمْ يَتْرُكِ الْعَاقِلُ الْكِذْبَ اِلَّا لِلْمُرُوَّةِ لَكَانَ حَقِيقًا بِذٰلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَاْثَمُ وَالْعَارُ قاله بعض الحكماء

لَوْ ذَهَبْتِ الْاُوْلٰى لَاَنْهَبْتِ الثَّانِيَةَ قاله انس بن الحُجَير الايادي لما لطم الحرث بن ابي شمر لطمة بعد اخرى والمعنى لو عاقبتك باوّل ما جنيتَ لم تجتري عليّ

لَوْ وَجَدْتُ اِلٰى ذَاكَ فَا كَرِشٍ لَفَعَلْتُهُ اي لو وجدت اليه ادنى سبيل قال الاصمعي يُرْوَى انّ اصل هذا انّ قومًا طبخوا شاةً في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطبّاخ ادخله فقال ان وجدت الى ذاك فا كرش قال المدائني خرج النعمن بن منذر مع ابن الاشعث ثمّ استومن له الحجّاج فامنه فلمّا اتاه قال له انعمن قال نعم قال خرجتَ مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرّسّ والبَسّ والدهمسة والرّجة والشّكوى والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شرٌّ من ذلك اعطاء الفتنة واتباع الضلالة قال صدقتَ وقال لو وجدتُ فا كرش الى دمك لسقيته الارض ثمّ اقبل الحجّاج على اهل الشام فقال انّ ابا هذا قدم عليّ وانا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بالحجارة فحفظت لهذا ما كان من ابيه قلتُ قوله من اهل الرسّ اراد من اهل الاصلاح بين القوم يقال رسستُ اذا اصلحتُ بين القوم والبَسّ الرفق واللين يقال بِسّ بالابل

اذا اسقيتها سوفاً لبناً واراد بالدهمة الدخمسة وهي الختل والخدع يقال دخمس على اذا لبس عليك الامر وقوله الحاشد اراد الحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالحاطب مواضع الحطب وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

ويروى الرهمة بالراء وهي المسارة

لَوَى عَنْهُ ذِرَاعَهُ   اذا عصاه ولم يبسط منه ومثله

لَوَى عَنْهُ عِذَارَهُ   يضربان للعاصي

لَوَى مُغِلٌّ اِصْبَعَهُ   ويروى مضل اى لشدة اسفه قال ابو عمرو المغل الغاش يلوي اصبعه في السلخ ويترك شيئاً من اللحم في الاهاب يضرب للمبذر ماله

اَللّٰهُ اَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومَ   يضرب مثلاً في النية والضمير واصله ان رجلاً يريد ان يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال ابتعني شاة من غنمك قال نعم فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمع ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله اعلم ما حطها من رأس يسوم ويروى من حطها

اَللّٰهُمَّ هَوْراً لَا اَيْناً   يقال هرهر بالشيء هوراً اتهمه والاين الحنين والوهن اى من يظن به الخير واليسار لا من يرجم ويرى له ونصب هوراً على معنى اسألك هوراً واجعلني ذا هور

لَبِثَ الفِتْيُ كُلُّهَا اَرْجُلاً   كذا ورد المثل نصباً وهي لغة تميم يعملون لبث اعمال ظن فيقولون لبث زيداً شاخصاً كما يقولون ظننت زيداً شاخصاً قال ابن الاعرابي ارجل الفتى اذا اوترت اعاليها وايديها اسافلها وارجلها اشد من ايديها وانشد

لبث الفتى كلها من ارجل

وقال بعضهم الذين قالوا لبث الفتى كلها ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالي الفتى اطول من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالي مع قصرها لم تواتى النازع فيها وتخلفت عن الاعالي وخذلتها يضرب للمتمني محالاً

لَبِثَ حَبْلَى مِنْ اَبِي كَرِبٍ اَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرَهُ خَبَلَهُ   قيل نزلت بقوم سنة

فقيل لعجوز عمياء ابشري فهذا ابو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وابو كرب تبّع من تبابعة اليمن

لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ خُوصَةٌ الخوصة ورق النخل والدوم والنارجيل والحزم وما اشبه ذلك مما ينبت نبات النخلة يضرب لمن يبعدك الكثير ولا يعجل القليل

لَيْتَ لَنَا مِنْ فَارِسَيْنِ فَارِسًا يضرب عند الرضا بالقليل

لَيْتَنِي وَفُلَانًا يَفْعَلُ بِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ هذا من قول الاغلب العجلي في شعر له وهو ضربا وطعنا او يموت الاعجل

لَيْثٌ مِنْ وَرَاءِ حَوْضِ الثَّعْلَبِ وحوض الثعلب فيما زعمون وادٍ بشق عمان

لَيْسَ أَخُو الشَّرِّ مَنْ تَوَقَّاهُ يقول اذا وقعت في الشر فلا تتوقه حتى تنجو منه

لَيْسَ الْحَاثُّ بِأَرْوَحَ اي ليس من يحث على العمل باودع ممن يعمل

لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوّل من قال ذلك وكذلك قوله مات حتف انفه ويا خيل الله اركبي

لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ اي لا يستوي لك الدلو اذا لم تقرن بالحبل يضرب في تقوّي الرجل باقاربه وعشيرته

لَيْسَ الرِّيُّ مِنَ التَّشَافِّ الاشتفاف والتشاف ان يشرب جميع ما في الاناء مأخوذ من الشفافة وهي البقية يقول ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك يضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته اي ليس قضاء الحاجة ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

لَيْسَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ وَلَكِنْ مِنْ نَوَاصِيهِ نواصي الشئ نواحيه يضرب للمتقاربين في الشبه وليسا شيئا واحدا في الحقيقة

لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِي القدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامى يضرب عند المفضل قال دُوَيْد

خُلقت من جناحك الغُدافي من القدامى لا من الخوافي وقال آخر

الدام شجر المقل ... [illegible]

الرشا الحبل ... [illegible]

لبئس قدامى النسر كالخوافي ـ ولا توالي الخيل كالهوادي

توالي الخيل اعجازها وهواديها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات

ليس المتملق كالمتأنق المتملق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشئ

اي ليس الراضي بالبلغة من الشئ كالمتخير ذي النيقة يأكل ما يشاء ويختار ما يونقه اي يعجبه

ليس المجالاة كمثل الدمس المجالاة المبادرة والمجاهرة قال الاصمعي

جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته والدمس الاخفاء والدفن يقال دمست عليه الخبر

ادمسه دمسا يضرب في الفرق بين الجلي والخفي

ليس المزكوك بانباهن اصله ان بعض الاعراب اصاب فراخ المكاء فدفنها في رماد

سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحد منها حيا فعدا خلفه واخذه وجعل يأكله

فقال له صاحبه انه نيء فقال ليس المزكوك بانباهن يضرب في تشادي القوم في الشر

والمزكوك من قولهم زكت الدجاج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا انتفخ حول

الحمامة واستدار عليها ساحبا ذنباه ويقال لحم نيء على وزن نيع بين النيوءة ونأ اللحم

ينأ نيأ وكذلك نهوء اللحم وهو نهوءة

ليس النفاخ بشر الزمرة اي ليس المحرض في الحرب دون المقاتل

ليس الهناء بالدس الهناء القطران والهناء طلي البعير بالهناء ان يهنأ الجسد

كله والدس ان يطلي المغابن والارفاغ يضرب فيمن يقصر في الامر ولا يبالغ

ليس امير القوم بالخب الخادع يعني ان امير القوم ورئيسهم لا ينبغي له ان

يخب على اصحابه ويخدعهم ويروى ليس امين القوم

ليس اوان يكره الخلاط اي ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر ان تباشره او تشر

ليس باول من غره السراب قالوا اصله ان رجلا رأى سرابا فظنه ماء فلم

يتزود الماء فكانت فيه هلكته فضرب به المثل

ليس بريّ وإن تغمّر التغمر الشرب القليل يضرب في الحث على القناعة بالقليل

ليس بصلاد القدح اي ليس يصلد زنده فيما يقدح يضرب لمن لا يرجع خائبا عما يقصد

المكاء كرمان طائر ق

لَيْسَ بَلِيٌّ مِنْ بَنِي أُمِّ الفَرَس   قالوا انّ امّ الفرس جوادٌ وكانت لا تلد غير جوادٍ فضرب
لبني الكرام وتقديره الكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيمًا كما انّ بني امّ الفرس لا يكون بطاءً

لَيْسَ بَعْدَ الإِسَارِ إِلَّا القَتْلُ   وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو قصر
بناحية البحرين كان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا
جنوها عليه فارسل اليهم فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم مالًا وطعامًا فجعل يدخل واحدًا
واحدًا فيقتله فلمّا راوا انه ليس يخرج احدٌ ممن يدخل علموا انّ الدخول اليه انّما هو اسرٌ ثم
قتل فعندها قال قائلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا من الدخول يضرب في الاساءة
يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها قاله ابو عبيد

لَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الإِسَار   قال حبري بن عبادة يوم المشقر لمّا رأى
قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون لانّهم كانوا
يقتلون وكانوا ياخذون اسلحتهم قبل الدخول فقال حبري ليس بعد السلب الا
الإسار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفًا وعلى باب المشقر سلسلةٌ ورجل من
الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار فانفتح الباب واذا الناس
يقتلون فثارت بنو تميم فلمّا عرف هوذة انهم نذروا به امر المكعبر فاطلق مائة من خيارهم
وخرج هاربًا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وافلت من افلت
وكان من قتل يومئذ او بعده الا ان رجل يضرب للرجل يمكر مكرًا متقدمًا ثم خلط بخدع صاحبه

لَيْسَتِ النَّائِحَةُ الثَّكْلَى كَالمُسْتَأْجَرَة   هذا مثل معروف يتبذله العامة

لَيْسَتْ بِرَنْبَاءَ وَلَا عَمْشَاءَ   الرَّنْبَاء الطويلة هدب العين والعمشاء السيئة
بصر العين يضرب للشيء الوسط بين الجيد والردي

لَيْسَتْ حَفْصَةُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ   هذا من امثال اهل المدينة واصله انّ
عمر مرّ بسوق الليل وهي من اسواق المدينة فرأى امرأةً معها لبنٌ تبيعه ومعها بنت لها
شابة وقد همّت العجوز ان تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا امّه لا تمذقيه ولا تغشيه
فوقف عليها عمر فقال من هذه منكِ قالت ابنتي فامرها عاصمًا فتزوجها فولدت له امّ عاصم

وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة
عند احمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلف على حفصة سيئة الخلق تؤذى احماءها فسئل
مخنث من موالى آل مروان عن حفصة وامّ عاصم فقال لبست حفصة من رجال آم عاصم
فذهبت مثلاً يضرب فى تفضيل السلف عن الخلف

لَيْسَ سَلاَمَانُ كَمَعْهَدانَ اى ليس كما عهدت يضرب لما تغير عما كان قبل
وسلامان مكان ويروى سلامانِ بكسر النون

لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ قاله خزيم وقد ذكر عند قوله ان اخاك من آساك واراد
بقوله ليس عبدٌ باخ لك اى ليس بمواخ لان النسب لا ينفع بالرق لكنه يذهب بالاخ الى
معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لا بد ان يكون فعلا او ما له حكم الفعل كقولك
زيد اخوك تريد مواخيك او يواخيك فيجرى مجرى قولك زيدٌ يضرب ولهذا لم يكن الاسم
الجامد خبرًا للمبتدا نحو قولك زيدٌ عمرٌو الا ان تريد به التشبيه اى هو مثله في الصورة او فى معنى من المعانى

لَيْسَ عِتَابُ المَرْءِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ يضرب فى ترك العتاب لمن لا يعتب
لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ طَخَاءٌ يَحْجُبُ الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال
غاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب فى الامر المشهور الذى لا يخفى على احد

لَيْسَ عَلَى أُمِّكَ بِالدُّهْنَا تُدِلّ يضرب لمن يدلّ فى غير موضع دلال

لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُهُ فَاسْحَبْ وَجُرّ اى انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده

لَيْسَ فِي جَفِيرِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من
قولهم زندان فى مرقعة يضرب للرجل المحتقر

لَيْسَ قَطًا مِثْلَ قُطَيّ قاله الاصمعى يضرب فى خطاء القياس قال ابو فقعس
الاسدى ليس قطا مثل قطىّ و لا المرعىّ فى الاقوام كالراعى

قال اللحيانى قالت القطاة للحجل حجل حجل تفرّ فى الجبل من خشية الرجل فقال الحجل
لها قطا قطا قفاكِ معطا بيضك ثنتان وبيضى مائتا اراد مائتان فحذف النون ونصب
امعط على تقدير ارى فقالت امعطا وهو الذى لا شعر عليه

الناسُ ...

ليس كلّ حين احلب فاشرب — اى ليس كل دهر يساعدك ويتأتى لك ما تطلبه
يحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن
جبير قاله فى حديث سُئل عنه قال الطبرى يقوله من يحكم اول امره مخافة ان لا يتمكن من آخره

ليس لرجل لدغ فى جحر مرتين عذر — قالوا ان اول من قال ذلك الحرث بن
خواز وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكرى بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن
المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان و
ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصابة تأتيكم من قبل الشام كالدلاء قد
انقطعت اوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلاً

ليس لشبعة خير من صفرة تحفزها — الصفرة الجوعة وفى الحديث صفرة
فى سبيل الله خير من حمر النعم وهى فعلة من الصفور وهى الخلاء يقال مكان صفر اى خال والحفز الدفع

ليس لشره غنى — لانه لا يكتفى بما اوتى لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

ليس لعينى ما رأت ولكن ليدى ما اخذت — اصله ان رجلا ابصر شيئا مطروحا
فلم يأخذه ورآه آخر فاخذه فقال الذى لم يأخذه انا رأيته قبلك فحاكما فقال
الحكم ليس لعينى ما رأت المثل

ليس للامور بصاحب من لم ينظر فى العواقب — قاله ضمرة بن ضمرة للنعمن بن المنذر حين
سأله عن اشياء وهذا كما يقال النظر فى العواقب تلقيح للعقول وقال ابو عبيد قاله
القعقاع بن عمرو النهدى

ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها — البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة

ليس للحاسد الا ما حسد — اى لا يحصل على شئ الا الحسد فقط وما مع الفعل
مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا حسده

ليس للمختال فى حسن الثناء نصيب — يضرب فى ذم الخيلاء والتكبر

ليس للّئيم مثل الهوان — يعنى انك ان دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ
عليك وان اهنته خافك وامسك عنك

لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ وقال ما لما قرّت به العين من ثمن.

لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ كما قيل

انك والله لذو ملّة يطرفك الادنى عن الابعد

قال ابو عبيد المثل يروى عن ابي حازم وكان من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في العواقب تلقيح للعقول

لَيْسَ لِمَادِحٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ الحلبة جمع حالب يضرب لمن يوكل ولعيس لمن يبقى عليه للرجل م

لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ وَلَا خَدِرَةٌ فالحشفة اليابسة والخدرة التى تقع من النخل قبل ان تنضج يضرب في الانكار لثبوت الشئ ويجوز ان يريد بالخدرة التى تكون بازاء اليابس يقال يوم خدِر وليلة خدرة اى ندِيّ وندية

لَيْسَ مِنَ الْعَذْلِ سُرْعَةُ الْعَذْلِ اى لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر

لَيْسَ هٰذَا بِعُشِّكِ فَادْرُجِي اى ليس هذا من الامر الذى لك فيه حق فدعه يقال درج اى مشى ومضى يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره

لَيْسَ هٰذَا مِنْ كِيسِكَ يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معوية لما اراد المبايعة ليزيد لعنة الله عليه دعا عمرًا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولا يستغص عليه فلما اعتل معوية العلة التى توفى فيها دعا يزيدًا وخلا به وقال له اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل انت القبر ومر عمرًا يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه قبلي ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلًا ويحكى ان دهاء عمرو ان معوية قال له يومًا هب لي الوهط قال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله وكان معوية يشتهي ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها وقدّر معوية انه صار ملكا له قال عمرو قد وجب ان تعفني بحاجة اسالكها قال معوية انت بكل ما سالت مسعف قال تردّ الي الوهط فوهبه له معوية ضرورة

لَيْسَ يُلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَتْفِهِ في عذر الجبان

لَيَغْلِبَنَّ خَلْقٌ جُدَدَ بَدَنِكَ يريد ليغلبن كبرى شبابك وذلك ان رجلاً شاخ وله امرأة شابة وكانت تتشاغل عن خدمته فقال

هلمّ حقّي ودعي تبدّدك ليغلبنّ خلقي جدّ بدنك

يعني كبرى شبابك في الباءة

اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ اي افعل ما تريد ليلاً فانه اخفى لسرّك واوّل من قال ذلك سارية بن عويمر بن ابي عدي العقيلي وكان سبب ذلك ان ثويرة بن الحمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن ابي سمعان بن كعب العقيلي ثويرة بن الحمير بجرز وعلى ثويرة درع وبيضة فجرح انف البيضة وجه ثويرة فامر همام بن مطرف بثور فأُقعد بين يدي ثويرة فقال خذ حقك يا ثويرة فقال خذ حقك يا ثويرة فقال ثويرة ما كان هذا الا عن امرك وما كان ثور ليجترئ على عند غيرك ولم ينتقص منه وقال ان يمكن الدهر فسوف انتقم او لا فان العفو اولى بالكرم ثم ان ثويرة بلغه ان ثوراً قد خرج في نفر من اصحابه يريد ماءً لهم يقال له جوين او جوين بتثليث الفاء فتبعهم ثويرة في اناس من اصحابه حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عويمر بن ابي عدي وكان صديقاً لثويرة فقال ثويرة لا اطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد ارادوا ان يخرجوا من عنده مصبحين ادّرعوا الليل فانه اخفى للويل ولست آمن عليكم ثويرة فلما اظلموا ركبوا الفلاة وتبعهم ثويرة فقتل ثوراً وجرح هذا قتل ثويرة بن الحمير

اللَّيْلُ أَعْوَرُ قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

اللَّيْلَ وَاهْضَامَ الْوَادِي الهضم ما اطمأنّ من الارض يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف واصله ان يسير الرجل ليلاً في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصبان على اضمار فعل اي احذر الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذوران

اللَّيْلُ يُوَارِي حَضَناً اي يخفي كل شيء حتى الجبل وحضن جبل معروف

لَيْتَ التُّقَى دُوعِيَ وَدُوعِلَ لَتَنْدَمَنَّ يضرب للمتهدد والروع القلب ان التقى

فليس وقلبك فى تدبير امر اشد من على مقاربتى لانك بعدك اجول منك واقدر على دفع شرك

لَئِنْ انْتَحَبْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَرَاكَ تَخْرِمُ زَنْدَكَ   وذلك ان الزند اذا انخرم لم يور به
القادح وتخرمه ان يظهر فيه خروق ومنه الخوم لصخرة فيها خروق اراد انه لا خير فيه
كالزند المتخرم لا نار فيه

لَئِنْ جَدَّ الجِدُّ لَيُولِيَنَّهُ لُمَيْس   قالوا لميس اسم الاست اى ليولينه استه قال
وائل بن صريم اليشكري

فاما ابن دلماء الذى جاء يختلا   فخضبه رملناهما امس بالدم
فقر وولانا لميس وفوقها   رشاش كتوليع الكساء المرقم

لَئِنْ فَعَلْتُ كذا لَيَكُونَنَّ بَلْدَةٌ ما بيني وبينك   ويروى بلتة من البلت وهو القطع
والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة ايضا منزل من منازل القمر
وهى فرجة بين النعايم وسعد الذابح يعنى ان فعلت كذا ليكونن ما بيني وبينك من الوصل خلاء
اوليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود يضرب فى تخويف الرجل صديقه بالهجران

فصل اللام المضمومة

لُبُّ المَرْأَةِ إلى حَمْقَى   يضرب عذرًا للمرأة عند الغيرة

لُزَّ فُلانٌ بِحَجَرِهِ   اى ضم الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمى فلان بحجره ويروى
فى حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء
الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين على ع فقال له انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن
عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ع ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان
يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك اباموسى الاشعرى

اللُّقَمُ تُورِثُ النِّقَمَ   يضرب فى ذم الارتشاء يعنى نقم الله تعالى ويجوز ان
يريد نقم الراشى اذا لم يتأت الامر على مراده

فصل اللام المكسورة

لِأَفْقَرَ ما تُجْدِي غَمامُ أَرْضِنا   اى تذهب حظنا الى غيرنا ويروى تهدى

غمام اى نؤثرهم علينا

لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ قالته الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره فى باب الخاء

لِأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ انما دخلت ما للتاكيد اى لا يسود الرجل قومه الا باستحقاق

لِيَخْتَلِيَ عِضَةٍ جَنَاهَا العضاه شجر طوال ذات شوك مثل الطلح والسلم والسيال و غيرها ولكل واحد منها جنى وواحد العضاه عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه

لَجَّ مَالِي وَلَجَّتِ الرَّجَمُ قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحمق وكان لا يطلع على عورات النساء ولا يدرى ما يراد منهن فزوجه اخوه فلما بنى باهله ابى ان يدخل الخباء فقال له اخوه لج ولجت الرجم فارسلها مثلا والرجم القبر

اَللِّسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ يعنى ان الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه قاله الشر

لِسَانٌ مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ يضرب للملاق الذى لا منفعة عنده

لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ يعنى كثير مالى واراد بالكحل هذا الذى يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعنى ان كثرته ~~يعنى ان كثرته~~ تمنع حصره و حده كما ان السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعى يتاول فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمى للخضرة التى فى النخل والشجر والزرع لان العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما فى موضع الآخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال مدهامتان فى التفسير خضراوان قال ذو الرمة

قد اقطع النازح المجهول معسفه ... فى ظل اخضر يدعو هامه البوم

يريد بالاخضر الليل فسماه بهذا الظلمة وسواده

لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَبَرٌ اى كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن الهيثم السدوسى عمر حين وفد عليه فى حاجة وكان اعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر بصره فيه وحدده فلما فرغ قال عمر لكل اناس فى جملهم خبر

لِكُلِّ جَابِهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ يقال جبهت الماء جبها اذا وردته وليس عليه

اوانه ولاد لاوه والجوزة السقية ولا فعل منه فى الثلاثى والجواز الماء الذى يسقاه المائشية يقال استجزته فاجازنى اذا سقاك ماء لارضك اوماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال اذنته تأذينا اى رددته وتخصيص المصفة لكل من وردعلينا سقيه ثم يمنع من الماء ويرد يضرب للنازل بفضل الاقامة

لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حى موت

لِكُلِّ جَنْبٍ غِرَّةٌ وَعُرامٌ اى فساد وشر

لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَةٌ اى حيرة

لِكُلِّ دَهْرٍ رِجالٌ هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام مقال ولكل دهر رجال

لِكُلِّ ذى عَمُودٍ نَوًى اى لكل اهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امر حاجة سبيلها

لِكُلِّ زَعْمٍ خَصْمٌ الزَّعم والزُّعم فيه ثلث لغات والتقدير لكل ذى زعم خصم اى لكل مدّع خصم يباريه ويناويه يضرب عند ادّعاء الانسان ما ليس له

والزّعم ٤

لِكُلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ قال الاصمعى وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان اى لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يتحفظها فيحملها عنه وادخل الهاء فى اللاقطة ارادة المبالغة وقيل ادخلت لازدواج الكلام يضرب فى التحفظ عند النطق وقال ثعلب لكل قنيد قدرة قيل اراد لكل ساقطة اذن لاقطة لان اداة لفظ الكلام الاذن

كلمة ٤

لِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ وَلِكُلِّ جوادٍ كَبْوَةٌ يقال نبا السيف اذا نبا عن الضريبة وكبا الفرس عثر

لِكُلِّ صَباحٍ صَبُوحٌ اى كل يوم يأتى بما ينظر فيه

لِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ اى زلّة

لِكُلِّ عُودٍ عُصارَةٌ العصارة ما يخرج من الشئ اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اى لكل طاهر باطن

لِكُلِّ غَدٍ طَعامٌ يضرب فى التوكل على فضل الله تعالى

لِكُلِّ قَضاءٍ جالِبٌ وَلِكُلِّ دَرٍّ حالِبٌ

لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلا تَكُنْ كَلْبَ اَصْحابِكَ قاله لقمن الحكيم لابنه يعظه حين سافر

لِكُلِّ مَقامٍ مَقالٌ يراد لكل امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع فى غيره انشد ابن الاعرابى

تحنّن علىّ هداك المليك　　فانّ لكل مقام مقالا

قال معناه احسن الىّ حتى اذكرك فى كل مقام بحسن فعلك

لِلْباطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ اى لا بقاء للباطل وان جال جولة فيضمحل يذهب ويبطل

لِلسُّوقِ دَرَّةٌ وغِرارٌ يقال سوق دارّة اى نافقة وغارّة اى كاسدة يقال درّت السوق تدرّ اذا كثر خيرها وغارت تغار غرارًا اذا قلّ خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقال سوق دارّة ومغارّة لكنهم قالوا غارّة للازدواج

لِلّٰهِ دَرُّهُ اى خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ يقال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفى الحديث ان عمر اُتِىَ بسكران فى شهر رمضان فتعثّر بذيله فقال عمر لليدين وللفم اَوِلْدانُنا صيام وانت مفطر ثم امر به فحُدّ واراد على اليدين وعلى الفم اى اسقطه الله عليهما

لِهٰذا كُنْتُ أُحَسِّبُكَ الجُرَعَ ويروى الجُمَعَ جمع جمعة اى بمثل هذا كنت اربيك لتدفع شرًّا او تجلب خيرًا قال الاصمعى اصله الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسيها اياه ثم يحتاج اليه فى طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز

لمثلها كنت احسّيك الحسى

لِيَ الشَّراةُ سَوادَكَ يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اى اصبر فى هذا الامر وقوله لى الشر اراد لكن الشر مقدّر الىّ لا لك على سبيل الدعاء

لِيَوْمِها تَجْرِي مَهاةٌ بِالعَنَقِ المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرًا فاخطاه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل فى معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال انّ قولهم ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها تجرى اى الى يومها فيكون كقولهم انك بائن وجلاه والمعنى الى يوم هلاكه تجرى هذه المهاة بعجلة وسرعة

فصل اللام الساكنة

الأَمُ مِنِ ابنِ قُرْضَعٍ وروى البيارى قرضع وكذلك فى النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفى تكملة الخارزنجى قرضع وهو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللوم

ألأَمُ مِنْ أَسْلَم هو أسلم بن زرعة ومن قومه أنه جبى أهل خراسان حين وليها ما لم يجبه أحد قبله ثم بلغه أن الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهماً فأخذ ينبش النواويس ويخرج ذلك الدراهم فقال فيه صهبان الجرمي

نعوذ بحم واجعل القبر في صفا ... من الطود لا ينبش عظامك أسلمُ
هو النابش الموتى المحيل عظامهم ... لينظر هل تحت السقائف درهمُ

ألأَمُ مِنَ البَرَمِ هو الذي لا يدخل مع الأيسار في الميسر وهو موسر ولا يهتدي برما إذا كان الذي يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في أخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت رداءه ... فتى غير مبطان العشيات أروعا
ولا برماً تهدي النساء لعرسه ... إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

ألأَمُ مِنَ البَرَمِ القَرُونِ كان هو رجلاً من الأبرام فدفع إلى امرأته قدراً لتطعم من سبق الأيسار لأن بذلك كانت تجري عادة العرب فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعها بين يديه وجعلت عليها الأولاد فاقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امرأته أبرماً قروناً فصار قولها مثلاً في كل بخيل يجر المنفعة إلى نفسه

ألأَمُ مِنَ الحُوزِ **الأَمُ مِنْ جَدَرَةَ** **وَمِنْ صُبَارَةَ** زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب الطعمة العرب أن هذين الرجلين ألأم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن ألأم من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحارث بن عدي بن جندب بن العنبر ومنزلهم بمأوية وعلى صبارة فجاءوه بجدرة فجدع انفه وفر صبارة لما رأى أن نظيره لقي ما لقي فقالوا في المثل نجا صُبَارَةُ لمّا جُدِعَ الجَدَرُ

ألأَمُ مِنْ ذِئْبٍ **ألأَمُ مِنْ رَاضِعٍ** قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر أن الطائي قال الراضع الذي يأخذ الخلالة من الخلال فيأكلها من اللوم لئلا يفوته شيء وقال أبو عمرو الراضع الذي يرضع الناقة والشاة قبل أن يحلبها من الجشع والشره واللوم قال الفراء الراضع هو الراعي الذي يكون راعياً لا يمسك معه محلباً فإذا جاءه معتر فسأله القرى اعتل بأنه ليس معه محلب وإذا رام هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال

ابو علي الهاني الواضع الذي رضع اللوم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي يولد في اللوم

الأم من راضع اللبن هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة ان يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه ومن ههنا قالوا لئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش وافراط البخل

احب شيء اليه ان يكون له … حلقوم واد له في جوف غار

لا يعرف الريح مساه وصبحه … ولا يشب اذا امسى له نار

لا يحلب الضرع لوما في الاناء ولا … يرى له في نواحي الصحن اثار

الأم من سقب ريان لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر مغوب البكر فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها وتوفر لما ارادوا ان يحلبوا واحدة منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلا آخر لغيرها ليريها لبسا منه فاذا درت عليه نحوه عنه وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى التلبين

الأم من صبي الأم من كلب على عرق ألج من الخنفساء ومن الذباب ومن كلب لان الكلب يلح بالهرير على الناس

ألحن من قينتي يزيد يعنون بها لحن الغناء والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا الحن من روي في الاسلام من قيان النساء واستهتر يزيد وهو الخليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى بها فمن استهتاره ان غنته يوما

لعمرك انني لاحب سلعا … لرؤيتها ومن اكناف سلع

تقر بقربها عيني واني … لاخشى ان تكون تريد فجعي

حلفت برب مكة والمصلى … وايدي الصافنات غداة جمع

لانت على التنائي فاعلميه … احب الي من بصري وسمعي

ثم سكتت فقال يزيد ان شئت ان انقل اليك سلعا حجرا حجرا امرت فقالت وما اصنع بسلع ابا اودعت ثم غنته بين التراقي واللهاة حرارة ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد

فاهوى يزيد ليطير فقالت كانك على من تخلف الامة فقال لعليك ما كرحمة واما الحن الغناء

يجمع على لحون والحان فيقال لحن فى قرآءته اذا طرب فيها وغرّد قال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن فى الكلام الفطنة وفى الحديث ولعلّ احدكم ان يكون ألحن بحجّته اى افطن لها واغوص عليها وذلك ان معنى اللحن فى الكلام ان تريد الشئ فتورّى عنه بقول آخر وقيل لمعوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال اوليس ظريفا لابن اخى ان يتكلم بالفارسية

فظن معوية انهم عنوا بقولهم عبيد الله يلحن اى يتكلم بالفارسية

اذا كان التكلم بها مقصد ولا عن جهة العربية وقال الفزارى

وحديث الذه وهو ممّا | ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائق وتلحن احيانا | وخير الحديث ما كان لحنا

رابع ود

يريد انها تتكلم بالشئ وهى تريد غيره وتعرّض فى حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها وكما قال الله عزّ وجلّ ولتعرفنّهم فى لحن القول وكما قال القتال الكلابى

ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا | ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن فى العربية راجع الى هذا مثلا مثر العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبدُ الله زيدٌ لم يدر ايّهما الضارب وايّهما المضروب فكانك قد عدلته عن جهته فاذا اعربت عن معناك فهم عنك فسمّى اللحن فى الكلام لحنا لانه يخرج على نحوين ونحته معنيان ويسمّى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب اى يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلمآء فى

بيت ٤

تفسير الفزارى وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو انه يعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان يعترى كلامها لحن لهذه عثرة منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة اخرى وهو انه قال حدثنى محمد بن سلام الجمحى قال سمعت يونس بن حبيب النحوى يقول ما جآءنا من روايع الكلام ما جآءنا عن النبى م وهذه

قلة الفائدة ٤

الحكاية تجمع الى التصحيف الذى بمر فاما قلة الفائدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم او عاند لم يشك فى ان النبى م كان افصح الخلق واما التصحيف فلان ابا حاتم حدثنى عن الاصمعى عن يونس قال ما جآءنا عن احد من روايع الكلام ما جاءنا عن النبى بعد النبى م يعنى عثمان البتّى واما قولهم الحن من الجرادتين فان المثل عادى قديم الدهر واسمهما يعاد وثماد وبهما ضرب المثل الآخر فى سالف الدهر فقيل صار فلان حديثا للجرادتين اذا اشتهر امره

وظهر بضرب هذا المثل للرجل ذا الوق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه واصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات في الصحراء فكلما قام لغائط تبعه الجعل وفي القرنبي يقول الشاعر

ولا اطرق الجارات بالليل قابعا ... قبوع القرنبي اخلفته مجاوره

أَلْزَقُ مِنْ حُمَّى الرِّبْعِ **وَ أَلْزَقُ** مِنْ دَبَقٍ **وَ أَلْزَقُ** مِن دِبْقٍ على غراء **وَ**مِنْ قَارٍ

أَلْزَمُ مِن ابْنِ فُرْضِيع ورواه البيادي قرضع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي تكملة الخادرنجي قرضع هو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللوم

أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ لانه لا يزال صاحبه ولذلك يقال لزمني فلان لزوم ظلي ولزمني لزوم ذنبي والعامة تقول أَلْزَمُ مِنَ الذَّنَبِ يفتح النون وأَلْزَمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَمِنْ بَنَاتِ الْقَتَبِ

وَأَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ اِحْدى طَبَايِعِهِ **أَلْزَمُ** مِنْ شَعَرَاتِ الْقَصِّ لانها لا يمكن ان تزال وذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لا يفارقك

أَلَصُّ مِنْ بُرْجَان وَمِنْ شِظَاظٍ **أَلَصُّ** مِنْ عَقْعَقٍ وَمِنْ فَارَةٍ

أَلْوَطُ مِنْ دُبٍّ قالوا هو رجل من العرب كان متعالما بذلك واما قولهم أَلْوَطُ مِنْ ثَغْرٍ انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم

أَلْوَطُ مِنْ رَاهِبٍ هذا من قول الشاعر

والوط من راهب يدعى ... بان النساء عليه حرام

أَلْهَفُ مِنْ اِبْنِ الْسُّوءِ لانه لا يطيع ابويه في حياتهما فاذا ماتا تلهف عليهما

أَلْهَفُ مِنْ اَبِي غُبْشَانِ تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم احمق من ابي غبشان

أَلْهَفُ مِنْ قَالِبِ الْصَّخْرَةِ قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم اطمع من قالب الصخرة

أَلْهَفُ مِنْ قُضَيْبٍ هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشتري منه التمر ولا يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف ونسي دفعه من هناك واتاه الاعرابي كما كان يأتيه ليشتري منه التمر فقال في نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه فلاصبرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه

وزاد في نسخة ... (marginal note) ... ويعتبر هذا المثل ... وكرر ... (marginal notes)

التمر عدا عليه فوصرة الحشف التي فيها الدنانير ومضى ضبيب بما اشترى من الزماع جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع الفوصرة غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لى وانما اعطيتك تمرا غير جيد فرده على لاعوضك الجيد فاخرج الجلة عليه فنثرها واخرج منها دنانيره وقال للاعرابي اتدرى لم حملت هذا السكين قال لا قال انما حملته لاشق بها بطنى ان لم اجد الدنانير قال فناولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به العرب المثل فقالوا الهف من ضبيب وهو افعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف لان افعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا وفى هذا الرجل يقول عروة بن حزام

الا الوما الناس فى اللوم واحد ... فقد لمت نفسى مثل لوم ضبيب

الهف من مغرق الدر كان هذا رجلا من تميم رأى فى النوم انه ظفر فى البحر بعدل من در فاغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه

الين من خرنق الخرنق ولد الارنب

الين من خميرة ممرتنة يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فاما الحاء فمن الحمر يقال حمرت السير احمره بالضم اذا سحوت قشره ويقال لذلك السير الحمير والحميرة وهو سير ابيض مقشور الظاهر يؤكد به السروج ويسهل به الخرز للينه ويقال له الاشكز والتمرين التليين واما الخاء فمن الخمير والخمرة ما يجعل فى العجين من الخميرة قلت وهذا الحرف كان مهملا فى كتاب حمزة وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت

الين من الزبد

فصل المولدون

لا احب دمى فى طست ذهب لا بد للحديث من ابازير لا يطول حبونه ولا يقصر جاريها لا تأكل خبزك على مائدة غيرك لا تأمن الامير اذا غشك الوزير لا تبع نقدا بدين لا تجعل يمينك على شمالك لا تجر فيما لم تدر لا تحسن الثقة بالقيل لا تحركن ساكنا لا تجر على ما دمت اعمى واصم لا تدخل بين العصا وقشرها لا تدلن بحالة بلغتها بغير آلة لا ترى الصبى بياض سنك فيريك سواد استه لا ترسل

الكيس

الثقة ... الثقة

٥٠٥

البادئ على الضباب لا تنتابي اللئيمة فاتت أمك الكريمة لا تنحر بكوسج ما لم تلح
لا تسقط من كفيه خردلة يضرب للبخيل لا تطمع في كل ما تسمع لا تعلم الشرطي التحصن
ولا الرطي للصص لا تنقف لها البالرزقين لا تكال الرجال بالقفزان لا تكن رطبا
فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تلد الفارة الا الفارة لا تلهج بالمقادير فانها مصرأة على الانام
مدعاة الى التقصير لا تمدن الى المعالي يدا قصرت عن المعروف لا تنكح خاطب سرك لا
تؤخر عمل اليوم لغد لا تؤدب من لا يوائيك ولا تشرع فيما لا يعنيك لا جرم بعد
الندامة لا خير في ود يكون بشافع لا خير من اب الكانت في لهب لا رسول كالدينار
لا عتاب بعد الموت لا عند ربي ولا عند استادي لا قليل من العداوة و
الاخن والمرض لا يبصر الدينار غير الناقد لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض
مقعدا يضرب للخائف لا يجي من خلد عصير لا يذهب العرف بين الله و
الناس لا يرى وراء حضرة للمعجب لا يستمتع بالجوزة الا كاسرها لا يشرب الماء
الا بدم يضرب للشجاع لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يصبر على طعام واحد
لا يصبر على الخل الا دوده لا يطن عليه الذباب ولا تهب عليه الريح ولا
تراه الشمس والقمر يضرب للمصون لا يعقد الحبل ولا يركض الحجر يضرب للضعيف
لا يعرف عصاه من مقفاه لا يفرج عن انسان برمص عينيه يضرب للبخيل النكد لا
يفزع البادي من صياح الكركي لا يقرأ الا آية العذاب وكتب الصواعق يضرب للمهول
لا يقع عليه قيمته يضرب للرجل النذل لا يملأ قلبه شيء يضرب للرجل الشجاع
لكن الزبدة لمن لا الفضة التماس الزيادة على الغاية محال
لحاف ومضربة لمن يعلو ويعلى الحظ اصدق من لفظ الكذاب بالمرات
لزمر من الكوكب الى الكوكب الزهر الصحة يلزمك العمل لسان الباطل
حتى الظاهر والباطن لسان التجربة اصدق لسان المرء من خدم الفؤاد
لشيء ما تبلدع الكلام للجواب لقيته بين ابي ايوب في المكين من صاحبه
لكل جديد لذة لكل حي اجل لكل داء دواء لكل عمل

لا يمتز بين التين والترفين ٤

الزنا حيد من الناس الصحيح لشر الزنج والزنجي والروم والروم ...

ولا الخ ...

قصيدة ود

لا يقوم عطره بفسائه
لا يملك شرا له خوفا ٤

لحمه كفاف لاديمه ٤

الالقاب تنزل من السماء ٤

ثواب

ثوابٌ لِكُلِّ قديمٍ حُرمةٌ لِكُلِّ كلامٍ جوابٌ لِلمُستَشارِ حِيلةٌ فليُهمل حظَّ
بَعثَ رأيهِ لَم يُجعَل خاتمي مثلَ خنصري لَنا إليكَ حاجةٌ كحاجةِ الديكِ إلى الدجاجةِ
لَن يَلتَقطَ بِهِ شِدقاكَ ولَن يَسودَ بِهِ كفّاكَ يضرب في الخيّبِ لَو أجرَرتَ في
الأكفانِ ما ماتَ أحدٌ لَو أُسقِطتُ بِكَ ما دمعت عيني لَو ألقمَهُ عسلا أعَضَّ إصبَعي
لَو بلغَ رأسُهُ السماءَ ما زادَ لَو بلغَ الرزقُ فاهُ لَو سُدَّ مَحساهُ لَتبِعَ مَعساهُ لَو كانَ
في البومةِ خيرٌ ما تركَها الصيّادُ لَولا الخُبزُ لما عُبِدَ اللهُ لَولا الفِندُ عدَا لَو وَقعتَ مِنَ السماءِ
صفعةً ما سقطت لَيتَ العِجلَ يَهضِمُ نفسَهُ لَيتَهُ بِناهِزِ العُليا وبالسُّورِ الأبعدِ
وفي البحرِ الأخضرِ ولَيتَهُ في سَفرٍ حَيثُ لا ماءٌ ولا شَجَرٌ لَيسَ الجمالُ بالثيابِ
لَيسَ الحريصُ بزائدٍ في رِزقِهِ لَيسَ الشاميُّ للعراقيِّ برفيقٍ لَيسَ الفَرَسُ
بِجُلِّهِ وبرقعِهِ لَيسَ المُشبِرُ كالخَبيرِ لَيسَ بِصياحِ الغرابِ يَجيءُ المطرُ لَيسَت
يَدي مخضوبةً بالحِنّاءِ يضرب في إمكانِ المكافاةِ لَيسَ حيٌّ على الزمانِ بباقٍ
لَيسَ على الإنسانِ إلّا ما مَلَكَ لَيسَ في البيتِ سِوى البيتِ لَيسَ في البرقِ
اللامِعِ مُستَمتَعٌ لِمَن يَخوضُ في الظُلمةِ لَيسَ في التصنُّعِ تَمتُّعٌ ولا مَعَ التكلُّفِ تَظرُّفٌ
لَيسَ في الحُبِّ مَشورةٌ لَيسَ في الشهواتِ خُصومةٌ لَيسَ في العصافيرِ
لَيسَ لِقَولِهِ سِرٌّ يحضرُهُ لَيسَ لِلباطِلِ أساسٌ لَيسَ لِلجِمادِ الواقِعِ كِمالٌ
لَيسَ لِلعَبدِ مِنَ الأمرِ الخِبرُ لَيسَ مَعَ السيفِ نَبوًا لَيسَ هذا بِنادِ إبراهيمَ
أي ليس بهتين لَيسَ هذا الأمرُ رَدًّا ولا جِحًا بالكِعابِ لَيسَ يومي بِواحِدٍ
مِنَ المَلومِ

الباب الرابع والعشرون فيما أوله ميم وفيه ثلثمائة واثنان وسبعون مثلا

فصل الميم المفتوحة

ما أُبالي على أيِّ قُتربِهِ وَقَعَ   ويروى قطريه يضرب لمن لا يشفق عليه ويشمت به
ما أُبالي ما نَهِيَ مِن ضَبِّكَ   يقال نَهِيَ يَنهَى نَهيًا ونُهوءًا إذا لم يَنضِج ويقال نَهوء
فهو نَهيٌّ وأنهأتُهُ أنا ومعنى المثل لا تؤثر في ما أصابك من خير أو شر
ما أُباليهِ بالةً . قال أبو عبيد وهذا المثل قد يضرب في غير الناس ومنه قول

حبرة ود

أسعطك ود

لَولاهُ قفاه يضرب للمحروم

الأعلى قفاه

في الفنع ود   تصنّع ود

لَيسَ مَن سوّدَ وَجهَهُ قالَ أنا حدّادٌ
لَيسَ وراءَ عبادانَ قريةٌ
بالجوز   زودا الصبر الكوز بالجوز يروى زودوا
اللَيلُ جُنّةُ الهارِبِ   أي لعب ويروى في الخضيرة

ابن عباس وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما ابالیه بالة اسمح یسمح لك

ما أُبَالِیهِ عَبَكَةً قال ابو عبید العبكة الوذحة وهی ما یتعلق باذناب الشاء من البعر ویقال العبكة الحبة من السویق یضرب فی استهانة الرجل بصاحبه

ما أَحْلَى فِی هَذَا الأَمْرِ وَلا أَمَرَّ ای لم یصنع شیئا

ما أَدْرِی أَغَادٍ أَمْ مَادٍ یقال غاد ای اتی الغور وماد ای انجد ای اتی نجدا

ما أَرْخَصَ الْجَمَلَ لَوْلا الْهِرَّةُ وذلك ان رجلا ضل له بعیر فاقسم لئن وجده لیبیعنه بدرهم فاصابه فقرن به سنورا وقال ابیع الجمل بدرهم وابیع السنور بالف درهم ولا ابیعهما الا معا فقیل له ما ارخص الجمل لولا السنور فجرت مثلا یضرب فی النفیس والخسیس یقترنان

ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ یضرب فی التأبید والحائل الانثى من ولد الناقة حین تنتج والسقب الذكر والرزمة صوت الناقة

ما أَسَأْتُ مَنْ أَعْتَبَ یضرب لمن یعتذر الى صاحبه ویخبر انه سیعتب

ما أَسْكَتَ الْعَتَبِیَّ أَهْوَنُ مِمَّا أَبْكَاهُ یضرب لمن یسالك وانت تظنه یطلب كثیرا فاذا صحت له بشیئ یسیر ارضاه وقنع به

ما أَشْبَهَ اللَّیْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ای ما اشبه بعض القوم ببعض یضرب فی تساوی الناس فی الشر والخدیعة وتمثل به الحسن فی بعض كلامه للناس وهو من بیت الیه كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه اللیلة بالبارحة وانما خص البارحة لقربها منه فكأنه قال ما اشبه اللیل باللیل یعنی انهم فی اللوم من نصاب واحد والباء فی بالبارحة من صلة المعنى كانه فی التقدیر شبه اللیلة بالبارحة یقال شبهته كذا وبكذا یضرب عند تشابه الشیئین

ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ وَلا مَرِیشًا الافذ السهم الذی لا ریش علیه والمریش الذی علیه الریش ای لم اظفر منه بخیر قلیل ولا كثیر

ما أَصْغَیْتُ لَكَ إِنَاءً وَلا أَصْفَرْتُ لَكَ فِنَاءً ای ما تعرضت لامر تكرهه یعنی لم آخذ ابلك فیبقى اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فیه ویبقى فناؤك خالیا لا تجد بعیرا یبرك فیه وذكر عن علی رضی الله عنه انه قال اللهم انی استعدیك على قریش فانهم اصغوا

والعبكة شیء تقدیره التبس یقرن الحبل یضرب فی الشیء الخسیس الحقیر ونصب عبكة على المصدر كانه اراد ان یقول ما ابالیه بالة واوقع عبكة مقام لا فی المبالاة یتعدى الى مفعولین وهذا اشبه قولهم تقدیره كونه مع تقدیر حرف بسقوطه ع

المحو وقد وقفنی ... ربی بالكرم ... صح

اتاني وصغر واعظم منزلتي وقدري

ما أُنْبِتَ شَيْءٌ إلى شَيْءٍ أحسَنَ مِنْ حِلْمٍ إلى عِلْمٍ **ما أطْوَلَ سَلَامَيْهِ** اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلامي الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتدّ زمانه

ما أعْرَفَنِي كَيْفَ يُحَزُّ الظَّهْرُ يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اي لو شئت عبتك بمثل ذلك او اشدّ

ما أغْنَى عَنِّي ذَبْلَةً وَلَا زِبَالًا وهما ما تحمله النملة بفيها يضرب لمن لا يغني عنك شيئا قلت لم ارَ الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما في الاناء زُبالة بالضم اي شيء وما رزأته زِبالا بالكسر ولا يبعد ان تكون الزبلة واحدة زبال نحو قربة وقراب وجدجدة وجداح ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت في الجامع ذُبلة بضم الزاي ويجوز ان يحمل هذا على انها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد

ما أقْوَمَ بِسَبْلِ تَلْعَتِكَ اي ما اطيق هجاءك وشتمك ولا اقوم لها

ما اكْتَحَلْتُ غِمَاضًا وَلَا حِثَاثًا اي ما ذقت نوما

ما الْخَوَافِي كَالقِلَبَةِ وَلَا الخُنَازُ كالثُّغَبَةِ الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة والقلبة جمع قَلَبٍ وقُلْبٍ وقِلْبٍ وكلها قلب النخلة ولبها اي لا يكون القشر كاللب واما الخناز فهو الوزغة والثغبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قال ابن دريد قال وهذا مثل من امثالهم يضرب في الامر بعضه اسهل من بعض والاول في تفضيل الشيء بعضه على بعض

ما الذُّبَابُ وَمَا مَرَقَتُهُ يضرب في احتقار الشيء وتصغيره

ما الإنْسَانُ لَوْلَا اللِّسَانُ إلّا صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ أو بَهِيمَةٌ مُهْمَلَةٌ يضرب في مدح القدرة على الكلام

ما النَّارُ فِي الفَتِيلَةِ بِأَحْرَقَ مِنَ التَّعَادِي لِلقَبِيلَةِ **ما النَّاسُ إلَّا أكْمَهٌ وَبَصِيرٌ** يضرب في التفاوت بين الخلق

ما أُمَامَةُ مِنْ هِنْدٍ يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالآخر

ما السَّيْفُ مَا قَالَ ابنُ دَارَةَ أجْمَعَا هو سالم بن دارة وهو ... ابن مسعود بن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض بني فزارة ... فزارة الم ... ... الا ... وقال ... مزرد ... وفيه ... الكميت ... حصان ... قدم ... فلانة ... ان ... وكونوا ... الهوان ... والاكثر ... ابن دارة اجمع قال المفضل ... بقوله ...

والاكثر ...

ما أمرُ العَذراء في نَوَى القَومِ يضرب في ترك مشاورة النساء في الامور

ما أملِكُ شيئًا ولا إزخاءً يقوله الذي يكلف امرا او عملا اي لا اقدر على شيء منه

المَاءُ مَلَكُ الأمرِ ويروى ملاك الامر اى هو ملاك الاشياء يضرب للشيء الذي يكون ملاك الامر

ما أنتَ بِأنجاهُم مَرقَةً المرقة النفس وانجى من النجاة يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا او صيدوا

ما أنتَ بِخَلٍّ ولا خَمرٍ قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر التي فيها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يعتد على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لستُ من هذا الامر في خل ولا خمر اى لستُ منه في خير ولا شر

ما أنتَ بِعِلقِ مَضِنَّةٍ يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته

ما أنتَ بِلُحمَةٍ ولا سَتاةٍ السّتاة والسّداة واحدٌ وهما ضدّ اللُّحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء ولا يصلح لامر

ما أنتَ بِنيرَةٍ ولا حَفَّةٍ النِّيرة الخشبة المعترضة والحفّة القصبات الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

ما أنكَرَكَ مِن سُوءٍ اى ليس انكارى اياك من سوء بك لكنى لا اثبتك

ما بِالدّارِ شُفرٌ اى احدٌ وقال اللحيانى شُفر بضم الشين لغة اى ذو شفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفرٌ وقد قال

تمرّ لنا الايام ما لمحت لنا | بصيرةُ عينٍ من سِوانا الى شَفرِ

اى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وما بِها دُعوِيٌّ اى من يدعو فما بها دُبِّيٌّ اى من يدبّ ومثل هذا كثير وكله لا يُتكلم به الا في الجحد والنفي خاصّة

ما بِالدّارِ لاعِي قَروٍ قال الاصمعي القرو ميلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب حوض كبير ترده الغنم للسقي قالوا واللاعي يحتمل ان يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة اى حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لَعوٌ ولعًا اى شهوان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وما بها لاعي قروٍ اى ما بها من يلحس عُسًّا اى ما بها احدٌ وهذا القول يروى عن ابن الاعرابي ولا ارى

ما أنتَ بِحَيّةٍ ولا سَيّةٍ هذا مثل قولهم فلان لا حاءٍ ولا ساءٍ اى لا محسنٌ ولا مسيءٌ ويجوز ان يكون من حاءِ وهو زجرٌ للمعز ومن ساءِ وهو زجر للحمار اى لا يمكنه زجرها لهرمه وذهاب قوّته صح

ولغ الكلب يلغ ولغًا اى شرب فيه بطرف لسانه والميلغ الاناء الذي يشرب فيه صحاح

١٠

لقولهم لا حي فلا تبصرون فيه

ما بالعيرِ من قَاِمص — يروى بالضم والكسر والصحيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شئ

ما استبقاك من عرّضك للاسد — يضرب لمن يحملك على ما يكره عاقبته

ما بقى منه الا قدر ظِمءِ الحمارِ — وهو اقصر الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال فى الفتنة الآن حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت اضرب الجيوش بعضها ببعض

ما بللت منه باعزل — الاعزل الذى لا سلاح معه اى ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر وكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه

ما بللت منه بافوق ناصل — البلل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر

وبلي ان بللت باريحي — من الفتيان لا يمشي بطينا

والافوق السهم الذى انكسر فوقه والناصل الذى خرج نصله وسقط يضرب لمن له غناء فيما يفوض اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شئ لبخله واصل النصول الفاء وقد يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق

ما بها دبيح — بالحاء ويروى بالجيم

ما بها طل ولا ناطل — الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب فى المكيال والهاء فى بها راجعة الى الدار

ما بها عريب — اى ما بالدار من يعرب اى يبين عن شئ اى ما بها احد

ما بها نافخ ضرمة — بها اى بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كانما ما كان ويعنى بالمثل ما فى الدار احد وفى حديث على لودّ معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى بطنه اطفي نار الله فيه

ما بها دابر — اى احد قلت يجوز ان يكون الدابر بمعنى ذو الدبر كاللابن والتامر ويجوز ان يكون من قولهم دبر فى الارض اذا مشى او من قولهم دبر فى منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فآبوا الى الحي الذين وراءهم — حريبا ولم يفلت من الجيش دابر

اى احد ومثل هذا كثير

"" الدار ربيح بكسر وتشديد — اي ما بها احد وحكاه ابو عبيد في الجيم والحاء وسكت عنه [illegible] جماعة من العرب فقالوا ما في الدار ربيح [illegible] صحيح

ما بِهِ قَلَبَةٌ اى عيبٌ واصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعي داء يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه

ما تَبُلُّ لَهُ بِنْتُ شَفَةٍ؟ اى ليس له عندى عطف ولا رقة

ما تَبُلُّ اِحْدَى يَدَيْهِ الاُخْرَى • يضرب للبخيل

مات حَتْفَ اَنْفِهِ ويروى حتفَ انفيه اى مات ولم يقتل واصله ان يموت الرّجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وفمه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفًا وما فى جسدى موضع شبرٍ الا وفيه ضربةٌ او طعنةٌ او رمية ثم ها انا ذا اموت حتف انفى كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء

ما يُحْسِنُ يَنْجُوهُ وَلَا يَنْجُوهُ اى تسعبرا اللبن وتنجوه من النجو يقال للدّوآء اذا امشى الانسان قد انجاه يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة الى الولد

ينجوه ع

ما تَرَكَ اللهُ لَهُ شُفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا اَمَدَ وَلَا مُرِبشًا اى ما ترك له شيئا

ما تُسَاَلُ خَبْلاءُ كَذِبًا ولا تُسايِرُ خبلاء كذبًا يضربان للكذّاب قال الشاعر

فَما تُسالُ خَبْلاءُ اِذَا الْتَقَيْنا ... وَلا يُعَوِّجُ عَنْ بابٍ اِذَا وَقَفَا

قال الفرّاء يقال فلان لا يودّع عن باب ولا يعوّج عنه قال ابن الاعرابى يقال كذّاب لا يساير خبلاء ولا تسال خبلاء اى لا يصدق فيقبل منه والخبل اذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من محارب

ومحارب قبيلة من قيس مح

وَلا تُسايِرُ خَبْلاءُ اِذَا الْتَقَيْنا ... وَلا يُوَدِّعُ عَنْ بابٍ اِذَا وَرَدَا

مات فُلانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْها شَىْءٌ اى لم ينقص يقال غضغضه فتغضغض اى نقصه فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غضّ من قدره اذا انقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله فى بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى امر الدّين يقول انك قد خرجت من الدنيا سليمًا لم يُثلم دينك ولم يكلم قال ولعلّ عمرًا اراد هذا المعنى

مات فُلانٌ كَمَدَ الحُبارَى قدمنا الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم اكمد من الحبارى

ما تُقْرَنُ بِفُلانٍ الصَّعْبَةُ اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها

اى انه اكرم واجزّ من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل يضرب لمن يذل من ناواه قال ابو عبيد وقال الباهلى الذى تعرفه تعرّن بفلان الصعبة اى هو الذى يصلح

لا صلاح الامر بغير البد ويحتاج له لا غيره ع

ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الوَادِي الرَّغْبِ الشعفة المطرة الهينة والوادى الرغب الواسع يضرب للذى يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ويروى ما ترقع

ما تَنْقُضُ رابِضَةٌ ويروى ما تقوم رابضة وهى الصيبة يرميها الرجل فيقتل واكثر ما يقال فى العين يضرب للعالم بالامر

او يصيبه فيقتل ع

مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسمنه يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شئ **مَا اَتى اَنْتَ اَيُّهَا السَّرَّادُ**

يضرب لمن يتوعد اى ساقالك ولا اباليك ع

ما جَاءَ بِمَا اَدَّتْ يَدٌ اِلَى يَدٍ وَمَا جَاءَ بِمَا تَحْمِلُ قَدَةٌ اِلَى جُحْرِهَا يضرب فى تأكيد الاخفاق

ما حَبَلَ البُؤْسَ كَالأَذَى اى اى شئ جبل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف

ما حَبِلَ العَبْدُ كُرَيْبَة قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن حِواد الاسلمى وذلك ان القعقاع ابن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفى ايهما اكرم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما ان يرجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن حِوادٍ وحبس اليهما التى تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولى هذا فانه قَلَّ اَرضًا قَالَهَا وَقَلَّتْ اَرْضٌ جَاهِلُهَا فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما جاءا له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال انا ابن معبد بن زرارة واخى معاذة بنت ضرار وراس من اعاى عشرة

عشرة ومن اخوالى وهذه قوس عمى رهنها عن العرب وجدى زرارة اجار ثلثة املاك بعضهم من بعض

قالوا وفى ذلك يقول الفرزدق

مِنَّا الَّذِي جَمَعَ المُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ ‏ حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن ربعى قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن سلمى قال الآن فمن امك قال امى عُنَيزة قال ابنة من قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نفرك ابن الضبية فقال خالد احمل الحسب بن زرارة

قدمته

كمثل ابن سلمى بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كربه فارسلها مثلا

ما عج ولكنه دج يقال هما الحاج والداج قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذي خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا اى دب

ما حك ظهري مثل يدي يضرب في ترك الاتكال على الناس

ما حلت بطن تبالة لتحرم الاضياف تبالة بلدة مخصبة باليمن ويروى لم تحلل بطن تبالة لتحرمي بالتأنيث يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه عنهم

ما حوبت ولا لوبت وما حواه وما لواه الحوبة كل شيء ضمنه البيت واللوية كل شيء خبأته يضرب لمن يطلب الباطل والمعنى ما جمعت ولا خبأت اى لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا

ما دونه شغذ ولا نفذ اى ما دونه شيء يخاف ويكره فلك لم يرد على هذا ولعل الشغذ من قولهم اشغذه فشغذ اى طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعيد والنفذ اثبات لم واذا قيل ما به شغذ ولا نفذ فان ابن الاعرابي قال ما به حراك ولعله يجعل الشغذ من الاشغاذ من قولهم

لقد غضبوا علي واشغذوني . فصرت كانني فرأ متار

اى اغضبوني وحركوني ويجعل النفذ من الانفاذ اى لا يمكنه انفاذ شيء من يد العدو

ما دونه شوكة ولا ذباح الذباح شيء يكون في باطن الاصبع شديد خبيث قاله ابو الهيثم يضرب للامر يسهل الوصول اليه

الذباح بالضم والتشديد شقوق تكون في باطن الاصابع في الرجل ح

ما ذقت اكالا ولا ذواقا ولا عضاضا ولا قضاما ولا لماجا اى شيئا يؤكل ويذاق ويعض ويقضم ويلمج ومثل هذا كثير من قولهم ما ذقت علوسا ولا عدوفا ولا لذالا والذال وكلها بمعنى

ما في عنده عبكة ولا لبكة فالعبكة من الثريد ويقال العبكة شيء قليل من السمن يبقى في النحى

القطعة ح

ما رأيت صقرا يرصده خرب يضرب للشريف يقهره الوضيع

مأربة لا حفاوة اى انما يكرمك لارب له فيك لا لحبه اياك يقال مأربة ومأربة الحاجة وحفى به حفاوة اذا اهتم بشأنه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع مأربة على تقدير هذه مأربة ومن نصب اراد فعلت هذا مأربة اى للأربة لا للحفاوة

ما زال منها بعليا الهاء راجعة الى الفعلة اى لا تزال مما فعل من المجد والكرم بعلية عالية ومثله

من الشرف والثناء الحسن ح

ما زال ينظر

ما زالَ يَنظُرُ في خَيرٍ أو شَرٍّ يضرب لمن يفعل الفعل من خير فيثاب او شر فيعاقب

ماز رأسَكَ والسَّيفَ قال الاصمعي اصل ذلك ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان
رجل يطلب المأسور بذحل فقال له ماز اي مازن رأسك والسيف فمد رأسه فضرب الرجل عنق
الاسير فقتله قال الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق آخر يقول اخرج رأسك فقد اخطأ من
يقول ماز رأسك لهذا المعنى الا ان يكون بمعنى مازن فاخر الياء فقال ماز وسقطت الياء في الامر

ما استتر من قاد الجمل قال الفلاخ

انا الفلاخ بن جناب بن جلا   ابو خناثير اقود الجملا

ما سَدَّ فقرَكَ مثلُ ذاتِ يدِكَ اي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك

ما سقاني من سُوَيدٍ قَطرةً سويد مصغرا اسود مرخما يريد الماء وقال

ألا انني سُقيتُ أسودَ حالكا   ألا بجلي من الشراب ألا بجل

اراد بالاسود الحالك الماء ويقال للماء والتمر الاسودان يضرب لمن لا يواسيك بشيء

ما صدقةٌ افضلُ من صدقِ قولٍ يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان

ما صفا ولا صفا عطاؤه الصافي التقي والصافي الكثير اي لم يصف من كدر المن ولم يضعف في الظن

ما صلى عصاكَ كمستديمٍ الاستدامة ترك العجلة اي ما ثقفت عاقل فلذلك جهلت وقال

فلا تعجل بامرك واستدمه   فما صلى عصاك كمستديم

يقال صليت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار ويقال ما صليت عصى مثله اي ما جربت احزم منه

ما نترنا بي شولها المعلق ان ترد الماء بماء ادنو الشول القليل من الماء يضرب
في حل ما لا يتركك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس

ما فوقَ الارضِ حافٍ وناعلٌ يعني بالناعل ذا النعل نحو لابن وتامر

ما ظلمتُه نقيرا ولا فتيلا النقير التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة النقرة ع
اي ما ظلمته شيئا

ما ظنك بجارك فقال ظني بنفسي اي ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان
خيرا فخير وان شرا فشر

ما عدا مِمّا بدا ای ماشغلك عما كان اولاً فالرعى . قاله الزبير بن العوام يوم الجمل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتنى بالحجاز وانكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا

ما عسى ان يبلغ عض النملة يضرب لمن لا يبالى بوعيده

ما عقالك بانشوطة العقال ما يعقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها اى ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف قال ذو الرمة

وقد علقت مَيٌّ بقلبي علاقةً بطيئاً على مرّ الشهور انحلالها

ما على الارض شيءٌ احقّ بطول سجن من لسان يروى احقّ نصبا على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا

ما عليها خصاصٌ الخصاص الشيء اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو اشرفت من كفة الستر عاطلا لقلت غزالٌ ما عليه خصاصُ

ما عليه طِحْرِبة وطُحْرُبة قال ابو عبيد فى الحديث يحشر الناس يوم القيمة وليس عليهم طحربة اى قطعة خرقة وكذلك

ما عليه فِراض اى شيء من لباس

ما عنده ابعد اى ما عنده طائل قال ابو زيد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما ههنا على معنى الذى اى ما عنده من المطالب ابعد مما عنده غيره ويجوز ان يحمل على النفى اى ليس عنده شيء بعيد فى طلبه اى شيء له قيمة او محل قال ابن الاعرابى اذا قيل انه لغير ابعد كان معناه لا غور له فى شيء

ما عنده خير ولا مير الخير كل ما يذخره الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يقوت فيتزود اى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه ان يأتى بخير

ما عنده شَوبٌ ولا رَوبٌ قال ابن الاعرابى الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشراء فى السلعة تبيعها اى انك بريء من عيوبها

ما عنده طائل ولا نائل الطائل من الطَّول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية

والمنع

هاء

اولا يعنى ع

وطحربة مع

والمعنى ما عنده فضلٌ ولا جودٌ

ما عِنْدَهُ مَا يُنْدِي الرَّضْفَةَ قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدرٌ يطبخون فيها عملوا شيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما ارادوا من ودك ثم القوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء اي ليس عنده هذا ما يندي

تلك الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء
ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك
اي اذا كنت مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه ولا يضره غضبي فلم اغضب
الغضب مع نفسه يريد انه لا اغضب ابدا يروى ذلك عن معاوية

ما فَجَرَ غَبُوقٌ قَطُّ قاله بعض حكماء العرب يعني ان الغبوق هو الذي يبات على كل انثى

ما فِي الدَّارِ صَافِرٌ قال ابو عبيد والاصمعي معناه ما في الدار احدٌ يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعولٌ به كما قيل ماء دافقٌ وسرٌ كاتمٌ وقال غيرهما ما بها احد يصفر

ما فِي الحِجْرِ مَبْغًى وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ يضرب في تاكيد اللوم وقلة الخير

ما فِي بَطْنِهَا نُغَرَةٌ اصل النغرة الذباب ويشبه ما اجنت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات يده قال والشد نثات بيا ظن النغر

والذنابات منبه اي ما به برنغ البحر من

ما فِي سَنَامِهَا هُنَانَةٌ بالضم اي شحم وسمن يضرب لمن لا يوجد عنده خير

ما فِي كِنَانَتِهِ اهْزَعُ وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شيٌ

ما قُرِعَتْ عَصًا عَلَى عَصًا اِلَّا حَزِنَ لَهَا قَوْمٌ وَسُرَّ بِهَا آخَرُونَ

قال ابو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرورٍ او حزنٍ ولكنهم فيه مختلفون قلت انما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما القيت او اسقطت عصا على عصا

ما قَلَّ سَفَهًا قَوْمٌ اِلَّا ذَلُّوا هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه

ما كَانَ لَيْلِي مِنْ صَبَاحٍ يَنْجَلِي يضرب لمن طلب امرا لا يكاد ينال ثم ناله بعد طول مدة

ما كَانَ مَرْبُوبًا لَمْ يَنْتَضِحْ التنضح مثل الترشح يعني اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه يعني اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيٌ

والحصيف الرجل المحكم العقل

ما كَانُوا عِنْدَنَا اِلَّا كَلَقَّةِ الثَّوْبِ اي من هوانهم علينا

ما كَفَى حَرْبًا جَانِيهَا اي انما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لا بمن جناها او فعلها وقال

لَكِنْ قَرَنْتَ جِذَارًا لَوْ مُنِيتَ بِهَا وَلَيْسَ يُغْنِي حَرْبٍ عَنْكَ جَانِيهَا

قال ابو الهيثم اي من افسد امرا لم يتوقع منه اصلاحه

ما كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٌ وَلَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٌ وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامرٌ وشيبان مع امهما في بني ضبة فلما

هلك مالك بن بكر اضرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد انواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخي دعني فان الشيخ متواه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعني قد وان اشبه اباه فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في موضع التهمة

ما كُلُّ ذاتِ غَرَضٍ بِمُصِيبٍ يضرب في التأسية على الفائت

ما كُلُّ عَوْرَةٍ تُصابُ العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب اي ليس كل عورة تظهر لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك

ما كُنْتُمْ إلّا كَحَسْوِ الدِّيكِ يريدون السرعة وقال

وقوم كحسو الديك قد بات صحبتي ينالونه فوق القلاص العياهل يعني قلته

المالُ بَيْني وَبَيْنَكَ شَقَّ الأُبْلُمَةِ ويروى الابلمة بالفتح قال ابو زيد هي بقلة تخرج لها قرون كالباقلى فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب في المساواة والمشاركة في الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني اي مشقوق بيني وبينك شق

ما لِلرِّجالِ مَعَ القَضاءِ مَحالَةٌ المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة

ما لَكَ إِسْتٌ مَعَ اسْتِكَ قال ابو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

ما لَكَ لا تَنْبَحُ يا كَلْبَ الدَّوْمِ قد كنت نباحا فما لك اليوم يضرب لمن كبر وضعف اصل المثل ان رجلا كان له كلب وكانت له عير فكان كلبه كلما جاءت العير نبح فابطأت العير فقال ما لك لا تنبح يا كلب الدوم اي ما للعير لا تأتي

ما لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلّا عَمَلُهُ يضرب للرجل حين يكبر اي لا يطاق ان يتكلف الا ما كان اعتاده واقتدر عليه قبل

ما لَهُ أَحالَ وَأَجْوَبَ المحيل الذي احالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما لطبت مني احالت واجوبت ومدت يديها للاخلاف وصرت

دعا عليها ان تحيل وتجرب وتصير امة تصر وتحلب

ما لَهُ يَذِمُّ فقال البذيم الذي يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم واصله

Margin notes:

- ... [illegible]
- الابم خوص المقل وفيه ثلث لغات ابم وابلم وابلم والواحدة بالهاء ...
- لما يغضب ...

القوة والاحتمال للشئ يقال ثوب ذو بدن اى كثير الغزل وذلك اقوى له

ما لهُ ثاغية ولا راغية الثاغية النعجة والراغية الناقة اى ما له شئ

ما لهُ جول ولا معقول فالجول عرض البئر من اسفلها الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج الى الطى والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود واشباهها والمعنى ما له عزيمة قوية كجول البئر الذى يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عن لا يليق بامثاله

ما لهُ حابل ولا نابل فالحابل السدى والنابل اللحمة اى ما له شئ

ما لهُ حانة ولا آنة اى ناقة ولا شاة

ما لهُ حبض ولا نبض قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعى لا ادرى ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدى الرامى ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا تحرك

ما لهُ حلب قاعدا واصطبح باردا يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا دعاء عليه

ما لهُ دار ولا عقار يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت

ما لهُ دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة

ما لهُ رواء ولا شاهد الرواء المنظر والشاهد اللسان اى ما له منظر ولا منطق

ما لهُ سارحة ولا رائحة سرحت الماشية ارسلتها فى المرعى فسرحت هى والمعنى ما له ما تسرح وتروح اى شئ ومثله كثير فى كلامهم

ما لهُ سبد ولا لبد السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير

ما لهُ ستر ولا حجر اى ما له حياء ذهبوا الى معنى قوله ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر العيوب وذلك انه لا يصنع ما يستحيا فلا يعاب

ما لهُ سم ولا حم بالضم وبفتحهما ايضا اى ما له هم غيرك قال الفراء هما الرجاء يقال ما له سم ولا حم اى ليس احد يرجوه قلت اصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك اى قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ما له قاصد يقصد له يقصده اى لا خير فيه

ما لهُ عافطة ولا نافطة العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة

الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط في كلامها اي لا تفصح يقال فلان يعفط في كلامه ويعفت كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز يعفط وينفط فالعفيط الحبق والنفيط صوت يخرج من الانف اي ما له شيء

ما له قذعملة ولا قرطعبة قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا للكل من لا شيء له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا احدا يدري ما اصولها هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعمل مثال سبحل اي هين خسيس وقال ابو زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال زائدة هي الشيء الحقير مثل الحبة يقال لا نعطه فلانا قذعملة ومعنى المثل ما له شيء يسير مما كان والقرطعبة مثله في المعنى قال

فما عليه من لباس طحربة وما له من نشب قرطعبة

اي شيء واما قولهم **ما له سعنة ولا معنة** قال اللحياني السعنة الودك وقال ابن الاعرابي السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعن الشيء اليسير وقال فان هلاك مالك غير معن ومعنى المثل ما له قليل ولا كثير

ما له لا عد من نفره قال ابو عبيد هذا دعاء في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس فهو لا تنمي رميته ما له لا عد من نفره

قوله لا تنمي رميته اي لا ترتفع من مكانها الذي اصابه فيه السهم لحذق الرامي ثم قال لا عد من نفره اي اماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله له قاتلا اي انه لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة في النفر ولا في القوم

ما له لا سقي ساعدا الدر الساعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن دعا عليه بان يجف ضروع ابله والتقدير لا سقي در ساعدا الدر فحذف المضاف

ما له سولة ولا قنوية ولا جوزة اي ما يتخذ للغسل ولا ما يحمل عليه ولا شاة يجز صوفها اي ما له شيء

ما له نفر ولا ملك يريد بئر ولا ماء النفر جمع نفرة وهي الموضع يستنقع فيه

الماء والملك الماء وقال

ولو يكن ملك للقوم ينزل لهم ... الا صلاصل لا تلوى على حسب

ما له هابلٌ ولا آبلٌ الهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال هبل اي احتال

قال ذو الرمة ... ومطعم الصيد هبال لبغيته ... الفى اباه بذاك الكسب يكتسب

والمحتال الصائد اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب للشئ صغر قدره وبقل نفعه

ما له هاربٌ ولا قاربٌ قال الخليل القارب طالب الماء ليلاً ولا يقال ذلك

لطالب الماء نهاراً ومعنى المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد اى شئ قال الاصمعى يريد

ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اى فليس له شئ

ما له هلعٌ ولا هلعةٌ هما الجدى والعناق اى ما له شئ قاله ابو زيد

ما لى بهذا الامر يدانِ اى لا استطيعه ولا اقدر عليه

ما لى ذنبٌ الا ذنبُ صخر ويجوز ذنب صخر يصرف ولا يصرف كجمل ودعد وهى صخر بنت

لقمان كان ابوها لقمان واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلاً كثيرة فسبق لقيم الى منزله

فعمدت صخر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدّا لابيها لقمان اذا

قدم لتتحفه به وكان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صخر اليه الطعام

وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب

له ويضرب لمن يجزى بالاحسان سوءاً قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لى المنايا ... وما اذنبت الا ذنب صخر ... ويروى عباس

ما لى فى هذا الامر دركٌ اى منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد فى العراق

ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى ما لى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

ما لى فى هذا الامر يدٌ ولا اصبعٌ اى اثر

ما من غرة الا والى جنبها عرةٌ يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام

ما تجنى مناح العلوق قال المنذرى هذا مثل للعرب سائر فيمن يرائى ويناقق

فيعطى من نفسه فى الظاهر غير ما فى قلبه والعلوق الناقة ترأم ولدها وقال ابن الكلبى

ناقة علوق ترأم بانفها وتمنع درها قال الجعدى

وما نحن كناح العلوق ما ترى من غزة تضرب اى تضرب على كل حال

ما نزعها من لبث للهاء راجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لا يريد ان ينزع عنها يضرب للرجل يفعله الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من لبث اى لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم لينتى لم افعل يريد لم يندم على ما فعل

ما نَقَصَ مِن مَالِكَ مَا زَادَ فِي عَقلِكَ هذا مثل قولهم لم يضِيعْ مِن مَالِكَ ما وعظك

ما تلقى الا عن عُفُر اى بعد شهر او شهرين والحين بعد الحين

ما تَهُوّ الضَّبُّ وَمَا نَضِجَ ضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

ما وَرَاءَكِ يَا عِصَامُ قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلّم الشيبانى وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وبيان وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهى أمامة بنت الحارث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت أمامة الى ابنتها وقالت اى بنية هذه خالتك اتتك لتنظر اليك فلا تسترى عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه ولا خُلُق وناطقيها ان استنطقتك فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها وهى تقول تَرَكَ الخِدَاعَ مَن كَشَفَ القِنَاعَ فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما وَرَاءَكِ يا عِصَامُ قالت صَرَّحَ المَحضُ عَنِ الزُّبْدِ رَأَيتُ جَبهَةً كالمِرآةِ المَصقُولَةِ يَزِينُها شَعَرٌ حالِكٌ كَأَذنابِ الخَيلِ ان ارسلته خِلتَهُ السَّلاسِلَ وَانْ مَشَطَتْهُ قُلتَ عَنَاقِيدُ جَلاهَا الوَابِلُ وحَاجِبَينِ كَأَنَّمَا خُطَّا بِقَلَمٍ اَو سُوِّدَا بِحُمَمٍ تَقَوَّسَا عَلَى مِثلِ عَينِ الظَّبيَةِ العَبْهَرَةِ بَينَهُمَا اَنفٌ كَحَدِّ السَّيفِ الصَّنِيعِ حَفَّتْ بِهِ وَجْنَتَانِ كَالأُرْجُوانِ فِي بَيَاضٍ كَالجُمَانِ شُقَّ فِيهِ فَمٌ كَالخَاتَمِ لَذِيذُ المُبتَسَمِ فِيهِ ثَنَايَا غُرٌّ ذَوَاتُ أُشُرٍ تَقَلَّبُ فِيهِ لِسَانٌ فَصَاحَةٌ وَبَيَانٌ بِعَقلٍ وَافِرٍ وَجَوَابٍ حَاضِرٍ تَلتَقِي فِيهِ شَفَتَانِ حَمْرَاوَانِ تَحَلُّبَانِ رِيقًا كَالشَّهْدِ إِذَا دَلَكَ فِي رَقَبَةٍ بَيْضَاءَ كَالفِضَّةِ رُكِّبَتْ فِي صَدرٍ كَصَدرِ تِمثَالِ دُميَةٍ وَعَضُدَانِ مُدمَجَانِ

نهأ اللحم نهأ ونهاءة ونهوءة اذا لم ينضج وفى الشعر لا ابالى ما نهئ من نسكك

يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين
عصبهما تعقد ان شئت منهما الانامل تتأى في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان
عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوي طي القباطي المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط
بتلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمة الله
لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل لبده سقوط
الطل يحمله فخذان لفاوان كانهما قلبا على نضد جمان تحتهما ساقان خدلتان كالبرديتين وشيتا
بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف
يطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت
فلما ارادوا ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها اي بنية ان الوصية لو تركت لفضل
في ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امرأة استغنت
عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال
خلقن ولهن خلق الرجال اي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت العش الذي
فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكوني له
امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احملي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة
بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع انفه
فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح والكحل احسن الحسن الموجود والـ
ماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه حين منامه فان حرارة
الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه
وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم حسن التدبير
لا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت امره
اوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا
فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ما تكونين له اعظاما اشد
ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين

الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت واقعدي
فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو عبيد
ما وراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر
حاجب النعمان وكان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ما وراءك ومعناه ما خلفك
من امر العليل او ما امامك من حاله ووراء من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما
ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث

مَاؤُكَ مَاءٌ لَا يَنَامُ قَادِحُه يقال قدحت الماء اي غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه
اي ماؤك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشيء يصغر قدره ويقل نفعه

مَاءٌ وَلَا كَصَدَّاء قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب من مائها وفيها يقول
ضرار السعدي
وانى وتهيامي بزينب كالذي ... يطالب من احواض صداء مشربا
يريد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط
عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة انه لما قتل لقيط بن زرارة من
بني دارم فتزوجها رجل من اهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما
من لقيط فقالت كل امره حسن ولكني احدثك انه خرج الى الصيد مرة وقد انتشى فرجع الى
وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني
ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمه قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها اين انا
من لقيط فقالت ماء ولا كصداء ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهري سألت
ابا علي الفسوي فقلت افعل هو ام فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشد في لضرار بن عتبة السعدي

كأني من وجد بزينب هائم ... يخالس من احواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة ... اذا شد صاحوا قبل ان يتحببا

اي قبل ان يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه في البادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه

مَا هٰذَا الْبِرُّ الطَّارِقُ يقال طرق اذا اتى ليلا يضرب في الاحسان يستبدع من الانسان
ويروى الطارف اي الجديد

مَا هٰذَا الشَّفَقُ الطَّارِفُ جِيّ الشفق الشفقة والطارف الحادث وجيّ اسم امرأة

مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ المشورة والمشُورة لغتان والاصل المشورة على وزن المعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل يضرب في الحث على المشاورة في الامور

مَا هُوَ الّا سَحَابَةٌ نَاتِحَةٌ اى لا يسيل منها شئ يقال سفاء ناتح لا يندى بشئ يضرب للبخيل جدا

مَا هُوَ الّا ضَبُّ كُدْيَةٍ ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفر الا في صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه

مَا هُوَ الّا غَرَقٌ اَوْ شَرَقٌ فالغرق ان يدخل الماء في مجرى النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرّقت القابلة المولود وذلك ان المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فيتسع متنفس المولود وان لم يفعل ذلك دخل فيه الماء الذى في السابياء فغرق قال الاعشى الا لبث قتبا غرقته القوابل والشرق ان يدخل الماء في الحنجرة وهى مجرى النفس ايضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين يضرب في الامر يتعذر من وجهين

مَا هُوَ بِابْنِ ثَأْطَانَ اى ليس بِرِخو الطين من الثأطة وهى الردغة

مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ اِلَى اَدِيمِكَ القدّ مسك السخلة والاديم الجلد العظيم اى ما يحملك على ان تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى اى ما يضم قدّك الى اديمك يضرب في اخطاء القياس

مَا يَجْمَعُ بَيْنَ الاَرْوِيّ وَالنَّعَامِ الاروى في رؤس الجبال والنعام في السهولة من الارض اى اى شئ يجمع بينهما يضرب في الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام اى كيف يأتلف الخير والشر

مَا يُجِيرُ فُلَانٌ فِي العِكْمِ اى ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والاجز المنع ويروى عن عبد الله بن الحُرّ الجعفى انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام فقال له اين كنت قال كنت مريضا فقال مريض القلب ام مريض البدن فقال اما قلبى فلم يمرض واما بدنى فقد منّ الله علىّ بالعافية فقال كذبت ولكنك كنت مع عدونا فقال لو كنت مع عدوك لرؤى مكانى وما كان مثل مكانى يخفى — [تابع الهامش] خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحرّ لو كنت معه ما خفى مكانى يضرب للرجل النابه الذكر

الثأطة الحمأة والجميع ثأط وفي المثل ثأطة مدّت بماء يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لان الثأطة اذا اصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة صح

مَا يُحْسِنُ الْقُلْبَانِ فِي يَدَيْ حَالِبَةِ الضَّأْنِ القلب السوار ويريد بحالبة الضأن الامة الراعية يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها اهل

مَا يَخْفَى هٰذَا عَلَى الضَّبُعِ يضرب للشيء يتغافله الناس والضبع احمق الدواب

مَا يَحْنُو عَلَى جِرْيَتِهِ يضرب لمن لا يحبس ما في صدره بل يتكلم به ولا يهاب

مَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ قال الاصمعي اصل هذا ان المرأة تسلأ السمن فيختلط اى يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدرى اتوقد حتى يصفو وتخشى ان اوقدت ان يحترق فلا تدرى اتنزل القدر غير صافية ام تتركها حتى يصفو انشد ابن السكيت

تفرقت المخاض على ابن بو ... فما يدرى ايخثر ام يذيب

وقال بشر

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت ... اتنزلها مذمومة ام تذيبها

يضرب في اختلاط الامر

مَا يَدْرِي مَا أَيٌّ مِنْ بَيٍّ اى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدرى ما اى من اى قاله ابو عمرو

مَا يَرْوِي غُلَّتَهُ بِالْمُضَيَّحِ الْحَلُوبِ الضيح والمضيح والضياح اللبن الكثير الماء اى لا يجبر كسره بالشيء القليل

مَا يُسَاوِي مُتْكَ ذُبَابٍ يضرب للشيء الحقير قال نصير المتك العرق الذى في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على حلقة العجان

مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ يراد انه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه فلو انه ... يجرى برملة عالج لم يرهج

وقال النابغة

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني ... تحت العجاج فما شققت غبارى

يضرب لمن لا يجارى لان مجاريك يكون معك في الغبار فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مر في باب الخاء

مَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ يعنى انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري

انا الذى لا يصطلى بناره ... ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع يريد انا الذى لا ينام جاره جائعا ويجوز ان يكون النار كناية عن الجود اى لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اى جاره فيكون البيتان هجوا

تسلأ السمن وتسلاه ودكه اذا طبخ وعولج والاسم السلاء بالكسر ممدودا صح

العجان ما بين الخصية والفقحة صح

لا يجوز

ما يعرف الحوّ من اللوّ قال بعضهم اى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوّ سوق الابل واللوّ حبسها ويروى الحى من اللى وقال شمر الحوّ نعم واللو لو اى لا يعرف هذا من هذا

ما يعرف قبيلاً من دبير القبيل ما اقبل به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر به عنه وقال الاصمعى هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى شق اذنها الى قدام والمدابرة التى شق اذنها الى خلف

ما يعرف قطانه من لطاته القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق

ما يعرف هرًّا من برّ قال ابن الاعرابى الهرّ دعاء الغنم والبرّ سوقها ويقال الهرّ اسم من هررته اى كرهته والبرّ اسم من بررت به اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهرّ السنور والبرّ الجرذ وقال ابو عبيد الهرّ من الهرهرة وهو صوت الضأن والبرّ من البربرة وهى صوت المعزى يضرب لمن بلغ من جهله

ما يعوى ولا ينبح اى لا يعتد به فى خير ولا فى شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجرى عليه العوا فقيل ما يعوى ولا ينبح اذ دواحا اى لا يتكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوى ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجئ الضيف وعواء الذئب ينذر بهجوم شره على الغنم وغيرها

ما يقعقع له بالشنان القعقعة تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كانك من جمال بنى اقيش ... يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له

ما يقوم بروبة اهله ويروى بروبة امره اى بجميعه واصل الروبة الخميرة يروّب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبة اهله اى بما اسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدثنى وانا اذ ذاك غلام ليست لى روبة

مَا يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الخَلِيِّ الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي يشجى شجىً فهو شجٍ ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا حزنه ويجوز ان يقول شددته للازدواج وما استفهام ومعناه اي شيء الذي يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على ومع ذلك يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة في حرف الصاد وسأذكر اخرى في حرف الواو ان شاء الله

مَا يَمْعَنُ بِحَقِّي وَلَا يَذْعَنُ يقال امعن بحقه اذا ذهب به واذعن اذا اقر يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقربه ولكل من عوق في امر

مَا يُنَدِّي الوَتَرَ هذا مثل قولهم ما ينْدى الرضفة وما تندى صفاته يضرب كلها للبخيل

مَا يَنْضَجُ كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً يضرب للضعيف العقل الذليل قالت عمرة بنت معوّذ ابن عمرو سمعت ابي ينشد في الليلة التي مات في صبحها وينظر الى ما حوله

يا ويح صبيتي الالاء تركتهم ... من ضعفهم ما ينضجون كراعا

مَا يَنْفُضُ اُذُنَيْهِ مِنْ ذَلِكَ يضرب لمن يقر بالامر ولا يعيره

مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ هي حليمة بنت الحارث بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيبا في مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا في كل امر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف

تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقدّ السلوقي المضاعف نسجه ... ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الاكبر ملك غسان يخافه وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحارث فقال اتاك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحارث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه

يقول ابن عبيد رحمه الله

واليوم الاخير الاغارة التي تفسد فيها الثياب

حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم امر ابنته حليمة فاخرجت لهم مركنا فيه خلوق فقال

خلقيهم فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن

عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها

ويلك اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي ذكاء فؤاد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى

اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل

عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر

فذهبت مثلا قال ابو الهيثم يقال ان العرب تسمى بلقيس حليمة

مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فِيكَ اى متى اتعرف يضرب للامر القديم وللرجل يحرف قبل وقوع

الحرف وقال ابن الاعرابي للذى يطلب ما لا يناله ويعمل القائل به اسنانه اذا كان صغيرا

قال وهذا مثل قولهم صيهات طار غرابها بجرذانك وقال ابو عمرو يقول اذا قدم عهدك

بالرجل ثم رأيته متى عهدك باسفل فيك فيقول المجيب زمن السلامة رطاب وربما قيل زمن

الفِطَحْل يريدون قدم العهد وانشد وعهدى بعهد الغاليات قديم قال ابو زيد

من امثالهم متى عهدك باسفل فيك وذلك اذا سألته عن امر قديم لا عهد له به

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ كرب النخل اصول السعف امثال الكتف قال ابو عبيد

وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قال لجرير

قلت اسمه الصلتان العبدي

ارى شاعرا لا شاعر اليوم مثله جريرا ولكن فى كليب تواضع فقال

جرير اقول ولم املك بوادر دمعتى متى كان حكم الله فى كرب النخل

وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل

مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ يضرب فى استبطاء الغوث وللرجل يعد ثم يمطل

يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغَواث والغُواث قال الفراء لم يأت

فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح

مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعَدَاءُ وَيَزْهَدُ فِيهَا الْقُرَبَاءُ الحمة العين الحارة الماء وهذا

مثل قولهم ازهد الناس فى العالم اهله وجيرانه

مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هٰهُنَا وَمَرَّةً هٰهُنَا وَمَثَلُ الكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً قاله صلى الله عليه وآله

قال ــــ ابو عبيد شبه المومن بالخامة التى تميلها الريح لانه مرزأٌ فى نفسه واهله وولده وماله واما الكافر فمثل الارزة التى لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت وان رزئ لم يوجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

مَثَلُ جَلِيسِ السَّوْءِ كَالقَيْنِ إِلَّا يُحْرِقْ ثَوْبَكَ بِشَرَرِهِ يُؤْذِكَ بِدُخَانِهِ ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابى وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطيك منه احدى خلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يوذيك قبل ان تفارقه

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا هو سالم بن دارة احد بنى عبد الله بن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض بنى فزارة فقال ــــ

ابلغ فَزارةَ أنّى لن أصالِحَها حتّى ينيكَ زُميلٌ أمَّ دينار

فاغتاله زميل فقتله وقال ــــ

انا زميلٌ قاتل ابن دارة وراحض المخزاة عن فزارة

وفيه يقول الكميت

ابن ام دينار فاصبح فرجها حصانا وقلدتم قلائد قوزعا

خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا

ولا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قال المفسرون اراد بقوله قلائد قوزعا الداهية والعار

المُحَوَّقُ الخَفِيُّ أَذْكَارُ الإِبِلِ يعنى اذا نتجت الابل ذكورا محق مال الرجل ولا يعلمه كل احد

مَخَالِبُ تَنْشُرُ جِلْدَ الأَعْزَلِ النسر ينتف البازى اللحم بمنسره اى بمنقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والطائر الاعزل الذى لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لمّا رأى لُبَدُ النسورَ تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من هو دونه

مَخِيلٌ أَغْزَرُهَا التُّرَابُ المخيلة السحابة الخليقة بالمطر واغزرها اكثرها ماء يضرب

للذى يكثر الكلام واكثره ليس بشئ

مَخْشُوبٌ لَمْ يُنَقَّحْ المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشب للذى لم يتم عمله ويقال للصقيل ايضا خشب وهو من الاضداد يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذب بعد

مَخِيلَةٌ نَقَلُ نَفْسَ الخَائِلِ المخيلة الخيلاء والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخايل خالة مثل بايع وباعة يضرب لمن يورد نفسه مواردا لهلكة طلبا للترأس

اَلْمِدَحُ الذَّبْحُ اى من مدح وهو يغتر بذلك فكأنه ذبح جعل ضرورة كالذبح له

مَذْقِىٌ اَحَبُّ اِلَىَّ مِنْ مَحْضَةِ آخَرَ هذا مثل قولهم غثك خير من سمين غيرك

اَلْمَرْءُ اَعْلَمُ بِشَأْنِهِ يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه اى انه لا يقدر ان يفسر للناس من امره كل ما يعلم

اَلْمَرْأَةُ مِنَ المَرْءِ وَكُلُّ ادْمَاءَ مِنْ آدم يقال هذا اول مثل جرى للعرب

اَلْمَرْءُ بِاَصْغَرَيْهِ يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز ان يسميا الاصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والجالب للباء القباء كأنه قيل المرء يقوم معانيه بهما او يكمل المرء بهما وقد مر لهذا المثل قصة فى باب التاء

مَرَرْتُ بِهِمُ الجَمَّاءَ الغَفِيرَ قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قولهم فاوردها العراك فلم يذدها وقال بعضهم الجماء البيضة بيضة الرأس لاستوائهما وهى جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر الشعر اى تغطيها يقال هم فى هذا الامر الجماء الغفير انشد ابن الاعرابى صغيرهم وكهلهم سواء هم الجماء فى اللوم الغفير

مَرَرْتُ بِهِمْ بَقَطًا اى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرث طوائف

شبههم بالفرث ينتاثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطيه بطبك وقد مر

اَلْمَرْءُ تَوّاقٌ اِلَى مَا لَمْ يَنَلْ يقال تاق الرجل يتوق توقا وتوقانا اذا اشتاق يعنى

الى مالم ينل المحكك الماء

المذيق اللبن الممزوج بالماء والمحض اللبن الخالص وهو الذى لم يخالطه الماء

... مع ... السيف اللبث ... وهو من الاضداد ... الاصفهانى ... لم يتم صقله ...

ان الرّجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احبّ شئ الى الانسان ما مُنعا

مَرْحيَ مَراحِ مثل قولك صتي صمام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عراقيّ وايقن انه مرحيَ مراحِ

مَرْعيً وَلاَ أكُولَة الاكولة الشاة التي تعزل للأكل وتسمن يضرب للمموّل لا اكل لماله

مَرْعيً وَلاَ كالسَّعْدان قال بعض الرواة السعدان اخثر العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابكار زيّنها سَعْدانُ توضح في اوبارها اللّبد

يضرب مثلا للشئ يفضّل على اقرانه واشكاله قالوا واوّل من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ابي ربيعة فرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في اهل بيتها فلمّا دنت منها قالت علام تبكين قالت ابكي سادة مضر قالت فانشديني بعض ما قلتَ فقالت هند

ابكي عمودَ الابطحين كليهما وما نعها من كلّ باغٍ يريدها

ابي عتبة الفيّاض ويحكِ فاعلمي وشيبة والحامي الذمار وليدها

اولئك اهل العزّ من آل غالب وللمجد يوم حين عُدّ عديدها

قالت خنساء مرعيً ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم انشأت تقول

ابكي ابا عمرو بعين غزيرة قليلٌ اذا تغفي العيونَ رقودُها

وصخرًا ومن ذا مثل صخر اذا بدا بساحة الابطال قبّا يقودها

حتّى فرغت من ذلك فهي اوّل من قالت مرعيً ولا كالسعدان ومرعيً خبر ابتداء محذوف تقديره هذا مرعيً او هو مرعيً كأنّهم قالوا هذا مرعيً جيّد وليس في الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضّل ان المثل لامرأة من طيّ كان تزوّجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفرّكا فقال لها اين انا من زوجك الاوّل فقالت مرعيً ولا كالسعدان اي انّك وان كنتَ رضي فلستَ كفلانٍ

مَرَّ لَهُ غُرَابُ شِمَالٍ   اى لقى ما يكره

أَمَرُّ مِنَ الألاءِ وَمِنَ الخَطْبَانِ وَمِنَ المَقِرِ   الألاء شجر والواحدة ألاءة وهى من اشجار العرب وقال

فانكم ومدحكم بجيرًا   ابا لجاء كما امتدح الالاء

يراه الناس اخضر من بعيد   ويمنعه المرارة والاباء

والخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه

أَمَرُّ مِنَ الحَنْظَلِ وَمِنَ الدِّفْلَى وَمِنَ الصَّبِرِ وَمِنَ العَلْقَمِ

مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ   قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانهما فى تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش اخرى اى ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

المَرْءُ يَعْجِزُ لا المَحَالَةُ   اى لا يضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

المَرْءُ يُعْرَفُ لا ثَوْبَاهُ   يضرب لذى الفضل تزدريه العين لتقشفه

مَسُّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ   اى اقتصارك على قليلك خير من اعزازك بمال غيرك

المَسْأَلَةُ اخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ   وهذا المثل عن اكثم بن صيفى فى كلام له وفى الحديث المرفوع المسئلة كدوح او خموش فى وجه صاحبها يعنى اذا كان له غنى كما فى حديثه الآخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيمة وفى وجهه كذا كذا

مَتَى سُحَيْلُ بَعْدَهَا أَوْ حِيْنِى   سحيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدوانى وكان من حكم العرب وكان سحيل ترعى عليه غنمه وكان عامر يعاتبها فى رعيها اذا سرحت قال اصبحت يا سحيل واذا راحت قال امسيت يا سحيل وكان عامر عى فى فتوى قوم اختلفوا اليه فى خنثى يحكم فيه وسهر فى جوابهم ليالى فقالت الجارية اتبعه المبال فاينهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال متى سحيل بعدها اى بعد جواب هذه المسئلة اى لا اسبك ملك لاحد بعد ما اخرجتنى من هذه الورطة يضرب لمن يباشر امرًا لا اعتراض لاحد عليه فيه

مَشَامُ مَرْبَعٍ دُعَاءُ مُصِيفٍ   المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذى نتجت غنمه

والألاء بفتح شجر حسن المنظر مر الطعم

في الربيع والمصيف الذي نتجت ابله في آخر زمان النتاج يضرب لمن انتفع بشيء تعنى فيه غيره

مَشَى إِلَيْهِ المَلَا وَالبَرَاح هما بمعنى واحد اى مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم مشى اليه الخمر ودب له الضراء

مَشْيَمَةٌ تَحِلُّهَا بِنَاتٌ المشيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والبنات التي من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يسرّ به احد ولا يرجى منه خير

مَصِّي مَصِيصًا اصله ان غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على ان تدعه في معالجتها قدر ما تاكل ذلك التمر فجعل يعمل عمله وهي تاكل فلما خاف ان تنفد التمر ولم يقض حاجته قال لها وبحك مصّى مصيصا يضرب في الامر بالتوقر

مَطَلَهُ مَطْلَ نُعَاسِ الكَلْبِ وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل وقال لاقتضى مطلا كنعاس الكلب

مَظْلُومٌ وَطْبٌ يَشْرَبُ المُحِبُّ المظلوم والظليم اللبن يحقن ثم يشرب قبل ان يروب والمحب الممتلى ريا يقال شربت الابل حتى حبت اى تملأت من الماء يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة به اليه لكن يشرب اللبن وهو ريان

المَعَاذِرُ مَكَاذِبُ المعاذر جمع المعذرة وهي العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبيح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذر قد يشوبها الكذب

مَعَ الخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ يضرب للذى يخطي مرارا ويصيب مرة والخواطي التي يخطي القرطاس وهي من خطئت اى اخطأت قال ابو الهيثم هي لغة ردية وانشد محمد بن حبيب

رمتني يوم ذات القرسلمى ... بسهم مطعم للصيد لام

فقلت لها اصبت حصاة قلبي ... ورب رمية من غير رام

قال ابو عبيد قوله مع الخواطي سهم صائب يضرب للبخيل يعطي احيانا على بخله

مَعَ العَجَلَةِ النَّدَامَةُ يضرب على الحث على التوقر والتأني

مَعَ المَخْضِ يَبْدُو الزُّبْدُ اى اذا استقصى الامر حصل المراد

أَمَعَنَا أَنْتَ أَمْ فِي الجَيْشِ اى اعلينا انت ام معنا بنصرتك

مَعْبُورَاءُ تَكَادَمُ المعبوراء الاعيار جمع عير والتكادم التعاض يضرب للسفهاء تهارش

أو وطب سقاء الدين خاصة ...

معبوراء ... جمع ... اليربوع

معتن

مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ المقتل القتل وموضع القتل ايضا ويجوز ان يجعل اللسان
بلا مبالغة فى وصفه بالافضاء اليه كما قال ـــــ فانما هى اقبال وادبار
ويجوز ان يجعله موضع القتل اى فى سببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل فالمصدر
ينوب عن الفاعل كانه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك اكثم بن صيفى
فى وصيته لبنيه وكان جمعهم فقال ـــــ تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم
فان مقتل الرجل بين فكيه ان قولى الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقى
مما هو واقع فى طلب المعالى يكون العناء الاقتصاد فى السعى ابقى للجمام من لم يأس على
ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند رأس
الامر احب الى من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من
جاهله يتشابه الامر اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق
والعجز عن البلاء افن لا تغضبوا من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه ولا
تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا فى الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عمده الرجال
الفناء المهانة نعم لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش ترما لم تره المكثار
كحاطب ليل من اكثر اسقط لا تجعلوا سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما
قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتى بعد ان شاء الله تعالى وقد احسن من قال رحم
الله امرأ اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه ولله در ابى الفتح البستى حيث يقول فى معنى
هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما ... كلامك حى والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله ... فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضى ابو احمد منصور بن محمد المروزى الازدى فقال ـــــ

اذا كنت ذا علم ومارك جاهل ... فاعرض ففى ترك الجواب جواب
وان لم تصب فى القول فاسكت فانما ... سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ ابو سهل النيلى شرايط الكلام قوله حيث يقول ـــــ

اوصيك فى نظم الكلام بخمسة ... ان كنت للموصى الشفيق مطيعا

لا تغفلن سبب الكلام ووقته   والكيف والكم والمكان جميعا

مَقْنَاةٌ دِبَاحُهَا التَّمَايِم   المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع
عليه الشمس والسموم الريح الحارة يقول ظل في منمنه سموم يضرب للعريض الجاه العزيز
الجانب يرجى عنده الخير فاذا اوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر

أَمَكْراً وَأَنْتَ فِي الحَدِيدِ   قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله
لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رأيت ان
لا تفضحني بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذه المقالة
ان يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله
فقال ابا امية امكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور

المَلَسَى لا عُهْدَةَ   يقال ناقة ملسى للتي تملس ولا يعلق بها شئ لسرعتها في سيرها
ويقال في البيع ملسى لا عهدة وابيعك الملسى اي البيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة
وكرى اي قصيرة وحمار حيدى كثير الحيود عن الشئ وكذلك جمزى وشبهي في النعوت و
العهدة التبعة والعيب فمعنى لا عهدة اي تملس وتفلت فلا ترجع الي يضرب لمن يخرج
من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب في كراهية المعايب

مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ   الاسجاح حسن العفو اي ملكت الامر علي فاحسن العفو عني واصله
السهولة والرفق يقال مشية سجح اي سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عايشة انها قالت
لعلي عليه السلام يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته
ملكت فاسجح اي ظفرت فاحسن فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين امرأة
حتى قدمت المدينة   **مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**

مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ   يضرب للمحتاج فيقال اطلب مرادك من وجه كذا يقال تغدى
صعصعة بن صوحان عند معوية فتناول من بين يدي معوية شيئا فقال يا ابن صوحان
انتجعت من بعد فقال من اجدب انتجع

مَنَاجِلُ تَحْصُدُ نَبْتاً بَالِياً   النبت يبيس الحشيش والمنجل ما يحصد به ويقال اي يرمى بعيره

قوله كبلا اي مقيدا

يقال مقناة ومقنوة ... بغير همز ... المقناة

لمن يجد من لا يبالي بجهده .

مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبعه يضرب لمن يولّى غير الامين قالوا انّ اوّل من قال ذلك اكثم بن صيفي وذلك انّ عامر بن عبيد بن وهب تزوّج صفيّة بنت صيفي اخت اكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلب امرأة من بني اسد ثم من بني جحيب واغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بني الكلب وهم بنو اختهم فاخذوهم بالاقياس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الىّ الاقياس واموالهم حتّى افتدى بهم بنىّ من بني اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفي يا بُنيّ لا تفعل فانّ الكلب انسان زهيدٌ ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه الاقياس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدي الذئب فانّه امثل اخوته واسلم وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا اطلقهم امر الذئب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدي الذئب والاقياس على يدي الكلب فخدع الكلب اخاه الذئب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخلّيتم سبيل اولادي وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذئب فقد ظلم وطمع الكلب في الفداء وطوّل على الاقياس فاتاه اكثم فقال انّك لفي اموال بني اسد واهلك في الهوان ثم قال نعم كلب في بؤس اهله فارسلها مثلا

مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ اى لم يضع الشبه في غير موضعه لانّه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اى لم يظلم حين وضع زرعه حيث ادّى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ علىّ بن الحسين الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل ولدي الظريف الربيع الوارد في الخريف

كأنك قدة بلت منه تحيا ... فجآءك منه بالخيال المماثل

وما ظلم اذ اشبه اباه وانّما ظلمه ان لو كان اباه

مَنِ اشْتَرَى اشْتَوَى . قال ابو عبيد اشتوى يعني يشوي وهذا المثل عن الاحمر يضرب في المسامحة بالمال

في طلب الحاجة

مَنْ أَضْرَبُ بَعْدَ الأَمَةِ المُعَادَة يضرب لمن يهون عليك

مَنِ اعْتَمَدَ على جَرِيه أَصْبَحَ عَبْرةً فِي النَّدى يعني المطر والحجر الاصطبل واصله حظيرة الابل

مَنِ اغْتَابَ خَرَقَ وَمَنِ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ الغيبة اسم من الاغتياب كالجبلة من الاجتبال وهو ان تذكر الغايب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق سِتر الله تعالى فاذا استغفر رقع ما خرقه

مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ الاهجار الافحاش وهو ان يأتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمى هُجرا لهجر العقلاء اياه يضرب لمن يأتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم بما لا يعنيه

المَنَاكِحُ الكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرَفِ قاله اكثم بن صيفى

المَنَايَا عَلَى الثَّوَايَا ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمان المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا فى هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصادفت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف والثوايا مثل الحوايا

مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَحْمَدُ بِهِ عَلَى النَّاسِ ويروى الى الناس فمن وصل بعلى اراد فلا يمتنّ به على النّاس ومن وصله بالى اراد فلا يخطبن اليهم حمده

فلا يحمدنّ الى

مَنْ بَاعَ بِعِرْضِهِ أَنْفَقَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَنْ يَشْتُمُهُ النَّاسُ وَجَدَ الشَّتْمَ لَهُ حَاضِرًا ومعنى انفق اى وجد نفاقا

مَنْ بَعُدَ قَلْبُهُ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ يضرب للخائف الفزع

مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ الخبار الارض السهلة فيها جحرة ولخاقيق

من فتق واحدها لخقوق وهو شقوق فى الارض

مَنْ تَرَكَ المِرَاءَ سَلِمَتْ لَهُ المُرُوءَةُ

مَنْ جَزِعَ اليَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلِمَ يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اى لا شر يجزع منه اليوم

مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِإِخْوَانِهِ نَصِيبًا أَرَاحَ قَلْبَهُ يعنى ان الرجل اذا راى من اخيه اعراضا او تغيرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفى يضرب فى حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفا منه

مَنْ حَبَّ طَبَّ قالوا معناه من احبّ فطن واحتال لمن يحبّ والطب الحذق

مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصَائِبِ وهذا يروى عن عبد الرحمن ابن ابى بكر

مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً وَقَعَ فِيهَا قال شمر المغواة بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب و يجعل فيها جدى والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمر ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله مهلكة له

مَنْ حَفَّنَا اَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ يجوز ان يكون حفّنا من حفّت المراة وجهها اذا ازالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفّنا من رفّ الغزال ثمر الاراك اى تناوله ويريد من تناولنا بالاطراء اوزاننا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلونّ فى ذلك ولكن ليتكلم بالحق منه ويقال من حفّنا اى خدمنا او تعطّف علينا ورفّنا اى حاطنا ويقال ما لفلان حافّ ولا رافّ وذهب من كان يحفّه ويرفّه اى يخدمه ويحوطه وروى من حفّنا او رفّنا فليترك وهذا قول امراة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها و يتعهدونها فانتهت يوما الى نعامة قد غصّت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به راسها ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من كان يحفّنا او يرفّنا لانها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد اساغت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره الشئ اليسير ويثق بغير الثقة

واطراه اى مدحه

مَنْ حَقَرَ حَرَمَ يقال حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا اى من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يعقد على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى الحديث لا تردّوا السائل ولو بظلف محرق

مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ اَنْجَحَ بِهِ اى من طلب الباطل قعدت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح الباطل عليه لا له يقال انجح اذا صار ذا نجح يعنى من خاصم بالباطل صار الباطل منجحا اى ظافرا به

مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ اَعَدَّ كَلْبًا يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمّر تكلم بالحميرية ويقال

معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو اسم ظفار مبني على الكسر مثل حذام و قطام يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيهم

مَنْ ذَهَبَ مالُهُ هانَ عَلى أَهْلِه يضرب في اكرام المال ويروى عن رجل من اهل العلم انه مر به رجل من ارباب الاموال فتحرك له واكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك اكانت لك اليه حاجة قال لا والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا

مَنْ رَضِيَ بِاليَسيرِ طابَتْ مَعيشَتُه هذا من كلام اكثم بن صيفي

مَنْ ساغَ رِيقَ الصَّبِرِ لَمْ يَحْفَلْ ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله في الحلق وسغته انا يتعدى ولا يتعدى والحفل داء من ادواء البطن والصبر هذا الدواء يضرب في الحث على احتمال اذى الناس

مَنْ سَبَّكَ قالَ مَنْ بَلَّغَني اي الذي بلغك ما تكره هو الذي عرّضك لذلك لانه لو سكت لم تعلم

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ ساءَتْهُ نَفْسُه قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس فرآهم يوما معا واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الا سنا الا مع كبر سنه فقال من سره بنوه فارسلها مثلا

مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ الجدد الارض المستوية يضرب في طلب العافية

مَنْ سَئِمَ الحَرْبَ اِقْوَوْى لِلسِّلْمِ الاقوواء الانعطاف واصله من التقاوي بين الشركاء وهو ان يشتروا شيئا رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم يضرب في التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو اسلم منه.

مَنْ شَتَمَ خاوَكَ بَعْدي اي ما نفرك عني يضرب لمن نفر بعد السكون

مَنْ صانَعَ الحاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمْ اي من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى ابو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب في بذل المال عند طلب المراد

مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان ثلثة نفر انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجأوا الى كهف في الجبل ينتظرون اقلاع المطر فبينا هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فغشوا من الحيرة والنجاة

فقال احدهم لينظر كل احد منكم الى افضل عمل عمله فليذكره ثم ليدعُ الله تعالى عسى ان يرحمنا او ينجينا فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انى كنتُ بارًّا بوالدىّ وكنتُ آتيهما بغبوقهما فيغتبقانه فاتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دأبى حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك تعلم انى هويت امرأة ولقيت فى شانها اهوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت انه لا يحل لك ان تفض خاتمى الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملنى على ذلك الا مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم انى استاجرت اُجراء فعملوا الى فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اُجره عندى وخرج مغاضبا فربيت اجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير وطلب اجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقى الله بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله

مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الاَقْرَبُ اَتَاحَ اَللّٰهُ لَهُ الاَبْعَد

اتاح الله له الشئ اى قدره له

مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ ان اول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشى عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا انك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتمونى بغيا ان كنتم شرفتمونى فانى اُريتكم ذلك من نفسى فانّى لكم مثلى افهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل اولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش الفقير مع الغنى من يَرَ يوما يُرَ به واعدوا لكل امرئ جوابه ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها دمامة وللبد العليا العاقبة والقود راحة لا عليك ولا لك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك كما ان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجده وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه

مَنْ عَاشَرَ اَلنَّاسَ بِالْمَكْرِ كَافَوْهُ بِالْغَدْرِ

من عال بعدها فلا اجتبر   يقال جبرته فجبر وانجبر واجتبر وعال اى افتقر يعيل عيلة
وهذا من قول عمرو بن كلثوم   من عال منا بعدها فلا اجتبر   ولا سقى الماء ولا رعى الشجر
من عتب على الدهر طالت معتبته   ويروى معتبه اى عتبه وهو الغضب اى من غضب
على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو به من اذى وهذا من كلام اكثم بن صيفى
من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه
من عزّ بزّ   اى من غلب سلب قالت الخنساء

كان لم يكونوا حمى يتقى   اذ الناس اذ ذاك من عزّ بزّ

قال المفضل اول من قال من عز بز رجل من طى يقال له جابر بن رألان احد بنى ثعل وكان من
حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب
فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقى فى ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتى بهم
المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رألان
فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها مثلا

الثوية اسم موضع

من عض على شبدعه أمن الآثام   اى من عض على لسانه امن عقوبة الاثم وجزاءه
من غربل الناس نخلوه   اى من فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة
من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الاخيب   يضرب فى خيبة الرجل من مطلوبه
من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء   البطانة ضد الظهارة وجعلت لغيرها من الناس
مثلا لمن يختص مداخلة ومعاملة وهذا من كلام اكثم بن صيفى يريد اذا كان الامر على هذه
الجملة فلا دواء له لان الغاص بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذى يغصه فلا
حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال

لو بغير الماء حلقى شرق   كنت كالغصان بالماء اعتصارى

من قل ذل ومن أمر فل   قاله اوس بن حارثة أمر اى كثر يعنى من قل انصاره غلب
ومن كثر اقرباؤه قل اعداؤه
من قنع بما هو فيه قرت عينه   هذا من كلام اكثم بن صيفى وقد تقدم

من نفخ

مَنْ قَنِعَ قَنِعَ   القنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر الزبرقان الهذلي

اظل بنبي ام حسناء ناعمة   حسدتني ام عطاء الله ذا القنع

مَنْ كَانَ مُحَاسِبَنَا اَوْ مُوَاسِبَنَا فَلْيَتَّقِرْ   يضرب هذا في موضع من كان يمقتنا او رقنا فليترك وقد مرّ ذكره وقوله فليتقر من الوقر

مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ   اللحو واللحي القشر اي من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفي وفي الحديث ان اول ما نهاني ربي عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال

مَنْ لَا يُدَارِي عَيْشَهُ يُضَلِّلْ   اي من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحمق

مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهَدَّمْ   اي من لم يدفع عن نفسه بظلم ويهضم

مَنْ لَيْسَ بَأْسًا عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَّعَ بَدَنَهُ   هذا من كلام اكثم بن صيفي وقد مرّ

مَنْ لَكَ بِأَخٍ مَنِيعٍ حَرَجُهُ   اي حريمه يضرب المانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد

مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ   اي من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اي كل فعله مرضيّ يعني لا بد وان يكون فيه ما تكره وهذا يروى من قول ابي الدرداء الانصاري يضرب في عزة الاخاء

مَنْ لَكَ بِذُنَابَى لَوْ   اي من لك بان يكون لو حقا وقال

تعلقت من اذناب لو ليتني   وليت كلو خيبة ليس تنفع

يقال ذنب الوادي وذنابته ومذنبه للموضع الذي ينتهي اليه سيله واراد ههنا الذنب الذي هو نهاية اعضاء الدابة وقال ابو الجراح لرجل بكلمة انك لم ترشد ذنابة الطريق اي وجهه وهذا ضد ما تقدم

مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ اَرَاحَ نَفْسَهُ   قاله اكثم بن صيفي يضرب في التعزية عند المصيبة وترك الاسف عليها

مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ اَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ   يضرب في مدح القناعة

مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ   السانح من الصيد ما جاءك عن شمالك فولاك مياسره والبارح ما جاءك عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك

واصل المثل ان رجلا مرت به ظبيا بارحة والعرب تتشأم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر
بك سانحة فعندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس على الشيء

مَنْ مَحَضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَدْ خَوَّلَكَ مُهْجَتَهُ يقال محضته الود وامحضته اذا اخلصت له المودة

مَنْ مَدَحَ العَرُوسَ إِلَّا اَهْلُهَا يضرب في اضداد الاقارب بعضهم بعضا وعجبهم بانفسهم
قيل لاعرابي ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالى من اكل مدحها وهل يمدح العروس الا اهلها

مَنْ مَلَكَ اِسْتَأْثَرَ يضرب لمن يلي امرا فيفضل على نفسه واهله فيعاب عليه فعله

مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الأَرِقِ يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة

الشجو الهم والحزن والارق الساهر
شجو الارق اي حزن ساهر

مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة
منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في ليالي صفين

الليل داج والكباش تنتطح ومن نجا براسه فقد ربح

مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ والنجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فيندحرج ومعنى المثل
من شار الناس شاروه ويجوز ان يكون من نجل اذا رمى ومن نجل اذا طعن اي من رماهم بشيء رموه بمثله

مَنْ نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الأَبْلَقَ قال ابو عبيد هذا من امثال العامة
قال الشاعر ان اللسيع لحاذر متوحش يخشى ويحذر كل حبل ابلق

مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وُقِيَ اللقلق اللسان والقبقب
البطن والذبذب الفرج يضرب لمن يكثر

مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجْ لانه لا يكون معه من يكذبه

هر كه تنها قاضى رود خوشنود بر مى گردد

مَنْ يَأْكُلْ بِيَدَيْنِ يَنْفَدْ اي من قصد امرين ولم يصبر على واحد يخلص له ذهب الامران جميعا منه

مَنْ يَأْكُلْ خَضْمًا لَا يَأْكُلْ قَضْمًا وَمَنْ يَأْكُلْ قَضْمًا يَأْكُلْ خَضْمًا الخضم الاكل بجميع الفم والقضم
باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر

لقد رابني من اهل ارضي انني ارى الناس حولي يخضمون واقضم
وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة اخال ولكني امرؤ اتكرم

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ اي من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي

يعني

يعنى انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغى التعدى اى من يتعدى الحق فى دينه
لم يحب لفرط غلوه

مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ   اى لا بد من افتراق بعد اجتماع ويقال فى معناه اذا اجتمع
القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

قوله من يجتمع الى [illegible] اذا تم [illegible]

مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْهُ مِنْ لَبَنٍ   اصل هذا ان رجلا سئل امرأة فقال هل لبنت عمك فقالت
لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن يضرب للرجل يريد ان يخفى ما لا يخفى
وقال ابو الهيثم من يرى الزَّبَد بفتح الزاى والباء والصحيح ما تقدم

مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ   ادراج السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه.

مَنْ يَرُدُّ الفُرَاتَ عَنْ دَرَاجِهِ   ويروى عن ادراجه اى عن وجهه الذى توجه له يروى
ان زيد بن صوحان العبدى حين اتاه رسول عائشة بكتاب فيه من عائشة ام المؤمنين الى ابنها
الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط اهل الكوفة عن المساعدة الى على عليه السلام فقال زيد
أُمِرَتْ بأمرٍ وأُمِرْنا بأمرٍ أُمِرْنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وأُمِرَتْ ان تقعد فى بيتها فامرتنا
بما أُمِرَتْ به ونهتنا عما أُمِرْنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكان قطعها قطعت
يوم اليرموك ثم قال فيها يقول من يرد الفرات عن دراجه يعنى ان الامر خرج من يده وان
الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر ان يردهم من قصدهم ذلك

[illegible]

مَنْ يَرَنا يَقُلْ سَوادُ رَكْبٍ   يضرب فى الترافق والاجتماع

مَنْ يَرَ يَوْمًا يُرَ بِهِ   قال المفضل اول من قال ذلك كعب بن سوبوب الاسدى وكان يغير
على طيئ وحده فاتاها حارثة بن لام الطائى رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا
فقال له اما تستطيع ان تكفينى هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العيون حتى علموا
مكانه وانطلق اليه الرجل فى جماعة فوجدوه نائما فى ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده
فنزل الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى
من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال
لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعونى اقتله كما قتل ابى قالوا لا حتى نأتى به حارثة فاتى

فقالوا له والله ان قتلته لنقتلنك واتوا به حارثة ابن لام فقال له حارثة يا كلحب ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال كلحب من يرو ما يُرو به فارسلها مثلا وقال حوذة لحارثة اعطنيه اقتله بابي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على جلبة يحاضرهم وتوثبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال حوذة في ذلك

الى الله اشكو ان اؤوب وقد ثوى ... قتيلا فوادي سيد القوم عترمُ

فمات ضياعا هكذا ابيد امرئ ... لئيم فلولا قيل ذو الوتر معلم

فاجابه كلحب

احوذة ان تفخر وتزعم انني ... لئيم فمني عترمُ اللوم الأمُ

فاقسم بالبيت المحرم من منى ... الية بر صادق حين يقسم

لضبت بعقر في فقار وضبعة ... خموع ويربوع القلا منك اكرم

فهل انت الا خنفساء لئيمة ... وخالك يربوع وجدك شيهم

اتوعدني بالمنكرات وانني ... صبورٌ على ما ناب جلدٌ صلخدمُ

فان افن او اعمر الى وقت مدة ... فاني ابن ثوبوب جسور غشمشم

مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصُدْ بِهِ العِنَبا لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفته لكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به اراد بدله ويجوز ان يريد بزرعه اى لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من اساء الى انسان فليتوقع مثله

مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ يقال خلت إخال بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه

مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم وذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمان فاستجار به فاجاره ومعه اخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بني عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس انتم اهلي وحربكم وانا راحل الى خالد حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان قال الحرث لاقتلنه و

لوكان فى حجره وكان النعمن قد ضرب على خالد واخيه قبة وامر هما بحضور طعامه ومدامه
فاقبل الحرث ومعه تابع له من بنى محارب فاتى باب النعمن فاستاذن فاذن له النعمان
وفرح به فدخل الحرث وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمان
عليه بوجهه وحديثه وبين ايديهم تمر ياكلونه فلما راى خالد اقبال النعمان على الحرث
غاظه فقال يا ابا ليلى الا تشكرنى قال فيم ذا قال قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان
وفى يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط من
يده ونظر النعمن الى ما به من الزمع فنخس خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم
وبقى الحرث عند النعمان واشرج خالد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف الحرث الى
اهله فلما هدات العيون خرج الحرث بسيفه شاهره حتى اتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه
ودخل فراى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد
اظننت ان دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث
لئن نبست لالحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة
صارخا حتى اتى باب النعمان فنادى يا سوء جواراه فاجيب لا روع لك فقال دخل الحرث
على خالد فقتله واخفر الملك فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل
منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول

انا ابو ليلى وسيفى المعلوب   من يشترى سيفى وهذا اثره

وارتدع القوم وانصرفوا الى النعمان يضرب فى المحاذرة من شئ قد ابتلى بمثله مرة قال الاغلب العجلى

قالت له فى بعض ما تسطره   من يشترى سيفى وهذا اثره

مَنْ يُطِعْ عَرِيبًا يُمْسِ غَرِيبًا   يعنى عريب بن عليق ويقال عملوق بن لاود بن سام بن نوح وكان منهم

مَنْ يُطِعْ عِكَبًّا يُمْسِ مُنْكَبًّا   وقولهم مَنْ يطع ثمرة يفقد ثمرة

مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ   اخبر ابو حاتم عن الاصمعى انه قال يراد من وجد سعة وضعها
فى غير موضعها ويروى من يطل ذيل يطافيه يضرب للغنى المسرف

مَنْ يَطُلْ هَنُ اَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ   يريد من كثر اخوته يشتد ظهره وعزه بهم قال الشاعر

تشريح الخيالة المقصودة ص
من نبت مرتين نكث ص
لما لا معنى له قولهم ص

فلو شاء ربي كان ايرابيكم طويلا كاير الحارث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحارث بن سدوس احد وعشرون ذكرا

مَنْ يُعالِجُ مالِكَ غيرَكَ يَسْأم هذا مثل قولهم ما حكّ ظهري مثل ظفري

مَنْ يَكُ ذا وَفْرٍ مِنَ الصِّبْيانِ فانَّهُ مِنْ كَماةٍ شَبْعانِ وَمِنْ بَناتِ اَوْبَرَ المِنانِ

اي من كثر صبيانه شبع من الكماة لانهم يجنونها وبنات اوبر جنس ردئ منه كبر البعير

سمي الواحد ابن اوبر وانما قيل بنات اوبر في الجمع لتانيث الجماعة وكذلك ما اشبهه مثل

بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر اعوانه فيما يعرض له

مَنْ يَكُنْ اَبوهُ حَذّاءً تَجُدْ نَعْلاهُ يقول من كان ذا جدة جاد متاعه يضرب لمن كان له

اعوان يغمرونه

مَنْ يَكُنِ الطَّمَعُ شِعارَهُ يَكُنِ الجَشَعُ دِثارَهُ

مَنْ يَلْقَ اَبْطالَ الرِّجالِ يُكْلَمِ قاله عقيل بن علفة المري وقد رماه عملس ابنه بسهم

فخل فخذيه وهي ابيات منها ان بني رملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم من يلق الابطال

وفي نسخة بسهم اي انتظمه من

مَنْ يَمْشِ يَرْضَ بِما رَكِبَ يضرب للذي يضطر الى ما كان يرغب عنه

مَنْ يَبْكِ العَيْرَ يَبْكِ نَباكا اول من قال ذلك خضير بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة

لرجل يقال له هشيم وان خضيرا اخذ مالا له ذهبا وفضة فدفنه في اصل شجرة ثم رجع فاخبر

امرأته بما دفن فارسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان المال وتأمره باخذه فجاءت الوليدة

الى سيدها فقالت ان امرأتك مواتية لهشيم ولم يمنعني ان اعلمك قبل ذلك اليوم الا رهبة

ان لا تؤمن بي وآية ذلك انها ارسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال فما

تأمرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضير فرسه وانطلق وانشأ يقول

ياسلم قد لاح لي ما كان يبلغني	عنكم فايقنت اني كنت ماكولا
وقد حبوتك اكراما ومنزلة	لو كان عندك اكرامك مقبولا
فقد اتاني بما قد كنت احمده	من سرها ان امرى كان تضليلا
فسوف ابدل سلمى من جنايتها	هلكا واتبعه منها عقا بيلا

وسوف ابعث ان مدّ البقآء لنا على هشيم مرنّات مثا كيلا

فلمّا انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يوامر نفسه في قتل امرأته وجعل يكاد يتّهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشئ مما كان وسكت ايّاما ثم قال لامرأته انى مسود على سرّا فإيّاك ان تذيعيه قال انى لقيت غوّاصا من جنبات البحر ومعه درّتان فقتلته واخذتهما منه فدفنته في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فابدئي بي ولم يعلمها ما قال لامرأته فارسلت امرأته الوليدة الى هشيم فاتت الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي فاعلميه فركب هو واخ له يقال له صُبَيْد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فاقبل يتغنّى

سلبتك يابن شبل وصلَ سلمى ومالك ثم تسلب درّتا كا

وانت اليوم مغبون ذليل تسام العار فينا والهلا كا

اذا ما جئت تطلب فضل مالٍ ضربتُ مليحة خود اضنا كا

وترجع خائبا كمدا حزينا تحاك جليد فحجك احتكا كا

فشدّ عليه خضر وهو يقول مَن يَنْكِ العيرَ يَنِك نَيّاكا ثم اخذه فكتفه وقال ابن مالي فاخبره فضرب عنقه وذهب الى ماله فاخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها مكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلّاب

مَنْ يَنكِحِ الحَسْنَآءَ يُعْطِ مَهْرَهَا اى من طلب حاجة اهتمّ بها بذل ماله فيها يضرب في المصانعة بالمال

اَلْمَنِيَّةَ وَلَا الدَّنِيَّةَ اى اختار المنية على العار ويجوز الرفع اى المنية احبّ الى ولا الدنية اى ولبست الدنية مما احب واختار قيل المثل لاوس بن حارثة

مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ قال ابو عبيد هو رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رُطبا

وبقحمه عقبة الدبر وحسب الفلاح [illegible]

قال ابو عمرو ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

[illegible]

فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عدا اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا فى الخلف وفيه يقول الاشجعى

وعدت وكان الخلف منك سجية ... مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

ويروى بيترب وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ويترب بالتاء وفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال آخر

واكذب من عرقوب يترب لهجة ... وابين شوما فى الحوايج من زحل

اَلْمَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيٰوةِ الذَّمِيمَةِ السجاحة السهولة واللين ومنه وجدا سجيح وخلق سجيح اى لين

اَلْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ اول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابى العاص بن امية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

انا ابن عتاب وسيفى ولول ... والموت دون الجمل المجلل

يعنى جمل عايشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا عليه السلام وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت انفى وشفيت نفسى

مَوْتٌ فِى قُوَّةٍ وَعِزٍّ اَصْلَحُ مِنْ حَيٰوةٍ فِى ذُلٍّ وَعَجْزٍ ومثله

مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِى رِمَاقٍ يقال ما فى عيش فلان رمقة ورماق اى بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق

اَلْمَوْتُ الْاَحْمَرُ قال ابو عبيد يقال ذلك فى الصبر على الاذاة والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول على عليه السلام كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن منا احد اقرب الى العدو منه قال الاصمعى فى هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود يشبه بلون الاسد كانه اسد يهوى الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة الموت الاحمر معناه ان يسدر بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا فى عينه حمراء او سوداء كما قال

يسدر بصره يضعف البصر وقد اسدر بصره

ابو زبيد الطائى فى صفة الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه رأى الموت بالعينين اسود احمرا

وفى الحديث اسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

مَوْلاكَ وَإِنْ عَنَاكَ اى هو وان حمل عليك فانت احق من تحمل عنه اى استبق اخاك

ومولاك فى موضع النصب على تقدير احفظ او داع مولاك

مَهْمَا تَعِشْ تَرَهُ مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء فى تره للسكت ومفعول تر محذوف

والتقدير ما تعش تر اشياء عجيبة اى مادمت تعيش ترى عجايب

فصل الميم المضمومة

مُسْتَقِلٌ اِسْتَعَانَ بِذَقَنِهِ ويروى بدقيه او بجنبيه يضرب للذى يستعين بمن لا دفع عنده

مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ مُخْتِلًا المجاهرة بالعداوة المباداة بها والختل الخدع يقول آخذ حقى مجاهرة اى علانية قهرا اذا لم اصل اليه فى العافية والستر ونصب مجاهرة وقوله مختلا اى موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء تجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيها الطلب مجاهرة اذا لم اجده ختلا اى بالختل

مُجِيلٌ قِدْحٍ وَالْجَزُورُ تَرْتَعِي الاجالة ادارة القدح فى الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما ينحر الجزور ويقسم اجزاؤها يضرب لمن يعجل فى امر لم يحن بعد

مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ اى ان الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وانما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم غير بجير بجره لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعى يضرب للرجل يعيب الفاسق بمثله وهو اخبث منه

مُحْسِنَةٌ فَهِيلِي اصله ان امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل فى وعائها فجاء الرجل فدهشت فاقبلت تفرغ من وعائها فى وعائه فقال لها ما تصنعين قالت اهيل من هذا فى هذا فقال لها محسنة فهيلى ويروى محسنة بالنصب على الحال اى

فى مجالس العلماء ان يونس المعيرة الارثم قال مستقل استعان بدقيه فقال له ... هو تصحيف انما هو بذقنه قال صاحب المجالس ... فيقال ... فيضعف فيه فيستعين ... منه والعجز ...

[illegible handwritten marginal notes]

حيلي محسنة ويجوزان ينصب على معنى اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

مُحَلِّاءٌ يمشي لحوض لائط يقال حلاءت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط ان يصلح الحوض ويرمده يضرب لمن يعني في امر لا يستمتع به

مُخرنبقٌ لينباع الاخرنباق الاطراق والسكوت والانبياع الامتداد والوثب اي انما الطرق ليثب ويروى لينباق اي لياتي بالبائقة وهي الداهية

اَلمُدَارَاةُ قِوَامُ المَعَاشِ وَمِلاكُ المُعَاشِرَة

مُذَكِّيَةٌ تُقَاسُ بِالجِذَاعِ يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

اَلمُزَاحَةُ تُذهِبُ المَهَابَة المزاح والمزاحة المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة اي اذا عرف الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن صيفي ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجر الى القبيحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاء عن بعض الخلفاء انه عرض على رجل خلتين يختار احداهما فقال كلتاهما وتمر فغضب عليه وقال اعندي تمزح فلم يوله شيئا

مُسَاعَدَةُ الخَاطِلِ تُعَدُّ مِنَ البَاطِلِ الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب في الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمي النجراني حكم العرب

اَلمُشَاوَرَةُ قَبلَ المُسَاوَرَة هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتندم قبل التقدم

مُعَاتَبَةُ الاِخوَانِ خَيرٌ مِن فَقدِهِم هذا مثل قولهم وفي العتاب حيوة بين اقوام

مُعَاوِدُ السَّقيِ سَقَى صَبِيَّا يضرب لمن جرب الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اي عاود هذا الامر وعالجه منذ كان صبيا

مُعرِضٌ لِعَنَنٍ لَم يَعنِهِ يضرب للمعترض فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام

مُفَوِّزٌ عَلِقَ شَنًّا بَالِيًا فوز الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية يضرب للرجل يحمل امورا عظيمة بلا عدة لها منه

مُقَنَّعٌ وَاِستُهُ بَادِيَة يضرب لمن لا سر عنده

مُكرَهٌ اَخُوكَ لاَ بَطَلٌ هذا من كلام ابي حنش خال بيهس الملقب بنعامة وقد

ذكر

المذكي من الخيل التي قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان الواحد مذك وبعد قروحها اي اذا انتهت اسنانه وانما تنتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح صح

قوله اول الكلام اي عنوان الكتاب وهو بالضم وعنت الفرس جعلت له عنانا صح

ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله ثكل أرأمها ولدا يريد أنه محمول على ذلك لا أن في طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس له من شأنه

اَلْمُلْكُ عَقِيمٌ يعني إذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الأرحام فلم تق فيه والد على ولده وصار كأنه عقيم لم يولد له

مِمَّا لِحَانٍ يَتَحَدَّانِ الْمُنْصُلَ يضرب للمتصافين في ظاهر المتعادين في باطنها

فصل الميم المكسورة

مِثْلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول

مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل له إنها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع بالقليل

مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر

مِثْلُ صَرْخَةِ الْحُبْلَى ويروى صيحة الحبلى أي صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها

أَمْرٌ دُونَ عُبَيْدَةَ الْوَذَمُ أمر أي احكم والوذم سير يشد به أذن الدلو يضرب لمن احكم امر دونه ولا يشهدونه

اَلْمِزَاحُ سِبَابُ النَّوْكَى المزاح الممازحة والسباب المسابة وإذا مازحت الأحمق فقد شاكلته ومشاكلة الأحمق سبة

اَلْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي الإبهاء الخرق والإبناء أن تجعله بانيا قال أبو عبيد أصل هذا أن المعزى لا تكون منها الأبنية وهي بيوت الأعراب وإنما تكون أبنيتهم من الوبر والصوف ولا يكون من الشعر والمعز مع هذا ربما صعدت الخباء فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح ويجوز أن يكون الإبهاء بمعنى إزالة البهاء أي تزيل حسن البيت ويجوز أن يريد يبهي يجعله باهيا أي خاليا ويجوز أن يريد يبهي يجعله بهوا وهو الرواق أي يوسع البيت بخرقها

اَلْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ هذا من كلام أكثم بن صيفي قال أبو عبيد وإنما شبهه بحاطب الليل لأنه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم

يقال رجل إمّع وإمّعة أيضا للذي يكون لضعف رأيه مع كل أحد وهو فعّل لأنه لا يكون أفعل وصفا وقول من قال امرأة إمّعة غلط لا يقال ذلك للنساء

بما فيه هلاكه يضرب للذى يتكلم بكل ما يهجس فى خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان | لا يقتلنك انه ثعبان
كم فى المقابر من قتيل لسانه | كانت تخاف لقاءه الاقران

مِلْحُهُ عَلى رُكْبَتِه هذا مثل يضرب للذى يغضب من كل شئ سريعا ويكون سيئ الخلق اى ادنى شئ يبدده اى يفرقه كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شئ يبدده و يفرقه ويقال الملح ههنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمى فى امرأته

لا تلمها انها من نسوة | ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها | كلما قيل لها هال وهب

اراد بالشغب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال باللام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل ايضا قال ابن الاعرابى يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء قال ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت قال ابن فارس العرب تسمى الملح الرضاع اى لا تحافظ على حرمة ولا ترعى حقا كان واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا وجه حسن وتسمى الشحم ملحا وتقول ملحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعنى ان همها السمن والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالى الامور بل يقف على بطنها

مِلأُ عَيْنَيكَ شَئٌ غَيْرُكَ يضرب عند التأييس مما فى ايدى الناس

مِنْ أبْعَدِ أدْوائِهَا تُكْوَى الإِبِل يضرب للذى يذهب فى الباطل تائها ويدع ما يعنيه

مِنَ الأوَّلِ حُسْنُ الآخِرِ اى اذا حسن اول الامر حسن آخره يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

مِنَ الحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ اى من الامور الصغار تنتج الكبار

مِنَ الرَّفْشِ إلىَ العَرْشِ الرفش والرفش مجرفة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش اى كان نازلا فصار مرتفعا ومن صلة الفعل المضمر وهو ارتقى وارتفع

من الرفش الى العرش اى صار سرير الملك بعد ما كان يعمل بالمجرفة

مِنَ العَجْزِ وَالتَّوانِى نُتِجَتِ الفَاقَةُ اى هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفى حيث يقول المعيشة ان لا تنى فى استصلاح المال والتقدير واحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه

الا الغنى

الا الغنى وكذلك الملوك وانّ التغرير مفتاح البؤس ومن التوانى والعجز نتجت الناقة وبروى
الملكة قوله التغرير مفتاح البؤس يريد انّ من كان فى شدة وفقر اذا غرّر بنفسه بان يوقعها
فى الاخطار ويحمل عليها اعباء الاسفار يوشك ان ينفتح عنه اقفال البؤس ويرفل من حسن الحال
فى اصفى اللبوس ومثل ما حكى من كلام صيفى ما حكاه المؤرّج بن عمرو السدوسى قال سأل
الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اى عشيرتك افضل فقال اتقاهم لله بالرغبة فى
الآخرة والزهد فى الدنيا قال فايّهم اسود قال اوزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين
يسأل قال فايّهم ادهى قال من كتم سرّه ممن احب مخافة ان يشاد اليه يوما ما قال فايّهم
اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد فى معيشته قال فايّهم ارفق قال من يعطى بشرّ وجهه
اصدقائه ويتلطف فى مسألته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعوتهم وعيادة
مرضاهم والتسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايّهم افطن قال من
عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايّهم اصلب قال من اشتدت
عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم

مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرِمِ دخل بعض الشُراة على المنصور فقال له شيئا فى توبيخه
فقال الشارى اروض عرسك بعد ما كبرت ومن العناء رياضة الهرم
فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ قال يقول

العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عنّى اليوم مصروف

فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

الشراة الخوارج الواحد شار سمّوا به لكثر قولهم انا شرينا انفسنا فى طاعة الله اى بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة صح

مِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ اوّل من قال ذلك الاسعر بن ابى عمران الجعفى و
كان راهن على مهر كريم له فعطب فقال

اهلكتُ مُهرى فى الرهان لجاجةً ومن اللجاجة ما يضرّ وينفع

مِنْ أَنَّى تَرْعَى الأَقْرَعَ تَنْجُهُ يضرب لمن اعور لعراضه للعائب فلا يستتر من ذلك بشئ

مِنْ ثَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ الثطاة الحمق ويروى من رطانه وهى الحمق
ايضا واصله الهمز يقال رطى بين الرطاة لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة

مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ هذا المثل يروى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وروى عن لقمان الحكيم انه سئل اى عملك اوثق فى نفسك فقال تركى ما لا يعنينى وقال رجل للاحنف بم سُدت قومك وارادعيبه فقال الاحنف بتركى ما لا يعنينى كما عناك من امرى ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلانى فى امورهما ولا اُقمت عن مجلس قط ولا حُجبت عن باب يريد لا اجلس الّا مجلسا اعلم اننى لا اُقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف ان اُحجب عن صاحبه

مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ ويروى موقع اى وقوع حقك نتيجة حظك يريد انّ وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك وبختك ان يكون حامل حقّك مليّا يقوم بادائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابى عبيد فانه قال معناه انّ مما وهب الله لعباده من الحظوظ ان يعرف للرّجل حقه فلا يبخسه قلت وتقدير المثل حسن موضع حقّك معدود عليك من حظك

مِنْ حَظِّكَ نِفَاقُ أَيِّمِكَ اى مما وهب الله لك من الجدّ ان لا يبور عليك ايمك وروى هذا فى الحديث

مِنْ دُونِ مَا تَأْمُلُهُ نَهَابِرُ قال ابو عمرو والنّهابر ما تجهم لك من اللّيل من وادٍ او عقبة او خروفة يضرب فى الامر يشتدّ الوصول اليه

مِنْ شَرِّ مَا أَلْقَاكَ أَهْلُكَ يقول لو كان فيك خير ما القاك اهلك الناس ويروى من شرّ ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه النّاس

مِنْ شُفْرِهِ إِلَى ظُفْرِهِ يضرب لمن رجع اليه ما كاده فى شان غيره

مِنْ شُومِهَا رُغَاؤُهَا يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

مِنْ يُمْنِ خَيْرٍ طَرَحَكَ أَهْلُكَ يقال انه كان رجل قبيح الوجه يأتى على محلّة قوم قد نقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها فنظر فيها الى وجهه فلمّا راى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك اهلك فذهبت مثلا

مِنْ عَيْرٍ مَا تَخُصُّ ظَلِيمٌ نَافِرٌ ماصلة والظّليم ذكر النعام وهو اشدّ الدّواب نفورا

وفى الحديث فى اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله فى نهابر فالنهابر اى مهالك والمهاوش كل مال اصيب من غير حلّه

يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب

مِنْ قُبُلٍ تَوَبَتِي تَرُومُ النَّبَضْ النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن يروم الامر قبل وقته

مِنْ قِدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث

مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ العَبْدُ الأَمَةَ اي لا يكون بينهما اكثر فرق يضرب للمتقاربين في الشبه

مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان يستحكم الضرب واول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع دفع فرسا كان فدا بر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كبش لياتي به اهله وكان كبش انوك مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني مالك يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فياخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهر هو فلما نظر الى كبش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبش هل لك في عانة لم ار مثلها سمنا ولا عظما وعير معها من ذهب فاما الاتن فتروح بها الى اهلك فتملأ قدورهم وتفرح صدورهم واما العير فلا افتقار بعده قال له كبش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيري قال كبش فدونكه قال نعم وامسك انت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى انشا يقول

ضيعت في العير فلا امهر كا	لتطعم الحي جميعا خير كا
فسوف تأتي بالهوان اهلكا	وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كبش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم ير له اثرا انصرف الى اهله وقال في نفسه ان سألني اخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم اذكر السرج فاخذ له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنفذ بن جعونة اِله عما فاتك فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم قراد بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك

رأيت كبشا نوكر لي نافع ولم ارنوكا قبل ذلك ينفع

يؤمل خيرا من نضار وعسجد فهل كان في خير كذلك مطمع

وقلت له امسك فلوصي ولا ترُ خداعا له او ذو المكايد يخدع

فاصبح يرمي الخافقين بطرفه واصبح تحتي ذو افانين جرشع

ابر على جرد العناجيج كلها فليس ولو التمته الوعر يكسع ومثل

مِنْكَ رَبَضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا اى منك قريبك وان كان رديا والسمار اللبن

الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال

ربض والربض الاهل

مِنْ كِلَا جَانِبَيْكَ لَا لَبَّيْكَ ويروى جنبيك وهما سواء يضرب للمخذول

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ يراد انك تحفظه من الناس فاذا كان مسيئا الى

نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ اول من قال ذلك جعد بن الحصين الخضري

ابو صخر بن الجعد الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء

تخدمه فعلقت فتى في الحى يقال له عرابة فجعلت تنقل اليه ما في بيت جعد ففطن له فقال

ابلغ لديك بني عمرو مغلغلة عمرا وعوفا وما قولي بمردود

بان بيتي امسى فوق داهية سوداء قد وعدتني شر موعود

تعطي عرابة بالكفين مجتهدا من الحلوق وتعطيني على العود

امسى عرابة ذا مال يسر به من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم

مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي اى ان الحذر لا يدفع

عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

مِنْ مَأْمَنِكَ تُؤْتَى اى انما اتاك ما كرهت من ناحيتك اللتين امنتهما من

قرابة او صديق الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

سك ایكن فاسقا ... مثل اكثر منه قولهم ... و فوكا نفع

فصل الميم

الكرس بالكسر الابوال والابعار يتلبد بعضها على بعض

الدد اللهو واللعب والجمع دوادي ذكره

فصل الميم الساكنة

أمحل من الترهات تفسير هذا المثل يجئ في باب الهاء في قولهم اهون من ترهات البسابس

أمحل من بكاء على دمن

أمحل من تسليم على طلل هو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال   قلت السلام على المحيل محال

الاطلال الديار عاد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها وتراكم كربها ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤي او حفر وقد اخرج منها او رماد او بعر او ابوال او اثر دوادي صبيان فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو الماثل

أمحل من تعقاد الرتم كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه انه ان احدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم   كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

أمحل من حديث خرافة هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا فرجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اخراف الثمر اي استطرافه

أمخط من السهم قال حمزة امخاطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثي

أمرعت فانزل يقال امرع الوادي ومرع بالضم اي كثر كلاؤه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله اعشبت فانزل

أمرع واديه واجنى حلبه الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال تيس حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلي تدوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجنى اي جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه اثمر

أمرق من السهم مروقه مضيه وذهابه وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية

أمسخ من لحم الحوار وأملخ من لحم الحوار المسيخ والمليخ الذي لا طعم له قال الاشعر الرقبان

تجانف رضوان عن ضيفه ... ألم يأت رضوان عني النذر

بحسبك في القوم ان يعلموا ... بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقون ... بأنك للضيف جوع وقر

مسيخ مليخ كلحم الحوار ... فلا انت حلو ولا انت مر

كأنك ذاك الذي في الضروع ... قدام ضرتها المنتشر

اذا ما انتدى القوم لم تأتهم ... كأنك قد ولدتك الحمر

درتها ر

قال حمزة قوله تجانف اي انحرف ومحق والمضر الذي يروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضرع وقوله كأنك ذاك الذي في الضروع يعني ثعلا يكون زايدا في اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل ان يحلب في العلبة يحلب شخبا او شخبين في الارض لان الخارج من الشخب الاول والثاني يكون ماء اصفر تزعم العرب انه داء وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان انه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فاساء قراه فسأله الضيف عن اسمه فقال انا اسمي الاشعر الرقبان فغدا الضيف من عنده ذاما له فنزل على الاشعر الرقبان فاحسن قراه فقال الضيف اذا احسن الله جزاك فلا احسن جزاء الاشعر الرقبان فاني بت به البارحة فاساء قراي فقال انا الاشعر الرقبان فبمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بني اسد

أمسك عليك نفقتك اي فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضي لرجل سمعه يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقة التي يخرجها من ماله مثلا لكلامه

استمسك فإنك معدو بك يضرب في موضع التحذير اي ان المقادير تسوقك الى ما حتم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح في الذين فروا من الطاعون انا واياهم من طالب لقريب

امضى

أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ وَمِنَ الدَّدَامِ وَمِنَ الرِّيحِ وَ مِنَ السِّنَانِ وَ مِنَ السَّهْمِ وَ
مِنَ السَّيْفِ وَ مِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَ مِنَ الشَّفْرَةِ فِي الوَتِينِ وَمِنَ الفَدَرِ المُتَاحِ
وَمِنَ النَّصْلِ

أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ هو سليك بن سلكة السعدى وقد مرّ ذكره فى باب العين قال قرّان الاسدى يذكره وكان عرقب امرأته فطلبه بنوعمها فهرب فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال لزوار ليلى منكم آل برثن على الهول امضى من سليك المقانب

أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ قد مرّ ذكره فى باب التاء عند قولهم اتجر من عقرب

أَمْلَكُ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَكْتَمُهُمْ لِسِرِّهِ يضرب فى مدح كتمان السرّ

أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ

أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ قال الاصمعى هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلّق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كلّهم لها محرم

أَمْنَعُ مِنْ ضَيْقٍ هذا من المنع لا من المنعة

أَمْنَعُ مِنْ عِتْرٍ هو رجل من عاد ثم احد بنى سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق ابن ابرهيم الموصلى عن ابن الكلبى انّه امنع عادىّ كان فى زمانه وكان له داع يقال له عبيدان يرعى الف بقرة وكان اذا اورد بقره لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهراً حتى ادرك لقمن بن عاد فخرج لقمن من اشدّ عاد كلّها واهيبها عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ فى بنى ضدّ بن عاد فوردت بقر لقمن فنهنها عبيدان فرجع راعى لقمن اليه فاخبره فاتى لقمن فضربه وصدّه عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك اليه فخرج عتر فى بنى ابيه ولقمن فى بنى ابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضدّ وحلّأوهم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقى بقره فاذا اقبل راعى لقمن وعبيدان على الماء ناداه فقال اى عبيدان حلّئ بقرك حتى اورد بقرى فيحلّئها ولم يزل لقمن يفعل ذلك حتى هلك عتر وانجمع لقمن فنزل فى العماليق ففى ذلك يقول جز بن اساف بن قطر بن القطران يصف فيضم لقمن لعتر

قد كان عتر بنى عاد واسرته   فى الناس امنع من يمشى على قدم

امضّ من قرحة بعقب ... انتزع منه ... اذا احلّه

الوهين عرق فى العقب اذا انقطع مات صاحبه

وصفات الابل من الماء ثلثة ... اذا حلأتها عنه ومنعتها ان ترده قال الشاعر
محلأ عن سبيل الماء مطرود

وعاش دهراً اذا اثوابه ودكت ... لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم
ازمان كان عبيدان تناذره ... رعاة عاد ووردُ الماء مقتسم
اشرَّ عنه اخو ضدٍّ كتائبه ... من بعد ما رتلوا فرسانه بدم
لا تركبونا بظلم يا بني هُبل ... فتندموا انّ عُبّ الظلم متخم

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعي العادى

وهل كنت الّا نائيا اذ دعوتني ... منادى عبيدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الاعرابى وزعم انّ عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده احد الّا السباع لبعده قال النابغة الذبيانى ليس لكم ان قد نفيتم بيوتنا ... مكان عبيدان المحلّى باقره

وقال غير هؤلاء عبيدان هو وادى الحية التى يضرب بها المثل فقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل وقد ذكرته فى حرف الكاف

أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد فى قصة الزبّا وقد ذكرتها

أَمْنَعُ مِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ من قول ابى حية النميرى

واصبحتْ كلهاة الليث من فهر ... ومن يحاول شيئا من فم الاسد

أَمْوَقُ مِنَ الرَّخَمَةِ قالوا انما خصّ من بين الطير لانها الأم الطير واظهرها موقا واقذرها طعما لانها تأكل العذرة قال الشاعر

يا رخما قاظ على مطلوب ... يعجل كفّ الخارئ المطيب

وذكر الشعبى الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير لكانوا رخما وفى تيمي الرخمة والانوق قال الكميت وذات اسمين والالوان شتّى ... تحمّق وهى كيّسة الحويل اى الحيلة

أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هى فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها اراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

أُمِّهْ لَكَ الْوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الْجَمَلْ يقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه فى جريه يقول اعدُ فرسك فقد ضلّ جملك يضرب لمن وقع فى امر عظيم يؤخر بيذل ما يطلب منه ليجزا

أمهلوني فواق ناقة ويروى مهلاً فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما يجتمع الفيقة وهي اللبن بنظر اجتماعه بين الحلبتين يضرب في سرعة الوقت

أمهن من ذباب

فصل المولدين

ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت ما أحسن الموت إذا حان الأجل ما أشبه السفينة بالملاح ما أصنع بثمر ولا تذرفين ما أطيب الحمر لولا الخمار ما أهون الحرب على النظارة ما الحب إلا للحبيب الأول ما المرء إلا بيدي... ما بقي من اللص أخذه العراف ما بقي من ستره إلا ما يشف على ما دونه ما ترك الأول للآخر شيئاً ما حمش الوتر بمثل العتاب ما حيلة الريح إذا هبت من داخل ما خير لذة يتبعها وذنبها من المكروه ما ذاق أحد من لحمه إلا انطوى على لؤى ما صدنا شيئاً والذي كان معنا أفلت ما صنع الله فهو خير ما عدا الفرس فلا حاجة بك إلى السوط ما فيه حبة ملح للبغيض ما كل بارقة تجود بمائها ما كل قول له جواب المال ميال ما نظر لامرئ مثل نفسه ما وعظ امرؤ كتجاربه ما هو إلا بستان للظريف ما هو إلا نار المجوس لمن لا يحترم احداً لانها تحرقهم وان كانوا يعبدونها ما يحله الأرض للثقيل ما يداوى الأحمق بمثل الإعراض عنه ما ينفع بالكبد يغتر بالطحال ما يؤتى منك إلا من... اى ما الشر على منك من جهة واحدة متى فرزنت يا بيدق المحبوب منسوب مدقوق الكعب يضرب في الشوم المذبوحة لا تألم السلخ المرء حيث يضع نفسه المركوب خير من الراكب المرأة السوء غل من حديد المرأة فراش فاستوثره المرء يسعى بجده المستقرض من كيسه يأكل مشط بقلبه حتى أصلع مشينا شوط باطل وهو العقرب الذي يدخل البيت من الكوة مصادمة الجاهل مواصلة العاقل مطرة في نيسان خير من ألف سيان المعجب أبداً مغضب مع كفره تعدى مع كل ثمرة ذنبور ملح على جرح المملوكة من أذنها تسمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب

فقراب قدر الاكتاب
اهرا اول قارورة كسرت في الاسلام

مقابلة الاخوان خير من غيرهم

من اتكل على زاد غيره طال جوعه من احب شيئا اكثر من ذكره من احب ولده رحم
الايتام من احسن السؤال علم من احترف اعتلف من ادب اولاده ارغم حساده
من استحيى من ابنة عمه لم يولد له من استغنى كرم على اهله من اشترى الحمد لم يغبن
من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون من اشترى ما لا يحتاج
اليه باع ما يحتاج اليه من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان من اطاع غضبه
اضاع ادبه من اعتاد البطالة لم يفلح من اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل
من اعطى بصلة اخذ ثومة من افشى سره كثر المتآمرون عليه من اكثر من شيء
عرف به من اكل السمين اتخم من اكل القلايا صبر على البلايا من اكل مائدتين

الكلايا ١٠

اختنق من اكل للسلطان زبيبة ردها تمرة من اكل مرقة السلطان احترقت
شفتاه ولو بعد حين من الادب ترك الادب يعني بين الاخوان من الحيلة ترك
الحيلة من السرور بكاء من الظفر بالبغية تعجيل اليأس من العجائب اعمش
كحال من الكيس ختم الكيس من انت في الرقعة من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر
من اهان ماله اكرم نفسه من ايقن بالخلف جاد بالعطية من بكى من زمان
بكى عليه من بلغ السبعين اشتكى من غير علة من تأنى ادرك ما تمنى من ترك
الشهوات عاش حرا من ترك حرفته ترك بخته من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله
من تسمع سمع ما يكره من تعدى الحق ضاق مذهبه من تعدى بسوء العشيرة
تعنى بزوال القدرة من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب من تمام الحج ضرب الجمال
قاله الاعمش من ثقل على صديقه خف على عدوه من جال نال من جرب
المجرب حلت به الندامة من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب من جهل اباه
فقد جهل من حسد من دونه فلا عذر له من حسن ظنه طاب عيشه من خدم الرجال
خدم من دارى الحساد استفهم الملل من دخل مداخل السوء اتهم من دق نظره
جل ضرره من دون ذا قتل الوليد من رأى فقد رأى ونجى من رفق رفق
ومن خرق خرق من رق وجهه رق علمه من زرع المعروف حصد الشكر من سابق

الدهر عثر من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا من سعى رعى من سل سيف
البغي قتل به من سلمت سريرته صحت علانيته من شهوة التمر يمص النوى من
صغّر مقتولا فقد صغّر قاتله من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من طفر من
وتد الى وتد يدخل احدهما في استه من طلب الغاية صار آية من طلب عيبا وجده
من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر من عادة السيف ان يستخدم القلم من
عادى محدودا فقد عادى الله من عبد الله في خلق الله من عمل دائما اكل نائما
من عبّر غبّر من غاب خاب ويروى من غاب غاب حظه من غالب الايام غلب
من غضب من لا شئ رضي بلا شئ من غلب سلب من فرص اللص ضجة السوق
من فعل ما شاء لقي ما ساء من كان ذا دهن طلى استه من كان لمباحه ابو جهل
ما عسى ان يكون الالوان من كان لك كله كان عليك كله من كتم علما فكانما جهله
من كثر عدوه فليتوقع الصرعة من كثرة الملاحين غرقت السفينة من قرض
فاستقرض من لا ذكر له فلا ذكر له من لانت كلمته وجبت محبته من لا يكرم
نفسه لا يكرم من لجأ الى الزمان اسلمه من للجداع يسلم القرح من لم تحنه
نساؤه تكلم بملء فيه من لم يتغد بدانق تعشى باربعة دوانيق من لم يحسن الى نفسه
لم يحسن الى غيره من لم يدار المشط ينتف لحيته من لم يذق لحما اعجبته الرئة
من لم يرد ذلك فلا ترده من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون من لم يركب
الاهوال لم ينل الآمال من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من لم يصلحه الخير اصلحه الشر
من لم يصلحه الطلى اصلحه الكي من لم يصن نفسه ابتذله غيره من لم يكن ذئبا
اكلته الذئاب من لم ينتفع بظلته لم ينتفع بيقينه من لم ينفعك حيوته فموته خير
من لم يهذبه الاقالة هذبه العثار من مرضت سريرته انت علانيته من
نام رأى الاحلام من نام عن عدوه نبهته المكايد من نكد الدنيا منفعة المليلج
ومضرة اللوزينج من وطن نفسه على امر هان عليه من هاب الرجال تهيبوه
من هانت عليه نفسه فهو على غيره اهون من يجع يشبع من يغب يثغب

الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفرة

وكمن الذئب ابعده

العلق:

مَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيراً مَنْ يَغْدُ عَلَى رَدَامَسَ وَتَطْبِينَ عَيْنَ الشَّمْسِ الْمَوْتُ حَوْضٌ مَوْرُودٌ الْمَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طِيبٌ مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ الْأَبْنَاءِ

الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

فيما اوله نون وفيه مائة واثنان وثمانون مثلا

فصل النون المفتوحة

نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ اى حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا

نَابٌ وَقَدْ تَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ يضرب للمسن بقيت منه بقية تصلح ان يعول عليها

نَاجِزاً بِنَاجِزٍ كقولك يدا بيد اى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الا بناجز اى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال البيع ناجز بناجز اى نقد بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر اى ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال

نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ كانت العرب اذا ارادت حربا اوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله

النَّارُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ خَلْفِهِ زعموا ان الضبع رأت سنا نار من بعيد فقابلتها ثم اقعت ورفعت يديها فعل المصطلى وابهأت منها النار ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من خلفه يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه خير كثير

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمِ قوله اخوان اى اشباه واشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا اتى بها غير مقيدة كما ان جدا اذا اطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين او جعد البنان اى انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

النَّاسُ أَخْيَافٌ اى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فيكون احدهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف او الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس اولو اخياف اى اختلافات وان كان

المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعه جمعت كالاشغال والعلوم يضرب في اختلاف الاخلاق

اَلنَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا اى ما دام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

اَلنَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ البغى الظلم وانما جعلهم شجرة البغى اشارة الى انهم يبغون وينمون عليه

اَلنَّاسُ كَابِلٍ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً اى انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

اَلنَّاسُ كَاَسْنَانِ الْمُشْطِ اى متساوون فى النسب اى كلهم بنو آدم

الناس من جهة التمثال اكفاء
ابوهم آدم والام حواء

اَلنَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِاَعْمَالِهِمْ اِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَاِنْ شَرًّا فَشَرٌّ اى ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا اى ان عملوا خيرا فيجزون خيرا وان عملوا شرا فيجزون شرا

اَلنَّاسُ نَقَايِعُ الْمَوْتِ النقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعنى ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته

اَلنَّاسُ يَمَامَةٌ اليمامة طائر مثل الحمامة وهى التى تالف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم

نَاصِعْ اَخَاكَ الْخَبَرَ اى اصدقه النصوع الخلوص اى خالصه فيما تخبره به ولا تغشه

نَاقِرَةٌ لَا خَيْرَ فِى سَهْمٍ زَلَجٍ الناقرة المقرطسة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس يضرب للرجل يصيب فى حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه ناقرة او رمية ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رمية ناقرة

اَلنَّاقَةُ تَجِرُّ ضِرَاسَهَا يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج فاذا كانت كذلك حامت على ولدها وجرّ كل شئ اوله وقرب عهده يضرب للرجل الذى ساء خلقه عند الحاجة

نَامَ بِعَيْنِ الْاَمْنِ الْمُشَيَّعِ يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لا يروم مثلها الا البطل والمشيع القوى القلب

نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى

نَامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ قال الشرقى اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبونى لاعلم كيف تندبونى ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابى شعيب الحرانى انه عبد اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب

ساعة ٦

القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبدا اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتى تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلى ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومه وهو لا يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم تجد النبى فيها وقد كان بدا لقومه فيه واخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى قد يقال انوم من عبود

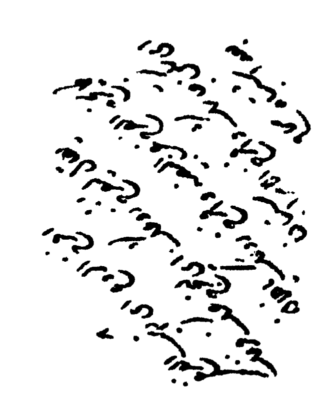
نَاوَصَ الجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا الجرة خشبة يصاد بها الوحش اى اضطرب ثم سكن وناوص من النويص وهو الحركة يقال ما به نويص اى قوة وحراك والجرة حبالة الظبى واذا نشب الظبى فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كأنه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق

والجرة خشبة نحو الذراع فى رأسها كفة وفى وسطها حبل تصاد بها الظباء وذلك ... ناوص الجرة ثم سالمها وذلك ان الظبى اذا نشب فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا اجهدته استقر فيها كأنه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق صح

النَّبْعُ مِن بَعِيدٍ أَهْوَنُ مِنَ الهَرِيرِ مِن قَرِيبٍ اى لا تدن من الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد

النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله فى نفسه وفى معاوية وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفى بها فخاف زياد ان يولى مكانه عبد الله عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك ابا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال ـــــ النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافئين فى الدهاء والنكر وقوله فليفرخ روعك فسرته فى باب الفاء

نَبْلُ العَبْدِ أَكْثَرُهَا المَرَامِي المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالى بالسهام فيشترى



العبد

ينقص ...

المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامي لانها ارخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لاهمة له

النَّجاحُ مَعَ الشَّراح كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لي امري فان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى ما قال الشراح التشريح كما ان السراح التسريح

نَجا ضَبارَةُ لَمّا جُدِعَ الجَذَرُ ضبارة وجذرة رجلان معروفان باللوم يقال هما الأم من في العرب ولهما قصة ذكرتها في حرف اللام

في اللام من جذرة

نَجا فُلانٌ جَريضًا اى نجا منه وقد نيل منه ولم يمت على نفسه وقال

الجريض الغصة ومنه قولهم حال الجريض دون القريض

وافلتهنّ علباءٌ جريضًا ولو ادركنه صفر الوطاب

نَجا مِنْهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ اى بعد ما اصابه بشر

نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُم مالِكًا هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا

قال تغلب الرواة كلهم ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم مالكا على ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت واصك وجهه اى قمت صاكا وجهه يضرب لمن ينجو من هلكة نشب فيها شركاؤه واصحابه

نَجَّى عَيْرًا سِمَنُهُ قال ابو زيد زعموا ان حمرا كانت هزالا فهلكت من جدب ونجا منها حمار كان سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اى انج قبل ان لا تقدر على ذلك و يضرب لمن خلصه ماله من مكروه

نَحْنُ بِأَرْضٍ ماؤُها سُوسٌ الماء السوس الذى لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة و بعده لولا عقاب صيدها النسوس يقال ان النسوس طائر يأوى الجبل وهو اضخم من العصفور ودون الحجل لها هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف

نَحْنُ بِوادٍ غَيْثُهُ ضَرُوسٌ الضروس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

اَلنَّحْسُ يَكْفِيكَ البَطِيَّ المُثْقَلَ ويروى المُخْلَ يعنى ان الحث يحرك البطى الضعيف و يحمله على السرعة

اَلنَّدَمُ تَوْبَةٌ هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وآله

اَلنَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى القَوْلِ يضرب فى ذم الاكثار

أَنَدُّ مِنْ نَعَامَةٍ اى انفر يقال ندّ البعير يندّ ندودا اذا انفر

اَلنَّزَائِعَ لَا القَرَائِبَ ويقال الغرائب لا القرائب قال ابن السكيت النزيعة الغريبة يعنى ان الغريبة انجب ويقال اغربوا لا تضووا اى انكحوا فى الاباعد لا يولد لكم ضاوى والقرائب جمع قريبة ونصب النزائع على تقدير تزوجوا الغرائب ولا تزوجوا القرائب قال

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى رديد القرائب

نَزَتْ بِهِ البِطْنَةُ يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر وينشد

فلا تكونن كالنازى ببطنته بين القرينين حتى ظل مقرونا

نَزَقُ الحِقَاقِ الحقاق المحاقة وهى المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

نَزْوُ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا يقال فرير وفرار لولد البقرة الوحشى وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فُعال فى ابنية الجمع الا فى احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظؤار ورخل ورخال وتوأم وتؤام واذا شب الفرير اخذ فى النزوان فمتى رآه غيره نزا لنزوه يضرب لمن تتقى مصاحبته اى انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزو بالنصب على المصدر اى نزا نزو الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء اى نزو الفرار حمل مثله على النزو

اَلنَّسَبُ أُمٌّ مَعْرِفَةٌ اى ان النسب والمعرفة سواء فى لزوم الحق والمنفعة

اَلنَّسْءُ مِنْ خَيْرِ أَمَارَاتِ الرِّبْعِ . النسء بدء السمن والربع ان ترد الابل الماء كلما شاءت يقال اربع ابله وهى ابل حمل مربع يضرب لمن يشكو جهد عيشه وعليه اثر الرفاهة

نَشِبَ فِي حِبَالِ غَيٍّ ويروى فى حبالة غى اذا وقع فى مكروه لا مخلص له منه

وهو ضرب من نزوه الفحل من ان الفرار اذا كان جملا فيه نزوان نزو الايجرب... [illegible]

ويقال للرجل اذا خاصم فى صغار الاشياء انه لنزق الحقاق كذا فى الصحاح

نَشَرَ لِذَلِكَ الأمْرِ أُذُنَيْهِ فَرَأَى عِبَرَ عَيْنَيْهِ يضرب لمن طمع فى امر فرأى ما كرهه منه
نَشَطَتْهُ شَعُوبُ اى اقلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها
نَشِيطَةٌ لِلرَّائِسِ فِيهَا مَأْكَلُ النشيطة ما يصيبه الجيش من شئ دون بيضة الحى والرائس
الرئيس ومنه برايس من بنى جشم بن بكر والمأكل الكسب اى شئ قليل لم يطمع فيه يضرب لمن
استعان فى طلب حقه بمن يطمع فى احتواء ماله
نَطِحَ بِقَرْنٍ أَرُومُهُ نَقِدُ النقد الذى وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا اهبة له
نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الجَازِرِ يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدو له
نَظَرَ المَرِيضِ إِلَى وُجُوهِ العُوَّدِ يضرب مثلا للمضطهد ينظر الى محب
نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ اى اعترضه عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر اى نظر اليه نظر اعتراض بعين
نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ اى من ذى هوى قد علق قلبه بمن هواه يضرب لمن ينظر بود
نَعْلَاكَ شَرٌّ مِنْ خُفَّاكَ فَاتْرُكْ يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأنه
نَعَمْ عَوْفُكَ العوف البال والشان قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز
جاريةٌ ذاتُ حِرٍ كالنَّوفِ مُلَمْلَمٍ تستره بحَوفِ يشفى غليل العزب الهلّوف يا ليتنى قد زرتُ فيها عوفى
يضرب للبانى باهله
نِعْمَ كَلْبُ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ ويروى نعيم الكلب فى بئس اهله ونعيم الكلب فى بؤس اهله
وذلك ان فى الجدب والبؤس تكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هذا للعبد او
العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر
تراه اذا ما الكلب أنكر اهله يفدّى وحين الكلب جذلان ناعم
يقول يفدى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما
يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى ايضا فى حال الجدب لافضاله
واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب فى ذلك ويجذل
نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ القُلِّ بَعْدَ الكُثْرِ يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير
النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب

الشعبة الفرقة وزيدت البنية شعوب لانها تفرق وهى معرفة لا يدخلها الالف واللام صح

الارومة بفتح الهمزة اصل الشجرة والقرن قال الراجز يهجو رجلا تيس تيوس اذا يناطحها يألم قرنا ارومه نقد قوله يألم قرنا اى يألم قرنه وقد جاء مثله حروف منها يجمع ظهرا ويشتكى عينا اى جمع ظهره ويشتكى عينه ونصب تيس على الذم صح

لملم اى مستديرة صلبة مح

يفدى بأنهم من العز بعد الكثرة

للبيع اى اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان يهلك يقال نفض القوم
اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد

النَّفسُ اعلَمُ مَنْ اَخُوهَا النَّافِعُ يضرب فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة

النَّفسُ عَزُوفٌ اى صبور اذا اصابها ما تكره فيئست من غيره اعترفت فصبرت
والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً ترسو اذا نفس الجبان تطلّع

النَّفسُ مُولَعةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ هذا المثل لجرير بن الخطفى

انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجلِ

النَّفسُ عَزُوفٌ اَلُوفٌ يقال عزفت نفسى عن الشئ تعزِف وتعزُف عزوفا اى
زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عُوّدت ان زهدتها فى شئ
زهِدَت وان رغبتها رغبت

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما قيل انه عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر الذى
قال له النابغة الذبيانى حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له

فانى لا الومك فى دخولٍ ولكن ما وراءك يا عصامُ

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى انه خرج بنفسه
من غير اولية كانت له قال كثير

ابا مروان لستَ بخارجىٍّ وليس قديمُ مجدك بانتحالِ

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفسُ عصامٍ سوّدتْ عصاما وعلّمته الكرَّ والاقداما وصيّرته ملكا هماما

يقال انه وُصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاختبرنّه ثم
قال له حين دخل عليه اعصامىٌّ ام عظامىٌّ يريد اشرفتَ بنفسك ام تفتخر بآبائك الذين
صاروا عظاما فقال الرجل انا عصامىٌّ عظامىٌّ فقال الحجاج هذا افضل الناس وقضى
حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده اجهل الناس فقال له تصدقنى او

فصبرت اى حبست

ليس هنا موضع ذكر هذا المثل وسيأتى فى الصفحة الآتية

وزاده وود

لاقتلنك قال قل ما بدا لك اصدقك قال كيف اجبتني بما اجبت لما سألتك عما سألت قال له لم اعلم اعصامي خير ام عظامي فخشيت ان اقول احدهما فاخطئ فقلت اقول كلاهما فان ضرني احدهما نفعني الآخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسي لفضلي وبآبائي الشرفاء فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصيّر العيّ خطيبا فذهبت مثلا

نَفْسُكَ بِمَا تُجَمْجِمُ أَعْلَمُ اى انت بما في قلبك اعلم من غيرك يقال جمجم الرجل اذا اراد ان يقول ما في نفسه ثم امسك وهو مثل الجمجمة

اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ هذا المثل لجرير بن الخطفى

انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

نَفْسِي تَعْلَمُ أَنِّي خَاسِرٌ يضرب للملوم يعلم في نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا يعرفه الناس

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانَى الأَقْبُرِ قاله صبي صاد هامة فظنها سمانى فاكلها فاخذه القيء يضرب في استقذار الشيء

نَفْطٌ وَقُطْنٌ اَسْرَعُ احْتِرَاقًا يقال نفط ونِفط ويروى اسرعا يضرب للشرين اختلطا

اَلنَّقَبُ بِمِعَادِ مَزَاحِفِ المَطِيِّ النقب الطريق في الجبل اى هناك تزلق وتزحف المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين

نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ يضرب لمن جاع ومثله عصافير بطنه

اَلنَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ قال ابن الانباري قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه عند حافر [illegible] واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالهاء اى عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان في حافرته اى في امره الاول

نَقَصَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ المرة القوة ويراد هنا ان الزمان اثر فيه

مقست نفسه اكرهت وتمقست اى خبثت

نق الضفدع والدجاجة تنق نقيقا اى صاحت

اراك اوض البيت احسن من وشى صنعا، ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ وقال تعالى وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ فاشتق للفضة اسما من اسمائها وقال النبي صلى الله عليه وآله للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا انجس ارفق بالقوارير فاشتق للنسآء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد الضيآء كل واحد منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه المآء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الآية فللزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان خاتم وانه مخراق يذهب في كل فن يجبل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهدي مرة واذا صح تحصيل العقل صح تقويم اللسان

اَلنَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العَدَاوَةِ الأرثة والاراث اسم لما تورث به النار اي النميمة وقود نار العداوة

نَوْآنِ ثلا مُحِبٌّ وبَارِحٌ النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله قوله تعالى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ اي تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول في الاصل الارتفاع والشول النوق التي جف لبنها لان اللبن اذا جف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول في

في الحضب وهو احتباس المطر والبادح الريح الحارة في الصيف ومعنى المثل هما نوأن ادنفعا احدهما محتب والآخر بادح يضرب في الرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان في قلة الخير

اَلنَّوْمُ فَرْخُ الْغَضَبِ الفرخ اسم من الافراخ في قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك ومعنى المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه

فصل النون المضمومة

نُفُورَ ظَبْيٍ مَالَهُ زُوَيْرٌ يقال زوير القوم زعيمهم واصله شئ يلقى في الحرب ويقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا ويقال ان رجلا من بني هند من كندة يقال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه في حرب كان لهم يا بني اني قد كبرت واقترب اجلي فما انا مورثكم شيئا هو خير من مجد تباذون به على قومكم انا زويركم اليوم يقول القوم ففاتلوا على ففعلوا فسمي ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان يكون الزوير تصغير الزور يقال ما لفلان زور ولا صبور اى رأي يرجع اليه ويصبر اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره تفر نفور ظبي ماله معقل يلجأ ويرجع اليه يضرب في شدة النفار من سوء خلقه او فعله

فصل النون المكسورة

نِجَارُهَا نَارُهَا النار السمة يقال ما نار هذه الناقة اى ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال لا تسئلوا عنها وانظروا ما نارها وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار

اى لما رأى اصحاب الماء سماتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها

اَلنِّدَاءُ بَعْدَ النِّجَاءِ يضرب في التحذير والنجاء المناجاة يعني يظهر الامر بعد السرار اى بعد ما أسر

اَلنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

نِصْفُ العَقْلِ بَعْدَ الايمانِ بِاللهِ تَعالى مُداراةُ النّاسِ وهذا يروى في حديث مرفوع

نِعْمَ الدَّواءُ الأَزْمُ يعني الحمية يقال ازم يأزم ازمًا اذا عض سأل عمر الحارث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها

نِعْمَ المِجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ هذا يروى عن امير المؤمنين على عليه السلام

نِعْمَ مَأْوَى المِعْزَى ثَرْمَداءُ هذا مكان خصيب يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر باتيانه ولزومه وثرمداء بناء غريب لا اعلم له نظيرا

نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هذا قال الاصمعي المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة الى القدح اى يكتفي الشارب به الى منزله الذي يريده بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفي في الامور برأيه ولا يحتاج الى رأي غيره

فصل النون الساكنة

أَنْأَى مِنَ الكَوْكَبِ

إِنْباضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ اى ينبض القوس من غير ان يوترها اى يتوعد من غير ان يقدر عليه ويزعم انه يفعل ولا مفعول يحصل لان الانباض ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض

أَنْبَشُ مِنْ جَيْأَلٍ هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها وانشد الاصمعي قال انشدني ابو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شيئا | سبقت به الوفاة هو المتاع
باصيرتكك الحي يوما | رهينة دارهم وهم سراع
وجاءت جيأل وابو بنيها | احم الماقيين به خماع
فظلا ينبشان الترب عني | وما انا ويب غيرك والسباع

إِنْتِزاعُ العادَةِ شَدِيدٌ ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة

أَنْتَنُ مِنَ العَذِرَةِ هي كناية من الخرء قال الاصمعي واصل العذرة فناء الدار

كانوا يطرحون ذلك بأفنيتهم ثم كثر حتى سمي الخزء بعينه عذرة

أنتن من ريح الجورب هو من قول الشاعر

اثني علي بما علمت فانني مثني عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر بعثوا الي صحيفة مطوية مختومة بجناحها كالعقرب

فعرفت فيها الشرجين رأيتها ففضضتها عن مثل ريح الجورب

وقال الاصمعي ان معنى قوله فعرفت فيها الشرجين رأيتها هو ان عنوانها كان من كمص

قال الاصمعي وليس شيء اشبه بالعقرب من كمص

أنتن من مرقات الغنم الواحدة مرقة وهي صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كأنه ريح مرق

أنجب من أم البنين هي ابنة عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ابا براء ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعود الحكماء معوية قال لبيد يفتخر بها نحن بنو ام البنين الاربعة وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا

أنجب من حبيبة هي حبيبة بنت رباح بن الاشل الغنوية اتاها آت في منامها فقال اعشرة هدرة احب اليك ام ثلثة كعشرة ثم اتاها في الليلة الثانية فقصت رؤياها على زوجها فقال ان عاد ثالثة فقولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم وبكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص واما خالد فسمي الاصبغ لشامة بيضاء كانت في مقدم رأسه واما مالك فسمي الطيان لانه كان طاوي البطن واما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كأنهما مخيطتان

أنجب من عاتكة هي بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب

أنجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية انمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب و

وفي الصحاح الكمص القصير وابو عمرو العرب

المرق بتسكين الراء اب الشتن ح

انس الفوارس وقيل لفاطمة اىّ بنيك افضل فقالت الربيع لا بل قيس لا بل عمارة لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادرى ايّهم افضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب بثلثه وقال ابو اليقظان قيل لابنة الخرشب اىّ بنيك افضل فقالت وعيشهم ما ادرى انّى ما حملت واحدا منهم بضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا امنعته قيلا ولا انمته ثئدا ولا سقيته هُدَبِدًا ولا اطعمته قبل رئه كبدا ولا ابتّه على مأقة قالـــــ حمزة قولها ثئدا اى معروقا والهدبد الرئية من اللبن والمأقة البكاء

أَنْجَبُ مِنْ مَارِيَةَ هي مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هي دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بنى زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا انجد اى بلغ نجدا من راى هذا الجبل يضرب فى الدليل على الشيء اى قد ظهر حصول المراد وقرب

أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى نجز الوعد وانجزته انا وكذلك نجزت به وانّما قال حرّ ولم يقل الحرّ لانّه حذر ان يسمّى نفسه حرّا فكان ذلك تمدحا قالـــــ المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلّك على غنيمة على انّ لى خمسها فقال صخر نعم فدلّه على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلمّا انصرف قال له الحارث انجز حرّ ما وعد فارسلها مثلا فاراد صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفى طريقهم ثنيّة متضايقة يقال لها شجعات فلمّا دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنيّة وقالــــ ادمّت شجعات بما فيهنّ فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثمّ مضى فى الثنيّة فحمل عليه صخر فطعنه وقتله فلمّا رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحارث فقال فى ذلك نهشل بن حرّى

ونحن منعنا الجيش ان يتأوّبوا ... على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتّى اقرّوا بحكمنا ... وأدّى انفال الخميس الى صخر

أُنْجُ سَعْدُ فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ هما ابنا ضبّة بن أدّ وتمثّل به الحجّاج وقد ذكرت القصّة فى باب الحاء

يتن آنكه باشركونه بيايد بعابه

حضن جبل فى بلاد بنى عامر فمن قرب منه انجد ومن ادبر اتهم شئ للامثال

٦٨٠

أَنْجُ وَلَا إِخَالُكَ نَاجِيًا قالت الهيجانة لابيها حين اخبرته باغارة مغروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله حنّت ولات هنّت

أَنْخَبُ مِنْ يَرَاعَةٍ معناه اجبن واضعف قلبا واليراعة القصب ويقال النعامة ويراد باليراعة المزمار لانه اجوف قال ـــــ

رأيت اليراع ناطقا عن فخاركم ... اذا هزمت اشياجه وتعيبا

أَنْجَى مِنْ دِيكٍ من النجوه

أَنْدَسُ مِنْ ظَرِبَانٍ قال بعضهم معناه انتن وقال الطبرى هذا من الندس الذى هو الفطن وذلك ان الظربان ياتى جحر الضب فيفعل ما قد مر ذكره قبل ويدخل بين الابل فيفرقها وهذا افطنه

أَنْدَمُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ وَ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ وَ مِنْ قَضِيبٍ مر ذكرهم قبل

أَنْدَمُ مِنَ الكُسَعِيِّ قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بنى كسع ثم من بنى محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بوادٍ مُعشب فبينا هو كذلك اذ ابصر بنبعة فى صخرة فاعجبته فقال ينبغى ان يكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرقبها حتى ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذت منها قوسا وانشأ يقول ـــــ

يا رب وفقنى لنحت قوسى ... فانها من لذتى لنفسى

وانفع بقوسى ولدى وعرسى ... انحتها صفراء مثل الورس

صفراء ليست كقسىّ النكس ... ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان

من برايتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلبها فى كفه ويقول ـــــ

هُنّ وربّى اسهمٌ حِسانٌ ... تلذ للرامى بها البنانُ

كأنما قوّمها ميزانُ ... فابشروا بالخصب يا صبيانْ

إن لم يعقنى الشؤمُ والحرمانْ ... ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها

فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم اى انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن

القترة ناموس الصائد

انه اخطأ فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن ... من نكد الجد معًا والحرمان

ما لي رأيت السهم بين الصوان ... يوري شرارا مثل لون العقيان

فاخلف اليوم رجاء الصبيان ... ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى

عيرًا منها فاخطه السهم وصنع صنيع الاول فانشأ يقول

لا بارك الرحمن في رمي القتر ... اعوذ بالخالق من سوء القدر

ااخطأ السهم لارهاق الضرر ... ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرًا منها فاخطه السهم وصنع صنيع الثاني فانشأ يقول

ما بال سهمي يوقد الحباحبا ... قد كنت ارجوان يكون صايبا

وامكن العير وولّى جانبا ... فصار راي فيه رايا خايبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشأ يقول

يا اسفا للشوم والجد النكد ... اخلف ما ارجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرًا منها فصنع صنيع الرابع فانشأ يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها ... احمل قوسي واريد ردها

اخزى الاله لينها وشدها ... والله لا تسلم عندي بعدها

ولا ارجي ما حييت رفدها ... ثم عدا الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات

فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد

على ابهامه فقطعها وانشا يقول

ندمت ندامة لو ان نفسي ... تطاوعني اذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الراي مني ... لعمر ابيك حين كسرت قوسي

قال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعي لما ... غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين لج به الضرار

وكنت كفاقئ عينيه عمدًا ... فاصبح ما يضيء له النهار

ولو انّي ملكتُ يدي وقلبي   لكان عليّ للقدر الخيار

أَنْدَى مِنَ البَحْرِ وَ مِنَ الذُّبَابِ وَ مِنَ القَطْرِ وَ مِنَ اللَّيْلَةِ المَاطِرَة

أَنْزَى مِن تَيْسِ بَنِي حَمَّان وَ مِن عُصْفُور

أَنْزَى مِن ضَيْوَن   هي السنّور قال الشاعر

يدبّ بالليل لجاراته   كضيون دبّ الى قرنب

أَنْزَى مِن ظَبْيٍ وَ مِن جَرَادٍ   هذا من النزوان لا من النزو كذا قاله حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب واما المعنى الآخر فهو النزاء بكسر النون هذا هو الوجه أَنْزَى مِن هِجْرِس   قالوا انّه ههنا الدب

أَنْسَبُ مِنِ ابنِ لِسَانِ الحُمَّرَة   هو احد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرًا

أَنْسَبُ مِن دَغْفَل   هو رجل من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب زعموا انّ معاوية سأله عن اشياء فخبّره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على انّ للعلم آفة واضاعة ونكدًا واستجاعة فآفته النسيان و اضاعته ان تحدّث به من ليس من اهله واستجاعته انّ صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال القتبي هو دغفل بن حنظلة السدوسي ادرك النبي صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه شيئًا ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريعي فنسبه دغفل حتى بلغ اباه الذي ولده فقال وولد جراد رجلين امّا احدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فايهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت في نسبي وكل امري فاخبرني بابي انت متى اموت قال دغفل امّا هذا فليس عندي وقتله الازارقة

أَنْسَبُ مِن قَطَاة   وذلك انها اذا صوتت فانها تنتسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا

أَنْسَبُ مِن كُثَيِّر   هو من النسيب أخذ من قول الشاعر

وكان قسّا في عكاظ يخطب   وابن المقفع في اليتيمة يسهب

وكان ليلى الاخيلية تَذب وكُثيّر عزة يوم بَيْن ينسب

أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ وَ مِنْ عيرِ الفَلاةِ هذا من قولهم نشط من بلد الى بلد آخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة

أَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ لانه يأخذه النشاط فى القمراء فيلعب

أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةَ هى كانت خادما فى دار من دور الكوفة كانت ترسل فى كل يوم لتشترى بدرهم سمنا فبينا هى ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذى كان معها واشترت بها سمنا وردّتها الى مواليها فضربوها وقالوا انت فى كل يوم كنت تأخذين هذا المقدار من الثمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل شولة الناصحة

أُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا يروى ان النبى صلى الله عليه وآله قال هذا فقيل يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وآله تردّه عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها فى المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جُندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما اخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه يا سعدُ لَشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احبّ اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبتَ والله انى لاعمل العامل وانحر البازل واسكت القائل قال جندب انك لتعلم انك لو فرغت دعوتنى عجلا وما بغيت لى بدلا ولما ابتغى بطلا اركب العظيمة وامنع الكريمة واحمى الحريمة فغضب سعد وانشأ يقول

هل يسود الفتى اذا قبح الوجه وامسى قواه غير عتيد

واذا الناس فى الندى رأوه ناطقا قال قول غير سديد

فاجابه جُندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن زينه الضرب بالحسام الحديد

ان يُملك الفتى فزين والا ربما ضن بالعبير العتيد

قال سعد وكان عائفا اما والذى احلف به لتأسرنك ظعينة بين العربة والدهنة

كافحوهم اذا استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه صح

والعائف المتكهن صح

ولقد اخبرنى طيرى انه لا يعينك غيرى فقال جندب كلّا انّك لجبان تكره الطّعان وتحبّ القيان فتفرّقا على ذلك فغبرا حينا ثم انّ جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فاتى حِلّة امة لبنى تميم يقال انّ اصلها من جرهم فقال لها لتمكّنّنى مسرورة او لتقهرنّ مجبورة قالت مهلا فانّ المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلّا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرها حتى تركته لا يستطيع ان يحرّكهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحدو به وتقول لا تأمننّ بعدها الولائدا

فسوف تلقى باسلا مواردا وحيّة تضحى لحىّ راصدا

قال فمرّ بسعد فى ابله فقال يا سعد اغثنى قال سعد انّ الجبان لا يغيث فقال جندب

يا ايّها المرء الكريم المشكوم انصر اخاك ظالما او مظلوم

فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك قالت كلّا لم يكن ليكذّ طيرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله انصر اخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما ومظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن فى الامر يعنى انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اى لا تسلمه فى اىّ حال كنت

اَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ

اَنْطَقُ مِنْ سَحْبَانٍ وَ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ

اَنْطِقِى يَا رَخَمُ اِنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللّٰهِ

يقال انّ اصله انّ الطير صاحت فصاحت الرّخم فقيل لها يهزأ بها انّك من طير الله فانطقى يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شئ الّا وهو يزجر غير الرّخم قال الكميت يهجو رجلا

انشأت تنطق فى الامور كوافد الرَّخَم الدّوائر

اذ قيل يا رَخَمُ انطقى فى الطير انّكِ شرّ طائر

فاتت بما هو اهله والعىّ من شلل الحواير

اَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ

هذا من قول رؤبة لا تبتْ مُعطلا كنعاس الكلبِ

وعدة ماج عليها صحبى كالشهد بالماء الزلال العذب

الوكاء الذى يشدّ به رأس القربة لم يوكه اى من سقاء لم يشدّ رأسه

المشكوم المجزاء والعطاء والانتصار من الظلم

وقبل الاشعار
ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لى بضائر

الدوائر جمع دائرة ... [illegible]

قال حمزة هذا قول الاعراب فى نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ايقظ من كلب وزعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو فى ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع من فرس واحذر من عقعق قال والاعراب انما ارادوا بما قالوا القرمطة فى المواعيد

أَنْعَمُ مِنْ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ   قالوا انه كان رجلا من العرب فى رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى   شتان ما يومى على كورها   ويوم حيان اخى جابر
يقول انا فى السير والشقاء وحيان فى الدعة والرخاء

أَنْعَمُ مِنْ خُرَيْمٍ   هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن ابى حارثة المرى وكان متنعما فسمى خريم الناعم وساله الحجاج عن تنعمه فقال لم البس خلقا فى الشتاء ولا جديدا فى صيف فقال له فما النعمة قال الامن لانى رايت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الغنى فانى رايت الفقير لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الصحة فانى رايت السقيم لا ينتفع بعيش فقال زدنى قال لا اجد مزيدا

أَنْفَذُ مِنْ إِبْرَةٍ وَ مِنَ الدِّرْهَمِ وَ مِنْ خَارِقٍ وَ مِنْ خَيَّاطٍ وَ مِنْ سِنَانٍ

أَنْفَرُ مِنْ أَزَبَّ   هذا مثل قولهم كل ازب نفور وذلك ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابى الازب من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطاها سيرا واخبثها خبثا وهو لا يقطع الارض

أَنْفَسُ مِنْ قُرْطَيْ مَارِيَةَ   قد ذكرهما فى باب الخاء

أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا   قاله النبى صلعم لبلال يضرب فى التوسع وترك البخل

أَنْقَعَ لَهُ الشَّرَّ حَتَّى يَسْأَمَ   اى ادامه واعده كما ينقع الدواء فى الماء

أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَ مِنَ الرَّاحَةِ وَ مِنْ طَسْتِ الْعَرُوسِ

أَنْقَى مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ   لانه لا يبقى فيها احد على الماء

أَنْقَى مِنْ مِرْآةِ الْغَرِيبَةِ   يعنون التى تتزوج من غير قومها فهى تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شىء قال ذو الرمة

قوله انفس من قرطى مارية يعنون قولهم خذه ولو بقرطى مارية

وفى المثل ركدة مثل ليلة الصدر يعنى حين صدر الناس من حجهم

لما أذن حشر وذُوي أبيلة   وعد كرآة الغربية أسمح

أنكح من أحمر عاد   من كلب أحص

أنكح من آلي النجم   يعنون بالنجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا   بضيقة بين النجم والدبران

وقال الاسود بن يعفر يصف دفعة منزله

نزلت بجادى النجم يحدو قرينه   وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب ثريا واراد القمران يزوجه فابت عليه وولت عنه وقال وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذى لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان الجدى قتل نعشا فبناته تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء.

أنكح من ابن ألغز   هو رجل اختلفوا في اسمه وقد مر في باب الجيم وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه زفت اليه فاصاب رأس ايره جنبها فقالت له اهددني بالركبة ويقال انه كان يستلقي على قفاه ثم ينعظ فيجيء الفصيل يحتك بمتاعه يظنه الجذل الذى ينصب في المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل

الا ربما انعظت حتى اخاله   سينقد للانعاظ او يتمزق

فاعمله حتى اذا قلت قد ونى   ابى وتمطى جامحا يتمطق

أنكح من اعمى

أنكح من حوثرة   هو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز في ذكره حتى لقد قيل اعظم ايرا من ابن حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شيرى عبس من امرأة فساومت عليه سيمة غالية فقال لها ما ذا تعالين بمزاناه

فقال ابن الاعرابي هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي هو الحارث بن الغز وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادي

أوزن حشر ابي الطيبة

انتهى المقدوح القلم

انا املأه بجوثرتي وكشف عن حوثرته فملأ بها عش المرأة فنادت المرأة باللقليقة وجمعت عليه الناس فسمي حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمارى لهند بنت العذافر

حوثرة من اعظم الحواشر ... اهديتها الى ابنة العذافر

نيطت بحقوى هميان عامر

أنكحُ من خَوّات يعنون صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره في باب الشين

أنكحُ من يسارٍ هو مولى بني تميم وكان جيها الاشجعي منحه عنزاً له فحبسها عنده فقال جيها

امولى بني تميم الستُ مودّياً ... منيحتنا فيما تودّى المنايح

في ابيات عدة فقال التميمي

بلى سنؤدّيها اليك ذميمة ... فنكحها اذا اعوزتك المناكح

فقال جيها

ذكرت نكاح العنز جبناً ولم تكن ... باعراضنا من منكح العنز قادح

فلو كنت شيخاً من سواءة نكتها ... نكاح يسار عنزه وهو سارح

وبنو سواءة بن سليم من اشجع يعيّرون بنكاح العنز

أنكحنا الفرى وسترى قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وابي ان يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكرهٍ وقال انكحنا الفرى فسترى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة

أنا حُمَيني وانظرني اي انّ لي مخبراً محموداً وان لم يكن له منظر ودخل عبد الرحمن ابن محمد الاشعث على الحجاج فقال الحجاج له انك لمنظراني فقال نعم ايها الامير ومخبراني

أنورُ من صُبحٍ و من وضحِ النهارِ

أنومُ من عبّودٍ قد مر في هذا الباب ذكره

أنومُ من غزالٍ لانه اذا رضع امه فروى امتلأ نوماً

أنومُ من فهدٍ لانّ الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لانّ الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد اي في جسده الا والفهد اثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج اسد ياكل ما وجد

انغل ...

ذو نهشر ذات النحيين

وللعرب اربعة اسماء تضعها للاشياء العارية المنيحة والعرية والافقار والاخبال صح

...

أنهم من كلب

فصل المولدين

الناس أتباع من غلب الناس أحاديث الناس بالناس الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم الناس عبيد الناس الناس على دين الملوك الناي في كمّي والريح في فمي قاله زنام للمتوكل وقد اراده على الخروج معه النحس ما يكون الكلب إذا اغتسل نحن على صحة الحبلى يضرب في الخطر نزلت سلمى بسلمى نزلت منه بواد غير ذي زرع النسية نسيان نشأ مع نوح في السفينة النصح بين الملأ تقريع نطف السكارى في ارحام القيان نظر الشحيح الى الغريم المفلس نظيف القدر يضرب للبخيل نعم الثوب العافية إذا انسدل على الكفاف نعم الشيء الهدية امام الحاجة نعم العون على المروة المال نعم المؤدب الدهر نعم حاجب الشهوات غض البصر نعوذ بالله من صاحب يزيد نفاق المرء من ذلة انفقت مالي وحج الجمل النقد صابون القلوب النقلة مثلة النكاح يفسده الحب النكاية على قدر الجناية نك واطرح واتك ولا تبرح

الباب السادس والعشرون

فيما اوله واو وفيه مائة وتسعة وثلثون مثلا

فصل الواو المفتوحة

وابطينا بطن اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل بينهما فهي له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت وابطينا بطن اي حز باطنا يصادف المفصل اي لا تقطعه الا من باطنه فلما امرته طبق المفصل فقال ابوها وابطنك واهوانك يعني ستر بن سعب بطنك واهانك يضرب في حسن الفهم والظفر

واحبذا وطأة المبلى قاله رجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى ترك وقد عقر دابته يضرب لمن ألف نعيم

٤٨٩ **وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مَعَ الشَّيْعِ الْمُعْرِ** الامعر العارى من الشعر الذى يغطى الجسد اى داهية واحدة جاءت من الله وامى السبع الظاهرة يضرب لمن حذر فلم يجد ثم نكب بما خيف عليه

وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه قال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شنٌّ فقال والله لا طوفن حتى اجد امرأة مثلى فاتزوجها فبينا هو فى مسيره اذ وافقه رجل فى الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التى يقصدها شن فوافقه حتى اذا اخذا فى مسيرهما قال له شن اتحملنى ام احملك فقال له يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملنى فسكت عنه شن فسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع أُكل ام لا فقال الرجل يا جاهل ترى مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخل القرية لقيتهما جنازة فقال شن اترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك ترى جنازة تسأل عنها اميت صاحبها ام حى فسكت عنه شن فاراد مفارقته فأبى الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقه فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملنى ام احملك فاراد تحدثنى ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع أُكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله واكلوا ثمنه ام لا واما قوله فى الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سألتنى عنه قال نعم فسره ففسره فقال شن ما هذا من كلامك فاخبرنى من صاحبه قال ابنة لى فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقه فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الاصمعى هم قوم كان لهم وعاء ادم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه ابو عبيد فى كتابه وفسره وقال ابن الكلبى طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فوقعت بها شن بن افصى بن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن

نزار فانتصف منها واصابت فيها فضربا مثلا للمتنصفين في الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن اياد بالقنا طبقا وافق شن طبقه وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه

الواقية خير من الراقية يعنى الوقاية وهى الحفظ اى حفظ الله اياك خير لك من ان تبتلى فترقى والراقية يجوز ان يكون بمعنى المصدر كالواقية ويجوز ان يكون على الفاعل من الرقية يضرب فى اغتنام الصحة

واقية كواقية الكلاب الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اى وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهى اشد الحيوان وقاية لاولادها وفى الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عنى به النبى صلى الله عليه وآله موسى عليه السلام

وام بيتى اهله جياع الوام البيت الضخم من شعراو وبر وشتى موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به

واها ما ابردها على الفؤاد واها كلمة يقولها المسرور ويحكى ان معوية لما بلغه موت الاشتر قال واها ما ابردها على الفؤاد ويروى واها لها من نفثة اى صوت وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله قتل الحارث بن الحمير وكفى المسلمين دراه فاحمدوا الله فانها نفثة كالشهد بل هى انفع لذى الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوايقه فقال همام ابن قبيصة يا امير المؤمنين انه كفاك عمله ولم يود حتى استكمل رزقه واجله كان والله لزاز حرب يكره القوم دراه كما قالت الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم دراه ويمشى الى الاقران بالسيف يخطر
مطل على اعدائه يحذرونه كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معوية اسكت يا ابن قبيصة وانشأ وانشد

فلا رقئت عين بكته ولا رأت سرورا ولا زالت غمان وتحفر

واهل عمرو قد اضلوه قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله ابوه لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الواو فى واهلها اهلكه صاحبه

ورجل لزز شديد الخصومة لزوم لما طلب يقال فلان لزاز خصم

وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَهَا يضرب لمن وجد اداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة طلقها اى شوطها وحضرها

ظلقها اى عدوها الشوط والحضر العدو

وَجَدْتُ النَّاسَ اَخْبُرْ تَقْلِهْ ويجوز وجدت الناسُ بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذى الرمة سمعتُ الناسُ ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا اى سمعت هذا القول ومن نصب نصبه بالاعمال اى أخبر الناس تقل وجعل وجدت بمعنى عرفت اى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف العايد اعنى ان اصله اخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم ادخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النصب بوجدت اى وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد جاءنا الحديث عن ابى الدرداء الانصارى قال اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا اخبرتهم قليتهم يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم

وَجَدْتُ النَّاسَ اِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ وَاِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ هذا من كلام ابى الدرداء المقارضة يجوز ان يكون من القرض الذى هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة اى ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك اى ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك يعنى يلحون فى العود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذى هو القطع اى ان نلت من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لسوء دخلتهم وخبث طباعهم وسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل فى الجملة ذمّ لسوء معاشرة الناس ونهى عن مخالطتهم وينشد فى هذا المعنى

وما انت الا ظالمٌ وابنُ ظالم ... لانك من اولاد حواء وآدم

فان كنت مثل النصل الفيت قائلا ... الا ما لهذا النصل ليس بصارم

وان كنت مثل القِدح الفيت قائلا ... الا ما لهذا القِدح ليس بقايم

وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ يضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك ان الغراب يطلب من التمر اجوده واطيبه

وَجَدَتْنِي الشَّحْمَةَ الرَّقِيّ طَرَفَا   اى دقيقة الطرف اى وجدتنى لا امتناع بى عليك

وَجَدْتُهُ لَابِسًا أُذُنَيْهِ   اى متغافلا قال الشاعر

لبستُ لغالبٍ اذنىّ حتّى   اراد برهطه ان يأكلونى

اى تغافلت عنه حتّى ارادوا ان يأكلونى والباء فى قوله برهطه بمعنى مع اى حتى اراد هو مع رهطه ان يأكلونى يريد حلمت عنهم حتّى استولوا

وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مَالَهُ وَوَجْهًا مَالَهُ   ويروى وِجْهَةٌ وجهة ماله وِجْهَةٌ ووِجْهَةٌ بالرّفع وما صلة فى الوجهين والنّصب على معنى وجّه الحجر جهته والرّفع على معنى وجّه الحجر فله وِجْهَةٌ وَجِهَةٌ يعنى انّ للحجر وِجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فادره الى جهة اخرى فانّ له على كلّ حال وجهة ملائمة الّا انّك تخطئها يضرب فى حسن التّدبير اى لكلّ امر وجه لكنّ الانسان ربما عجز ولم يهتد له

وَجْهُ المُحَرِّشِ أَقْبَحُ   يضرب للرّجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم اى وجه المبلّغ اقبح

وَجْهُ عَدُوِّكَ يُعْرِبُ عَنْ ضَمِيرِهِ   وهذا كقولهم البُغْضُ تُبْدِيهِ لكَ العَيْنَان

اَلْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ   قال ابو عبيد هذا من امثالهم السائرة فى القديم والحديث

اَلْوَحْشَةُ ذَهَابُ الأَعْلَامِ   يعنى انّ الوحشة كلّ الوحشة ذهاب العظمآء امّا فى الدين و امّا فى الدنيا

وَحْمَى وَلَا حَبَلَ   اى انه لا يذكر له شئ الّا اشتهاه يضرب للشّره والحريص على الطّعام وللذى يطلب ما لا حاجة به اليه

وَحْيٌ فِى حَجَرٍ   الوحى الكتابة يضرب من كتمان السّرّ اى سرّك وحىٌ فى حجر لانّ الحجر لا يخبر احدًا بشئ اى انا مثله

وَدِّعْ مَالًا مُوَدَّعُهُ   لانه اذا استودعه غيره فقد ودّعه وغرّر به ولعله لا يرجع اليه ابدًا

وَدَقَ العَيْرُ إِلَى المَاءِ   يقال ودق يدق ودوقا اى قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الاباء

أَوَدُّ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ العَرْفَطِ   اودّ افعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذّ اعنى ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاة يريد شوك العرفط الين والذ

العرفط شجر من العضاه [illegible]
[illegible]

من عيشك يضرب لمن هو فى تعب ونصب من العيش

وَرَاءَكَ اَوْسَعُ لَكَ ای تأخر تجد مكانا اوسع لك ويقال فی ضده امامك ای تقدم

وَرِيثَ بِكَ يُنَادِي وزهرت بك نادى يضربان عند لقاء النجح ای رأيت منك ما احب

وَرِثْتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ الرقوب التی لا يعيش لها ولد فهی اراف بابن اخيها

وَرَدُوا حِيَاضَ عُطَيْشٍ ويروی مياه عطيش ای هلكوا والسراب يسمی مياه عطيش

وانشد وهل انا الا كالقطامی فيكم اجلی كما جلی واغضی كما يغضی

تنحوا حمرات الجهل لا يوردنكم مياه عطيش غب نائلة يغضی

يحكی هذا من قول الحجاج للشعبی حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر

به عاتبه عتابا طويلا فصدق الشعبی عن نفسه واغلظ فی القول فقال له الحجاج

واصدقاه وعفا عنه واطلقه

وَرَدُوا حِيَاضَ غُنَيْمٍ ای ماتوا قال الازهری الغنيم الموت قلت لعله اخذ من

الغنم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه وغم نجم غير مستقل والتركيب يدل

على انسداد وانغلاق كالغمة وهی الحجة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت منافذه

وروی ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا ادری ما صحته

وَدِيًّا يُقَطِّعُ الْعِظَامَ بَرِيًّا ای وراه الله وديا وهو ان ياكل القيح جوفه يضرب فی

الدعاء على الانسان

وَيْسِعُ دِفَاعُ قَوْمَكَ دقاع اسم رجل كان شريرا يقول اوقرنا شرا قال مؤرج وربما

قيل فی الخير وهو فی الشر اكثر وانما يقال ذلك للجانی على قومه

وَشْكَانَ ذَا اِذَابَةً وَحَقْنًا ای ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحقن ونصب

اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز ان

يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب فی سرعة وقوع الامر

لمن يخبر بالشيء قبل اوانه

وَشِيعَةٌ فِيهَا ذِئَابٌ وَنَقَدٌ الوشيعة مثل الحظيرة تبنى فی فروع الشجر للشاء

فی الصحاح الغنم شدة الحر الذی يكاد يأخذ بالنفس قال الراجز حرق حمص بلا ورق وغم نجم غير مستقل ای غير مرتفع لنبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التی فی الجوزاء

وفی وشكان ذلك الامر ووشكان وشكان ای ما اسرع ما يقال وشكان ذا خروجا ای عجلان

والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا مغيث

وَصَلَ رَبعَةً بِضَرَّةٍ ويقال وصل الضرة المزال وسوء الحال اى غير عيشه عليه ووصل خيره بشر وينشد للاعشى ثم وصلت ضرة بربيع

وَعَدَهُ عِدَةَ الثُّرَيَّا بِالْقَمَرِ وذلك انهما يلتقيان فى كل شهر مرة

وَعِيدُ الحُبَارَى الصَّقْرَ وذلك ان الحبارى تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبى

لعل غناء عنك ابعاد بارق وعيد الحبارى الصقر من شدة الذرق

اَلْوَفَاءُ مِنَ اللّٰهِ بِمَكَانٍ اى للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما تقول لى من طلب فلان مكان يضرب فى مدح الوفاء بالعهد وروى عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق

اَلْوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الْوَقْسَا مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِ تَعْسَا

الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فانهم شرهم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربى فيعدها

وَقَعَا كَعِكْمَى عَيْرٍ العير يقع على الحمار الوحشى والاهلى لانهما يعيران اى يسيران واراد بالوقوع الحصول يعنى انهما حصلا فى التعادل والتوازن سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين فى الاكثر اذا حلا سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا هما عكما عير وكلاهما يضرب للمتساويين

وَقَعَ الْقَوْمُ فِى سَلَا جَمَلٍ السلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا فى البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا فى شر لا مثل له

وَقَعَ الْقَوْمُ فِى وَرْطَةٍ قال ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق ودطه واورطه اذا اوقعه فى الورطة يضرب فى وقوع القوم فى هلكة

وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب ايأخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما اخذ يضرب في الانتصار من الظالم

وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَخَمَتُهُ الرخمة قريب من الرحمة يقال رخمة ورحمة بمعنى قال

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرْخُومُ يضرب لمن يحب ويؤلف

وَقَعُوا في مَرْتَعَةٍ فَعَيْثٍ المرتعة الخصب يقال ظلوا في مرتعة من العيش وعيث اي افسدى يضرب للذي لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهي الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رتعت قال مضارب زهير سما بالراتعات من المطايا قوي لا يظل ولا يجر

وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرَّقّى ويروى الركى وهو الشحم الذي يذوب سريعا يقال الشحمة الركى على فعلى والعامة تقول الرقى يضرب لمن لا يعينك في قضاء الحاجات وهو قريب مما تقدم من قبل

وَقَعَ فُلَانٌ في سِيِّ رَأْسِهِ وفي سواء رأسه اذا وقع في النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر سي رأسه عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابي اي غمرته النعم حتى ساوت برأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع في خصب ويروى سن رأسه وهو تصحيف

وَقَعَ في رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ يضرب لمن وقع في خصب ودعة

وَقَعُوا في أُمِّ جُنْدَبٍ قال ابو عبيد كانه اسم من اسماء الاساءة يضرب لمن وقع في ظلم وشر ويروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به ... جهارا ولم نظلم به ام جندب

اي لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم الجراد وامه الرمل لانه يربي بيضه والماشي في الرمل واقع في الشدة وقيل هو فعلل من الجدب اي وقعوا في القحط

وَقَعُوا في أُمِّ حَبَوْكَرَى وَأُمِّ حَبَوْكَرٍ وَأُمِّ حَبَوْكَرَانٍ ويحذف ام فيقال وقعوا في حبوكرى

في الصحاح يقال وقعت عليه رخمته اي محبته ولينته قال ابو زيد رخمة ورخمة ورحمة ورحمة فيها سواء قال لبيد عمر كانها ام ساجي الطرف اخدرها مستودع خمر الوعساء مرخوم قال الاصمعي القيت رخمته عليه اي حبه واليه

شحمة ركى اي رق وضعف ومنه قولهم قطعه من شحم ركى والعامة تقول من شحم رقى وشحمة الركى على فعلى هو الذي يذوب سريعا

واصل الجوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع في داهية عظيمة

وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنُّورٍ وَ أُمِّ خِنَّوْرٍ اى في نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال آخرون اى في داهية

وَقَعُوا فِي أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَايَحُ حَيَّاتُهَا اذا وقعوا في داهية وام عبيد كنية الفلاة

وَقَعُوا فِي الأَهْيَغَيْنِ يقال عام اهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهري الأكل والنكاح

وَقَعُوا فِي تَحُوُّطَ اى في سنة وجدب قال اوس

وَالحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوُّطَ إِذْ لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبَعَا

قال الفراء يقال وقعوا في تَحُوُّطَ وتَحُوِّطَ وتَحَيُّطَ وتِحِيطَ بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال اخذت من احاط به الامر

وَقَعُوا فِي تُعُلِّسَ بضم التاء والعين وكسر اللام اى في داهية قال ابو زيد هذا اللفظ المقروء على المشايخ على وزن يُفَعِّل قُلْتَ في امثاله كذلك قرئ على القاضي ابي سعيد الا انه قال انى لا احفظ الا تُعُلِّسَ كما اثبته انا هاهنا

وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ رَجِيلَةٍ يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشي فيها

وَقَعُوا فِي دُوكَةٍ وَبُوخٍ يروى بضم الدال وفتحها وبوح وبوخ بالحاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون اى باتوا في اختلاط ودوران يضرب لمن وقع في شر وخصومة

وَقَعُوا فِي ضِلِّيعٍ مُنْكَرَةٍ يضرب لمن وقع في مكروه

وَقَعُوا فِي عَاثُورِ شَرٍّ وَعَافُورِ شَرٍّ اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه

وَقَعُوا فِي وَادِي تُضُلِّلَ وَتُخُيِّبَ وكذلك تُهُلِّكَ كلها على وزن تُفُعِّل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائي ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تُضَلِّل بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذلك اورده الجوهري في كتابه

وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَاتٍ قد كثرت الرواية في هذا المثل فبعضهم قالوا جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبي اذا فطم وذلك يصعب

عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما اورده الازهري في التهذيب عن الاصمعي وقعوا في وادي خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية اذا نهشته يضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد ايضا

وَقَعُوا فِي هُوَّةٍ تَتَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا اي نواحيها انشد ابن الاعرابي

واشعث قد طارت قنازع راسه دعوت على طول الكرى ودعا به

مطوت به في الارض حتى كانه اخو سبب يرمى به الرجوان

وَلِّ حَارَّهَا مَنْ وَلِيَ قَارَّهَا قاله عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري ويروى من تولى قارها اي احمل ثقلك على من انتفع بك

وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا

الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه البرى وبفيه الاثلب ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يجنب عن النسب او يرجم يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق

وَلَغَ جُرَيٌّ كَانَ مَحْشُوًّا قال ابن الاعرابي حشمته اي اخجلته ويروى ولغ جري كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كرة يضرب في استكثار الحريص من الشيء قد دعا عليه بعد ان لم يكن قادرا

وَلُودُ الْوَعْدِ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده

وَلُوعٌ وَلَيْسَ لِشَيْءٍ مَرَدٌّ اي هو حريص لما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد

وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَبِيُّ الْمَنْهَلِ المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبي الذي لا يستمرأ ولا يسمن عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل

وَهَلْ يُنْجِي مِنَ الْحَدَثَانِ لُبٌّ هذا قريب من قولهم ان لبا وان لا اغناء

وَيَشْرَبُ جَمَلُهَا مِنَ الْمَاءِ اصله ان رجلا تزوج امرأة فمقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه ظعن مررن به فسقاهن فرأى جملها وهي عليه فعرفها فقال ويشرب جملها من الماء يضرب عند التهكم بالممقوت

القنزعة واحدة القنازع وهي الشعر حوالي الرأس وفي الحديث غطي عنا قنازعك يا ام ايمن صح

الرجوان ... [illegible]

البرى التراب والاثلب فتات الحجارة والتراب صح

[illegible]

وَيْلٌ اَهْوَنُ مِنَ الوَيْلَيْنِ هذا مثل قولهم بعض الشرّ اهون من بعض •

وَيْلٌ لِعَالِمِ اَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى ويل عالم امر من جاهل

وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها مرّاها

وهذه رواية اخرى قال المدايني ومحمد بن سلام الجمحي اوّل من قال ذلك اكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله عليه وآله بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث اكثم ابنه حُبَيشا فاتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تُحضِروني سفيهًا فانّه مَن يَسمع يَخَل اِنّ السفيهَ يُوهِنُ مَن فوقَه ويُثبِّتُ مَن دونَه لا خيرَ فيمَن لا عقلَ له كَبِرَت سِنّي ودخَلَتني ذِلّة فاذا رأيتم مني حسَنًا فاقبلوه وانْ رأيتم مني غيرَ ذلك فقوِّموني استقِم اِنّ ابني شافهَ هذا الرجلَ مشافهةً واتاني بخبرِه وكتابِه يأمُرُ فيه بالمعروفِ وينهى عن المنكرِ ويأخُذُ فيه بمحاسِنِ الاخلاقِ ويدعو الى توحيدِ الله وخَلعِ الاوثانِ وتركِ الحلفِ بالنيرانِ وقد عرفَ ذوو الرأي منكم انّ الفضلَ فيما يدعو اليه وانّ الرأيَ تركُ ما ينهى عنه اِنّ احقَّ الناسِ بمعونةِ محمّدٍ ومساعدتِه على امرِه انتم فانْ يكنِ الذي يدعو اليه حقًّا فهو لكم دونَ الناسِ وانْ يكنْ باطلًا كنتم احقَّ الناسِ بالكفِّ عنه والسترِ عليه وقد كان اسقفُ نجرانَ يحدِّثُ بصفتِه وكان سفيانُ بنُ مجاشعٍ يحدِّثُ به قبلَه وسمّى ابنه محمّدًا فكونوا في امرِه اوّلًا ولا تكونوا آخرًا ائتوا طائعين قبلَ انْ تأتوا كارهين اِنّ الذي يدعو اليه محمّدٌ لو لم يكنْ دينًا كان من اخلاقِ الناسِ حسنًا اطيعوني واتّبعوا امري اسألُ لكم اشياءَ لا تُنزَعُ منكم ابدًا واصبحتم اعزَّ حيٍّ في العربِ واكثرَهم عددًا واوسعَهم دارًا فاني ارى امرًا لا يجتنبُه عزيزٌ الّا ذلَّ ولا يلزمُه ذليلٌ الّا عزَّ اِنّ الاوّلَ لم يدَعْ للآخرِ شيئًا وهذا امرٌ له ما بعدَه مَن سبقَ اليه غمرَ المعالي واقتدى به التالي والعزيمةُ حزمٌ والاختلافُ عجزٌ فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي ولهفي على امر لم اشهده ولم يسبقني

فصل الواو المضمومة

وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ الولد لغة في الولد حكى المفضل ان امراة الطفيل

مالك بن جعفر بن كلاب وهي امرأة من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن كلاب فعزم عقيل على امه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها وقالت ابني ابني فقالت القينة ولدك ويروى ابنك من دمّى عقبيك تعني الذي نفست به فادمى النفاس عقبيك اى من ولدته فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

ابن جعفر م

القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيان وبعض الناس يظن ان القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك صح

فصل الواو المكسورة

وِجْدانُ الرِّقِينَ يُغَطِّي أَفَنَ الأَفِينِ الرقة الورق والافن الحمق والافين المأفون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعيف الرأى وقد افن الرجل وافنه الله يافنه افنا واصله النقص يقال افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شربه كله يضرب في فضل الغنى والجدّ

فصل الواو الساكنة

اَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ اَوْثَقُ مِنَ الأَرْضِ اَوْجَدُ مِنَ التُّرابِ وَمِنَ الماءِ

اَوْحَى مِنْ صَدًا وَمِنْ طَرْفِ الموقِ

اَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الفُجاءَةِ اوحى اى اعجل واسرع من قولهم الوحى الوحى اى العجل العجل والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر فاُتى ابو بكر به مع رجل من بني اسد يقال له شجاع بن ورقاء كان ينكح في دبره نكاح المرأة فتقدم ابو بكر بان يؤجج لهما نار عظيمة ثم زخّ الفجاءة فيها مشدودا فلما مسته النار سال منها وصاح ثم زخ شجاعا فيها غير مشدود فلما اشتعلت النار في يديه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس اوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا

زخه اى دفعه في وهدة وفي حديث ابن عباس من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم صح

اَوْدَتْ اَرْضٌ وَاَوْدَى عامِرُها يضرب للشئ يذهب ويذهب من كان يصلحه

اَوْدَتْ بِهِمْ عُقابُ مَلاعِ قال ابو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وانشد عقاب ملاع لا عقاب القواعل والمليع والملاع المفازة التي لا نبات فيها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع وملبع

وقال ثعلب يقال انت اخف من عقبب ملاع وهي عُقَيب تأخذ العصافير والجرذان ولا يأخذ اكبر من ذلك يضرب فى هلاك القوم بالحوادث

أوْدَى العَيْرُ إلّا ضَرِطًا يضرب للذليل اى لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس

أوْدَى بِلُبِّ الحَازِمِ المَطْرُوقِ يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى يضرب للعاقل يخدعه جاهل

أوْدَى بِهِ الأزْلَمُ الجَذَعُ يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن معمر الايادى

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها   انى اخاف عليها الازلم الجذعا

أوْدَى دَرِمٌ هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو وكان النعمن بن المنذر يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به او دل عليه فاصابه قوم فاقبلوا به اليه فمات فى ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن ادرك ثاره

أوْدَى عَتِيبُ قال ابن الكلبى هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل وهو ابو حى من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب كما قالوا اودى درم قال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر   كما ترجوا اصاغرها عتيب

أوْرَدْتَ مَا لَمْ تُصْدِرْ اى نطقت بما لم تقدر على ردها من كلمة عوراء وجنيت جناية شنعاء

أوْرَدْتَ مَاءً نَامَ عَنْهُ الفَارِطُ يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب

أوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ قد مرت قصته فى باب الالف قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصر فى طلب الامر وهذا ضد قولهم بيدين ما اوردها زائدة

وقعت بقر ... [illegible]

أَوْسَعُ القَوْمِ ثَوْبًا اى اكثرهم معروفا واطولهم يدًا كما يقال غمر الرداء اذا كان سخيا

أَوْسَعْتُهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالإِبِلِ يقال وسعه الشئ اى احاط به واوسعته الشئ اى جعلته يسعه ومعناه كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم ادع منه شيئا و حديثه ان رجلا من العرب اغير على ابله فأُخذت فلما تواروا واصعدا كمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال الشاعر

وصرتُ كراعى الابل قال تقسّمت فاودى بها غيرى واوسعتهم سبّي

أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَمِنَ اللُّوحِ

اللوح بضم اللام الهواء بين السماء والارض

أَوْضَحُ مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ فلان المرأة اذا كانت هديا فى غير اهلها يكون مرآتها ابدا جلية يتعهد بها امر وجهها مثل قولهم انقى من مرآة الغريبة

أَوْضِعْ بِنَا وَأَمِلَّ الوضيعة الحمض بعينه وقوله اوضع بنا اى ارعنا الحمض و امل من الاملال وهو الرعى فى الخلة يعنى خذ بنا تارة فى هذا وتارة فى ذلك يضرب فى التوسط حتى لا يسأم

أَوْضَعُ مِنِ ابْنِ قُضْيعٍ أَوْطَأُ مِنَ الأَرْضِ

أَوْطَأُ مِنَ الرِّيَاءِ هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومقالة احذق بها ممن سواهم من ذلك ما روى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل اى يتقى عليه من ان يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن ابى قرة التاجر انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يعجل الاذى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بنى عبد الله بن غطفان وكان يأتى الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان اول رجل لابس هذا العمل فى الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلى فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

اوغل في التطفيل من ذباب — على طعام وعلى شراب

لو ابصر الرغفان في السحاب — لطار في الجو بلا حجاب

وقال آخر

اوغل في التطفيل من مشمود — الزم للشواء من سفود

يعمل في الشواء والقديد — اصابعا امضى من الحديد

وزعم الاصمعي ان الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير ان يدعى اليه قال وهو مشتق من الطَفَل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطَفَل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابي يقال للطفيلي اللعمظي والجمع اللعامظة وانشد

لعامظة بين العصا ولحائها — ادفاء اكالون من سقط السفر

اَوْفَدُ مِنَ الْمُجِيزِينَ قالوا هم اولاد عبد مناف بن قصي كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم في باب القاف عند قولهم اقوش من المجيزين

اَوْفَرُ فِدَاءً مِنَ الْاَشْعَثِ وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربي قط لا ملك ولا سوقة بثلثة آلاف بعير وانما كان فداء الملك الف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معد يكرب وكان فداؤه القى قلوص والفا من طريفات وتلد

اَوْفَرُ مِنَ الرُّمَّانَةِ

اَوْفَقُ لِلشَّيْءِ مِنْ شَنٍّ لِطَبَقَه قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا في قولهم وافق شن طبقه قال وخالف ابن الكلبي الشرقي بن القطامي في الرواية والتفسير فرواه اوفق من طبق لشن ويروى لشنة وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شنا طبقه وانشد

لقيت شنا ايادا بالقنا — ولقد وافق شنا طبقه

اَوْفَى مِنْ اَبِي حَنْبَلٍ هو ابو حنبل الطائي ومن حديثه ان امرء القيس نزل به ومعه اهله وماله وسلاحه ولابي حنبل امراتان جدلية وثعلبية فقالت الجدلية ذدق اتاك الله بهلاك منه لا عليك ولا عقد ولا جوار فادى لك ان تاكله وتطاب به قومك و

زعم ابو عبيدة ان المجيزين اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا المجيزين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجارات فاخذوا منهم لقريش العصمة

قالت الثعلبة رجل تحرّم بك واستجارك فاختارك فادى لك ان تحفظه ونفى له فقام ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال

لقد آليتُ اغدر فى الجداع | وان مُنيتُ امات الرّباع
لانّ الغدر فى الاقوام عارٌ | وانّ الحرّ يجزأ بالكراع

فقالت الجدلية وذات ساقيه حمشتين نا لله ما رأيت كاليوم ساقى واف فقال ابو حنبل هما ساقا غادر شرّ فذهبت مثلا

قوله هما ساقا غادر شرّ اى لو كان هذان الساقين لغادر اقبح انظر الى هو فقا غادر شرّ

اَوْفى مِنَ الحرثِ بنِ ظالِم وكان من وفائه انّ عياض بن دهث مرّ بربعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من ارشية الحرث فوصل رشاؤه فادوى ابله فاغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض ياجاريا جاراه فقال له الحرث ومتى كنت جارك قال وصلت رشائى برشائك فسقيت ابلى واغبر عليها وذلك الماء فى بطونها قال جوادٌ وربّ الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن اغار حشمك على جارى عياض من ابن دهث فاخذوا اهله وماله فاردد عليه فقال النعمان افلا تشدّ ما وهى من اديمك يريد انّ الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدّون الحلبة الى نفسى فارسلها مثلا اى انك لا تهلك الّا نفسى ان قتلتها ويروى هلّا تعدّون الحلبة من الاعداء يعنى يركضون ويروى تعدّون من التعدّى اى تتجاوزون فتدبّر النعمان كلمته فردّ على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب مثلا لسليمان بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلّب

لعمرى لقد اوفى وزاد وفاءه | على كلّ جارٍ جارُ آل المهلّبِ
كما كان اوفى اذ ينادى ابن دهث | وصرمته كالمغنم المنتهبِ
فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم | وكان متى ما يسلل السيف يضرب

اَوْفى مِنَ الحارثِ بنِ عُبادٍ يقال انّه كان اسر عدىّ بن ربيعة فى يوم قضة ولم يعرفه فقال له دلّنى على عدىّ بن ربيعة فقال له ان انا دللتك على عدىّ اتؤمننى قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلّم فامره الحارث بن عباد فضمن له عوف انّ

الحارث اذا دلّه على عدىّ فقال انا عدىّ فخلّاه وقال الحارث فى ذلك

لهف نفسى على عدىّ وقد اشعب للموت واحتوته اليدان

اَوْفى مِنَ السَّمَوْءَلِ هو السموءل بن حيّان بن عادياء اليهودى وكان من وفائه ان امرء القيس لمّا اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل دروعا واُحَيحة بن الجُلاح ايضا دروعا فلمّا مات امرء القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرّز منه السموءل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمتُ انّ امرء القيس ابن عمّى ومن عشيرتى وانا احقّ بميراثه فان دفعتَ الىّ الدروع والّا ذبحت ابنك قال اَجِّلْنى فاجّله فجمع اهل بيته ونسائه فشاورهم فكلٌّ اشار اليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلمّا اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيلٌ فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموءل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرء القيس وقال فى ذلك

وفيتُ بِاَدرعِ الكِندىّ انّى اذا ما خان اقوامٌ وفيتُ

وقالوا انّه كنزٌ رغيبٌ ولا واللّه اغدر ما مشيتُ

بنى لى عاديا حِصنًا حصينًا وبئرًا كلّما شئتُ استقيتُ

اذا ما سامنى ضيما ابيتُ

وقال الاعشى فى ذلك

شريحُ لا تتركنّى بعد ما علقتْ حبالك اليوم بعد القدّ اظفارى

كن كالسموءل اذ طاف الهمام به فى جحفل كسواد اللّيل جرّارِ

خيّره خطّتىْ خسفٍ فقال له مهما يَقله فانّى سامعٌ حارِ

فشكّ غير طويل ثم قال له اذبح اسيرك انّى مانع جارى

انّ له خَلَفًا ان كنتَ قاتله وان قتلتَ كريمًا غير عوّار

وَفى مِنْ اُمِّ جَميلٍ هى من رهط ابى هُريرة من دوس وهم من اهل السراة وكان من وفائها انّ هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى قتل ابا اُزيهر الزهرانى من ازدِ شَنوءة وكان صهر ابى سفيان بن حرب فلمّا بلغ قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطّاب ليقتلوه

الشَنوءة ... ازدشنوءة ... قال ابن السكّيت ربّما قالوا ازدشنوة بالتشديد ... شنوءة ... قريش ... شنوءة ... بنا قريشا ...

وذباب السيف طرفه الذى يضرب به والذبّ المنع والدفع منه

فسعى حتّى دخل بيت امّ جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت فى وجوههم فذبّتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلمّا قام عمر بن الخطاب ظنّت انّه اخوه فاتته بالمدينة وقد عرف القصّة فقال انّى لست ماخيه الّا فى الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منّتك عليه فاعطاها على انّه ابنة سبيل

اَوْفى مِنْ خُماعَةَ هى خماعة بنت عوف بن محلّم يذكر قصّتها مع قصّة ابيها فى المثل التالى

اَوْفى مِنْ عَوْفِ بن مُحلّم كان من وفائه انّ مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل ففصّوا اثر جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امّه فلمّا دخل عليها قالت له امّه انّك لتختال باسيرك كانّك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترجين من مروان قالت عُظم فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لكِ على ان تؤدّينى الى خماعة بنت عوف بن محلّم وكان السبب فى ذلك انّ ليث بن مالك المسمّى بالمنزوف ضرطا لمّا مات اخذت بنو عبس سَلَبه وفرسه ثمّ مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلّم وكان الّذى اصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها مروان القرظ من انتِ قالت انا خماعة بنت عوف بن محلّم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانّه كان رئيس القوم وقال لها غطّى وجهكِ والله لا ينظر اليه عربىّ حتّى اردّكِ الى ابيك فوقع بينه وبين بنى عبس شرّ بسببها ويقال انّ مروان قال لعمرو وذؤاب حكّمانى فى خماعة قالا قد حكّمناك يا ابا صهبان قال فانّى اشتريتها منكما بمائة من الابل وضمّها الى اهله حتّى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واخدمها واكرمها وحملها الى عكاظ فلمّا انتهى بها الى منازل بنى شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنازل ابيك فقالت هذه منازل قومى وهذه قبّة ابى قال فانطلقى الى ابيك فانطلقت وخبّرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه فى امر خماعة وردّها الى ابيها

رددتُ على عوفٍ خماعةَ بعدما ... خلاها ذؤابٌ غير خلوة خاطبِ

ولو غيرها كانت سبيئةَ رمحه ... لجاء بها مقرونةً بالذوائبِ

ولكنّه ألقى عليها حجابَهُ ... رجاءَ الثوابِ او حِذارَ العواقبِ

فدافعت عنها ناشبا وقبيله | وفارس يعبوب وعمرو بن قارب
فقادهم الماء بين نصفها | بكوم المثالي والعشار الصرائر
صهابية حمر العرانين والذرى | مهارش امثال الصخور مصاعب

في ابيات مع هذه فكانت هذه يد مروان عند خماعة فلهذا قال ذلك لك على ان تؤديني الى خماعة بنت عوف بن محلم قالت ومن لي بمائة من الابل فاخذ عودا من الارض فقالت هذا لك بها فمضت به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان في امر فآلى ان لا يعفو عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته ابنتي وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت ان لا اعفو عنه او يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو الى ذلك فجاء عوف مروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادي عوف فارسلها مثلا اي لا يستبد به بنادبه وانما سمي مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ

اوفى من فكيهة هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة ابن مشنوء خالة طرفة لان ام طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فابطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم اثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فهاجوا به فعدا فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فادخلته تحت درعها فجاؤا في اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم منه وكان سليك يقول بعد ذلك كاني اجد خشونة اشعرها على ظهري حين ادخلتني تحت درعها وفيه قال سليك

يدع المرأة تنتصف منه

الاثيب الخلط وتنشيه الى ان اسيتم منه

لعمر ابيك والانباء تنمي | لنعم الجار اخت بني عوارا
عنيت بها فكيهة حين قامت | لنصل السيف وانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح اخاها | ولم ترفع لوالدها شنارا

اوفى من نحل الزنبور **اوقح من ذئب**

أَوْقَلُ مِنْ ظَلِيفَةٍ لا تُسْلَكُ الظلف والظليف من الارض التي لا تؤدي اثر لصلابتها وزعم انه اوقد في ارض لا يأتيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواجد البخيل

أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ وَمِنْ وَعِلٍ أَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ عَنْبَرٍ أَوْلَجُ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ زُجٍّ

أَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

أَوْلَغُ مِنْ كَلْبٍ هذه من الولوغ في الاناء

أَوْلَمُ مِنَ الأَشْعَثِ هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ومن حديثه انه ارتد في جملة اهل الردة فأتي به ابو بكر اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابي قحافة وعنية منه في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات اربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دارا من دور الانصار فصار الناس حشدا الى ابي بكر وقالوا هذه الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف الى السطح وقال يا اهل المدينة اني غريب ببلدكم وقد اولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد على من كان له قبلي حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا رؤي يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد اولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمال لثقل العظائم

لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا لدى الحرب منه في الطلى والجماجم

فاغمده في كل بكر وسابح وعير وساد في الحشا والقوائم

فقل للفتى الكندي يوم لقائه ذهبت باسنى ذكرا ولا دائم

وقال الاصبغ بن حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة

اتيت بكندي قد ارتد وانتهى الى غاية من نكث ميثاقه كفرا

فكان ثواب النكث احياء نفسه وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا

ولو انه يأبى عليك نكاحها وتزويجها منه لامهرته مهرا

ولو انه رام الزيادة مثلها لانكحته عشرا واتبعته عشرا

فقل لابي بكر لقد شنت بعدها قريشا واخملت النباهة والذكرا

وقد يقال وقل في الجبل اي صعد وفي المثل اوقل من غفر وهو ولد الاروية واوقل في وقل

اما كان فى تيم بن مرة واحد　تزوجه لولا اودت به الفخرا

ولو كنت لما ان اتاك قتلته　لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا

فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة　عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا

اَوْلَى الاُمُورِ بِالنَّجَاحِ المُوَاظَبَةُ وَالاِلْحَاحُ يضرب فى الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد **اَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ**

اَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْهُ اى افسدت امرا فاصلحه **اَوْهَى مِنَ الاَعْرَجِ**

فصل المولدين

وَاحِدُ اُمِّهِ يضرب للعزيز **الوَثْبَةُ عَلَى قَدْرِ الاِمْكَانِ** **الوَثِيقَةُ فِى نَصِّ الحَدِيثِ اِلَى اَهْلِهِ** **الوَجْهُ الطَّرِىُّ سُفْتَجَةٌ** **وَجْهٌ مَدْهُونٌ وَبَطْنٌ جَائِعٌ** **وَجْهُهُ يَرُدُّ الرِّزْقَ** **وَضِيعَةٌ عَاجِلَةٌ خَيْرٌ مِنْ رِبْحٍ بَطِىءٍ** **وَعْدُ الكَرِيمِ اَلْزَمُ مِنْ دَيْنِ الغَرِيمِ** **وُعِظْتَ لَوِ اتَّعَظْتَ** **وَقِّرْ نَفْسَكَ تُهَبْ** **وَقَعَ اللِّصُّ عَلَى اللِّصِّ** **وَقَعَتْ اٰجُرَّةٌ وَلَبِنَةٌ فِى المَاءِ فَقَالَتِ الاٰجُرَّةُ وَالِبَلَاهُ فَقَالَتِ اللَّبِنَةُ فَمَاذَا اَقُولُ اَنَا** **وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى كَنِيفٍ** **اَلْوَلَدُ ثَمَرَةُ الفُؤَادِ**

الباب السابع والعشرون

فيما اوله هاء وفيه مائة وثلثون مثلا

فصل الهاء المفتوحة

هَا اَنَا ذَا وَلَا اَنَا ذَا يقوله الرجل يقال له ابن انت فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اى ولا اغنى عنك غناء

الهَابِىُ شَرٌّ مِنَ الكَابِى يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا اى صار كالهباء فى الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان يخمد ناره يضرب للفاسدين يزيد فساد احدهما على الآخر

هَاجَتْ زَبْرَاءُ اصله انه كان للاحنف خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال لكل انسان اذا

هاج غضبه قد هاج زبرآءه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل واللبوة زبرآء

هادية الشاة ابعد من الاذى الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تجنبها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفي قبايل قضاعة قبيلة يقال لها بلي فهم لا ياكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

هامة اليوم او غد اي هو ميت اليوم او غد وقائله شتير بن خالد بن نفيل لضرار بن عمرو الضبي وقد اسره فقال اختر خلة من ثلث قال اعرضهن على قال ترد على ابني الحصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شتير قال قد علمت ابا قبيصة اني لا احيي الموتى قال فتدفع الي ابنك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا فارسا مقبلا بشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر ضرار ابنا له ادهم ان يقتله فنادى شتير يا لعامر اصبرا وبضبي اي اقتل صبرا ثم بسبب ضبي وقد مر هذا في باب الصاد

هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه

هبلته امه اي ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

هجم عليه نقابا قال الاصمعي اي هجم اليه بنفسه ولم يجز عنه ونصب نقابا على المصدر اي هجمة فجاة

هدمة الثعلب يعنون جحره المهدوم يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا مرة على صلح

هذا احق منزل بترك يضرب لكل شيء قد استحق ان يترك من رجل او جوار او غيره

قال ابو عوسجة   هذا احق منزل بترك   الذئب يعوي والغراب يبكي

هذا امر ليس دونه نكبة ولا ذباح النكبة ان ينكب الحجر والذباح شق يكون في باطن اصابع الرجل يضرب في الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن في رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير

هذا التصافي لا تصافي المحلب قال ابو عمرو بن العلا خرج رجلان من هذيل من مدركة ليغيرا على فهم على رجلهما فاتيا بلاد فهم فاغارا فقتلا رجلا من فهم ونذر بهما فاخذ عليهما الطريق فاسرا جميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا

والحوايا الامعاء س والاعفاج مصير الطعام الى بعد المعدة صح

س بتهيج الزبر والزبر الشعر عند مزبرة

وفي نسخة نقابا ... الاعرابي ... صح

ويشبه ما دونه شوكة ولا ذباح صح ... الحجارة تصيب ... اذا اصابته ... صح

فهم قبيلة صح

الشاب

٢١٠

الثار المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفاني وانا الشاب المقبل الشبا وانا لكم الثار المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فداء الشاب فقال رجل منهم هذا الصّا في لا الصّا في الحلب ويروى المشعل وهو اناء ينبذ فيه اي هذه المصافاة لا مصافاة المواكلة والمشاربة يضرب في كرم الاخاء

هذا الجنى لا ان يكدّ المغفر ويروى ابو عمرو لا ان تكدّ المغفرا قال لانه لا يجمع منه في سنة الا القليل قال ابو زياد المغافير يكون في الرمث والعشر والثمام والمغفور والمغفور والمغثور لغات يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

هذا الذي كنت تحيين يقال حيت حياء اي استحييت واصل المثل ان امرأة سترت وجهها وظهر منها هنٌ فقيل لها هذا الذي كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شيء فافسده

هذا الذي كنت تخابين يخاطب امرأة ظن بها جمالا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت تكتمين يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

هذا امر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم الذي لا يصبر عليه

هذا امر لا ينادى له وليده اي امر لا اقربه ولا اقبله

هذا اوان الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي ان الزيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا يضرب للرجل يؤمر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبره حين ازعج الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي يضرب للمتدرج بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا ان يقال اراد هذا ليس وقت الحمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك

هذا اوان شدكم فشدوا يضرب فيما يضرب فيه المثل السابق

هذا برض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له يضرب لمن يعطي قليلا من كثير

هذا جناي وخياره فيه الجنى المجنى ويروى هذا جناي وهجانه فيه والهجان

والمغثور لغة في المغفور ... والرمث شجر ... يقال ... قال ... والثمام ...

... الثمر ... الشجر ...

البيض وهو احسن البياض واعتقه يقال جمل هجان وناقة هجان واول من تكلم بهذا المثل
عمرو بن عدى ابن اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج متبديا باهله وولده في سنة
مكلئة وضربت له ابنية في زهر وروضة فاقبل ولده يجتنون الكماة فاذا اصاب بعضهم
كماة جيدة اكلها واذا اصابها عمرو خباها في حجزته فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو
يقول وهو صغير   هذا جناى وخياره فيه   اذ كل جان يده الى فيه   فضمه جذيمة اليه
والتزمه وسر بقوله وفعله وامر ان يصاغ له طوق فكان اول عربي طوق وكان يقال له
عمرو ذو الطوق وهو الذى قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قبل
وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي خيره ما فيه اذ كل جان يده الى فيه يأكله

هذا جِرٌ معروف   اول من قال ذلك لقمن بن عاد بن عاص بن ارم وذلك ان اخته
كانت تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كانه لقمن في عقله ودهائه فقال
لامراة اخيها ان بعلى ضعيف وانا اخاف ان اضعف منه فاعيريني فراش اخي الليلة ففعلت
فجاء لقمن وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية اتى صاحبته
فقال هذا جر معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لقيم بن لقمن من اخته   فكان ابن اخت له وابنما
ليالي حمق فاستحصنت   اليه فغر بها مظلما
فاحبلها رجل نابه   فجاءت به رجلا محكما

هذا حظ جدٍ من المبناة   جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل
من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام و
الشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش
لهم رب المنزل مبناة والمبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا ثم
فخاف جد ان يدلج فيظن رب المنزل انه قد سلح فقطع حظه الذى نام عليه من النطع ثم دعا
رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من المبناة فارسلها مثلا يضرب في براءة الساحة
وقد ذكرته العرب في اشعارها قال مالك بن نويرة

ولما اتيتم ما تمنى عدوكم   عدلت فراشي عنكم ووسادي

ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل والاسم الدلج بالتحريك فان ساروا من آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والاسم الدلجة والدلجة صح

وكر

وكنت كجدّ حين قد بسهمه حذار الخلاط حظّه بسواد

وقال خراش بن سمير المحاربي كما اختار جدّ حظّه من فراشه بمبرائه او امره اذيراوله

هٰذا وَلَمَّا تَرِدِي تِهَامَة يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل ... بنجد لناقته وهو يريد تهامة فحسرت ناقته وضجرت

هَذَرًا هِذْرِيَانُ اى اكثر من كلامك وتخليطك ياهذريان وهو المهذار

هٰذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ رأى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بني نهشل يداعب امرأته فطلّقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحيي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاعثور قوم عمرا فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هٰذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ

هٰذِهِ بِتِلْكَ وَالْبَادِي أَظْلَمُ قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا في نادي قومه ينشدهم اذا مرّ به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يعرف فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال ائت اباحزرة فقل له ان الفرزدق يقول

ما في حرامك اسكة معروفة للناظرين وماله شفتان

قال فلحقه الفتى فانشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفاه جمة مخضرة كمناعب الثيران

قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادي اظلم والجالب للباء في قوله بتلك معنى الاستحقاق اى هذه الفعالة مستحقة او مجلوبة بتلك الفعالة ويجوز ان يتمّ بباء البدل كما يقال هذا بذاك اى بدله وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال

بيتا دعائمه اعز واطول اى عزيز طويل

هٰذِهِ خَيْرُ اثْنَتَيْنِ جَزَّة يضرب للشيئين يفضل احدهما الآخر بقليل وينصب جزة على التمييز

هٰذِهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ أَفَاعِيكَ اى من اوايل شرك

اى اسكة جانب الفرج

اوله ان الذي رفع السماء بنى لنا ... دعائمه الخ

هذه يدي لك كلمة يقولها المنقاد الخاضع اى انا بين يديك فاصنع بي ما شئت

هريق على جمرك ماء يضرب للغضبان اى اصبب ماء على نار غضبك قال رؤبة

يا ايها الكاسر عين الاغضن والقائل الاقوال مالم تلقني

هرق على جمرك او تبين دلواذ غرفنا تستقي

هريق لها في قرقر ذنوبا القرقر الحوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه

هكذي فصدي قيل اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان اسيرا في عنزة فامرته ام سؤاه ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذي فصدي يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام

هلا بصدد عينيك تنظر يضرب للناظر الى الناس شزرا

هل اوفيت قال نعم وتعليت الايفاء الاشراف والتعلي تجاوز الحد يضرب لمن يبلغ النهاية ويزاد على ما رسم له

هل بالرمل اوشال الوشل الماء المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير وللشيء لا يوثق به وللبخيل لا يجود بشيء

هل ترى البرق بغي شابنيك البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجر بغي شابنيك

هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله ونتجها اذا اعانها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء يضرب في التشبيه ويروى لما لقحت له اى للقاحها اى لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر

هل صاغك بعدي صائغ يوضع في الخير والشر قاله ابو عمرو ومثله

هل غاد من كريم بعدي لذكوان قيل انه كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يعد من نفسه مالم يعهد منه فيقال هل غيرك بعدي مغير اى انت على ما عهدتك

هلكوا على رجل فلان اى على عهده ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما يعلم

والغضن واحد الغضون وهي مكاسر الجلد والدرع وغيرها والمغاضنة مكاسرة العينين وغضن العين جلدتها الظاهرة صحاح

هلك على رجل احد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه السلام

هَلكُوا فصاروا احَادِيثَا الحَتَ الذى قد يبس والبتَ الذى قد ذهب

هَل لك فى اُتِيكَ مَهرُولَةً قَالَ اِنَّ مَعَهَا اخِلَابَةً الاحلابة ان يجلب الرجل ويبعث به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع فى امك فى حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس معها شئ قال ان معها احلابة يضرب فى بقاء طمع الولد فى احسان الام

هَلُمَّ جَرًّا قال المفضل اى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر فى السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى فى سيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم لا آلوا الركاب شرا

واول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدى زبدا وتامكا حتى قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرهما فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له اخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد البشكرى ولما رجع عائذ قال له اخوه جندلة

اعائذ ليت شعرى اى ارض رمت بك بعد ما قد غبت دهرا
فلم يك يرتجى لكم اياب ولم نعرف لدارك مستقرا
فقد كان الفراق اذاب جسمى وكان العيش بعد الصفو كدرا
وكم قاسيت عائذ من قطيع وكم جاوزت املس مقشعرا
اذا جاوزتها استقبلت اخرى واقود مشمخر النيق وعرا

فاجابه عائذ فقال

اجندل كم قطعت اليك ارضا يموت بها ابو الاشبال ذعرا
قطعت ولامعات الآل تجرى وقد واترت فى الموماة كدرا
وطامسة المتون ذعرت فيها خواضب ذات آرال وعفرا
وان جاوزت مقفرة رمت بى الى اخرى كتلك هلم جرا
فلما لاح لى سغب ولوح وقد منع النهار لقيت عمرا
فقلت فهات زبدا او سناما فقال كلاهما ونزاد تمرا

فقدم للقرى شطبا وزبدا　　وظلت لديه عشرا ثم عشرا　　فذهب قوله مثلا

هل من مغرب خبر　ويروى من جائبة خبر اى هل من خبر غريب او خبر يجىء من البلاد

هل يجهل فلانا الا من يجهل القمر　يضرب للامر المشهور ويقال ايضا

هل تخفى على الناس القمر　قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تخفى على احد　　الا على احد لا يعرف القمرا

هل ينهض البازى بغير جناح　يضرب فى الحث على التعاون والوفاق

همك ما اهمك　ويقال همك ما اهمك يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه لغيره ذلك هذا عند ابى عبيد يقال اهمنى الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال همك ما اهمك اى اذابك ما اقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شأنك الذى يجب ان يهتم به هو الذى اقلقك واوقعك فى الهم اى الحزن والمهموم المحزون

الهم ما دعوته اجاب　يضرب فى اغتنام السرور اى كلما دعوت الحزن اجابك اى الحزن فى اليد فانتهز فرصة الاسى

هنا وهنا من جال وغوغة　العرب اذا ارادت البعد قالت هنا وهاهنا وهناك وهاهناك واذا ارادت القرب قالت هنا وهاهنا كانه يأمره بالبعد عن جال وغوغة هو مكان ويقال اراد اذا سلمت لم اكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال ابو زيد وغوغة رجل من بنى قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل كل شئ ما خلا الله جلل

هنيئا لسخام ما اكل　سخام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت　　بدم وغودر فى المكر سخامها

ويروى سحامها بالحاء يضرب فى الشماتة بهلاك مال العدو

هنيئا لك النافجة　كانت العرب فى الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اى المعظمة لمالك لانك تأخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفج

هنيئا مريئا غير داء مخامر　سمع الشعبى قوما يتنقصونه فقال هنيئا مريئا البيت

قالوا كان كثيّر في حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرّت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها اعضبيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتغضبنه اولا ضربنّك فدنت من تلك الحلقة فاغضبته وذلك انها قالت كذا وكذا يفم الشاعر فعرفها كثيّر فقال

بكلّفها الخنزير شتمي وما بها — هواني ولكن للمليك استذلّت

هنيئا مريئا غير داء مخامر — لعزّة من اعراضنا ما استحلّت

هَوَتْ اُمُّهُ اى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدّى الليل حين يؤوب

قال ثعلب هوت امه اى هلكت حتى لا تأتى بمثله

هُؤُلاءِ عِيَالُ ابن حَوْبٍ يضرب لمن اصبح في جهد ومشقة والحوب الشدة

هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلَا تُولَعْ بِإِشْفَاقٍ اى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلّفه على الوارث وتمام البيت فانما مالنا للوارث الباقى

اَلْهَوَى الْهَوَانُ اول من قال ذلك رجل من بنى ضبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال هو اظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كامن كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

اَلْهَوَى مِنَ النَّوَى يعنى ان البعد يورث الحب ومنه يولّد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر وملّ ولذلك قيل اغترب تجدّد ومنه رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاء

اَلْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ويقال الهيبة من الخيبة يعنى اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الجَسُورُ

هَيَّجَ عَلَى غَيٍّ وَذَرْ يضرب للمسرع الى الشر اى هيّج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كفّ عن المعونة

الـهَيْذَانُ وَالرِّئْذَانُ يقال للجبان هيذان من هذ هذه وهيذ تهذا اذا زجره فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والرئذان من رئد الجبل وهو الحرف الناتئ منه شبّه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان

يعطى الميدان والرّبذان اى من يعرف ومن لا يعرف

هَيِّنٌ لَيِّنٌ وَاَوْدَتِ الْعَيْنُ يقال ان المثل سار من قول دُغة وذلك ان صواحبها حسدنها على انساع كن لها جُدد جعلت تنطّ اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دُغة ان انساعك تنطّ واذا سمع اطيطها الرجال قالوا هذا ضراط دغة لوانك دهنتها فهو الين لها وابقى فيذهب عنك هذا الذى تخافين عاره قالت فانى فاعلة فلما نزلت حمل النسآء اليها السمن فى الاقداح فلما صار السمن فى يدها اخذت نسعًا من انساعها فقطرت على بعض نواحيه من السمن فاسودّ لان فعند ذلك قالت دُغة هينٌ ولين واودت العين تعنى بالعين حسن النسع يضرب لمن همّ باصلاح شيئ فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فيقال له صبرًا فقد كنت عرضة لاعظم ممّا نزل بك

الاطيط صوت الرحل والابل من ثقل احمالها وصوت الجوف من الخوى صح

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ هيهات معناه بعُد وفيه لغات الفتح والكسر والضمّ بغير تنوين وبالتنوين ايضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون يضرب لمن لا مطمع فيه واوّله يا خادع البخلاء عن اموالهم

هَيْهَاتَ تَطْرِيقٌ مَعَ الرِّجْلِ كَذِبٌ التطريق ان يخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو اليَتْن وهو مذموم وربما يموت الولد والامّ اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقا لا يفضى به الى الحق والخير

هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله متى عهدك باسفل فيك

هَيْهَاتَ مَحْنِيٌّ دُونَهُ وَمَرْمَضٌ المحنى موضع تحنى فيه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه اى يحترق لحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدّة وتعب ومقاساة وعناء

هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الحَنِينُ الرغآء الضجيج والحنين تشوّق الى ولد او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى ان بينهما فرقًا يضرب للمختلفين فى احوالهما

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَانُ هذا جبل بمكة وبالاهواز ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا ادرى ايهما المعنى فى المثل يضرب فى اليأس من نيل ما تريد

هَيهَاتَ هَيهَاتَ الجَنَابُ الأَخضَر قال الشرقي هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك انه لما ثقل ضبة بن اد اغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب لقد انحل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر اى لا ادركه فكان كذلك يضرب لما لا يمكن تلافيه

فصل الهاء المضمومة

هُدنَةٌ عَلَى دَخَنٍ الهدنة فى كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للصلح المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوى

ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون

الدخن تغير الطعام وغيره بما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذى كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

هُرَيقَ صَبُوحِهِم عَلَى غَبُوقِهِم يضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اى ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق

هُمَا فِى بُردَةٍ اَخمَاسٍ الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو واول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا

وقال بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه احدهما الآخر حتى كانهما فى ثوب واحد

هُمَا كَرُكبَتَىِ البَعِيرِ قال ابن الكلبى ان المثل لهرم بن قطبة الفزارى تمثل به لعلقمة ابن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتى البعير يا بنى جعفر تقعان معا ولم ينفر احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه مساء فامر لكل واحد منهما بقبة وامرهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل اتى عامرا فقال له لماذا جئتنى فقال جئتك لتنفرنى على علقمة فقال بئس الرأى رأيت وساء ما سولت لك نفسك اذا فضلتك على علقمة ومن امره كذا وكذا يعدد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحاكمين الى لا نفرته عليك ولا يطلق العلم منى بدونك عبره ثم تركه ومضى الى

علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتنفرني على عامر فقال ابن غاب عنك حلمك أعلى عامر افضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الى لاحكمن له فاقدم على ما تريدا واحجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع فلا حاجة بنا الى التنافر ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالي عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من قومي فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة فمالي عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض قال الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف تجيرني ممن في السماء قال ان مات احد من ولدك واهلك وديته وان ماتت لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال من قصيدة في هجائه

اعلقم قد حكمتني فوجدتني ... بكم عالما عند الحكومة غائصا

كلا ابويكم كان فرعا دعامة ... ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا

تبيتون في المشتى ملأ بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

فما ذنبنا ان جاش قد ابن عمكم ... وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن بالنبي وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واما عامر فلا

هما كفرسي رهان يضرب ايضا للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق احدهما لا محالة

هما السه السفلى السه اصله سته فحذف التاء حذفا شاذا فبقي سه وهي نوب فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

شاتك قعين غثها وسمينها ... وانت السه السفلى اذا دعيت نصر

هما المعا والكرش يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال

يا ايهذا النائم المفترش لست على شيء فقم فانكمش لست كقوم اصلحوا امرهم فاصبحوا مثل المعا والكرش

والقاضي العام ...
وسمي السيد الدعامة ...

الدعموص دويبة تغوص في الماء والجميع الدعاميص والدعامص ...

هما بما شيان جلد الظربان يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان

هم بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا والقاذف بالحصا قالوا المعنى فى الارنب
لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر
للارنب أذان أذان عجز وكتفان وسايرك اكلتان فقالت الارنب وبر وبر عجز وصدرك
وسايرك حقر نقر

هم عليه ضلع جائرة ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

هم عليه يد واحدة اى مجتمعون ومنه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم

هم كالحلقة المفرغة وهى التى لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

هم كبيت الادم يعنى ان فيهم الشريف والوضيع ومثله

هم كنعم الصدقة يضرب لقوم مختلفين

هم فى امر لا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار
وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت
الغاية فى الخير والشر وانشد الاصمعى

فاقصرت عن ذكر الغوانى بتوبة الى الله منى لا ينادى وليدها

وقال آخر ومنهن فسق لا ينادى وليده وينشد

لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد شرائع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا مثل يقولها القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى الصبى الى شئ
ليأخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعانى اى ليس فيه وليد
فيدعى وانشد سبقت صياح فراريجها وصوت نواقيس لم تضرب
اى ليس ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها

هم فى خير لا يطير غرابه اصله ان الغراب اذا وقع فى موضع لم يحتج ان يتحول الى
غيره يضرب فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشدة ايضا عن ابى عبيد
قال ومنه قول الذبيانى ولرهط حراب وقد سورة فى المجد ليس غرابها بمطار

هُم في مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِير   يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه لان بها ما يعرفون مقدار سمنها وفيها يبقى آخر النقي في السلامى قال الراجز يذكر ابلا

لا تشتكين عملاً ما أبقين   ما دام مخٌّ في سلامى أو عين

هُم في مِثْلِ حِوَلاءِ النّاقة   قال اللحياني قال الخليل ليس في الكلام فِعَلاء ممدود بالكسر الا حِوَلاء وعِنَباء وسِيَراء والحِوَلاء من الناقة هو ما يخرج مع السلا اي يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ماء الحولاء اشد ماء خضرة قال الشاعر

باعز كالحولاء زان جنابه   نور الدكادك سوقه تتخضد

وقال رائد تركت الارض مخضرة كأنها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاضبة وعوسج كأنها النعام من سواده

هُنِّئتَ ولا تُنكه   قال ابو عبيد اي اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري هُنِّئتَ ولا تنكه اي ظفرت ولا نُكِيتَ بغيرها فاذا وقف على الها اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الها للسكوت عليها ولا تنك اي لا نكيت اي لا جعلك الله منهزما منكيا ويجوز ولا تنكه بفتح التا يقال نكيت في العدو اي هزمته فنكي ينكى نكى هذا كله حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هنئت ولم تنكه اي وجدت ميراث من لم تبكه ويروى هنيت من الهنا وهو العطا اي اعطيت ولا تنكه اي لا ينك فيك ثم حذف فيك وقال لا تنك ثم ادخل هاء السكت

هُوَ ابنُ شِقٍّ فَدَع العِتاب   الشق الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروة والمودة وان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه يضرب للواهي حبل الوداد

هُوَ ابنةُ الجَبَل   ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب للذي يكون مع كل احد

هُوَ ابوهُ على ظَهرِ الاناء   وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى

هُوَ ابوهُ على ظَهرِ الثُمّة   اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثَمّة بفتح الثاء وهما الثمام

قال ابن السكيت الحولاء الجلدة التي تخرج مع الولد فيها اغراس وفيها خطوط حمر وخضر وقال ابو زيد الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد اذا ولد وفيها الاغراس الحولاء صح السلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته صح

القصيصة نبت يخرج الى جانبه الكماة ويجمع قصيص صح رقطاء سواد تشوبه نقط بياض صح العرفج شجر نبت في السهل والواحدة عرفجة صح وخضب الشجر اي اخضر والخضب القليم الذي اكل الربيع صح والعوسج ضرب من الشوك صحاح

اذا نزع جعل تحت الاسفية هذا قول ابى الهيثم وقال غيره ثمت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

هُوَ اِحْدَى الاَثَافِى يضرب للذى يعين عليك عدوك

هُوَ اَذَلّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ قال المتلمس

ومايقيم بدار الذلّ يعرفها الا الاذلان عيرُ الحيّ والوتدُ

هذا على الخسف مربوط برمّته وذا يشجّ فما يبكى له احدُ

هُوَ اَزْرَقُ العَيْن يضرب فى الاستشهاد على البغض قال الاصمعى هو من صفات

الاعداء وكذلك هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله

العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولعل اصله من الغث

هُوَ اِسْكُ الاَمَة ويقال اسك الاماء يضرب للحقير المنتن الذليل والاسك جانب الفرج

هُوَ اَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الصَعْفَة وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة

هُوَ اَصْبَرُ عَلَى السَوَافِ مِنْ ثَالِثَةِ الاَثَافِى يضرب لمن يعود هلاك ماله

هُوَ اَعْلَى النَاسِ ذَا فُوقٍ اى اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى القوم كعبا وقال سعد

ابن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يألوا ان بايعوا

اعلاهم ذا فوق اى افضلهم

هُوَ اَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ يراد انه لا يفارقك ولا يستطيع ان تلقيه عنك

يضرب لمن ينتفى من قريبه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص

عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول

لا يفارقك ما ينتفى منه وان قصدت ازالته كما لا يفارقك هذه الشعرات وان قصدتها قصّك

هُوَ اَلسَّمْنُ لاَ يَخَمُّ يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل

يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اى انه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير

عما طبع عليه قال ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا

الظريف ولا المتظرف ولا السمن لا يخم ولكن اريده حلوا مرا كما قال

امرّ واحلو لى وذلك شيمتى ولا خير فيمن لا يمرّ ولا يحلى

هُوَ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ   الشعار من الثياب ما يلى الجسد والدثار ما يلبس فوقه
يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك

هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بَهْلَلَ وَتَهْلَلَ وَفَهْلَلَ   وكلها من اسماء الباطل لا يصرف ومعناه
باطل بن باطل وروى اللحيانى بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اى كما ان هذه الالفاظ
لا تقوم بافادة كذلك هو قلت والسبب فى ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية فى
الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل فى العربية لكان وجهها الصرف
كما لو سمى رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل

هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ اَنْفُهُ   القدع الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة

هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةً   اى قده قد العبد يقال هو العبد زَلْمة وزُلْمة وزَلَمة وزُلَمة والنون
يعاقب اللام فى جميع الوجوه يقال زلمت القدح وزلّمته اى سويته ونحته يقال قدح مزلم
وزليم فكانه قال هو العبد مزلوما اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه راى آثار
العبد عليه يضرب للئيم ويحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلى اخبرنى عن قتيبة
ابن مسلم فانى قد اردت التزويج عليه فقال اصلح الله الامير هو والله فى صبابة الحى قال
الحجاج انى والله ما ادرى ما صبابة الحى لكنى اعطى الله عهدا لئن اصبت فيه ثلبا لاقطعن
منك طابقا فقال هو والله العبد زلمة اى لا شك فى لومه

قوله يعاقب اللام فى جميع الوجوه اى زنمة لغة فى الزلم الذى يكون خلف الظلف والنعت ازلم وازنم والانثى زلماء وزنماء ح

ثلبا اى عيبا والثالب العيوب صح

هُوَ اِمَّعَةٌ   وكذلك اِمَّرَة وهما الرجل الضعيف الرأى الذى يقول لكل انا معك و
فى الحديث اذا وقع الناس فى الشر فلا تكن امعة قالوا وهو ان يقول ان هلك الناس هلكتُ
الا لا اسوة فى الشر يقال رجل امّع وامعة قال ابن السراج هو فِعّل لانه لا يكون افعل
صفة قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن ابى عبيد
يروى عن امير المؤمنين على عليه السلام بيتان فى هذا المعنى وهما

ولستُ بامعةٍ فى الخطوب   اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكننى مدره الاصغرين   جلّابُ خيرٍ وفرّاجُ شرّ

هُوَ اَوْثَقُ سَهْمٍ فِى كِنَانَتِى   يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن

زياد

زياد بن ظبيان التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك و
لم يعلم عبيد الله فلما أعلم اتاه فقال يا اعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمني فقال له مالك يا ابا مطر
والله انك لاوثق سهم في كنانتي عندي فقال عبيد الله وايضا فاني لسهم في كنانتك اما و
الله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك واعجبه اكثر الله في العشيرة
مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطلك قال له اسكت ليس
مثلك يراد لي قال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشا درجت منه وبيضا تقوبت عن رأسك
قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم جوائي وكان عمرو بن اسود التيمي قتل مسمعا
يوم جوائي مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير
هُوَ أهوَنُ عَلَيَّ مِنْ طِلِيَّة يقال هي الربذة والثملة وهما الخرقة التي يهنأ بها البعير
وقال يا عقيد اللوم لولا نعمتي كنت كالربذة ملقى بالفناء يضرب للذليل
هُوَ ثاقِبُ الزَّنْدِ . وكذلك واري الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد
هُوَ حميرُ الحاجاتِ اي ممن يستخدم يضرب للحقير النذل
هُوَ حُوّاءة قال ابو زياد الحواءة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق
الهندباء يسطح على الارض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه
هُوَ حِباءُ مارِخَةَ مارخة امرأة كانت تحفر فعثرت عليها تنبش قبرا يضرب في فرط الوقاحة
هُوَ دَرَجَ يَدَيكَ وهي وهما وهم درج يديك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان
سواء ومعناه طوع يديك قاله الشرقي وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال
انفذته درج كتابي وروى المنذري دَرَج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه دَرَج الرياح اذا
طُلّ وهدر
هُوَ كَابي الزِّنادِ مَلْوُدُ الزِّنادِ اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته
انا وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنها وهي تعظه يا بني ما لي ارى رعيتك
عنك نافرين وعن جناحك نافرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحبها
ولا تقدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما الامر ثكما و

لم يظلما هذا حق امرمتى فضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولى عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع غثر تطأطأت لهم تطأطؤ الدلاة وتلددت بهم تلدد المضطر فارانيهم الحق اخوانا واراهم الباطل شيطانا اجررت المرسون رسنه وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلثا فصامت صمته انفذ من صول غيره وساع اعطانى شاهده ومنعنى غايبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذرنى الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع او ينذر حليم سفيها والله حسبى وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بامر كذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يرآئى فرضيك ظاهره

هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ اى الامر فيه اليك يضرب فى قرب المتناول قال الاصمعى يضرب للاخ لا يخالف اخاه فى شئ تمسكا باخائه واشفاقا عليه اى هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق فى اليد

هُوَ عَلَى حُنْدُورِ عَيْنِهِ الحندر والحندورة الحدقة يضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه

هُوَ عَلَى خَلِّ خَبْدَبِهِ الخبدب الطريق الواضح والخل الطريق فى الرمل يضرب لمن ركب امرا فلزمه ولا ينتهى عنه

هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ وهو نبت ضعيف سهل المتناول يسد به خصاص البيوت قالوا انه نبت على قدر قامة المرء يضرب فى تسهيل الحاجة وقرب النجاح

هُوَ عِنْدِى بِالشِّمَالِ اى بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش

رأيت بنى العلات لما تظاهروا يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

اى يجعلون سهمى وحظى فى المنزلة الخسيسة ويقال فى ضده

هُوَ عِنْدِى بِالْيَمِينِ اى بالمنزلة الشريفة

هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةَ يكنى به عن الكاذب فى نسبه

هُوَ فِى مِرْآةِ رَأْسِهِ يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له

هو فى

هُوَ قاتِلُ الشَّتَواتِ يضرب للذى يطعم فيها ويدفئ ويروى قاتل السنوات اى الجدبة بان يحسن الى الناس فيها

هُوَ قريبُ المنْزعَةِ اى قريب الهمة وقريب غور الرأى ومنه قولهم لنعلمن اينا اضعف منزعة ومنزعة الرجل رأيه

هُوَ قفا غادرٍ شَرٌّ اصله ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه ان يأكلوه فمنعهم فقالت جارية لابيها ادنى هذا الوافى وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت دمامته قالت لم اركاليوم قفا واف فسمعها الرجل فقال هو قفا غادر شر قوله قفا غادر فى موضع النصب على الحال اى هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان اقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقول هو راكب جمل الطول ويجوز ان يكون هو ضمير الشأن والامر وقفا فى موضع الرفع بالابتداء اى الامر والشان قفا غادر شر من دمامتى يضرب لمن لا منظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى قفا غادر بالتانيث على ان يكون هى ضمير القصة اولان القفا يذكر ويؤنث

هُوَ كَدَاءِ البَطْنِ لا يُدرى اَنّى يُؤتى يضرب لما لا مخلص منه

هُوَ كزِيادَةِ الظَّلِيمِ وهى التى تنبت فى منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع

هُوَ لَكَ على ظَهرِ العَصَا مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة

هُوَ مَكانُ القُرادِ مِن اِستِ الجَمَلِ يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه البتة

هُوَ مُؤدَمٌ مُبشَرٌ اصل هذا فى الاديم اذا صنع منه شئ فجعلت ادمته هى الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال اُودِمَ يُودَمُ ايداما فهو مودم وان جعلت بشرته هى الظاهرة قيل ابشر يبشر يضرب للكامل فى كل شئ اى قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

هُوَ واقِعُ الغُرابِ كما يقال ساكن الريح اى هو وديع وقور قال الشاعر

وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه كان غرابا بين عينى واقع

هُوَ يَبعَثُ الكِلابَ عَن مَرابِضِها يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه فتنبحه الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيئا لشرهه

وحرصه على ما فضل من طعامها

هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ اذا كان يجئ ويذهب فى منفعته ويكون هواه معه

هُوَ يَخْصِفُ حِذَاءَهُ اى يزيد فى حديثه الصدق ما ليس منه

هُوَ يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد ابن الاعرابى

لنا عزٌّ ومرمانا قريبٌ ومولى لا يدب مع القراد

واصل هذا ان رجلا كان يأتى بشنة فيها قردانٌ فيشدها فى ذنب البعير فاذا عضته منها قرادٌ نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ يضرب للحاذق فى صنعته اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم

قال الشاعر سارقم فى الماء القراح اليكم على نايكم ان كان فى الماء راقم

هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ الشوب الخلط والروب الاصلاح واصله يرأب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب يضرب للذى يخطى ويصيب قال ابو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب عن اصحابه اى يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رأيه رجل رائبٌ ورو بان وقومٌ روبى يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعى ومعناه يخلط الماء باللبن اى يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

هُوَ يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ ويروى سن الندم قال جرير

اذا ركبت قيسٌ بخيلٍ مغيرةٍ على العين يقرع سن خزيان نادم

هُوَ يَلْطِمُ عَيْنَ مِهْرَانَ يضرب للرجل يكذب فى حديثه وينشد لمعلم

اذا ما اجتمع الجزرى والكوفى والاعلم فكم من تبنىٍ يبنى وكم من حسن يكلم وكم عين لمهران اذا ما اجتمعوا تلطم

هُوَ يَبْنِي مَا يَقُولُ قال ثعلب انما تقول هذا اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب

فصل الهاء المكسورة

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلَاءَ يضرب للامر ظاهره حسنٌ وباطنه على خلاف ذلك

فصل الهاء الساكنة

هُوَ يَخْبِطُ فِي هَوَاهُ اى يعتمد فى منفعته وهو مثل قولهم هو يحطب فى حبله صح

وحكى الغوري مرضى العبلة ... [illegible]

اِهْتَبِلْ هَبَلَكَ اى اشتغل بشانك ودعنى يضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب

اَهْدِ لِجَارِكَ اَشَدَّ لِضَغِنِكَ يعنى انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهداؤه اشد لضغنك

اَهْدِ لِجَارِكَ الاَدْنىٰ لَا يَغُلُّكَ الاَقْصىٰ ويروى ولا يغلك اى انك اذا اهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يغلك اى لا تفعل ما يوذى الاقصى فكانه يامره بالاحسان اليهما

اَهْدىٰ مِنَ النَّجْمِ وَ مِنَ الْيَدِ اِلَى الْفَمِ وَ مِنْ جَمَلٍ وَ مِنْ حَمَامَةٍ وَ مِنْ قَطَاةٍ

اَهْدىٰ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر اى العالم به قال الشاعر دعوص ابواب الملوك وجائب للخرق فاتح ويروى وآتٍ للخرق فاتح قالوا ولم يدخل بلاد وبار احد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول من يعطنى تسعا وتسعين بكرة هجانا ادلّه ما اهده لبوار فقام رجل من مهرة واعطاه ما سأل وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك مع من معه فى تلك الرمال ففى ذلك يقول الفرزدق كهلاك ملتمس طريق وبار

اَهْرَمُ مِنْ قَشْعَمٍ وَ مِنْ لُبَدٍ

اَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَجْحَجَةً اى مهازيل ضعيفة قال ابن الاعرابى ومنه نار ابى حباحب لضعفها وقال غيره الحجحبة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

اَهْلَكُ مِنْ تُرَّهَاتِ الْبَسَابِسِ ذكر ابو عبيد انه مثل من امثال بنى تميم وذلك انّ لغتهم ان يقولوا هلكت الشى بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمى ومهمه هالك من تعرّجا اى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى ان الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التى لا شىء فيها

فيقال لها سبس وسبسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ في ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم بنيات الطريق واخذ يتعلل بالاباطيل

اهناء المعروف اوحاه اي اعجله من قولهم الوحى الوحى اي العجل العجل

اهناء من كثر النطف قد مر ذكر النطف قبل هذا اعند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا

اهول من الحريق ومن السيل

اهون السقي التشريع اهون هيهنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان يورد الابل ماء لا يحتاج الى متح بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى علي عليه السلام واخبروه بقول شريح فقال علي عليه السلام

اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم فسألهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله

اهون مرزئة لسان ممخ امخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزئة النقصان ومعنى المثل اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال اي بكلام حسن

اهون مظلوم سقاء مروب المروب ما لم يمخض وفيه خميرته والرائب المخض الذي أخذ زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة جعلا مثلا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده

اهون مظلوم عجوز معقومة يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال اعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهري عقمت تعقم عقما وعقمت عقما وعقمت عقما ثلث لغات يقول من احدها امرأة معقومة ومن الباقي امرأة عقيم

اهون من شعر الشائط ومن ترهات البسابس ومن جناية القرط

ولو كان عنده كنز النطف ... [illegible]
بن يربوع كان فقيرا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

[illegible]

وَمِنْ خُنْدُجٍ وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ ذَنَبِ الْحِمَارِ عَلَى الْبَطَاطِ وَمِنْ صُؤَابَةٍ وَمِنْ عُنْزُمْلَةِ الْجَمَلِ وَمِنْ قُرَاضَةِ الْجَلَمِ

أَهْوَنُ مِنَ النُّبَاحِ عَلَى السَّحَابِ وذلك ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السماء بالامطار لقى جهداً لان مبيته ابداً تحت السماء وكلاب البادية متى ابصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال فى مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا أستحر تقلبل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلبة على السحابة وما الذباب وما مرقته ولذلك قال شاعرهم

وما لى لا اغزو وللدهر كرة ... وقد نبحت تحت السماء كلابها

وقال آخر

يا جابر بن عدى انت مع زفر ... كالكلب تنبح من بعيد على القمر

وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة ضبم

أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةَ عَلَى الْحَجَّاجِ يعنى الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من امثال اهل الطائف زعم ابو اليقظان ان اول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هى قال سترها عنك هذه الاكمة فقال اهون على بعمل بلدة تسترها عنى اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج

أَهْوَنُ مِنْ تِبْنَةٍ عَلَى لِبْنَةٍ

أَهْوَنُ مِنْ ثُمْلَةٍ وَمِنْ طُلْيَةٍ وَمِنْ نُبْذَةٍ هذه كلها اسماء خرقة تطلى بها الابل الجربى

أَهْوَنُ مِنْ دِحِنْدِحٍ قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شىء قال وقال بعض اهل اللغة فى دحندح انه لعبة من لعب صبيان العرب يجتمع لها الصبيان فيقولون ها فمن اخطأ ما قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات

أَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةٍ هذا من قول الشاعر

فسيان هندى قتل الزبير ... وضرطة عنز بذى الجحفة

أَهْوَنُ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ بِالْحَرَّةِ يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت

أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مطر وقرّ وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقي انه قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب برّ فرهنته على صاع من برّ فعلق رهنا لانها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا

أَهْوَنُ مِنْ لَقْعَةٍ بِبَعْرَةٍ اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثا وستين قال تالله ما رأيت في ذوي اسنانك احسن كدنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال افلا تأجمه قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى بيته وحمّ فجعل يقول لقعني الاحول بعينه حتى مات واجتاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

أَهْوَنُ مِنْ مِعْبَاةٍ هي خرقة الحائض التي تحتشي بها والاعباء الاحتشاء

أَهْوَنُ مِنْ نَغِلَةٍ النغل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قالت النغلة لا اكون وحدي وذلك ان الضائنة ينتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فيتغل ما حواليه ومعنى المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا يكون وحدها بل يقترن بها خصال اخر من الشر

أَهْوَنُ مَالِكَ عَجُوزٌ فِي عَامٍ سَنَةٍ يضرب للشيء يستخف بهلاكه قال الشاعر

واهون مفقود اذا الموت نابه ... على المرء من اصحابه من تقنعا

فصل المولدين

هَاذِي مَن لاحي **هَانَ** على النظارة ما يمر بظهر المجلود **هَبَّتْ** ريحه اذا قامت دولته **اهتك** ستور الشك بالسؤال **هدّ** الاركان فقد الاخوان **هذا** الميت لا يساوي البكاء **هذا** احرى ان تعلم ان الميت يضرط **هذا** اناء قد نعتت عليه الاماء الحواطب **هذا** ورب الكعبة آخر ما في الجعبة **هذه** الطامة من هذه الباقة **هلا** التقدم والقلوب صحاح **هلك** من اتبع هواه **هل** يخفى على الناس النهار **همه** لا يجاوز طرفي ردائه **هو** احدى الآيات للمنفتح **هو** اضرط الناس في دار فارغة **هو** الدهر وعلاجه الصبر **هو** انس خدمته

وبلال دعوته وعكاشة مولاته هو علينا بجرجرة الثكلى يضرب للمغتاظ هو
لي كالطبيب لا كالمنفق هو من اهل الجنة يعنون الابله هو من كل ذوق دعقة
ومن كل قدر مغرفة ومن كل كتاب صبغ الهوى اله معبود ههنا تسكب
العبرات

الباب الثامن والعشرون

فيما اوله ياء وفيه مائة وسبعون مثلا

فصل الياء المفتوحة

يا ابلي عودي الى مباركك ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شئ له فيه خير
قال ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودي فان هذا لك ما عشت
يضرب لمن ينفر من شئ لا بد له منه

يا ابن استها اذا احمضت حمارها الحمار لا يحمض وانما هذا شتم تقذف به ام
الانسان يريد انها احمضت حمارها فعل بها حين خلت تحمض الحمار

يا امه اثكليه يضرب عند الدعاء على الانسان وهو من كلام عمر

يا بعضي دع بعضا قال ابو عبيد قال ابن الكلبي اول من قاله زرارة بن
عدس التميمي وذلك ان ابنته كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا
قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة
فقال ائتني بولده من ابنتك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة
فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام قال ابو عبيد
واراد بقوله يا بعضي انهم اجزاء ابنته وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اي دعوا
بعضا مما اشرف على الهلاك يعني انه معترض لمثل حالهم

يأتيك بالاخبار من لم تزود اي لا حاجة بك الى الاستخبار فان الخبر يأتيك لا محالة

يأتيك بالامر من فصه اي يأتيك بالامر من مفصله مأخوذ من فصوص العظام
وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر

ورب امرئ تزدريه العيون ويأتيك بالامر من فصه يضرب للواقف على الحق

يأتيك كل غد بما فيه اى ما قضى فيه من خير او شر

يا جندب ما يصرك اى ما حملك على الصبر قال أصر من حر غد يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه

يا جهيزة قال الخليل جهيزة امرأة رعناء تضرب مثلا لكل احمق وحمقاء

يا حبذا التراث لولا الذلة هذا من كلام بيهس وقد ذكرته فى باب الثاء عند قوله الثكل ارامها

يا حبذا الامارة ولو على الحجارة قال مصعب بن عبد الله الزبيرى انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابن لى دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد اجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذى اعطيتنى فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة

يا حرزا وابتغى النوافلا ويروى واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف الهاء واصله الخطر يضرب لمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادركت ما اردت واطلب الزيادة قال يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى المحرز كأنه اراد يا قوم ابصروا ما احرزت من مرادى ثم ابتغى الزيادة وحرزا يريد به حرزى الا انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما فى موضع يا غلامى

الحرز بالحركة الخطر وهو الحرز المكوك يعنى به الحسن ومن امثالهم فى من طمع فى الربح حتى فاته رأس المال قولهم واحرزاه وابتغى النوافلا صح

يا رب هيجا هى خير من دعة الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع فى خصومة فاعتذر

يا ربما خان النصيح المؤتمن يضرب فى ترك الاعتماد على ابناء الزمان ع

يا شاة اين تذهبين قال اجزّ مع المجزوزين يضرب للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدرى ما هم فيه والى ما يصير امرهم

يا شن اثخنى قاسطا اصله انه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار عتبت شن لاولاد قاسط فقال رجل يا شن اثخنى قاسطا فذهبت مثلا فقالت شن محار سوء فذهبت مثلا ومعنى اثخنى اوهن يريد اكثرى قتلهم حتى توهنيهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء ترجعنى اليه اى الرجوع الى قتلهم بسوء فى يضرب فيما يكره الخوض فيه

يا ضلّ ما تجري به العصا قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف والتقدير يا قوم ضلّ اراد ضلل بالضم من نعت التعجب لقولهم حبّ بفلان اي حبب ومعناه ما احبه الي ثم يجوز ان يخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حُب ومنه قوله وحُبّ من يتحبب ويجوز ان لا ينقل والضلال الهلاك يقال ضلّ اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل يا قوم ما اضلّ اي ما اهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جذيمة

يا طبيبُ طُبّ لنفسك يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فانت طبّ وطبيب يضرب لمن يدعي علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول طُبّ نفسك اي عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طُبّ لنفسك دواءها ويجوز ان يقال اراد اعلم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا يكون اللام في موضعها

يا عاقِدُ اذكر حَلًّا ويروى يا حامل ويا داحل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلًّا يعني العقد واذا رويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول يقال حلّ بالمكان يحلّ حلًّا وحلولًا ومحلًّا واصله في الرجل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول يضرب مثلا للنظر في العواقب ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهمّ بان يغدر به فاتى الجبل فقال الا انّ فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما اقبح ما قلت ثم قال الا انّ فلانا وفى فاجابه بمثل ذلك فقال ما احسن ما قلت ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما احببتَ ان تسمعه اذناك فأته وما كرهتَ ان تسمعه اذناك فاجتنبه

يا عبدُ من لا عبدَ له يقال ذلك في الشاب يكون مع ذوي الاسنان فيكفيهم الخدمة

يا عبرى مُقبِلةً وسَهرى مُدبِرةً قال ابو عبيد وهذا من امثال النساء الا ان اباعبيد حكاه يضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الارق يخاطب امرأة

يا عَثاهُ هل كُنتُ اعوَرَ قطّ قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا

اتاها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي بعينه ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبي ذلك الى ابيه فقال هل تعرفه يا بني اذا رأيته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحي فقال انظر اتى من تراه فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فرفعه شمائله وانكره لعينه فدنا منه فقال يا عمّاه هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض اخلاقه بحبائه وشاهده

يا عَمّاه هَلْ يَتَمَطَّطُ لَبَنُكُمْ كَما يَتَمَطَّطُ لَبَنُنا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله ان صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبي قد تموّل يا عماه هل يتمطط اي يتمدد يعني امتداد اللبن من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كُلُّكُمْ فَلْيَحْلِبْ صَعُودًا

يا قُرْفَ القَمِعِ القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدا وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ

يا كُلُّ بالقِدْرِ الّذي لَمْ يُحْلَقْ يضرب لمن يحب ان يحمد من غير احسان

يا كُلُّ قُوبَيْنِ وَقابا يَرْتَقِبُ يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال تقوّبت القابة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القابية البيضة والصواب ان يكون القاب والقوب الفرخ والقابية والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لان الطائر يقوّب البيضة واصل القوب القطع يقال قُبْتُ البلاد اي جُبْتُها فالقابية هي البيضة تقوّب اي تُفلق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسال حاجتين ويعدّ الثالثة حرصا كقولهم لا يُرْسِلُ السّاقَ إلّا مُمْسِكًا ساقًا

يا كُلُّهُ يَضْرِبُ وَبَطاءُ بِظِلْفٍ يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه

يا كُلُّهُ دَبْجَ يضرب لمن اراد ان يأخذ ما يكره من يعطي

يا لَلأَفِيكَةِ هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك **يا لَلبَهِيتَةِ** وهي البهتان **يا لَلعَضِيهَةِ** مثلهما في المعنى يضرب عند الفالة يرمى صاحبها بالكذب واللام فيها للتعجب وهي مكسورة فاذا فتحت فهي للاستغاثة

يا لَهَا دَعْوَةً لَوْ أَنَّ لِي سَعَةً اي انا في دعة ولكن ليس لي مال فاتهنا بدعتي

يا لَيْتَنِي المُحْثَى عَلَيْهِ قالها رجل كان قاعدا الى امرأة واقبل وصيلها فلما رآه حثت التراب في وجهه لئلا يدنو منها فيطلع جليسها على امرها فقال الرجل يا ليتني المحثى

عليه فذهب مثلا يضرب عند تمنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الابعاد

يا ماءُ لو بغيرك غَصِصْتُ يضرب لمن دُهي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

يا مُتَنَوِّراه زعموا ان رجلا على امرأة فجعل يتنورها والتنور التضوي

فهنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت

ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فصرف

نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن

الايامُ عُوجٌ رواجعُ العوج جمع اعوج يقول الدهر تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك

يا منْ عارض النعامة بالمصاحف اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا

النعامة فلما رأوها ظنوها داهية فاخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا

يا مُهدِيَ الرخمة يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة لا هدية له وهذا يكافئه الهدية

يا مُهدِيَ المال كُلْ ما اهديت يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه اي انما

تهدي مالك الى نفسك فلا تمنن على الناس بذلك

يا نعامَ اِني رجلٌ كان من حديثه ان قوما حبلوا نعامة على بيضها وامكنوا الحبل

رجلا وقالوا لا تريبنك ولا تعلمن بك فاذا رأيتها فلا تعجلها حتى تجتمع على بيضها فاذا تمكنت

فمد الحبل واياك وان تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعامَ اِني رجلٌ

فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما حذر

يا ويلي رآني ربيبة قالته امرأة مر بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت

له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذي يحب ان يعلم مكانه وهو يرى انه يخفى

يبكي اليه شبعي وجوعي يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله او حسنت

يجري بليق ويذم بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب يضرب في ذم المحسن

يجمع سيرين في خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد

يحث وهو الآخر يضرب لمن يستعجل وهو ابطأ منك

يحر له ويبرد اي يشتد عليه مرة ويلين اخرى

يَحْسِبُ الممطورُ انَّ كُلًّا مُطِرَ يضرب للغنيّ الذي يظنّ كلّ الناس في مثل حاله

يَحُشُّ قِدْرَ الغَنِيِّ بالتَّحَوُّبِ الحشّ الايقاد والتحوّب التوجّع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال

يَحْلُبُ بُنَيَّ وَاَشُدُّ عَلىٰ يَدَيهِ يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا ان امراة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها او ناقتها والنسآء لا يحلبن الّا دونه لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بُنيا لها فاقبضته على الخِلف وجعلت هي كفها فوق كفه فقالت يَحْلُبُ بُنَيَّ وَاَشُدُّ عَلىٰ يَدَيهِ ويروى واَصُبُّ على يده والصب الحلب باربع اصابع قال الفرزدق

كم عمةٍ لكَ يا جريرُ وخالةٍ فدعاءَ قد حلبتْ عليَّ عشاري
شغّارةٍ تَقِذُ الفصيلَ برجلها فطّارةٍ لقوادم الابكارِ

يَحْمِلُ حالًا ولَهُ حِمارٌ الحال الكارة وهي ما يحمله القصّار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على ان له ثروةً ومقدرةً

يَحْمِلُ شَنٌّ وَيُفَدّىٰ لُكَيْزٌ قال المفضّل هما ابنا افصى بن عبد القيس وكانا مع امهما في سفر وهي ليلى بنت قرّان بن بلّي حتّى نزلت ذا طوى فلمّا ارادت الرحيل فدّت لُكيزًا ودعت شنًّا ليحملها فحملها وهو غضبان حتّى اذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت وقال يحمل شنٌّ ويفدّى لكيز فارسلها مثلا ثم قال عليكَ بجعراتِ امِّكَ يا لكيز فارسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

وَاِذا تكون كريهةٌ ادعى لها وَاِذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدعى جُندَبُ

يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ يضرب للذي يعرض عن الامر كانه لم يشعر به ويضرب للمتهافت في الشيء

يَداكَ اَوْكَتا وَفُوكَ نَفَخَ قال المفضّل اصله انّ رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر فاراد ان يعبر على زقّ قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتّى اذا توسّط البحر فخرجت منه الريح فغرق فلمّا غشيه الموت استغاث برجل فقال له يداك يضرب لمن يجني على نفسه الحين

اَلْيَدُ العُلْيا خيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلىٰ هذا من قول النبي صلّى الله عليه وآله يحثّ على الصدقة

ويقال هو يتطيب حمرة

يدِبُّ لهُ الضَّرَاءَ ويَمشي لهُ الخَمَرَ الضراء الشجر الملتف في الوادي والخمر ما واراك

من جرف او حبل وقيل يضرب للرجل يختل صاحبه قال ابن الاعرابي الضراء ما انخفض من الارض

يَدَعُ العَيْنَ ويَطْلُبُ الاَثَرَ قد ذكرت قصته في باب التاء عند قولهم تطلب اثرا

بعد عين

يَدُقُّ دَقَّ الإبِلِ الخَامِسَةِ قال ابن الاعرابي الخمس اشد الاظماء لانه في القيظ يكون

ولا يصبر الابل في القيظ اكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد في الظمء

واذا ارادت خمسا اشتد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه من شدة اكلها وطول

عشائها فيضرب به المثل فيقال يدقون دق الابل الخامسة

يَدُكَ مِنْكَ وَإنْ كَانَتْ شَلَّاءَ هذا مثل قولهم اَنفُكَ مِنْكَ وَاِنْ كانَ اَجْدَعَ

يَدَيَ مِنْ يَدِهِ قال اليزيدي يقال يدي فلانٌ من يده اي ذهبت يده ويبست

يضرب لمن يجني على نفسه

يَذْهَبُ يَومُ الغَيمِ وَلا يُشْعَرُ بِهِ قال ابو عبيد يضرب للساهي عن حاجته حتى يفوته

يَرْبِضُ حَجْرَةً ويَرْتَعِي وَسَطًا وقيل يأخذ خضرة ويربض حجرة اي يأكل من الروضة

ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت في خير كما قال

موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالي

يَرْضَى بِعَقْدِ الاَسْرِ مَنْ اَوْفَى الثَّلَلَ يقال اوفيت على الشيء اذا اشرفت عليه ثم يحذف

حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال اوفيت الشيء قال الاسود بن يعفر

انّ المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي

والثلل الهلاك يقال ثله يثله ثلا وثللا يضرب لمن يبتلى بامر عظيم فيرضى بما دونه وان كان شرا فظيعا

يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى يُرعِد ويُبرِق وينشد

اَبرِقْ وارْعِدْ يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

وانكر الاصمعي هذه اللغة

يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لا ذَلُولَ لَهُ اي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم يقل طلبته بالهوينا

يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجة

يَرْكَبُ قَيْنَيْهِ وَإِنْ ضَبَّا دَمَا القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وضبّ وبضّ سال يضرب للصبر على الشدائد ودمًا نصب على التمييز

يَسَارُ الكَوَاعِبِ كان من حديثه انه كان عبدًا اسود يرعى لاهله ابلا وكان معه عبدٌ يراعيه وكان لمولى يسار بنتٌ فمرّت يوما بابله وهي ترتع في روضٍ مُعْشِب فجاء يسار بعُلبة لبن وسقاها وكان افحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرًا فانطلق فرحًا حتى اتى العبدَ الراعي وقصّ عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كُل من لحم الحُوار واشرب لبن العِشار واياك وبنات الاحرار فقال والله لقد دَحِكَتْ الى دَحْكَةً لا اخيبها يريد ضحكت ضحكةً ثم قام الى عُلبة فملأها واتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ماجاء بك قال ماخفي عليك ماجاء بي قالت فاي شئ هو قال دحكك الذي دحكتِ الى فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فاخرجت منه بخورا ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بمجمرة وقالت له ان بك ريح الابل وهذا دهن طيبٌ فوضعت البخور تحته وتطأطأت كأنها تصلح البخور واخذت مذاكره وقطعها بالموسى ثم اشمته الدهن فسلتت انفه واذنيه وتركته فصار مثلا لكل جانٍ على نفسه ومتعدٍ طوره قال الفرزدق لجرير

وانى لاخشى ان خطبت اليهم عليك الذى لاقى يسارُ الكواعبِ

ويقال له ايضا يسار النساء وكان من عبيد الشعراء وله ابنٌ شاعرٌ يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان مفلقًا

اَليَسِيرُ يَجْنِي الكَثِيرَ هذا من كلام اكثم بن صيفى وهذا مثل قولهم الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغَارُهُ

يَشْتَهِي وَيَنْحِيجُ يضرب لمن اراد ان يأخذ ويكره ان يعطى

يَشُجُّ وَيَأْسُو يضرب لمن يصيب في التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

انى لاكثر مما سمتنى عجبًا يدٌ تشجّ واخرى منك تأسونى

يَبْكِي وَيَنْحِي يضرب لمن يفتك ويزعم انه لك ناصح

يَضِبُّ فُوهُ بَعْدَ ما اكْتَظَّ الحَشَا   الضب السيلان واكتظ من الكظة وهي الامتلاء يقال للحريص يضب لثاته ومعنى يضب فوه يحلب من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجد بغيته وطمح ببصره الى ما وراءه لفرط الشره

يَضْرِبِي وَيَصَّاءَى   يقال صاءى يصاءى وتقلب فيقال صاء يصيء وهذا كقولهم تلدغ العقرب وتصيء

يَضْوِي إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالٌ   يقال ضوى اليه يضوى اذا اوى ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر

يَطْرُقُ أَعْمَى وَالبَصِيرُ جَاهِلٌ   الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف فى امر ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصلحة غيره من خارج

يَطْلُبُ الدُّرَّاجَ فِي خِيسِ الأَسَدِ   يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

يَعْتَلُّ بِالإِعْسَارِ وَكَانَ فِي اليَسَارِ مَانِعًا   يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعسر

يَعُدُّ فِي مِثْلَ الصُّؤَابِ وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الجَرَّةِ   يضرب لمن يلومك فى قليل ما اكثر منه من العيوب انشد الرياشي

الا ايهذا اللائمي فى خليقتي   هل النفس فيما كان منك تلوم
فكيف ترى فى عين صاحبك القذى   وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

يَعُودُ عَلَى المَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ   ويروى يعدو والايتمار مطاوعة الامر يقال امرته بكذا فائتمر اى جرى على ما امرته وقيل ذلك يعنى يعود على الرجل ما يأمره به نفسه فيأتمر هو اى يتمثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرء القيس

احار بن عمرو كأنى خمر   ويعدو على المرء ما يأتمر

يَعُودُ لِلأُذُنِ مَنَابِتُ الزَّبَبِ   المنابت جمع المنبت والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا نتف عاد نبته يضرب للرجل الذى يترك شيئا تصنعا ثم يعود الى طبعه

يَعُودُ لِمَا أَبْنِي فَيَهْدِمُهُ حَسَلٌ   يضرب لمن يفسد ما تصلحه وحسل ابن القائل للمثل

يَعِيشُ المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ   ويروى يستمتع اى املك ما فى الانسان قلبه ولسانه

الصواب بالهمزة بعينه القذاة مع ... الجرة ... فى الحرف ... والجرة ... والجرة ... صح

قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين لحضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر

يَعْرِفُ مِن خِنيٍ إلى خَرِيصٍ   الخِني مُرْتَجِفٌ في الرمل قريبة القعر والخريص الخليج من البحر ويقال انما هو الحريص بالحاء غير المعجمة يضرب لمن يأخذ من المقل فيدفعه الى المكثر

يَغْلِبْنَ الكِرامَ ويَغْلِبُهُنَّ اللِّئامُ   يعنون النساء

يَفْنَى الكَبَاثُ ونَتَعارَفُ   قال ابن الاعرابي الكباث النضيج من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه انكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباث مقبلا   فلا خليل لخلة يقف

فقل لعمرو مقال معتبر   اذا تولى الكباث نعترف

كانما ربعه الملاصق لي   ربع غريب محله سترف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

يَكْرُفُ عُونًا تَجِفُ مَعُولُ   العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والتجفيف الفحل عليه التجاف وهو شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والمعول الحمار سلت خصيتاه يضرب لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويقصيه

يَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهُ عَارِيَةٌ   يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه

يَكْفِيكَ مِمَّا لا تَرَى مَا قَدْ تَرَى   يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاخبار لما لا يرى

يَكْفِيكَ نَصِيبُكَ شُحَّ القَوْمِ   اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس

يَلَذُّ ضَيْحًا ويَشْتَهِي دَخْبسًا   يقال لذذت الشيء والتذذته واستلذذته اي وجدته لذيذا والضيح والضياح اللبن الكثير الماء والدخبس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمح الى الكثير ايضا

يَلْقَمُ لَقْمًا ويُفَدِّي زادَهُ   يَرْمِي بأَمْثالِ القَطا فُؤادَهُ   اي يأكل من مال غيره

وحكى الاصمعي عن بعض الاعراب ... اصحابه ... فقال ...
فيم ... ان ... حتى
كرف الحمار اذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه
... سقطه ...

يمانى سِقَآءً لَيْسَ فيه مَخْرَزٌ   يقال مأى الجلد يمأى مأيا ومأوا اذا بلّه ثم يمدّه حتى يتسع ثم يقوّد فيخرز اى يمدّ سقآءً يعنى جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم يضرب لمن رغب فى غير مرغوب وطمع فى غير مطمع

يمتح لِلهَيمِ الدَّوَى المَحْرُوقِ   يقال دوى جوفه فهو دوٍ ودوىّ ايضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذى اصيبت حارقته وهى رأس الفخذ فى الورك ويقال الحارقتان عصبتان فى الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به فى امر عظيم

يمدّ حَبلاً اُسُنُه مُفَكَّكٌ   الاُسُن واحد اسان الحبل والنسع وهى طاقاته التى منها يفتل والمفكّك المحلّل يقال فككت الشئ فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه لا يحصل منه على خير

يمشى رُوَيْدًا وَيَكُونُ اَوَّلا   يضرب للرجل يدرك حاجته فى تؤدة ودعة وينشد

تسألنى امّ الوليد جملا   يمشى رويدا ويكون اوّلا

يملأ الدَّلوَ الى عَقْدِ الكَرَبْ   هذا ماخوذ من قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابى لهب حيث قال   من يساجلنى يساجل ماجدًا   يملأ الدلو الى عقد الكرب وهو الحبل الذى يشدّ فى وسط العراقى ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذى يلى المآء فلا يعفن الحبل الكبير يضرب لمن يبالغ فيما يلى من الامر

يمنع دَرَّهُ وَدَرَّ غَيرِهِ   يضرب للبخيل يمنع ماله ومال غيره بالمنع قال ابو عمرو وذلك ان ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درّها ودرّ غيرها هذا هو الاصل

اليمين الغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ   الغموس التى تغمس صاحبها فى الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التى لم توصل بالاستثنآء والبلقع المكان الخالى

اليمين حِنْثٌ اَوْ مَنْدَمَةٌ   اى ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه من وجهين

يمين طَلَعَتْ فِى المَخَارِمِ   وهى اليمين جعلت لصاحبها مخرجا قال جرير

ولا جزعه مالي عليه أليّة ولا في يمين غير ذات مخارم

يَنْبَحُ النَّاسَ قَبْلاً اى يعترض الناس شتما

يَسُومُ الشَّقِيّ بِحَسَبِهِ لا يأمَلُ يضرب للطالب شيئا يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه

يَوْمُ النَّازِلِينَ بِثَنِيّةِ سُوقِ ثَمَانِينَ يعنى بالنازلين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكانت بنوا قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قد اسنّ ولقى الناس والايام وفيما يُنكر وقد تقدّم

يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ الحفض الخباء باسره مع ما فيه من كساء اوعمود ويقال للبعير الذي يُحمل عليه هذه الامتعة حفض ايضا والمجوّر الساقط يقال طعنه فجوّره واصله كما ذكره ابو حاتم في كتاب الابل انّ رجلا كان له عمّ قد كبر وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمّه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر ادرك له بنو اخ او بنو اخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمّه فقال يوم بيوم الحفض المجوّر اى هذا بما فعلتُ انا بعمّى فذهبت مثلا يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن علي عليهما السلام صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صُراخها عمرو بن سعيد العاص قال يوم بيوم الحفض المجوّر يعني هذا بيوم عثمان حين قُتل

عجّت نساء بني زيادٍ عجّةً كعجيج نسوتنا غداة الارنب

يَوْمٌ تُوَافِي شَاؤُهُ وَنَعَمُهُ يضرب عند اجتماع الشَّمْل

اليَوْمُ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ اى يشغلنا اليوم خمرٌ وغدا يشغلنا امرٌ يعني امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندى الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جِدٌّ واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمّون من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل ابوه قتلته بنو اسد بن خزيمة فجاء الاعور العجلى فاخبره بقتل ابيه فقال امرؤ القيس

تطاول الليلُ علينا دمّونْ
دمّونُ انّا معشرٌ يمانونْ وانّنا لقومنا محبّونْ

ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب
قوله مثلا يضرب للدول الجائلة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال

اما بي واصحابي على رأس صيلع ... حديث اطار النوم عني فانعما
وقلت لعجلى بعيد مآبه ... تبين وبيّن لي الحديث المجمجما
فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل ... اباحوا حمى حجر فاصبح مسلما

يَوْمٌ ذَنُوبٌ اي طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

ان يكن يومي تولى سعده ... وتداعي لي بنحس وتنكد
فلعل الله يقضي فرجا ... في غد من عنده او بعد غد

اَليَوْمُ ظَلَمَ اي وضع الشيء في غير موضعه قالوا يضرب للرجل يؤمر ان يفعل شيئا قد كان يأباه ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون اخبرك واليوم ظلم اي ضعفت بعد قوة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم انشد الفراء

قلت لها بيني فقالت لا جرم ... ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم اي حقا قال ابو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر

اَليَوْمُ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل من الهبيد قال امرؤ القيس كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم قحاف يعني شاربنا بالقحف ويقال القحف شدة الشرب

يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها

يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٌ يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه

يَهِيجُ لِيَ السَّقَامُ خَولانُ البُرُوقِ فِي كُلِّ عِلْيَمٍ البروق الناقة تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يضرب في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره

فصل الياء المضمومة

يُحفظُ المرءُ من كل شيء إلا من نفسه يضرب في جناب المخطئ على نفسه

يُخْبِرُ عن مجهوله مرآته مثل قولهم ان الجواد عينه فراره

يُخْبِرُك أدنى الارض عن أقصاها اى ان كان في أولها خير كان في أقصاها مثله

يُرْوِي على المضيح المحلوب المضيح اللبن الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو اسرع اللبن رِيًّا يضرب لمن لا يشتفي مرعوده بشئ وذلك ان الري الحاصل من المضيح لا يكون متبينا وان كان سريعًا

يُرِيكَ يومٌ برأيه يجوز ان يريد بالرأي المرئ والباء من صلة المعنى ان يظهر لك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه اى ان كل يوم يظهر لك ما ينبغي ان ترى فيه

يُسِرُّ حسوًا في ارتغاء الارتغاء شرب الرغوة قال ابو زيد والاصمعي اصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فانى قد رأيت لكم صدودا وتحساء بعلة مرتغينا

يُصْبِحُ ظمآن وفي البحر فمه يضرب لمن عاش بخيلا مثريا

يُسْطِنُّ عين الشمس يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح

يُقَلِّبُ كفيه يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها

يُكَاثِلُهُ الثرى ويحاسبه اى يفعل ما يفعله صاحبه يضرب في المجازاة

يُكْوَى البعير من يسير الداء يضرب في حسم الامر الضائر قبل ان يعظم ويتفاقم

يُمْسِي على حر ويصبح باردا يضرب لمن يجد في امر ثم يفتر عنه

يُوهِي الاديم ولا يرقع يضرب لمن يفسد ولا يصلح

فصل الياء الساكنة

آيَأَسُ مِنْ غَرِيبٍ أَيْبَسُ مِنْ صَخْرٍ أَيْسَرُ مِنْ لُقْمَنَ قال حمزة قولهم

هو لقمن ع ايسر من لقمن بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وكان اضرب الناس بالقداح

فضربوا به المثل في ذلك وكان له ايسار يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض و

حممة وطفيل وذفافة ومالك وفرصة وثميل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الايسار

المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا شرفوا هم كايسار لقمان وقال طرفة

وهم ايسار لقمن اذا اغلت الشتوة ابداء الجزر

قال وواحد الايسار يسر وواحد الابداء بدء وهو العضو أَيْقَظُ مِنْ ذِئْبٍ

فصل المولدين

يَابِسُ الطِّينَةِ صُلْبُ الجبينة يضرب للبخيل يَأْكُلُ أَكْلَ الشِّصِّ فِي نَيْبِ اللَّيْثِ

يَأْكُلُ الفِيلَ وَيَغَّصُّ بِالبَقَّةِ يضرب لمن يتحرج كذبا يَأْكُلُ خُبْزَهُ بِلُحُومِ

النَّاسِ يضرب للعتاب يَا لَكَ مِنْ ضِرْسٍ لِلخَبِيثَاتِ مُخَضِّمٍ يضرب للنحاش

العياب يَا وَجْهَ شَيْطَانٍ يضرب للكريه المنظر يَبِيسَ بَيْنَهُمُ الثَّرَى اى فسد

ما بينهم يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا يَبِيعُ فِي كُلِّ وَكْرٍ وَ يَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ يضرب

للامعة يَتَمَضْمَضُ بِذِكْرِ الأَعْرَاضِ وَيَتَفَكَّهُ بِهَا يَجْعَلُ العَظْمَ لِلَّحْمِ إِدَامًا

يضرب لمن يفسد خيرما له فى لاشئ يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُهُ أُمُّ أَبَانٍ يضرب لمن يرمى بالحذق

فى القيادة يَحْيَلُ بِنَظَرِهِ وَيَنِيكُ بِعَيْنَيْهِ يضرب للمولع بالاناث يَحُجُّ وَالنَّاسُ

رَاجِعُونَ يضرب لمن يخالف الناس يُحَدِّثُكَ مِنَ الخُفِّ إِلَى المُقَنَّعَةِ يضرب

للعارف بحقيقة الشئ يُحْسَدُ أَنْ يُفْضَلَ وَيُزْهَدُ أَنْ يُفْضِلَ يَحْمِلُ التَّمْرَ إِلَى البَصْرَةِ

يضرب لمن يهدى الى انسان ما هو عنده يَخْرُجُ الحَقُّ مِنْ خَاصِرَةِ البَاطِلِ يضرب

لمن يفرق بينهما يُدْخِلُ شَعْبَانَ فِي رَمَضَانَ يضرب للمخلط يَدْهَنُ

مِنْ قَارُورَةٍ فَارِغَةٍ يضرب لمن يعد ولا يفى يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الغَائِبُ

يَسْتَفُّ التُّرَابَ وَلَا يَخْضَعُ لِأَحَدٍ عَلَى بَابٍ يضرب للابى يَشْفِيكَ

مِنَ الحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُّ عِنْدَ سُرُورِكَ يَصِيدُ مَا بَيْنَ الكُرْكِيِّ إِلَى العَنْدَلِيبِ يضرب

لمن يقول بالصغير والكبير **يَضْرِبُ الماشَ بالدِّرْماشِ** يضرب لمن يخلط في القول او الفعل **يَضْرِطُ** مِنْ اِسْتٍ واسِعَةٍ يضرب للصَّلِف **يُظَنُّ** بالمرء ما يُظَنُّ بقرينه مثل قولهم عن المرء لا تسأل وابصر قرينه **يَعْصِي** بالبِّر مَن جَناهُ اى من اذنب ذنبا أُخذ به **يَغْرِفُ** مِنْ بَحْرٍ يضرب لمن ينفق من ثروة **يَغْسِلُ** دَمًا بِدَمٍ يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دَيْن **يَفْنَى** ما في القُدُورِ وَيبقى ما في الصُّدور **يُقَدِّمُ** رِجْلًا ويُؤَخِّرُ أُخْرَى يضرب لمن يتردد في امره **يَقْشِرُ** لي عَصا العَداوَةِ يضرب لمن يكاشف بالبغضاء **يَقُولُ** لِلسَّارِقِ اِسْرِقْ ولِصاحِبِ المَنْزِلِ اِحْفَظْ مَتاعَكَ يضرب لذى الوجهين **يَكْذِبُ** لِذَنْبِهِ عَلى جَبِينِهِ يضرب للكذوب **يَكْفِيكَ** مِنْ قَضاءِ حَقِّ الخَيْلِ ذَوقُهُ يضرب في ترك الامعان في الامور **يُلْجِمُ** الفَارَ في بَيْتِهِ يضرب للبخيل **يَلْطِمُ** وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ تَبْكِي **يَنْبُو** الوَعْظُ عَنْهُ نُبُوَّ السَّيْفِ عَنِ العَصا يضرب لمن لا يقبل الموعظة **يَنْصَحُ** نَصِيحَةَ السِّنَّوْرِ لِلفَارِ وَالشَّيْطانِ لِلإنْسانِ **يَنِيكُ** حُمُرُ الحاجِّ يضرب للقانع **يَوْمُ** السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ لتزاحم الاشغال **يَوْمٌ** كَأَيّامٍ يضرب في اليوم الشديد

الباب التاسع والعشرون

في اسماء ايام العرب ذكر ايام الجاهلية وما بعدها مما لا يختص بالمسلمين وقد راعيت فيها ترتيب الاصل

يَوْمُ النِّسارِ بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقال بعضهم هو ماء لبني عامر

يَوْمُ الجِفارِ بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما اى هلاكا

يَوْمُ السِّتارِ بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسلمة الحنفي فارس بكر وقال

فقال

قتلنا قتادة يوم الستار ... وزيدا اسرنا نفدى معتق

والستار جبل وهو فى شعر امرئ القيس ... على الستار فيذبل

يوم الفجار قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاول بين كنانة وعجز هوازن والثانى بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبنى نصر بن معوية ولم يكن فيه كثير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله اربع عشرة سنة والسبب فى ذلك ان البراض بن قيس الكنانى قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا لانها كانت فى اشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذا قاتلنا فيها اى فسقنا

يوم نخلة بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفى ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة ... على سخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعيرها قريش وهو فى الاصل حساء تتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها اولعت باكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب

يوم شمطة هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بنى هاشم وبنى عبد شمس وفيه يقول خداش ابن زهير

ابلغ ان عرضت بنا هشاما ... وعبد الله ابلغ والوليدا

بانا يوم شمطة قد اقمنا ... عمود المجد ان له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة اليهم ... عوابس يدرعن النقع قودا

يوم العبلاء بالعين غير معجمة والباء المنقوطة بواحدة وزعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفى ذلك يقول خداش ... الم يبلغكم انا جدعنا ... لدى العبلاء خندف بالقيا

يوم عكاظ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون وزاد قال

تغيبت عن يومى عكاظ كليهما   وان يك يوم ثالث اتغيب

يوم الحُرَيرَة بالحاء والراء غير معجمتين وهى تصغير حرة الى جنب عكاظ فى مهب جنوبها وفيه يقول خداش   وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم   يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

يوم ذى قار كان من اعظم ايام العرب وابلغها فى توهين امر الاعاجم وهو يوم لبنى شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير بن الاصم احد قيس بن ثعلبة

هم يوم ذى قار وقد حمس الوغا   خلطوا لها ما جحفل بلهام

ضربوا بنى الاحرار يوم لقوهم   بالمشرفى على صميم الهام

يوم جَبَلة بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هى هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبنى نمير والشرف لبنى كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بنى عبس وذبيان ابنى بغيض وفيه يقول بعض رجازهم

لم ار يوما مثل يوم جبلة   يوم اتانا اسد وحنظلة

وغطفان والملوك ازفله   نضربهم بقضب منتخله

لم تعد ان افرش عنها الصقله

يوم رَحرَحان الراآن غير معجمتين وكذلك الحاآن وهو على وزن زعفران ارض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بنى دارم وبنى عامر بن صعصعة والثانى بين تميم وبنى عامر قال النابغة الجعدى

هلا سألت بيومى رحرحان وقد   ظنت هوازن ان العز قد زالا

يوم الفَلج بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بنى عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى حجر بيوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبنى عامر على بنى حنيفة والفلج الآخر لبنى حنيفة على بنى عامر

يوم النَشّاش بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بنى عامر وبين اهل اليمامة وقال

وبالنشاش

وبالفشاش مقبلة ستبغى على النشاش ما بقى الليالى

فاذللنا اليمامة بعد عز كما ذلت لواطئها النعال

يوم اللهابة قالوا انه خبراء بالشاجنة وحولها قرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان بين بنى كعب والعبشميين وقال

منع اللهابة حمضها ونخيلها ومنابت الضمران ضربة اشجع

يوم خزازى ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال

ونحن غداة اوقد فى خزازى هديت كتائبا متحيرات

يوم الكلاب الكلاب بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال ان كلابا ماؤنا فخلوه وللعرب به يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثانى فى ايام اكثم بن صيفى

يوم الصفقة قالوا انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمى الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على اللطائمة فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثل لا ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

يوم طخفة بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح اليربوعى

علا جدهم جد الملوك فاطلقوا بطخفة ابناء الملوك على الحكم

يوم الوقيط بالقاف والطاء المعطل يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن خنظلة ونجاء من قتل الوقيط مقلص اقب على فاس اللجام ازوم

يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبنى قشير وفيه يقول الشاعر فان تك هامة بهراة تزقو فقد ازقيت بالمروت هاما

يوم الشعيبة ويقال لها ايضا يوم النقا والشعيبة فى اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخضر

ويوم شعيبة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيبانى قالوا هما جبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر

الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بنى شيبان

يَوْمُ قُشَاوَةَ بضم القاف والشين معجمة كان لبنى شيبان على سليط بن يربوع يقال له يوم نعف سُويقة وفيه يقول جرير

بئس الفوارس يوم نعف سُويقة والخيل عادية على بسطام

يَوْمُ إِرَابٍ بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا اراب مآء لبلعنبر وقالوا موضع

يَوْمُ ذِى طُلُوحٍ ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو مآء للضباب اليوم فى شاكلة الحمى من ضريّة وكان اليوم لبنى يربوع خاصّة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة تطرد سَبيكم بالصمد بين رُوَيّة وطحال

يَوْمُ ذِى أُرَاطِى بضم الهمزة ويقال يوم أُراط وهو بين بنى حنيفة وخلفآئهما من جعد وبنى تميم وقال عمرو بن كلثوم ونحن الحابسون بذى أُراطى تسف الجلة الخور الدرينا

يَوْمُ ذِى بَهْدَى على وزن سكرى كان بين تغلب وبنى سعد بن تميم فكان على تغلب

يَوْمُ ذِى نَجَبٍ متحرك النون والجيم مفتوحهما يوم لبنى تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ اللِّوَى زعموا انه يوم واردات لبنى ثعلبة على يربوع قال جرير

كسَوْنا ذباب السيف هامة عارض غداة اللوى والخيل يدمى كلومها

يَوْمُ أَعْشَاشٍ بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بنى شيبان وبنى مالك

يَوْمُ عَاقِلٍ هو جبل بعينه وكان بين بنى جُشم وبنى حنظلة

يَوْمُ الهَيْمَآءِ ويروى مقصورًا وهو اسم مآء وكان لبنى تيم اللات على بنى مجاشع

يَوْمُ سَفَارِ بالسين المفتوحة المهملة والفآء والرآء وكان مجازا للجيوش وهو فى الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها أُديهم يرمى المستجيز المغورا

يَوْمُ البِشْرِ بالبآء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجحاف قال الاخطل لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

يَوْمُ مُخَاشِنٍ بضم الميم والخآء والشين المعجمتين بعدهما نون هو ايضا للجحاف وهو جبل

وفيه يقول جرير لو ان جمعهم غداة مُخاشن يُرمى به جبلٌ لكاد يزولُ

يَوْمُ الخابُور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قُتل فيه عمير ان الحباب وفي ذلك

يقول نفيع بن سالم ولوقعةِ الخابور ان تلخلبنا خلفت فان سماعها لم يخلق

يَوْمُ دُرْنَى على وزن حُبلى موضع كانت به وقعة لبني طهية على تيم اللات وقال

حل اهلي ما بين درنى فبادولى وحلت علوية بالسخال

يَوْمُ العَظالى بفتح العين والظاء معجمة سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم

بعضا ويقال سمي لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب

الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية

وقال الشاعر فان يك في يوم العظالى ملامة فيوم الغبيط كان اخزى والوما

يَوْمُ الغَبيطِ بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اغشاش يوم لبني يربوع دون مجاشع قال

جرير ولو شهدت يوم الغبيط مجاشعٌ ولا نقلان الخيل من قُلّتي يُسر

يَوْمُ الغَبيطَيْنِ هذا ايضا يوم لهم اسر فيه ودعة بن اوس هانئ بن قبيصة الشيباني

يَوْمُ ضَرِيَّةَ قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد

وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الكُهَيْلِ على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازي

والخيلُ يومَ كُهَيْلٍ رِجلةً اذ غلت من كل فاجيه يجئن رعالا

يَوْمُ الكُفافَةِ بالضم وهو اسم ماء يوم بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول

الحادرة كحبسنا يوم الكفافة خيلنا لنورد اخرى الخيل اذكره الورد

يَوْمُ القَرْنِ وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر

يَوْمُ بُسْيانَ بالباء المفتوحة بواحدة والسين المهملة والياء المثناة من تحت هذا

موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيلي ببسيان منكم اراملَ عبرى او اسيراً مكفرا

وقال ابن عراقي ... يوم الوقبى ... ابن شهاب المتون ...

يَوْمُ الوَقبى هي خبرآء فيها حياض وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر
وقال حريث بن محفض المازني جئتم الى الوقبى يدعى لبانكم

يَوْمُ الصِّمَّتَيْنِ قالوا الصمتان الصمة الجشمي ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة بها فهاجت الحرب بين بني مالك ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الا انه اسم مكان

يَوْمُ قُرَاقِرٍ بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وايل

يَوْمُ بَلْقَاءَ هي ارض من الحزن وفيه يقول جرير

اخيلك ام خيلي ببلقاء احرزت دعائم عرش الحي ان يتضعضعا

يَوْمُ عُنَيْزَيْنِ قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الحِنْوِ لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى بعثنيك يوم الحنو اذ صبحتهم

يَوْمُ السُّوبَان وهي ارض كان بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة وفيه يقول اوس

كانهم بين الشميط وصارة وجرثم والسوبان خشب مصرع

يَوْمُ الفَسَادِ كان بين الغوث وجديلة وهما من طي وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي

اذ لا يخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد اقامة وتدبرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد ايضا

يَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو

طلقتنه ان لم تسالي اي فارس البيت في الحامة

يَوْمُ أُوَارَةَ هي اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة اوارة مضمومة

يَوْمُ البَيْدَاءِ هي من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة

يَوْمُ غَوْلٍ بفتح الغين المعجمة موضع وكان لضبة على كلاب قال اوس بن غلفاء

وقد قالت امامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الحبال

يَوْمُ السُّلَّافِ بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هي ارض تهامة مما يلي اليمن ٤٤٢٧
لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم سمي عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب
شهدت الموقدين على خزاز وبالسلاف جمعا ذا زهاء
يَوْمُ صُنَيْبِعَاتٍ هي ماء فيه حية عنده ابنا صغير الحرث بن عمرو وكان مسترضعا
في بني تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتهمهما الحرث في ابنه فاتاه منهما قوم
يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب
يَوْمُ حَوْنِظَاعِ بكسر النون هكذا اورده الا الازهري فانه قال هو نطاع على وزن
قطام وهو ماء لبني تميم وقد ورد ذكره وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بني سعد
هوذة بن علي وهذا اليوم جرّ
يَوْمُ المُشَقَّرِ وهو حصن هجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره
يَوْمُ ذُو نَجَجٍ بين بني سعد وغسان
يَوْمُ وَجٍّ وهو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة
يَوْمُ البَسُوسِ هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب
فرآها كليب بن وائل في حماه وقد كسرت بيض نعام كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب
جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة حتى
ضربت العرب بشؤمها المثل
يَوْمُ التَّحَالُقِ ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم اعني احد
الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب
يَوْمُ دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة
بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة
يَوْمُ الصُّلَيْبِ بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم
يَوْمُ ظَهْرٍ بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة
يَوْمُ ذِي ذَبَائِحَ • والذبيحة الهضبة وجمعها ذبائح كان بين بني تميم واليمن ولم يكن

بينهم حربٌ ولكن تصالحوا

يَوْمُ الدَّثِينَةِ وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء، ثم تطيّروا منها فسمّوها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو قال النابغة الذبياني

وعلى الرُّمَيثة من سُكَين حاضرٌ … وعلى الدّثينة من بني سيّار

وكان ذلك اليوم لبني مازن على سُليم

يَوْمُ ذاتِ الرِّمْرِمِ لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم مقصور منه

يَوْمُ حَدُودِ للحوفزان بن شريك على بني سعد وورد قيس بن عاصم في جوف فاقلت ثم انتقضت عليه الطعنة فمات

يَوْمُ الغَرْفاءِ هي بقعة فيها ركايا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع

يَوْمُ مَلْهَم بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

كأن حمول الحي زلن بيانع … من الوارد البطحاء من نخل ملهما

يَوْمُ قُحْقُحٍ القافان مضمومتان والحاءان ساكنتان وهو ارض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل

قال

وعن قتلنا ابن القريم بقحقح … صريعا وموالاه المحبة للضم

يَوْمُ مَنْعَجٍ بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب

يَوْمُ ذَرُود وهو موضع وكانت الوقعة بين بني تغلب وبني يربوع

يَوْمُ النُّتَاءَةِ على وزن القبرة يوم اغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة

يَوْمُ الرَّقَمِ بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عُقر قُرزُل فرس عامر بن الطفيل

يَوْمُ طُوالَةَ بين بني عامر وبين غطفان وطوالة ماء

يَوْمُ خَوٍّ بالخاء المعجمة المفتوحة والواو المشددة موضع وفي ذلك اليوم قتل عتيبة ابن الحارث شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي

يَوْمُ خُوَيٍّ وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد القادية فارس تميم

يَوْمُ بُعاث — بالعين غير معجمة يومٌ بين الاوس والخزرج في الجاهلية

يَوْمُ الدَّرْك — بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج ايضا

يَوْمُ ذي اَحْثالِ — بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم و بكر بن وائل أُسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك

يَوْمُ ثَبْرَةَ — وهي موضع كانت لهم به وقعة والثَّبرة الارض السهلة

يَوْمُ الثَّنِيَّةِ — يوم قُتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم

وفاظ اسيرُها فيُ وكأنما — مفارق مفروق تغشين عندما

يَوْمُ النِّباج — بكسر النون يومٌ لتميم على شيبان وهي قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز

يَوْمُ حَليمَةَ — يومٌ بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسرّ

يَوْمُ الوَئِدَةِ — ويقال الوئدات على الجمع ويقال ايضا ليلة الوئدة لبني تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ النُّجَيْر — بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة

يَوْمُ الهُرَيْر — بين بكر وبني تميم قُتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي

يَوْمُ هَرَاميتَ — وهي ثلاث ابآر كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر اراد بعضهم ان يحتفرها

يَوْمُ الاَلْيَلِ — بفتح الهمزة يوم فيه وقعة كانت بصلعاء النعام

يَوْمُ الاَميل — على وزن الامير يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الاميل ايضا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس

يَوْمُ الهَبَاءَةِ — وهو لعبس على فزارة وذبيان

يَوْمُ الخَوْعِ — بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أُسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع ابنا — بمودونٍ وفارسه جهارًا

يَوْمُ الصِّعَابِ — بالصاد والعين المهملتين يومٌ قتل فيه كنانة بن دهر قتله خليفة بن مخبط قال

تركنا ابن دهر بالصعاب كأنما — سقته الثرى كاس الكرى فهو ناعسُ

يَوْمُ كُنْيَ عُرُوبِش جمع عرش يوم اسر فيه الحجاج بن حمل صاحب ابن زرارة
يَوْمُ مُبايِض مثال مبايع والضاد معجمة يوم قتل فيه حصيصة بن جندل طرف بن
تميم قال الشاعر خاض العداة الى طريق في الوغا حصيصة المغوار في الهيجا
يَوْمُ تَرْج بفتح التاء وسكون الراء مأسدة كانت بالعرب منها وقعة
يَوْمُ نجران بفتح لبني تميم على الحارث بن كعب يَوْمُ الذِّهاب يروى بكسر الذال
وفتحها يوم لبني عامر يَوْمُ وادِ ذاتِ بين بكر وتغلب
يَوْمُ بَناتِ قَيْن اسم مكان كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافي

صبحناهم غداة بنات قين ململمة لها لجب طحونا

يَوْمُ ذِي الأثل والأرطى لجشم على عبس يَوْمُ الذَّنائِبِ بين بكر وتغلب
يَوْمُ الجِبَرة لتغلب على لخم وعمرو بن هند يَوْمُ عَيْنِ أباغ بالغين المعجمة لغسان على لخم
ونزار يَوْمُ دارة أهوى هو لعامر بن صعصعة يَوْمُ سَفَوان بالتحريك لجعدة
وقشير على النعمن المنذر ولخم يَوْمُ قُباءَ هو بين الاوس والخزرج يَوْمُ القُصَيْبَة
ويقال القُصَيْبِيَّة يوم لعمرو بن هند على تميم يَوْمُ سَحْبَل هو للحرث بن كعب
يَوْمُ حارِثِ الجَوْلانِ وهو يوم لغسان والجولان من ارض الشام يَوْمُ المُضَيَّحِ و
الصَّحْصَحان لعبس على اليمن يَوْمُ حُجْرٍ يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحرث الكندي وكان
ملكهم يَوْمُ الزُّوَيْرَيْن لشيبان على تميم وجدت بخط شريح يَوْمُ مُلزَق وانشد
لسلامة بن جندل بانا حمينا بالفروق نساءنا وانا قتلنا من ابانا بملزق
يَوْمُ سِنْجارِ لتغلب على عبس يَوْمُ دارة مأسِل لضبة على كلاب يَوْمُ
مُزَلِّي لسعد تميم على عامر بن صعصعة يَوْمُ قادِم لضبة على كلاب يَوْمُ الفروق
لعبس على سعد تميم يَوْمُ دأب ط م كذلك عليهم يَوْمُ الزُّخَيْخ بالزاي والخاءين
المعجمتين لعقيم على اليمن يَوْمُ دارة جُلْجُل يَوْمُ مَلْدَح ما بعد يَوْمُ تِعْشار
بكسر التاء يَوْمُ الحُمْرَة يَوْمُ الدَّهْناء يَوْمُ مُبَنْبَل يَوْمُ القاع يَوْمُ اُثال
وهذا الفن لا يقتضى الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت

وهذا ذكر ايام الاسلام خاصة

يَوْمُ العُشَيْرَة بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله يَوْمُ بَدْرٍ قال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرًا قلت وهو يذكر ويؤنث فمن ذكر جعله اسم ماء او اسم ذلك الرجل ومن انث جعله بئرا او اسم البقعة يَوْمُ اُحُد يَوْمُ سَرِيَّة الرَّجِيع يَوْمُ بِئْرِ مَعُونَة يَوْمُ النَّضِير يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاع وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يَوْمُ الخَنْدَقِ يَوْمُ بني قُرَيْظَة يَوْمُ بَنِي المُصْطَلِق ويقال له ايضا يوم المُرَيْسِيع يَوْمُ الحُدَيْبِيَة يَوْمُ خَيْبَر يَوْمُ مُؤْتَة بالهمز وهي من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابي طالب يَوْمُ الفَتْح فتح مكة ويقال له ايضا يوم الخَنْدَمَة يَوْمُ حُنَيْن يَوْمُ اَوطاس يَوْمُ الطَّائِف يَوْمُ ذَاتِ السَّلاسِل وهي ماء بارض جذام يَوْمُ تَبُوكَ وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وآله رأى قوما من اصحابه يبوكون حسي تبوك اي يدخلون فيها القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهي تفعل من البوك يقال هي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله يَوْمُ الاَبْوَاء يَوْمُ قُنَيْقَاع يَوْمُ دُومَة يَوْمُ السَّقِيفَة يَوْمُ بُزَاخَة هي موضع كانت به وقعة لابي بكر على اسد وغطفان يَوْمُ اليَمَامَة على حنيفة يَوْمُ عَيْنِ التَّمْر كان على تغلب يَوْمُ جُوَاثَى بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة بثلث حصن بالبحرين وكان اليوم على الازد يَوْمُ صَنْعَاء على زبيد ومذحج يَوْمُ الحِيرَة لخالد على بني نفيلة يَوْمُ اليَرْمُوكِ وهو موضع بناحية الشام يَوْمُ اَجْنَادِين وهو يوم معروف كان بالشام ايام عمر يَوْمُ مَرْجِ الصُّفَّر يَوْمُ جلولا وَالمَدَائِن وَالقَادِسِيَّة وَنَهَاوَنْد على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وابي عبيدة وغيرهم يَوْمُ اللَّبِيس وَيَوْمُ قِسِّ النَّاطِف على الفرس يَوْمُ تُسْتَر كان لابي موسى الاشعري يَوْمُ قُدَيْس على الفرس يَوْمُ اَرْمَاث وَاَغْوَاث للعرب على العجم يَوْمُ الزَّحْف للاحنف بن قيس يَوْمُ العَرِيش لعمرو بن العاص يَوْمُ قُبْرُس لمعوية يَوْمُ قِيسَارِيَة كان له ايضا يَوْمُ الحَرَّة ليزيد على اهل المدينة يَوْمُ

وَاوفاث ود

مَرْجِ عَذْرى   يوم قتل معوية حجر بن عدى واصحابه يَوْمُ مَرْجِ راهِطٍ موضع بالشأم
لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى يَوْمُ البِشْر لقيس على تغلب يَوْمُ
البَليخ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب يَوْمُ
ضَنُودٍ بالضاد المعجمة وبخط شريح صَوْد بقرب الكوفة بين مجاشع ويربوع وفى المعالم
خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحى يَوْمُ الحَشاكِ ويومُ الثَّرْثارِ
وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب يَوْمُ البَحْرَيْن لعمرو بن عبيد الله بن
معمر على ابن فديك الخارجى يَوْمُ سُولان ويَوْمُ دُولاب ويَوْمُ دُجَيل
بين اهل البصرة والخوارج يَوْمُ سِلَّى وَسِلَّيْرى بين المهلب والازارقة يَوْمُ
مَسْكِن بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير يَوْمُ جازَر وبخط الازهرى
خازِر بالخاء وكسر الزاى لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل
الشام وفيه قتل ابن زياد اى فى ذلك اليوم يَوْمُ جَبّانَةِ السَّبيع للمختار على اهل الكوفة
يَوْمُ شِعْبِ بَوّان للمهلب على الازارقة يَوْمُ الرَّبَذَة للحنف ابن السجف واهل
العراق على حُبيش بن دلجة القينى واهل الشام يَوْمُ تَلِّ مَحْرى بين قيس وتغلب
يَوْمُ قصر قرنبى بخراسان وفى بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم يَوْمُ
الخَنْدَقَيْن لدعلى ربيعة يَوْمُ العَقْر وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن
المهلب وبه قتل يزيد يَوْمُ قُنْدابيل لهلال بن احوز المازنى على آل المهلب يَوْمُ
المَذارِ لمصعب بن الزبير على احمر بن شميط البجلى يَوْمُ القَصْر على المختار واصحابه
يَوْمُ قَرْقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحارث الكلابى يَوْمُ بَلَنْجَر
بين سليمان بن ربيعة والخزر يَوْمُ الكُناسة ليوسف بن عمر على زيد بن على رضى الله عنه
يَوْمُ قُدَيْد لابى حمزة الخارجى على اهل المدينة يَوْمُ وادِى القُرى لمروان الحمار
على الخوارج يَوْمُ دَشْتَبى للخوارج على حوشب بن رويم واهل الرى يَوْمُ الزّاوِيَة
ويَوْمُ دُجَيل ويَوْمُ دُسْتَقاباذ ويَوْمُ دَيْرِ الجَماجِم ويَوْمُ الاهْواز
للحجاج على اهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث يَوْمُ البَخْراء

ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد قتله فيه **يَوْمُ الزّاب** لمروان بن محمد على الخوارج **يَوْمُ الماجون** للمسودة على نصر بن سيار **يَوْمُ جرجان** لقحطبة على اهل الشام وتميم بن نصر بن سيار **يَوْمُ زبطرة** للروم فى ايام المعتصم **يَوْمُ فخ** بالفاء والخاء المعجمة للعباسية على آل ابيطالب ومن روى بالجيم فقد صحف **يَوْمُ جوخى** و **يَوْمُ الطف** و **يَوْمُ الدار** و **يَوْمُ الجمل** و **يَوْمُ النهروان** و **يَوْمُ** صفين و **يَوْمُ نهاوند** ايام معروفات وهذه ايضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم المعين

الباب الثلثون

فى نبذ من كلام النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكلام خلفآئه الراشدين وغيرهم

من كلام النبى صلى الله عليه وآله

اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ **اَلْكَيِّسُ** مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ **كُلُّكُمْ** رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ **اَوَّلُ** مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْاَمَانَةُ وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلوٰةُ **اَلرِّزْقُ** اَشَدُّ طَلَبًا لِلْعَبْدِ مِنْ اَجَلِهِ **اَلنَّظَرُ** اِلَى الْخُضْرَةِ يَزِيدُ فِى الْبَصَرِ وَالنَّظَرُ اِلَى الْمَرْاَةِ الْحَسْنَآءِ كَذٰلِكَ **اَلشُّؤْمُ** فِى الْمَرْاَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ **نِعْمَتَانِ** مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ **اَهْلُ** الْمَعْرُوفِ فِى الدُّنْيَا هُمْ اَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الْاٰخِرَةِ **اَلسُّلْطَانُ** ظِلُّ اللهِ فِى اَرْضِهِ **اَلسَّعَادَةُ** كُلُّ السَّعَادَةِ طُولُ الْعُمْرِ وَطَاعَةُ اللهِ **خَصْلَتَانِ** لَا تَكُونَانِ فِى مُنَافِقٍ حُسْنُ سَمْتٍ وَفِقْهٌ فِى الدِّينِ **اَلشَّيْخُ** شَابٌّ فِى حُبِّ اثْنَيْنِ فِى حُبِّ طُولِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ **فُضُوحُ** الدُّنْيَا اَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الْاٰخِرَةِ **كَانَتِ** الْاَرْوَاحُ جُنُودًا مُجَنَّدَةً فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ **اَلرَّغْبَةُ** فِى الدُّنْيَا تُكْثِرُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْبَطَالَةُ تُقَسِّى الْقَلْبَ **اَلزِّنٰى** يُورِثُ الْفَقْرَ **رَاْسُ** الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ **صَنَايِعُ** الْمَعْرُوفِ تَقِى مَصَارِعَ السُّوٓءِ **صِلَةُ** الرَّحِمِ تَزِيدُ فِى الْعُمْرِ **اَلرَّجُلُ** فِى ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ النَّاسِ

العلماء أمناء الله على خلقه **المؤمن** للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة **الناس** معادن كمعادن الذهب
والفضة **لكل** شيء عماد وعماد الدين الفقه **المسلم** أخو المسلم لا يظلمه و
لا يشتمه **الويل** كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر **من** سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن **من** يشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا
من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم **جبلت** النفوس على حب من أحسن
إليها وبغض من أساء إليها **دع** ما يريبك إلى ما لا يريبك **التمسوا** الرزق
في خبايا الأرض **اطلبوا** الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم **ليأخذ**
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات
فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار **اتقوا** دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام
يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين **لا يفلح** قوم تملكهم امرأة
لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن
ليصيبه **لا يشبع** عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة **لا يعجبنكم**
إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله **إن** الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه
إن الله يحب الرفق في الأمر كله **إن** هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل
فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن **ليس** منا من وسع الله عليه ثم قتر على
عياله **ليس** لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت
فأمضيت **الخلق** كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله **كفى** بالسلامة
داء **رب** مبلغ أوعى من سامع **جمال** الرجل فصاحة لسانه **الصوم**
في الشتاء الغنيمة الباردة **الخير** معقود بنواصي الخيل **التاجر** الجبان محروم
السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا **العالم** والمتعلم شريكان في الخير
من صمت نجا **من** تواضع لله رفعه الله

ومن كلام أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

إنّ الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغباً راهباً ليست مع العزاء
مصيبة الموت أهون ما بعده وأشدّ ما قبله ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه
البغي والنكث والمكر ذلّ قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة لا يكوننّ قولك
لغواً في عفوٍ ولا عقوبةٍ ولا تجعل وعيدك ضجاجاً في كلّ شيءٍ إذا فاتك خير فأدركه
وإن أدركك شرّ فاسبقه إنّ عليك من الله عيوناً تراك احرص على الموت
توهب لك الحياة قاله لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل الردة رحم الله امرأً أعان
أخاه بنفسه يا هادي الطريق جرت فالفجر أو البحر أطوع الناس لله أشدّهم
بغضاً لمعصيته إنّ الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك إنّ أولى الناس
بالله أشدّهم تولّياً له إيّاك وغيبة الجاهلية فإنّ الله أبغضها وأبغض أهلها
كثير القول ينسي بعضه بعضاً وإنّما لك ما وعي عنك لا تكتم المستشار خبراً
فتؤتى من قبل نفسك أصلح نفسك يصلح لك الناس لا تجعل سرّك مع
علانيتك فيمرج أمرك خير الخصلتين لك أبغضهما إليك وقال
عند موته لعمر رضي الله عنهما والله ما نمت فحلمت وما شبّهت فتوهّمت وإنّي لعلى
السبيل ما زغت ولم آل جهداً وإنّي أوصيك بتقوى الله وأحذّرك يا عمر نفسك فإنّ
لكلّ نفسٍ شهوةً إذا أعطيت تمادت فيها ورغبت إليها وقدم وفد من اليمن فقرأ
عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنّا حتى قست القلوب ولمّا قال له عمر استخلف غيري
قال ما حبوناك بها إنّما حبوناها بك ومرّ بابنه عبد الرحمن وهو يماظّ جاراً له
فقال لا تماظّ جارك فإنّه يبقى ويذهب الناس وقال لعمر حين أنكر مصالحة رسول
الله صلّى الله عليه وآله أهل مكة استمسك بغرزه فإنّه على الحقّ وقال
في خطبة له إنّ أكيس الكيس التقى وأعجز العجز الفجور وإنّ أقواكم عندي الضعيف
عندي حتى أعطيه وإنّ أضعفكم القويّ حتى آخذ منه الحقّ إنّكم في مهلٍ وراءه أجل
فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردّكم إلى سوء أعمالكم إنّ الله

لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته وَمَرّ به رجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب
فقال لا عافاك الله فقال رضي الله عنه قد عُلِّمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله وقال
أربع من كنّ فيه كان من خيار عباد الله من فرح للتائب واستغفر للمذنب ودعا
المدبر وأعان المحسن وقال حُقّ لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلاً
وحُقّ لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً

ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من كتم سره كان الخيار في يده أشقى الولاة من شقيت به رعيته اتقوا
من تبغضه قلوبكم أعقل الناس أعذرهم للناس لا تؤخر عمل يومك لغدك
اجعلوا الرأس رأسين أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم لي على كل خائن
أمينان الماء والطين أكثروا من العيال فإنكم لا تدرون بمن ترزقون لو
أن الشكر والصبر بعيران لما باليت أيهما ركبت من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه
ما الخمر صرفاً بأذهب للعقول من الطمع قل ما أدبر شيء فأقبل إلى الله أشكو
ضعف الأمين وخيانة القوي مُر ذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا
غمض عن الدنيا عينيك وولّه عنها قلبك وإياك أن تهلكك كما أهلكت من كان
قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء آثارها على أهلها وكيف عري من كست وجاع
من أطعمت ومات من أحيت إياكم والتحمم من هوى فيها أتت على نفسه أو المآثم
احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي أخوفهما عندي عليك أن
تستدرجك وتخدعك وكتب إلى ابنه عبد الله أما بعد فإنه من اتقى الله
وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عماد
بصرك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسبة له ولا مال
لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام ليس لأحد عذر في تعمد ضلالة حسبها
هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة شرار الأمور محدثاتها واقتصاد في سنة
خير من اجتهاد في بدعة لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له لا تكونوا آباء كم الغرف

ولا تعلّموهنّ الكتابة واستعينوا عليهنّ بالعُرى وعوّدوهنّ لا فإنّ نعم يجرّئهنّ

وسأل رجلاً عن شيء فقال الله أعلم إذا سُئل أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري وكان يقول إذا لم أعلم ما لم أر فلا علمت ما رأيت الدنيا أمل مخترم وأجل منتقص وبلاغ إلى دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ فكّر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربّه واستقال ذنبه إذا تناجى القوم في دينهم دون العامّة فهم في تأسيس ضلالة إيّاكم والبطنة فإنّها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسم مؤدّية إلى السقم من يئس من شيء استغنى عنه الدين ميسم الكرام رحم الله امرأ أهدى إليّ عيوبي السيّد هو الجواد حين يُسأل الحليم حين يُستجهل البارّ بمن يباشره أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفّان رضي الله عنه

إنّ لكلّ شيء آفة ولكلّ نعمة عاهة وإنّ آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيّابون طعّانون يرونكم ما تحبّون ويسرّون ما تكرهون طغام مثل النعام يتبعون أوّل ناعق ما يزع الله بالسلطان أكثر ممّا يزع بالقرآن الهديّة من العامل إذا عُزل مثلها منه إذا عمل يكفيك من الحاسد أنّه يغتمّ وقت سرورك خير العباد من عُصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر إلى قبر فبكى وقال هو أوّل منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شُدّد عليه فما بعده أشدّ ومن هُوّن عليه فما بعده أهون أنتم إلى إمام فعّال أحوج إلى إمام قوّال قاله يوم صعد المنبر فأُرتج عليه وقال يوم حُصر لأن أُقتل قبل الدماء أحبّ إليّ من أن أُقتل بعد الدماء

ومن كلام المرتضى علي بن أبي طالب عليه السلام

من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيّعه الأقرب أُتيح له الأبعد ومن بالغ في الخصومة أثم ومن قصّر فيها ظُلم من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته ألا حرّ يدع هذه اللماظة لأهلها إنّه ليس لأنفسكم ثمن إلّا الجنّة فلا تبيعوها إلّا بها من عظّم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها الولايات

التعريج عند المسير ... فانه ... التعريج
فلان في المنزل اقام وحبس مطيته عليه

ارتجت الباب اغلقته
وارتج على القارئ اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق
عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتتج
عليه صح

مضامين الرجال ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك اذا كان في رجل خلة رائعة فانتظر اخواتها الغيبة جهد العاجز رب مفتون بحسن القول فيه ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح سائقهم فارتحلوا من صارع الحق صرعه القلب مصحف البصر التقى رئيس الاخلاق ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف من لم يعط قاعدا لم يعط قائما الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر من طلب شيئا ناله او بعضه الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمانينة الى كل احد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الاخلاق من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه صواب الرأي بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك الحظ ياتي من لا ياتيه الطمع ضامن غير وفي الاماني تعمي اعين البصائر لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف

كالعلم

كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض
ولا عقل كالتدبير ولا وحدة اوحش من العجب وسمع رجلا من الحرورية يتهجد و
يقرء فقال نوم على يقين خير من صلوة في شك نفس المرء خطاه الى اجله
من اطال الامل اساء العمل اذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل على
قدر همته قيمة كل امرء ما يحسنه المال مادة الشهوات الناس
اعداء ما جهلوا

ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ الحرمان خير من الامتنان
ملاك اموركم الدين وزينتكم العلم وحصون اعراضكم الادب وعزكم الحلم
وحليتكم وصلتكم الوفاء القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم تر كالمودة وتكلم
عنده رجل فخلط فقال بكلامك مثلك رزق الصمت المحبة وقال
لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم انه مجزي
بالحسنات مأخوذ بالسيئات واستشاره عمر رضي الله عنهما في تولية
حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بي
قال ولم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي

ومن كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

شر الامور محدثاتها حب الكفاية مفتاح المعجزة ما الدخان على النار
بادل من الصاحب على الصاحب من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه
كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب الدنيا
كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

ومن كلام المغيرة بن شعبة

من اخر حاجة رجل فقد ضمنها ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل
الصول فكيف بالرجل الكريم

ومن كلام ابي الدرداء

السُّؤْدَدُ اصطناعُ العشيرةِ واحتمالُ الجريرةِ والشَّرَفُ كفُّ الأذى وبذلُ النَّدى والغنى قِلَّةُ التمنّي والفقرُ شَرَهُ النفسِ

ومن كلام حذيفة

كُنْ في الفتنةِ كابنِ اللَّبونِ لا ظهرٌ فيُركَب ولا لبنٌ فيُحلَب وقال لرجلٍ أيسرُّك أنّك غلبتَ شرَّ الناسِ قال نعم قال إنّك لن تغلبَه حتى تكونَ شرًّا منه

ومن كلام أبي ذر رضه

إنَّ لك في مالِك شريكينِ الحَدَثانُ والوارثُ فإن قدرتَ أن لا تكونَ أخسَّ الشركاءِ حظًّا فافعلْ وكان يقول اللّهمّ متِّعنا بخيارِنا وأعنّا على شِرارِنا

ومن كلام عمر بن عبد العزيز

ما الجزعُ ممّا لا بدَّ منه وما الطمعُ فيما لا يُرجى وما الحيلةُ فيما سيزول من يزرعْ خيرًا يوشكْ أن يحصدَ غبطةً ومن يزرعْ شرًّا يوشكْ أن يحصدَ ندامةً وقال له رجلٌ جزاك اللهُ عن الإسلامِ خيرًا فقال بل جزى اللهُ عنّي الإسلامَ خيرًا وأُتي برجلٍ كان واجدًا عليه فأمر بضربِه ثمّ قال لولا أنّي غضبانُ عليك لضربتُك ثمّ خلّى سبيلَه

ومن كلام الحسن البصري

ما رأيتُ يقينًا أشبهَ بالشكِّ من يقينِ الناسِ بالموتِ وغفلتِهم عنه وقيل له من شرُّ الناسِ قال الذي يرى أنّه خيرُهم وحدَّث بحديثٍ فقال له رجلٌ عمّن قال وما تصنعُ بعمّن أمّا أنتَ فقد نالتكَ عظتُه وقامت عليك حجّتُه وقيل له كثُرَ الوباءُ فقال أنفقَ مُمسِكٌ وأقلعَ مُذنِبٌ ولم يُغلَظْ بأحدٍ وقال رجلٌ لابنِ سيرين إنّي وقعتُ فيك فاجعلني في حِلٍّ فقال ما أُحبُّ أن أُحِلَّ لك ما حرّم اللهُ عليك وسمع الشعبيُّ رجلًا وقع فيه فما ترك شيئًا فلمّا فرغ قال الشعبيُّ إن كنتَ صادقًا فغفرَ اللهُ لي وإن كنتَ كاذبًا فغفرَ اللهُ لك وقال ابنُ السمّاك خفِ اللهَ حتى كأنّك لم تُطِعْه وارجُ اللهَ حتى كأنّك لم تعصِه وقال

منصور بن

منصور بن عمار مَنْ اَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ اِشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ تَعَرّٰى مِنْ لِبَاسِ
التَّقْوٰى لَمْ يَسْتَتِرْ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَقِيلَ للخليل بن احمد مَنِ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا قَالَ
الَّذِي لَا يَطْلُبُ الْمَفْقُودَ حَتّٰى يَفْقِدَ الْمَوْجُودَ وَقَالَ بعض السلف الاَيَادِي
ثَلٰثٌ يَدٌ بَيْضَاءُ وَهِيَ الاِبْتِدَاءُ وَيَدٌ خَضْرَاءُ وَهِيَ الْمُكَافَاةُ وَيَدٌ سَوْدَاءُ وَهِيَ الْمَنُّ
وَقِيلَ لبعضهم مَا الْعَقْلُ قَالَ الاِصَابَةُ بِالظُّنُونِ وَمَعْرِفَةُ مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللّٰهِ تَعَالٰى

وهذه زيادة قد تقدم بعضها عن بعض الصحابة اِنَّ مِنْ مَكَارِمِ اَخْلَاقِ اَهْلِ الدُّنْيَا وَ
الاٰخِرَةِ اَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ قَالَ
صعصعة بن صوحان لاخيه زيد اَنَا كُنْتُ اَكْرَمَ عَلٰى اَبِيكَ مِنْكَ وَاَنْتَ اَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ اَبِي
اِذَا لَقِيتَ الْمُؤْمِنَ فَخَالِصْهُ وَاِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَخَالِقْهُ وَدِينَكَ فَلَا تَكْلِمَنَّهُ قَالَ صالح
المري لرجل يُعَزِّيهِ اِنْ لَمْ تَكُنْ مُصِيبَتُكَ اَحْدَثَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ مَوْعِظَةً فَمُصِيبَتُكَ
بِنَفْسِكَ اَعْظَمُ نِعْمَ صَوْمَعَةُ الْمُؤْمِنِ بَيْتُهُ يَكُفُّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ قاله ابو الدرداء
وَقَالَ منصور بن عمار مَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللّٰهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلٰى مَا فَاتَهُ وَمَنْ نَسِيَ زَلَّتَهُ
اسْتَعْظَمَ زَلَلَ غَيْرِهِ وَمَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ وَمَنْ اُعْجِبَ بِرَأْيِهِ زَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنٰى بِعَقْلِهِ
ضَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالدِّينِ ارْتَطَمَ وَمَنِ اغْتَنَمَ اَمْوَالَ النَّاسِ
افْتَقَرَ وَمَنِ انْتَظَرَ الْعَاقِبَةَ صَبَرَ وَمَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صُرِعَ وَمَنْ اَبْصَرَ اَجَلَهُ قَصَّرَ اَمَلَهُ
قَالَ الاحنف لاصحاب علي عليه السلام اَغِبُّوا الرَّاْيَ فَاِنَّ اِغْبَابَهُ يَكْشِفُ
لَكُمْ عَنْ مَحْضِهِ عَلَامَةُ الاَحْمَقِ ثَلَاثٌ سُرْعَةُ الْجَوَابِ وَكَثْرَةُ الاِلْتِفَاتِ وَالثِّقَةُ بِكُلِّ
اَحَدٍ سَأَلَ مُعٰوِيَةُ الاحنف عَنِ الزَّمَانِ فقال اَنْتَ الزَّمَانُ اِنْ صَلَحْتَ صَلَحَ وَ
وَاِنْ فَسَدْتَ فَسَدَ قَالَ رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ الْعِلْمُ قَالَ
نَعَمْ وَلٰكِنْ لَمْ يَعُدْ اِلَيْكُمْ قَالَ محمد بن علي الباقر لابنه جعفر رضي الله عنهم
يَا بُنَيَّ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ خَبَّأَ ثَلَاثَةَ اَشْيَاءَ فِي ثَلَاثَةٍ خَبَّأَ رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ فَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا
مِنَ الطَّاعَةِ فَلَعَلَّ رِضَاهُ فِيهِ وَخَبَّأَ سَخَطَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعَاصِي شَيْئًا

[illegible]

فلعل رضاه تحت ما فيه وخبا اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلك
الولي **سمع** الحسن رجلا يشكو علة به الى آخر فقال اما انك تشكو من يرحمك
الى من لا يرحمك **قال** بعض الاكاسرة لبعض مرازبته ما اطيب الملك لو دام
قال لو دام لم يصل اليك **قيل** لحكيم ما بال المشايخ احرص على الدنيا من الشباب
قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب **قال** عبد الملك لهيثم ابن
الاسود ما مالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم لا تخبره فقال
ان كان كثيرا احسدني وان كان قليلا ازدراني **سئل** الاحنف عن مسيلمة ما هو
بنبي صادق ولا بمتنبي حاذق **قيل** لابراهيم النخعي اي رجل انت لولا حدة فيك
فقال استغفر الله مما املك واستصلحه لما لا املك **كتب** واصل بن عطاء
عن فتى يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحدث حديثا قال اما اني ارعى
له ممن كتبته عنه ولكني اردت ان اذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد من
العلم **قيل** استاذن العقل على الحظ فلم ياذن له فقال له لم لا تاذن لي قال
لانك تحتاج الي ولا احتاج اليك **قال** ابن عبادة لابي العيناء وقد شاخ
كيف اصبحت يا ابا العيناء في ترك داء يتمناه الناس **قيل** للمغيرة من احسن الناس
عيشا قال من حسن في عيشه عيش غيره **قال** عمر لكعب الخير ما يفسد
الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع **راى** رجل على ابي الاسود ثوبين
باليين فقال له اما حان لهذين ان يملا فقال ابو الاسود رب مملول لا يستطاع
فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة اثواب فقال ابو الاسود

كساك ولم تستكسه فحمدته ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا ... لشكرك من اعطاك والعرض وافر

دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على ابيه وهو نائم نومة الضحى فقال اتنام
واصحاب الحوائج راكدون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي فان حملت عليها قطعتها
قال بعض المتقدمين قلما اطلب حاجة الا ادركتها وذلك اني لا اطلبها

قال لقمن لابنه إذا احتجت إلى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلب حاجتك إلا عند الرضا وطيب النفس ولا تستغن بما يخشك ولا تطلب إلى لئيم فإنه إن ردك كان رده عليك عيبا وإن قضى كان قضاؤه عليك منة الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج إلى الناس من علامات السفهاء لا تعتذر إلى من لا يحب أن يرى لك عذرا ولا تستغن بمن لا يحب أن تظفر بحاجتك من صبر على احتمال الناس سادهم أحسن الناس مروة وأدبا من إذا احتاج نأى وإذا احتيج إليه دنا ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك من كتم سره كان الخيار بيده اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك من حدث من لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه إلى أهل القبور لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث غير أهله فتجهل وقال بعضهم لا تمار عالما ولا جاهلا فإن العالم يحاجك فيغلبك وإن الجاهل يلاجك فيغضبك ويقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده الصمت عون للفهم وزين للعالم وستر للجاهل ثلثة يبغضهم الناس من غير ذنب منه إليهم اللئيم الشحيح والمتكبر والأكول قال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يرضى لنفسه إلا بإحدى منزلتين إما أن يكون في الغاية القصوى من مطالب الدنيا أو يكون في الغاية القصوى من الترك لها قال أكثم بن صيفي الأمور تشابه مقبلة فلا يعرفها إلا ذو الرأي فإذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل قال رجل لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين متى أعلم أني محسن قالت إذا علمت أنك مسيء وقال حكيم أشتهي أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسطهم وعند نفسي من أسفل الناس قيل لحكيم أيسرك أنك جاهل ولك مائة ألف قال لا قيل ولم قال لأن يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله قيل لفضيل بن عياض ما أزهدك فقال أنتم أزهد مني فقيل وكيف قال لأني أزهد

في الدنيا وهي فانية وانتم ترصدون في الاخرة وهي باقية

اصيب

في حكمة آل داود عليه السلام لا ينبغي للعاقل ان يخلي نفسه من واحدة من اربع من
عدة لمعاد او اصلاح لمعاش او فكر يقف به على ما يصلح مما يفسده او لذة في غير
محرم يستعين بها على الحالات الثلاث من لم ينبهه يسير الاشارة لم ينفعه كثير
العبارة العفو عن المجرم من مواجب الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم غاية كل
متحرك سكون ونهاية كل متكون ان لا يكون اقتناء المناقب باحتمال المتاعب
اكفف عن لحم يكسبك بشما وفعل يعقبك ندما من طالت يده بالمواهب امتدت
اليه الالسنة المطالب الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق
قد يبلغ الكلام حيث تقصر عنه السهام السلوك اقارب وان بعدت بهم المناسب
التقوى اقوى ظهير واوفى معين وخير عتاد واكرم زاد لامر المعاد. المحبة ثمن كل
شيء وان غلا وسلم الى كل شيء وان علا الدهر غريم ربما يفي بما يعد وحبلى ربما
تبتم فيما تلد ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح جهد المقل خير من
عذر المخل الانقياد لاوامر الهمم المنيفة من نتايج الاخلاق الشريفة تمت الكتاب المستطاب
بعون الملك الوهاب لليلتين بقيتا من صفر سنه ١٢٩٠

البشم التخمة م

در دار الخلافه طهران در كارخانه سيد السند سركار آقا
آقا مير محمد باقر طهراني سمت انطباع پذيرفت ۵
في شهر شوال المكرم سنه ١٢٩٠